# تفسير القرآن العظيم

مسندًا

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد
ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم
المتوفى سنة ٣٢٧هـ.

تحقيق

أسعد محمد الطيب

## المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز
مكة المكرمة - الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة: الشامية - المكتبة ت ٥٧٤٩٠٢٢/٥٧٤٥٠٤٤

مستودع ٥٣٧٢٣٧٤٠ ص.ب: ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدي العام المتقاطع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجحي ص.ب: ٦٦٩٣

مكتبة: ٤٢٤٠٣٥٣ مستودع: ٤٢٢١٩١١ الرمز البريدي: ١١٥٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، النبى الأمى العربى المكى الهادى الأمين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد، قال تعالى:

﴿الحمدلله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا * قيما لينذر بأساً شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ماكثين فيه أبدا﴾ فله الحمد فى الأولى والآخرة اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ماشئت من شيء بعد.

الحمدلله الذى أرسل رسله ﴿مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾.

فقد بعث رسول الله ﷺ إلى جميع الثقلين الإنس والجن مبلغا لهم عن الله عزوجل ما أوحاه إليه من هذا الكتاب العزيز الذى ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ وقد أعلمهم فيه عن الله تعالى أنه ندبهم إلى فهمه فقال تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً﴾ وقال تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مباركًا ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾ فالواجب على العلماء الكشف عن معانى كلام الله وتفسير ذلك وطلبه من مظانه وتعلم ذلك وتعليمه.

فعلينا أيها المسلمون أن نأتمر بما أمرنا الله به من تعلم كتاب الله المنزل إلينا وتعليمه، وتفهمه وتفهيمه، فعلى الله تعالى لين القلوب وهداها بالإيمان وتخليصها من الذنوب والمعاصى، والله المؤل المسئول أن يفعل بنا هذا إنه جواد كريم.

لهذا فإن أحسن طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن فما أُجمل فى مكان فإنه قد بُسط فى موضع آخر فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له.

لقد دأبت المكتبة ولاتزال فى نشر العلوم الإسلامية النافعة لاسيما العلوم التى تتعلق بكتاب الله عزوجل.

ولما كان علم التفسير هو من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب سماوي أنزل من عند الله عزوجل، رأت المكتبة أن تقوم بنشر تفسير لكتاب المولى جلت قدرته وعلاه يفهمه القارىء العام والخاص. وقد قامت المكتبة بمقابلة نسخ التفسير على عدة مخطوطات، هادفة الوصول إلي نسخة موثوقة.

والمكتبة إذ تقدم إلى الأمة الإسلامية هذا التفسير راجية من المولى عزوجل أن يكتب لهذا العمل فى صحائف أعمال كل من عمل به وأن يقبله الله ويجعله فى ميزان الحسنات وأن ينفع المسلمين به فى كل أنحاء الأرض يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

**مكتبة**

**نزار مصطفى الباز**

**١٤١٧/٩/١ هـ**

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

## أما بعد

فقد جعل الله القرآن العظيم هدى من الضلالة، ونوراً للقلوب، وشفاء لما في الصدور، ورحمة لقوم يؤمنون، أخرج الله به من شاء من ظلمات الغي والجهل إلى نور الإيمان والعلم.

فالقرآن هو آخر الكتب؛ لذا فقد اشتمل على العلوم والمعارف النافعة وإن من أنفع علوم القرآن علم التفسير؛ فبه نتدبر معانيه، والعمل بما فيه، والاهتداء بهديه، والائتمار بأوامره والبعد عن نواهيه، وتصديق أخباره، والاعتبار بقصصه.

فكان سلف الأمة يرجعون إلى رسول الله ﷺ فيما أشكل عليهم فيبين لهم المراد، ويوضح لهم المعنى.

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: إن رسول الله ﷺ كان يقرئهم العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا مافيها من العمل، فيعلمنا القرآن والعمل جميعاً.

ولما كان تفسير القرآن الكريم من أهم العلوم التي يحتاجها المسلمون علماء ومتعلمين، فقد قيَّض الله عز وجل في كل عصر علماء، قاموا بأعباء ذلك الأمر

العظيم، فاعتنوا بدراسة القرآن، فعرفوا تأويله وتنزيله، وأسباب نزوله، وفضائله، وأحكامه، وبينوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ.

ومن هؤلاء الإمام عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي الذي جمع في تفسيره أقوال السلف مسندة إليهم مع الدقه والأمانة في الأداء، بانتقائه أصح الأسانيد، مقتصراً على النقل المجرد من أي رأى وترجيح. فهذه ميزة عظيمة لهذا التفسير الفريد.

وفي الختام أدعو الله العلي العظيم أن يرحم مؤلف هذا التفسير وأن يسكنه فسيح جناته، إنه هو السميع العليم.

**والحمد لله رب العالمين.**

**أسعد محمد الطيب**

# ترجمة المؤلف

## اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، يكنى أبا محمد، واشتهر بابن أبى حاتم.

أصلهم من أصبهان، ثم انتقلوا إلى الرَّي وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم[١].

## ولادته:

ولد سنة أربعين ومائتين [٢].

## نشأته:

نشأ ابن أبى حاتم في رعاية والده، الذي غرس فيه روح العلم والتقى، فحفظ القرآن الكريم في صغره.

قال ابن أبى حاتم: «لم يدعني أبي أشتغل في الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ثم كتب الحديث»[٣].

# عبادته وتقواه

قال أبو عبد الله القزويني:

(إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم إليه نفسك يعمل بها مايشاء).

وقال أحمد بن عبد الله النيسابوري:

(كنا عند عبد الرحمن وهو يقرأ علينا الجرح والتعديل الذي صنَّفه، فدخل يوسف ابن الحسين الرازي فجلس وقال: ياأبا محمد، ماهذا ؟

قال: أظهر أحوال العلماء من كان ثقة ومن كان غير ثقة.

فقال له يوسف: أما استحيت من الله تعالى تذكر أقواماً قد حطوا رواحلهم في الجنة أو عند الله منذ مائة عام أو مائتي سنة، تغتابهم ؟

---

(١) الأنساب ـ للسمعاني ٤ / ٢٨٧، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥٠.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ٣ / ٨٢٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥.

فبكى عبد الرحمن، وقال:

يا أبا يعقوب، والله لو طرق سمعي هذا الكلام قبل أن أصنِّفه، ما صنَّفته! وارتعد وسقط الكتاب من يده ولم يقرأ في ذلك المجلس[١].

## رحلاته العلمية:

قال ابن أبي حاتم:

رحل بي أبي سنة خمس وخمسين ومائتين وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت، فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام، فسمعت في هذه السنة من محمد بن عبد الرحمن المقرئ.

فهذه كانت أول رحلة للإمام عبد الرحمن، وفي عام ستين ومائتين ذهب إلى مكة المكرمة، وفيها سمع من محمد بن حماد الطهراني.

وفي عام اثنين وستين ومائتين رحل إلى بلدان السواحل والشام ومصر.

وفي عام ٢٦٤ هـ رحل إلى أصبهان ولقي في هذه الرحلة يونس بن حبيب[٢].

## تلاميذه[٣]

١ ـ أبو حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ.

٢ ـ عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ هـ.

٣ ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان (أبو الشيخ) المتوفى سنة ٣٦٩ هـ.

٤ ـ القاضي يوسف بن القاسم الميانجي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ.

٥ ـ محمد بن إسحاق النيسابوري (الحاكم الكبير) المتوفى سنة ٣٧٨ هـ.

٦ ـ محمد بن إسحاق بن منده المتوفى سنة ٣٩٥ هـ.

## تحمله الشدائد في تحصيل العلم:

قال ابن أبي حاتم:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨١، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٦.

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦، أخبار أصبهان ٢/ ٩٠.

(كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ وبالليل للنسخ والمقابلة، قال: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً. فقالوا: هو عليل. فرأينا في طريقنا سمكاً أعجبنا فاشتريناه، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس فلم يمكننا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام وكاد أن يتغير، فأكلناه نيئاً. لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه! ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد[١].

## أقوال العلماء في علمه

### قال أبو يعلي الخليلي:

(أخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال حتى في الفقه وفي اختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار[٢].

### وقال الذهبي عنه:

(كان بحراً لا تكدره الدلاء)[٣].

### وقال أحمد بن علي القرضي:

(مارأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط)[٤].

### وقال ابن كثير:

(كان من العبادة والزهد والورع والحفظ على جانب كبير)[٥].

### وفاته:

توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٣٢٧ هـ بمدينة الري وبلغ من العمر ٨٧ عاماً، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته[٦].

## مصنفاته

١ ـ آداب الشافعي ومناقبه ـ طبع.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٦.

(٢، ٥) انظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤٦، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠، و البداية ١١ / ١٩١.

(٦) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١.

٢ ـ بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه ـ طبع.

٣ ـ المعرفة ـ طبع.

٤ ـ علل الحديث ـ طبع.

٥ ـ زهد الثمانية من التابعين ـ طبع.

٦ ـ المراسيل ـ طبع.

٧ ـ اصول السنه واعتقاد الدين.

٨ ـ الرد على الجهمية.

٩ ـ فضائل الإمام أحمد.

١٠ ـ فوائد أهل الري.

## أهمية تفسير ابن أبى حاتم

١ ـ امتاز هذا التفسير بأنه جمع بين دفتيه تفسير الكتاب بالسنة وآثار الصحابة والتابعين بالإسناد.

٢ ـ اختار أصح الأسانيد.

٣ ـ به روايات كثيرة لا توجد لدى غيره وبأسانيده، وانفرد بها، ويدل على هذا أنه من خلال جمع مروياته مثلاً من كتاب الدر المنثور للسيوطي نجد أن السيوطي يذكر الرواية ولم ينسبها إلى غير ابن أبى حاتم، وكذلك ابن كثير.

٤ ـ حفظ لنا تفسير ابن أبى حاتم كثيرًا من التفاسير المفقودة مثل تفسير سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان وغيرهما.

٥ ـ إن معظم التفاسير تنقل عنه كثيراً من الآثار والروايات التي أوردها، فهو مصدر أصيل معتمد لدى جمهور علماء التفسير في كل العصور بعده.

## منهج ابن أبى حاتم في تفسيره

نلاحظ منهجه من مقدمة كتابه حيث قال:

تحريت إخراج التفسير بأصح الأخبار إسناداً وأشبهها متناً، فإذا وجدت التفسير عن

رسول الله ﷺ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرت أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة.

## استفادة المفسرين من ابن أبى حاتم

فقد أخذ عنه الحسين بن مسعود البغوي في كتابه معالم التنزيل، وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى، والحافظ ابن كثير نقل عنه في كتابه تفسير القرآن العظيم الشئ الكثير.

وابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري، وأما السيوطي فقال: فقد لخصت تفسير ابن أبى حاتم في كتابي، وهو الدر المنثور.

والإمام الشوكاني في فتح القدير استفاد منه كثيراً، وغير ذلك من الكتب.

## منهجي في تحقيق الكتاب

**القسم الأول:** (تحقيق الموجود من تفسير ابن أبي حاتم)،

فالموجود من هذا التفسير مايلي:

- من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الرعد.
- من سورة المؤمنون إلى نهاية العنكبوت.

### ١- نسخ المخطوط:

نظراً لكون الموجود نسخة واحدة كان النسخ صعباً بعض الشيء، والذي سهل عليّ النسخ المراجع التي نقلت من هذا التفسير كابن كثير والدر المنثور، أما السقط الموجود بالنسخة فأكملته كما يلي:

١ ـ سقط لوحة من الأصل المصور على ميكروفيلم من سورة البقرة، فأكملته من كتاب تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة البقرة، تحقيق الدكتور أحمد عبد الله الزهراني، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ـ وكذلك تحقيق الدكتور حكمت بشير

لسورة آل عمران، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة فقد استفدت استفادة كبيره منها وخاصة في تصحيح الأسانيد، لأن كثيراً من الأسانيد كثيرة الدوران.

٢ ـ هنالك سقط من لوحة رقم ١١٤ ـ ١١٥ بها آخر سورة الأعراف وأول سورة الأنفال. فأكملتها من رسالتي الأخ حمد احمد أبي بكر والدكتور عيادة الكبيسي نظراً لأن هؤلاء الأفاضل الكرام استطاعوا الحصول عليها وتصويرها من مصادرها الأصلية.

ـ قمت بتخريج الأحاديث المرفوعة.

ـ اكتفيت بتخريج الروايات والآثار من التفاسير المطبوعة التي نقل منها المؤلف مثل: تفسير عبد الرزاق، وتفسير سفيان الثوري، وتفسير مجاهد.

أما التفاسير المفقودة التي أخذ منها المؤلف، فجعلت تفسير ابن أبي حاتم هو الأصل لهذا، ولم أحل إلى التفاسير التي جاءت بعده إلا في حالة تصحيح النص.

ـ ذكرت الحكم علي الحديث أو الأثر بما قاله العلماء مثل: الحافظ ابن كثير في تفسيره والسيوطي، وكذلك ماقاله ابن حجر في فتح الباري، والحاكم في مستدركه، والترمذي في جامعه.

## القسم الثاني:

(جمع الروايات المفقودة من التفسير):

أ ـ إعتمدت في جمع الروايات علي الكتب الآتية:

١ ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير.

٢ ـ الدر المنثور للسيوطي.

٣ ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني.

٤ ـ تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني.

٥ ـ فتح القدير للشوكاني.

# وصف المخطوط

اعتمدت في تحقيق تفسير ابن ابي حاتم نسخه وحيده من عدة أجزاء نسخه صورتها من معهد البحوث العلمية بجامعة ام القرى ونسخة مكرره منها واوضح قليلاً في كثير من صفحاتها من الاخ الاستاذ / محمد بن عبد الله الحوثي جزاه الله خيراً .

١ ـ جزء يبدأ من سورة الانفال الى سورة الرعد

عدد الأوراق ٢٦٠ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطر وخطها مغربي واصلها بالمكتبه المحموديه بالمدينه المنوره برقم ٥٠ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٨ تفسير

٢ ـ جزء به تفسير سورة المؤمنون الى نهاية تفسير سورة العنكبوت عدد الأوراق ٢٨٤ ورقه في كل صفحه ٢٤ سطر وخطها مغربي واصلها بدار الكتب المصريه برقم ١٥ تفسير .ورقمها بمعهد البحوث ١٠٦ تفسير .

٣ ـ جزء يبدأ من اول المصحف الى جزء من سورة آل عمران عدد الأوراق ٢٤٨ ورقه في كل صفحه ٢٣ سطر خطها مغربي واصلها بدار الكتب المصريه برقم ١٥ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٤ تفسير .

٤ ـ جزء به تفسير سورة المائده الى بعض من سورة الانفال عدد الأوراق ٢٤٣ ورقة في كل صفحه ٢٤ سطر خطها مغربي .

اصلها بالمكتبه المحموديه برقم ٤٩ تفسير ورقمها بمعهد البحوث ١٠٧ تفسير .

٥ ـ جزء به تفسير سورتا آل عمران والنساء .

عدد الأوراق ٢٠٥ ورقة في كل صفحه ٢٣ سطر خطها نسخي معتاد اصلها بمكتبة ايا صوفيا بتركيا .

# مقدمة المؤلف

## بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله على محمد وآله.

قال الشيخ الإمام «الحافظ» أبو محمد ابن الإمام الحافظ الكبير أبى حاتم ـ محمد بن إدريس الرازي ـ رحمه الله ورضى عنه:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء وعلى آله أجمعين. سألني جماعة من إخواني إخراج تفسير القرآن مختصراً بأصح الأسانيد، وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات، وتنزيل السور، وأن نقصد لإخراج التفسير مجرداً دون غيره، متقصِّين تفسير الآي حتى لا نترك حرفاً من القرآن يوجد له تفسير إلا أخرج ذلك.

فأجبتهم إلى ملتمسهم، وبالله التوفيق، وإياه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فتحريت إخراج ذلك بأصح الأخبار إسناداً، وأشبهها متناً، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهم درجة بأصح الأسانيد، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد.

وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال في الصحابة، وكذا أجعل المثال في أتباع التابعين وأتباعهم. جعل الله ذلك لوجهه خالصاً، ونفع به.

### فأما ماذكرنا عن أبى العالية في سورة البقرة بلا إسناد فهو ما:

حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية.

**وماذكرنا فيه عن السدى بلا إسناد فهو ما :**

حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى.

**وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد فهو ما :**

حدثنا أبى ثنا أحمد بـن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بـن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس.

**وماذكرنا فيه عن مقاتل فهو ما :**

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل.

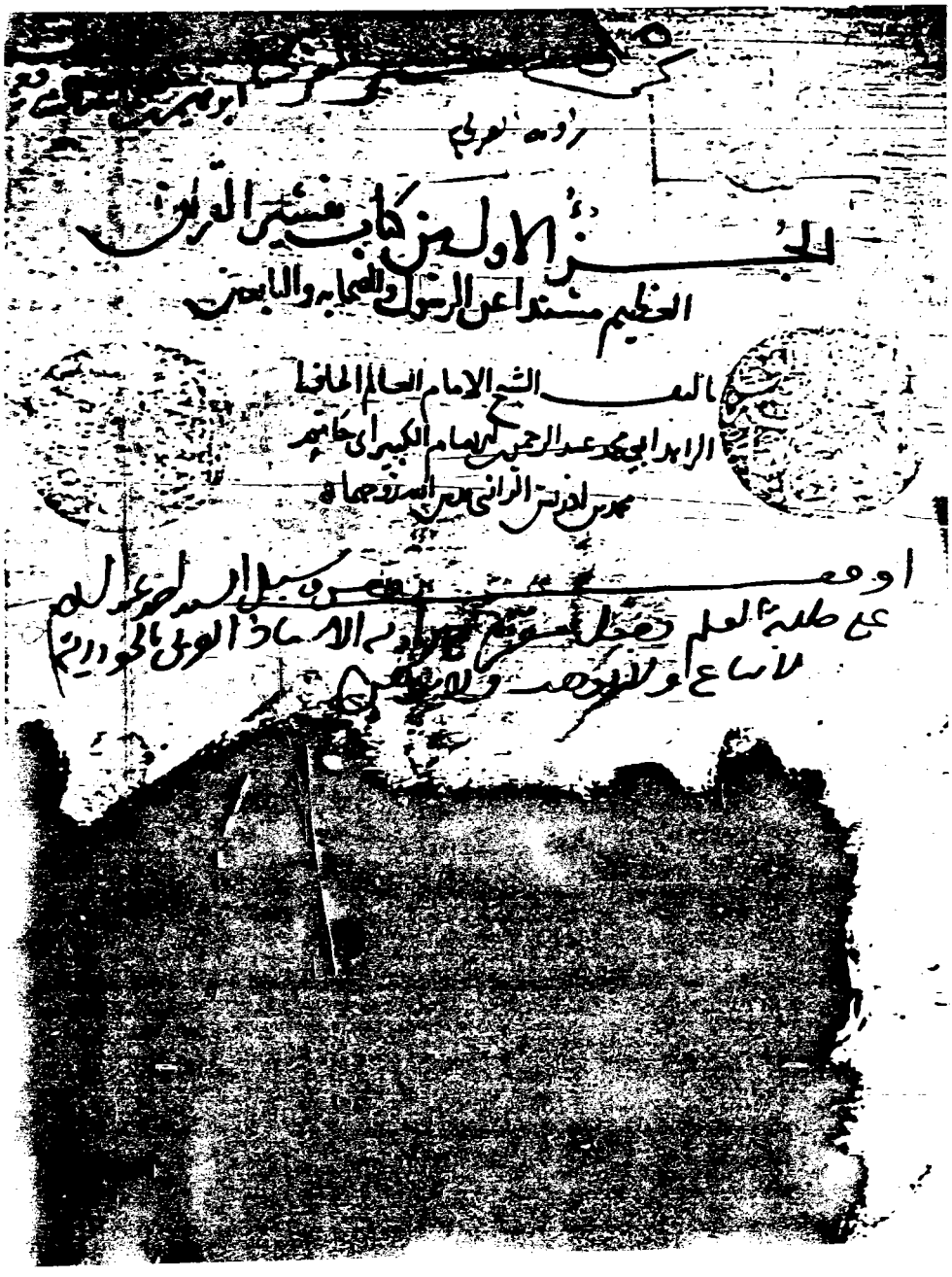
الجزء الاول من كتاب تفسير القرآن
العظيم مسند عن الرسول والصحابة والتابعين
تأليف الشيخ الامام العالم العامل
الزاهد ابي محمد عبد الرحمن بن الامام الكبير ابي حاتم
محمد بن ادريس الرازي عفا الله عنهما

لوحة العنوان

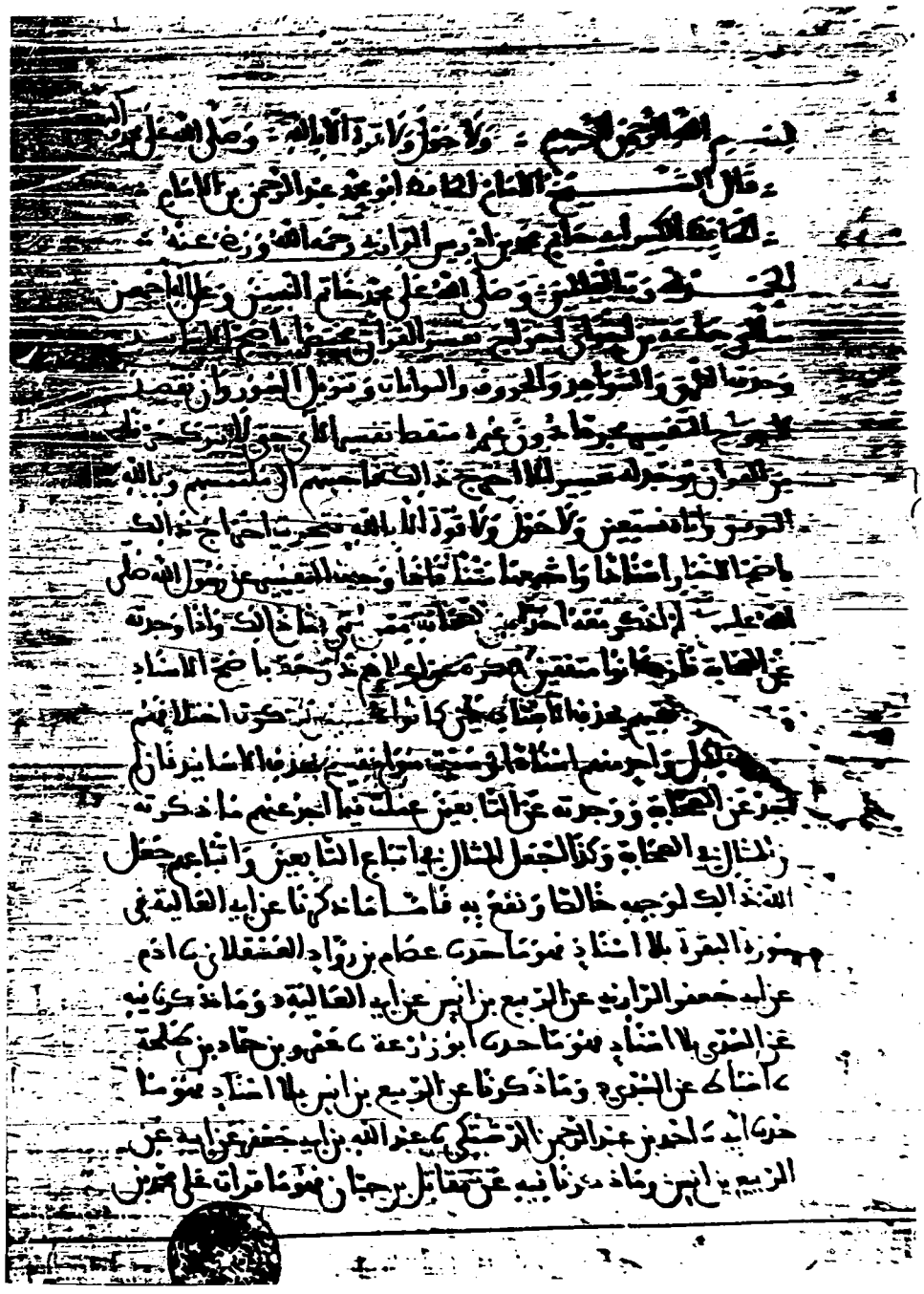

بداية الكتاب

حيان والثوري وحسن بن صالح انه يتصدق بنصف صاع ٥ وروى عن ابن عباس
والحسن البصري عن ابن عباس وكامل ومكحول وعطاء وسعيد بن المسيب
وابي قلابة ويحيى بن ابي كثير انه يتصدق عن كل يتيم بمده ٥ قوله
من تطوع خيرا فهو خير له ٥ حدثنا ابو معمر المنقري عن عبد الوارث
عن حبيب بن قيس عن مجاهد عن ابن عباس من تطوع خيرا يقول من زاد فالصاع
اكثر من مسكين فهو خير له ٥ وروى عن عطاء وطاوس وابراهيم واحد قولي مجاهد
والحسن والسدي ومقاتل بن حيان نحو ذلك ٥ حدثنا ابي ثنا محمد بن
ابن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خصيف عن مجاهد قال من تطوع خيرا قال اطعم
كل مسكين صاعا ٥ حدثنا ابي ثنا ابو صالح كاتب الليث حدثني الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له يزيد ان يطعم مع الفدية
فهو خير له ٥ قوله وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ٥ حدثنا
محمد بن حماد الطهراني ثنا حصين بن عمر الاحدبي عن الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله
وان تصوموا خير لكم قال الصيام خير ان استطاع ٥ وروى عن مجاهد وطاوس
ومقاتل بن حيان ان الصيام خير من الاطعام ٥ والوجه الثاني
اخبر الحسن بن علي بن عفان فيما كتب الي ثنا ابن نمير عن الاعمش عن عمرو
مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورفعه بعضهم قالوا
اصل الصوم على ثلاثة احوال فكان من الصوم كل يوم مسكينا ترك الصوم من
صعفوه رخص لهم في ذلك فنسخه وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
فامروا بالصوم ٥ والوجه الثالث ٥ حدثنا ابي ثنا ابو سليمان
عبد الرحمن الضحاك عن الوليد قال قلت لخليد ارايت قول الله تعالى
وان تصوموا خير لكم فاحبني عن الحسن وقتادة انهما قالا كانت ان
صوموا على جهد حرج لا تستجيبوا خير لهم من الفدية حتى نسخت

بداية سورة البقرة

والوجه الخامس قرأت على محمد الفضل عن محمد عن ابي محمد مراجم عن بكير
ان معروف عن مقاتل حيان قوله وزابطوا مع النبي صلى الله عليه وسلم العدو ٥
والوجه السادس ابو زرعة ثنا ابو بكر المقدمي ثنا محمد مسلم يعني المدني
عن عبد الحميد عمران حدثني سعيد ان ابي سلمة انه سمع محمد كعب يقول وزابطوا
قال الذي يقعد بعد الصلاة ٥ قوله واتقوا الله حدثنا يونس
عبد الاعلى انا ابن وهب انا ابو صخر عن محمد كعب القرظي في قوله ان الذين اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله فيما بينه وبينكم ٥ الوجه الثاني حدثنا
ابو زرعة ثنا محمد عمرو بن خالد الرؤاد البصري ثنا محمد مروان يعني العقيلي عن
سعيد عن قتادة اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ٥
قوله تعالى لعلكم تفلحون ٥ حدثنا يونس عبد الاعلى انا ابن وهب
انا ابو صخر المدني عن محمد كعب القرظي انه كان يقول في قوله ان الذين اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون يقول لعلكم تفلحون غدا اذا افتضوا ذلك
حين يقول اصبروا وصابروا ٥ اخر تفسير سورة آل عمران ٥

تفسير السورة التي يذكر فيها النساء ٥

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قوله تعالى
يا ايها الناس حدثنا محمد يحيى ثنا ابو غسان ثنا مسلم عن الفضل عن محمد اسحاق
قال فيما حدثني محمد عن عكرمة او سعيد جبير عن عباس يا ايها الناس اي الفريقين
جميعا من الكافرين والمنافقين ٥ قوله تعالى اتقوا ربكم قرأت على محمد
ابن الفضل عن محمد على ابي محمد مراجم عن بكير معروف عن مقاتل حيان قوله
اتقوا ربكم واعبدوه ٥ قوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة ٥
حدثنا احمد عثمان حكيم الاودي ثنا احمد المفضل اسباط عن السدي قوله
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة انما خلقكم من نفس واحدة
من ادم صلى الله عليه وسلم ٥ وروى عن مجاهد وابي مالك وقتادة ومقاتل

بداية سورة النساء

عن مقاتل بن حيان وقوله الخالدين هنا المشركين وقوله
ولو ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو حدثنا الحسين بن الحسن
عاصم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد فضله الحق
قوله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم
حدثنا ابو زرعة يحيى بن عبد الله حدثني ابن لهيعة حدثني عطا عن
سعيد بن جبير قوله غفورا يعني غفورا للذنوب رحيما يعني رحيما بالمؤمنين
قوله قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم
الحديث ابو الحسن الزنجي ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن اسحق الحق
من ربك قال ما جاءك من الخبر قوله فمن اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل اخبرني
اخبرني عمار بن حكم ما كتب الي محمد بن الفضل اشباك عن السدي قوله
عليكم بوكيل لنا الوكيل ما الحفيظ قوله واتبع ما
يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ابو يزيد
القراطيسي نا اسحاق نا اصبغ بن الفرج قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم في قوله الله وما انت عليهم بوكيل واتبع ما يوحى اليك واصبر
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين قال هذا منسوخ حتى يحكم الله بما هو احكم
وامره بالغلظة عليهم

## اخر تفسير سورة يونس

## تفسير السورة التي يذكر فيها هود وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الر حدثنا ابو غسان نا شريك عن عطاء بن السائب قال شريك
الر انا الله ارى يا محمد وقال ابو الضحى يعني مسلم بن صبيح عن ابن عباس قال انا الله
ارى وروي عن الضحاك بمثله والوجه الثاني هو حسن فيكون

## بداية سورة يونس - بداية سورة هود

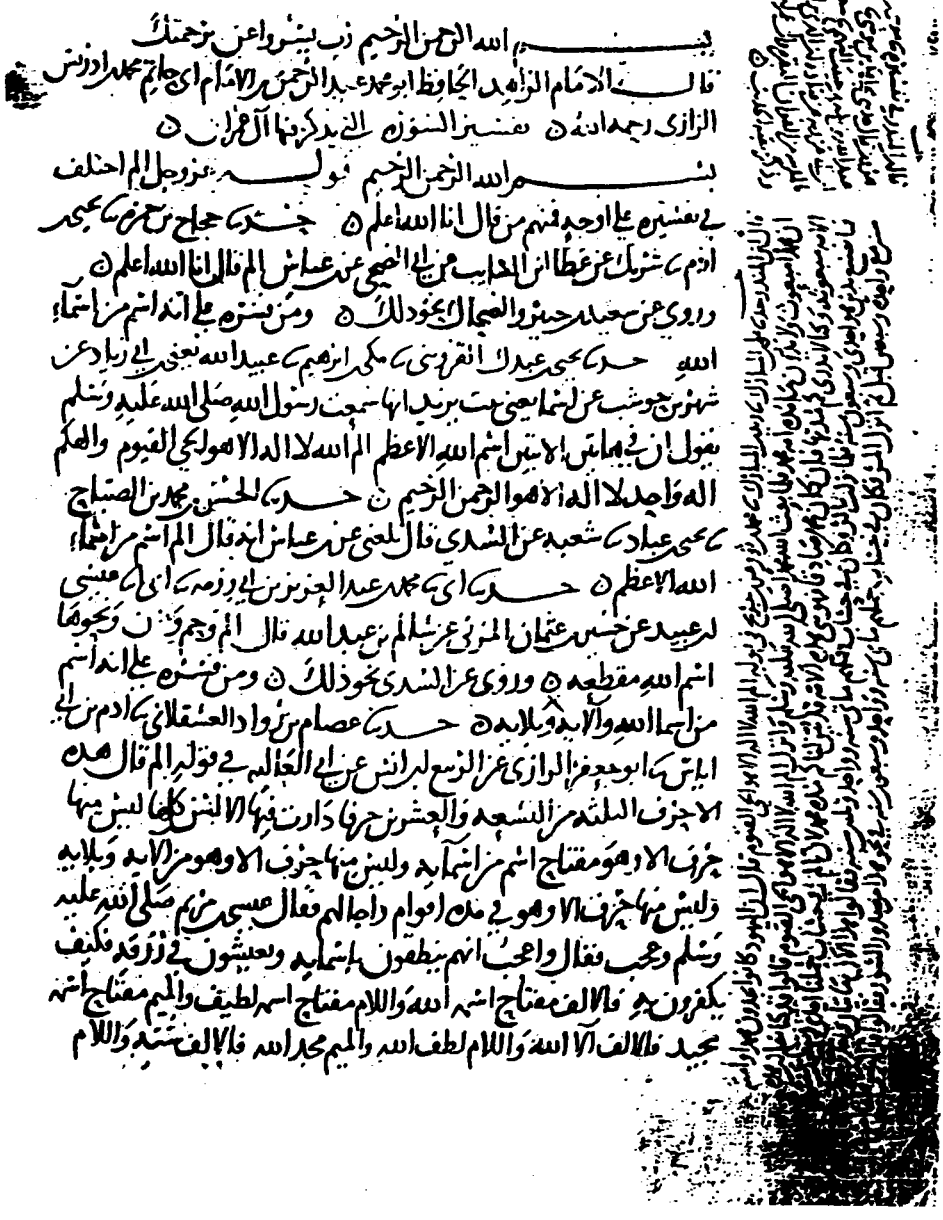

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك
قال الامام الزاهد الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن الامام ابي حاتم محمد ادريس
الرازي رحمه الله ○ تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران ○
بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل الم اختلف
في تفسيرها على اوجه فمنهم من قال انا الله اعلم ○ حدثنا حجاج بن حمزة ثنا يحيى
ادم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس الم قال انا الله اعلم ○
وروي عن جابر وحبيب والعجلي نحو ذلك ○ ومن فسرها على انها اسم من اسماء
الله حدثنا يحيى عبدك القرشي ثنا مكي ابن ابراهيم ثنا عبيد الله يعني ابن زياد عن
شهر بن حوشب عن اسماء يعني بنت يزيد انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان في هاتين الايتين اسم الله الاعظم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ن حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح
ثنا يحيى عباد ثنا شعبة عن السدي قال سألت عن ابن عباس انه قال الم اسم من اسماء
الله الاعظم ○ حدثنا ابي ثنا محمد عبد العزيز بن ابي رزمة ثنا ابي ثنا مبشر
ابن عبيد عن حسين عثمان المزني عن سالم بن عبد الله قال الم وحم وق ونحوها
اسم الله مقطعا ○ وروي عن السدي نحو ذلك ○ ومن فسرها على انه اسم
من اسماء الله والاية وبلايه ○ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا ادم بن ابي
اياس ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله الم قال هذه
الاحرف الثلثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها
حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الايه وبلايه
وليس منها حرف الا وهو في مدة اقوام واجالهم فقال عيسى ابن مريم صلى الله عليه
وسلم وعجب فقال واعجب انهم ينطقون باسمائه ويعيشون في رزقه فكيف
يكفرون به فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه
مجيد فالالف الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام

## بداية سورة آل عمران

خطة من تفسير لابي حاتم
من سورة الانفال الى سورة
الرعد

مراجع من الانفال
الى نهاية الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ ولا حول ولا قوة الا بالله ●

٭ قال الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ٭
٭ الامام الاجل ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي رحمة الله عليهما ٭

قوله عز وجل وهم يصدون عن المسجد الحرام حدثنا ابي ثنا عبيد الله بن موسى انا سلمة بن نبيط عن الضحاك في قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام يعني به المشركين ● اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي فيما كتب الي ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي قوله وهم يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام ● حدثنا ابي ثنا ابو الزبير عن ابيه وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن آيات الله ويكذبون رسله وان كان فيهم ما يعذرون وهم يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام ● حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد ابن عمرو ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام الى قوله امن ياسه وعبد وانت ومن اتبعك ● قوله تعالى وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ● حدثنا حجاج ثنا حمزة ثنا شبابة ابن سوار ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله ان اولياؤه الا المتقون من كانوا حيث كانوا ● اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي فيما اليّ ثنا احمد بن المفضل ثنا اسباط عن السدي وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا ابو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة

عنه

## بداية سورة الرعد

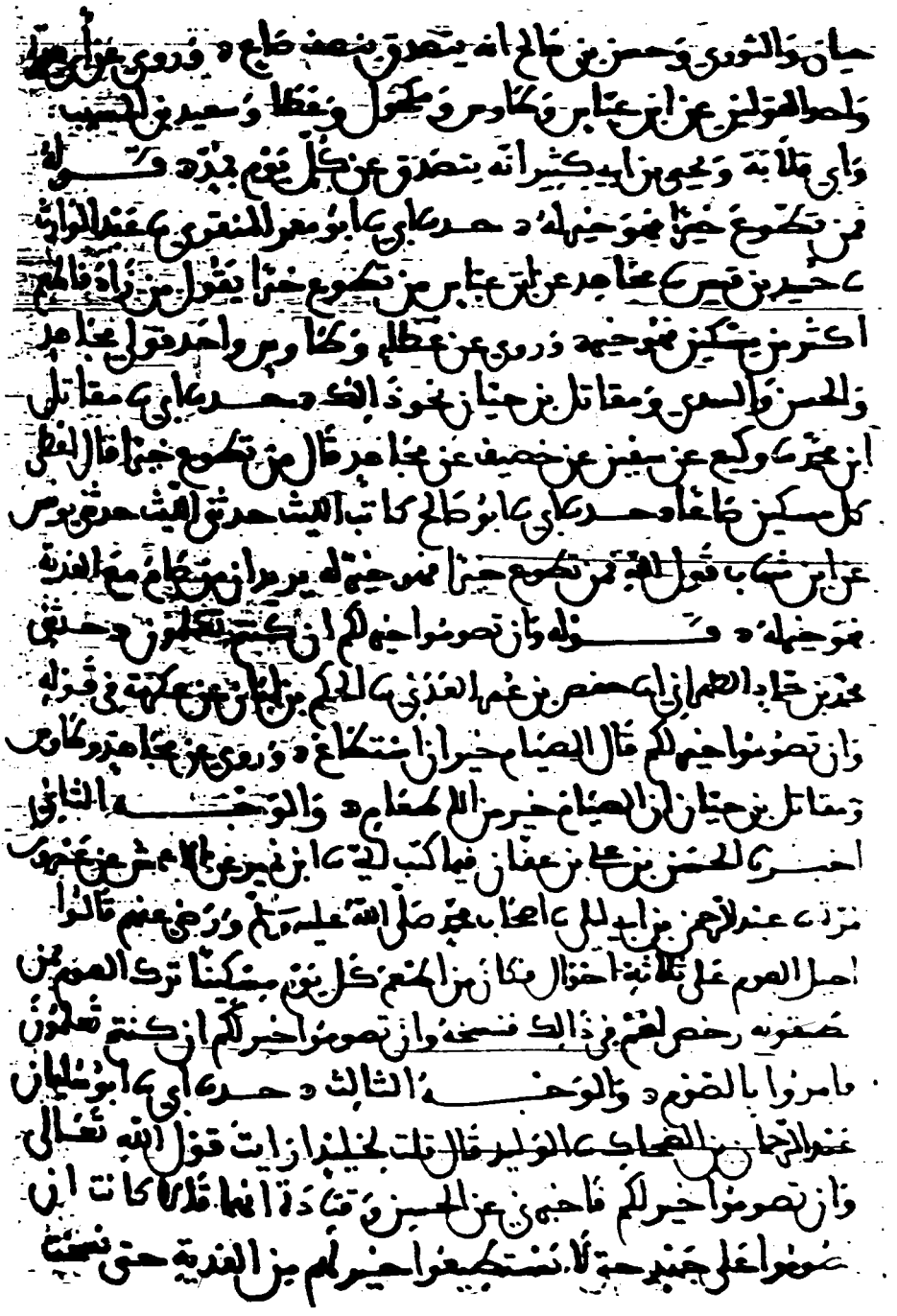

نماذج من الطمس بالمخطوط

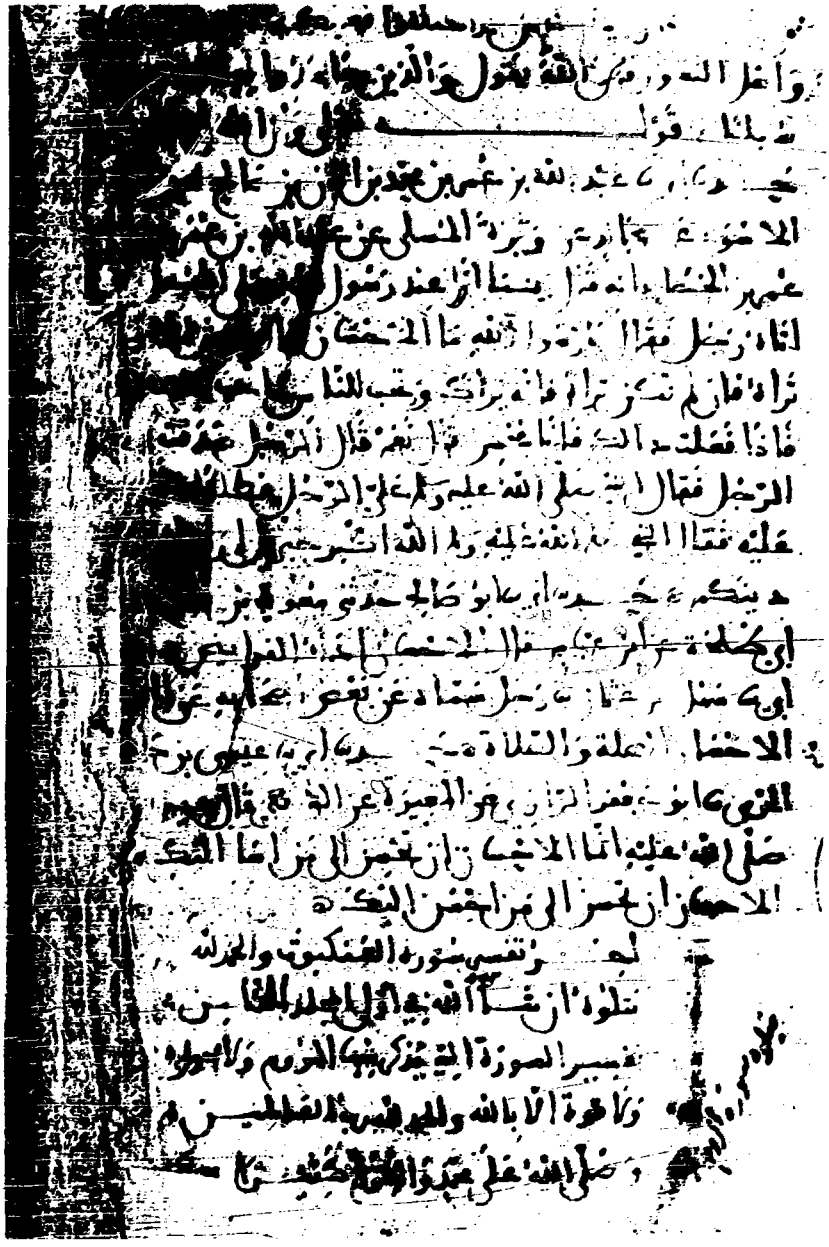

نماذج من الطمس بالمخطوط

(١)

## تفسير قوله: ﴿بسم الله﴾

[١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمداني، ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات - الكوفي، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل علي محمد صلى الله عليه وسلم - قال له جبريل قل: بسم الله يا محمد. يقول: اقرأ بذكر ربك، قم واقعد بذكره[١].

## والوجه الثاني:

[٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابنة عبد الملك بن أبي سليمان، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: الباء من بهاء الله والسين من سناء الله والميم من ملك الله. والله: يا إله الخلق[٢].

[٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو هلال الراسبي، ثنا حيان الأعرج عن أبي الشعثاء جابر بن زيد في قوله: ﴿بسم الله﴾ قال: اسم الله الأعظم هو الله. ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم[٣].

## قوله عز وجل: ﴿الرحمن﴾

[٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمداني، ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات - الكوفي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل علي محمد - ﷺ - قال له جبريل قل يا محمد بسم الله. يقول: اقرأ بذكر ربك وقم واقعد بذكره بسم الله الرحمن، قال يقول: الرحمن: الفعلان من الرحمة، وهو من كلام العرب.

[٥] حدثنا أبي، ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك الصنعاني، ثنا سلام بن وهب الجندي ثنا أبي عن طاووس، عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله - ﷺ - عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال: هو اسم من أسماء الله، وما بينه وبين اسم الله إلا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب.

---

(١) قال ابن كثير: هذا الأثر غريب، وإنما ذكرناه ليعرف؛ فإن في إسناده ضعفاً ١/ ٢٩.

(٢) قال ابن كثير: هذا غريب جداً ١/ ٣٣.

(٣) فضائل القرآن لابن الضريس ص ١٣٩.

## قوله: ﴿الرحيم﴾

[٦] حدثنا ابن طاهر ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب الهمداني ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول مانزل جبريل على النبي ﷺ ـ قال له جبريل: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، يقول: الرحيم: الرقيق الرفيق لمن أحب أن يرحمه، البعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه العذاب.

[٧] حدثنا أبوسعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب حدثني، أبوالأشهب عن الحسن، قال: الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه، تسمى به تبارك وتعالى.

## قوله عز وجل: ﴿الحمد لله﴾

[٨] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال: قال ابن عباس: الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي.

[٩] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: الحمد لله هو الشكر لله، الاستجداء لله، والإقرار له بنعمه وابتدائه وغير ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٠] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن السلولي عن كعب قال: الحمد لله ثناء على الله.

### الوجه الثالث:

[١١] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحيم الفارسي، ثنا بزيع أبو حازم، عن يحيى بن عبد الرحمن ـ يعني أبا بسطام ـ عن الضحاك قال: الحمد رداء الرحمن.

## الوجه الرابع:

[١٢] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج، عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله ؟ فقال علي: كلمة رضيها الله لنفسه. قال أبو محمد: كذا رواه أبو معمر القطيعي، عن حفص.

[١٣] وحدثنا به الأشج فقال: ثنا حفص. وخالفه فيه، فقال فيه: قال عمر لعلي رضى الله عنهما وأصحابه عنده: لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحان الله ؟ فقال علي: كلمة أحبها لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن تقال.

## قوله تعالى: ﴿رب العالمين﴾

[١٤] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلا ـ يعني ـ أبا كريب ـ ثنا عثمان ابن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: ثم قال جبريل عليه السلام: قال الحمد لله رب العالمين، قال: يامحمد، له الخلق كله، السماوات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، وما بينهن مما يُعْلَمُ ومما لا يُعْلَمْ.

## والوجه الثاني:

[١٥] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية: رب العالمين. قال: الإنس عالم، والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم، من الملائكة على الأرض. والأرض أربع زوايا، ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم، وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته.

[١٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن معتب[1] بن سمى، عن تبيع، في قوله: رب العالمين، قال: العالمين ألف أمة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البر.

[١٧] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر الوراق، عن قتادة في قول الله: ﴿رب العالمين﴾ قال: ماوصف من خلقه.

---

(١) ابن كثير ١/٣٩.

## الوجه الثالث:

أن العالمين: الجن والأنس. فقط.

[١٨] حدثنا، أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله ﴿رب العالمين﴾ قال: الجن والإنس - وروى عن علي بن أبي طالب بإسناد لا يعتمد عليه مثله - وروى عن مجاهد مثله.

## قوله ﴿الرحمن﴾

[١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن عنبسة قاضي الري عن مطرف عن سعد بن اسحاق عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فاذا قال الحمد لله رب العالمين، قال: مدحني عبدي، وإذا قال، الرحمن الرحيم قال: أثنى على عبدي(١).

## الوجه الثاني:

[٢٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا أبي، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: الرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة.

## الوجه الثالث:

[٢١] حدثت عن كثير بن شهاب، عن الحكم بن هشام حدثني خالد بن صفوان التميمي في قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال: هما رقيقان أحدهما أرق من الآخر.

## الوجه الرابع:

[٢٢] اخبرنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أبو الأشهب، عن الحسن قال: الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن يتحلوه(٢).

---

(١) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ١/ ٢٥.

(٢) في الأصل: يتحلونه، والتصحيح من ابن كثير ١/ ٣٧.

## قوله: ﴿مالك يوم الدين﴾

[٢٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن العلاء، عن أبيه أو غيره، عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: قال الله تعالى: كتبت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال العبد: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: فوض عبدي وأثنى علي.

[٢٤] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ﴿مالك يوم الدين﴾ يقول: لا يملك أحد في ذلك اليوم معه حكما كملكهم في الدنيا.

## قوله: ﴿يوم الدين﴾

[٢٥] حدثنا علي بن طاهر به، عن ابن عباس في قوله: ﴿يوم الدين﴾ قال: الدين يوم حساب الخلائق، وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم إن خيرًا فخير، وإن شر شرًا إلا من عفا عنه.

[٢٦] حدثنا، أبي ثنا محمود بن غيلان، ثنا سفيان بن عيينة، عن حميد الأعرج في قول الله ﴿مالك يوم الدين﴾ قال: يوم الجزاء.

## قوله: ﴿إياك نعبد﴾

[٢٧] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: قل يامحمد، وهو جماع إياك نعبد. يعني إياك نوحد ونخاف ونرجو ياربنا لا غيرك.

[٢٨] حدثنا علي بن حرب، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد عن مطر، عن قتادة ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾دل علي نفسه أنه كذا فقولوا.

[٢٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ قال: يأمركم أن تخلصوا له العبادة، وأن تستعينوه على أمركم.

## قوله: ﴿وإياك نستعين﴾

[٣٠] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وإياك نستعين﴾ قال: على طاعتك وعلى أمورنا كلها.

## قوله: ﴿اهدنا﴾

[٣١] به عن ابن عباس قال: قال جبريل: قل يامحمد: ﴿اهدنا﴾ يقول: ألهمنا.

## قوله: ﴿الصراط المستقيم﴾

[٣٢] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنى يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحرث الأعور، عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبى طالب فقال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: الصراط المستقيم كتاب الله(١).

## والوجه الثاني:

[٣٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه، عن نواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: ضرب الله مثلا صراطاً مستقيما، والصراط الاسلام(٢).

## والوجه الثالث:

[٣٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، أنبأ حمزة ابن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبى العالية ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ قال: هو النبي ـ ﷺ ـ وصاحباه من بعده. قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن فقال: صدق أبو العالية ونصح(٣).

## والوجه الرابع:

[٣٥] ثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا عمر بن ذر عن مجاهد في قوله ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: الحق.

[٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة ثنا أبو روق عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ يقول: ألهمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له(٤).

---

(١) قال ابن كثير: «وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح، على أنه قد روى له شاهد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ» ١/ ٤٢.

(٢) قال ابن كثير: وهو إسناد حسن صحيح ١/ ٤٣.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٥٩ ـ كتاب التفسير عن ابن عباس، صححه، وراجعه الذهبي.

(٤) قال ابن كثير: وكل هذه الأقوال صحيحة وهي متلازمة؛ فإن من اتبع النبي ﷺ واقتدى بالذين من بعده أبي بكر وعمر فقد اتبع الحق، ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن ١/ ٤٣.

## قوله: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾

[٣٧] به عن ابن عباس: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ يقول: طريق من أنعمت عليهم.

## قوله تعالى: ﴿أنعمت عليهم﴾

[٣٨] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿أنعمت عليهم﴾ يقول: الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء الذين أطاعوني وعبدوني.

## والوجه الثاني

[٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ قال: هم المؤمنون.

## قوله: ﴿غير المغضوب عليهم﴾

[٤٠] حدثنا علان بن المغيرة المصري، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة قال: سمعت سماك بن حرب يقول: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: المغضوب عليهم: اليهود، ولا الضالين: النصاري. قال أبو سعيد: ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافا(١).

## قوله تعالى: ﴿ولا الضالين﴾

[٤١] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عباد بن حبيش، عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسول الله ـ ﷺ ـ وهو جالس في المسجد فقال: إن اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضُلاَّل.

[٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، ثنا أبو روق عن الضحاك، عن عبد الله بن عباس: وغير طريق الظالمين، وهم النصارى الذين أضلهم الله بعزيتهم عليه، يقول: فألهمنا دينك الحق، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود، ولا تضلنا كما أضللت النصارى فتعذبنا كما تعذبهم. يقول: امنعنا من ذلك برفقك ورحمتك ورقتك وقدرتك. قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين.

---

(١) الترمذي ٨ / ١٥٣.

(٢)

## ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

## قوله: ﴿الم﴾ آية ١

**اُختلِف في تفسيره على أوجه: فمنهم من قال: أنا الله أعلم.**

[٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن عطاء بن السائب، عن أنس الضحى، عن ابن عباس ﴿الم﴾ قال: أنا الله أعلم. قال أبو محمد: وكذا فسره سعيد بن جبير والضحاك.

**ومن فسره على انه اسم من أسماء الله.**

[٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة، عن السدى قال: بلغنى عن ابن عباس أنه قال: ﴿الم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم.

[٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد[١] بن نصر، عن السدى ﴿الم﴾: أما ﴿الم﴾ فهو حرف اشتق من حروف اسم الله.

[٤٦] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا أبي ثنا عيسى بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبدالله قال: ﴿الم﴾ و﴿حم﴾ و﴿ن﴾، ونحوها: أسماء الله مقطعة.

[٤٧] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة قالا: ثنا سويد بن عمرو، عن أبى عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر أنه سئل عن ﴿الم، والر، وحم، ص﴾. قال: هي اسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء، فإذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله.

[٤٨] حدثنى أبى، حدثنى محمد بن معمر، ثنا عياش بن زياد الباهلي، ثنا شعبة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿الم، وحم، ن،﴾ قال: اسم مقطع.

---

(١) ابن نصر هو أسباط بن نصر، ولعل هنا سقط ـ والله أعلم ـ كما في سند الأثر رقم ٥٨.

**ومن فسره على اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه:**

[٤٩] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله ﴿الم﴾ قال: هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفًا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو في آلائه، وليس منها حرف إلا وهو في مدة أقوام وآجالهم. وقال عيسى بن مريم - ﷺ - وعجب فقال: وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به؟ فالألف مفتاح اسمه: الله. واللام مفتاح اسمه: لطيف. والميم مفتاح اسمه: مجيد. فالألف آلاء الله، واللام لطف الله، والميم مجد الله فالألف ستة، واللام ثلاثون، والميم أربعون. قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

**ومن فسره على اسم القرآن:**

[٥٠] حدثنا، أبى ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿الم﴾ اسم من أسماء القرآن. وكذا فسره قتادة،(١) وزيد بن أسلم.

**ومن فسره علي فواتح القرآن:**

[٥١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى، ثنا حجاج بن محمد. قال ابن جريج إنها عن مجاهد أنه قال: ﴿الم﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن.

**ومن فسره على القسم:**

[٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة: ﴿الم﴾ قسم.

## قوله: ﴿ذلك الكتاب﴾ آية ٢

[٥٣] به عن عكرمة: ﴿ذلك الكتاب﴾ قال: هذا الكتاب. قال: وهكذا فسره سعيد ابن جبير والسدى ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٢.

## قوله: ﴿الكتاب﴾

[٥٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي - يعني أبا بكر - عن الحسن في قول الله: ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن. قال أبو محمد: وروى عن ابن عباس مثل ذلك.

## قوله: ﴿لا ريب فيه﴾

[٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: الريب - يعني الشك - من الكفر. قال أبو محمد: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم ابن عباس، وسعيد بن جبير، وأبو مالك، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وأبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان، والسدي، وإسماعيل بن أبي خالد.

## قوله: ﴿هدى﴾

**اختلف في تفسيره على أوجه: فمنهم من قال: هدى من الضلالة.**

[٥٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أخبرني الثوري، عن بيان.

[٥٧] وحدثنا أبي، ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿هدى﴾ قال: من الضلالة.

**ومن فسره على نور:**

[٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي: وأما ﴿هدى للمتقين﴾ نور للمتقين.

**ومن فسره على تبيان للمتقين:**

[٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿هدى للمتقين﴾ تبيان للمتقين.

## قوله: ﴿للمتقين﴾

[٦٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبدالله ابن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس، عن عطية

السعدي وكان من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس[١].

## الوجه الثاني:

[٦١] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة ابن مسلم، عن ميمون، عن أبي حمزة قال: كنت جالسًا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ. فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟ قال: بلى، سمعته يقول: يحبس الناس يوم القيامة في تقيع واحد فينادى مناد: أين المتقون؟ فيقومون في كنف الرحمن، لا يحتجب الله منهم ولا يستتر. قلت: من المتقون؟ قال: قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة؛ فيمرون إلى الجنة.

## الوجه الثالث:

[٦٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿هدى للمتقين﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه.

## والوجه الرابع:

[٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿هدى للمتقين﴾ نور للمتقين، وهم المؤمنون.

[٦٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع حدثني سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة في قوله: ﴿هدى للمتقين﴾ من هم ؟ نعتهم الله، فأثبت نعتهم ووصفهم. قال: الذين يؤمنون بالغيب.

## قوله تعالى: ﴿الذين يؤمنون﴾ آية ٣

[٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ فهم المؤمنون من العرب.

---

(١) الترمذي، كتاب صفة القيامة ٤/٥٤٧ رقم ٢٤٥١. وقال: هذا حديث حسن غريب.

## قوله: ﴿بالغيب﴾

[٦٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال: ذكروا أصحاب محمد وإيمانهم عند عبد الله. فقال عبد الله: إن أمر محمد كان بيِّنا لمن رآه، والذي لا إله غيره ماآمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب. ثم قرأ: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ إلى قوله: ﴿ينفقون﴾.

[٦٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ قال: يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه. ويؤمنون بالحياة بعد الموت، وبالبعث. فهذا غيب كله.

[٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: أما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب. أما الغيب: فما غاب عن العباد من أمر الجنة وأمر النار وماذكر في القرآن، لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصل كتاب أو علم كان عندهم.

## الوجه الثاني:

[٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان عن عاصم عن زر. قال: الغيب القرآن.

[٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا عثمان بن الأسود عن عطاء ابن أبى رباح في قول الله عز وجل: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ فقال: من آمن بالله، فقد آمن بالغيب.

## والوجه الثالث:

[٧١] حدثنا أبى، ثنا شهاب بن عباد، ثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿يؤمنون بالغيب﴾ قال: بغيب الاسلام.

## والوجه الرابع:

[٧٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن موسى بن نفيع الحرشي، ثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم: ﴿الذين يؤمنون بالغيب﴾ قال: بالقدر.

## والوجه الخامس:

[٧٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد المسندي، ثنا إسحاق بن إدريس، أخبرنى إبراهيم بن جعفر بن محمود بن سلمة الأنصاري، أخبرنى جعفر بن محمود عن جدته تويلة ابنة أسلم قالت: صليت الظهر أو العصر في مسجد بنى حارثة فاستقبلنا مسجد إيليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام، فتحول الرجال مكان النساء، والنساء مكان الرجال، فصلينا السجدتين الباقيتين مستقبلي البيت الحرام. قال إبراهيم: فحدثنى رجال من بني حارثة أن رسول الله ـ ﷺ ـ حين بلغه ذلك قال: أولئك قوم آمنوا بالغيب[1].

## قوله: ﴿ويقيمون الصلاة﴾

[٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن ابى محمد مولى، زيد ين ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وتعالى وبحمده ﴿والذين يقيمون الصلاة﴾ أي يقيمون الصلاة بفرضها.

[٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب ـ يعنى ابن عطاء ـ الخفاف، عن سعيد عن قتادة ﴿ويقيمون الصلاة﴾ وإقامة الصلاة: المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها.

[٧٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويقيمون الصلاة﴾ وإقامتها المحافظة على مواقيتها، وإسباغ الطهور فيها، وتمام ركوعها وسجودها، وتلاوة القرآن فيها، والتشهد والصلاة على النبى ـ ﷺ ـ فهذا إقامتها.

## قوله: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾

[٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق ـ قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: يقول الله سبحانه وبحمده: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ يؤتون الزكاة احتسابًا لها.

---

(١) قال ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه ١/ ٦٤.

## الوجه الثاني:

[٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فهي نفقة الرجل على أهله، وهذا قبل أن تنزل الزكاة.

## الوجه الثالث:

[٧٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ فأنفقوا مما أعطاكم الله، فإنما هذه الأموال عوارٍ وودائع عندك ياابن آدم أوشكت أن تفارقها.

## قوله تعالى: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ آية ٤

[٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ أي يصدقونك بما جئت من الله، وماجاء به من قبلك من المرسلين، لا يفرقون بينهم ولا يجحدون بما جاءوهم به من ربهم.

[٨١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ فأمنوا بالفرقان وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والإنجيل.

## قوله تعالى: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾

[٨٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، محمد بن عمرو ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان. أي هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك.

[٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿وبالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب.

## قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ آية ٥

[٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، وثنا سلمة عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ أي على نور من ربهم، واستقامة على ماجاءهم.

## والوجه الثاني:

[٨٥] حدثنا أبي، ثنا أبو هارون البكاء، ثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ قال: على بينة من ربهم.

## قوله تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾

[٨٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبي ثنا ابن لهيعة، حدثني عبيد الله بن المغيرة، عن أبي الهيثم ـ واسمه سليمان بن عبد ـ عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ وقيل له يارسول الله: انا نقرأ من القرآن فنرجوا. ونقرأ من القرآن فنكاد أن نيأس[1] ـ أو كما قال: فقال ـ ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟ قالوا: بلى يارسول الله. فقال: ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ـ إلى قوله ـ المفلحون﴾ هؤلاء أهل الجنة. قالوا إنا نرجو أن نكون هؤلاء. ثم قال: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم ـ إلى قوله ـ عظيم﴾ هؤلاء أهل النار، لسنا هم يارسول الله؟ قال: أجل.

[٨٧] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: هذه الأربع الآيات من فاتحة السورة ـ في المؤمنين.

[٨٨] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر ما منه هربوا.

---

(١) في الأصل: نأيس، وفي الدر: نيأس، وهي الأصح ١/ ٧٢.

[٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى: ﴿والذين يؤمنون بما أنزل إليك ومأأنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾ هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين.

## قوله: ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾

[٩٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة. ﴿أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ قال: قوم استحقوا الهدى والفلاح بحق، فأحقه الله لهم، وهذا نعت أهل الإيمان.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ آية ٦

[٩١] حدثنى أبى، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري، ثنا أبى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عبيد الله بن المغيرة، عن أبى الهيثم، عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ: قيل يارسول الله إنا نقرأ من القرآن فنرجو، ونقرأ فنكاد أن نأيس. فقال: ألا أخبركم؟ ثم قال: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ هؤلاء أهل النار. قالوا: لسنا منهم يارسول الله ؟ قال: أجل.

[٩٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إن الذين كفروا﴾ أي بما أنزل السيك، وإن قالوا إنا قد آمنا بما جاءنا قبلك ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾ أي أنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ماأخذ عليهم من الميثاق فقد كفروا بما جاءك، وبما عندهم مما جاءهم به غيرك، فكيف يسمعون منك إنذارًا وتحذيرًا، وقد كفروا بما عندهم من علمك.

[٩٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية قال: آيتان في قادة الأحزاب ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾قال: هم الذين ذكرهم الله في هذه الآية: ﴿ألم تَرَ إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار﴾.

## قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ آية ٧

[٩٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشوة﴾ أي عن الهدى أن يصيبوه أبدا بغير ماكذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وإن آمنوا بكل ماكان قبلك، ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم. فهذا في الأحبار من يهود فيما كذبوا به من الحق بعد معرفته.

[٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ يقول: فلا يسمعون ولا يعقلون.

[٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثني، ثنا محمد بن جهضم، ثنا أبومعشر، عن سعيد المقبري قال: ختم الله علي قلوبهم بالكفر.

[٩٧] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿ختم الله﴾ يعني طبع الله.

[٩٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ـ يعني النحوي ـ عن قتادة قال: استحوذ عليهم الشيطان إذ أطاعوه، فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة، فهم لا يبصرون هدى، ولا يسمعون ولا يفقهون، ولا يعقلون.

[٩٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أنبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ قال: الطبع ثبتت الذنوب علي القلب تحف به من كل نواحيه حتى تلتقي عليه. فالتقاؤها عليه الطبع. والطبع الختم.

## قوله: ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾

[١٠٠] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي[1] فيما كتب

(١) قال أحمد شاكر: إن هذا الإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، وهو معروف عند العلماء بتفسير العوفي رقم ٣٠٥.

إلى حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلي سمعهم﴾ والغشاوة على أبصارهم.

[١٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: وعلى أبصارهم غشاوة: يقول: جعل على أبصارهم غشاوة، يقول: على أعينهم؛ فهم لا يبصرون.

## قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾

[١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[١٠٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ يعني عذاب وافر.

## قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر﴾ آية ٨

[١٠٤] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾ يعني ـ المنافقين من الأوس والخزرج، ومن كان على أمرهم.

[١٠٥] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين﴾ قال: هؤلاء المنافقون. قال أبومحمد: وكذلك فسره الحسن، وقتادة، والسدى.

## قوله تعالى: ﴿وماهم بمؤمنين﴾

[١٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وماهم بمؤمنين﴾ قال: مصدقين.

## قوله: ﴿يخادعون الله﴾ آية ٩

[١٠٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك، ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج في قوله ﴿يخادعون الله﴾ قال: يظهرون لا إله إلا الله، يريدون أن يحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم، وفي أنفسهم غير ذلك.

[١٠٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبى عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين. يخادعون الله والذين آمنوا ومايخدعون إلا أنفسهم ومايشعرون﴾ نعت المنافق: خنع الأخلاق، يصدق بلسانه وينكر بقلبه، ويخالف بعلمه، ويصبح على حال ويمسى على غيره، ويسمى على حال ويصبح على غيره، يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها[1].

## قوله تعالى: ﴿في قلوبهم مرض﴾ آية ١٠

[١٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر المقدسي، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مالك بن دينار، عن عكرمة ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: الزنا.

[١١٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: ذلك في بعض أمور النساء.

### الوجه الثاني:

[١١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث انبا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿في قلوبهم مرض﴾ قال: المرض النفاق.

### والوجه الثالث:

[١١٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿في قلوبهم مرض﴾ أي شك.

[١١٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية: يقول الله: ﴿في قلوبهم مرض﴾ يعني الشك. قال أبو محمد: وكذا روى عن مجاهد، والحسن، وعكرمة، والربيع بن أنس، والسدى، وقتادة.

## قوله ﴿فزادهم الله مرضا﴾

[١١٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبوغسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال:

---

(١) ابن كثير ١/ ٧٤.

فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ أي شكاً.

[١١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، يقول: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ يعني شكا.

## الوجه الثاني:

[١١٦] حدثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن محمد بن علي، عن سعد الإسكاف، عن زيد بن علي أنه قال: المرض مرضان: مرض زنا، ومرض نفاق.

[١١٧] حدثنا أبى، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا الحارث بن وجيه، عن مالك بن دينار قال: سألت عكرمة عن قوله: ﴿فزادهم الله مرضًا﴾ قال: زنا.

## الوجه الثالث:

[١١٨] حدثنا محمد بن علي أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، فى قوله: ﴿فزادهم الله مرضا﴾ أي نفاقا.

## قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم﴾

[١١٩]حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي،عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية، في قوله: ﴿ولهم عذاب أليم﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله. قال: وكذلك فسره سعيد بن جعفر، والضحاك بن مزاحم، وقتادة وأبو مالك، وابو عمران الجوني، ومقاتل بن حيان.

## قوله: ﴿بما كانوا يكذبون﴾

[١٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿بما كانوا يكذبون﴾ يقول: يبدلون ويحرفون.

## قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض﴾ آية ١١

[١٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض﴾ قال: يعني

لا تعصوا في الأرض، وكان فسادهم ذلك معصية الله؛ لأنه من عصى الله في الأرض أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض؛ لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة.

[١٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أما لا تفسدوا في الأرض، فإن الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك من قول أبى العالية.

## الوجه الثاني:

[١٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وعيسى بن يونس ـ والسياق لوكيع ـ قالا: ثنا الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدى، عن سلمان: ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ قال سلمان: لم يجئ أهل هذه الآية بعد.

## قوله: ﴿قالوا إنما نحن مصلحون﴾

[١٢٤] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾ أي إنما نريد الإصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب. يقول الله: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾.

## قوله تعالى: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون﴾

[١٢٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون﴾ قال: هم المنافقون.

## قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ آية ١٣

[١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس﴾ يقول: وإذا قيل لهم صدقوا.

## قوله: ﴿كما آمن الناس﴾

[١٢٧] به عن ابن عباس : ﴿ كما آمن الناس﴾ صدقوا كما صدق أصحاب محمد ـ ﷺ ـ أنه نبي ورسول، وأن ماأنـزل الله حق، وصدقوا بالآخرة وأنكم تـبعثون من بعد الموت.

## قوله: ﴿قالوا أنؤمن﴾

[١٢٨] وبه عن ابن عباس: ﴿قالوا أنؤمن﴾ يقول: أنقول.

## قوله: ﴿كما آمن السفهاء﴾

[١٢٩] وبه عن ابن عباس قالوا: ﴿أنؤمن كما آمـن السفهاء﴾ يقولون: أنقول كما يقول السفهاء، يعنون أصحاب محمد ـ ﷺ ـ بخلافهم لدينهم.

[١٣٠] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية: ﴿قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء﴾ يعنون أصحاب محمد ـ ﷺ.

وكذا فسره السدى.

## قوله تعالى: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾

[١٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعي،د ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابـن عباس، يقول الله: ﴿ألا إنهم هم السفهاء﴾ يقول: الجهال.

## قوله: ﴿ ولكن لا يعلمون ﴾

[١٣٢] حدثنا علي بن الحسين به، عن ابـن عباس: ﴿ ولكن لا يعلمون ﴾ يقول: ولكن لا يعقلون .

## قوله تعالى: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ آية ١٤

[١٣٣] وبه عن ابن عبـاس في قوله: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قـالوا آمنا ﴾ قال: كان رجـال من اليهـود إذا لقوا أصحـاب النبـي ـ ﷺ ـ أو بعضهـم قالوا: إنا عـلى دينكم.

[١٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة عن، محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾ أي صاحبكم رسو ل الله، ولكنه اليكم خاصة.

## قوله: ﴿وإذا خلوا﴾

[١٣٥] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿خلوا﴾ يعني مضوا.

[١٣٦] حدثنا علي بن الحسين: ثنا محمد بن العلاء: ثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿واذا خلوا إلى شياطينهم﴾ وهم إخوانهم.

[١٣٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب وخلاف ماجاء به الرسول ـ صلى الله عليه وسلم.

[١٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، قوله ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾ قال: إلى رؤسائهم وقادتهم في الشرك والشر.

[١٣٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾[١] إلى أصحابهم من المنافقين والمشركين.

[١٤٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن اسباط بن نصر، عن السدى، عن أبي مالك. ﴿وإذا خلوا إلى

(١) تفسير مجاهد ١/ ٦٩.

شياطينهم﴾ يعني رؤس اليهود، وكعب بن الأشرف. قال أبو محمد: وكذا فسره أبو العالية والسدى والربيع بن أنس.

## قوله: ﴿قالوا انا معكم﴾

[١٤١] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿قالوا إنا معكم﴾ أي إنا على مثل ماأنتم عليه.

## قوله: ﴿إنما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم﴾

[١٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، عن بشر، بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قالوا إنا معكم، إنما نحن مستهزئون﴾ ساخرون بأصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ آية ١٥

[١٤٣] به عن ابن عباس: يقول الله عز وجل: ﴿ الله يستهزئ بهم﴾ يسخر منهم للنقمة منهم.

## قوله: ﴿ويمدهم﴾

[١٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿يمدهم﴾ يقول: يملي لهم.

[١٤٥] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، انبأ الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، ﴿يمدهم﴾ يزيدهم.

[١٤٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله، ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ يعني يترددون. يقول: زادهم ضلالة إلى ضلالتهم، وعمى الى عماهم.

## قوله ﴿في طغيانهم﴾

[١٤٧] وبه عن أبي العالية في قوله: ﴿ويمدهم في طغيانهم﴾ يعني في ضلالتهم.

## الوجه الثاني:

[١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿في طغيانهم﴾ قال: في كفرهم. قال أبو محمد: وتابع أبا العالية قتادة والربيع بن أنس، وتابع ابن عباس السدى.

## قوله: ﴿يعمهون﴾

[١٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿يعمهون﴾ قال: يتمادون. وكذا فسره السدى، وخالفه آخرون فقالوا: يترددون.

## الوجه الثاني:

[١٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿يعمهون﴾ قال: في كفرهم يترددون. وكذلك فسره[1] مجاهد، وأبو مالك، وأبو العالية، والربيع بن أنس.

## والوجه الثالث:

[١٥١] حدثنا علي بن الحسن، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن، الأعمش ﴿في طغيانهم يعمهون﴾ قال: يلعبون.

## وقوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ آية ١٦

[١٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، انبا معمر، عن قتادة، في قوله: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ قال: استحبوا الضلالة علي الهدى.

## قوله: ﴿اشتروا الضلالة بالهدى﴾

[١٥٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير: عن ابن عباس: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ أي الكفر بالإيمان.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

[١٥٤] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ آمنوا ثم كفروا.

[١٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ يقول: أخذوا الضلالة وتركوا الهدى.

## قوله تعالى: ﴿فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين﴾

[١٥٦] حدثنا الحسن محمد بن أبي الربيع, أنبأ عبد الرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾ قال: هذه في المنافقين.

[١٥٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾ قد - والله - رأيتموهم فخرجوا من الهدى الى الضلالة، ومن الجماعة الى الفرقة، ومن الأمن، الى الخوف، ومن السنة إلى البدعة، يقول: ﴿فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين﴾.

## قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ آية ١٧

[١٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ قال: هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يتعزون بالإسلام فينا[1] المسلمين ويقاسمونهم الفئ فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه.

[١٥٩] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد نارا﴾ فإنما ضوء النار ما أوقدتها، فاذا خمدت ذهب نورها. وكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الإخلاص - بلا إله إلا الله - أضاء له فإذا شك وقع في الظلمة.

[١٦٠] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة - يعني شعيب - بن رزيق عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ قال: هذا مثل المنافق

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

يبصر أحيانا ثم يدركه عمى القلب. وروى عن عكرمة والحسن والسدى والربيع بن انس نحو قول عطاء الخراساني.

## قوله تعالى: ﴿فلما أضاءت ماحوله﴾

[١٦١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد:(١) ﴿فلما أضاءت ماحوله﴾ أما إضاء ة النار فإقبالهم إلى المؤمنين والهدى.

[١٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فلما أضاءت ماحوله﴾ زعم أن أناسا دخلوا في الإسلام مقدم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فلما أضاءت ماحوله من قذى أو أذى فأبصره حتي عرف مايتقي منها فبينما هو كذلك اذ أطفئت ناره، فأقبل لا يدري ما يتقي من أذى، فذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم فعرف الحلال والحرام، والخير من الشر، فبينما هو كذلك إذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر.

## قوله: ﴿ذهب الله بنورهم﴾

[١٦٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد:(٢) ﴿ذهب الله بنورهم﴾ وذهاب نورهم: اقبالهم إلى الكفار والضلالة.

## والوجه الثاني:

[١٦٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة: حتى إذا ماتوا ـ يعني ـ المنافقين، ذهب بنورهم.

## الوجه الثالث:

[١٦٥] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إلى، ثنا وهيب ابن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿ذهب الله بنورهم﴾ فهو إيمانهم الذي تكلموا به.

---

(١) ابن كثير ١/ ٨١.

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

## قوله: ﴿وتركهم في ظلمات﴾

[١٦٦] ذكر أبو زرعة، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا يحيي بن واضح أبو تميلة، ثنا أبو الحارث عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم: ﴿وتركهم في ظلمات﴾ قال: هم أهل النار.

[١٦٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿وتركهم في ظلمات﴾ يقول: في عذاب إذا ماتوا.

## الوجه الثاني:

[١٦٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وتركهم في ظلمات﴾ حتى خرجوا به من ظلمة الكفر بكفرهم ونفقاتهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لايبصرون هدى ولا يستقيمون على حق.

[١٦٩] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن علي ابن الحكم عن الضحاك في قوله: أما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم.

[١٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد أبوفاطمة ثنا، ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة بن زاذان بن أخى منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ فذلك حين يموت المنافق فيظلم عليه عمله عمل السوء، فلا يجد له عملا من خير عمل به يصدق به قول لا إله إلا هو.

## قوله: ﴿لا يبصرون﴾

[١٧١] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لا يبصرون﴾ أي لا يبصرون الحق يقولون.

## قوله تعالى ﴿صم بكم عمي﴾ آية ١٨

[١٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿صم بكم عمي﴾ يقول: لا يسمعون الهدى، ولا يبصرونه ولا يعقلونه.

[١٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿صم بكم﴾ قال: فهم الخرس عمي.

[١٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿صم﴾ عن الحق فهم لا يسمعونه، بكم عنه فهم لا ينطقون به، عمي عنه فهم لا يبصرونه.

## قوله: ﴿بُكم﴾

[١٧٥] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هاورن بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك، قوله ﴿بُكم﴾ يعني خرسا عن الكلام بالإيمان فلا يستطيعون الكلام. ﴿صم﴾ يعني صم الآذان.

## قوله: ﴿عمى﴾

[١٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿عمى﴾ قال: عمي عن الحق فهم لا يبصرونه.

## قوله: ﴿فهم لا يرجعون﴾

[١٧٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن اسحاق، فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ أي لا يرجعون إلى هدى. وكذلك فسره الربيع بن أنس.

[١٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾ إلى الإسلام.

## الوجه الثاني:

[١٧٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة يقول الله: ﴿فهم لايرجعون﴾ أي لا يتوبون ولا يذكرون.

## قوله: ﴿أو كصيب من السماء﴾ آية ١٩

[١٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿أو كصيب من السماء﴾ قال: المطر. قال أبو محمد: وكذلك فسره أبو العالية والحسن وسعيد[١] بن جبير ومجاهد[٢]، وعطاء وعطية العوفي، وقتادة [٣]وعطاء الخراساني والسدى والربيع بن أنس.

### الوجه الثاني:

[١٨١] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا مروان، ، عن جويبر عن الضحاك: ﴿أو كصيب من السماء﴾ قال: هو السحاب.

## قوله: ﴿فيه ظلمات﴾

[١٨٢] ثنا أبى، ثنا أبي صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس: ﴿فيه ظلمات﴾ يقول: ابتلاء.

### الوجه الثاني:

[١٨٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان: ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿فيه ظلمات﴾ أي هم في ظلمة ماهم فيه من الكفر والحذر من القتل ـ على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم، على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب.

### الوجه الثالث:

[١٨٤] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: ﴿فيه ظلمات﴾ أما الظلمة، فالضلالة.

## قوله تعالى: ﴿ورعد﴾

[١٨٥] حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد

---

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٢.

(٢) تفسير الثوري ص ٤١.

(٣) الطبري.

الزبيري، ثنا عبدالله بن الوليد ـ يعني من ولد معقل بن مقرن ـ حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياأبا القاسم، أخبرنا ماهذا الرعد ؟ قال: ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده، أو في يده مخاريق من نار يزجر به السحاب ويسوقه حيث أمره الله. قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع ؟ قال: صوته. قالوا: صدقت (١)

## الوجه الثاني:

[١٨٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن عباس، ﴿ورعد﴾ يقول: تخويف.

## الوجه الثالث :

[١٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن الحسن بن فرات، عن أبيه، عن أبى الجلد قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن الرعد، فكتب إليه: إن الرعد ريح.

## قوله: ﴿وبرق﴾

[١٨٨] وبه عن أبى الجلد قال: كتب إليه ابن عباس يسأله عن البرق، فكتب إليه أن البرق ماء.

[١٨٩] حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى أبى الجلد يسأله عن البرق ـ وكان عالما يقرأ الكتب ـ فكتب إليه. البرق من تلالئ الماء.

## الوجه الثاني:

[١٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابن أشئ، عن ربيعة بن الأبيض، عن علي قال: البرق مخاريق الملائكة.

[١٩١] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب وأبو الربيع ـ واللفظ لسليمان قالا: ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة أنه سئل عن البرق، فقال: اصطفق البرد.

---

(١) الترمذي، كتاب التفسير ٥/ ٢٧٤. قال: حسن غريب. رقم ٣١١٧..

[١٩٢] وقال أبو الربيع في حديثه: البرق: اصطفق البرد.

[١٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبد الجليل، عن شهر ابن حوشب: قال عبد الله بن عمرو لرجل: سل كعبا عن البرق: فقال كعب: البرق تصفيق ملك البرد. وحكى حماد بيده، لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

[١٩٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: البرق مصنع ملك يسوق به السحاب.

## الوجه الثالث:

[١٩٥] أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾ فأما البرق فالإيمان. عني بذلك أهل الكتاب.

## قوله ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم﴾

[١٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿يجعلون أصابعهم في أذانهم من الصواعق﴾ قال: كان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبى ـ صلي الله عليه وسلم ـ أن ينزل فيهم شئ أو يذكروا بشئ فيقتلوا (١).

## قوله: ﴿من الصواعق﴾

[١٩٧] حدثنا علي بن المنذر الطريقي، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء بن السايب، عن الشعبي قال: كتب ابن عباس إلى أبى الجلد يسأله عن الصواعق. فكتب إليه أن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب.

## قوله: ﴿حذر الموت﴾

[١٩٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت﴾ والحذر من

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٠.

القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخوف لكم علي مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب.

## قوله تعالى: ﴿والله محيط بالكافرين﴾

[١٩٩] وبه عن ابن عباس: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ يقول الله: والله منزل ذلك بهم من النقمة ـ أي محيط بالكافرين.

[٢٠٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج(٢) عن مجاهد، في قوله: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال: جامعهم يوم القيامة في جهنم.

## الوجه الثاني

[٢٠١] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ قال: جامعهم ـ يعني: يوم القيامة.

[٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿والله محيط بالكافرين﴾ يبعثهم الله من بعد الموت، فيبعث أولياءه أعداءه فينبئهم بأعمالهم، فذلك قوله: ﴿والله محيط بالكافرين﴾

## قوله: ﴿يكاد البرق﴾ آية ٢٠

[٢٠٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ يقول: يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين.

## قوله: ﴿يخطف أبصارهم﴾

[٢٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ يلتمع أبصارهم ولما يخطف.

[٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: لم أسمع بأحد ذهب البرق ببصره لقول الله: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾.

## الوجه الثاني:

[٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن ابي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ أي لشدة ضوء الحق.

## الوجه الثالث:

[٢٠٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿يكاد البرق يخطف أبصارهم﴾ قال: هذا مثل آخر، كما اذا كانوا في البر في المطر فرقوا من الصواعق. قال: هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾

[٢٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾ يقول: كلما أصاب المنافقون من الاسلام خيراً اطمأنوا إليه، وإن أصاب الإسلام نكبة قاموا ليرجعوا إلى الكفر. ثم إذا اظلم عليهم قاموا، كقوله: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به﴾ الى آخر الآية[1].

[٢٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة: عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد، بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه، واذا أظلم عليهم قاموا﴾ أي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة، فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا أي متحيرين.

(١) سورة الحج آية ١١.

[٢١٠] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بهـا، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿كلما أضاء لهم مـشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ فمثله كمثل قوم ساروا في ليـلة مظلمة لها مطر ورعد وبرق على جـادة كلما أبرقت أبصروا الجادة فمـضوا فيهـا، فإذا ذهب البـرق تحيروا، فكـذلك المنافـق كلما تـكلم بكـلمة الإخلاص أضاء له، وكلمـا شك تحير ووقع في الظلمة. قـال أبو محمد: وروى عن الحسن، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾

[٢١١] حدثنا محمد بن يحيى، أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن اسحاق قال: فيما حدثـنى محمد، بن أبى محمد عـن عكرمة أو سعيد بن جبيـر، عن ابن عباس: ﴿وإذا أظلم عليهم قاموا﴾ أي متحيرين (١).

## قوله: ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾

[٢١٢] حدثـنا عـصام بن رواد، ثـنا آدم، ثـنا أبو جـعفـر عن الربـيع، عـن أبي العاليه. . ﴿ولو شاء الله لذهب بسمعـهم وأبصارهم﴾ قال: ذكر أسماعهم وأبصارهم التي عاثوا بها في الناس.

[٢١٣] حدثنا محمد بن يـحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الـفضل، عن محمد ابن اسحاق قال: فيما حدثنا محمد بن أبى مـحمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ولـو شاء الله لذهب بـسمعهم وأبصـارهم﴾ أي لما تركوا من الحـق بعد معرفته، ان الله على كل شئ قدير.

## قوله: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾

[٢١٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله على كل شئ قدير﴾ أي إن الله على كل ماأراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس﴾ آية ٢١

[٢١٥] حدثنا مـحمد بن يحى ابنـا أبو غسان ثنا سلـمة بن الفضل عن مـحمد بن

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٢.

إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ياأيها الناس﴾ أي الفريقين جميعا من الكفار والمنافقين.

## قوله: ﴿اعبدوا ربكم﴾

[٢١٦] وبه عن ابن عباس: قوله ﴿ياأيها الناس اعبدوا ربكم﴾ أي وحدوا ربكم.

## قوله: ﴿الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾

[٢١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد: ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم﴾ يقول: خلقكم وخلق الذين من قبلكم. وروى عن مجاهد نحو ذلك.

## قوله: ﴿لعلكم﴾

[٢١٨] حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبي مالك. قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني غير آية في الشعراء لعلكم تخلدون[١] يعني كأنكم تخلدون.

## قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾

[٢١٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم ثنا، أبو صفوان القاسم بن يزيد ابن عوانة عن يحيى أبي النضر، ثنا جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾ قال: يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

## الوجه الثاني:

[٢٢٠] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري عن سفيان[٢]، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٣]: ﴿لعلكم تتقون﴾ لعلكم تطيعونه.

## قوله تعالى: ﴿الذى جعل لكم الأرض فراشا﴾ آية ٢٢

[٢٢١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾ قال: مهادا.

---

(١) الشعراء آية ١٢٩.

(٢) الشوري ص٤٢.

(٣) الطبري.

[٢٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشا﴾ أما فراشا فهي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿والسماء بناء﴾

[٢٢٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال: سمعت محمد ابن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه عن جده: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : ويحك! أتدري ماالله ؟ إن الله على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته، على أرضيه هكذا. وقال بإصبعه مثل القبة .

[٢٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿والسماء بناء﴾ أما السماء بناء، فبناء السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض وروى عن قتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿وأنزل من السماء ماء﴾

[٢٢٥] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني ثنا بشر بن بكير حدثنى أم عبد الله يعني ـ ابنة خالد بن معدان عن أبيها، قال: إن المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيقع في شئ يقال له الابزم فيجتمع فيه ثم يجئ السحاب السوداء فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء.

[٢٢٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عباد بن العراء ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال: يرسل الله الريح فتسل الماء من السحاب فيمر به السحاب فتدره كما تدر الناقة وثجاج مثل الغزالى غير أنه مفرق.

## قوله: ﴿فأخرج به من الثمرات رزقا لكم﴾

[٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا علي بن جعفر الأحمر ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن عمه عبد الرحمن عن عكرمة قال: ماأنزل الله من السماء قطرة إلا أنبت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة.

## قوله تعالى: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾

[٢٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر ـ يعني: بن عمارة ـ عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ قال: أشباها.

[٢٢٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد: حدثني أبوعمر، حدثني أبو عاصم، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا﴾ قال: الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل علي صفاة سوداء، في ظلمة الليل. وهو أن يقول: والله، وحياتك يافلانة، وحياتي. ويقول: لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص. وقول الرجل لصاحبه: ماشاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلان، فإن هذا كله به شرك.

[٢٣٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿أندادا﴾ أي عدلا[١] شركاً ـ وروى عن الربيع بن أنس وقتادة والسدى وأبي مالك وإسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك.

## قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

[٢٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ أي لا تشركوا بالله غيره من الأنداد التي لا تنفع ولا تضر، وأنتم تعلمون أنه لا رب لكم يرزقكم غيره، وقد علمتم الذي يدعوكم إليه الرسول من توحيده هو الحق لا يشك فيه.

[٢٣٢] أخبرني عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي ثنا سفيان[٢]، عمن حدثه عن مجاهد في قوله: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ قال، تعلمون أنه إله واحد في التوراة والإنجيل.

[٢٣٣] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة: ﴿فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون﴾ أن الله خلقكم وخلق السماوات والأرض، ثم أنتم تجعلون له أندادًا.

## قوله تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب﴾ آية ٢٣

[٢٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[١] قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا﴾ أي في شك مما جاءكم به.

[٢٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبوجعفر، عن الربيع عن أبي العالية، في قوله ﴿وإن كنتم في ريب﴾ قال: في شك. وكذلك فسره الحسن وقتادة والربيع بن أنس.

## قوله: ﴿مما نزلنا على عبدنا﴾

[٢٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا﴾ فهذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾

[٢٣٧] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال: مثل القرآن.

[٢٣٨] حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب[٣].

[٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة: ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فأتوا بسورة من مثله﴾ قال: فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا

## قوله: ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾

[٢٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن

---

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٦.
(٢) الطبري.
(٣) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٣.

إسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وادعوا شهداءكم﴾ من استطعتم من أعوانكم على ماأنتم عليه إن كنتم صادقين.

[٢٤١] حدثنا أبو بكر عن أبى موسى ثنا هـارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن اسباط عن السدى عن أبى مالـك: ﴿وادعوا شهداءكم من دون الله﴾ يعني شركاءكم.

[٢٤٢] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصباح ثـنا شبابة ثنا ورقاء عـن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] ﴿وادعوا شهداءكم﴾ قال: ناس يشهدون به.

## قوله: ﴿فان لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ آية ٢٤

[٢٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثـنا سعيد بن بشير عن قتادة ﴿فإن لن تفعلوا﴾ فإن لم تطيقوه ولن تطيقوه فاتقوا النار.

## قوله: ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾

[٢٤٤] حدثنا أبو سـعيد الأشج ثنا أبو اسامة عـن مسعر عن عبد الملـك بن ميسرة عن ابن سابط عـن عمرو بن ميمون عن عـبد الله بن مسعود قـال: ان الحجارة التي سماها الله في القرآن ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ حجارة من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف يشاء[٢].

[٢٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ فأما الحجارة فهي حـجارة في النار من كبريت أسود يعذبون به مع النار.

[٢٤٦] حدثنا أبى ثـنا محمد بن عبد الرحمـن بن ابنة عبد الملك بن أبـى سليمان العرزمي ثنا أبى عـن جدي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فاتقـوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ قال: حجارة أنتن من الجيفة ــ من كبريت. قال أبو محمد: وروى عن أبى جعفر محمد بن علي قال: حجارة من كبريت[٣].

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧١.

(٢) الحاكم كتاب التفسير ٢/ ٢٦١، قال: صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتفسير عبدالرزاق.

(٣) الثوري ص٤٢.

[٢٤٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة﴾ قال حجارة أصلب من هذه الحجارة وأعظم.

## قوله تعالى: ﴿أعدت للكافرين﴾

[٢٤٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أعدت للكافرين﴾ أي لمن كان على مثل ماأنتم عليه من الكفر.

## قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ٢٥

[٢٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿وبشر الذين آمنوا﴾ يقول: بشرهم بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة.

## قوله: ﴿الذين آمنوا﴾

[٢٥٠] حدثنا أبي ثنا نصر بن علي، أخبرني أبي عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله المؤمن قال: يعني الذي آمن بكتابه.

## قوله: ﴿وعملوا الصالحات﴾

[٢٥١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال: وقال عطاء: عن ابن عباس قال: أعمال الصالحة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر.

## قوله: ﴿لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٢٥٢] قرئ على الربيع بن سليمان: ثنا أسد بن موسى ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك.

[٢٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبـى مالك: قوله ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٢٥٤] حدثنـا أبو سعيد الأشج ثـنا وكيع عن الأعمـش عن عبد الله بـن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله: أنهار الجنة تفجر من جبل المسك.

## قوله: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾

[٢٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ـ يعني ﴿كلما رزقوا منهـا من ثمرة رزقا﴾ قال: كلما أتوا منه بشيء، ثـم أتوا بآخر قالوا هذا الذي أوتينا من قبل.

## الوجه الثاني:

[٢٥٦] حدثنـا المنذر بن شاذان ثنـا هوذة ثنا عوف عـن علي بن زيد قال: ﴿كـلما رزقوا منها من ثمرة رزقا﴾ قال يعني به مارزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة.

## قوله تعالى: ﴿قالوا هذا الذى رزقنا من قبل﴾

[٢٥٧] حدثنا أبو زرعة ثـنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن الـسدى: أما قوله ﴿هذا الذي رزقنـا من قبل﴾ فإنهـم أتوا بالتمرة فـي الجنة فلما نـظروا إليها قالـوا هذا الذي رزقنا من قبل من الدنيا.

[٢٥٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾ يقولون ما أشبهه به، يقول من كل صنف مثل.

[٢٥٩] حدثنى أبو عبدالله الطهراني أنبأ حفـص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة فـي قوله ﴿هذا الذي رزقنا من قـبل﴾ قال معناه مثل الـذي كان بالأمس. وروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿وأتوا به متشابها﴾

[٢٦٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنـا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عباس قال: ليس في الجنة شئ يشبه مافي الدنيا إلا الأسماء.

[٢٦١] حدثنا أبى ثنا سعيد بن سليمان ثنا عامر بن يساف عن يحيي بن أبى كثير قال: عشب الجنة الزعفران، وكثبانها المسك، ويطوف عليهم الولدان بالفواكه فيأكلونها ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم أهل الجنة: هذا الذي أتيتمونا به آنفا. فيقول لهم الولدان: كلوا فإن اللون واحد، والطعم مختلف. وهو قول الله: ﴿وأتوا به متشابها﴾.

[٢٦٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبوجعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأتوا به متشابها﴾ يشبه بعضه بعضا، ويختلف في الطعم. وروى عن مجاهد[١] والضحاك والربيع بن أنس والسدى نحو ماحكينا عن أبى العالية.

[٢٦٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرنا ابن شعيب ـ يعني محمد بن شعيب بن شابور ـ أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة[٢] أنه حدثهم عن قول الله: ﴿وأتوا به متشابها﴾ يقول: شبه ثمار الدنيا، وهي خيار كلها ليس يرذل منها شئ ـ وروي عن عكرمة نحو قو ل ابن عباس.

## قوله: ﴿ولهم فيها أزواج مطهرة﴾

[٢٦٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس ﴿أزواج مطهرة﴾ يقول: مطهرة من القذر والأذى.

[٢٦٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد[١].

[٢٦٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد وأبان عن قتادة: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الأذى والمأثم.

[٢٦٧] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل خليد عن قتادة: ﴿أزواج مطهرة﴾ قال لا حيض، ولا كلف. قال أبو محمد: وروى عن عطاء والحسن والضحاك وأبى صالح وعطية والسدى نحو ماتقدم من التفسير.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٣ .

(٢) المرجع السابق .

(٣) الثوري ص ٤٣ ، وعبد الرزاق ١ / ٦٤ ، تفسير مجاهد ١ / ٧١.

## قوله: ﴿وهم فيها خالدون﴾

[٢٦٨] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ـ يعني ابن إسحاق ـ قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وهم فيها خالدون﴾ أي خالدون أبدا، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم علي أهله أبدا لا انقطاع له.

[٢٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وهم فيها خالدون﴾ يعني: لا يموتون.

## قوله تعالى: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ آية ٢٦

[٢٧٠] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ فإذا جاءت آجالهم وانقطعت مدتهم، صاروا كالبعوضة، تحيا ماجاعت وتموت إذا رويت. فكذلك هؤلاء الذين ضرب لهم هذا المثل إذا امتلأوا من الدنيا ريا أخذهم الله فأهلكهم.

[٢٧١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ الأمثال كبيرها وصغيرها، يؤمن به المؤمنون، ويعلمون أنه الحق من ربهم أخذهم الله فأهلكهم.

[٢٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ الأمثال كبيرها وصغيرها، يؤمن به المؤمنون، ويعلمون أنه الحق من ربهم ويهديهم الله به.

[٢٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين، قال المنافقون: الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال، فأنزل الله: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٢.

[٢٧٣] حدثنا الحسن بن أبى الـربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عـن قتادة قال: لما ذكر الله تـبارك وتعالى العنـكبوت والذباب قال المشـركون: مابال العنكـبوت والذباب يذكران ؟ فأنزل الله: ﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾.

وروى عن الحسن وإسماعيل بن أبى خالد نحو قول السدى وقتادة.

## قوله: ﴿فأما الذين آمنوا﴾

[٢٧٤] أخبرنا محمود بـن آدم فيما كتب إلى، قال سمعت النضـر بن شميل يقول تفسير المؤمن أنه آمن من عذا ب الله.

## قوله تعالى: ﴿فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾

[٢٧٥] حدثنـا عصام بن رواد ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربـيع عن أبى العـالية: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ يعني هذا المثل.

## والوجه الثاني:

[٢٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ أي يعلمون أنه كلام الرحمن.

[٢٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفـوان بن الوليد أخبرنى سعيد بن بشيـر عن قتادة مثله. وزاد: أنه كلام الرحمن وأنه من عندالله. وروي نحو ذلك عن الربيع بن أنس ومجاهد.

[٢٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبـراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عبـاد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿فأما الذيـن آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم﴾ أي يعلـمون أنهم ابتلوا بذلك ليعلم اللـه من يعرف أمره ويصدق قوله ويستيقن بما أنزل الله من كتابه أنه حق وأن ما قال كما قال.

## قوله: ﴿وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله﴾

[٢٧٩] حدثنا أبو زرعـة ثنا صفوان بن صالح ثنـا الوليد أخبرنا سعـيد عن قتادة: ﴿وأما الذين كفروا﴾ في قلوبهم مرض ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا؟﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٦٤.

## قوله: ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا؟﴾

[٢٨٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾ قال غير مجاهد: قال ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت والذباب وغير ذلك لما ضربه مثلا من خلقه في كتابه ﴿قالوا ماذا أراد الله بهذا مثلا﴾ أى ذكر العنكبوت والذباب، فقال: إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا.

## قوله: ﴿يضل به كثيرا﴾

[٢٨١] حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد: ﴿يضل به كثيرا﴾ يعني الخوارج.

[٢٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً ومايضل به إلا الفاسقين﴾ فهم أهل النفاق. وروى عن الربيع بن أنس ونحو ه.

## قوله: ﴿ويهدى به كثيرا﴾

[٢٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويهدي به كثيراً﴾ يعني به المؤمنين.

## قوله: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾

[٢٨٤] وبه عن السدى ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ قال هم المنافقون.

[٢٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد عن قتادة: قوله: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ فسقوا فأضلهم الله على فسقهم.

[٢٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن جريج عن مجاهد[1] عن ابن عباس: ﴿ومايضل به إلا الفاسقين﴾ يقول يعنى الكافرين.

(١) تفسير مجاهد ١/ ٦٤.

## قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ آية ٢٧

[٢٨٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال: سألت أبى فقلت: قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ إلى آخر الآية. فقال: هم الحرورية(١).

### الوجه الثاني:

[٢٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ إلى قوله: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ قال هي ست خصال في المنافقين إذا كانت فيهم الظهرة علي الناس أظهروا هذه الخصائص: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا، ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه، وقطعوا ماأمر الله به أن يوصل، وأفسدوا في الأرض، وإذا كانت الظهرة عليهم أظهروا الخصال: إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا ائتمنوا خانوا(٢).

### الوجه الثالث

[٢٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قول الله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ يعني ميثاقه الأول الذي أخذ عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا.

### الوجه الرابع:

[٢٩٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه﴾ هو ماعهد إليهم في القرآن، فأقروا به، ثم كفروا فنقضوه - وروى عن الربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

## قوله: ﴿من بعد ميثاقه﴾

[٢٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل

---

(١) الحاكم كتاب التفسير ٢/ ٣٧٠. قال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجان، ووافقه الذهبي (لم يذكر أنهم الحرورية بل قال: لكنهم أصحاب الصوامع).

(٢) ابن كثير ١ / ٩٦.

ابن حيان: قوله: ﴿من بعد ميثاقه﴾ في التوراة أن يؤمنوا بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويصدقوه، فكفروا ونقضوا الميثاق الأول.

## قوله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾

[٢٩٢] حدثنا الحسن بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، ويحيى بن عباد، وشبابة بن سوار قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن قرة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: الحرورية الذين قال الله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾. والسياق ليزيد.

## والوجه الثاني:

[٢٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾ من الأرحام.

## والوجه الثالث:

[٢٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿ويقطعون ماأمر الله به أن يوصل﴾ في محمد صلى الله عليه وسلم والنبيين والمرسلين من قبله، أن يؤمنوا جميعا، ولا يفرقوا بين أحد منهم.

## قوله: ﴿ويفسدون في الأرض﴾

[٢٩٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، ويحيى بن عباد، قالوا: ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه: ﴿ويفسدون في الأرض﴾: فكان سعد يسميهم الفاسقين.

## الوجه الثاني:

[٢٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ويفسدون في الأرض﴾ يعملون فيها بالمعصية.

[٢٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل في قوله: ﴿ويفسدون في الأرض﴾ قال: أعمالهم السيئة التي يعملون بها في الأرض.

## قوله: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾

[٢٩٨] حدثنا أبو زرعة به عن مقاتل بن حيان: ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة.

[٢٩٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله ﴿أولئك هم الخاسرون﴾ في الآخرة. يقول هم أهل النار.

## قوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾ آية ٢٨

[٣٠٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن سفيان[١] عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله: قالوا: ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين: قال: هي التي في البقرة: ﴿كنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾. وروى عن الضحاك وعطاء ونحو ذلك[٢].

[٣٠١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر ـ يعني ـ ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ قال كنتم ترابًا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة، ثم أحياكم فخلقكم فهذه حياة، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور فهذه ميتة أخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة، فهما ميتتان، وحياتان. فهو قوله: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾.

[٣٠٢] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: ﴿كنتم أمواتًا فأحياكم﴾ في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا حتي خلقكم، ثم يميتكم موتة الحق، ثم يحييكم حين يبعثكم[٣]. قال: وهي مثل قوله: ﴿أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾. وروى عن أبي العالية والحسن البصري وأبي صالح والسدى وقتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿ثم إليه ترجعون﴾

[٣٠٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ثم إليه ترجعون﴾ قال: ترجعون إليه بعد الحياة.

---

(١) التفسير ص ٤٣.

(٢) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٤٣٧، قال: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) عبدالرزاق ١/ ٦٤.

## قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا﴾ آية ٢٩

[٣٠٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرنى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبى هريرة قال: أخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بيدى فقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل(١).

[٣٠٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا﴾ قال: خلق الله الأرض قبل السماء، فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾. قال بعضهن فوق بعض، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض.

[٣٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قوله: ﴿هو الذي خلق لكم مافي الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾ قال: إن الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا غير ماخلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه، فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والاثنين، فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن يقول: ﴿ن. والقلم﴾ والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك علي الصخرة، الصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء، ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال فقرت بالجبال، فالجبال تفخر علي الأرض، فذلك قوله: ﴿وجعل فيها رواسي أن تميد بكم﴾ وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وماينبغي لها في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها ـ يقول

(١) مسلم، كتاب صفات المنافقين، رقم ٢٧٨٩ ٤ / ٢١٤٩.
(٢) الطبري.

أنبت شجرها ـ وقدر فيها أقواتها ـ يقول أقواتـها لأهلها ـ في أربعة أيام سواء للسائلين ـ يقول من سأل فهو كذا الأمر.

[٣٠٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صـفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بـشير عن قتادة في قوله اللـه: ﴿هو الذي خلق لكم مافـي الأرض جميعًا﴾ أي سخر لـكم مافي الأرض جميعا كرامة من الله، ونعمة لابن آدم.

## قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾

[٣٠٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ يقول: ارتفع. وروى عن الحسن والربيع بن أنس مثله.

## قوله تعالى: ﴿فسواهن سبع سموات﴾

[٣٠٩] حدثنا الحـسن بن أبى الربيع، أنبـأ عبد الرزاق[1] عن معمر عـن قتادة في قوله: ﴿فـسواهن سبع سـموات﴾ قال بعضـهن فوق بعض، بـين كل سمائين مـسيرة خمسمائة عام.

[٣١٠] حدثنا عصـام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربيع عن أبى الـعالية في قوله: ﴿فسواهن﴾ يقول: سوى خلقهن.

[٣١١] حدثنـا ابن أبى الربيـع أنبأ عبد الـرزاق أنبأ معـمر عن ابن أبى نجـيح عن مجـاهد في قولـه: ﴿فسواهن سـبع سموات﴾ بـعضهن فـوق بعض، وسبـع أرضين بعضهن تحت بعض.

## قوله: ﴿وهو بكل شئ عليم﴾

[٣١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن ديـنار عن سعيد بن جـبير في قول الله: ﴿وهـو بكل شئ عليم﴾ يـعني من أعمالكم عليم.

## قوله: ﴿وإذ قال ربك للملا ئكة﴾ آية ٣٠

[٣١٣] حدثنا أبو بكر أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿وإذ﴾ فقد كان.

---

(١) التفسير ١/ ٦٤.

[٣١٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ فاستشار الملائكة في خلق آدم. وكذا روى عن قتادة.

## قوله: ﴿إني جاعل﴾

[٣١٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن، قال: قال الله للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ قال لهم: إني فاعل.

[٣١٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة ـ يعني ابن الفضل ـ حدثنى محمد بن إسحاق: قوله ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ يقول: ساكنًا وعامرًا يسكنها ويعمرها خلقًا. ليس منكم.

## قوله: ﴿في الأرض﴾

[٣١٧] حدثنا أبى ثنا أبو سلمة ثنا حماد أنبأ عطاء بن السايب عن ابن سابط أن النبي ـ ﷺ ـ قال: دحيت الأرض من مكة، وأول من طاف بالبيت الملائكة فقال: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ يعني مكة.

[٣١٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري وحميد بن عياش قالا: ثنا مؤمل ثنا حماد ابن سلمة وحماد بن زيد عن خالد الحذاء قال: سألت الحسن فقلت: ياأبا سعيد، آدم للسماء خلق أم الأرض؟ قال: أما تقرأ القرآن: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾؟ لا بل للأرض خلق.

## قوله: ﴿خليفة﴾

[٣١٩] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع ثنا سفيان[١] عن سالم بن أبى حفصة عن رجل عن ابن عباس قال: أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنها إياه، ثم قرأ: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾[٢].

---

(١) تفسير ص ٤٣.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٦١ قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وهو جزء من رقم ٣٢٢.

## قوله: ﴿قالوا أتجعل فيها﴾

[٣٢٠] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله أنبأ عتاب أعين عن سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط في قول الله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: يعنون الحرام.

## قوله: ﴿من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾

[٣٢١] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن بكير ابن الأخنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: كان الجن بنو الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة، فأفسدوا في الأرض، سفكوا الدماء، فبعث الله جندًا من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، فقال الله للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾[1].

[٣٢٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ إلى قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ قال خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة، فكفر قوم من الجان، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء بينهم، وكان الفساد في الأرض فمن ثم قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ كما أفسدت الجن ـ ويسفك الدماء ـ كما سفكوا.

[٣٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال: قال الله تعالى للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ قال لهم إني فاعل. أفضوا برأيهم فعلمهم، علمًا، وطوى عنهم علمًا علمه ولم يعلموه، فقالوا بالعلم الذي علمهم. ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ قال الحسن: إن الجن كانوا في الأرض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله في قلوبهم أن ذلك سيكون، فقالوا بالقول الذي علمهم.

## والوجه الثاني:

[٣٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٦١. قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ( عن ابن عباس ).

عمن حدثه عن ابن عباس قوله: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ قال الله: انى خالق بشراً وإنهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا، ويفسدون في الأرض، فلذلك قالوا ماقالوا. يعني: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾.

[٣٢٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع الجرجإني أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال: كان الله أعلم أنه إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء، فذلك حين قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ يعنون الناس.

[٣٢٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابن سابط في قوله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ يعنون الناس.

## والوجه الثالث:

[٣٢٧] حدثنا أبى ثنا هشام الرازي ثنا ابن المبارك عن معروف - يعني ابن خربوذ المكي عمن سمع أبا جعفر محمد بن علي يقول: السجل ملك، وكان هاروت وماروت من أعوانه، وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب، فنظر نظرة لم تكن له فأبصر فيها خلق آدم ومافيه من الأمور، فأسر ذلك الى هاروت وماروت وكانا من أعوانه، فلما قال ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قالا ذلك استطالة على الملائكة.

## والوجه الرابع:

[٣٢٨] حدثنا أبى هشام بن عبيد الله ثنا عبد الله بن يحيى بن أبى كثير قال: سمعت أبى يقول: إن الملائكة الذين قالوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ كانوا عشرة آلاف، فخرجت نار من عند الله فأحرقتهم[٢].

---

(١) عبد الرزاق ١ / ٦٤.

(١) قال ابن كثير: هذا من الإسرائيليات، ١ / ١٠٢.

## قوله: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾

[٣٢٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾ قال: التسبيح التسبيح.

### الوجه الثاني:

[٣٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ونحن نسبح بحمدك﴾ يقول: نصلي لك.

## قوله: ﴿ونقدس لك﴾

[٣٣١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ونقدس لك﴾ قال: التقديس: التطهير.

### الوجه الثالث:

[٣٣٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ونقدس لك﴾ قال: التقديس: الصلاة. قال أبو محمد: وكذا فسره السدى.

## قوله تعالى: ﴿قال إني أعلم مالا تعلمون﴾

[٣٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عمن عن ابن عباس قال: كان إبليس على ملائكة سماء الدنيا فاستكبر وهمّ بالمعصية وطغى، فذلك قول الله: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ في نفس إبليس البغي وروى عن السدى نحو ذلك.

[٣٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير عن محمد بن مسلم عن علي ابن بذيمة عن مجاهد[٣]: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قال: علم من إبليس المعصية، وخلقه لها.

### الوجه الثاني:

[٣٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة:

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٥.

(٢) التفسير ١/ ٦٥.

(٣) تفسير مجاهد ١/ ٧٢.

قوله: ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾ قال: كان من علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة رسل وأنبياء وقوم صالحون وساكن الجنة.

## قوله: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ آية ٣١

[٣٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانًا، والدواب. فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس.

[٣٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد المؤمن بن علي ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد عن ابن عباس: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: علمه اسم الصفحة والقِدر؟ قال: نعم حتى الفسوة والفسية.

[٣٣٨] حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله محمد بن إسحاق الأذرمي ثنا قاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ قال: علمه كل دابة وكل طير وكل شيء. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد[١]، وسعيد بن جبير، وقتادة[٢] نحو قول ابن عباس.

## والوجه الثاني:

[٣٣٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري عن الحسن بن صالح عن أبيه عن حميد الشامي قال: علم آدم النجوم. قال أبو محمد: يعني أسماء النجوم.

## قوله: ﴿ثم عرضهم على الملائكة﴾

[٣٤٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٣] أنبأ معمر عن قتادة قال: ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين.

[٣٤١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾ ثم عرض الخلق على الملائكة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٣.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ٦٥.

(٣) التفسير ١/ ٦٥.

## قوله: ﴿فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾

[٣٤٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: فقال: ﴿أنبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ بأسماء هذه التي حدث بها آدم.

## قوله: ﴿قالوا سبحانك﴾ آية ٣٢

[٣٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس: سبحان الله قالوا قال تنزيه نفسه عن السوء، قال: ثم قال عمر لعلي وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه، فما سبحان الله ؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال.

## والوجه الثاني:

[٣٤٤] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله. فقال: اسم يعظم الله به ويحاشى به من السوء.

## الوجه الثالث:

[٣٤٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب، حدثنى أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه.

## قوله: ﴿لا علم لنا إلا ماعلمتنا﴾

[٣٤٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق: ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ماعلمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ أي إنما أجبناك فيما علمتنا، فأما مالم تعلمنا فإنك أعلم به منا.

## قوله: ﴿إنك أنت العليم الحكيم﴾

[٣٤٧] وبه عن سلمة ثنا محمد بن إسحاق: ﴿العليم﴾ أي عليم بما تخفون.

## قوله: ﴿الحكيم﴾

[٣٤٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: حكيم في أمره.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٣.

[٣٤٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قوله: ﴿الحكيم﴾ قال: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

## قوله: ﴿ياآدم أنبئهم بأسمائهم﴾ آية ٣٣

[٣٥٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن المثنى ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا محمد ابن أبان قال: سألت زيد بن أسلم عن قوله: ﴿أنبئهم بأسمائهم﴾ قال: أنت جبريل، أنت ميكائيل، أنت إسرافيل، حتى عدد الأسماء كلها، حتى بلغ الغراب.

[٣٥١] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو داود ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد في قول الله تعالى: ﴿ياآدم أنبئهم بأسمائهم﴾ قال: اسم الحمامة والغراب، واسم كل شيء. وروى عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿فلما أنبأهم بأسمائهم﴾

[٣٥٢] حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿فلما أنبأهم﴾ أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم، أسماء أصحاب الأسماء.

## قوله تعالى: ﴿قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض﴾

[٣٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال: فجعل آدم ينبئهم بأسمائهم ويقول: هذا اسم كذا وكذا من خلق الله، وهذا اسم كذا وكذا فعلم الله آدم من ذلك مالم يعلموا حتى علموا أنه أعلم منهم. قال: ﴿فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض﴾.

## قوله: ﴿وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾

[٣٥٤] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوي عن عبيد ـ يعني ابن سليمان ـ عن الضحاك: قال: كان ابن عباس يقول: فذلك قوله للملائكة: ﴿إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ يعني ماأسر إبليس في نفسه من الكبر.

[٣٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبد الله بن بريدة قال: فكان الله قد علم من إبليس فيما يخفى أنه غير فاعل، فذلك قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ أما إبداؤه فإقراره بالسجود، وأما ما يخفى فإباؤه له.

## الوجه الثاني:

[٣٥٦] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وأعلم ما تبدون وماكنتم تكتمون﴾ فكان الذي كتموا قولهم: لن يخلق ربنا خلقا إلا كنا نحن أعلم منه وأكرم. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٣٥٧] حدثنا أبى ثناأحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿وأعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون﴾ فكان الذي كتموا بينهم قولهم: لم يخلق الله تعالى خلقًا إلا كنا أكرم منه وأعلم، فعرفوا أن الله فضل آدم عليهم في العلم والكرم. وتابع ابن عباس على تفسيره قوله: ﴿وما كنتم تكتمون﴾: مجاهد وسعيد بن جبير والسدى والضحاك. وتابع أبا العالية: قتادة والحسن.

## قوله: ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ آية ٣٤

[٣٥٨] حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: الملائكة الذين كانوا في الأرض.

## قوله: ﴿اسجدوا لآدم﴾

[٣٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطى ثنا سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ ثم أمرهم أن يسجدوا لآدم فسجدوا له كرامة من الله أكرم بها آدم، وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شئ وأنه يصنع ماأراد.

[٣٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم﴾ قال: كانت السجدة لآدم، والطاعة لله.

## قوله: ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾

[٣٦١] حدثنا أبي حدثني سعيد بن سليمان ثنا عباد ـ يعني ابن العوام ـ عن سفيان ابن حسين عن يعلي بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان إبليس اسمه عزازيل، وكان من أشرف الملائكة من ذوى الأربعة الأجنحة ثم أبلس بعد.

[٣٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: إنما سمى إبليس لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه.

وروى عن قتادة أنه أبلس عن الطاعة وروى عن السدى نحو قول ابن عباس.

## قوله: ﴿أبى﴾

[٣٦٣] حدثنا محمد بن حبال القهندزي فيما كتب إلى ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي قال: سئل سفيان بن عينية عن قوله: «ليدخلن الجنة الا من أبى» قال إلا من عصى الله لقوله عز وجل ﴿فسجدوا إلا إبليس﴾

## قوله: ﴿أبى واستكبر﴾

[٣٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: قوله ﴿أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ حسد عدو الله إبليس آدم على ماأعطاه الله من الكرامة، وقال: أنا ناري وهذا طيني. فكان بدؤ الذنوب الكبر، استكبر عدو الله أن يسجد لآدم.

[٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس قال: كان إبليس أمينا على ملائكة سماء الدنيا. قال: فهمَّ بالمعصية وبغى واستكبر.

## قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾

[٣٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبد الله بن بريدة قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾ من الذين أبوا فأحرقتهم النار[١].

(١) ابن كثير ١/ ١١١.

[٣٦٧] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وكان من الكافرين﴾ يعني من العاصين.

[٣٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو الرازي ـ يعني ـ إسحاق بن سليمان ـ عن موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن كعب القرظى قال: ابتدأ الله عز وجل خلق إبليس على الكفر والضلالة، وعمل بعمل الملائكة فصيره إلى ما أدى إليه خلقه من الكفر، قال الله تعالى: ﴿وكان من الكافرين﴾

[٣٦٩] ذكر عن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط عن السدى: ﴿وكان من الكافرين﴾ قال: من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ، يكونون بعد.

## قوله: ﴿وقلنا ياآدم﴾ آية ٣٥

[٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن أبى الضحى عن ابن عباس قال: وإنما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض.

## قوله: ﴿ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾

[٣٧١] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ابن أبى إياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ياآدم أسكن انت وزوجك الجنة﴾ قال: خلق الله آدم يوم الجمعة، وأدخله الجنة يوم الجمعة، فجعله في جنات الفردوس.

[٣٧٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: أخرج إبليس من الجنة، وأسكن آدم الجنة، فكان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه أمرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه، فسألها ماأنت ؟ فقالت أمرأة قال: ولم خلقت ؟ قالت: تسكن إلى قالت له الملائكة ينظرون مابلغ من علمه ما اسمها ياآدم ؟ قال: حواء. قالوا: ولم حواء ؟ قال: إنها خلقت من شئ حى فقال الله: ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة.

## قوله: ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾

[٣٧٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وكلا منها رغدًا﴾ قال: الرغد سعة المعيشة.

## الوجه الثاني:

[٣٧٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿رغداً﴾ قال: لا حساب عليهم.

## الوجه الثالث:

[٣٧٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة عن السدى: ﴿وكلا منها رغدا حيث شئتما﴾ والرغد الهنىء.

## قوله: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾

[٣٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن السدى، عمن حدثه عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى آدم عنها الكرم. وكذلك فسره سعيد بن جبير والشعبي وجعدة بن هبيرة والسدى ومحمد بن قيس.

الوجه الثاني:

[٣٧٧] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمس ثنا أبو يحيى الحماني حدثنا النظر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال: الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة. وكذلك فسره الحسن البصري، ووهب بن منبه، وعطية العوفي وأبو مالك ومحارب بن دثار، وعبد الرحمن بن أبى ليلى.

[٣٧٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل، حدثنى محمد بن إسحاق عن بعض أهل اليمن عن وهب بن منبه أنه كان يقول: هي البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر، ألين من الزبد، وأحلى من العسل.

## الوجه الثالث:

[٣٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبو زايدة قال ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: تينة. وكذلك فسره قتادة وابن جريج.

## الوجه الرابع:

[٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن سفيان عن حصين عن أبى مالك: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ قال: النخلة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٥.

[٣٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال: كانت الشجرة من أكل منها أحدث، ولاينبغي أن يكون في الجنة حدث.

[٣٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ عمر بن عبد الرحمن بن مهرب قال سمعت وهب بن منبه يقول: لما أسكن الله آدم وزوجه الجنة نهاه عن الشجرة، وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض، وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم، وهي الثمرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته.

## قوله: ﴿فأزلهما الشيطان عنها﴾ آية ٣٦

[٣٨٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن أبان العطار عن عاصم بن بهدلة ﴿فأزلهما﴾ قال: فنحاهما.

## الوجه الثاني:

[٣٨٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا عبد الوهاب عن إسماعيل عن الحسن: ﴿فأزلهما﴾ قال: من قبل الزلل.

[٣٨٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن أبان العطار عن قتادة ـ مثل ذلك.

## الوجه الثالث:

[٣٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن ابن عباس: ﴿فأزلهما الشيطان﴾ قال: فأغواهما.

## قوله: ﴿الشيطان﴾

[٣٨٧] حدثنا أبى ثنا خالد بن خداش المهلبي ثنا حماد بن زيد عن الزبير ابن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان لأنه تشيطن.

## قوله: ﴿فأخرجهما مما كان فيه﴾

[٣٨٨] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل خلق آدم رجلا طوالاً كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق،

فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول مابدا منه عورته، فلما نظر إلى عورته جعل يشتد في الجنة فأخذ ت شعره شجرة فنازعها، فناداه الرحمن ياآدم منى تفر ؟ فلما سمع كلا م الرحمن، قال: يارب لا ولكن استحياء(١).

[٣٨٩] حدثنى جعفر بن أحمد بن الحكم القومسي سنة أربع وخمسين ومائتين ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا علي بن عاصم عن سعيد عن قتادة عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ: لما ذاق آدم من الشجرة فر هاربا فتعلقت شجرة بشعره فنودى: ياآدم، أفرارًا مني ؟ قال: بل حياء منك قال ياآدم اخرج من جواري، فبعزتي لا أساكن فيها من عصاني، ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقا ثم عصوني لأسكنتهم دار العاصين(٢).

[٣٩٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، قال الربيع بن أنس: فأخرج آدم من الجنة للساعة التاسعة أو العاشرة، فأخرج آدم معه غصنًا من شجر الجنة، على رأسه تاج من شجر الجنة، وهو الإكليل من ورق الجنة.

## قوله: ﴿وقلنا اهبطوا﴾

[٣٩١] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا يحيى بن زياد، حدثنى ابن أبى الخطيب أخبرنى ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال: أهبط آدم يديه على ركبتيه مطأطئا رأسه، وأهبط إبليس مشبكًا بين أصابعه رافعًا رأسه إلى السماء.

[٣٩٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن أبى عدى ـ يعني الزبير بن عدى ـ عن ابن عمر قال: أهبط آدم بالصفا، وحواء بالمروة.

[٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: إن أول ماأهبط الله آدم إلى الأرض أهبطه بدحنا، أرض بالهند.

---

(١)قال ابن كثير: الموقوف أصح إسناداً ٣ / ٣٩٣.

(٢) قال ابن كثير: هذا حديث غريب فيه انقطاع، بل إغفال بين قتادة وأبى بن كعب رضي الله عنهما ١ / ١١٤.

[٣٩٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهبط آدم ـ عليه السلام ـ إلى أرض يقال لها دحنا بين مكة والطائف.

[٣٩٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن عمرو الغسإني ثنا عباد بن ميسرة عن الحسن قال: أهبط آدم بالهند، وحواء بجدة، وإبليس بدست ميسان من البصرة على أميال وأهبطت الحية بأصبهان(١).

[٣٩٦] أخبرنى أبى، حدثنى أيوب بن محمد الرقي ثنا ضمرة عن السريّ ـ يعني ابن يحيى ـ قال: أهبط آدم من الجنة ومعه البزور فوضع إبليس عليه يده، فما أصاب يده ذهب منفعته.

[٣٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: قال الله: ﴿اهبطوا منها جميعًا﴾ فهبطوا فنزل آدم بالهند، وأنزل معه الحجر الأسود وقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجر الطيب، فإنما أصل مايجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق التى هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة أسفا على الجنة حين أخرج منها.

## قوله: ﴿بعضكم لبعض عدو﴾

[٣٩٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أخبرنى ابن وهب، حدثنى عبد الرحمن ابن مهدي عن إسرائيل عن إسماعيل السدى، حدثنى من سمع ابن عباس يقول: ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ قال: آدم وحواء وإبليس والحية.

## قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾

[٣٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدى عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكم فيها مستقر﴾ قال: المستقر القبور.

[٤٠٠] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس: قوله ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾ قال: مستقر فوق الأرض، ومستقر تحت الأرض.

---

(١) قال ابن كثير: لو كان في تعيين تلك البقاع فائدة تعود علي المكلفين، فى أمر دينهم أو دنياهم، لذكرها الله تعالى في كتابه أو رسوله صلي الله عليه وسلم، وإن هذه الأخبار من الإسرائيليات ٣ / ٣٩٥.

[٤٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولكم في الأرض مستقر﴾قال: هو قوله: ﴿الذي جعل لكم الأرض فراشًا﴾.

## قوله: ﴿ومتاع﴾

[٤٠٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ يقول: بلاغ إلى الموت.

## قوله: ﴿الى حين﴾

[٤٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله أنبأ إسرائيل عن السدى عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحياة.

[٤٠٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس قوله: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: حتى يصير إلى الجنة أو النار.

[٤٠٥] حدثنى عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنى أبى ـ يعني أحمد بن عبد الرحمن ـ عن أبيه عن إبراهيم ـ يعني ـ الصايغ عن يزيد النحوي ـ قال: قال عكرمة: ﴿ومتاع إلى حين﴾ قال: الحين الذي لا يدرك.

## قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ آية ٣٧

### اختلف في تفسيره على ستة أوجه، فأحدها: ـ

[٤٠٦] حدثنا علي بن الحسين بن أشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبى بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال آدم عليه السلام: أرأيت يارب ان تبت ورجعت، أعايدي إلى الجنة؟ قال: نعم. قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾[1].

### والوجه الثاني:

[٤٠٧] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله ثنا إسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: قال آدم: يارب، ألم تخلقني بيدك ؟

(١) قال ابن كثير: هذا غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع ١ / ١١٦.

قيل له: بلى: ونفخت فيّ من روحك ؟ قيل له: بلى. وعطست فقلت يرحمك الله، وسبقت رحمتك غضبك ؟ قيل: بلى. وكتبت عليّ أن أعمل هذا؟ قيل بلى قال: أرأيت إن تبت هل أنت أنت راجعي إلى الجنة ؟ قال: نعم. وكذلك فسره عطية والسدى.

## الوجه الثالث:

[٤٠٨] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن رجل من بني تميم قال: أتيت ابن عباس فسألته: ماالكلمات التي تلقى آدم من ربه ؟ قال: علم شأن الحج، فهي الكلمات.

## والوجه الرابع:

[٤٠٩] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع أخبرنى من سمع عبيد بن عمير يقول: قال آدم: يارب، خطيئتي التي أخطأت شيء كتبت عليّ قبل أن تخلقني، أو شيء ابتدعته من قبل نفسي ؟ قال: بل كتبته عليك قبل أن أخلقك. قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي. قال: فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾.

## والوجه الخامس:

[٤١٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدى عن سفيان عن خصيف عن مجاهد وسعيد بن جبير: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قالا: قوله ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وروى عن الحسن وقتادة[1] ومحمد بن كعب القرظى وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك.

## الوجه السادس:

[٤١١] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل، حدثنى عبد الله بن كثير أن مجاهدا كان يقول في قول الله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الكلمات: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، ربِّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين. اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، رب إني ظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٧.

## قوله: ﴿فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾

[٤١٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا جرير عن عمارة ـ يعني ابن القعقاع ـ عن أبى زرعة ـ يعني ابن عمرو بن جرير ـ قال: إن أول شئ كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

[٤١٣] حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى ثنا حجاج ابن محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ قال: أي رب أتتوب علىّ إن تبت: قال: نعم. فتاب آدم، فتاب عليه ربه.

## قوله: ﴿التواب الرحيم﴾

[٤١٤] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿الرحيم﴾ قال يرحم العباد على مافيهم.

[٤١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: قوله: ﴿الرحيم﴾ قال رحيم بهم بعد التوبة.

## قوله: ﴿قلنا اهبطوا منها جميعا﴾ آية ٣٨

[٤١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن إسماعيل بن سالم عن أبى صالح مولى أم هانئ، في قوله: ﴿اهبطوا منها جميعا﴾ قال: يعني آدم وحواء والحية ـ وروى عن السدى نحو ذلك ـ وزاد فيه إبليس.

[٤١٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق قال: قال معمر وأخبرنى عوف عن قسامة عن أبى موسى قال: ان الله تعالى حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض علمه صنعة كل شئ وزوده من ثمار الجنة مثل ثمرتكم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير.

[٤١٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿اهبطوا منها جميعا﴾ فهبطوا فنزل آدم بالهند. وأنزل معه بالحجر الأسود، وأنزل بقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبت شجر الطيب. فإنما أصل مايجاء به من الهند من الطيب ـ من قبضة الورق التي هبط بها آدم، وإنما قبضها آدم حين أخرج من الجنة اسفا على الجنة حين أخرج منها.

## قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾

[٤١٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ قال: الهدى الأنبياء والرسل، والبيان.

### الوجه الثاني:

[٤٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان في قول الله عز وجل﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾يعني بالهدى محمدا ـ ﷺ.

### الوجه الثالث:

[٤٢١] حدثنا محمود بن الفرج الأصبهاني الزاهد ثنا محمد بن يحيى بن فياض الزماني، ثنا أبو بكر الحنفي البراء بن يزيد عن الحسن في قوله: ﴿فإما يأتينكم مني هدى﴾ قال: القرآن.

## قوله: ﴿فمن تبع هداى﴾

[٤٢٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثن أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فمن تبع هداي﴾ يعني البيان.

[٤٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان في قول الله: ﴿فمن تبع هداى﴾ يقول: فمن تبع محمدًا ـ ﷺ.

[٤٢٤] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن أبى خالد: ﴿فمن تبع هداى﴾ يعني كتابي.

## قوله: ﴿فلا خوف عليهم﴾

[٤٢٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلا خوف عليهم﴾ يعني في الآخرة.

## قوله: ﴿ولاهم يحزنون﴾

[٤٢٦] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا هم يحزنون﴾ يعني لا يحزنون للموت.

## قوله: ﴿والذين كفروا وكذبوا بآياتنا﴾ آية ٣٩

[٤٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن سعيد عن قتادة قوله: ﴿والذين كفروا﴾ قال: المشركون من قريش.

## قوله تعالي: ﴿بآياتنا﴾

[٤٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا إسباط عن السدى: أما آيات الله فمحمد ﷺ.

## والوجه الثاني:

[٤٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بآياتنا﴾ يعني القرآن.

## قوله: ﴿أولئك أصحاب النار﴾

[٤٣٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد ثنا إسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك في قوله: ﴿أصحاب النار﴾ يعذبون فيها.

## قوله: ﴿هم فيها خالدون﴾

[٤٣١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ أي خالدون أبدا.

[٤٣٢] حدثنا أبى ثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن نصر بن سيار الليثي ثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود بن أبى سبرة الهذلى عن الجارود بن أبى سبرة عن أنس يرفعه قال: المخلدون في النار في توابيت من حديد مطبقة.

## قوله: ﴿يابني إسرائيل﴾ آية ٤٠

[٤٣٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر حدثنى عبد الله بن عباس قال: حضرت عصابة من اليهود نبي الله ـ ﷺ فقال لهم: هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب ؟ فقالوا: اللهم نعم قال النبي ﷺ : أشهد عليهم.

## قوله: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾

[٤٣٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ياأهل الكتاب، للأحبار من يهود: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ أي بلائي عندكم وعند آبائكم؛ لما كان نجاهم به من فرعون وقومه.

[٤٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية قال: نعمته أن جعل منهم الأنبياء والرسل وأنزل عليهم الكتب.

[٤٣٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يابني إسرائيل أذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ فنعمة الله التي أنعم بها علي بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك، فجر[١] لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبود يه [٢] آل فرعون.

## قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾

[٤٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر عن أبي ورق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾ يقول: ماأمرتكم[٣] به من طاعة ونهيتكم عنه من معصية في النبي - ﷺ وغيره. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك من رواية حاتم ابن إسماعيل عن أبي جعفر.

[٤٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: أوفوا بعهدي الذي أخذت في أعناقكم للنبي - ﷺ - اذ جاءكم.

[٤٣٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله: ﴿وأوفوا بعهدي﴾ قال عهده إلى عبادة دينه الإسلام أن يتبعوه. وروى عن الضحاك، وقتادة والسدى، والربيع نحو ذلك.

---

(١) قرأ في الأصل: فحولم. انظر :ابن كثير ١ / ١١٨.

(٢) ابن كثير ١ / ١١٨.

(٣) تفسير الثوري ص ٤٤.

## قوله: ﴿أوف بعهدكم﴾

[٤٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أوف بعهدكم﴾ يقول: أرضى عنكم وأدخلكم الجنة.

[٤٤١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أوف بعهدكم﴾ أنجز لكم ماوعدتكم عليه بتصديقه واتباعه، فوضع عنكم ماكان عليكم من الأصر والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من إحداثكم. وروى عن أبى العالية والضحاك والسدى والربيع بن أنس نحو ماذكرنا عن الضحاك عن ابن عباس.

## قوله: ﴿وإياي فارهبون﴾

[٤٤٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإياي فارهبون﴾ أن أنزل بكم ماأنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره.

[٤٤٣] حدثنا عصام بن الرواد العسقلاني ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية ﴿واياي فأرهبون﴾ فاخشون. قال أبو محمد: وكذا روي عن السدى والربيع ابن أنس وقتادة.

## قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقًا لما معكم﴾ آية ٤١

[٤٤٤] به عن أبى العالية في قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم﴾ يقول: يامعشر أهل الكتاب، آمنوا بما أنزلت مصدقًا لما معكم. يقول: لأنهم يجدون محمدًا مكتوبًا عندهم في التواراة والإنجيل.

### الوجه الثاني:

[٤٤٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح

عن مجاهد[١] قوله: ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم﴾ يقول: بما أنزلت القرآن، لما معكم الانجيل ـ قال: وروى عن الربيع بن أنس وقتادة نحو قول أبى العالية.

## قوله: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾

[٤٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق فيما حدثنا محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ وعندكم فيه من العلم ماليس عند غيركم.

[٤٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تكونوا أو ل كافر به﴾ يقول: لا تكونوا أول من كفر بمحمد ﷺ.

[٤٤٨] حدثنا أبى أخبرنى عبيد الله بن حمزة قال سمعت أبى ثنا أبو سنان في قوله: ﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾ قال: أنزلت في يهود يثرب. قال أبو محمد: وروى عن الحسن والسدى والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

## قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلاً واياي فاتقون﴾

[٤٤٩] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا﴾ يقول: لا تأخذوا عليه أجرًا، قال: وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول: ياابن آدم، علم مجانًا كما علمت مجانا.

## قوله: ﴿بآياتي﴾

[٤٥٠] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن أبى مريم أخبرنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلاً﴾ وإن آياته كتابه الذي أنزل اليهم، وإن الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها.

## قوله: ﴿ثمنًا قليلاً﴾

[٤٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا﴾ يقول لا تأخذوا طمعًا قليلاً وتكتموا[٢] اسم الله، فذلك الطمع وهو الثمن.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٤.

(٢) في الأصل: ( تكتمون )، والتصحيح من ابن كثير ١ / ١١٩.

## الوجه الثاني:

[٤٥٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي ثنا علي بن الحسن أنبأ عبد الله بن المبارك أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

## قوله: ﴿وإياي فاتقون﴾

[٤٥٣] حدثنا أبو عمر الدوري ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم الأحول عن أبى العالية عن طلق بن حبيب قال: التقوى أن يعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله، والتقوى أن يترك معصية الله مخافة عذاب الله علي نور من الله.

## قوله: ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ آية ٤٢

[٤٥٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ يقول ولا تخلطوا الحق بالباطل، وأدوا النصيحة لعباد الله في أمر محمد ـ ﷺ.

## الوجه الثاني:

[٤٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة في قول الله:

﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل﴾ قال: لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام، إن دين الله الإسلام واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس نحو ماذكرنا عن أبى العالية، وروى عن الحسن نحو قول قتادة.

## قوله: ﴿وتكتموا الحق﴾

[٤٥٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿وتكتموا الحق﴾ قال كتموا نعت محمد وهم يجدونه مكتوبًا عندهم.

[٤٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وتكتموا الحق وأنتم تعلمون﴾ أي تكتموا ماعندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم.

[٤٥٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿وتكتموا الحق﴾ قال الحق هو محمد - ﷺ - وروى عن مجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

[٤٥٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وأنتم تعلمون﴾ أي أنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بأيديكم.

[٤٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾ قال وهم يعلمون أنه رسول الله، وكتموا الاسلام وهم يعلمون أنه دين الله.

## قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ آية ٤٣

[٤٦١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة.

[٤٦٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمير قال: سألت الزهري عن قول الله ﴿وأقيموا الصلوة﴾ قال الزهري: اقامتها أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها قال أبو سعيد: وكذا روى عن عطاء بن أبى رباح وقتادة نحو قول الحسن.

[٤٦٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي أنبأ أبو هب ثنا بكير ابن معروف عن مقاتل بن حيان قال: قوله لأهل الكتاب ﴿أقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي - ﷺ.

## قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾

[٤٦٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ يعني الزكاة طاعة لله والإخلاص.

## الوجه الثاني:

[٤٦٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة قالا: ثنا وكيع عن أبى جناب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال مايوجب الزكاة ؟ قال مائتين فصاعدا.

[٤٦٦] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال زكاة المال من كل مائتي درهم قفلة خمسة دراهم.

[٤٦٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة.

قال أبو محمد: وكذا روى عن قتادة.

## الوجه الثالث:

[٤٦٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن أبى حيان التيمي عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

## الوجه الرابع:

[٤٦٩] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان: قوله لأهل الكتاب: ﴿وأتو الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي ﷺ.

## قوله: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾

[٤٧٠] حدثنا أبو سعيد حدثنا رجل سماه عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿واركعوا﴾ قال: صلوا.

[٤٧١] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي الشقيقي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ أمرهم أن يركعوا مع الراكعين، مع أمة محمد يقول: كونوا منهم ومعهم.

## قوله: ﴿أتأمرون الناس بالبر﴾آية ٤٤

[٤٧٢] حدثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك قال:

لما عرج بالنبي ﷺ مر على قوم تقرض شفاههم، فقال: ياجبريل، من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، ويتلون الكتاب ولا يعقلون[١].

## قوله: ﴿وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون؟﴾

[٤٧٣] به عن ابن عباس: وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون؟ أي تكفرون بما فيه من عهدى إليكم في تصديق رسولي فتنقضون ميثاقي وتجحدون بما تعلمون من كتابي.

## قوله: ﴿أفلا تعقلون؟﴾

[٤٧٤] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى أنبأ أصبغ بن الفرج: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه في قوله: ﴿أفلا تعقلون﴾ أفلا تتفكرون.

## قوله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ آية ٤٥

[٤٧٥] حدثنا علي بن محمد بن أبى الخصيب الكوفي ثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن جري بن كليب عن رجل من بني سليم عن النبى ﷺ - قال: الصوم نصف الصبر.

[٤٧٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب، أفلا تعقلون؟﴾ أي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة.

[٤٧٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ قال: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر، ويخالفون، فعيرهم الله.

[٤٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب﴾ قال كانوا يأمرون الناس بطاعته، وهم يعصونه.

---

(١) انظر: ابن كثير ١/ ١٢٢.

(٢) التفسير ١/ ٦٧.

## قوله: ﴿وتنسون أنفسكم﴾

[٤٧٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وتنسون أنفسكم﴾ أي تتركون أنفسكم.

[٤٨٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة قال حدثونا ـ يعني ابن أبى نجيح ـ عن مجاهد قوله: ﴿واستعينوا بالصبر﴾ قال الصبر الصيام.

[٤٨١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية يقول: استعينوا بالصبر والصلاة علي مرضاة الله، واعلموا أنها من طاعة الله.

[٤٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ابن أبى فديك عن محمد بن طلحة الأسدى يقول: استعينوا بالصبر على الصيام.

[٤٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ قال: استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة . قال أبو محمد: سمعت أبا بكر حبش بن الورد البغدادي بمكة وسأل أصحابه عن الصبر ماهو ؟ فقال بعضهم: هو الصلاة ونزعوا بقول الله: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾ فقال: قد ميز الله بينهما، فقال: ﴿استعينوا بالصبر والصلاة﴾ فلم يجعله صلاة، وقال: جعلهما شيئين وقال بعضهم: الصبر هو الصبام . وقال بعضهم: الصبر أن يصبر على الشئ. فقال: مامعنى يصبر ؟ فلم يرض جواب أحد. وسألوه أن يخبرهم، فقال: الصبر هو الثبات في الشئ.

[٤٨٤] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان عن أبى سنان عن عمر بن الخطاب قال: الصبر صبران، صبر عند المصيبة حسن، وأحسن منه الصبر عن محارم الله. قال أبو محمد: وروى عن الحسن نحو قول عمر.

[٤٨٥] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب فيه، واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه إلا الصبر.

## قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾

[٤٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وإنها لكبيرة﴾ قال: الصلاة.

[٤٨٧] ذكر عن زيد بن هارون أنبأ جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾ قال لثقيلة.

[٤٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإنها لكبيرة﴾ يقول صرفك من بيت المقدس إلى الكعبة، كبير ذلك على المنافقين واليهود.

## قوله: ﴿إلا على الخاشعين﴾

[٤٨٩] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿الا علي الخاشعين﴾ يقول: المصدقين بما أنزل الله تعالى.

## الوجه الثاني:

[٤٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في [1] قوله: ﴿وإنها لكبيرة إلا علي الخاشعين﴾ قال المؤمنين حقاً.

## الوجه الثالث:

[٤٩١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿إلا على الخاشعين﴾ قال يعني الخائفين.

## الوجه الرابع:

[٤٩٢] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي أنبأ أبو وهب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله ﴿الا علي الخاشعين﴾ يعني به المتواضعين.

## قوله: ﴿الذين يظنون انهم ملاقو ربهم﴾ آية ٤٦

[٤٩٣] حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثناأبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملا قوا ربهم﴾ قال الظن ها هنا يقين.

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٤٥.

[٤٩٤] حدثنا أبى ثنا يحيى بن المغيرة أنبأ جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾ قال الذين شروا أنفسهم لله، ووطنوها على الموت ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والسدى والربيع بن أنس وقتادة نحو ماروينا عن أبى العالية.

## قوله: ﴿وأنهم إليه راجعون﴾

[٤٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وأنهم إليه راجعون﴾ قال يستيقنون انهم يرجعون إليه يوم القيامة.

## قوله: ﴿يابني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ آية ٤٧

[٤٩٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد عن قتادة أن عمر بن الخطاب كان إذا تلا: ﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم﴾ قال: مضى القوم، وإنما يعني به أنتم . وقد تقدم تفسير هذه الآية.

## قوله: ﴿وأني فضلتكم علي العالمين﴾

[٤٩٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية:

﴿وأني فضلتكم على العالمين﴾ قال بما أعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان، فإن لكل زمان عالماً ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد، والربيع بن أنس وقتادة[1] وإسماعيل بن أبى خالد نحو ذلك.

## قوله: ﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾ آية ٤٨

[٤٩٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتقوا يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا﴾ أما تجزى، فتغنى . وكذا فسره سعيد بن جبير وأبو مالك.

## قوله: ﴿نفس عن نفس شيئاً﴾

[٤٩٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿ولا تجزى نفس عن نفس شيئاً﴾ يعني لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئاً.

---

(١) تفسير عبدالرزاق ١/ ٦٧.

## قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾

[٥٠٠] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة﴾ فقال: يوم القيامة يوم لا ينفع فيه شفاعة شافع أحدًا ـ قال أبو محمد: يعني من الكفار.

## قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾

[٥٠١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا يؤخذ منها عدل﴾ يعني فداء.

وروى عن أبى مالك والحسن وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٠٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي في حديث طويل: والصرف والعدل: التطوع والفريضة.

[٥٠٣] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن عمير بن هانئ في قوله: ﴿ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل﴾ قال: لا فريضة ولا نافلة.

## قوله: ﴿ولاهم ينصرون﴾

[٥٠٤] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ولا هم ينصرون﴾ فقال: يوم القيامة.

## قوله تعالى: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون﴾ الآية ٤٩

[٥٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب﴾ قال إن فرعون ملكهم

أربعمائة سنة فقالت له الكهنة: سيولد العام غلام بمصر يكون هلاكك على يديه، فبعث في أهل مصر نساء قوابل فإذا ولدت امرأة غلامًا أتى به فرعون فقتله.

ويستحيى الجواري.

قال أبو محمد: يعني البنات.

[٥٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم﴾ كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا في منامه أن نارا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط وتركت بني إسرائيل، وأحرقت بيوت مصر، فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة ـ وأما القافة: فهم العافة. وأما الحازة: فهم الذين يزجرون الطير ـ فسألهم عن رؤياه فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه يعني بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر، فأمر بني اسرائيل أن لا يولد غلام إلا ذبحوه ولا يولد لهم جارية إلا تركت، وقال للقبط: انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجًا فأدخلوهم واجعلوا بني إسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة. فجعل بني إسرائيل في أعمال غلمانهم. فجعل لا يولد لبني إسرائيل مولود إلا ذبح، فلا يكبر الصغير، وقذف الله في مشيخة بني إسرائيل الموت فأسرع فيهم، فدخل رؤوس القبط على فرعون فكلموه فقالوا: إن هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك أن يقع العمل على غلماننا بذبح أبنائهم فلا يبلغ الصغار فيفنى الكبار، فلو أنك كنت تبقى من أولادهم؟ فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة.

## قوله: ﴿وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم﴾

[٥٠٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿بلاء من ربكم عظيم﴾ يقول نعمة. وروى عن مجاهد وأبى مالك والسدى نحو ذلك.

## قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون﴾ آية ٥٠

[٥٠٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبى إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر﴾ إلى قوله

﴿تنظرون﴾ قال: لما خرج موسى ببني إسرائيل، بلغ ذلك فرعون فقال: لا تتبعوهم حتى يصيح الديك. قال فوالله ما صاح ليلتئذٍ ديك حتى أصبحوا، فدعا بشاة فذبحت ثم قال: لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع إلى ستمائة ألف من القبط. فلم يفرغ حتى اجتمع اليه ستمائة ألف من القبط، ثم سار فلما أتى موسى قال له رجل من أصحابه يقال له يوشع بن نون: أين أمر ربك ياموسى ؟ قال: أمامك يشير إلى البحر. فاقتحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر فذهب به الغمر[1] ثم رجع فقال: أين أمر ربك ياموسى، فوالله ما كذبت ولا كذبت ففعل ذلك ثلاث مرار، ثم أوحى الله إلى موسى: ﴿أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾. يقول مثل الجبل، ثم سار موسى ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا تتاموا فيه أطبقه الله عليهم، فلذلك قال ﴿أغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾.

[٥٠٩] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله: ﴿وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون﴾ قال أي والله لفرق لهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فأنجاهم وأغرق آل فرعون عدوهم، نعمًا من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه.

[٥١٠] أخبرنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فلما جاوز أصحاب موسى ـ عليه السلام ـ البحر قالوا: انا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه تبارك وتعالى فأخرجه لهم ببدنه حتى يستيقنوا.

## قوله: ﴿وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ آية ٥١

[٥١١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿واذ واعدنا موسى أربعين ليلة﴾ يعني ذا القعدة وعشرًا من ذي الحجة، وذلك حين خلف موسى أصحابه واستخلف عليهم هارون، فمكث على الطور أربعين ليلة، وأنزل عليه التوراة في الألواح، فقربه الرب نجّياً وكلمه، وسمع صريف القلم، وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور.

(١) التفسير ١/ ٦٧.

## قوله: ﴿ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾

[٥١٢] به عن الربيع قال: قال أبو العالية: وإنما سمى العجل لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم موسى.

[٥١٣] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿العجل﴾ حسيل البقرة ـ ولد البقرة.

## قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾

[٥١٤] به عن مجاهد قوله: الظالمون، قال: أصحاب العجل.

## قوله: ﴿ثم عفونا عنكم من بعد ذلك﴾ آية ٥٢

[٥١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ثم عفونا عنكم من بعد ذلك﴾ يعني من بعد ما اتخذوا العجل. وروى ذلك عن الربيع بن أنس.

## قوله: ﴿لعلكم﴾

[٥١٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدني ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبدالله في قوله: ﴿لعلكم﴾ قال إن لعل من الله واجب.

[٥١٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن إسباط عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿لعلكم﴾ يعني كي.

## قوله: ﴿تشكرون﴾

[٥١٨] أخبرنا محمد بن حبال القهندزي فيما كتب إلى ثنا عمر ـ يعني ابن عبد الغفار ـ قال: قال سفيان بن عيينة: على كل مسلم أن يشكر ربه عز وجل: لأن الله قال: لعلكم تشكرون.

## قوله: ﴿وإذ آتينا موسى الكتاب﴾آية ٥٣

[٥١٩] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ عمران أبو العوام ـ القطان عن قتادة عن أبى المليح عن واثلة أن النبي ـ ﷺ ـ قال نزل صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة لستٍّ مضين من رمضان.

[٥٢٠] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبى عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله: ﴿الكتاب﴾. قال التوراة.

## قوله: ﴿والفرقان لعلكم تهتدون﴾

[٥٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ قال فرق فيه بين الحق والباطل وروى عن مجاهد والربيع بن أنس نحو ذلك.

## الوجه الثاني :

[٥٢٢] ذكر لي عن سعيد بن أبى مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير: ﴿آتينا موسى الكتاب والفرقان﴾ علم الكتاب وتبيانه وحكمته.

## قوله: ﴿لعلكم تهتدون﴾

[٥٢٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿لعلكم﴾ يعني لكي.

## قوله: ﴿وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾آية ٥٤

[٥٢٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿باتخاذكم﴾ قال: حلي استعاروه من آل فرعون. فقال لهم هارون: أحرقوه تطهروا منه.

[٥٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿واذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾ فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ماوقع، وحين قال الله: ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا﴾ قال: فذلك حين يقول موسى: ﴿ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل﴾.

## قوله: ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾

[٥٢٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ أي إلى خالقكم ـ قال: وكذلك فسره سعيد بن جبير والربيع بن أنس.

## قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم﴾

[٥٢٧] حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فقال الله تبارك وتعالى: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقى من والد أو ولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك الموطن، فتاب أولئك الذين كان قد خفى على موسى وهارون مااطلع الله من ذنوبهم، فاعترفوا بها وفعلوا ما أمروا به، فغفر الله للقاتل والمقتول.

[٥٢٨] حدثنا الحسن بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى القاسم بن أبى بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهد يقولان في قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قالا: قام بعضهم إلى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضاً لا يحنو رجل على قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى بثوبه، فطرحوا مابأيديهم، فكشف عن سبعين ألف قتيل، وإن الله عز وجل أوحى إلى موسى أنْ حسبى فقد اكتفيت، فذلك حين ألوى موسى ثوبه.

[٥٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة قال أمر القوم بشديد من الأمر، فقاموا يتناحرون بالشفار، فقتل بعضهم بعضًا حتى بلغ الله فيهم نقمته وسقطت الشفار من أيديهم، فأمسك عنهم القتل. فجعله لحيهم توبة، وللمقتول شهادة.

[٥٣٠] حدثنا أبى ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن: قوله: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قال أصابت بني إسرائيل ظلمة حندس فقتل بعضهم بعضًا ثم انكشف عنهم، فجعل توبتهم في ذلك.

## قوله: ﴿ذلكم خير لكم﴾

[٥٣١] حدثنا أبوزرعة ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿خير لكم﴾ يعني أفضل.

## قوله: ﴿فتاب عليكم أنه هو التواب الرحيم﴾

[٥٣٢] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبى إسحاق عن عمارة ابن عبد وأبى عبد الرحمن عن علي قال: قالوا لموسى: ماتوبتنا ؟ قال يقتل بعضكم بعضاً فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وأمه لا يبالي من قتل، حتى قتل منهم سبعون ألفاً فأوحى الله إلى موسى: مرهم فليرفعوا أيديهم، وقد غفر الله لمن قتل، وتيب على من بقى.

[٥٣٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ قال: فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف، فكان من قتل من الفريقين كان شهيداً حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفًا، وحتى دعا موسى وهارون: ربنا أهلكت بني إسرائيل، ربنا البقية، البقية! فأمرهم أن يضعوا السلاح، وتاب عليهم، فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا، ومن كان بقى كان مكفراً عنه؛ فذلك قوله: ﴿فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم﴾.

## قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ آية ٥٥

[٥٣٤] حدثنى أبى قال كتب إلى أحمد بن حفص بن عبدالله النيسأبوري، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرث عن ابن عباس أنه قال في قول الله: ﴿لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾: أي علانية، أي حتى نرى الله.

[٥٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿واذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ أي عيانًا. قال أبو محمد: وكذا فسره الربيع بن أنس، عياناً.

## قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾

[٥٣٦] حدثنا أبى ثنا محمد بن صدقة الحمصي وعيسى بن يونس الرملي قالا: ثنا محمد بن شعيب بن شأبور قال سمعت عدوة بن رويم يقول سأل بنو إسرائيل موسى فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك، فأبوا، فسمعوا من كلام الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء. والسياق لمحمد.

[٥٣٧] وفي حديث عيسى بن يونس: ثم بعث الذين صعقوا، وصعق الآخرون، ثم بعثوا، فقال الله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم تشكرون﴾.

[٥٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ قال: أخذتهم الصاعقة أي ماتوا.

[٥٣٩] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ قال: هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه. قال: فسمعوا كلاما فقالوا: ﴿لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ قال: فسمعوا صوتاً فصعقوا، يقول ماتوا.

## قوله: ﴿الصاعقة﴾

[٥٤٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة نار.

## والوجه الثاني:

[٥٤١] حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقا ثنا أبي ثنا شبل عن ابن محيصن عن أبيه قال رأيت مروان بن الحكم على منبر مكة فسمعته يقول وهو يخطب: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة من السماء، صيحة من السماء.

## قوله: ﴿وأنتم تنظرون﴾

[٥٤٢] حدثنا أبي ثنا محمد بن صدقة ثنا محمد بن شعيب بن شأبور قال سمعت عروة بن رويم يقول: ﴿وأنتم تنظرون﴾ قال فصعق بعضكم وبعض ينظرون.

## قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾ آية ٥٦

[٥٤٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة: قوله: ﴿فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون﴾ ثم بعثهم الله ليكملوا بقية آجالهم.

[٥٤٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾ فبعثوا من بعد موتهم؛ لأن موتهم ذلك كان عقوبة لهم فبعثوا من بعد الموت ليوفوا آجالهم

[٥٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا إسباط عن السدى: ﴿فأخذتكم الصاعقة﴾ فماتوا. فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول: رب ماذا أقول لبني إسرائيل إذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم؟ ﴿لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾[١] فأوحى الله إلى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل، ثم إن الله أحياهم فقاموا وعاشوا رجلاً رجلاً ينظر بعضهم إلى بعض كيف يحيون. قال: فذلك قوله: ﴿ثم بعثناكم من بعد موتكم﴾.

## قوله: ﴿لعلكم تشكرون﴾

[٥٤٦] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله: قوله: ﴿لعلكم﴾ لعل من الله واجبه: وقال سفيان أيضاً

## قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ آية ٥٧

[٥٤٧] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام ـ قال أبو محمد: وروى عن ابن عمر والربيع أنس وأبى مجلز والضحاك والسدى نحو قول ابن عباس.

[٥٤٨] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا سفيان عن قتادة قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال: كان هذا في البرية، ظلل الغمام من الشمس. وروى عن الحسن نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٥٤٩] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال ليس بالسحاب، هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة، ولم يكن إلا لهم.

[٥٥٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج: قوله: ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ قال ابن جريج: قال آخرون: هو غمام أبرد[٢] من هذا وأطيب.

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٥.

(٢) في الأصل: (ابرق)، والتصحيح من الطبري ١ / ٢٩٣.

## قوله: ﴿وأنزلنا عليكم المنَّ﴾

[٥٥١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال خرج إلينا النبي - ﷺ - وفي يده كمأة فقال أتدرون ماهذا ؟ هذا من المنِّ الذي أنزل الله على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين[١].

[٥٥٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال كان المنُّ ينزل عليهم (بالليل)[٢] على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاءوا.

### الوجه الثاني:

[٥٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن ابن أبى نجيح عن عن مجاهد[٣]: ﴿وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى﴾ قال: المنّ صمغة

### الوجه الثالث:

[٥٥٤] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال: المن شئ أنزله الله عليهم مثل الطل، شبه الرُبِّ الغليظ.

[٥٥٥] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: قالوا ياموسى، فكيف لنا بما هاهنا، أين الطعام ؟ فأنزل الله عليهم المنَّ، فكان يسقط على شجرة الزنجبيل[٤].

[٥٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة[٥] في قول الله ﴿وأنزلنا عليكم المنَّ﴾ قال كان المنُّ يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، يسقط عليهم من طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس، يأخذ الرجل منهم قدر ما يكفيه يومه ذلك، فإذا تعدى ذلك فسد ولم يبق، حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ مايكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا لشيءٍ يطلبه، وهذا كله في البرية.

---

(١) مسلم، رقم ١٥٩ في الأشربة ٤ / ١٦٢٠ (٢) في الأصل غير واضحة والإضافة عن الدر ١/ ١٧١.
(٣) تفسير مجاهد ١/ ٧٦.
(٤) في الأصل كذا، في الدر (الترنجبين) ١ / ١٧١.
(٥) تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٨.

## الوجه الرابع:

[٥٥٧] اخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى ثناء إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل: ما المنّ؟ قال: خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقى.

## الوجه الخامس:

[٥٥٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال المنُّ شراب كان ينزل عليهم مثل العسل، يمزجونه بالماء ثم يشربونه.

## قوله: ﴿والسلوى﴾

[٥٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا قرة ابن خالد عن جهضم عن ابن عباس قال: السلوى هو السماني.

[٥٦٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قال: السلوى طائر شبيه بالسماني، كانوا يأكلون منه.

[٥٦١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن منبه قال: سألت بنو إسرائيل موسى اللحم فقال الله: لأطعمنَّهم من أقل لحم يعلم في الأرض، فأرسل عليهم ريحًا فأذرت عن مساكنهم السلوى وهو السماني، مثل ميل في ميل قيد رمح في السماء، فخبوا للغد فنتن اللحم وخبز الخبز قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والشعبي والضحاك والحسن وعكرمة والربيع بن أنس نحو مما روى جهضم عن ابن عباس.

## الوجه الثاني:

[٥٦٢] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة قوله: ﴿والسلوى﴾ قال كان السلوى من طير إلى الحمرة يحشرها عليهم الريح الجنوب، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر مايكفيه يومه، ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى إذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه؛ لأنه كان يوم عبادة لا يشخص فيه لشئ ولا يطلبه.

## الوجه الثالث:

[٥٦٣] اخبرنا أبـو عبد الله الطهـراني فيما كتب إلى ثـنا إسماعيل بن عـبدالكريم الصنعاني حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل ماالسلوى ؟ قال طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت.

## الوجه الرابع:

[٥٦٤] حدثنى أبو عـبد الله الطهراني ثنـا حفص بن عمر ثنا الحـكم بن أبان عن عكرمة وأما السلوى فطير، كطير يكون باطنه أكبر من العصفور أو نحو ذلك.

## قوله: ﴿كلوا من طيبات مارزقناكم﴾

[٥٦٥] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن في قول الله: ﴿كلوا من طيبـات ما رزقناكم﴾ أما إنه لـم يذكر أصفركم وأحمـركم ولكنه قال ينـتهون إلى حلاله. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله: ﴿وماظلمونا﴾

[٥٦٦] حدثنا محـمد بن يحيى الواسطي ثنـا محمد بن بشير ـ يعنـي الواعظ ـ ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن ابن عباس فـي قوله: ﴿وماظلمونا﴾ قال نحن أعز من أن نظلم.

## قوله: ﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

[٥٦٧] حدثنا أبو زرعة ثـنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عـن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿أنفسهم يظلمون﴾ قال يضرون.

[٥٦٨] حدثنا أبـى ثنا موسى بن إسماعـيل ثنا مبارك عن الحسـن قال: قال رسول الله ﷺ ـ ماأحد أحب اليه المدح[١] من الله، ولا أكثر معاذيـرا من الله، عذب قوما بذنوبهم، أعتذر إلى المومنين قال ﴿وماظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

## قوله: ﴿وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية﴾ آية ٥٨

[٥٦٩] حدثنا الحسن بن أبى الـربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة﴿ادخلوا هذه القرية﴾ قال: بيت المقدس.

وروى عن الربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

(١) مسلم، رقم ٣٢ كتاب التوبة ٤ / ٢١١٢.
(٢) التفسير ١/ ٦٨.

## قوله: ﴿فكلوا منها حيث شئتم رغدا﴾

[٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١): ﴿رغدا﴾ قال لا حساب عليهم.

## الوجه الثاني:

[٥٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿رغدا﴾ قال: الهنيء.

## قوله: ﴿وادخلوا الباب﴾

[٥٧٢] حدثنا محمد بن عمار قال: قرأنا على يحيى بن الضريس عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سُجَّدًا﴾ قال من باب صغير.

[٥٧٣] حدثنا أبى ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله: ﴿وادخلوا الباب سُجَّدًا﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٥٧٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس. وروى عن الضحاك والسدى نحو قول مجاهد(٢).

## قوله: ﴿سُجَّداً﴾

[٥٧٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله لبني إسرائيل: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ فدخلوا الباب يزحفون علي أستاههم(٣).

[٥٧٦] حدثنا أبو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ قال: ركعاً من باب صغير. فدخلوا من قبل أستاههم.

---

(١) مسلم، كتاب التفسير رقم ٣٠١٥ ـ ٤/ ٢٣١٢. (٢) تفسير مجاهد ١ / ٧٦.
(٣) المرجع السابق.

## الوجه الثاني:

[٥٧٧] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله: ﴿وادخلوا الباب سجدا﴾ قال عكرمة قال ابن عباس فدخلوا علي شق.

[٥٧٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿سُجَّدًا﴾ قال وكان سجود أحدهم علي خده.

## الوجه الثالث:

[٥٧٩] حدثنا أبى ثنا محمد بن مقاتل ثنا وكيع عن سفيان عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن عبد الله بن مسعود قال: قيل لهم: ادخلوا الباب سجدا، فدخلوا مقنعي رؤسهم. قال أبو محمد: اختلف التابعون، فروى عن مجاهد نحو قول عكرمة عن ابن عباس، وروى عن السدى نحو ماروى عن ابن مسعود.

## قوله: ﴿وقولوا حطة﴾

[٥٨٠] حدثنا أبو أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: مغفرة، استغفروا. قال أبو محمد: وروى عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٨١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال: قولوا هذا الأمر حق، كما قيل لكم. وروى عن عكرمة قول ثالث.

[٥٨٢] حدثنا أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة[١] في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ يقول قولوا لا إله الا الله.

## الوجه الرابع:

[٥٨٣] حدثنا أبى ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا عمر بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال كتب ابن عباس إلى رجل قد سماه يسأله عن قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ فكتب إليه أن أقروا بالذنب.

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٨.

## الوجه الخامس:

[٥٨٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وقولوا حطة﴾ قال الحسن وقتادة: أي احطط عنا خطايانا.

## قوله: ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾

[٥٨٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿نغفر لكم خطاياكم﴾ من كان خاطئا غفرت له خطيئته.

## قوله: ﴿وسنزيد المحسنين﴾

[٥٨٦] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة: قوله: ﴿وسنزيد المحسنين﴾ من كان محسنًا زيد في إحسانه.

## قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾ آية ٥٩

[٥٨٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لبني إسرائيل: ﴿ادخلوا الباب سُجَّدًا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم﴾ فبدَّلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، فقالوا حبة في شعرة.

[٥٨٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن عن سفيان[٣] عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود: ﴿وقولوا حطة﴾ فقالوا: حنطة حبة حمراء فيها شعرة، فأنزل الله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾.

[٥٨٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال: فزعم إسباط عن السدى عن مرة الهمداني عن ابن مسعود أنه قال: انهم قالوا (هطى سمقا ثا أزبه مزبا). فهي بالعربيه: حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة فذلك قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾[٤].

[٥٩٠] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٩.
(٢) التفسير ١ / ٦٩.
(٣) التفسير ص ٤٥.
(٤) الدر ١ / ٧١.

الباب سجدا﴾ركعا من باب صغير يدخلون من قبل أستاههم، وقالوا، حنطة. فهو قوله: ﴿فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم﴾. وروى عن عطاء ومجاهد وعكرمة وقتادة والضحاك والحسن والربيع ويحيى بن رافع نحو ذلك.

## قوله: ﴿فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء﴾

[٥٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا: قال رسول الله ـ ﷺ: الطاعون رجز عذاب، عذب به قوم من قبلكم[1] وروى عن سعيد بن جبير نحو ماروى عن النبي ﷺ.

[٥٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿رجزًا﴾ قال: كل شئ في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب: قال أبو محمد: وروى عن الحسن وأبى مالك ومجاهد والسدى وقتادة نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٩٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية في قوله: ﴿فأنزلنا على الذين ظلموا رجزًا﴾ قال الرجز الغضب.

## الوجه الثالث:

[٥٩٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا عمرو بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبى عن مجالد عن الشعبي قال الرجز إما الطاعون، وإما البرد.

## قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾

[٥٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ بما كانوا يعصون.

[٥٩٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق: ﴿بما كانوا يفسقون﴾ أي بما تعدوا في أمري.

---

(١) مسلم، كتاب السلام، رقم ٢٢١٨ ـ ٤ / ١٧٣٧.

## قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ آية ٦٠

[٥٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه﴾ فاستسقى موسى، فأمر بحجر أن يضربه بعصاه.

## قوله: ﴿فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾

[٥٩٨] حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: وجعل بين ظهرانيهم حجرًا مربعًا وأمر موسى فضربه بعصاه.

[٥٩٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون أنبأ فضيل عن عطية العوفي: وجعل لهم حجرًا مثل رأس الثور يحمل على ثور، فإذا نزلوا منزلاً وضعوه، فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا، فاستمسك الماء.

[٦٠٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال كان لبني إسرائيل حجر، فكان يضعه هارون ويضربه موسى بعصاه.

[٦٠١] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله: ﴿وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر﴾ فأمر بحجر أن يضربه بعصاه، وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى إذا نزلوا ضربه موسى بعصاه.

## قوله: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾

[٦٠٢] حدثنا عمار بن خالد الواسطى ثنا محمد بن الحسن الواسطى ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾ في كل ناحية منه ثلاث عيون.

[٦٠٣] أخبرنا أبو الأزهر النيسأبوري فيما كتب إلى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك قال: قال ابن عباس: لما كان بنو إسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهاراً.

## قوله: ﴿قد علم كل أناس مشربهم، كلوا واشربوا من رزق الله﴾

[٦٠٤] حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون ـ واللفظ لمحمد ـ عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبى أيوب، حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس: وأعلم كل سبط عينهم يشربون منها، لا يرتحلون من منقلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول.

[٦٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد عن يحيى بن أبى النضر قال: قلت لجويبر: كيف علم كل أناس مشربهم ؟ قال: كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل، ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينًا، فينتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه إلى تلك العين.

## قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾

[٦٠٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يقول: لا تسعوا في الأرض فسادًا.

[٦٠٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادى فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ قال لا تسيروا في الارض مفسدين.

## قوله: ﴿مفسدين﴾

[٦٠٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ يعني: لا تمشوا بالمعاصي.

## قوله: ﴿وإذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد﴾ آية ٦١

[٦٠٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿لن نصبر على طعام واحد﴾ قال كان طعامهم السلوى وشرابهم المن، فسألوا ماذكروا.

[٦١٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: فأجموا ذلك وقالوا: ياموسى لن نصبر على طعام واحد. قال عمرو بن حماد: أجموا يعني: بشموا قال أبو زرعة: فأجموا: أي كرهوه.

[٦١١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿لن نصبر لك على طعام واحد﴾ قال: مَلُّوا طعامهم، وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك.

## قوله: ﴿فادْعُ لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها﴾

[٦١٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال. قال أبو جعفر الرازي: قال قتادة إنهم لما قدموا الشام فقدوا أطعمتهم التي كانوا يأكلونها فقالوا: ﴿فادع لنا ربك يخرج لها مما تنبت الأرض من بقلها﴾.

## قوله: ﴿وفومها﴾

[٦١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن أبى سعيد ـ يعني سعيد بن المرزبان ـ عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿وفومها﴾ الخبز[١]. قال مرة: البر.

[٦١٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب قال: وحدثنى نافع بن أبى نعيم أن ابن عباس سئل عن قول الله: ﴿وفومها﴾ مافومها ؟ قال: الحنطة. قال ابن عباس: أما سمعت قول أحيحة بن الحلاح وهو يقول:

قد كنت أغنى الناس شخصًا واحدًا ... ورد المدينة عن زراعة فوم

وروى مجاهد، والحسن، وأبى مالك، وعكرمة، وعطاء بن أبى رباح، والسدى، وقتادة نحو ذلك. وخالفهم آخرون.

## الوجه الثاني:

[٦١٥] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع أنبأ أبو عمارة يعقوب بن إسحاق البصري عن يونس عن الحسن في قوله: ﴿وفومها﴾ قال: قال ابن عباس: الثوم. وروى عن سعيد بن جبير والربيع والضحاك نحو ذلك.

## قوله: ﴿وعدسها وبصلها﴾

[٦١٦] حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطى، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: فبطروا ذلك

(١) التفسير ١ / ٦٩.

(٢) المرجع السابق، وتفسير الثوري ص ٤٧.

ولم يصبروا عليه وذكروا عيشهم الذي كانوا يعيشون فيه، وكانوا قوما أهل أعداس وبصل وبقول وفوم، فذكروا عيشهم من ذلك فقالوا: ﴿ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها﴾.

## قوله: ﴿قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير﴾

[٦١٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: أتستبدلون الذي هو أدنى ـ الذي هو شر ـ بالذي هو خير. وروى عن الحسن نحو ذلك.

## قوله: ﴿اهبطوا مصراً﴾

[٦١٨] حدثنا العباس بن يزيد العبدى ثنا سفيان بن عيينة عن أبى سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿اهبطوا مصراً﴾ قال: مصرا من الأمصار وروى عن السدى وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٦١٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: يعني به مصر فرعون.

[٦٢٠] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا إسحاق بن الحجاج ثنا يحيى بن آدم عن الكسائي عن الأعمش قال: هي مصر التي عليها صالح بن علي، وكان يومئذ عليها.

## قوله: ﴿فإنَّ لكم ما سألتم﴾

[٦٢١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿اهبطوا مصراً فإن لكم ماسألتم﴾ فلما خرجوا من التيه رفع المن والسلوى وأكلوا البقول.

## قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾

[٦٢٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن القاسم الأسدى عن عبيد بن طفيل الطفاوي أبى سيدان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال هم أصحاب القبالات، كفروا بالله العظيم ـ قال أبو محمد: يعني بأصحاب القبالات أصحاب الجزية.

[٦٢٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن الحسن وقتادة في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قالا: يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون.

## الوجه الثاني

[٦٢٤] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك: قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: الذل.

[٦٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن الحسن: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: أدركتهم هذه الأمة، وإن المجوس لتجبيهم الجزية.

[٦٢٦] حدثنا الحسين بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور: سألت الحسن عن قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة﴾ قال: أذلهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين.

## قوله: ﴿والمسكنة﴾

[٦٢٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال: المسكنة الفاقة. وروى عن السدى والربيع نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٦٢٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا بشربن آدم بن بنت أزهر، أنبأ عبد الله ابن رجاء ثنا عبيد بن الطفيل عن عطية: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ قال: الخراج.

## الوجه الثالث:

[٦٢٩] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك: ﴿والمسكنة﴾ الجزية.

## قوله: ﴿وباءوا بغضب من الله﴾

[٦٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وباءوا بغضب من الله﴾ يقول: استوجبوا سخطا.

---

(١) التفسير ١ / ٦٩.

[٦٣١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿وباءوا بغضب من الله﴾ فحدث عليهم من الله غضب. وروي عن الضحاك نحو ذلك.

## قوله: ﴿ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق﴾

[٦٣٢] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبى معمر الأزدى عن عبد الله بن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم تقوم بقلهم من آخر النهار.

## قوله: ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾

[٦٣٣] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ﴿ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾ اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلك من الناس.

## قوله: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى﴾٦٢

[٦٣٤] حدثنا أبى، عن ابن أبى عمر العدنى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: قال سلمان: سألت النبي ـ ﷺ ـ عن أهل دين كنت معهم، فذكر من صلاتهم وعبادتهم، فنزلت: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر﴾.

[٦٣٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا﴾.

فأنزل الله بعد ذلك: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه، وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[1].

---

(١) سورة آل عمران آية ٨٥.

[٦٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر﴾ قال: نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسى، فبينا هو يحدث النبى ﷺ إذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم فقال: كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبيا، فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله ـ ﷺ: ياسلمان هم من أهل النار. فاشتد ذلك على سلمان، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من آمن بالله واليوم الآخر﴾ فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى، فلما جاء عيسى كان من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنًا مقبولاً منه، حتى جاء محمد ﷺ: فمن لم يتبع محمدًا ـ ﷺ ـ منهم ويدع ماكان عليه من سنة عيسى والإنجيل كان هالكًا. وروى عن سعيد بن جبير نحو هذا.

## قوله: ﴿والصابئين﴾

قال أبو محمد: اختلفوا في تفسيره علي ثمانية أقاويل، فمن ذلك:

[٦٣٧] ماحدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال الصابئين: منزلة بين اليهود والنصارى.

## والقول الثاني:

[٦٣٨] ماحدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس ثنا وكيع عن سفيان[١] عن ليث عن مجاهد[٢] قال: ﴿الصابئين﴾ قوم بين بين المجوس واليهود والنصارى، ليس لهم دين. وروى عن عطاء نحو ذلك.

## والقول الثالث:

[٦٣٩] ماحدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: الصائبين فرقة من أهل الكتاب يقرأون الزبور.

وروى عن الضحاك والسدى والربيع بن أنس وجابر بن زيد.

---

(١) الثوري ص ٤٦.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٧٧.

## والقول الرابع:

[٦٤٠] ما حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي ثنا هشيم عن مطرف قال كنا عند الحكم فحدثه رجل من البصرة عن الحسن أنه كان يقول في الصابئين أنهم كالمجوس، قال الحكم: ألم أخبركم بذلك؟

## والقول الخامس:

[٦٤١] ماحدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى ابن أبى الزناد عن أبيه قال: الصابئون قوم مما يلى العراق، وهو بكوش، وهم يؤمنون بالنبيين كلهم، ويصومون من كل سنة شهرًا ثلاثين يومًا ويصلون الى اليمن كل يوم خمس صلوات.

## والقول السادس:

[٦٤٢] ماحدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال: قال أبو جعفر الرازي: بلغني أن الصابئين قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ويصلون إلى القبلة.

[٦٤٣] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن عبد الكريم قال سمعت الحسن، فذكر الصابئين فقال هم قوم يعبدون الملائكة.

## والقول السابع:

[٦٤٤] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قيل له: ما الصابئين ؟ قال: الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرًا.

## القول الثامن:

[٦٤٥] ماحدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثناورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: قوله: ﴿والصابئين﴾[١] قال: بين المجوس واليهود، لادين لهم.

## قوله: ﴿من آمن بالله﴾

[٦٤٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله ﴿من آمن بالله﴾ يعني من وحد الله.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٧٧.

## قوله: ﴿واليوم الآخر﴾

[٦٤٧] به عن ابن عباس: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني من آمن باليوم الآخر، يقول: آمن بما أنزل الله.

## قوله: ﴿فلهم أجرهم عند ربهم﴾

[٦٤٨] حدثنا أبى ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال: أجر كبير لحسناتهم، وهي الجنة.

## قوله: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم﴾ آية ٦٣

[٦٤٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿ميثاقكم﴾ يقول: أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره.

## قوله: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾

[٦٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين ورفعناه: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾ قال: رفعته الملائكة.

## قوله: ﴿الطور﴾

[٦٥١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿الطور﴾ قال الطور ماأنبت من الجبال ومالم ينبت فليس بطور. قال: وروى عن ابن عباس قول آخر.

### الوجه الثاني:

[٦٥٢] حدثنا أبى عن إبراهيم بن مهدي المصيص ثنا أبو عبد الصمد العمي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الطور جبل. قال: وروى عن مجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والضحاك والربيع بن أنس وأبى صخر نحو ذلك.

[٦٥٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج قال ابن جريج: قال لي عطاء: ﴿رفعنا فوقكم الطور﴾ قال رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم.

[٦٥٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم فسقطوا سجدا فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله وكشفه عنهم. فقالوا ماسجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم؛ فهم يسجدون كذلك. وذلك قول الله: ﴿ورفعنا فوقكم الطور﴾.

## قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم﴾

[٦٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ يعني التوراة.

## قوله: ﴿بقوة﴾

[٦٥٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿خذوا ماآتيناكم بقوة﴾ أي بطاعة. قال: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٦٥٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: قوله: ﴿بقوة﴾ بعمل بما فيه.

## والوجه الثالث:

[٦٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبدالرازق[٢] أنبأ معمر عن قتادة: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ والقوة: الجد، وإلا دفنته عليكم. قال: فأقروا بذلك أنهم يأخذون ماأوتوا بقوة. قال أبو محمد: وإلا دفنته عليكم أي دفعته.

## قوله: ﴿واذكروا ما فيه﴾

[٦٥٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿واذكروا مافيه﴾ يقول أقروا مافي التوراة واعملوا به. وروى عن الربيع نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٨.

(٢) التفسير ١ / ٦٩.

## قوله: ﴿لعلكم تتقون﴾

قد تقدم تفسيره

## قوله: ﴿ثم توليتم من بعد ذلك﴾ آية ٦٤

[٦٦٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿من بعد ذلك﴾ قال من بعد ما آتاهم.

## قوله: ﴿فلولا﴾

[٦٦١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة ثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فلولا﴾ قال يعن: هلا.

## قوله: ﴿فضل الله عليكم﴾

[٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد ـ يعني سليمان بن حيان الأحمر ـ عن حجاج عن عطية عن ابن عباس. وحجاج عن القاسم عن مجاهد، قالا: ﴿فضل الله﴾ الدين. وروى عن أبى العالية وهلال بن يساف وقتادة والربيع وعكرمة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٦٣] حدثنا أبى ثنا سريج بن يونس ثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿فضل الله﴾ قال: فضل الله القرآن. قال أبو محمد: وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

## قوله: ﴿ورحمته لكنتم من الخاسرين﴾

[٦٦٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ورحمته﴾ قال القرآن. وروى عن قتادة والربيع بن أنس ومجاهد والحسن والضحاك وهلال بن يساف نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٦٦٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فلولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ يعني ورحمته.

[٦٦٦] حدثنا أبى ثنا أبـو صالح ثنا معاوية بن صالح عن علـي بن أبى طلحة عن ابن عباس: قوله: ﴿لكنتم من الخاسرين﴾ قال: خسروا الدنيا والآخرة.

## قوله: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾ آية ٦٥

[٦٦٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ولقد علمتم الذيـن اعتدوا منكم في السبت﴾ قال نهوا عن صيـد الحيتان في السبت فكانت تشرع إليهم يـوم السبت فبلوا بذلك، فاعتدوا فاصطادوها؛ فـجعلهم الله قردة خاسئين.

[٦٦٨] حدثنا عصام بـن رواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عـطاء عن أبيه قال: افترقوا ثـلاث فرق: فرقة أكلت، وفـرقة اعتزلت ولم تـنه، وفرقة نهت ولـم تعتزل، فنودى الذين اعتدوا في الـسبت ثلاثة أصواب نودوا ياأهل القرية فانتـبهت طائفة، ثم نودوا ياأهل القريـة فانتبهت طائفة أكثـر من الأولى. ثم نودوا ياأهل القرية فـانتبهت الرجال والنساء والصبيان. فقال الله لهم: ﴿كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون: يافلان، ألم أنهكم ؟ فيقولون برؤوسهم. أي بلى.

[٦٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنـا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السـدى: ﴿ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت﴾. الآية قال هم أهل إيلياء فكانت الحيتان إذا كانت يوم السبت ـ وقد حرم الله على اليهود أن يعملوا في السبت ـ لم يبق حوت في البحر إلا خرج حتى يخرجن خراطيمهـن من الماء، فإذا كان يوم الأحد لزمن مقل[٢] البحر فلم ير منهن شيء حتى يكون يوم السبت. وروى عن قتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾

[٦٧٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن محـمد بن ربيعة بالمصيصة ثنا محمد ابن مسلم الطائـفي عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابـن عباس قال: إذا كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ماكان للمسخ نسلاً[٣].

(١) التفسير ١ / ٦٩.
(٢) أي غمس.
(٣) ابن كثير ١ / ١٥١.

[٦٧١] أخبرنا محمد بن عبد الله المنادي فيما كتب إليَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ فصار القوم قرودًا تعاوى، لها أذناب، بعد ماكانوا رجالا ونساء.

## الوجه الثاني:

[٦٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ قال: مسخت قلوبهم، ولم يمسخوا قردة وخنازير، وإنما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل أسفارًا.

## الوجه الثالث:

[٦٧٣] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس: ﴿فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾ فجعل الله منهم القردة والخنازير، فزعموا أن شباب القوم صاروا قردة والمشيخة صاروا خنازير.

## قوله: ﴿خاسئين﴾

[٦٧٤] ثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿قردة خاسئين﴾ قال يعني أذلة صاغرين. وروي عن مجاهد[٢] وقتادة والربيع بن أنس وأبى مالك نحو ذلك.

## قوله: ﴿فجعلناها نكالا﴾ آية ٦٦

[٦٧٥] به عن أبى العالية في قوله: ﴿فجعلناها نكالا﴾ أي عقوبة.

## قوله: ﴿لما بين يديها﴾

[٦٧٦] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان الكندي المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: قال الله تعالى: ﴿فجعلناها نكالاً لما بين يديها﴾ من القرى.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٧٧.

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٦٩.

## الوجه الثاني :

[٦٧٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها ﴾ أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم . وروى عن الربيع ابن أنس نحو ذلك . وروى عن مجاهد والسدى وقتادة في رواية معمر والحسن وعكرمة نحو ذلك .

## الوجه الثالث :

[٦٧٨] حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها ﴾ قال ماكان قبلها من الماضين في شأن السبت . وروى عن قتادة وعطية نحو ذلك .

## الوجه الرابع :

[ ٦٧٩ ] ذكر لي عن سعيد بن أبي مريم أخبرنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فجعلناها نكالاً لما بين يديها ﴾ قال مِنْ بين يديها: مَنْ بحضرتها يومئذ من الناس .

## قوله: ﴿ وماخلفها ﴾

[ ٦٨٠ ] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا المحاربي عن محمد ابن إسحاق عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال الله: ﴿ وما خلفها ﴾ من القرى .

## الوجه الثاني :

[ ٦٨١ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ وماخلفهما ﴾ أي عبرة لمن بقى بعدهم من الناس. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## الوجه الثالث :

[ ٦٨٢ ] حدثنا بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١]: قوله: ﴿ وماخلفها ﴾ التي قد أهلكوا بها . يعني خطاياهم.

وروى عن قتادة نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١/٧٨ .

## الوجه الرابع :

[ ٦٨٣ ] حدثنا أبى ثنا الحماني ثنا يعقوب القمي عن مطرف عن عطية في قوله :

﴿ وما خلفها ﴾ لما كان من بعدهم من بني إسرائيل، لا يعملوا فيها بمثل أعمالهم .

## قوله: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾

[ ٦٨٤ ] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة .

[ ٦٨٥ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وموعظة للمتقين ﴾ قال : موعظة للمتقين خاصة .

[٦٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ بعدهم؛ فيتقوا نقمة الله ويحذروها . وروى عن قتادة نحو قول الحسن .

## الوجه الثاني :

[٦٨٧] حدثنى أبى ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي عن مطرف عن عطية في قوله: ﴿ وموعظة للمتقين ﴾ قا ل: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، لا يلحدوا في حرم الله .

[٦٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى:

﴿ وموعظة للمتقين ﴾ قال : فهم أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم .

## قوله: ﴿ وإذ قال موسى لقومه ﴾ آية ٦٧

[ ٦٨٩ ] وبه عن السدى قال : قالوا لموسى: يارسول الله، ادع لنا حتى يبين لنا من صاحبه فيؤخذ ، فوالله إن ديته علينا لهينة،فقال لهم موسى : إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة .

---

(١) تفسير الثوري ص ٤٦ .

## قوله: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾

[ ٦٩٠ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة[١] السلماني قال : كان رجل في بني إسرائيل عقيم لا يولد له ، وكان له مال كثير ، وكان ابن أخيه وارثه، فقتله ثم احتمله ليلاً فوضعه على باب رجل منهم ، ثم أصبح يدعيه عليهم، حتى تسلحوا وركب بعضهم إلى بعض، فقال ذوو الرأي والنهي: علامَ يقتل بعضكم بعضا،وهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيكم ؟ فأتوا موسى فذكروا ذلك له فقال: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾ فقالوا : أتتخذونا هزوا ؟ قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين. قال : فلولم يعترضوا البقرة ، لأجزت عنهم أدنى بقرة، ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها . فقال : والله لاأنقصها من ملء جلدها ذهبًا . فأخذوها بملء جلدها ذهبًا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام، فقالوا: من قتلك ؟ فقال: هذا . لابن أخيه ، ثم مال ميتًا، فلم يعط من ماله شئ، ولم يورث قاتل بعد.[٢]

## قوله: ﴿ أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾

[ ٦٩١ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال : فقال لهم موسى: ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ قالوا: ﴿ أتتخذنا هزوًا ﴾ نسألك عن القتيل ومن قتله ، وتقول اذبحوا بقرة، أتهزأ بنا ؟ فقال موسى: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾[٣].

## قوله: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾

[ ٦٩٢ ] به عن السدى قالوا: ﴿ أتتخذنا هزوا ﴾ فقال موسى: ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾ .

---

(١) إضافة عن ابن كثير .

(٢) ابن كثير ١/ ٤، والدر ١/ ٧٦.

(٣) قال ابن كثير : الظاهر أن هذه السياقات مأخوذة من كتب بني إسرائيل، وهي مما يجوز نقلها، ولكن لا تصدق ولا تكذب؛ فلهذا لا تعتمد عليها إلا ماوافق الحق عندنا ١ / ١٥٧ .

## قوله: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾ آية ٦٨

[٦٩٣] به عن السدى قال : قال لي ابن عباس : فلواعترضوا بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم ، ولكنهم شددوا وتعنتوا على موسى فشدد الله عليهم فقالوا: ﴿ ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾[١].

## قوله: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر ﴾

[ ٦٩٤ ] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : ﴿ لا فارض﴾ . قال : الفارض الهرمة. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية والحسن وعطية وعكرمة وعطاء الخراساني وقتادة [٢] الربيع بن أنس ووهب بن منبه والسدى والضحاك نحو ذلك .

### الوجه الثاني :

[٦٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب ابن خصيف عن مجاهد في قوله: ﴿ لا فارض ﴾ قال : لا كبيرة ولا صغيرة ، قد ولدت بطنا أو بطنين. وروى عن عطية مثل ذلك .

## قوله: ﴿ ولا بكر ﴾

[ ٦٩٦ ] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء بن ابن عباس ﴿ ولا بكر ﴾ قال البكر الصغيرة .

[ ٦٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ ولا بكر ﴾ قال يقول : ليست بصغيرة ضعيفة .

[ ٦٩٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ولا بكر ﴾ قال البكر التي لم تلد إلا ولدًا واحدًا. وروى عن أبى العالية وعطاء الخراساني وقتادة وعكرمة قالوا: صغيرة .

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ .

(٢) ابن كثير ١/١٥٨، وقال : إسناد صحيح بلفظ: « لو اخذوا أدنى بقرةاكتفوا بها ، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم».

## قوله: ﴿ عوان بين ذلك فافعلوا ماتؤمرون ﴾

[ ٦٩٩ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿ عوان ﴾ بين الصغيرة والكبيرة ، وهي أقوى مايكون من الدواب والبقر وأحسن مايكون. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية ومجاهد والربيع بن أنس وعطاء الخراساني وقتادة والضحاك وعكرمة نحو ذلك .

[٧٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال : العوان النصف التي بين ذلك، التي ولدت وولد ولدها .

[ ٧٠١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ خصيف عن مجاهد: قوله: ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ قال لا صغيرة ولا كبيرة، قد ولدت بطنا أو بطنين[١].

## الوجه الثاني :

[ ٧٠٢ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن : عوان بين ذلك، أي بين الهرمة والفتية، فافعلوا ماتؤمرون .

## قوله: ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبن لنا ما لونها ﴾ آية ٦٩

[ ٧٠٣ ] ذكر لي عن علي بن محمد بن يزيد الواسطى عن جويبر عن الضحاك: ﴿ادع لنا ربك ﴾ قال : سل لنا ربك يبين لنا ما لونها .

## قوله: ﴿ قال إنه يقول إنها بقرة ﴾

[ ٧٠٤ ] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل الحراني ثنا هشيم عن جويبر عن كثير بن زياد عن الحسن، في البقرة قال : كانت بقرة وحشية .

## قوله: ﴿ صفراء ﴾

### فمن فسره على أنها صفراء اللون:

[٧٠٥] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان بن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور[٢] مادام لابسها، وذلك قول الله: ﴿صفراء فاقع لونها تسر الناظرين﴾.

---

(١) انظر: تفسير سفيان الثوري ص ٤٦ .

(٢) حديث كذب ومرفوع، أنظر: الجرح والتعديل ٩/ ٣٢٥ للمؤلف .

[ ٧٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : إنه يقول إنها بقرة صفراء فلو أخذوا بقرة صفراء من هذا الوصف لأجزت عنهم. وكذا روى عن وهب بن منبه .

**ومن فسره أنها صفراء القرن والظلف :**

[٧٠٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا على بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر في قوله: ﴿ صفراء ﴾ قال : صفراء الظلف .

[٧٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ صفراء ﴾ قال صفراء القرن والظلف .

ومن فسره أنها سوداء .

[٧٠٩] حدثنا أبى ثنا نصر بن علي، أنبأ نوح بن قيس، أنبأ أبو رجاء عن الحسن في قوله: ﴿ بقرة صفراء ﴾ قا ل : سوداء شديدة السواد [١].

## قوله: ﴿ فاقع لونها ﴾

**فمن فسره على شدة الصفرة :**

[ ٧١٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني ﴿ فاقع لونها ﴾ شديد الصفرة .

**ومن فسره على صفاء اللون:**

[ ٧١١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سعيد ابن جبير: ﴿ فاقع لونها ﴾ قال صافية اللون. وروى عن الحسن وأبى العالية والسدى وقتادة [٢] والربيع بن أنس نحو ذلك .

[ ٧١٢ ] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر في قوله: ﴿ فاقع ﴾ قال : صافٍ .

**ومن فسره على تكاد تسود من صفرتها :**

[٧١٣ ] حدثنا أبى ثنا ابن نمير ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية العوفي: ﴿ فاقع لونها ﴾ تكاد تسود من صفرتها:

---

(١) قال ابن كثير : هذا غريب ـ ١/١٥٨ .

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ .

من فسره على تكاد تبيض من صفرتها:

[ ٧١٤ ] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : والفاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض .

ومن فسره على شدة السواد:

[ ٧١٥ ] حدثنا أبى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا نوح بن قيس ثنا أبو رجاء محمد بن سيف الحداني عن الحسن في قوله: ﴿ صفراء فاقع لونها ﴾ قال : الفاقع سوداء شديدة السواد .

## قوله: ﴿ تسر الناظرين ﴾

[٧١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿تسر الناظرين ﴾ قال تعجب الناظرين. وروى عن أبى العالية وقتادة والربيع بن أنس مثل ذلك .

[٧١٧] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول. ﴿ تسر الناظرين ﴾ إذا نظرت إلى جلدها يخيل إليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .

## قوله: ﴿ قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما هي ﴾آية ٧٠

[٧١٨ ] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس: ﴿قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي﴾ قالوا ادع لنا ربك ـ يعني أهل المدينة ـ يبين لنا ماهي.

## قوله: ﴿ إن البقر تشابه علينا ﴾

[٧١٩] حدثنا الفضل بن شاذان المقريء ثنا محمد بن عيسى ـ يعني أبا عبد الله الأصبهاني المقري ـ ثنا معلي بن أسد العمي ثنا بكار بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن قيس عن عكرمة أنه سمعه يقرأ: ﴿ إن االبقر تشابه علينا ﴾ قال عكرمة : الباقر كثير.

[٧٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا مسلم بن قتيبة ثنا عبد الرحمن ابن قيس مولى يزيد بن المهلب قال : سمعت يحيى بن يعمر يقرأ ﴿ إن البقر تشابه علينا﴾ قال : البقر أكثر من البقر .

## قوله:﴿ تشابه علينا ﴾

[٧٢١] قرئ على الفضل بن شاذان ثنا سهيل بن عبد الله ثنا قيس بن نصر عن عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف قوله:﴿ تشابه علينا ﴾ ذابحوها .

## قوله:﴿ وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴾

[٧٢٢] حدثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي ثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد، ثنا سرور بن المغيرة الواسطي ابن أخي منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن عن أبى رافع عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن بني إسرائيل استثنوا فقالوا: وإنا إن شاء الله لمهتدون، ماأعطوا، ولكن استثنوا .

## قوله:﴿ قال أنه يقول إنها بقرة لا ذلول ﴾ آية ٧١

[ ٧٢٣ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الأعرج عن مجاهد ﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ يقول ليست بذلول بفعل ذلك .

[٧٢٤ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ لا ذلول ﴾ يقول : لم يذلها العمل .

[٧٢٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : وليست بذلول ولا الصعبة .

[٧٢٦ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله:﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ قال : لم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ولا يستقى عليها ماء يسقى به الحرث .

## الوجه الثاني :

[٧٢٧] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: قوله:﴿ لا ذلول ﴾ قال يعني صعبة، يقول لم يذلها العمل.

## قوله:﴿ تثير الأرض ﴾

[٧٢٨] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى﴿ قال أنه يقول: إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ﴾ قال : ليست بذلول يزرع عليها وليست تسقى الحرث.

[٧٢٩] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ تثير الأرض ﴾ قال : يعني ليست بذلول تثير الأرض .

## قوله:﴿ ولا تسقي الحرث ﴾

[٧٣٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ـ يعني العسقلاني ـ ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ ولا تسقي الحرث ﴾ يقول لا تعمل في الحرث .

[٧٣١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه: ﴿ ولا تسقي الحرث ﴾ فلم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ، ولا يستقى عليها الماء، يسقى به الحرث .

## قوله:﴿ مسلمة ﴾

[ ٧٣٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ مسلمة ﴾ من الشِيَة .

[٧٣٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله:﴿ مسلمة ﴾ يقول : لا عيب فيها. وكذا روى عن أبى العالية ، والربيع بن أنس .

## الوجه الثاني :

[٧٣٤ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة ـ شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني ﴿ مسلمة ﴾ قال مسلمة القوائم والخلق .

## قوله:﴿ لا شيةَ فيها ﴾

[٧٣٥ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ لا شيةَ فيها ﴾ قال لا بياض ولا سواد .

---

(١) التفسير ١/ ٧٠ .

[٧٣٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو قطن ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله: ﴿ لا شية فيها ﴾ قال : ليس فيها بياض. وروى عن أبى العالية وقتادة [١] والربيع بن أنس مثله .

[ ٧٣٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرنى ابن شعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبى مسلم : لا شية فيها : قالوا: لونها واحد بهيم.

وروى عن عطية العوفي ووهب بن منبه وإسماعيل بن أبى خالد نحوذلك .

[٧٣٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ لا شية فيها ﴾ من بياض ولا سواد ولا حمرة .

## قوله:﴿ قالوا الآن جئت بالحق ﴾

[ ٧٣٩ ] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ قالوا الآن جئت بالحق ﴾ قال : قالوا : الآن بينت لنا .

## قوله:﴿ فذبحوها ﴾

[٧٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : الذبح والنحر في البقر سواء؛ لأن الله عز وجل يقول : ﴿ فذبحوها ﴾. وروى عن الزهري وقتادة نحو ذلك .

[٧٤١] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد عن وكيع عن سفيان عن رجل من خثعم عن مجاهد: ﴿ فذبحوها ﴾ قال : كان الذبح فيهم، والنحر فيكم .

## قوله:﴿ وماكادوا يفعلون ﴾

[٧٤٢] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله:﴿ فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ يقول : كادوا أن لا يفعلوا، ولم يكن ذلك لأنه ارادوا أن لايذبحوها . وكل شئ في القرآن : أكاد . وكادوا وكاد ولو . فإنه لايكون أبدًا . وهو مثل قوله:﴿ أكاد أخفيها ﴾[٢] .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٠ . (٢) سورة طه: الآية ١٥.

## الوجه الثاني :

[ ٧٤٣ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظى في قوله: ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ قال : لكثرة الثمن .

[ ٧٤٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ ابن عيينة أخبرنى محمد ابن سوقة عن عكرمة قال : ماكان ثمنها إلا ثلاثة دنانير .

## قوله: ﴿ وإذ قتلتم نفسا ﴾ آية ٧٢

[ ٧٤٥ ] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ وإذ قتلتم نفسًا ﴾ قال : صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل قتله رجل فألقاه على باب ناس آخرين ، فجاء أهل المقتول فادعوا دمه، فاقتتلوا .

## قوله: ﴿ فأدَّارأتم فيها ﴾

[٧٤٦] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿ وإذ قتلتم نفسا فادَّارأتم فيها ﴾ اختلفتم .

## الوجه الثاني :

[٧٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ فادارأتم فيها ﴾ يقول اختصمتم فيها.

وروى عن الضحاك مثل ذلك .

## قوله: ﴿ والله مخرجٌ ماكنتم تكتمون ﴾

[٧٤٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد[٢]: ﴿ والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾ قال ماتغيبون .

[٧٤٩ ] حدثنا عمرو بن سلم البصري ثنا محمد بن الطفيل العبدي ثنا صدقة ابن رستم قال : سمعت المسيب بن رافع يقول : ماعمل رجل حسنة في سبعة أبيات إلا أظهرها الله ، وما عمل رجل سيئة في سبعة أبيات إلا أظهارها الله ، وتصديق ذلك: ﴿ والله مخرج ماكنتم تكتمون ﴾.

---

(١) التفسير ١/ ٧١ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٧٩ .

## قوله: ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها ﴾ آية ٧٣

[٧٥٠] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سليمان الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إن أصحاب بقرة بني إسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقرٍ له وكانت بقرة تعجبه، قال : فجعلوا يعطونه بها ويأبى حتى أعطوه ملء مسكها دنانير، فذبحوها، فضربوه بعضوٍ منها فقام تشخب أو داجه دما ، فقالوا له: من قتلك ؟ فقال : قتلني فلان .

[ ٧٥١] حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الوليد ثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن عكرمة عن ابن عباس : ﴿ فقلنا اضربوه ببعضها ﴾ قال : ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف .

[٧٥٢ ] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا أبو أسامة عن النضر أبى عربي عن عكرمة ﴿فقلنا اضربوه ببعضها﴾ فضرب بفخذها فقام فقال : قتلني فلان. وروى عن مجاهد وقتادة[1] نحو ذلك .

## قوله: ﴿ كذلك يحيي الله الموتى ﴾

[ ٧٥٣] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرنى يعلي بن عطاء قال : سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبى رزين العقيلي قال : قلت يارسول الله، كيف يحيي الله الموتى ؟ قال : أما مررت بوادي أهلك ممحلا ، ثم مررت به خضرا ؟ قال : بلى . قال كذلك النشور . أو قال : كذلك يحيي الله الموتى .

## قوله: ﴿ ويريكم آياته لعلكم تعقلون ﴾

[ ٧٥٤ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: فضربوه ببعضها فقام حياً فقال: قتلني فلان ، ثم مات، لم يزد على ذلك . وذلك حين يقول: ﴿ كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون﴾.

---

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ١/ ٧٠

## قوله:﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ آية ٧٤

[ ٧٥٥ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله:﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ يعني به بني إسرائيل .

[ ٧٥٦ ] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال: قال الله: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ يعني به بني إسرائيل .

## قوله:﴿ من بعد ذلك ﴾

[ ٧٥٧ ] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ قال : من بعد ما أراهم ماأحيا من الموتى ، ومن بعد ماأراهم من أمر القتيل ماأراهم .

[٧٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله:

﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ﴾ قال : قست قلوبهم من بعد ما أراهم .

## قوله:﴿ فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾

[٧٥٩] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : وقست قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة .

## قوله:﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾

[٧٦٠ ] حدثنا أبى، حدثنى هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام الثقفي، حدثنى أبو طالب يعني ـ يحيى بن يعقوب ـ في قول الله: ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾ قال : هو كثرة البكاء .

## قوله:﴿ وإن منها لما يشَّقَّق فيخرج منه الماء ﴾

[٧٦١] وبه عن أبى طالب يحيى بن يعقوب في قول الله: ﴿ وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء ﴾ قا ل: البكاء .

---

(١) التفسير ا/ ٧١، وفيه: ( من بعد ما أراهم الله الآية ).

## قوله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٧٦٢ ] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ قال : إن الحجر ليقع إلى الأرض فلو اجتمع عليه قوم من الناس مااستطاعوا القيام به ، وإنه ليهبط من خشية الله .

[٧٦٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ فهي كالحجارة أو أشد قسوة ﴾ إلى قوله: ﴿ لما يهبط من خشية الله ﴾ فعذر الله الحجارة ، ولم يعذر القاسية قلوبهم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية.

[٧٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن أبن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ إلى قوله: ﴿ لما يهبط من خشية الله ﴾ قال: كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء ، أو ينشق عن ماء أو يتردى من رأس جبل: لمن خشية الله، نزل القرآن بذلك .

[٧٦٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة ابن عباس: ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء، وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ أي وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾ .

[ ٧٦٦] حدثنا أبي حدثنى هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام، حدثنى أبو طالب في قول الله: ﴿ وإن منها لما يهبط من خشية الله ﴾ قال : بكاء القلب من غير دموع العين .

## قوله: ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٧٦٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ تعملون ﴾ يعني بما يكون عليم.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٠.

## قوله: ﴿ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾ آية ٧٥

[٧٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد بن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ثم قال لنبيه محمد ـ صلي الله عليه وسلم ـ ولمن معه من المؤمنين يؤئسهم منهم: ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾.

[٧٦٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم ﴾ يعني أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول أفتطمعون أن يؤمنوا لكم اليهود . قال وروى عن الحسن نحو ذلك .

## قوله: ﴿ وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله ﴾

[٧٧٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله ﴾ وليس قوله: سمعوا التوراة ـ كلهم قد سمعوا، ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فأخذتهم الصاعقة فيها .

[ ٧٧١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ﴾ فكانوا يسمعون الوحي، يسمعون من ذلك ماكان يسمع أهل النبوة ﴿ ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾.

[٧٧٢ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: فيما حدثنى بعض أهل العلم أنهم قالوا لموسى: ياموسى، قد حيل بيننا وبين رؤية الله، فأسمعنا كلامه حين يكلمك . فطلب ذلك موسى إلى ربه، فقال : نعم . مرهم أن يتطهروا وليطهروا ثيابهم ويصوموا، ففعلوا ثم خرج بهم حتى أتوا الطور، فلما غشيهم الغمام أمرهم موسى فوقعوا سجودا، وكلمه ربه، فلما سمعوا كلامه يأمرهم وينهاهم حتى عقلوا عنه ماسمعوا ثم انصرف بهم إلى بني إسرائيل [١].

---

(١) انظر ابن كثير ١/ ١٦٤، وقال : وهذا الذي ذكره السدى أهم مما ذكره ابن عباس وابن إسحاق؛ فإنه يلزم من سماع كلام الله، وعنده ﴿ فالذين يحرفونه ﴾ أن يكون منه كما سمعه الكليم موسى عليه السلام، وقد قال الله تعالى « وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى سمع كلام الله » أي مبلغاً إليه ـ ١ / ١٦٥ .

## قوله:﴿ ثم يحرفونه ﴾

[ ٧٧٣] حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١]: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾ فالذين[٢] يحرفونه ، والذين يعلمونه ـ العلماء منهم والأميون . يقول : فهؤلاء كلهم يهود .

[ ٧٧٤ ] حدثنا أبوزرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه ﴾ قال : هي التوراة حرفوها .

## الوجه الثاني :

[٧٧٥ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: عمدوا إلى ماأنزل الله في كتابهم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحرفوه عن مواضعه .

## قوله:﴿ من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾

[٧٧٦] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلىَّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة : ﴿ ثم يحرفونه من بعد ماعقلوه وهم يعلمون ﴾ قال : هم اليهود وكانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه بعد ما سمعوه ووعوه .

## قوله:﴿ وهم يعلمون ﴾

[٧٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدي وأما ﴿ وهم يعلمون ﴾ قال فيعلمون أنهم قد أذنبو ا .

## قوله:﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ آية ٧٦

[٧٧٨] جدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ﴾ قال هم اليهود .

[ ٧٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا ﴾ قال : هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو قول الربيع .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٠ .

(٢) انظر: ابن كثير ١ / ١٦٥ .

## قوله: ﴿ وإذا خلا بعضهم إلى بعض ﴾

[ ٧٨٠ ] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة : أن امرأة من اليهود أصابت فاحشة فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجاء الرخصة، فدعا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عالمهم وهو ابن صوريا، فقال له: احكم. قال فجبوه. قال عكرمة : التجبيه يحملونه على حمار ويجعلون وجهه إلى ذنب الحمار ـ وذكر فيه كلاما ـ فقال له رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: أبحكم الله حكمت ؟ أو بما أنزل على موسى؟ قال: لا . ولكن نساءنا كن حسانا فأسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم، وفيه أنزلت: ﴿وإذا خلا بعضهم إلى بعض ﴾ قال عكرمة : إنهم غيروا الحكم منذ ستمائة سنة .

## قوله: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم، أفلا تعقلون؟ ﴾

[ ٧٨١ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ في كتابكم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم.

### الوجه الثاني :

[ ٧٨٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1]: قوله: ﴿ بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم ﴾ قال تقوله يهود من قريظة حين سبهم محمد بأنهم إخوة القردة والخنازير، فقالوا: من حدثك هذا؟ حين أرسل إليهم عليًا فأذوا محمدًا قال : ياإخوة القردة والخنازير .

### الوجه الثالث :

[ ٧٨٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ من العذاب ﴿ ليحاجوكم به عند ربكم ﴾ هؤلاء ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بماعذبوا به، فقال بعضهم: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب؟ فقالوا: نحن أكرم على الله منكم وأحب إلى الله منكم .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٠ .

## الوجه الرابع :

[٧٨٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ يقول بما قضى لكم وعليكم .

[٧٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون ﴾ قال : هؤلاء اليهود، كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلا بعضهم إلى بعضهم قال بعضهم: لا تحدثوا أصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخصمونكم

## قوله: ﴿ أو لا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون ﴾ آية ٧٧

[ ٧٨٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية: قوله: ﴿ أولا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ﴾ يعني ما أسروا من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم .

[ ٧٨٧ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال : قال الله: ﴿ أولا يعلمون أن الله يعلم مايسرون ومايعلنون ﴾ قال : وكان ماأسروا أنهم كانوا إذا تولوا عن أصحاب محمد وخلا بعضهم إلى بعض تناهوا أن يخبر أحدهم منهم أصحاب محمد بما فتح الله عليهم في كتابهم خشية أن يحاجهم أصحاب محمد بما في كتابهم عند ربهم ليخاصموهم[1] ﴿ إن الله يعلم مايسرون وما يعلنون ﴾. وروى عن قتادة نحو ماروى عن أبى العالية .

## قوله: ﴿ ومايعلنون ﴾

[٧٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ومايعلنون﴾ حين قالوا للمؤمنين: آمنا . وروى عن الحسن وقتادة والربيع نحو ذلك.

(١) في الأصل: ليخاصونهم. انظر: الدر ١ / ٨١، وابن كثير ١ / ١٦٦ .

## قوله: ﴿ ومنهم أميون ﴾ آية ٧٨

[٧٨٩] به عن أبى العالية يقول الله: ﴿ ومنهم أميون ﴾ يعني اليهود .

[٧٩٠] وبه في قوله: ﴿ لا يعلمون الكتاب ﴾ لا يدرون مافيه. قال : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله: ﴿ الكتاب ﴾

[٧٩١] حدثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن منصور قال : سألت إبراهيم عن ذبائح نصارى العرب. قال : لا بأس، ثم قرأ: ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ ثم قال : أوليس من أهل الكتاب من لايحسن الكتاب .

## قوله: ﴿ إلا أماني ﴾

[٧٩٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس : ﴿ إلا أماني ﴾ يقول إلا أحاديث .

### الوجه الثاني :

[٧٩٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ إلا أماني ﴾ يتمنون علي الله ماليس لهم وروي عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

### الوجه الثالث :

[٧٩٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١] ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني ﴾ الا كذبا .

## قوله: ﴿ وإن هم إلا يظنون ﴾

[ ٧٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن أبى العالية يعني قوله: ﴿وإن هم إلا يظنون ﴾ يظنون الظنون بغير الحق.

وروى عن قتادة ، والربيع بن أنس نحو ذلك .

[٧٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] ﴿ وإن هم إلا يظنون ﴾ إلا يكذبون.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨١ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨١ .

[ ٧٩٧ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون ﴾ قال هؤلاء ناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا كما قال الله، فكانوا يتكلمون بالظنون بغير مافي كتاب الله ، ويقولون: هو من الكتاب، أماني يتمنونها .

## قوله: ﴿ فويل ﴾ آية ٧٩

[٧٩٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى عمرو - يعني ابن الحا رث - عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويل وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره [١].

[ ٧٩٩ ] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن زياد بن فياض قال : سمعت عياض يقول : ويل سيل من صديد في أصل جهنم .

[ ٨٠٠ ] حدثنا أبى ثنا عبده بن سليمان، أنبأ المبارك، أخبرنا سعيد بن أبى أيوب عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : الويل : وادٍ في جهنم لو سيرت فيه الجبال لما عت من حره .

## قوله: ﴿ للذين يكتبون الكتاب ﴾

[ ٨٠١ ] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، حدثنى أبى حدثنى أبو الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ قال: هم أحبار اليهود .

[ ٨٠٢ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: قوله: ﴿ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ قال : كان ناس من اليهود يكتبون كتابا ويبيعونه على العرب.

## قوله: ﴿ بأيديهم ﴾

[٨٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو ثنا أسباط عن السدى: ﴿ بأيديهم ﴾ قال: من عندهم .

---

(١) الترمذي في التفسير، رقم ٣١٦٤، وقال: حديث غريب .

## قوله: ﴿ ثم يقولون هذا من عند الله ﴾

[٨٠٤] حدثنا محمد بن عزيز الإيلي ثنا سلامة عن عقيل عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال : يامعشر المسلمين، كيف تسألون أهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحدث أخبار الله، تعرفونه غضًا لم يشب ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه ، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً؟ أولا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مسألتهم . لا والله مارأينا أحدًا منهم قط يسألكم عن الذي أنزل إليكم[١].

[٨٠٥] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو بن الضحاك، حدثني أبو الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ الذين يكتبون الكتاب بأيدهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلاً﴾ أحبار يهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم محمد مكتوبا في التوراة أكحل، أعين ربعة جعد الشعرة حسن الوجه، فلما وجدوه في التوراة محوه حسدًا وبغيًا، فأتاهم نفر من قريش من أهل مكة فقالوا: أتجدون في التوراة نبيًا أميًا ؟ فقالوا: نعم، نجده طويلاً أزرق سبط الشعر. فأنكرت قريش وقالوا: ليس هذا منا .

### الوجه الثاني :

[٨٠٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله﴾ قال : كان ناس من اليهود يكتبون كتاباً من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله فيأخذون ثمنًا قليلاً.

[ ٨٠٧ ] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالا: ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلا هذه الآية: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾.

## قوله: ﴿ ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾

[٨٠٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ، أنبأ عبد الرزاق [٢] أنا معمر عن قتادة في

(١) البخاري، كتاب التوحيد ١٣ / ٤٩٦ (٢) التفسير ١ / ٧١ .

قوله: ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾ قال كان ناس من بني إسرائيل كتبوا كتبًا بأيديهم ليتأكلوا الناس، فقالوا: هذه من عند الله ، وماهي من عند الله .

[ ٨٠٩ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: قوله: ﴿ ليشتروا به ثمنا قليلا ﴾ كذبًا وفجورًا وماهو من عند الله. قال : ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون .

## قوله: ﴿ ثمنا قليلا ﴾

[٨١٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا علي بن الحسن عن ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيد قال : سئل الحسن عن قوله : ﴿ثمنا قليلا ﴾ قال : الثمن القليل الدنيا بحذافيرها .

## قوله: ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم ﴾

[ ٨١١ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: عمدوا إلى ماأنزل الله في كتابهم من نعت محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحرفوه عن مواضعه، يبتغون بذلك غرض الدنيا . قال الله عز وجل: ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم ﴾.

## قوله: ﴿ وويل لهم مما يكسبون ﴾

[٨١٢] حدثنا عصام به عن أبى العالية ﴿ وويل لهم مما يكسبون ﴾ يعني من الخطية

## قوله: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ آية ٨٠

[٨١٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل قال : قال محمد ابن إسحاق: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة، آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يومًا واحدًا في النار من أيام الآخرة؛ فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾. وروى عن ابن عباس قول آخر .

[ ٨١٤ ] أخبرنا أبو الأزهر النيسأبوري أحمد بن الأزهر فيما كتب إلىَّ ثنا وهب ابن جرير ثنا أبى عن علي بن الحكم عن الضحاك في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ فإن ابن عباس قال : زعم اليهود أنهم وجدوا في التوراة مكتوبًا أن مابين طرفي جهنم مسيرة أربعين سنة إلى أن ينتهوا إلى شجرة الزقوم التي هي نابتة في أصل جهنم الجحيم. وقال أعداء الله إنما نعذب حتى ننتهي إلى شجرة الزقوم فتذهب جهنم وتقلل، وذلك: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾.

## الوجه الثالث :

[ ٨١٥ ] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني ثنا الحكم ـ يعني ابن أبان ـ عن عكرمة في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾ قال : خاصمت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: لن ندخل النار إلا أربعين ليلة وسيخلفنا [١] إليها قوم آخرون . يعنون محمدًا صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ بيده علي رؤوسهم: بل أنتم فيها خالدون مخلدون لا يخلفكم إليها أحد فأنزل الله: ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾

[ ٨١٦ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ، أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة ﴾ قالوا : أياما معدودة بما أصبنا في العجل. قال الله: ﴿ قل أتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده ﴾.

## الوجه الرابع :

[ ٨١٧ ] حدثنى أبى ثنا الحكم بن موسى ثنا مروان ـ يعني الفزاري ، أنبأ جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله ﴿ وقالوا لن تمسنا النار الا أيامًا معدودة﴾ قال وجد أهل الكتاب مسيرة مابين طرفي جهنم مسيرة أربعين . فقالوا: لن يعذب أهل النار الا قدر أربعين ، فإذا كان يوم القيامة ألجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا إلى سقر وفيها شجرة الزقوم إلى آخر يوم من الأيام المعدودة . فقال لهم خزنة النار: ياأعداء الله، زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أيامًا معدودة، فقد انقضى العدد وبقى الأبد. فيؤخذون في الصعود يرهقون على وجوههم[٣].

---

(١) في الأصل: ( سيخلفون ) انظر: الدر ١ / ٨٤ .

(٢) التفسير ١ / ٧٣ .

(٣) ابن كثير ١ / ١٦٩ .

## قوله:﴿ قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ﴾

[٨١٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة قال : قالت اليهود: لن ندخل النار الا تحلَّةَ القسم خلال عدد الأيام التي عبدنا فيها العجل. فقال الله: أتخذتم عند الله عهدا بهذا الذي تقولون؟ ألكم[١] بهذا حجة وبرهان ﴿ فلن يخلف الله عهده؟ ﴾ هاتوا حجتكم وبرهانكم ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾ قال أبو محمد : وكذا روى عن الربيع بن أنس .

[٨١٩] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢]: قوله:﴿ قل أتَّخذتم عند الله عهدًا ﴾ موثقًا من الله بذلك أنه كما تقولون؟

[٨٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن ﴿قل أتخذتم عند الله عهدًا﴾ أي هل عندكم من الله من عهد أنه ليس معذبكم؟ أم هل أرضيتم الله بأعمالكم فعملتم بما افترض عليكم وعهد اليكم فلن يخلف الله عهده؟ ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾

## قوله:﴿ أم تقولون على الله ما لا تعلمون؟ ﴾

[٨٢١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلَّى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ أم تقولون على الله مالا تعلمون؟ ﴾ قال : قال القوم الكذب والباطل وقالوا علي الله مالا يعلمون .

## قوله:﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ آية ٨١

[ ٨٢٢ ] حدثنا محمد بن يحيى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بنْ إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ أي من عمل بمثل أعمالكم ، وكفر بمثل ما كفرتم به .

[٨٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الحميد الحماني ثنا رجل ـ يعني النضر الخزاز ـ عن عكرمة عن ابن عباس : ﴿بلى من كسب سيئة﴾ قال: الشرك.

---

(١) في الأصل: ( حكم )، والتصحيح من الطبري ١ / ٣٨٣ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٣.

قال أبو محمد : وكذا روى عن أبى وائل وأبى العالية ومجاهد وعطاء وقتادة والحسن والربيع بن أنس وعكرمة. وروى عن الحسن قول آخر .

## الوجه الثاني :

[٨٢٤] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ قال : السيئة الكبيرة من الكبائر . وروى عن السدى نحو ذلك .

## قوله: ﴿ وأحاطت به ﴾

[٨٢٥] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا زكريا بن عدي، أنبأ ابن المبارك عن ابن جرير عن مجاهد: ﴿وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: بقلبه .

[٨٢٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿وأحاطت به خطيئته ﴾ أي من عمل بمثل أعمالكم وكفر بمثل ماكفرتم به حتى يحيط كفره بماله من حسنة .

[ ٨٢٧] حدثنا عبد الله بن إسماعيل البغدادي ثنا سريج بن يونس ثنا يحى بن أبى بكير عن أبى بكر عياس عن يحى بن أيوب عن أبي زرعة عن أبى هريرة ـ يعني قوله: ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: أحاط به شركه ـ قال أبو محمد : وروى في تفسير هذا الحرف ثلاثة أقاويل .

أحدها : ماتقدم وقد أتينا به . وكذا فسره أبو وائل ، وعطاء والحسن في رواية عباد بن منصور .

## الوجه الثاني :

[ ٨٢٨ ] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو يحى الحماني ثنا الأعمش عن أبى رزين عن الربيع بن خثيم: ﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال : الذي يموت على خطاياه من قبل أن يتوب . والسياق لأحمد .قال: وروى عن السدى ، وأبى رزين ، والأعمش نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٨٢٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العاليه في قوله: ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ قال: الكبيره الموجبة . قال وروي عن الحسن في رواية سلام بن مسكين ومجاهد وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله: ﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

[٨٣٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ سعيد أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ أي خالدا أبدًا.

وروى عن السدى نحو ذلك .

## قوله: ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ آية ٨٢

[ ٨٣١ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبى ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبى أويس حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ قال : رسول الله وأصحابه .

## قوله: ﴿ أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾

[٨٣٢] حدثنا محمد بن يحى أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ أي من آمن بما كفرتم وعمل ماتركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله لا انقطاع له .

## قوله: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ آية ٨٣

[٨٣٣] وبه عن ابن عباس ثم قال يؤنبهم ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ أي ميثاقكم ﴿ لا تعبدون إلا الله ﴾

[٨٣٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ قال : أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبالوالدين إحسانا إلى آخر الآية .

[٨٣٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل ﴾ قال: الميثاق الذي أخذ عليهم في سورة المائدة

## قوله: ﴿ لا تعبدون الا الله ﴾

[٨٣٦] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ لا تعبدون إلا الله ﴾ لا تعبدوا غيره .

## قوله: ﴿ وبالوالدين إحسانا وذي القربى ﴾

[٨٣٧] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذي القربى واليتامي المساكين ﴾ قال : فيما أمركم به من حق الوالدين ، وذي القربى ، واليتامي والمساكين .

## قوله: ﴿ وذي القربى ﴾

[٨٣٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وذي القربى ﴾ يعني القرابة .

## قوله: ﴿ واليتامي ﴾

[٨٣٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبى طالب عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : لا يتم بعد الحلم [١].

[٨٤٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن يزيد بن الهرم سئل ابن عباس عن اليتيم متى ينقضى يتمه، فقال : إذا أونس منه رشدا .

---

(١) أبو داود كتاب الوصايا ٤ / ٢٩٣ .

## قوله: ﴿ والمساكين ﴾

[٨٤١] حدثنا هارون بن إسحاق وأحمد بن سنان قالا: ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا، ولا يفطن له فيتصدق عليه [١].

## قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾

[٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الرحمن - يعني الدشتكي حدثنى أبي عن أبيه عن الأشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

### الوجه الثاني:

[٨٤٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ يقول: قولوا للناس معروفا.

### الوجه الثالث:

[ ٨٤٤ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان وابن فضيل ومحمد بن عبيد قالوا: ثنا عبد الملك - يعني - بن سليمان عن أبى جعفر محمد بن علي بن الحسين وعطاء بن أبى رباح في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: للناس كلهم.

وكذا روى عن عكرمة.

### الوجه الرابع:

[٨٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: قولوا في محمد صدقا أنه نبي، ولا تكتموا أمره، وقولوا صدقا فيما أمركم به من عبادته وطاعته وحدوده.

### الوجه الخامس:

[ ٨٤٦ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ فالحسن من

---

(١) مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠١.

القول تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتحلم وتعفوا وتصفح، وتقول للناس حسنا كما قال الله، وهو كل خلق حسن رضيه الله .

## الوجه السادس :

[٨٤٧] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد الراسي عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ قال: هذه الآية أمر بها قبل أن يؤمر بالجهاد .

## الوجه السابع :

[٨٤٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا عبد الله بن يوسف ـ يعني ـ الثيي ثنا خالد بن صبيح عن حميد بن عقبة عن أسد بن وداعة أنه كان يخرج من منزله فلا يلقى يهوديا ولا نصرانيا إلا سلم[1] عليه ، فقيل له ماشأنك تسلم على اليهودي والنصراني ؟ فقال : إن الله يقول: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ وهو السلام.

وروى عن عطاء الخراساني نحو قول أسد بن وداعة .

## قوله ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾

[٨٤٩] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه قوله: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ قال: كان قتادة يقول : فريضتان واجبتان أوهما إلى الله قال أبو محمد : قد تقدم تفسيرهما .

## قوله: ﴿ ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾

[٨٥٠] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ثم وليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾ أي تركتم ذلك كله .

## قوله: ﴿ وأنتم معرضون ﴾

[٨٥١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ لا تسفكون دمائكم ﴾ يقول : لا يقتل بعضكم بعضا .

---

(١) قال ابن كثير : ومن النقول الغريبة منها ماذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ١٧٢ .

## قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ﴾

[٨٥٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ﴾ قال : إن الله أخذ على بني إسرائيل في التوراة أن لا يقتل بعضهم بعضا. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول أبى العالية .

## قوله: ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ آية ٨٤

[٨٥٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ﴾ يقول : لا يخرج بعضكم بعضا من الديار وكان في بني إسرائيل إذا استضعفوا قوما أخرجوهم من ديارهم ، وقد أخذ عليهم الميثاق أن لا يسفكوا دماءهم ولا يخرجوا أنفسهم من ديارهم . وروي عن الحسن والسدى ومقاتل بن حيان نحو قول الأول إلى ذكر الديار .

## قوله: ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾

[٨٥٤] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾ أن هذا حق من ميثاقي عليكم .

[٨٥٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا أدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون ﴾ يقول: أقررتم بهذا الميثاق وأنتم شهود .

## قوله: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ آية ٨٥

[ ٨٥٦ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم ﴾ أي أهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم معهم

[٨٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى : قال: فكانت قريظه حلفاء الأوس، وكانت النضير حلفاء الخزرج، فكانوا يقتتلون في حرب سمير فتقاتل بنو قريظة مع حلفائها . النضير وحلفائهم . وكانت النضير تقاتل قريظة وحلفاءها ويغلبون فيخربون ديارهم ويخرجونهم منها فإذا أسر رجل من الفريقين

كليهما [١] جمعوا له حتى يفـدوه فتعيرهم العرب بذلك ، ويقولون: كيـف تقاتلونهم وتفدونهم، قالوا: أمرنا أن نفديـهم وحرم علينا قتالهم[٢] قالوا: إنا نستحي أن يستدل بحلفائنا. فذلـك حين عيرهم الله فقال: ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلـون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ﴾

[٨٥٨] حدثنا أبى ثنا أحمـد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبـد الله بن أبى جعفر عن أبيـه عن الربيـع بن أنس: ﴿ ثم أنـتم هؤلاء تقتـلون أنفسـكم ﴾ يقول : يـقتل بعضكم بعضا .

وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك .

## قوله: ﴿ وتخرجون فريقا منكم من ديارهم ﴾

[٨٥٩] حدثنا مـحمد بن يحيى، أنـبأ أبو غسان ثنـا سلمة عن محمـد بن إسحاق حدثـنى محـمد بن أبى مـحمد عـن سعيـد بن جبـير، أو عكرمـة عن ابن عـباس: ﴿وتخرجون فريقا مـنكم من ديارهم ﴾ قال : يخرجونهم مـن ديارهم معهم . وروى عن الحسن ، وقتادة نحو ذلك .

## قوله: ﴿ تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾

[ ٨٦٠ ] به عن ابن عباس ﴿ تظاهرون عليـهم بالإثم والعدوان ﴾ قال: فكانوا إذا كان بين الأوس والخـزرج حرب خرجت بنـو قينقاع مـع الخزرج ، وخرجت النـضير وقريظة مع الأوس، يظاهر كل واحد من الفريقين حـلفاءه على إخوانه حتى يتسافكوا دماءهم بينهم .

[٨٦١] حدثنا عـلي بن الحسين ثنا حـمدان بن الوليد الـبصري ـ يعني البـسرى ثنا محمد بن جعفر ـ يـعني غندر ـ ثنا شعبة عن السدى قال : نـزلت هذه الآية في قيس بن خطـيم: ﴿ ثم أنتـم هؤلاء تقتـلون أنفسـكم وتخرجـون فريقا مـنكم من ديـارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾[٣].

---

(١) في الأصل ( كلاهما ) انظر ابن كثير ١ / ١٧٤ .

(٢) في ابن كثير ( قالوا فلم تقاتلونهم ) ١ / ١٧٤ .

(٣) انظر ابن كثير ١ / ١٧٤

## قوله:﴿ بالإثم ﴾

[٨٦٢ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ بالإثم ﴾ بعد المعصية.

وروى عن مقاتل بن حيان مثل ذلك .

## قوله:﴿ والعدوان ﴾

[ ٨٦٣] به عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ العدوان ﴾ قال: بعض الظلم .

## قوله:﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾

[٨٦٤] حدثنا محمد بن يحى ، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾ وقد عرفتم أن ذلك عليكم في دينكم .

[ ٨٦٥ ] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن عبد خير قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة الباهلي بلنجر، فحاصرنا أهلها ففتحنا المدينة وأصبنا سبايا، واشترى عبد الله بن سلام يهودية بسبعمائة درهم، فلما مر برأس الجالوت نزل به فقال له عبد الله : يارأس الجالوت هل لكم في عجوز هاهنا من أهل دينك تشتريها مني ؟ قال : نعم . قال: أخذتها بسبعمائة درهم . قال: فإني أربحك سبعمائة أخرى قال: فإني قد حلفت أن لا أنقصها من أربعة آلاف . قال: لا حاجة لي فيها . قال: والله لتشتريها مني أو لتكفرن بدينك الذي أنت عليه . قال: أدن مني، فدنا منه فقرأ في أذنه التي في التوراة : إنك لا تجد مملوكا في بني اسرائيل إلا اشتريته فأعتقته: ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم﴾ قال: أنت عبد الله بن سلام ؟ قال : نعم . قال : فجاء بأربعة فأخذ عبد الله الفى درهم، ورد عليه ألفين .

[ ٨٦٦ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال : وقد أخذ عليهم الميثاق إن أسر بعضهم أن يفادوهم، فأخرجوهم من ديارهم ثم فادوهم قوله: ﴿ وهو محرم عليكم اخراجهم ﴾

[٨٦٧ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم ﴾ في كتابكم: ﴿ إخراجهم ﴾.

[ ٨٦٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله: ﴿وإن يأتوكم أساري تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم﴾ قال: والله إن فداءهم لإيمان، وإن إخراجهم لكفر.

## قوله: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب﴾

[٨٦٩ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب﴾ قال: كان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى

## قوله: ﴿وتكفرون ببعض﴾

[٨٧٠] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ أتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب ومالله بغافل عما تعملون﴾ يقول الله حين أنبائهم[١] بذلك: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ أي تفاديه بحكم التوراة، وتقتله. وفي حكم التوراة ألا تفعل[٢] وتخرجه من داره، وتظاهر عليه من يشرك بالله ويعبد الأوثان من دونه ابتغاء عرض الدنيا، ففي ذلك من فعلهم مع الأوس والخزرج نزلت هذه القصة.

[٨٧١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ فكان إيمانهم ببعض الكتاب حين فدوا الأسارى وكفرهم حين قتل بعضهم بعضا: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾

[٨٧٢ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: فآمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض، آمنوا بالفدية ففدوا وكفروا بالإخراج من الديار فأخرجوا.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) إضافة عن ابن هشام ٢/ ١٨٨.

[٨٧٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا أبو شيبة ـ يعني شعيب بن زريق ـ عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿أفتؤمنون لنا ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ فكفرهم أنهم كانوا يقتلون أبناءهم وأنفسهم. وإيمانهم أنهم كانوا يرون حقا عليهم أن يفادوا من وجدوا منهم أسيرا.

## قوله: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا﴾

[ ٨٧٤ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب﴾ إلى قوله: ﴿ولاهم ينصرون﴾ فأنبأهم بذلك من فعلهم، وقد حرم عليهم في التوراة سفك دمائهم، وافترض عليهم فداء أسراهم.

## قوله: ﴿ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾

[٨٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب السلمي قال: كان يكون أول الآية عاما، وآخرها خاصا، وقرأ هذه الآية: ﴿يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾

## قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ آية ٨٦

[٨٧٦ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة أخبرني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أولئك الذين﴾ ذكر الله في هذه الآية.

[ ٨٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا﴾ قال: استحبوا. وبه عن قتادة قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة﴾ استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة.

## قوله: ﴿فلا يخفف عنهم العذاب﴾

[٨٧٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله ﴿فلا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون﴾ قال: هو كقوله: ﴿هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾. (١)

---

(١) سورة المرسلات آية ٣٥.

## قوله: ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ آية ٨٧

[ ٨٧٩ ] حدثنى أبى ثنا ابن نفيل ثنا عتاب عن خصيف عن زياد بن أبى مريم في قوله: ﴿آتينا﴾ قال: أعطينا.

## قوله: ﴿وقفينا من بعده بالرسل﴾

[ ٨٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿وقفينا﴾ يعني ـ أتبعنا.

## قوله: ﴿وآتينا عيسى بن مريم البينات﴾

[٨٨١ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وآتينا عيسى بن مريم البينات﴾ أي الآيات التي وضع على يديه، من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وإبراء الأسقام والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم، ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله.

## قوله: ﴿وأيدناه﴾

[ ٨٨٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل ثنا أبى ثنا أبى شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قول الله: ﴿أيدنا﴾ يقول: قوينا.

[٨٨٣ ] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿وأيدناه بروح القدس﴾ قال: أعانه جبريل. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿بروح القدس﴾

[ ٨٨٤ ] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل ثنا أبو الزعراء قال: قال عبد الله: روح القدس جبريل. روى عن محمد بن كعب القرظى وقتادة وعطية العوفي والسدى، والربيع ان أنس وإسماعيل بن أبى خالد نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[ ٨٨٥ ] حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا يحى بن اليمان عن عبد الله بن المبارك عن معروف بن مشكان عن ابن أبى نجيح قال: الروح حفظة على الملائكة.

## قوله: ﴿القدس﴾

[ ٨٨٦ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿بروح القدس﴾ قال: هو الاسم الذي كان عيسى يحي به الموتى.

و روى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

## والوجه الثاني:

[ ٨٨٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال القدس هو الرب تبارك وتعالى.

## والوجه الثالث:

[ ٨٨٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: القدس البركة.

## والوجه الرابع:

[ ٨٨٩ ] أخبرنا محمد بن سعد بن عطيه العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿بروح القدس﴾ قال: القدس المطهر.

قوله: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لاتهوي أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقاً تقتلون ﴾

[٨٩٠] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: ومارد عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه ثم ذكر كفرهم بذلك كله قال: ﴿أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوي أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون﴾

[٨٩١] حدثنا أبـو زرعة ثنا يحى بن عـبد الله بن بكير حـدثني ابن لهيعـة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فريقا﴾ يعني طائفة.

## قوله: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ آية ٨٨

[ ٨٩٢] حدثنا أحمد بن سنان ثنا أسباط بن مـحمد عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إنما سمى القلب لتقلبه.

## قوله: ﴿غلف﴾

[ ٨٩٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبـأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قـالوا: قلوبنا مملوءة علما لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره.

[ ٨٩٤] حدثنا محمد بـن عمار قالوا: قرأنا على يحى بن الضـريس عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قالوا: قلوبنا أوعية العلم. وروى عن عطاء الخراساني مثله.

## والوجه الثاني:

[٨٩٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قالوا: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: في عطاء. وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير والسدى، وقتادة في رواية معمر نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٨٩٦ ] حدثنا محـمد بن عبد الرحمن الـعرزمي ثنا أبى عن جدي عـن قتادة عن الحسن في قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾قال: لم نختن.

## الوجه الرابع:

[٨٩٧ ] حدثنـا عصام بن رواد ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر عن الربـيع عن أبى العـالية ﴿قلوبنا غلف﴾ أي تفقه. وروى عن سعيد عن قتادة مثله.

## الوجه الخامس:

[٨٩٨ ] حدثنا الحسـن بن محمد بن الصباح ثـنا أسباط بن محمد عـن فضيل عن عطية: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: أوعية للمنكر.

## الوجه السادس:

[٨٩٩] حدثنا عمرو الأودي ثنا أبو اسامة عن النضر بن عربي عن عكرمة: قلوبنا غلف﴾ قال عليها طابع.

## قوله: ﴿بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً مايؤمنون﴾

[ ٩٠٠ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة: ﴿فقليلا مايؤمنون﴾ قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

## قوله: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾ آية ٨٩

[٩٠١] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾ قال: هو الفرقان الذي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ـ قال أبو محمد: وروى عن الربيع نحو ذلك.

## قوله: ﴿مصدق لما معهم﴾

[ ٩٠٢ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿مصدق لما معهم﴾ من التوراة والإنجيل ـ وكذا فسره قتادة.

## قوله: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾

[ ٩٠٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: في قوله﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ قال: يستظهرون يقولون نحن نعين محمدا عليهم، وليسوا كذلك يكذبون. وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس: يستنصرون به على الناس.

### والوجه الثاني:

[ ٩٠٤ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ قال: كانوا يقولون أنه سيأتي نبي، : ﴿فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به﴾

---

(١) التفسير ١ / ٧٢.

(١) التفسير ١/ ٧٢.

## قوله: ﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[ ٩٠٥ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير الحازمي ثنا ابن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد أخبرنى عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ماكانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل، وبشر بن البراء، وداود بن سلمة: يامعشر اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفحون علينا بمحمد، ونحن أهل شرك وتخبرونا [١] بأنه مبعوث وتصفونه فقال سلام بن مشكم أخو بني النضير: ماجاءنا بشئ نعرفه، وماهو بالذي كنا نذكر لكم. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم: ﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[ ٩٠٦ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه وسلم ـ على مشركي العرب، يقولون: اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى يعذب المشركين ونقتلهم ، فلما بعث الله محمدًا، ورأوا أنه من غيرهم كفروا به حسدا للعرب، وهم يعلمون أنه رسول الله ـ فقال الله: ﴿فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾

[٩٠٧] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فلما جاءهم ماعرفوا﴾ فكان من غيرهم كفروا به فلعنة الله على الكافرين.

## قوله: ﴿بئس مااشتروا به أنفسهم﴾ آية ٩٠

[ ٩٠٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى: ﴿بئس مااشتروا به أنفسهم﴾ قال: باعوا به أنفسهم.

[٩٠٩] حدثنا الحسن بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا الحجاج بن: محمد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم﴾ يهود شروا الحق بالباطل. وكتمان ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم بأن بينوه.

---

(١) في ابن كثير ( وتخبروننا ) وهو الأصح ١ / ١٧٨ .

## قوله: ﴿أن يكفروا بما أنزل الله﴾

[ ٩١٠] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿أن يكفروا بما أنزل الله﴾ قال: اليهود كفروا بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله: ﴿بما أنزل الله بغيا﴾

[٩١١] به عن أبي العالية ﴿بما أنزل الله﴾ قال: هم اليهود قال لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا﴾ يعني حسدا.

## قوله: ﴿أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾

[ ٩١٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس يقول الله ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده﴾ أي أن الله جعله في غيرهم.

## قوله: ﴿فباؤا﴾

[ ٩١٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فباءو بغضب علي غضب﴾ يقول: استوجبوا.

## قوله: ﴿فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين﴾

[ ٩١٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: يقول الله: ﴿فباءو بغضب على غضب﴾ يقول: غضب الله عليهم بكفرهم بالإنجيل وعيسى. ثم غضب عليهم بكفرهم بمحمد وبالقرآن.

[٩١٥] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس ﴿فباءو بغضب على غضب﴾ فالغضب على غضب بغضبه عليهم فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معهم، وغضب بكفرهم بهذا النبي الذي أحدث الله إليهم. وروى عن عكرمة ومجاهد وعطاء وقتادة وابن أبى خالد نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٩١٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿فباؤا بغضب على غضب: يقول استوجبوا سخطاء على سخط.

## الوجه الثالث:

[ ٩١٧ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿فباؤا بغضب علي غضب﴾ أما الغضب الأول: فهو حين غضب عليهم في العجل. وأما الغضب الثاني: فغضب عليهم حين كفروا بمحمد ـ صلى الله عليه وسلم

## قوله: ﴿ولهم عذاب مهين﴾

[ ٩١٨ ] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب مهين﴾ يعني بالمهين الهوان.

## قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله﴾ آية ٩١

[٩١٩] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزايات ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا﴾ يقول: وإذا قيل لهم صدقوا.

قوله: ﴿قالوا نؤمن بما أنزل علينا﴾

[٩٢٠] به عن ابن عباس: ﴿قالوا نؤمن﴾ يقولون نقول.

## قوله: ﴿ويكفرون بما وراءه﴾

[٩٢١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ويكفرون بما وراءه﴾ أي بما بعده ـ يعني مابعد التوراة ـ وروى عن قتادة، والربيع نحو ذلك.

[٩٢٢ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه﴾ وهو القرآن. يقول الله: ﴿وهو الحق مصدقا لما معهم﴾.

## قوله: ﴿وهو الحق﴾.

أ [ ٩٢٣ ] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن أبى بكر عن الحسن قوله الحق قال: القرآن كله.

## قوله: ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾

ب [ ٩٢٤ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿وهو الحق مصدقا لما معهم﴾ فقال الله وهو يعيرهم: ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين﴾

## قوله: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾

[ ٩٢٥ ] حدثنا محمود بن آدم المروذي فيما كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله عز وجل.

[ ٩٢٦ ] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ إن كنتم صدقتم نبيى بما جاءكم به عني

## قوله: ﴿ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون﴾ آية ٩٢

[٩٢٧] حدثنا أبى ثنا النفيلي ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿البينات﴾ قال: هو الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد ونقص من الثمرات والسنين.

[ ٩٢٨ ] حدثنا محمد بن يحى أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ثم أنبأهم﴾ رفع الطور عليهم واتخاذ العجل إلها دون ربهم.

## قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾

[٩٢٩ ] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: يعني قوله: ﴿وأنتم ظالمون﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة علي المعصية.

## قوله: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ماآتيناكم بقوة﴾

قد تقدم تفسيره.

## قوله: ﴿واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا﴾

[ ٩٣٠ ] حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن أبى خالد: ﴿قالوا سمعنا وعصينا﴾ يقول: قد سمعنا ماتقول وعصيناك

## قوله: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ إلى قوله: ﴿مؤمنين﴾ آية ٩٣

[٩٣١] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد، وأبى عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبى طالب قال: عمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد، فبرد ه بها وهو على شاطئ نهر، فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل إلا اصفر وجهه مثل الذهب.

[ ٩٣٢ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن أبيه عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ قال: لما أحرق العجل برد ثم نسف فحسوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران.

[ ٩٣٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال: أخذ موسى العجل فذبحه البرد، ثم ذر في البحر فلم يبق بحر يجري يومئذ إلا وقع فيه شئ ثم قال لهم موسى: اشربوا منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول ﴿واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾.

[ ٩٣٤ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ قال: أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم. وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس﴾ آية ٩٤

[ ٩٣٥] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم - يعني - ابن أبي إياس عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال: قال الله تعالى لليهود: ﴿إن

كانت لكم الدار الآخرة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت﴾ فلم يفعلوا حيث قالوا: ﴿لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى﴾ وقالو: نحن أبناء الله وأحباؤه فقال الله لهم ذلك. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾

[ ٩٣٦] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا عثام قال: سمعت الأعمش قال: لا أظنه إلا عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال، لو تمنوا الموت لشرق أحدهم بريقه.

[٩٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن عباس يقول الله لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ أى ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب، فأبوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٩٣٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة في قوله: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾ قال: وقال ابن عباس: لو تمنى اليهود الموت لماتوا.

## قوله: ﴿إن كنتم صادقين﴾

[ ٩٣٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿ان كنتم صادقين﴾ بما تقولون أنه كما تقولون.

## قوله: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾ آية ٩٥

[ ٩٤٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يقول الله لنبيه: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾ أي يعلمهم بما عندهم من العلم بك، والكفر بذلك، ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك مابقى علي الأرض يهودي إلا مات.

[ ٩٤١ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم عن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: قول الله: ﴿ولن ليتمنوه أبدا بما قدمت أيدهم﴾ فقلت: أرأيت لو أنهم أحبوا الموت حين قال لهم ﴿فتمنوا﴾ أراهم كانوا ميتين؟ قال: لا. والله ماكانوا ليموتوا لو تمنوا الموت، وماكانوا ليتمنوه، وقد قال الله ماسمعت: ﴿ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين﴾

## قوله: ﴿والله عليم﴾

[ ٩٤٢ ] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿والله عليم﴾ قال: عالم.

## قوله: ﴿بالظالمين﴾

[ ٩٤٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿الظالمين﴾ الكافرين.

## قوله: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ آية ٩٦

[ ٩٤٤ ] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان[1] عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ قال: اليهود. وروى عن أبى العاليه، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[ ٩٤٥ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال: ﴿ولتجدنهم أحرص الناس علي حياة﴾ قال: المنافق أحرص الناس على حياة، وهو أحرص على الحياة من المشرك.

## قوله: ﴿ومن الذين أشركوا﴾

[ ٩٤٦ ] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ومن الذين أشركوا﴾ قال: الأعاجم.

---

(١) التفسير ١ / ٧٢.

## قوله: ﴿يود أحدهم﴾

[٩٤٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ﴿يود أحدهم﴾ يعني المجوس.

## قوله: ﴿ولو يعمر ألف سنة﴾

[٩٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وأحمد بن سنان وأبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان قالوا: ثنا ابن نمير عبد الله عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. في قوله: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ قال: هو كقول الفارسي: زه [١] هزار سال يقول: عشرة آلاف سنة.

[٩٤٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عطية عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ قال: حببت إليهم الخطيئة طول العمر. وروى عن سعيد بن جبير نحو ماروي عن ابن عباس

## قوله: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون﴾

[٩٥٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب﴾ أي ماهو بمنجيه وذلك أن المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت، فهو يحب طول الحياة، وأن اليهودي قد عرف ماله في الآخرة من الخزي بما ضيع ماعنده من العلم.

[٩٥١] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العاليه: ﴿وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر﴾ يقول: وإن عمر فما ذاك بمغنيه من العذاب ولا منجيه منه.

## قوله: ﴿والله بصير بما يعملون﴾

[٩٥٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الله بن الوليد من ولد معقل بن مقرن حدثنى بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا أبا القاسم

(١) التفسير ص ٤٧.

إنا نسألك عن أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك، قال: فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل علي بنيه: إن قال الله على مانقول وكيل. قالوا: فأخبرنا من صاحبك الذي يأتيك من الملائكة، فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك بالخبر فهي التي نتابعك إن أخبرتنا. قال: جبريل: قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال، ذا ك عدونا لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالنبات والقطر والرحمة.

فأنزل الله عز وجل: ﴿من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك﴾ إلى آخر الآية. آية ٩٧

## قوله: ﴿فإنه نزله﴾

[٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم: ﴿قل﴾ يامحمد: ﴿من كان عدوا لجبريل﴾ فإنه يقول: فإن جبريل ﴿نزله﴾ يقول: نزل القرآن من عندي.

[٩٥٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿فإنه نزله على قلبك﴾ يقول: نزل الكتاب على قلبك جبريل بإذن الله عز وجل. وروى عن الحسن والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية.

## قوله: ﴿على قلبك﴾

[٩٥٥] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ـ يعني الزيات ـ ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس فأنزل الله إكذابا لهم ﴿على قلبك﴾ يقول: على قلبك يامحمد.

## قوله: ﴿بإذن الله﴾

[٩٥٦] وبه عن ابن عباس: ﴿بإذن الله﴾ يقول: بأمر الله.

## قوله: ﴿مصدقا لما بين يديه﴾

[٩٥٧] وبه عن ابن عباس ﴿مصدقا﴾ يقول: مصدقا لما بين يديه. يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله، والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات نحو موسى وعيسى ونوح وهود وشعيب وصالح، وأشباههم من المرسلين مصدقا يقول: فأنت

تتلوا عليهم يامحمد وتخبرهم غدوة وعشية وبين ذلك، وأنت عندهم أمي لم تقرأ كتابا ولم تبعث رسولا، وأنت تخبرهم بما في أيديهم علي وجهه وصدقه يقول اللهم في ذلك لهم عبرة، وبيان. وعليهم حجة لو كانوا يعقلون.

[٩٥٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿مصدقا لما بين يديه﴾ يعني من التوراة والإنجيل . وروى عن قتادة، والربيع نحو ماروى عن أبى العالية.

## قوله: ﴿وهدى وبشرى للمؤمنين﴾

[٩٥٩] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله: ﴿هدى وبشرى للمؤمنين﴾ جعل الله هذا القرآن: هدى وبشرى للمؤمنين، لأن المؤمن إذا سمع القرآن وحفظه ووعاه انتفع به وأطمأن إليه، وصدق بموعود الله الذي، وعد وكان على يقين من ذلك.

## قوله: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾ آية ٩٨

[٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن مجالد انبأ عامر قال: انطلق عمر إلى اليهود: فقال: إني أنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتبكم ؟ قالوا: نعم: فما يمنعكم أن تتبعوه ؟ قالوا: إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له من الملائكة كفلا، وإن جبريل كفل محمد وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من الملائكة، وميكائيل سلمنا، لو كان ميكائيل هو الذي يأتيه، أسلمنا، قال فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى مانزلتهما من رب العالمين ؟ قالوا :جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، فقال عمر: وإن أشهد مايتزلا ن إلا باذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدوجبريل، وما كان جبريل ليسالم عدو ميكائيل فبينما هو عندهم إذ مر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا هذا صاحبك باابن الخطاب. فقام إليه عمر فأتاه وقد أنزل الله عليه ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾.

[ ٩٦١ ] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن ـ يعني الدشتكي ـ أنبأ أبو جعفر عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبى ليلى: أن يهود يا لقى عمر بن الخطاب، فقال: ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا. قال: فقال عمر: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين﴾ قال: فنزلت علي لسان عمر ابن الخطاب.

## قوله: ﴿ورسله﴾

[٩٦٢ ] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال: قلت: يانبي الله كم الأنبياء، قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا. الرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا

## تفسير قوله: ﴿جبريل وميكائيل﴾

[ ٩٦٣ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس قال: إنما قوله حبريل كقوله عبد الله وعبد الرحمن

[ ٩٦٤ ] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش، وقال جبر: عبد، وايل: الله.

[ ٩٦٥ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن الأحلج عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن علي بن الحسين قال: أتدرون مااسم جبريل من أسمائكم ؟ قلنا: لا . قال اسمه عبد الله. قال: فتدرون مااسم ميكائيل من أسمائكم؟ قلنا: لا. قال: اسمه عبيد الله وكل اسم مرجعه إلى ايل فهو إلى الله.

[ ٩٦٦ ] ورواه محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن الحسين. وروى عن عكرمة ومجاهد والضحاك ويحى بن يعمر نحو ذلك.

[٩٦٧] حدثنا أحمد بن سنان على بن بحر ثنا جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث قال: ايل بالعبرانية.

## الوجه الثاني:

[٩٦٨] حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبى الحواري حدثنى عبد العزيز بن عمير، قال: اسم جبريل في الملائكة خادم ربه. قال: فحدثت به أبا سليمان الداراني فانتفض، وقال: لهذا الحديث أحب إلى من كل شئ في دفتر كان بين يديه.

## قوله: ﴿ فإن الله عدو للكافرين ﴾

[٩٦٩] أخبرنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم فيما كتب إلى ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري ثنا الحكم بن أبان حدثنى عثمان بن حاضر حدثنى جابر بن عبد الله قال: ياابن حاضر أتدري من الكافر ؟ إن الله يقول ﴿إن الذين كفروا بالله ورسله﴾

## قوله: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات﴾ آية ٩٩

[٩٧٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد أخبرنى سعيد بن جبير، أو عكرمه عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: يامحمد ماجئتنا بشئ نعرفه، ومأأنزل الله عليك من آية بينة فنتبعك. فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله: ﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات ومايكفر بها إلا الفاسقون﴾

## قوله: ﴿وما يكفر بها إلا الفاسقون﴾

[٩٧١] حدثنا أبى عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿الفاسقون﴾ قال: العاصون.

[٩٧٢] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى ثنا أصبغ بن الفرج سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿الفسقون﴾ قال: الكاذبون.

## قوله: ﴿أو كلما عاهدوا عهدا﴾ آية ١٠٠

[٩٧٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد أخبرنى عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال مالك بن الضيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وذكرهم مأأخذ عليهم من الميثاق وماعهدوا إليهم في محمد صلى الله عليه وسلم: والله ماعهد إلينا في محمد ولا أخذ علينا ميثاقا فأنزل الله عز وجل: ﴿ أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ﴾.

[ ٩٧٤ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون﴾ قال: نعم، ليس في الأرض عهد يعاهدون عليه إلا نقضوه ونبذوه ي، عاهدون اليوم وينقضون غدا.

## قوله: ﴿نبذه فريق منهم﴾

[٩٧٥ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿نبذه فريق منهم﴾ يقول: نقضه فريق منهم.

## قوله: ﴿بل أكثرهم لايؤمنون﴾

[٩٧٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسين بن علي قال: قرأنا على، عامر بن الفرات عن أسباط عن السدى: ﴿لا يؤمنون﴾ يقول: لايؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم﴾ ١٠١

[٩٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم﴾ قال: لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها، فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب أصف وسحر هاروت وماروت فلم يوافق القرآن فذلك قول الله ﴿كأنهم لايعلمون﴾

## قوله: ﴿نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم﴾

[ ٩٧٨ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [١] ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ ذكر يهود.

[ ٩٧٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾ قالك لما جاءهم محمد عارضوه بالتوراة فخاصموه بها فاتفقت التوراة والقرآن، فنبذوا وأخذوا بكتاب أصف وسحرها روت وماروت.

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٣.

[ ٩٨٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب﴾ يقول: نقضه فريق من الذين أوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم.

## قوله: ﴿كأنهم لا يعلمون﴾

[ ٩٨١ ] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله: ﴿كأنهم لا يعلمون﴾ قال: إن القوم كانوا يعلمون، ولكنهم نبذوا علمهم وكتموه وجحدوا به.

## قوله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ آية ١٠٢

[٩٨٢ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال: آصف كاتب سليمان أخرجته الشياطين فكتبوا من كل سطرين سحرا وكفرا، وقالوا: هذا الذي كان سليمان يعمل بها. قال: فأكفره جهال الناس وسبوه، ووقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبوه حتى أنزل على محمد: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾

[٩٨٣ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا المسعودي عن زياد مولى مصعب عن الحسن: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ قال: ثلث الشعر، وثلث السحر، وثلث الكهانة.

[ ٩٨٤ ] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبى ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا﴾ وكان حين ذهب ملك سليمان ارتد فيام من الجن والإنس. واتبعوا الشهوات، فلما رجع الله إلى سليمان ملكه وقام الناس على الدين كما كان، وإن سليمان ظهر علي كتبهم فدفنها تحت كرسيه، وتوفى سليمان حدثان ذلك. فظهر الجن والأنس على الكتب بعد وفاة سليمان، وقالوا: هذا كتاب من الله نزل علي سليمان أخفاه منا، فأخذوه فجعلوه دينا فأنزل الله عز وجل: ﴿ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم

نبذ فريق من الذين أوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون﴾واتبعوا الشهوات التي كانت الشياطين تتلو وهي المعازف واللعب وكل شئ يصد عن ذكر الله.

[٩٨٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ قال: إن اليهود سألوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم عن السحر وخاصموه به، فأنزل الله: ﴿ واتبعوا ماتتلوا الشياطين﴾ إلى آخر الآية. وإن الشياطين كتبوا السحر والكهانة فدفنوه في مجلس سليمان، وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما مات سليمان استخرجوا ذلك السحر وخدعوا الناس به، وقالوا: هذا علم كان سليمان يكتمه الناس ويحسدهم عليه، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآيات رجعوا وقد خزوا، ودحض الله حجتهم.

[٩٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ واتبعته اليهود على ملكه. وكان السحر قبل ذلك في الأرض ولم يزل بها، ولكنه إنما اتبع على ملك سليمان.

[ ٩٨٧ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ قال: كانت الشياطين تصعد إلى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيسمعون كلام الملائكة فيما يكون في الأرض من موت أو غيب أو أمر فيأتون الكهنة فيخبرونهم، فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا، حتى إذا أمنتهم الكهنة كذبوا لهم فأدخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة، فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب، وفشا في بني إسرائيل أن الجن تعلم الغيب، فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن أحد من الشياطين يستطيع أن يدنوا من الكرسي إلا احترق.

[ ٩٨٨ ] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن إسحاق: ﴿واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان﴾ أي في ملك سليمان. يعني يهود الذين قالوا ما قالوا.

## قوله: ﴿وماكفر سليمان﴾

[ ٩٨٩ ] حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا القاسم بن يزيد عن سفيان عن حصين عن عمران السلمي ـ يعني ابن الحارث ـ عن ابن عباس، قال: لما مات سليمان بن داود قام شيطان، فقال: أنا أدلكم علي كنز ليس له مثله، قالوا: وأين هو ؟ قال: تحت كرسيه. قالوا: إن هذا لسحر فتنا سختها الأمم فاتخذوها سحرا، فأنزل الله عذر سليمان: ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وماكفر سليمان﴾ فبقية تلك الأحاديث يتحدث بها أهل العراق.

[٩٩٠] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ وماكفر سليمان﴾ قال: ماكان عن مشورته ولا أمره.

[ ٩٩١ ] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وماكفر سليمان﴾ أي ماعلم بالسحر، والسحر كفر لمن عمل به.

## قوله تعالى: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾

[٩٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ولكن الشياطين كفروا﴾ ولكنه شئ افتعلته الشياطين، وذكر لنا أن الشياطين ابتدعت كتبا، وكتبت سحرا وأمرا عظيما في الناس وعلموهم إياه.

[ ٩٩٣ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿ ولكن الشياطين كفروا﴾ قال: اتباع السحر كفر، وليس من دين سليمان السحر. يقول: ولكن الشياطين كفروا بتركهم دين سليمان، واتباعهم ماتلت الشياطين على ملكه.

[ ٩٩٤ ] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ولكن الشياطين كفروا﴾ أي هم الذين صنعوا ماصنعوا.

## قوله: ﴿يعلمون الناس السحر﴾

[ ٩٩٥ ] حدثنا أبى ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿يعلمون الناس السحر﴾ يعني الصحف التي دفنوها.

## قوله: ﴿وما أنزل على الملكين﴾

[ ٩٩٦ ] حدثنا[١] أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: التفريق بين المرء وزوجه.

### الوجه الثاني:

[ ٩٩٧ ] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب إلى حدثنى أبى ثنا عمي حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ فإنه يقول: لم ينزل الله السحر.

[٩٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع بن أنس عن أبى العالية قال: قال الله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: لم ينزل عليهما السحر، يقول: علما الايمان والكفر. فالسحر من الكفر. فهما ينهيان عنه أشد النهى. وروى عن خالد بن أبى عمران، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿على الملكين﴾

[٩٩٩] حدثت عن عبيد الله بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية: ﴿وما أنزل على الملكين﴾ قال: ماأنزل على جبريل وميكائيل السحر.

### الوجه الثاني:

[١٠٠٠ ] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا محمد بن عيسى ثنا معلي بن أسد ثنا بكر بن مصعب ثنا الحسن بن أبى جعفر أن عبد الرحمن بن أبزى كان يقرؤها ﴿وماأنزل على الملكين داود وسليمان﴾.

### الوجه الثالث:

[ ١٠٠١ ] حدثنا الفضل بن شاذان ثنا محمد بن عيسى ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبو معاوية عن ابن أبي خالد عن عمير بن سعيد عن علي قال: هما ملكان من ملائكة السماء يعني: ﴿وماأنزل على الملكين﴾.

---

(١) هنا سقط بالمخطوط ورقة رقم (٦٩) وهي تفسير آية السحر ولكن وجدتها عند الدكتور أحمد عبد الله الزهراني في كتابه تفسير ابن أبي حاتم ـ طبعة الدار بالمدينة وأكملتها منه.

## الوجه الرابع:

[١٠٠٢] حدثنا محمد بن عمار ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ أبي معاوية عن شعيب بن كيسان عن ثابت عن الضحاك في قوله: ﴿وماأنزل على الملكين﴾ قال: كان الضحاك يقرؤها: ﴿الملكين﴾ قال: هما علجان من أهل بابل.

## قوله: ﴿ببابل﴾

[١٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب حدثني ابن لهيعة، ويحى بن أزهر عن عمار بن سعد المرادي عن أبى صالح الغفاري أن على بن أبى طالب قال: إن حبيبي صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلي ببابل فإنها ملعونة.

## قوله: ﴿هاروت وماروت﴾

[١٠٠٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك عن معروف المكي عمن سمع أبا جعفر بن علي يقول: السجل ملك. وكان هاروت وماروت أعوانه.

[١٠٠٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس قال: لما وقع الناس من بعد آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله، قالت الملائكة في السماء: يارب هذا العالم الذي إنما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه واتكبوا الكفر وقتل الأنفس وأكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم، فقيل إنهم في غيب فلم يعذروهم، فقيل لهم اختاروا منكم من أفضلكم ملكين آمرهما، وأنها هما فاختاروا هاروت وماروت فأهبطا إلى الأرض، وجعل لهم شهوات بني آدم وأمرهما الله أن يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام وأكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر، فلبثا في الأرض زمانا يحكمان بين الناس بالحق، وذلك في زمان إدريس، وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وإنهما أتيا عليها فخعا لها القول، وأراداها على نفسها فأبت إلا أن يكونا على أمرها وعلى دينها، فسألا عن دينها فأخرجت لهما صنما، فقالت: هذا أعبده فالا: لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ماشاء الله، ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم أتيا عليها فأراداها على نفسها، فلما رأت أنهما قد

أبيا أن يعبدا الصنم، قالت لهما: فاختارا أحد الخلال الثلاث. إما أن تعبدا الصنم، واما أن تقتلا هذه النفس، وإما أن تشربا هذا الخمر، فقالا: كل هذا لا ينبغي، وأهون هذا شرب الخمر، فشربا الخمر فأخذت فيهما، فواقعا المرأة فخشيا أن تخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر، وعلما ماوقعا به من الخطيئة أراد أن يصعدا إلى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك، وكشف الغطاء فيما بينهما وبين أهل السماء، فنظرت الملائكة إلى ماوقعا فيه من الخطيئة فعجبوا كل العجب، وعرفوا أنه كان في غيب فهو أقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الأرض، فنزل في ذلك ﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا، أو عذاب الآخرة فقالا: أما عذا ب الآخرة فلا انقطاع له، وأما عذاب الدنيا فإنه ينقطع ويذهب فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان.

[ ١٠٠٦ ] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا مومل ثنا سفيان الثوري ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم ومايأتون من الذنوب. فقيل لهم اختاروا منكم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما: أهبطا إلى الأرض، وإني لمرسل إلى بني آدم رسلا، وليس بيني وبينكما رسول. لا تشركا بي شيئا، ولا تزنيان ولا تشربان الخمر. قال كعب: فما أمسيا من يومهما الذي أهبطا فيه إلى الأرض حتى استكملا جميع ماحرم عليهما.

[ ١٠٠٧ ] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله ـ يعني ابن عمر ـ عن زيد بن أبى أنيسه عن المنهال بن عمرو ويونس بن خباب عن مجاهد. قال: كنت نازلا علي عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه. انظر طلعت الحمراء لامرحبا بها ولا أهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين ـ قالت الملائكة: رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام، وينتهكون محارمك، ويفسدون في الأرض ؟

قال: إني قد ابتليتهم فلعلي إن ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون قالوا: لا. قال: فاختاروا من خياركم اثنين، فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما إني مهبطكما إلى الأرض وعاهد إليكما أن لا تشركا ولا تزنيا، ولا تخونا. فأهبطا إلى الأرض، وألقى عليهما الشبق وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة فتعرضت

لهما فأراداها عن نفسهما، فقالت: إني علي دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا من كان على مثله. قالا: ومادينك ؟ قالت: المجوسية. قالا: الشرك هذا شئ لا نقربه. فمكثت عنهما ماشاء الله ثم تعرضت لهما، فأراداها عن نفسهما، فقالت: ماشئتما غير أن لي زوجا وأنا أكره أن يطلع علي هذا مني فأفتضح فإن أقررتما لي بديني وشرطما لي أن تصعدا إلى السماء فعلت. فأقراها بدينها وأتياها فيما يريان ثم صعدا بها إلى السماء، فلما انتهيا بها إلى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتها فوقعا خائفين نادمين يبكيان، وفي الأرض نبي يدعوا بين الجمعتين، فإذا كان يوم الجمعة أجيب. فقالا: لو أتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة فأتياه فقال: رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء؟!.

قالا: إنا قد ابتلينا. قال: ائتياني في يوم الجمعة. فأتياه فقال: ما أجبت فيكما بشئ إئتياني في الجمعة الثانية. فأتياه فقال: اختارا فقد خيرتما إن أحببتما معاقبة الدنيا وعذاب الآخرة، وإن أحببتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله ـ فقال أحدهما: الدنيا لم يمض منها إلا قليل. وقال الآخر: ويحك إني قد طعتك في الأمر الأول فأطعني الآن. إن عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى. وإننا يوم القيامة على حكم الله. فأخاف أن يعذبنا ـ قال لا: إني لأرجو إن علم الله أنا قد اخترنا عذا ب الدنيا مخافة عذاب الآخرة أن لا يجمعهما علينا.

قال: فاختاروا عذا ب الدنيا فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوءة من نار عليهما سفلهما.

[ ١٠٠٨ ] حدثنا أبى ثنا مسلم ثنا القاسم بن الفضل الحداني ثنا يزيد ـ يعني الفارسي عن ابن عباس، قال: إن أهل السماء الدنيا أشرفوا علي أهل الأرض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا: يارب، أهل الأرض يعملون بالمعاصي فقال الله تعالى: أنتم معي، وهم غيب عني فقيل لهم: اختاروا منكم ثلاثة، فاختاروا منهم ثلاثة علي أن يهبطوا إلى الأرض على أن يحكموا بين أهل الأرض، وجعل فيهم شهوة الآدميين، فأمروا أن لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا النفس ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن، فاستقال منهم واحد فأقيل، فأهبط اثنان إلى الأرض فأتتهما امرأة من أحسن الناس يقال لها مناهيد فهوياها جميعا. ثم أتيا منزلها فاجتمعا عندها فأراداها، فقالت: لا حتى تشربا

خمري، وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني، فقالا: لا نسجد، ثم شربا الخمر ثم قتلا ثم سجدا، فأشرف أهل السماء عليهما. وقالت لهما: أخبراني بالكلمة التي إذا قلتماها طرتما فأخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة. وأما هما فأرسل إليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، فاختاروا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والأرض.

[ ١٠٠٩ ] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد: شأن هاروت وماروت أن عجبت الملائكة من ذنوب بني آدم وقد جاءتهم الرسل بالكتب، فقال لهم ربهم، اختاروا منكم اثنين أنزلهما يحكمان في الأرض، فكانا هاروت وماروت، فحكما فعدلا حتى أنزلت عليهما الزهرة في صورة أحسن امرأة تخاصم، فقالا لها ائتينا في البيت فكشفا عن عورتهما وافتتنا، فطارت الزهرة فرجعت الزهرة حيث كانت، فعرجا إلى السماء فزجرا فاستشفعا برجل من بني آدم.

## قوله: ﴿ومايعلمان من أحد﴾

[ ١٠١٠ ] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ومايعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفرن﴾ وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا أن السحر من الكفر.

[ ١٠١١ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن. قوله: ﴿ومايعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر﴾ فقال: نعم أنزل الملكين بالسحر ليعلموا الناس البلاء الذي أراد الله أن يبتلي به الناس، فأخذ عليهما الميثاق أن لا يعلمان أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر. وهما يفعلان لا يعلمان أحدا حتى يقولا: ﴿إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾

## قوله: ﴿حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر﴾

[ ١٠١٢ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة قال: كان أخذ عليهما أن لا يعلما أحدا حتى يقولا إنما نحن فتنة أي بلاء ابتلينا به فلا تكفر

## قوله: ﴿فيتعلمون منهما﴾

[ ١٠١٣ ] حدثنا أبى ثنا النفيلي ثنا يونس بن راشد عن خصيف عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس قال: الملكان يعلمان الناس الفرقة.

[١٠١٤ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدى قال: إن الملائكة فيما بينهم إذا علمته الأنس فصنع وعمل به كان سحرا.

## قوله: ﴿مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾

[ ١٠١٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن قتادة ﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾ وتفريقهم أن يمسكوا كل واحد منهما عن صاحبه ويبغضوا كل واحد منهما إلى صاحبه.

[ ١٠١٦ ] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله ﴿فيتعلمون منهما مايفرقون به بين المرء وزوجه﴾ يؤخذان أحدهما عن صاحبه ويعطفان واحدا منهما إلى صاحبه.

## قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله﴾

[١٠١٧ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن يقول: في قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: لايضر هذا السحر الا من دخل فيه.

## الوجه الثاني:

[ ١٠١٨ ] حدثنا الحسن بنأحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: نعم من شاء الله سلطهم عليه، ومن لم يشأ الله لم يسلط، ولا يستطيعون ضر أحد إلا بإذن الله كما قال الله تبارك وتعالي.

## قوله: ﴿إلا بإذن الله﴾

[ ١٠١٩ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة عن ابن إسحاق: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ أي بتخيله الله بينه وبين ماأراد.

[ ١٠٢٠ ] حدثنا عبد المؤمن بن سعيد بن ناصح الرازي ثنا حبان بن موسى المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفيان في قوله: ﴿وماهم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ قال: بقضاء الله.

## قوله: ﴿ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم﴾

[ ١٠٢١ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس، قال: ان هاروت وماروت أهبطا إلى الأرض فإذا أتاهما الآتي يريد السحر نهياه أشد النهي، فإذا أبى عليهما أمراه أن يأتي مكان كذا وكذا فإذا أتاه عاين الشيطان فعلمه، فإذا تعلمه خرج منه النور فنظر إليه ساطعا في السماء، فيقول: ياحسرتاه ياويله ماذا صنع.

[ ١٠٢٢ ] حدثنا الربيع بن سليمان املاء ثنا عبد الله بن وهب حدثنى ابن أبى الزناد حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت: قدمت على امرأة من أهل دومة الجندل تبتغي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شئ دخلت فيه من أمر السحر ولم تعمل به.

قالت: وقفنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما. فقالا: ماجاء بك ؟ فقلت: أتعلم السحر. فقالا: انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فأبيت، وقلت لا. قالا: فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه، فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما. فقالا أفعلت ؟ فقلت نعم. فقالا: هل رأيت شيئا، قلت: لم أر شيئا، فقالا: لم تفعلي ارجعي الي بلدك ولا تكفري، فأربت وأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ثم ائت فذهبت فاقشعر جلدي وخفت، ثم رجعت إليهما فقلت: قد فعلت. قالا: مارأيت ؟ فقلت: لم أر شيئا فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك فأربت وأبيت، وقالا إذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبولت فيه فرأيت فارسا متقنعا بحديد خرج مني حتي ذهب في السماء، وغاب عني حتى ماأراه وجئتهما فقلت: قد فعلت. فقالا: مارأيت ؟ فقلت: رأيت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السماء حتي ماأراه. قالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي

## قوله: ﴿ولقد علموا﴾

[ ١٠٢٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنا سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ وقد علم أهل الكتاب فيما يقرأون من كتاب الله، قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿لمن اشتراه﴾

[ ١٠٢٤ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ أي استحبه.

[ ١٠٢٥ ] حدثنا أبى ثنا أبو جذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح قوله: ﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾ اشترى مايفرق به بين المرء وزوجه.

## قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾

[ ١٠٢٦ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر ثنا الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾. قال: من نصيب. وروي عن مجاهد، والسدي نحو ذلك.

[ ١٠٢٧ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: ليس له في الآخرة جهة عند الله.

[١٠٢٨ ] قال معمر، وقال الحسن: ليس له دين.

[١٠٢٩ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة ﴿ماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: وقد علم أهل الكتاب فيما عهد الله اليهم أن الساحر لا خلاق له في الآخرة.

## قوله: ﴿ولبئس ماشروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾

[١٠٣٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ولبئس ماشروا به أنفسهم﴾ يعني: اليهود، يقول: بئس ماباعوا به أنفسهم.

## قوله: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا﴾ آية ١٠٣

[ ١٠٣١ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا﴾ قال: آمنوا بما أنزل.

## قوله: ﴿واتقوا﴾

[١٠٣٢] وبه عن قتادة قوله: ﴿واتقوا﴾ قال اتقوا ماحرم الله.

## قوله: ﴿لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون﴾

[ ١٠٣٣ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿لمثوبة من عند الله﴾ أي لثواب من عند الله خير. وروى عن الحسن وقتادة، والسدى والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿لوكانوا يعلمون﴾

[١٠٣٤ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: كل شئ في القرآن ﴿لو﴾ فإنه لايكون أبدا.

## قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ١٠٤

[ ١٠٣٥ ] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان العسكري حدثنى عيسى بن راشد قال: سمعت على بن بذيعة قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس قال: ماأنزل الله آية في القرآن، يقول فيها: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ إلا كان على شريفها وأميرها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في غير آية من القرآن وماذكر عليا إلا بخير.

## الوجه الثاني:

[ ١٠٣٦ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن خيثمة قال: ماتقرؤون في القرآن: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فإنه في التوراة: ياأيها المساكين.

[ ١٠٣٧ ] حدثنا أبى ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مسعر حدثنى معن وعون، أو أحدهما: أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال: اعهد إلى فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فارعها سمعك فإنه خير يأمره أو شر ينهي عنه.

## قوله: ﴿لا تقولوا راعنا﴾

اختلف في تفسيره على أوجه فأحد ذلك:

[ ١٠٣٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: قوله: ﴿لاتقولوا راعنا﴾ قال: كانوا يقولون للنبي ـ

صلى الله عليه وسلم: ارعنا سمعك، وإنما راعنا كقولك عاطفا. وروى عن أبى العالية وأبى مالك والربيع بن أنس وعطية العوفي وقتادة [١] نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[ ١٠٣٩ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا معاوية عن عبد الملك عن عطاء: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ قال: كانت لغة تقولها الأنصار فنهى الله عنها. قال: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا﴾.

## الوجه الثالث:

[١٠٤٠ ] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] قوله: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ خلافا.

## والوجه الرابع:

[١٠٤١] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا أبو إبراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿لا تقولوا راعنا﴾ قال: الراعن من القول السخري منه نهاهم الله عز وجل أن يسخروا من قول محمد صلى الله عليه وسلم، وما يدعوهم إليه من الإسلام.

## الوجه الخامس:

[١٠٤٢ ] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أنبأ مفضل ـ يعني ابن فضالة ـ حدثنى أبو صخر: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدبر ناداه من كانت له حاجة من المؤمنين فقالوا: ارعنا سمعك فأعظم الله رسوله أن يقال ذلك له.

## قوله: ﴿وقولوا انظرنا﴾

[ ١٠٤٣ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد عن إسرائيل عن جابر عن مجاهد وعطاء: ﴿انظرنا﴾ اسمع منا.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٧٤.

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٤٨، تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

## الوجه الثاني:

[ ١٠٤٤ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: [1]﴿وقولوا انظرنا﴾ أفهمنا يامحمد بين لنا.

[١٠٤٥ ] حدثنا علي بن الحسن ثنا سعيد بن أبى مريم أنبأ مفضل حدثنى أبو صخر: ﴿لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ قال: أمرهم الله أن يقولوا: انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه.

[١٠٤٦ ] حدثنا أبى ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿انظرنا﴾ قال: يقولون: أفهمنا ولا تعجل علينا سوف نتبعك إن شاء الله.

## قوله: ﴿واسمعوا﴾

[ ١٠٤٧ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿واسمعوا﴾ قال: أمرهم أن يسمعوا قوله، ويقبلوا عنه فأبوا ذلك وعصوا ربهم.

## قوله: ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾

[١٠٤٨ ] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ وللكافرين عذاب أليم﴾ أي موجع. قال أبو محمد: تقدم ذكر ماروى فيه.

قوله: ﴿مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم﴾ آية ١٠٥

[ ١٠٤٩ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: أن رجلا من اليهود كان يدعى رفاعة بن زيد كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ـ فإذا لقيه فكلمه قال: أرعني سمعك، ثم تقدم إلى المؤمنين فقال: لا تقولوا راعنا. ثم أخبرهم: ﴿مايود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم﴾

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

## قوله: ﴿والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾

[ ١٠٥٠ ] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: النبوة. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٠٥١] ذكر عن نعيم بن حماد أنبأ ابن المبارك عن ابن جريج عن مجاهد ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: القرآن والإسلام.

[١٠٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ قال: رحمته الإسلام يختص بها من يشاء.

## قوله: ﴿ماننسخ من آية﴾ آية ١٠٦

[ ١٠٥٣ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ماننسخ من آية﴾ أي نمحوا من آية.

### الوجه الثاني:

[ ١٠٥٤ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي عن قرة بن خالد عن الضحاك، قال: ماننسخ: ماننسك.

## قوله: ﴿من آية﴾

[١٠٥٥] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ماننسخ من أية نثبت خطها ونبدل حكمها. حدثنيه عن أصحاب عبد الله بن مسعود . وروى عن أبى العالية، ومحمد بن كعب القرظي نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[ ١٠٥٦ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء: ﴿ماننسخ من آية﴾ أما مانسخ فيما ترك من القرآن. قال أبو محمد: يعني ترك لم ينزل علي محمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٥.

## الوجه الثالث:

[١٠٥٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ما ننسخ من آية .نسخها: قبضها ـ قال أبو محمد: يعني قبضها. رفعها مثل: الشيخ والشيخة إذ ا زنيا فارجموها البته، وقوله ـ لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى إليهما ثالثا.

## قوله:﴿أو ننساها﴾

### اختلف في تفسيرها علي أوجه:

[ ١٠٥٨] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل محمد بن الزبير الحراني عن الحجاج الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان مما ينزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ـ الوحي بالليل وينساه بالنهار، فأنزل الله: ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها.

[ ١٠٥٩ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة وعبد الوهاب بن عطاء والسياق لشبابة أنبأ شعبة عن يعلي بن عطاء قال: سمعت القاسم بن ربيعة ـ يعني ـ ابن عبد الله بن ربيعة بن قانف قال: قلت لسعد بن مالك: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها. فقال سعد: ان الله لم ينزل القرآن علي سعيد ولا على أبيه فقرأ سعد ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾.

[ ١٠٦٠ ] وفي حديث عبد الوهاب: ﴿أو تنساها﴾ أي أنت يامحمد ثم قرأ: ﴿سنقرئك فلا تنسى﴾ وفي حديث شبابة زيادة: ثم قرأ ﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾ وروى محمد بن كعب، وقتادة، وعكرمة نحو قول سعيد.

## الوجه الثاني:

[١٠٦١ ] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل ثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ قال: الناسخ من المنسوخ.

[١٠٦٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿أو ننساها﴾ قال: نثبت خطها، ونبدل حكمها وروى عن اصحاب ابن مسعود نحو ذلك.

## الوجه الثالث:

[١٠٦٣] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي ثنا خلف ثنا الخفاف عن إسماعيل البغدادي ثنا خلف ثنا الخفاف عن إسماعيل بن مسلم عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: خطبنا عمر، فقال: يقول الله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ أي نؤخرها. وروى عن أبي العاليه: نؤخرها عندنا وعن عطاء: نؤخرها.

## الوجه الرابع:

[ ١٠٦٤ ] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير في قول الله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول: أو نتركها نرفعها من عندكم فنأت بمثلها، أو بخير منها ومثلها. وروى عن الربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

## والوجه الخامس:

[١٠٦٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ يقول: مانبدل من آية أو نتركها لا نبدلها.

[ ١٠٦٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿أو ننساها﴾ فنتركها لا ننسخها.

## قوله: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾

[ ١٠٦٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن عباس قوله: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ يقول: خير لكم في المنفعة وأرفق بكم.

[١٠٦٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ماننسخ من آية﴾ أي فلا يعمل بها: ﴿أو ننسها﴾ أي نرجيها عندنا نأت بها أو بغيرها.

[١٠٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ يقول: نأت بخير من التي نسخناها، أو مثل الذي تركناه.

[ ١٠٧٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة قول: ﴿نأت بخير منها أو مثلها﴾ فيقول: آية فيها تخفيف، فيها رخصة، فيها أمر، فيها نهي.

## قوله: ﴿ألم تعلم أن الله علي كل شئ قدير﴾

[ ١٠٧١] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿على كل شئ قدير﴾ أي لا يقدر علي هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

## قوله: ﴿ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض ومالكم من دون الله من ولي ولا نصير﴾ آية ١٠٧

[ ١٠٧٢] حدثنا علي بن أبى دلامة البغدادي ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام قال: بينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين أصحابه إذ قال لهم: هل تسمعون ماأسمع ؟ قالوا: مانسمع من شئ. فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إني لأسمع أطيط السماء. وماتلام أن تئيط، ومافيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم.

[١٠٧٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا موصل ثنا سفيان ثنا يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث. قال: قال كعب: مامن موضع خرمة إبرة من الأرض إلا وملك موكل بها يرفع علم ذلك إلى الله، وأن ملائكة السماء لأكثر من عدد التراب، وأن حملة العرش مابين كعب أحدهم إلى مخه مسيرة مائة عام.

## قوله: ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾ آية ١٠٨

[ ١٠٧٤] حدثنا محمد بن يحى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثنى مولى آل زيد ـ يعني محمد ـ بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يامحمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرأه، وفجر لنا أنهارا نتبعك ونصدقك فأنزل الله في ذلك من قولهم: ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل﴾

(١) التفسير ١ / ٧٥.

## الوجه الثاني :

[ ١٠٧٥ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة بن سوار عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ أن يريهم الله جهرة . قال سألت قريش محمدا أن يجعل لهم الصفا ذهبا قال نعم وهو لكم كالمائدة لبني اسرائيل فأبوا ورجعوا .

## الوجه الثالث :

[١٠٧٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ قال : قال رجل: يارسول الله لو كانت كفارتنا ككفارات بني إسرائيل ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: اللهم لا نبغيها ثلاثا، ماأعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل . كانت بنوا إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه، وكفارتها . فان كفرها كانت له خزيا في الدنيا، وإن لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة . فما أعطاكم الله خير مما أعطى بني إسرائيل . قال: ﴿من يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ﴾ وقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلوات الخمس من الجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن[٢]، وقال من هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت واحدة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة، وإن عملها كتبت له عشر أمثالها. [٣]ولا يهلك على الله إلا هالك فأنزل الله عز وجل: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾[٤].

## الوجه الرابع :

[ ١٠٧٧ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ﴾ أن يريهم الله جهرة . فسألت العرب محمدا أن يأتيهم بالله فيرونه جهرا. وروى عن قتادة نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٥.

(٢) سورة النساء آية ١١٠ . (٢) مسلم كتاب الطهارة رقم ٢٣٣ ١ /٢٠٩.

(٣) مسلم كتاب الإيمان رقم ١٣١ ١ / ١١٨.

(٤) ابن كثير ١ / ٢١٩.

## قوله: ﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل ﴾

[ ١٠٧٨ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع أبى العالية: ﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل ﴾ يقول: من يتبدل الشدة بالرخاء فقد ضل سواء السبيل .(١)

[١٠٧٩ ] حدثنا محمد بن عباد ثنا عبد الرحمن الدشتكي أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله ولم يذكر أبا العالية .

## قوله: ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾

[ ١٠٨٠ ] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إلى ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾ قال : عن عدل السبيل

## قوله: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا ﴾ آية ١٠٩

[١٠٨١] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال ابن إسحاق: حدثنى محمد بن أبى محمد مولى آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: فكان حيى بن أخطب، وأبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسدا اذ خصهم الله برسوله . وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا، فأنزل الله تعالى فيهما: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ماتبين لهم الحق ﴾

### الوجه الثاني :

[١٠٨٢ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ معمر عن الزهري(٢) في قوله: ﴿ ود كثير من أهل الكتاب ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف(٣).

[ ١٠٨٣] حدثنا أبى ثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب بن أبى حمزة عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه، أن كعب بن الأشرق اليهودي

(١) ابن كثير ١ / ٢٢٠.
(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٥.

كان شاعرا، وكان يهجو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفيهم أنزل الله ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا ﴾ إلى قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾

## قوله: ﴿ كفارا حسدا ﴾

[ ١٠٨٤ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب أنبأ عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس : أن رسولا أميا يخبرهم بما في أيديهم من الرسل والكتب والآيات، ثم يصدق بذلك عليه مثل تصديقهم أو أشد من تصديقهم، ولكنهم جحدوا ذلك كفرا وحسدا وبغيا . وكذلك قال الله ﴿ كفارا حسدا من عند أنفسهم ﴾

## قوله: ﴿ من عند أنفسهم ﴾

[ ١٠٨٥ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ من عند أنفسهم ﴾ من قبل أنفسهم .

## قوله: ﴿ من بعد ماتبين لهم الحق ﴾

[ ١٠٨٦ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس : ﴿ من بعد ماتبين لهم ﴾ يقول: من بعد ماأضاء لهم الحق، لم يجهلوا منه شيئا، ولكن الحسد حملهم علي الجحود، فعيرهم الله ووبخهم ولامهم أشد الملامة وشرع لنبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ والمؤمنين ماهم عليه من التصديق والإيمان والإقرار بما أنزل الله عليهم، وما أنزل الله من قبلهم بكرامته وثوابه الجزيل ومعونته لهم .

## قوله: ﴿ الحق ﴾

[ ١٠٨٧ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ من بعد ماتبين لهم الحق ﴾ من بعد ماتبين لهم أن محمدا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل فكفروا به حسدا وبغيا إذ كان من غيرهم . وروى عن قتادة، والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك .

## قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾

[ ١٠٨٨ ] حدثنا أبى ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهري أخبرنى عروة بن الزبير أن اسامة بن زيد أخبره قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه يعفون عن المشركين، وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شئ قدير ﴾ وكان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يتأول في العفو ماأمره الله به حتى أذن الله فيهم بقتل. فقتل الله به من قتل من صناديد قريش .(١)

## الوجه الثاني :

[ ١٠٨٩ ] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاعفو واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ نسخ ذلك كله . قوله : ﴿ فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾(٢) وقوله﴿ قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ إلى قوله: ﴿ وهم صاغرون ﴾ (٣) فنسخ هذا عفوا عن المشركين .

[ ١٠٩٠ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم بن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية في قوله: ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾ يقول : اعفو عن أهل الكتاب، واصفحوا عنهم حتى يحدث الله أمرا، فأحدث الله بعد ذلك في سورة براء،ة﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ﴾ إلى قوله: ﴿ وهم صاغرون ﴾ وروى عن قتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك

## قوله: ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ آية ١١٠

**قد تقدم تفسيره .**

## قوله: ﴿ وما تقدموا لأنفسكم من خير ﴾

[١٠٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ ماتقدموا ﴾ يعني ماعملوا من الأعمال من الخير في الدنيا.

---

(١) مسلم كتاب الجهاد رقم ١١٦ .

(٢) سورة التوبة، آية: ٥ .

(٣) سورة التوبة، اية: ٢٩ .

## قوله: ﴿ تجدوه عند الله ﴾

[ ١٠٩٢ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿ تجدوه عند الله ﴾ فيقول: تجدوا ثوابه عند الله وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[ ١٠٩٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن بكير عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال : رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو يقترى هذه الآية: ﴿ سميع بصير ﴾ يقول بكل شئ بصير .

## قوله: ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ﴾ آية ١١١

[١٠٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن ابن العالية قال: قالت اليهود : لن يدخل الجنه إلا يهودي . وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا نصراني . وروى عن مجاهد، والربيع، والسدى نحو ذلك .

## قوله: ﴿ تلك أمانيهم ﴾

[ ١٠٩٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية يقول الله: ﴿ تلك أمانيهم ﴾ يقول: أماني تمنوها على الله بغير حق.

وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله: ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾

[ ١٠٩٦ ] به عن أبى العالية: ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ أي حجتكم.

وروى عن مجاهد، والسدى، والربيع نحو ذلك .

[ ١٠٩٧ ] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة :﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ قال: بينتكم على ذلك إن كنتم صادقين .

## قوله ﴿ إن كنتم صادقين ﴾

[١٠٩٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿إن كنتم صادقين ﴾ بما تقولون أنه كما تقولون . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله: ﴿ بلى من أسلم ﴾ آية ١١٢

[١٠٩٩] وبه عن أبي العالية: ﴿ بلى من أسلم وجهه لله ﴾ يقول: من أخلص لله. وروى عن الربيع نحو ذلك.

## قوله: ﴿ وجهه لله وهو محسن ﴾

[ ١١٠٠ ] ذكر عن يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ من أسلم وجه لله ﴾ قال: من أسلم أخلص وجهه، قال: دينه.

## قوله: ﴿ فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون ﴾

[ ١١٠١ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ فلا خوف عليهم ﴾ يعني في الآخرة ﴿ ولاهم يحزنون ﴾ ـ يعني لا يحزنون للموت.

## قوله: ﴿ وقالت اليهود ﴾ آية ١١٣

[ ١١٠٢ ] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا وكيع عن شريك عن جابر عن عبد الله ابن نجي قال: انما سموا اليهود لأنهم قالوا لموسى إنا هدنا إليك.

**قوله: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى علي شيئ**

**وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ﴾**

[ ١١٠٣ ] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما قدم أهل نجران من النصاري على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أتتهم أحبار يهود فتنازعوا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رافع بن حريملة: ماأنتم على شيئ، وكفر بعيسى وبالإنجيل. فقال رجل من أهل نجران من النصارى لليهود ماأنتم على شئ، وجحد بنبوة موسى وكفر بالتوراة. فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ ﴾

[ ١١٠٤] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ ﴾ قال: بلى قد كانت أوائل النصارى على شيئ ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا﴾ .

[١١٠٥ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال : ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى على شئ ـ وقالت النصارى ليست اليهود علي شيء ﴾ قال : هؤلاء أهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : وروى عن الربيع وقتادة نحو قول أبى العالية

## قوله:﴿ وهم يتلون الكتاب ﴾

[ ١١٠٦ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى مولى آل زيد بن ثابت ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: . ﴿ وهم يتلون الكتاب ﴾ قال : أي كل يتلو في كتابه تصديق ماكفر به أن تكفر اليهود بعيسى، وعندهم التوراة فيها ماأخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى، وفي الأنجيل ماجاء به من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يدى صاحبه .

## قوله:﴿ كذلك قال الذين لايعلمون ﴾

[١١٠٧ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمر بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿كذلك قال الذين لايعلمون ﴾ فهم العرب، قالوا: ليس محمد علي شئ

## الوجه الثاني :

[ ١١٠٨ ] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي أنبأ حجاج عن ابن جريج ﴿ كذلك قال الذين لايعلمون ﴾ قال : قلت لعطاء: من هم ؟ قال: أمم كانت قبل اليهود والنصارى، قبل التوراة والإنجيل .

## قوله:﴿ مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴾

[١١٠٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قوله:﴿ كذلك قال الذين لايعلمون مثل قولهم ﴾ يقول : قالت النصارى مثل قول اليهود قبلهم . وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ آية ١١٤

[ ١١١٠ ] ذكر عن سلمة قال : قال محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن قريشا منعوا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فأنزل الله ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾

[ ١١١١ ] أخبرنا محمد بن سعيد فيما كتب الي حدثنى أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ قال : هم النصارى .

[ ١١١٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ﴾ النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الأذى، ويمنعون الناس أن يصلوا فيه .

## قوله: ﴿ وسعى في خرابها ﴾

[ ١١١٣ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ وسعى في خرابها ﴾ قال : هو بخت نصر، وأصحابه، خرب بيت المقدس، وأعانه على ذلك النصارى . وروى عن الحسن، والسدى نحو ذلك

## الوجه الثاني :

[ ١١١٤ ] حدثنى أبى ثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا ضمرة عن أبى عثمان قاص أهل الأردن ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ﴾ قال : خرابها قتل أهلها .

## قوله: ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾

[ ١١١٥ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا موسى بن إبراهيم المعلم أبو علي الجذامي حدثنى خازن بيت المقدس عن ذي الكلاع عن كعب قال : إن النصارى لما ظهروا علي بيت المقدس حرقوه، فلما بعث الله محمدا أنزل عليه: ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ فليس في الأرض نصراني يدخل بيت المقدس إلا خائفا .[٢]

(١) التفسير ١ / ٧٥. (٢) ابن كثير ١ / ٢٢٦.

[ ١١١٦ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ فإن الروم ظاهروا بخت نصر علي خراب بيت المقدس . فليس في الأرض رومي يدخله اليوم إلا وهو خائف أن تضرب عنقه، أو قد أخيف بأداء الجزية فهو يؤديها .

## الوجه الثاني :

[ ١١١٧ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر عن قتادة : قال الله : ﴿ أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين ﴾ وهم النصارى فلا يدخلون المساجد الا مسارقة .

## قوله: ﴿ لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾

[ ١١١٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى : أما خزيهم في الدنيا فأنه إذ ا قام المهدي فتح القسطنطينية وقتلهم فذلك الخزي. وروى عن عكرمه، ووائل بن داود نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[ ١١١٩ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن قتادة : لهم في الدنيا خزي قال : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

قوله: ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾ آية ١١٥ اختلف في تفسيره علي أربعة أوجه :

فأحد ذلك : من جعلها محكمة وصرفها إلى حد الضرورة

[١١٢٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد، أنبأ عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن ربيعة عن أبيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ في سفر في ليلة مظلمة، فنزلنا منزلا فجعل الرجل يأخذ الحجارة فيجعلها مسجدا يصلي فيه، فلما أصبحنا إذا نحن قد صلينا لغير القبلة، فقلنا: يارسول الله . ليلتنا ليلة باردة فأنزل الله عز وجل ﴿ ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾[٣].

(١) التفسير ١ / ٧٥. (٢) التفسير ١ / ٧٥.

(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٧، قال: حديث حسن غريب ٥ / ١٨٨ .

**والقول الثاني : بأن الآية محكمة وتفسيرها في صلاة السفر تطوعا .**

[ ١١٢١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن فضيل عن عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الآية: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أن تصلي أينما توجهت راحلتك في السفر تطوعا، كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ـ إذا رجع مكة يصلي علي راحلته تطوعا، يومئ برأسه نحو المدينة . (١)

**والقول الثالث : إنها محكمة . وتفسيرها استقبال الكعبة .**

[ ١١٢٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج أخبرنى إبراهيم بن أبى بكر عن مجاهد في قوله : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ حيثما كنتم فلكم قبلة تستقبلونها الكعبة. وروى عن الحسن نحو ذلك . (٢)

**والقول الرابع : أنها منسوخة :**

[١١٢٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس قال : أول مانسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله أعلم شأن القبلة قل: ﴿ لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ فاستقبل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فصلى نحو بيت المقدس، وترك البيت العتيق .ثم صرفه الله إلى البيت العتيق،فنسخها وقال: ﴿ ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام، وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية، والحسن وعطاء الخراساني، وعكرمة وقتادة، والسدى، وزيد بن أسلم نحو ذلك . (٣)

## قوله:﴿ فثم وجه الله إن الله واسع عليم ﴾

[١١٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان الكلابي عن نضر بن العربي عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا .

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٨، قال: حديث حسن صحيح ٥ / ١٨٩.

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٥٨ ٥ / ١٨٩

(٣) الحاكم كتاب التفسير ٢ / ٢٦٧، قال :حديث صحيح علي شرط الشيخين ،ولم يخرجه

## قوله: ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴾ آية ١١٦

[ ١١٢٥ ] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة في قوله: ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ﴾ قال: إذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه .

[ ١١٢٦ ] حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن غالب بن عجرد حدثنى رجل من أهل الشام في مسجد منى قال : بلغني أن الله لما خلق مافيها من الشجر ولم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنوا آدم إلا أصابوا منها منفعة، أو كان لهم فيها منفعة، ولم تزل الأرض والشجر بذلك حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة بقولهم: ﴿ اتخذ الله ولدا ﴾ فلما تكلموا بها اقشعرت الأرض، وشاك الشجر . وقد تقدم تفسيره .

## قوله: ﴿ سبحانه ﴾

[ ١١٢٧ ] حدثنى أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو مالك ـ يعني ـ عمرو بن هاشم الجنبي عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿ سبحان ﴾ يقول : سبحان عجب .

## قوله: ﴿ بل له مافي السماوات والأرض كل له قانتون ﴾

**اختلف في تفسيره على أوجه .**

[ ١١٢٨ ] حدثنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا أبا الشيخ حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة .

[ ١١٢٩ ] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : كل له قانتون : مطيعون . يقول: طاعة الكافر في سجوده، سجود ظله وهو كاره .

[ ١١٣٠ ] حدثنا علي بن عمار ثنا الوليد بن صالح ثنا شريك عن خصيف عن مجاهد [1] في قوله: ﴿ كل له قانتون ﴾ قال: مطيعون . كن إنسانا، فكان . وقال : كن حمارا، فكان .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٦.

## الوجه الثاني :

[ ١١٣١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أسباط عن مطرف عن عطية عن ابن عباس قال : قانتين: مصلين .

## والوجه الثالث :

[ ١١٣٢ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة حدثني علي بن الحسين ـ يعني ابن واقد ـ عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله: ﴿ كل له قانتون ﴾ قال : كل له مقرون بالعبودية. وروى عن أبى مالك نحوه .

## والوجه الرابع :

[ ١١٣٣ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس: ﴿ كل له قانتو ن﴾ كل له قائم يوم القيامة .

## والوجه الخامس :

[ ١١٣٤ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن علي بن حمزة ثنا يحى بن إسحاق وحبان عن عبد الله عن شريك عن سالم عن سعيد: ﴿ كل له قانتون ﴾ يقول: الإخلاص .

## قوله:﴿ بديع السموات والأرض ﴾ آية ١١٧

[١١٣٥] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية ـ يعني قوله: ﴿ بديع السماوات والأرض ﴾ ابتدع خلقها، ولم يشركه في خلقها أحد. وروى عن الربيع نحو ذلك .

[١١٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿بديع السماوات والأرض ﴾ يقول: ابتدعها فخلقها، ولم يخلق قبلها شيئا فيمتثل عليه . وروى عن مجاهد نحو ذلك .

## قوله:﴿ وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾

[ ١١٣٧] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق إذا قضى أمرا يقول : مما يشاء . وكيف فيكون كما أراد .

[١١٣٨] ذكر عن محمد بن عمرو زنيج ثنا أبو زهير ثنا جويبر عن الضحاك قال : ﴿ إنما يقول له كن فيكون ﴾ وهذا من لغة [١] الأعاجم . وهي بالعبرية: أصنع .

[١١٣٩] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب الى حدثنى أبى ثنا عمي عن أبيه عن عطية عن ابن عباس يقول له: ﴿ كن فيكون ﴾ قال: فهو خلق الإنسان.

## قوله:﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ آية ١١٨

**اختلف في تفسيره علي أوجه : فأحدها :أنهم يهود .**

[ ١١٤٠ ] حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق: حدثنى مولى آل زيد ـ يعني محمد بن أبى محمد ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رافع بن حريملة لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم- : يامحمد إن كنت رسولا من الله كما تقول، فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله في ذلك من قوله:﴿ وقال الذين لايعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ .

## والوجه الثاني : أنهم كفار العرب .

[ ١١٤١ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله:﴿ لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ قال: هو قول كفار العربوروي عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[١١٤٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد [٢] قوله:﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ النصارى تقوله .

## قوله:﴿ لولا يكلمنا الله ﴾

[ ١١٤٣ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله:﴿ لولا يكلمنا الله ﴾ قالوا: فهلا يكلمنا الله .

---

(١) في الأصل ( غلة )

(٢) تفسير مجاهد ١ ٨٦.

## قوله:﴿ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ﴾

[١١٤٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية يقول الله: ﴿ كذلك قال الذين من قبلهم ﴾ يعني اليهود والنصاري أو غيرهم. وروى عن السدى، وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك، وروى عن مجاهد [١] أنه قال: اليهود .

## قوله:﴿ تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾

[ ١١٤٥ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ تشابهت قلوبهم ﴾ قلوب اليهود والنصارى، قال : وتشابههم أن اليهود قالت: ليست النصاري علي شيء، وأن النصارى قالت: ليست اليهود علي شئ . قال الله: ﴿ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون ﴾

[ ١١٤٦ ] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة يعني قوله: ﴿ آيات لقوم يوقنون ﴾ قال: معتبرا لمن أعتبر .

## قوله:﴿ إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ﴾ آية ١١٩

[ ١١٤٧ ] حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن أبى بكر عن الحسن قوله الحق كله .

[١١٤٨] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري عن شيبان النحوي أخبرنى قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنزلت على ّ: ﴿ إنا أرسلناك بشيرا ﴾ قال: بشيرا بالجنه.

[ ١١٤٩ ] وبه عن ابن عباس عي النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ نذيرا ﴾ قال : نذيرا من النار .

[ ١١٥٠ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يابني عبد

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٦.

لمطلب يـابني فهر يابني، أرأيـتم لو أخبرتكم أن خيـلا بسفح هذا الجبل تريـد أن تغير عليكم صدقتموه ؟ قالوا: نعم . قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد [١].

## قوله: ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾

[ ١١٥١ ] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المـقري ثنا سفيان عن موسى بن عبيد ة عن محمد بـن كعب القرظى، قال : كان النـبي صلى الله عليه وسـلم ـ يسأل عن أبيه فأنزل الله عز وجل: ﴿ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴾

## قوله: ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبـع ملتهم ﴾ آية ١٢٠

[ ١١٥٢ ] ذكر الفضـل بن شاذان ثنا أحمد بـن الحسن الكندي عن أبـى عبيدة : ﴿حتى تتبع ملتهم ﴾ دينهم، والملل: الأديان .

## قوله: ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾

[ ١١٥٣ ] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيمـا كتب الى ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبـان عن قتادة: ﴿ قل إن هدى الله هو الهدى ﴾ قـال: ذكر لنا أن نبي الله ـ صلـى الله عليه وسلـم ـ كان يقول : لا تزال طائفـة من أمتي يقتتـلون على الحق ظاهرين لايضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله [٢].

[ ١١٥٤ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة: ﴿ قل إن هدى الله ﴾ قال : خصومة، علمها اللـه محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه رضي الله عنهم، يخاصمون بها أهل الضلالة .

## قوله: ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ﴾

[١١٥٥ ] حدثنا أبى ثنا الحسين بن أبى الربيع ثـنا عبد الله بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ بعد الذي جاء ك من العلم ﴾ فيما اقتصصت عليك من الخبر .

---

(١) مسلم كتاب رقم ٢٠٨ ١ / ٩٤ .

(٢) مسلم كتاب الإمارة ٣/ ١٥٢٣ رقم ١٩٢١ .

## قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ آية ١٢١

[ ١١٥٦ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ قال: اليهود والنصاري .

## قوله: ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾

[ ١١٥٧ ] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا العنقزي ـ يعني عمرو بن محمد ـ ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك عن ابن عباس في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾ قال : يحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ولا يحرفونه عن مواضعه .

وروى عن ابن مسعود [١] نحو ذلك .

[ ١١٥٨ ] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد ثنا وكيع عن مبارك عن الحسن في قوله: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾ قال : يعلمون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابه ويكلون ماأشكل عليهم إلى عالمه .

[ ١١٥٩ ] حدثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى بن أبي زائدة أنبأ داود بن أبى هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ قال: يتبعونه حق اتباعه، ثم قرأ: ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ يقول: اتبعها. وروى عن عكرمة، وعطاء، ومجاهد وأبى [٢] رزين، وإبراهيم النخعي نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[ ١١٦٠ ] حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن موسى وعبد الله بن عمران الأصباهاني قالا ثنا يحى بن يمان ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن عمر بن الخطاب: ﴿ يتلونه حق تلاوته﴾ قال : إذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة، وإذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار .

## قوله: ﴿ أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴾

[ ١١٦١ ] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿ الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾ قال: منهم أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذين آمنوا بآيات الله، وصدقوا بها .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٦ .

(٢) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٤٨ .

## الوجه الثاني :

[ ١١٦٢ ] حدثنا أبى ثنا أبو شريك يحى بن المرادي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال : سألت زيد ين أسلم عن هذه الآية: ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ﴾ قال : يتكلمون به كما أنزل ولا يكتمونه .

[ ١١٦٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ قال : في الآخرة .

## قوله:﴿ يابني إسرائيل ﴾ إلى قوله:﴿ العالمين ﴾ آية ١٢٢

تقدم تفسيره :

## قوله:﴿ واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل﴾ إلى قوله:﴿ ينصرون ﴾

[١١٦٤ ] حدثنا أبى ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم الجهني أخبرنى عبد الله بن المنيب قال : سمعت من يحدث عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن العدل . فقال : العدل الفريضة ماافترض الله على خلقه .

وقد تقدم تفسيره .

## قوله:﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ آية ١٢٣

**اختلف أهل التفسير في ذلك على أقوال .**

فأحدها :

[١١٦٥] ماحدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات ﴾ قا ل : ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس ،وخمس في الجسد . في الرأس . قص الشارب، والمضمضة، والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد تقليم الأظافر، وحلق العانة، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط البول بالماء. وروى عن أبى صالحك وأبى الجلد ومجاهد وسعيد بن المسيب والنخعي والشعبي نحو ذلك . وروى عن ابن عباس قول آخر وهو .

---

(١) التفسير ١ / ٤٦ .

## القول الثاني:

[١١٦٦] حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي ثنا الربيع بن روح ثنا محمد بن حرب ثنا الزبيدي عن عدي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: ماابتلى أحد بهذا الدين فقال به كله إلا إبراهيم: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾قلت له: وما الكلمات التي ابتلى إبراهيم بهن فأتمهن قال الإسلام ثلاثون سهما منها عشر آيات في براءة التائبون ﴿التائبون العابدون﴾ إلى آخر الآية. وعشر آيات في أول سورة: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ وسأل سائل بعذاب واقع، وعشر آيات في الآحزاب: ﴿ان المسلمين والمسلمات﴾ إلى آخر الآية. فأتمهن كلهن فكتب له براءة قال الله ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾

## والقول الثالث: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

[١١٦٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: الكلمات التي ابتلى بهن إبراهيم فأتمهن فراق قومه في الله حين أمر بفرافهم، ومحاجته نمرود في الله حتى وقفه على ماوقفه عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم، وصبره علي قذفه إياه في النار ليحرقوه في الله على هول ذلك من أمرهم، والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده في الله حين أمره بالخروج عنهم، ومأأمره به من الضيافة والصبر عليها، وماله وما ابتلى به من ذبح ولده حين أمره بذبحه، فلما مضى علي ذلك من أمر الله كله وأخلصه البلاء، قال الله له: أسلم، قال: أسلمت لرب العالمين. على ماكان من خلاف الناس وفراقهم.

## والقول الرابع:

### وهو أحد الأ قوال عن ابن عباس:

[ ١١٦٨ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش بن عبد الله الصنعاني عن ابن عباس: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ قال: يامعشر. ست في الإنسان، وأربع في المشاعر. فأما التي في الانسان حلق العانة، ونتف الإبط، والختان، وكان ابن هبيرة يقول: هؤلاء الثلاث واحدة ، وتقليم الأظافر، وقص الشارب، والسواك وغسل يوم الجمعة.

والأربعة التي في المشاعر: الطواف بالبيت، والسعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمار، والافاضة.

## والقول الخامس: وهو أحد الأقوال عن ابن عباس:

[١١٦٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة: قال ابن عباس: ابتلاه الله بالمناسك.

وكذلك رواه شريك عن أبى إسحاق عن التميمي عن ابن عباس. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك.

## والقول السادس:

[١١٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا إسماعيل بن عليه عن أبى رجاء عن الحسن ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ قال: ابتلاه بالكوكب فرضى عنه، وابتلاه بالقمر فرضى عنه، وابتلاه بالشمس فرضى عنه، وابتلاه بالمعجزة فرضى عنه، وابتلاه بالختان فرضى عنه، وابتلاه بابنه فرضى عنه.

## والقول السابع:

[ ١١٧١ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ قال الله لإبراهيم: اني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال تجعلني للناس إماما قال: نعم: ﴿قال ومن ذريتي﴾ ؟ قال: لاينال عهدي الظالمين. قال: تجعل البيت مثابة للناس قال نعم. قال وأمنا قال نعم. قال وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك. قال نعم. قال: وترينا مناسكنا وتتوب علينا ربنا إنك أنت التواب الرحيم. قال: نعم قال: وتجعل هذا البلد آمنا قال: نعم، قال: وترزق أهله من الثمرات من آمن بالله قال: نعم [٢].

قال ابن أبى نجيح: سمعت من عكرمة، فعرضته على مجاهد[٣] فلم ينكره.

[ ١١٧٢ ] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا أبو أسامة عن النضر عن مجاهد في قوله: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال: قال له الرب: ياإبراهيم إني قد خبأت

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٧.
(٢) انظر ابن كثير ١ / ١٣٩.
(٣) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

لك خبيئة قال: خبأت لي يارب إنك جاعلي للناس اماما ؟ قال: نعم، وإنك باعث في أمتي رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. قال: نعم. فأتم الله ذلك له.

## قوله: ﴿ فأتمهن﴾

[١١٧٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: فأتمهن، أي عمل بهن. وروى عن قتادة، والربيع نحو ذلك.

## قوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما﴾

[ ١١٧٤ ] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بها ثنا آدم بن أبى إياس عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية وقوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما﴾ فجعله الله إماما يؤتم ويقتدى به. وروى عن الحسن وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿ومن ذريتي﴾

[ ١١٧٥ ] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن أبى محمد عن سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس: ﴿ومن ذريتي قال: لاينال عهدي الظالمين﴾ يخبره أي أنه كان في ذريته ظالم لاينال عهده ولا ينبغي له أن يوليه شيئا من أمره، وإن كانوا من ذرية خليله ومحسن ستنفذ فيه دعوته ويبلغ فيه ماأراب من مسألته.

[ ١١٧٦ ] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريابي ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس: قال: قال الله لإبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ: ﴿إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي﴾ فأبى أن يفعل ثم قال ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾

[١١٧٧ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: فقال إبراهيم: يارب ومن ذريتي يقول: اجعل من ذريتي، من يؤتم به ويقتدى به. يقول: ليس كل ذريتك ياإبراهيم على حق.

[ ١١٧٨ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي﴾ فأبى أن يجعل ظالما إماما. وروى عن مقاتل نحو ذلك.

[ ١١٧٩ ] حدثنى أبى ثنا مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله: ﴿ومن ذريتي﴾ قال: أما من كان منهم صالحا فسأجعله إماما يقتدى به. وأما من كان منهم ظالما فلا، ولانعمة عين.

## قوله: ﴿قال لاينال عهدي﴾

**اختلف في تفسيره علي أوجه:**

**فأحدها: من فسره على أن عهده: دينه.**

[ ١١٨٠ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: قال الله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ فعهد الله الذي عهد إلى عباده دينه قال: لاينال ديني الظالمين . وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

## والوجه الثاني: أن عهده رحمته.

[ ١١٨١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد حدثنى واصل بن السائب قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: هي رحمه لا ينالهما إلا المؤمنين أهل الجنة، ورحمته في الدنيا علي الخلق كلهم.

## والوجه الثالث: أن عهده: نبوته.

[١١٨٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ يقول: عهدي: نبوتي.

## والوجه الرابع: أن عهده: طاعته.

[ ١١٨٣ ] حدثنا أبى ثنا الحكم بن موسى ثنا مروان ثنا جويبر عن الضحاك: لاينال عهدي الظالمين﴾ يقول: لاينال طاعتي عدو لي ولا أنحلها إلا ولياً لي يطيعني. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله: ﴿الظالمين﴾

**اختلف في تفسيره علي أوجه: فمنهم من فسره علي الشرك.**

[ ١١٨٤ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ قال: الظالم في هذه الآية المشرك لا يكون إمام ظالما. يقول: لا يكون إمام مشركا.

**والوجه الثاني: من فسره على أنه عدو الله.**

[ ١١٨٥ ] حدثنا أبى ثنا الهيثم بن يمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن جويبر عن الضحاك في قوله: ﴿لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: لاينال طاعتي عدوي ولا أنحلها إلا وليا لي.

**والوجه الثالث: فسره علي ظاهر التنزيل.**

[١١٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ لاينال عهدي الظالمين﴾ قال: ليس لظالم عليك عهد في معصية الله أن تطيعه. وروى عن مجاهد، وعطاء، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

**والوجه الرابع:**

[ ١١٨٧ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1] أنبأ معمر عن قتادة في قوله: ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾ قال: لاينال عهد الله في الآخرة الظالمين، فأما في الدنيا فقد ناله الظالم، فأمن به، وأكل، وعاش.

[ ١١٨٨ ] وزاد شيبان في روايته عن قتادة: فإذا كان يوم القيامة قضى الله عهده وكرامته على أوليائه. وروى عن الحسن، وعكرمة نحو ذلك.

## قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت﴾ آية ١٤٢

[ ١١٨٩ ] ذكر لي عن علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت﴾ قال: وهي الكعبة.

---

(١) تفسير مجاهد ١/ ٨٨.

[١١٩٠] حدثنا أبي ثنا إبراهيم ين المنذر ثنا زيد بن حباب عن حسين بن واقد الخراساني قاضي مرو قال: حدثنى أبو الزبير عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان البيت من ياقوتة حمراء. قال: ويقولون: زمردة خضراء.

## قوله: ﴿مثابة للناس﴾

**اختلف في تفسيره على وجهين: فأحدهما:**

[١١٩١] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس﴾ قال: يثوبون إليه ثم يرجعون. وروى عن أبى العالية، وسعيد بن[١] جبير في إحدى روايته وعطاء ومجاهد، والحسن، وعطية، والربيع بن أنس والسدى، والضحاك نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١١٩٢] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿مثابة للناس﴾ يقول: مجمعا للناس. وروى عن عكرمة وعطاء الخراساني وقتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿وأمنا﴾

[١١٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ قال: أمنا للناس.

[١١٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ يقول: أمنا من العدو وأن يحمل فيه السلاح، وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم، وهم آمنون لايسبون. وروى عن مجاهد[٢] وعطاء والسدى وقتادة والربيع بن أنس قالوا: من دخله كان آمنا.

[١١٩٥] حدثنا أبى ثنا ابن نفيل الحراني ثنا أبو معاوية عن مالك بن مغول عن عطية في قوله: ﴿وأمنا﴾ قال: لايؤخذ فيه صاحب حد حتى يخرج.

---

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٤٩.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

## قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾

[ ١١٩٦ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه، سمع جابرا يحدث عن حجة النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ قال: لما طاف النبي ـ صلى الله عليه وسلم قال له عمر: هذا مقام أبينا إبراهيم ؟ قال: نعم قال: أفلا تتخذ ه مصلى. فأنزل الله تعالى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[1].

## قوله: ﴿مقام إبراهيم﴾

[ ١١٩٧ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فقال: سمعت ابن عباس قال: أما مقام إبراهيم الذي ذكر ههنا فمقام إبراهيم هذا الذي في المسجد، قال: ومقام إبراهيم يعد كثير مقام إبراهيم الحج كله. ثم فسر في عطاء فقال: التعريف وصلاتان بعرفة والمشعر ومنى، ورمي الجمار والطواف بين الصفا والمروة. فقلت: فسره ابن عباس: قال لا ولكن قال: مقام إبراهيم الحج كله. قلت: أسمعت ذلك لهذا أجمع ؟ قال: نعم سمعت منه.

### الوجه الثاني:

[ ١١٩٨ ] حدنثا عمر بن شبه النميري ثنا أبو خلف ـ يعني عبد الله بن عيسى ـ ثنا داود بن أبى هند عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: مقام إبراهيم الحرم كله. وروى عن مجاهد وعطاء مثل ذلك.

### الوجه الثالث:

[١١٩٩] حدثنا أبى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: الحجر مقام إبراهيم لينّه الله، قد جعله رحمة، فكان يقوم عليه ويناوله إسماعيل الحجارة، ولو غسل رأسه كما يقولون لاختلف رجلاه.

[ ١٢٠٠ ] حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدني قال: قال سفيان: كان المقام في سقع البيت على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحوله عمر إلى مكانه بعد النبي ـ

(١) قال ابن كثير هذا اسناد صحيح ١ / ٢٤٥.

صلي الله علي وسلم ـ. وبعد قوله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: ذهب السيل به بعد تحويل عمر إياه من موضعه هذا، فرده عمر إليه. وقال سفيان: لاأدري كم بينه وبين الكعبة قبل تحويله. قال سفيان: لاأدري أكان لاصقا بها أم لا

## قوله: ﴿مصلى﴾

[ ١٢٠١ ] حدثنا سهل بن بحر العسكري بالري ثنا جعفر بن حميد أنبأ ابن المبارك عن زكريا بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ قال: مدعا

## الوجه الثاني:

[ ١٢٠٢ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فهو الصلاة عند مقامه في الحج.

## قوله: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم﴾ آية ١٢٥

[ ١٢٠٣ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور قوله: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل﴾ قال: أمرهما الله أن يطهراه من الأذى والنجس، ولا يصيبه من ذلك شئ.

## قوله: ﴿أن طهرا بيتي﴾

[ ١٢٠٤ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى: ﴿طهرا بيتي﴾ أبنيا بيتي.

## الوجه الثاني:

[ ١٢٠٥ ] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الله بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿طهرا بتي للطائفين والعاكفين﴾ قال: من الأوثان.

[ ١٢٠٦ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد وسعيد بن جبير: ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ أن ذلك من الأوثان والريب، وقول الزور والرجس.

[١٢٠٧] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع ثنا عمرو بن أبجر عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير: ﴿طهرا بيتي﴾ بلا إله إلا الله من الشرك وروى عن عبيد بن عمير وابى العالية وقتادة ومجاهد وعطاء نحوه.

## قوله: ﴿للطائفين﴾

[١٢٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا: ثنا وكيع عن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس قال: إذا كان قائما فهو من الطائفين.

## الوجه الثاني:

[١٢٠٩] حدثنا أبى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو بكر الهذلي عن عطاء في قوله: ﴿طهرا بيتي للطائفين﴾ قال: من طاف به فهو من الطائفين. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## الوجه الثالث:

[١٢١٠] حدثنا على بن الحسين ثنا يحي بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة «والطائفين» قال: الطائفون من يعتنقه.

## الوجه الرابع:

[١٢١١] حدثنا أبى ثنا علي بن إسحاق السمرقندي أنبأ أبو بكر - يعني ابن عياش عن أبى حصين عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿الطائفين﴾ قال: من أتاه من غربة.

## قوله: ﴿والعاكفين﴾

[١٢١٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس: ﴿والعاكفين﴾ قال: إذا كان جالسا فهو من العاكفين. وروى عن عطاء مثله.

## الوجه الثاني:

[١٢١٣] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر الرازي قال قتادة: «والعاكفين» قال: العاكفون هم أهله. وروى عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع نحو ذلك.

## الوجه الثالث:

[ ١٢١٤] حدثنا علي بن الحسن ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك عن عطاء في قوله: ﴿العاكفين﴾ قال: من انتابه من الأمصار، فأقام عنده، وقال: لنا ونحن مجاورون، أنتم من العاكفين.

## والوجه لرابع:

[ ١٢١٥ ] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال: قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير: ماأراني إلا مكلم الأمير أن يمنع الذين ينامون في المسجد الحرام فإنهم يجنبون ويحدثون ؟. قال: لا تفعل فإن ابن عمر سئل عنهم فقال: هم العاكفون.

## قوله: ﴿والركع السجود﴾

[١٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن أبى بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس: ﴿والركع السجود﴾ قال إذا كان مصليا فهو من الركع السجود. وروى عن عطاء ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾ آية ١٢٦

[ ١٢١٧ ] حدثنا أبى ثنا إبراهيم ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبى صخر عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿اجعل هذا بلدا آمنا﴾ قال: كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين دون الناس.

[١٢١٨] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا﴾ قال: هذا دعاء، دعا به إبراهيم فاستجاب له دعاءه فجعله بلدا آمنا.

## قوله: ﴿وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾

[ ١٢١٩ ] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل عن حميد ـ يعني أبا صخر ـ عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ قال كان إبراهيم يحجرها على المؤمنين.

فأنزل الله ﴿ومن كفر﴾ - أيضا - أرزقهم كماأرزق المؤمنين، اخلق خلقا لاأرزقهم أمتعهم قليلا ثم اضطرهم إلى عذاب النار.

[ ١٢٢٠ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح قال: سمعت عكرمة قال: قال إبراهيم: وترزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله ؟ قال الله: نعم.

[١٢٢١] حدثنا أبى ثنا عبيسى بن مرحوم العطار ثنا يحيى بن سليم قال: سمعت عبد الرحمن بن علي بن نافع بن جبير وهو يقول: سمعت الزهري يقول: إن الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها في الطائف لدعوة إبراهيم خليل الله.

[ ١٢٢٢] ذكر أبى عن هشام بن عبيد الله عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - لما دعا للحرم: ﴿وارزق أهله من الثمرات﴾ نقل الله الطائف من فلسطين.

## قوله: ﴿من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾

[١٢٢٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ - يعني - من وحد الله وآمن باليوم الآخر.

## قوله: ﴿قال ومن كفر﴾

[١٢٢٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع قال أبو العالية: قال أبى بن كعب: ﴿ومن كفر﴾ أن هذا من قول الرب قال: ﴿ ومن كفر فأمتعه قليلاً﴾ وقال ابن عباس: هذا من قول إبراهيم يسأل ربه أن من كفر ﴿فأمتعه قليلاً﴾.

[ ١٢٢٥ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال: سمعت عكرمة قال: قال الله: ﴿ومن كفر﴾ أيضا فإني أرزقه من الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن

قال ابن أبى نجيح: سمعت هذا من عكرمة، ثم عرضته على مجاهد[1] فلم ينكره.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٨٨.

## قوله: ﴿فأمتعه قليلا﴾

[ ١٢٢٦ ] حدثنا أبو زرعه ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ ابن أبي زائدة أنبأ اسرائيل عن خصيف عن سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد: ﴿فأمتعه قليلاً﴾ قال: أرزقه قليلا

## قوله: ﴿ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾

[١٢٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح قوله: ﴿ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير﴾ قال: ثم مصير الكافر إلى النار قال ابن أبي نجيح: سمعته من عكرمة، فعرضته على مجاهد فلم ينكره.

## قوله تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد﴾ آية ١٢٧

[ ١٢٢٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿القواعد﴾ قال: الأساس، أساس البيت.

[ ١٢٢٩ ] حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي ثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: نشئت لهما سحابة فيها رأس يتكلم وهو السكينة فقالت: خطا على أو خطا حولي فخطا البيت فهو قوله: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾

[ ١٢٣٠ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عثمان ثنا عبد الواحد ثنا ليث عن مجاهد في قوله: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: القواعد في الأرض السابعة.

[ ١٢٣١ ] حدثنا أبى ثنا عمرو بن رافع ثنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر: أن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة أجبل. فقال لهما: مالكما ولأرضي ؟ فقال: نحن عبدان مأموران أمرنا ببناء هذه الكعبة. قال: فهاتا بالبينة على ماتدعيان ؟ فقامت خمسة أكبش، فقلن: نحن نشهد أن إبراهيم وإسماعيل عبدان مأموران أمرا ببناء الكعبة. فقال: قد رضيت وسلمت ثم مضى.

[ ١٢٣٢ ] حدثنى أبى ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: رفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك.

## قوله: ﴿من البيت وإسماعيل﴾

[١٢٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا عثمان بن عمر ثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير بن المطلب عن سعيد بن جبير عن بن عباس[١] أنه قال: قال إبراهيم، ياإسماعيل: إن ربك قد أمرني أن أبني له بيتا، قال: بن فاطع ربك قال: وقد أمرني أن تعينني على ذلك: قال: فجعل إسماعيل يناول إبراهيم الحجارة فجعلا يبنيان ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ حتى لما أن رفع البنيان، وجعف الشيخ عن رفع الحجارة فقام على المقام وجعل إسماعيل يناوله الحجارة. ويقولان ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

[١٢٣٤] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني أخبرنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبى وداعة ـ يزيد أحدهما علي الآخر ـ عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: قال إبراهيم: يااسماعيل إن الله أمرني بأمر قال: فاصنع ماأمرك ربك قال: وتعينني؟ قال: وأعينك. قال فان الله أمرني أن ابني هاهنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة علي ماحولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجر وهما يقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

[ ١٢٣٥ ] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال: كان البيت غثاة علي الماء قبل أن يخلق الله الأرض بأربعين عاما، ومنه دحيت الأرض.

[١٢٣٦] وحدثنا علي بن أبى طالب: أن إبراهيم أقبل من أرمينية، ومعه السكينة تدله حتى تبوأ البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتا، قال: فكشف عن أحجار لا يطيق الحجر إلا ثلاثين رجلا. فقلت: ياأبا محمد: فان الله يقول: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت﴾ قال: كان ذلك بعد.

[١٢٣٧ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى قال: ان الله عز وجل أمر إبراهيم أن يبني البيت هو وإسماعيل﴿ابنيا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾. فانطلق إبراهيم حتى أتي مكة فقام هو وإسماعيل وأخذا

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٨.

المعاول لايدريان أين البيت، فبعث الله تعالى ريحا يقال لها ريح الخجوج، لها جناحان ورأس في صورة حية، فكنست لهما ماحول الكعبة عن أساس البيت الأول. واتبعاها بالمعاول يحفران، حتى وضعا الأساس فذلك حين يقول: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ فلما بنيا القواعد فبلغا مكان الركن. قال إبراهيم لإسماعيل: يابني أطلب لي حجرا [1] حسنا أضعه هاهنا، قال: ياأبه إني كسلان لغب. قال: علي ذلك فانطلق يطلب له حجرا وجاءه جبريل بالحجر الأسود من الهند، وكان أبيض ياقوتة بيضاء مثل الثغامة، وكان آدم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس. فجاءه إسماعيل بحجر، فوجده عند الركن. فقال: ياأبه من جاءك بهذا ؟ قال: جاء به من هو أنشط منك فبنيا وهما يدعوان الكلمات التي ابتلى إبراهيم ربه فقال: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾

## قوله: ﴿القواعد من البيت﴾

[١٢٣٨] حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ثنا عبد الوهاب بن معاوية عن عبد المؤمن بن خالد عن علباء بن أحمر: أن ذا القرنين قدم مكة، فوجد إبراهيم وإسماعيل يبنيان قواعد البيت.

## قوله: ﴿ربنا تقبل منا﴾

[١٢٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثني سرور بن المغيرة ثنا عباد بن منصور عن الحسن وكان إسماعيل يقول وهما يبنيانه، ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ فتقبل منهما.

[١٢٤٠] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس، وابن أبي زياد قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن وهيب [2] بن الورد قال: قرأ ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾. زاد ابن خنيس في حديثه، ثم يبكي. فقال وهيب ياخليل الرحمن ترفع قوائم بيت الرحمن وأنت مشفق أن لا يقبل منك.

---

(١) اضافه عن ابن كثير ١ / ٢٥٦.

(٢) ابن كثير ١ / ٢٥٣.

## قوله: ﴿إنك أنت السميع العليم﴾

[ ١٢٤١ ] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: السميع أي سميع بما يقولون.

[ ١٢٤٢ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿سميع عليم ـ يعني عالم بها.

## قوله: ﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك﴾ آية ١٢٨

[ ١٢٤٣ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا المقدمي ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع هذه الآية: ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ قال: كانا مسلمين ولكنهما سألاه الثبات

[ ١٢٤٤ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: قال إبراهيم: تجعلنا مسلمين لك ؟ قال الله: نعم.

[ ١٢٤٥ ] حدثنا أبى ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان الحصني القرشي ثنا معقل ابن عبيد الله عن عبد الكريم: ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ قال: مخلصين لك.

## قوله: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾

[ ١٢٤٦ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حمد ثنا أسباط عن السدى: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ يعنيان العرب.

[ ١٢٤٧ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال سمعت عكرمة قال: قال إبراهيم ﴿ ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ فقال الله: نعم.

[ ١٢٤٨ ] حدثنا أبى ثنا إسماعيل بن رجاء بن حيان القرشي ثنا معقل بن عبيد الله عن عبد الكريم: ﴿ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ قال: مخلصة.

## قوله: ﴿وأرنا﴾

[ ١٢٤٩ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء: ﴿وأرنا مناسكنا﴾ أخرجها لنا، علمناها.

[ ١٢٥٠ ] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أبي عاصم الغنوي عن أبى الطفيل عن ابن عباس قال: إن إبراهيم لما أرى أوامر المناسك عرض

له الشيطان عند المسعى فسابقه إبراهيم، ثم انطلق به جبريل حتى أتى به مني، فقال: مناخ الناس هذا، ثم أنتهى به إلى جمرة العقبة، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب به إلى جمرة الوسطى، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتاه جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتى به جمعا، فقال: هذا المشعر الحرام، ثم أتى به عرفة، فقال: هذه عرفة، فقال له جبريل أعرفت[1].

[ ١٢٥١ ] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[2] في قول: ﴿فأرنا مناسكنا﴾ قال: مذابحنا. وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

[ ١٢٥٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن منصور ثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال: قال إبراهيم: ﴿أرنا مناسكنا﴾ فأتاه جبريل فأتى به البيت فقال: ارفع القواعد، فرفع، وأتم البنيان، ثم أخذ بيده فأخرجه فانطلق به إلى الصفا قال: هذا من شعائر الله، ثم انطلق به إلى المروة، فقال: وهذا من شعائر الله، ثم انطلق به نحو منى. فلما كان في العقبة إذا إبليس قائم عند الشجرة، قال: كبر وارمه، فكبر ورماه ثم انطلق إبليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذا به جبريل وإبراهيم، قال: كبر وارمه فكبر ورماه فذهب إبليس. وكان الخبيث أراد أن يدخل في الحج شيئا فلم يستطع، فأخذ بيد إبراهيم حتى أتى به المشعر الحرام، فقال: هذا المشعر الحرام، وأخذ بيد إبراهيم حتى أتى عرفات قد عرفت ماأريتك قالها ثلاث مرات؟ قال: نعم. وروى عن ابن مجلز نحو ذلك غير أنه لم يذكر ذكر القواعد، وعن قتادة نحو ذلك. وزاد فيه: وأراه حلق الرأس.

## قوله: ﴿وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم﴾

[ ١٢٥٣ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح قال: سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: قال الله لإبراهيم إني مبتليك بأمر فما هو ؟ قال إبراهيم: تجعلني للناس إماما. قال الله: نعم. قال إبراهيم: وتتوب علينا. قال الله نعم.

---

(١) تفسير سفيان الثوري وفيه ( زبابيحنا ) ص ٤٩، وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٨٩.

## قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا﴾ آية ١٢٩

[ ١٢٥٤ ] حدثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال المكي عن عرباض بن سارية قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إني عند الله لخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك دعوة أبي إبراهيم [١].

[ ١٢٥٥ ] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم عن أبى جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم﴾ يعني أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقيل له: قد استجيب لك، وهو كائن في آخر الزمان.

## قوله: ﴿منهم﴾

[ ١٢٥٦ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى: ﴿وابعث فيهم رسولا منهم﴾ وهو محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

## قوله: ﴿يتلو عليهم آياتك﴾

[ ١٢٥٧ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك﴾ قال: ففعل الله ذلك، فبعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفون وجهه ونسبه، يخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد.

[١٢٥٨ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿آياته﴾ يعني القرآن.

## قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾

[١٢٥٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾ قال: الكتاب: القرآن . وروى عن يحيى بن أبى كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) الحاكم في التفسير ٢ / ٦٠٠ قال: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

## الوجه الثاني:

[ ١٢٦٠ ] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير عن مطر بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

## والوجه الثالث:

[١٢٦١] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: يعلمهم الخير والشر ليعرفوا الخير فيعملوه والشر فيتقوه، ويخبركم برضائه عنكم إذا أطعتموه لتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا ماسخط منكم من معصيته [1].

## قوله: ﴿والحكمه﴾

[ ١٢٦٢ ] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن محمد بن الصباح قالا: ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة حكمة السنة.

وروى عن أبى مالك ومقاتل بن حيان وقتادة ويحيى بن أبى كثير نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[ ١٢٦٣ ] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: الحكمة يعني النبوة.

## الوجه الثالث:

[١٢٦٤ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو همام ثنا ابن وهب حدثنى ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال: الحكمة: العقل في الدين.

## قوله: ﴿ويزكيهم﴾

[ ١٢٦٥ ] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طالب عن ابن عباس: ﴿ويزكيهم﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

---

(١) ابن كثير ١ / ٢٦٩.

## قوله: ﴿إنك أنت العزيز﴾

[ ١٢٦٦ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿العزيز﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم.

[ ١٢٦٧ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

## قوله: ﴿الحكيم﴾

[ ١٢٦٨ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية «العزيز الحكيم» قال: الحكيم في أمره.

[ ١٢٦٩ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال محمد: الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده.

## قوله: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾ آية ١٣٠

[ ١٢٧٠ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ قال: رغبت اليهود والنصارى عن ملة إبراهيم وابتدعوا اليهودية والنصرانية، وليست من الله وتركوا دين إبراهيم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿ولقد اصطفيناه في الدنيا﴾

[ ١٢٧١ ] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني اختار

## قوله: ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾

[ ١٢٧٢ ] حدثنا أبو زرعة ثنا ابن الأصبهاني ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه قال: لما كان صبيحة فاطمة، أصابها حصر ورعدة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد زوجتكيه سيدا وإنه في الآخرة لمن الصالحين.

[ ١٢٧٣ ] ذكر عن محمد بن يحيى بن الفياض ثنا أبو عامر ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ قال: عمله يجزى به في الآخرة.

## قوله: ﴿إذ قال له ربه أسلم قا ل أسلمت لرب العالمين﴾ آية ١٣١

[ ١٢٧٤ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن: ﴿إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين﴾ قال: سأله الإسلام فأعطاه إياه، وأجاب ربه فيه خيرا ومعرفة له، قال: أسلمت لرب العالمين.

## قوله: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ آية ١٣٢

[ ١٢٧٥ ] أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب إلى حدثني أبى ثنا عمي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه﴾ قال وصاهم بالإسلام. وصية الله دين الله.

## قوله: ﴿ويعقوب يابنى إن الله اصطفى لكم الدين﴾

[ ١٢٧٦ ] به عن ابن عباس: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب﴾ قال: وصى يعقوب بنيه بمثل ذلك ـ يعني بالإسلام وصية الله دين الله . وروى عن الحسن وقتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿إن الله اصطفى لكم الدين﴾

**قد تقدم تفسيره.**

## قوله: ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾

[ ١٢٧٧ ] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن قيس بن سعد عن طاووس ﴿فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ علي الإسلام وعلي ذمة الإسلام.

## قوله: ﴿أم كنتم شهداء﴾ آية ١٣٣

[ ١٢٧٨ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿أم كنتم شهداء﴾ يعني أهل الكتاب.

## قوله: ﴿إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي﴾

[ ١٢٧٩ ] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد عن الحسن قوله: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه

ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ قال: يقول: لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا أحد من الناس يعقوب، إذ أخذ على بنيه الميثاق، إذ حضره الموت أن لا يعبدوا إلا إياه فأقروا بذلك، وشهد عليهم أن قد أقروا بعبادتهم، وأنهم مسلمون.

[١٢٨٠] حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ـ يعني أبا كريب ـ ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: نعبد يعني نوحد.

## قوله: ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾

[١٢٨١] حدثنا أبى ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: الجد أب ويتلو ابن عباس: ﴿قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾

[١٢٨٢] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾ فسمى عمه أباه.

[١٢٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة أخبرنى موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب يقول: الخال والد، والعم والد، :﴿قال ماتعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك﴾ إلى آخر الآية.

## قوله: ﴿إلها واحدا﴾

[١٢٨٤] حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن عطاء الها واحدا قال: إنه إله واحد، وإله كل شئ، وخالق كل شئ.

## قوله: ﴿ونحن له مسلمون﴾

[١٢٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿مسلمين﴾ يقول: موحدين.

## قوله: ﴿تلك أمة قد خلت﴾ آية ١٣٤

[١٢٨٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿تلك﴾ يعني هذه.

## قوله: ﴿لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون﴾

[ ١٢٨٧ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم﴾ يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط. وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٢٨٨] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة حدثني عطاء عن سعيد: ﴿لها ماكسبت﴾ يعني ماعملت من خير أو شر.

## قوله: ﴿ولكم ماكسبتم﴾

[ ١٢٨٩ ] حدثنا أبى ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا القاسم بن هزان الخولاني ثنا الزهري ثنا سعيد بن مرجانة قال: قال ابن عباس: قوله عز وجل: ﴿ماكسبت﴾ من العمل.

## قوله: ﴿وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا﴾

[ ١٢٩٠ ] ذكر عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا ابن إسحاق حدثنى محمد بن أبى محمد حدثنى سعيد بن جبير، أو عكرمة عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لهدى إلا مانحن عليه فاتبعنا يامحمد تهتدي. وقالت النصارى: مثل ذلك فأنزل الله فيهم ﴿وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا﴾

## قوله: ﴿ قل بل ملة إبراهيم حنيفا وماكان من المشركين﴾

**اختلف في تفسيره على أوجه: فأحدها:**

[ ١٢٩١ ] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿حنيفا﴾ يقول: حاجا. وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدى نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[ ١٢٩٢ ] حدثنا أبى ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿حنيفا﴾ قال: متبعا . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

### الوجه الثالث:

[ ١٢٩٣] حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عثمان بن

صالح ثنا ابن لهيعة عن أبى صخر عن محمد بن كعب: ﴿حنيفا﴾ قال: الحنيف المستقيم، قال أبو صخر: عن عيسى بن جارية سمعته يقول مثله.

## الوجه الرابع:

[١٢٩٤] حدثنا الأحمسي ثنا أبو يحيى الحماني عن أبى قتيبة البصري ـ هو نعيم بن ثابت ـ عن أبى قلابة في قوله: ﴿ حنيفا﴾ قال: الحنيف: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

## الوجه الخامس:

[١٢٩٥] حدثنا أبى ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف في قوله: ﴿حنيفا﴾ قال: الحنيف المخلص.

## الوجه السادس:

[١٢٩٦] حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي أنبأ أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: الحنيف: الذي يستقبل البيت بصلاته، ويرى أن حجه عليه إن استطاع إليه سبيلا.

## الوجه السابع:

[١٢٩٧] حدثنا محمد بن يحيى ثنا العباس ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة[1] قال: الحنيفية: شهادة أن لا إله إلا الله. يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والخالات، والعمات، وماحرم الله عز وجل، والختان. وكانت حنيفة في الشرك: كانوا أهل الشرك، وكانوا يحرمون في شركهم الأمهات والبنات والخالات والعمات، وكانوا يحجون البيت، وينسكون المناسك.

## قوله: ﴿ قولوا آمنا بالله وماأنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب﴾ آية ١٣٦

[١٢٩٨] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعيد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار قال: كان اليهود يجيئون إلى أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيحدثونهم فيسبحون فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال: لا تصدقوهم ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وماأنزل إلينا، وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

[١٢٩٩] حدثنا محمد، بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال محمد بن أبى محمد وأتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبو ياسر بن أخطب ونافع بن أبى نافع وعازر وخالد ويزيد وأزار وأشيع فسألوه عن من يؤمن به من الرسل، فقال النبي ـ صلي الله عليه وسلم ـ: نؤمن بالله وماأنزل إلينا وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وماأوتي موسى وعيسى وماأوتى النبيون من ربهم.

## قوله: ﴿والأسباط﴾

[ ١٣٠٠ ] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبى العالية قال الأسباط هم يوسف وأخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلا ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط . وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[ ١٣٠١ ] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى. وأما الأسباط فهم بنو يعقوب، يوسف وبنيامين، ويهوذي، وشمعون، ولاوي، وجان، وفهاب.

## قوله: ﴿وماأوتي موسى وعيسى وماأوتي النبيون من ربهم﴾

[ ١٣٠٢ ] حدثنا محمد بن مصعب الصوري ثنا مؤمل ثنا عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن معقل بن يسار قال: قا ل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: آمنو بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القرآن.

[ ١٣٠٣ ] حدثنا علي بن الحسين ثنا عباس الخلال ثنا مروان بن محمد ثنا كلثوم بن زياد قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة والإنجيل ولا نعمل بما فيها.

[ ١٣٠٤ ] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة: ﴿وماأوتي موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله.

## قوله: ﴿لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾

[ ١٣٠٥ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن لايفرقوا بين أحد منهم.

## قوله: ﴿ فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به﴾ آية ١٣٧

[ ١٣٠٦ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن عباد وشبابة قالا: ثنا شعبة ثنا أبو حمزة عن ابن عباس قال: لا تقولوا فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به﴾ فإن الله لامثل له ولكن قولوا: فإن آمنوا بالذي آمنتم به وآمنوا بما آمنتم به. واللفظ لابن عباد.

[ ١٣٠٧ ] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به فقد اهتدوا﴾ قال: أخبر الله سبحانه أن الإيمان هو العروة الوثقى، وأن لايقبل عملا إلا به، ولا يحرم الجنة إلا على من تركه.

## قوله: ﴿فقد اهتدوا﴾

[ ١٣٠٨ ] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع ثم قال: ﴿فإن آمنوا بمثل ماآمنتم به فقد اهتدوا﴾ فقال: من تكلم بهذا صدقا من قلبه ـ يعني ـ الإيمان فقد اهتدى.

## قوله: ﴿وإن تولوا﴾

[ ١٣٠٩ ] وبه عن الربيع بن أنس وإن تولوا عنه يعني عن الإيمان.

[ ١٣١٠ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق: وإن تولوا علي كفرهم.

## قوله: ﴿فإنما هم في شقاق﴾

[ ١٣١١ ] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية: ﴿في شقاق﴾ يعني في فراق ـ وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله ﴿فسيكفيكهم الله﴾

[ ١٣١٢ ] قرئ علي يونس بن عبد الله ثنا ابن وهب ثنا زياد بن يونس ثنا نافع بن أبي نعيم، قال: أرسل إلى بعض الخلفاء مصحف عثمان بن عفان ليصلحه. فقلت له: إن الناس يقولون إن مصحفه كان في حجرة حين قتل فوقع الدم علي

﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم:﴾ فقال نافع: بصرت عيني علي هذه الآية. وقد تقدم.

## قوله: ﴿صبغة الله﴾ آية ١٣٨

[ ١٣١٣ ] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿صبغة الله﴾ قال: دين الله. وروى عن أبى العالية ومجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعبد الله بن كثير والضحاك وقتادة وعكرمة وعطية والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[ ١٣١٤ ] حدثنا أبو بكر بن القاسم بن عطية ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبى عن أبيه ثنا أشعث عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أن بني إسرائيل قالوا: ياموسى هل يصبغ ربك ؟ قال: أتقوا الله، فناداه ربه ياموسى سألوك هل يصبغ ربك ؟ فقل: نعم. أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود، والألوان كلها في صبغتي، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة و،نحن له عابدون﴾[1] وروى عن سالم بن أبى الجعد نحو ذلك.

## قوله: ﴿ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون﴾

[ ١٣١٥ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن أبى جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبى العالية: ﴿ومن أحسن من الله صبغة﴾ قال: ومن أحسن من الله دينا. وروى عن مجاهد وإبراهيم النخعي والحسن والسدى والربيع بن أنس وعبد الله بن كثير نحو ذلك.

## قوله: ﴿قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم﴾ آية ١٣٩

[١٣١٦ ] ذكر عن محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿قل أتحاجوننا في الله﴾ قال: أتخاصموننا في الله.

---

(١) قال ابن كثير: هو في رواية ابن ابي حاتم موقوف، وهو أشبه إن صح إسناده ١ / ٢٧٢.

## قوله: ﴿ونحن له مخلصون﴾

[١٣١٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبى ثمامة، قال الحواريون: ياروح الله أخبرنا من المخلص لله، قال: الذي يعمل لله لايحب أن يحمده الناس.

## قوله: ﴿أم يقولون ان إبراهيم وإسماعيل﴾

[١٣١٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال: زعم اليهود والنصارى أن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى وإنما كانت اليهودية بعد هؤلاء بزمان.

## قوله: ﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله.. الآية﴾ آية ١٤٠

[١٣١٩] وبه عن أبى العاليه: ﴿ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله﴾ قال هم اليهود والنصارى كتموا الإسلام، وهم يعلمون أنه دين الله، وكتموا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهم يعلمون أنه رسول الله، وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التواراة والإنجيل أنه ليس يهوديا ولانصرانيا وروى عن قتادة[1] والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار حدثنى سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿أم تقولون ان إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما لله بغافل عما تعملون﴾ فقال: كانت شهادة الله الذي كتموا أنهم كانوا يقرأون في كتاب الله الذي أتاهم إن الدين الإسلام، وأن محمدا رسول الله، وأن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا براء من اليهودية والنصرانية. فشهدوا لله بذلك، وأقروا به على أنفسهم لله فكتموا شهادة الله: عندهم من ذلك. فذلك ماكتموا من شهادة الله ﴿وما الله بغافل عما تعملون﴾

## قوله: ﴿تلك أمة﴾

[١٣٢١] حدثنا أبى ثنا ابن الطباع ومسدد ومحمد بن بشار قالوا: ثنا يحيى بن سعيد عن الحكم بن فروخ قال: قال أبو المليح: الأمة مابين الأربعين إلى المائة فصاعدا.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٧٩.

[ ١٣٢٢ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولي آل زيد ين ثابت يعني محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عبد الله بن صوريا الأعور لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ما الهدى إلا مانحن عليه فاتبعنا يامحمد تهتدي. وقالت النصارى مثل ذلك. فأنزل الله ﴿تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون﴾.

## قوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس﴾ آية ١٤٢

[ ١٣٢٣ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿سيقول السفهاء﴾ قال: اليهود. وروى عن ابن عباس[١] ومجاهد [٢] والحسن ونحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ١٣٢٤ ]حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرر بن حماد بن طلحة ثنا أسباط، عن السدى، فأنزل الله في المنافقين : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم ﴾

## قوله : ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم﴾

[ ١٣٢٥ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء يعنى أبا كريب، ثنا ابن أبي زائده، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد،( تو ) عن رجل، عن ابن جريج عن عطاء، ومجاهد، يزيد بعضهم على بعض : ﴿ما ولاهم﴾ ماصرفهم

## قوله : ﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾

[ ١٣٢٦ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، أنبأ ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء بن عباس :﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ يعنون بيت المقدس، فنسخها وصرفه الله إلى البيت العتيق

[ ١٣٢٧ ] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن إسحاق حدثني محمد مولى آل زيد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير،

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٠ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٠

عن ابن عباس، أن يهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : يامحمد، ماولاك عن قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه، ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك، وإنما يريدون فتنته عن دينه، فأنزل الله﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾وروى عن سعيد بن جبير، وقتادة، والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن البراء بن عازب عن سعيد بن جبير، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[ ١٣٢٨ ]حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يوجه نحو الكعبة، فأنزل الله تعالى :« قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » قال : فوجه نحو الكعبة، وقال السفهاء من الناس ــ وهم اليهود ـ ماولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟ فأنزل الله : ﴿قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾

[١٣٢٩ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء، فأنزل الله : « ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها» . فأنزل الله عز وجل﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا : « قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم »

[ ١٣٣٠ ] أخبرنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر ، عن الربيع، عن أبي العالية، في قول الله :﴿ يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ يقول : يهديهم إلى المخرج من الشبهات والضلالات والفتنة .

## قوله : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ آية ١٤٣

[١٣٣١ ] حدثنا الحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان، والحسن بن محمد بن الصباح

قالوا : ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ قال : عدلا(١).

## قوله تعالى: ﴿لتكونوا شهداء على الناس ﴾

[١٣٣٢ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعى نوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت ؟ فيقول : نعم . فيدعى قومه فيقال لهم : هل بلغكم : فيقولون : ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد فيقال لنوح: من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته، فذلك قوله :﴿ جعلناكم امة وسطا ﴾ الوسط : العدل . قال : فتدعون فتشهدون له بالبلاغ، ثم يشهد عليكم بعده (١)

[١٣٣٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله : ﴿ لتكونوا شهداء على الناس﴾ أي عدلا على الناس .

## الوجه الثاني :

[١٣٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عبد الله بن أبي الفضل المديني، حدثني أبو هريرة قال : اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلى عليها فقال الناس . نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت. وأتى بجنازة أخرى فقال الناس : بئس الرجل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت قال أبي بن كعب : ماقولك وجبت ؟ فقال : قال الله عز وجل :﴿ لتكونوا شهداء على الناس »

## قوله :﴿على الناس ﴾

[١٣٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية لتكونوا شهداء على الناس » يقول : لتكونوا شهداء على الأمم التي خلت قبلكم، بما جاءتهم به رسلهم وبما كذبوهم.

(١) الترمذي ٥ / ١٩٠ قال : حديث حسن صحيح رقم ٢٩٦١، وتفسير سفيان الثوري ص ٥١ .
(٢) البخاري ٦ / ٢٦ .

## قوله : ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾

[١٣٣٦ ] حدثنا عمرو الأودى، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعي نوح يوم القيامة، فيقال له : هل بلغت : فيقول نعم . فتدعون للشهادة بالبلاغ . قال : ثم اشهد عليكم بعده .(١)

[١٣٣٧ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قلت لعطاء: ﴿ ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ قال : يشهد أنهم قد آمنوا بالحق إذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به وروى عن أبي العالية، وعكرمة، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٣٣٨ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن : « ويكون الرسول عليكم شهيدا » أي : عدلا .

[١٣٣٩ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب : « لتكونوا شهداء على الناس » : فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب، وآل فرعون، أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا وهي في قراءة أبي بن كعب : ﴿وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ﴾

## قوله : ﴿ وماجعلنا القبلة التي كنت عليها ﴾

[١٣٤٠ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال قلت لعطاء : ﴿ وماجعلنا القبلة التي كنت عليها﴾ : قال لي عطاء : بيت المقدس . وروى عن عطية والسدى نحو ذلك .

## قوله :﴿ إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾

[١٣٤١ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس « إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب علي عقبيه » قال ابن عباس . : لنميز أهل اليقين من أهل الشك والريبة .

(١) البخاري ٥ / ١٥١

[١٣٤٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني مولى آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: ﴿إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾ أي : ابتلاء واختبارا . وروى الحسن و،عطاء، وقتادة، نحو ذلك .

## قوله: ﴿وإن كانت لكبيرة﴾

[١٣٤٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) : «وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله» يقول: ماامروا به من التحول إلى الكعبة من بيت المقدس، وروى عن أبي العالية، وقتادة، ومقاتل بن حيان نحو ذلك

[١٣٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: قال الله عز وجل: ﴿وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾، يعني: تحويلها على أهل الشك والريبة .

## قوله: ﴿إلا على الذين هدى الله﴾

[١٣٤٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال قال محمد بن اسحاق، حدثني محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وان كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ أي: الذين ثبت الله .وروى عن قتادة قال: عصم الله .

[١٣٤٦] حدثنا أبى، قال قرأت على أبي معمر المنقرى، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن ذكوان، عن مجالد بن سعيد، قال الحجاج للحسن: أخبرني برأيك في أبي تراب . قال الحسن: سمعت الله يقول: ﴿وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾ فعلى ممن هدى الله

## قوله: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾

[١٣٤٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شريك، وحديج، عن أبي إسحاق. عن البراء بن عازب، قال: مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فقالوا:

(١) التفسير ١ / ٨٠ .

فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله عز وجل: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾. قال: صلاتكم إلى بيت المقدس[١] .

[١٣٤٨] حدثنا أبي . ثنا محمد عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد آل زيد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وماكان الله ليضيع أيمانكم﴾: بالقبلة الأولى وتصديقكم نبيكم، واتباعه إلى القبلة الأخرى، أى: ليعطينكم أجرهما جميعا، ﴿إن الله بالناس لرؤف رحيم﴾.

## الوجه الثاني:

[١٣٤٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وماكان الله ليضيع إيمانكم﴾ أي: ماكان الله ليضيع محمدا وانصرافكم معه حيث انصرف، ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾.

## قوله: ﴿إن الله بالناس لرءوف رحيم﴾

[١٣٥٠] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، عن سعيد بن أبي عروبة «رؤف رحيم» يعني: رءوف رفيق .

[١٣٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل: ﴿رءوف﴾. قال يرأف بكم .

[١٣٥٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿رحيم﴾: قال: يرحم الله العباد على مافيهم

[١٣٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿رحيم﴾ يعني بالمؤمنين.

## قوله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾ آية ١٤٤

[١٣٥٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ إسرائيل، عن أبي

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨١ .

(٢) الحاكم ٢ / ٢٦٩ كتاب التفسير قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

إسحاق عن البراء، قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يحول نحو الكعبة فنزلت: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾: فصرف إلى الكعبة .

[ ١٣٥٥ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: كان أول مانسخ الله من القرآن القبلة، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله أن يستقبل بيت المقدس فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم، فكان يدعو الله وينظر إلى السماء فأنزل الله: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾

[ ١٣٥٦ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: «قد نرى تقلب وجهك في السماء» يقول: قد نرى نظرك إلى السماء

## قوله: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾

[ ١٣٥٧ ] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قمطة[١]، قال: رأيت عبد الله بن عمرو وهو بإزاء الميزاب فقال: إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾ قال: نحو ميزان الكعبة فهذه القبلة، هذه القبلة [٢] .

[ ١٣٥٨ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فلنولينك قبلة ترضاها﴾: وذلك أن الكعبة كانت أحب القبلتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقلب وجهه في السماء، وكان يهوي الكعبة، فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها .

## قوله: ﴿فول وجهك﴾

[ ١٣٥٩ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سفيان يعني المعمري، عن معمر، عن قتاده، قوله: «فول وجهك شطر المسجد الحرام»: قال: توجه .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩١ .

(٢) المرجع السابق

## قوله: ﴿شطر المسجد الحرام﴾

[ ١٣٦٠ ] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن البراء: في قوله: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾: قال: وسطه .

## والوجه الثاني:

[ ١٣٦١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الاحمر، عن داود بن أبي هند قال: قلت لأبى العالية: قوله: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ قال: هو عندك النصف، قال: لا، هو: تلقاءه وروى عن مجاهد، وقتادة، والربيع بن انس وسعيد بن جبير، وعكرمة، نحو ذلك

[ ١٣٦٢ ] حدثنا أبى، ثناموسى بن إسماعيل المنقرى، ثنا وهيب، عن داود، عن رفيع: ﴿فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾: قال تلقاءه بلسان الحبش .

## قوله: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾

[ ١٣٦٣ ] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عميرة بن زياد الكندي، عن على: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ قال: شطره فينا قبله وروى عن البراء بن عازب، وابن عباس، ومجاهد، وقتادة، نحو ذلك .

## الوجه الثاني:

[ ١٣٦٤ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾: أى تلقاءه وروى عن قتاده، والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## قوله: ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون﴾ آية ١٤٤

[ ١٣٦٥ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحه، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم أنزل الله في اليهود: ﴿وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون﴾

## قوله: ﴿ولئن أتيت الذين أوتو الكتاب بكل آية﴾ آية ١٤٥

وبه عن السدى: «ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض» يقول: ما اليهود بتابعي قبلة النصارى، ولا النصارى، بتابعي قبلة اليهود .

## قوله: ﴿ولئن اتبعت أهواءهم﴾ آية ١٤٥

[ ١٣٦٦ ] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق، قوله تعالى: ﴿من بعد ماجاءك من العلم﴾: فيما اقتصصت عليك من الخبر

## قوله﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ آية ١٤٦

**اختلف في تفسيره فأحد ذلك:**

[١٣٦٧ ] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمى عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾: يعني بذلك الكعبة البيت الحرام .

[١٣٦٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى:
﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ يعرفون الكعبة أنها هي قبلة الأنبياء كما يعرفون أبناءهم .وروى عن قتادة، والربيع بن أنس، والحاك، نحو ذلك

## والوجه الثاني

[١٣٦٩ ] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف بن عبد الرحمن، في قوله: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ قال: هم اليهود والنصارى . يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم وصفته في كتابهم، كما يعرفون أبناءهم .

## قوله: ﴿وإن فريقا منهم﴾آية ١٤٦

[١٣٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح، عن مجاهد[١] : ﴿وإن فريقا منهم﴾: قال: أهل الكتاب

## قوله: ﴿ليكتمون الحق﴾

[١٣٧١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس: ﴿وان فريقا منهم ليكتمون الحق﴾ يعني القبلة .

## الوجه الثاني:

[١٣٧٢] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢] ﴿ليكتمون الحق﴾: قال: يكتمون محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراه والإنجيل .

## قوله:﴿وهم يعلمون﴾

[١٣٧٣] حدثنا أبي ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، قال الله عز وجل ـ لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾، يقول: فلا تكونن في شك من ذلك فإنها قبلتك وقبلة الأنبياء قبلك

## قوله:﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ آية ١٤٨

[١٣٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنا عمى عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ولكل وجهة هو موليها» يعني بذلك: أهل الاديان، يقول: لكل قبلة يرضونها . ووجه الله حيث توجه المؤمنون .

[١٣٧٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾: قال: لليهودى وجهة هو موليها.

(وللنصارى) وجهة هو موليها، وهداكم الله أنتم أيتها الأمة ( القبلة ) التي هي القبلة .وروى عن مجاهد[٣] في أحد قوليه .والضحاك، وعطاء، والسدى، والربيع نحو ذلك

---

(١) التفسير ١ / ٨١ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ٩١ .

(٣) الدار في كتاب الجهاد ٢ / ٢٠٦ .

## الوجه الثاني:

[١٣٧٦] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ ولكل وجهة هو موليها﴾، قال: أمر كل قوم أن يصلوا إلى الكعبة وروى عن الحسن نحو ذلك .

## والوجه الثالث:

[١٣٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾، قال: هي صلاتهم إلى بيت المقدس، وصلاتهم إلى الكعبة .

## قوله: ﴿هو موليها﴾

[١٣٧٨] حدثنا على بن الحسين، ثنا نصر بن علي، ثنا أبي، عن هارون النحوى عن حنظلة، عن شهر عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ولكل وجهة هو موليها﴾ مضاف، قال: مواجهها . قال: صلوا نحو بيت المقدس مرة، ونحو الكعبة مرة .

## قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾

[١٣٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ يقول: سارعوا في الخيرات وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## الوجه الثاني:

[١٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن أبي سنان، عن الضحاك ﴿فاستبقوا الخيرات ﴾ قال: أمة محمد

## والوجه الثالث:

[١٣٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فاستبقوا الخيرات﴾، قال فاستبقوا إلى الخيرات، واثبتوا على قبلتكم فإنها وجه الله التي وجه إليها من صدق نبيه صلى الله عليه وسلم وآمن به .

---

(١) البيهقي كتاب السير ٩ / ١٦٣ .

## قوله: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾

[١٣٨٢ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿يأت بكم الله جميعا﴾: يعني: يوم القيامة .وروى عن السدى، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

[١٣٨٣ ] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿أين ما تكونوا﴾ قال: من الأرض

[١٣٨٤ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: «أين ماتكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: البر والفاجر .

## قوله: ﴿ إن الله على كل شئ قدير﴾

**قد تقدم تفسيره**

## قوله: ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ آية ١٥٠

[١٣٨٥ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿فولوا وجوهكم شطره﴾: لئلا يحتج عليكم الظلمة .

[١٣٨٦ ] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سعيد بن سنان يعنى: أنبأ سنان الشيباني، عن الضحاك: ﴿وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ قال: كل قبلة

## قوله: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾

[١٣٨٧ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾، يعني به أهل الكتاب حين قالوا: صرف محمد صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة، وقالوا: اشتاق الرجل إلى بيت أبيه ودين قومه، وكان حجتهم على النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه إلى البيت الحرام، أن قالوا: سيرجع إلى ديننا كما رجع إلى قبلتنا . وروى عن مجاهد، وعطاء . والسدى وقتادة والربيع بن أنس والضحاك، قالوا: قد رجعت إلى قبلتنا

[١٣٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم﴾ يقول: لن يحتج عليكم بذلك إلا ظالم، فولوا وجوهكم شطره، لئلا يحتج عليكم الظلمة.

## قوله: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾

[١٣٨٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية: قوله: ﴿إلا الذين ظلموا منهم﴾: يعني: مشركي قريش، يقول: أنهم سيحتجون عليكم بذلك. وروى عن مجاهد، وعطاء وقتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون﴾

[١٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿فلا تخشوهم واخشوني﴾ يقول: لاتخشوا إن أردكم في دينهم.

## قوله: ﴿كما أرسلنا فيكم﴾ آية ١٥١

[١٣٩١] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد[1] ﴿كما أرسلنا فيكم﴾ يقول: كما فعلت، فاذكروني

## قوله: ﴿رسولا منكم﴾

[١٣٩٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، حدثني الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿كما أرسلنا فيكم رسولا منكم﴾ يعني: محمدا صلى الله عليه وسلم. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم﴾

[١٣٩٣] قرأت على محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويزكيكم﴾: قال: ويطهركم من الذنوب.

---

(١) البخاري ٥ / ١٥٣ كتاب التفسير.

## قوله: ﴿ويعلمكم الكتاب والحكمة﴾

قد تقدم تفسيره .

## قوله: ﴿ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون﴾

[١٣٩٤] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثني أبي عمرو بن الضحاك، حدثنى أبي الضحاك بن مخلد، أنبأ شبيب بن بشر، ثنا عكرمة عن ابن عباس: ﴿ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون﴾: يعنى: كما علمكم أن يصلى الراكب على دابته والرجل على راحلته .

## قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ آية ١٥٢

[١٣٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ قال: ذكر الله إياكم أكثر من ذكركم إياه.

### الوجه الثاني:

[١٣٩٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العاليه، قال: ان الله يذكر من ذكره، ويزيد من شكره، ويعذب من كفره، يعني قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ وروى عن الحسن في إحدى روايتيه، وفيه زيادة. وروى عن الحسن، والسدى، والربيع بن انس، نحو ذلك .

### والوجه الثالث:

[١٣٩٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، أنبأ يزيد بن هارون، أنبأ عمارة الصيدلاني، ثنا مكحول الأزدي قال: قلت لابن عمر أرأيت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق والزاني، يذكر الله وقد قال الله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ قال: إذا ذكر الله هو ذكره الله بلعنته حتى يسكت، وروى عن السدى نحو ذلك .

### والوجه الرابع:

[١٣٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ يقول: اذكروني بطاعتي، أذكركم بمغفرتي .

[١٣٩٩] حدثني أبي، عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن عطاء عن سعيد نحوه، غير أنه قال: أذكركم برحمتي .

## الوجه الخامس:

[١٤٠٠] حدثنا أبي، ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار، ثنا جسر عن الحسن في قوله: ﴿فاذكروني أذكركم﴾: قال: اذكروني فيما افترضت عليكم، أذكركم فيما أوجبت لكم على نفسي

## قوله: ﴿واشكروا لي﴾

[١٤٠١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، يعني قوله: ﴿واشكروا لي﴾: قال: إن الله يزيد من شكره .

[١٤٠٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم: ﴿ان موسى صلى الله عليه وسلم قال لربه: أي رب أخبرني كيف أشكرك . قال له ربه: تذكرني ولا تنساني، فإذا ذكرتني فقد شكرتني .

## قوله: ﴿ولا تكفرون﴾

[١٤٠٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع، عن أبي العالية، يعني قوله: ﴿ولا تكفرون﴾ قال: إن الله يعذب من كفره .وروى، عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٤٠٤] حدثنا يونس بن عبد الاعلى قراءه، ثنا ابن وهب، ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، أن موسى صلى الله عليه وسلم قال له ربه: تذكرني ولا تنساني، فإذا نسيتني فقد كفرتني .

## قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة﴾ آية ١٥٣

**قد تقدم تفسيره**

## قوله: ﴿إن الله مع الصابرين﴾

[١٤٠٥] حدثنا على بن الحسين بن الجنيد، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الصبر في بأبين، الصبر

لله بما أحب وان ثقل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عما كره، وإن نازعت إليه الأهواء، فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم إن شاء الله .

[١٤٠٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا بن هارون، ثنا أبو حمزة الثمالي، عن على بن الحسين قال: إذا جمع الله الأولين والآخرين، ينادى مناد: أين الصابرون، ليدخلوا الجنه قبل الحساب . قال: فيقوم عنق من الناس، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين يابنى آدم ؟ فيقولون: إلى الجنة قالوا: وقبل الحساب ؟ قالوا نعم . قالوا: ومن أنتم ؟ قالوا: الصابرون قالوا: وماكان صبركم ؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله، وصبرنا عن معصية الله، حتى توفانا الله . قالوا: أنتم كما قلتم ادخلوا الجنة فنعم أ جر العاملين .

[١٤٠٧] حدثنا أبي، ثنا عبده بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر .

[١٤٠٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا بن وهب، سمعت ابن زيد وقال لي الصبر في بأبين: على ماأحب الله وإن ثقل . وصبر على ماتكره وإن نازعت إليه الهوى . فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

## قوله: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله﴾ أية ١٥٤

[١٤٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله﴾ يعنى: الذين قتلوا في طاعة الله في قتال المشركين .

## قوله: ﴿أموات﴾

[١٤١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أموات﴾: يقول الله: لا تحسبهم أمواتاً .

## قوله: ﴿بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾

[١٤١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا هناد بن السرى، ثنا إسماعيل بن المختار، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان أرواح الشهداء في طير خضر، ثم يكون مأواها إلي قناديل معلقة بالعرش، فيقول الرب تبارك وتعالى: هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتموها ؟ فيقولون: لا . إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى في سبيلك (١)

[١٤١٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء﴾، قال: يقول هم احياء في صدور طير خضر، يطيرون في الجنة حيث شاءوا، ويأكلون من حيث شاءوا. (٢)

## قوله: ﴿ولنبلونكم﴾ آية ١٥٥

[١٤١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، أخبرنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولنبلونكم﴾ يعنى: ولنبتلينكم، يعني: المؤمنين

[١٤١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن عبد الملك، عن عطاء ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال: أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

[١٤١٥] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الحلبي، ثنا أبو سهل عباد بن العوام، عن عبد الملك، عن عطاء: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

## قوله: ﴿بشئ من الخوف والجوع﴾

[١٤١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين أن الدنيا دار بلاء وأنه مبتليهم فيها .

---

(١) البخاري ٥ / ١٥٣، مسلم ٩ / ٢٤ .

(٢) الحاكم ٢ / ٢٧١ كتاب التفسير حديث صحيح الإسناد .

[١٤١٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع﴾ : قال: قد ابتلاهم الله بذلك كله، وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك . وروى عن الربيع نحو ذلك .

## قوله: ﴿ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى شيبان، عن أبي إسحاق، عن رجاء بن حيوة: ﴿ونقص . . . . . من الثمرات﴾ قال: حتى لا تحمل النخلة إلا ثمرة واحدة .

[١٤١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿ونقص من الأموال والأنفس والثمرات﴾ قال: قد ابتلاهم الله بذلك كله، وسيبتليهم بما هو أشد من ذلك .

## قوله: ﴿وبشر الصابرين﴾

[١٤١٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أمرهم بالصبر وبشرهم فقال: ﴿وبشر الصابرين﴾، ثم أخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته، لتطيب أنفسهم، فقال: ﴿مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾

[١٤٢٠] حدثنا أبو زرعه، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وبشر الصابرين﴾: على أمر الله في المصائب، يعنى: بشرهم بالجنهة.

## قوله: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون﴾ آية ١٥٦

[١٤٢١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا إليه راجعون﴾ قال: أخبر الله سبحانه أن المؤمن اذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند

المصيبة، كتب الله له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استرجع عند المصيبة، جبر الله مصيبته وأحسن عقباه، وجعل له خلفا صالحا يرضاه .

[١٤٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا محمد بن عبيد، ثنا سفيان العصفري، قال سمعت سعيد بن جبير يقول: لقد أعطيت هذه الأمه عند المصيبة مالم تعط الأنبياء قبلها: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾، ولو أعطيته الأنبياء لأعطيها يعقوب اذ قال: ﴿يأسفى على يوسف﴾

[ ١٤٢٣] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن جويبر، عن الضحاك، قال: كتب إليه رجل يسأله عن هذه الآية ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون﴾: أخاصة هي ؟ أو عامة ؟ قال: هي لمن آمن بالتقوى وأدى الفرائض .

[١٤٢٤ ] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسى، ثنا عبد الصمد بن يزيد خادم الفضيل بن عياض يقول: قول العبد: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾: تفسيرها: إنى لله وإنى إلى الله راجع .

## قوله: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم﴾ آية ١٥٧

[١٤٢٥ ] جدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أولئك عليهم﴾ يعنى: على من صبر على أمر الله عند المصيبة .

## قوله: ﴿صلوات من ربهم﴾

[١٤٢٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله عن بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن ابن جبير في قوله: ﴿صلوات من ربهم﴾ يعنى مغفرة من ربهم

[١٤٢٧ ] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن جويبر في هذه الآية: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ قال: هي لمن أخذ بالتقوى وأدى الفرائض .

[١٤٢٨ ] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية: ﴿اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾: يقول: فالصلوات والرحمة على الذين صبروا واسترجعوا .

## قوله: ﴿ورحمة﴾

[١٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ورحمة﴾، يعنى: رحمة لهم وامنة من العذاب .

## قوله: ﴿وأولئك هم المهتدون﴾

عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وأولئك هم المهتدون﴾ يعنى: من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة .

## قوله: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ آية ١٥٨

[١٤٣٠ ] حدثنا أبو عبد الله ابن اخي ابن وهب، ثنا عمى يعنى عبد الله ابن وهب، أخبرنى يونس عن الزهري عن عروة، أخبره ان عائشة أخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان، يهلون لمناه، فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سية في آبائهم، من احرم لمناه لم يطف بين الصفا والمروة . وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾

[١٤٣١] حدثنا أبو عبيد الله بن اخي ابن وهب، ثنا عمى، حدثني إبراهيم ابن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، قال: قلت لعائشة: أرأيت قول الله: ﴿انا الصفا والمروة من شعائر الله﴾ إلى آخر الآية فوالله ماعلى احد جناح إلا يطوف بهما . قالت: ليس كما قلت يابن اختي، انها لو كانت على ما اولتها عليه لكان: ﴿لاجناح عليه إلا يطوف﴾ ولكنها انما انزلت، ان هذا الحي من الانصار، كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناه الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل، وكان من أهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا، سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ إلى آخر الآية، قالت :

ثم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما، فليس لاحد أن يدع الطواف بهما

## والوجه الثاني:

[ ١٤٣٢ ] حدثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا ابن مهدي يعنى: عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، قال: سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما جاء الإسلام كرهنا أن نطوف بينهما، فأنزل الله: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ فالطواف بينهما تطوع [١] .

[ ١٤٣٣ ] حدثنا على بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا معتمر، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: الصفا والمروة من مساجد الله .

## قوله: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾

[ ١٤٣٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليه﴾، يعنى: فلا حرج .

[ ١٤٣٥ ] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ أنه كان في الجاهلية الشياطين تعزف أو تعزب الليل أجمع بين الصفا والمروة وكانت بينهما لهم أصنام، فلما جاء الإسلام وظهر، قال المسلمون: يارسول الله، لا نطوف بين الصفا والمروة، فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية، فأنزل الله عز وجل: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾، يقول: ليس عليه إثم، ولكن له أجر

## قوله: ﴿ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾

[ ١٤٣٦ ] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو يعنى:

ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أنس بن مالك: ﴿ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾ قال: والطواف بهما تطوع .

## قوله: ﴿فإن الله شاكر عليم﴾

[١٤٣٧ ] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة. قوله: ﴿شاكر عليم﴾ قال: إن الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا .

[١٤٣٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: لا شئ أشكر من الله، ولا أجزأ لخير من الله عز وجل

## قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى﴾آية١٥٩

### اختلف في تفسيره على أوجه، فأحد ذلك:

[١٤٣٩ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثنى محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن حبير، عن ابن عباس، قال: سأل معاذ بن جبل أخو بنى سلمة، وسعد بن معاذ أخو بنى الأشهل، وخارجة بن زيد، أخو بلحارث ابن خزرج، نفرا من أحبار يهود، عن بعض مافي التوراه، فكتموهم إياه، وابوا أن يخبروهم، فأنزل الله فيهم: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد مأبيناه للناس في الكتاب﴾والوجه الثاني:

[١٤٤٠ ] حدثنا محمد بن عزيز الأيلى، حدثنى سلامة، عن عقيل، قال: قال ابن شهاب، قال ابن المسيب، قال أبو هريرة: لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ماحدثت بشئ أبدا ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ إلى آخر الأية.(١)

### والوجه الثالث:

[١٤٤١ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ان الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى﴾ قال: هم أهل الكتاب، كتموا محمدا صلى الله عليه وسلم ونعته، وهم يجدونه مكتوبا عندهم، فكتموه حسدا وبغيا، وكتموا ما أنزل الله عليهم من أمره وصفته . وروى عن قتادة، والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك .

## قوله: ﴿الكتاب﴾

[ ١٤٤٢ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلى يعني: أبا بكر عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿الكتاب﴾ قال: الكتاب القرآن . وروى عن ابن عباس مثل ذلك

## قوله: ﴿البينات﴾

[ ١٤٤٣ ] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا سويد بن حسين الأسود، ثنا عمرو ابن محمد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أصحابه في قول الله عز وجل: ﴿البينات﴾ قال: الحلال والحرام .

## قوله عز وجل: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾

### اختلف في تفسيره على أوجه فأحد ذلك:

[ ١٤٤٤ ] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد، عن ليث بن أبي سليم عن المنهال بن عمرو، عن باذان أبي عمرو، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين، فتلعنه كل دابة سمعت صوته، فذلك قول الله عز وجل: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ يعنى: دواب الأرض .

### والوجه الثاني:

[ ١٤٤٥ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: قال الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ يعنى: ملائكة الله والمؤمنين . وروى عن قتادة . والربيع بن انس نحو ذلك والوجه الثالث:

[ ١٤٤٦ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾ قال: البهائم إذا أسنتت الأرض قالت البهائم: هذا من أجل عصاة بنى آدم، لعن الله عصاة بنى آدم .

[ ١٤٤٧ ] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا سفيان[1] عن منصور، عن مجاهد، نحوه، قال : الخنافس والعقارب والدواب، تقول : حبس عنا المطر بذنوب بنى آدم . وروى عن عكرمة نحوه

(١) الثوري ص ٥٣ .

[١٤٤٨] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنى مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ قال البهائم، الإبل والبقر والغنم، تلعن عصاة بنى آدم إذا أجدبت الأرض

## الوجه الرابع:

[١٤٤٩] حدثنا أبي، نثا أبو عمر الحوضى، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن عبد الملك، عن عطاء في قول الله: ﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾، قال: كل دابة والجن والأنس.

## قوله: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا﴾ آية ١٦٠

[١٤٥٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب إلىَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾ مابينهم وبين الله ورسوله ﴿وبينوا﴾ الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به ﴿فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم﴾

[١٤٥١] حدثنا على بن الحسن الهرثمى، قال: سمعت مقاتل بن محمد يحكى عن ابن غمزان الصوفى.

## قوله: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحو وبينوا﴾

**قال: تحضر هؤلاء الذين أحدثوا بدع فبين لهم التوبة.**

[١٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إلا الذين تابوا﴾ يعنى من الشرك.

## قوله: ﴿فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم﴾

[١٤٥٣] حدثنا على بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال: إن أول شئ كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

[١٤٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿أتوب عليهم﴾، يعنى: يتجاوز عنهم.

وبه عن سعيد في قوله: ﴿التواب﴾ يعنى: على من تاب .

## قوله: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ آية ١٦١

[١٤٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفى، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحكم عن قوله: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار﴾ قال: وكل كافر .

[١٤٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبي العلية: ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يعنى بالناس أجمعين المؤمنين .قال أبو جعفر: وحدثنى الربيع: قال سمعت أبا العالية يقول إن الكافر يوقف يوم القيامة، فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون . وروى عن قتادة نحو قول أبي العالية .

### الوجه الثاني

[١٤٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرور بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى، أما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فإنه لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران، فيقول أحدهما: لعن الله الظالم، إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأ نه ظالم، فكل أحد يلعنه من الخلق .

## قوله: ﴿خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب﴾ آية ١٦٢

[١٤٥٨] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن إبى العالية: ﴿خالدين فيها﴾ يعنى: في النار في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون، وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك . .

## قوله: ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون﴾

وبه عن أبي العالية في قوله: ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون﴾، قال: هو كقوله: ﴿هذا يوم لا ينطقون . ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٤٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولاهم ينظرون﴾، قال: لايؤخرون .

## قوله: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ آية ١٦٣

[١٤٦٠] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا مكى بن إبراهيم، ثنا عبيد الله يعنى: ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، يعنى بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن في هاتين الآيتين اسم الله الأعظم: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ و ﴿الم . الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

[١٤٦١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، حدثنى سعيد بن مسروق عن أبي الضحى[١]، في قول الله: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ قال: لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا: إن محمدا يقول: إلهكم إله واحد، فليأتنا بآية إن كان من الصادقين، فأنزل الله تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ . إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾

[١٤٦٢] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح، عن عطاء قال: نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ فقال كفار قريش بمكة: كيف يتسع الناس إله وأحد ؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ فبهذا تعلمون أنه إله وأحد، وأنه إله كل شئ، وخالق كل شئ .

## قوله: ﴿لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾

[١٤٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيده .

[١٤٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا هو﴾ أي ليس معه غيره شريكا في أمره.

---

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٤ .

## قوله: ﴿الرحمن الرحيم﴾

قد تقدم تفسيره

## قوله: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ آية ١٦٤

[١٤٦٥] حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عمر الزهرى الصبهاني رسته، ثنا ابن مهدى يعنى: عبد الرحمن، عن يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا . فأوحى الله إليه: إنى معطيهم فأجعل لهم الصفا ذهبا، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا أعذبة أحدا من العالمين . فقال: رب دعنى وقومى، فأدعوهم يوما بيوم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر﴾ إلى قوله: ﴿الألباب﴾، وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ماهو أعظم من الصفا .

## قوله: ﴿واختلاف الليل والنهار﴾

[١٤٦٦] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: قال عزير عليه السلام: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيتتك، لم تأن فيه مئونة، ولم تنصب فيه نصبا، كان عرشك على الماء، والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك، خاشع من خوفك، لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطرائف الحكمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بأمرك .

## قوله عز وجل: ﴿والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس﴾

[١٤٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك: ﴿الفلك﴾ قال: السفينة . وروى عن سعيد بن جبير مثله .

## قوله: ﴿وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة﴾

[١٤٦٨] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب، أن أبا هريرة قال: مانزل قطر إلا بميزان.

[١٤٦٩] حدثني أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا على بن الحسين بن شقيق، أنبأ الحسين بن واقد، أنبأ علباء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

## قوله: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾

[١٤٧٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزعراء عن عبد الله، قال: فيرسل الله عز وجل ماء من تحت العرش، منيا كمنى الرجال، قال: فتنبت أجسامهم ولحمانهم من ذلك الماء، كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾

[١٤٧١] حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو رزين العقيلي: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: كيف يحيي الله الموتى؟ قال: ماأتيت على أرض من أرضك وهي مجدبة ؟ قلت: بلى . ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت: بلى . ثم أتيت عليها وهي مجدبة ؟ قلت: بلى: ثم أتيت عليها وهي مخصبة ؟ قلت: بلى . قال: كذلك النشور .

[١٤٧٢] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله عز وجل: ﴿فأحيا به الأرض بعد موتها﴾قال: كما أحيا الله الأرض الميتة بهذا الماء، كذلك [ يحيى ] [١] الله عز وجل الناس يوم القيامة .

## قوله: ﴿وبث فيها من كل دابة﴾

[١٤٧٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٣ .

السدى قوله عز وجل: ﴿وبث فيها من كل دابة﴾ قال: بث: خلق وروى عن مقاتل بن حيان، مثل ذلك .

## قوله عز وجل: ﴿وتصريف الريح﴾

[١٤٧٤] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى، فيما كتب إلىَّ، ثنا يونس ابن محمد بن المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة: قوله: ﴿وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾، قادر الله ربنا على ذلك إذا شاء جعلها رحمة، واذا شاء جعلها عذابا، وإذا شاء جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدى رحمته، وعذابا ريحا عقيما لا تلقح إنما هي عذاب على من أرسلت عليه .

[١٤٧٥] أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلىَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى إسحاق بن محمد المسبي، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن جماعة من التابعين، عن أبي بن كعب، قال: كل شئ في القرآن من الرياح فهي رحمة، وكل شئ في القرآن من الريح فهو عذاب .

## قوله: ﴿والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾

[١٤٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقبة، حدثنى أسامة بن زيد، حدثنى معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال: رأيت عبد الله بن عباس، مر به تبيع بن امرأة كعب، فسلم عليه، فسأله ابن عباس: هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا ؟ قال: نعم . سمعته يقول: إن السحاب غربال المطر، لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء، لأ فسد مايقع عليه، قال: سمعت كعبا يقول في الأرض: تنبت العام نباتا وعام قابل غيره ؟ قال: نعم، سمعته يقول: إن البذر ينزل من السماء . قال ابن عباس: سمعت ذلك من كعب يقوله .

## قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾

[١٤٧٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، حدثني سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، قال: أنزل الله: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ يقول: في هذه الآيات لقوم يعقلون .

## قوله: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا﴾ آية ١٦٥

[١٤٧٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً﴾ يعنى: أوثانا

## والوجه الثاني:

[١٤٧٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك، قوله: ﴿أنداداً﴾ يعنى: شركاء

[١٤٨٠] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا يزيد الرشك، عن أبي مجلز، كنت جالسا فسأله رجل: ما الشرك ؟ قال: أن تتخذ من دون الله أنداداً .

[١٤٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾ قال: الأنداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله إذا أمروهم أطاعوهم وعصوا الله عز وجل .

## قوله: ﴿يحبونهم كحب الله﴾

[١٤٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله عز وجل: ﴿يحبونهم كحب الله﴾، يقول: يحبون تلك الأوثان كحب الله، أي: كحب الذين آمنوا ربهم . وروى عن قتادة، والربيع، نحو ذلك .

[١٤٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد[1]، قوله: ﴿يحبونهم كحب الله﴾: مباهاة ومضارة أو مضاهاة للحق، بالحب للأنداد .

## قوله: ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾

[١٤٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾ من أهل الأوثان لأوثانهم . وروى عن الربيع، ومجاهد، وقتادة ونحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

## قوله: ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾

[ ١٤٨٥ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ولو يرى الذين ظلموا﴾ يقول الله لمحمد ولو ترى الذين ظلموا أنك ستراهم إذ يرون العذاب .

## قوله: ﴿إذ يرون العذاب﴾

[ ١٤٨٦ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب يقول: لو قد عاينوا العذاب، وروى عن الربيع نحو ذلك .

## قوله: ﴿أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب﴾

[ ١٤٨٧ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، ﴿ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب﴾ يقول الله لمحمد: ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب، انك ستراهم إذ يرون العذاب وحينئذ يعلمون أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب .

[ ١٤٨٨ ] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب بن إسحاق، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿العذاب﴾ أى: عقوبة الآخرة

## قوله: ﴿ إذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب﴾ آية ١٦٦

[ ١٤٨٩ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿إذا تبرأ الذين اتبعوا﴾ قال: تبرأت القادة من الأتباع يوم القيامة إذا رأت العذاب .

[ ١٤٩٠ ] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، أنبأ يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا﴾ قال: هم الجبابرة والقادة والرؤوس في الشر والشرك، ﴿من الذين اتبعوا﴾ وهم: الأتباع والضعفاء .وروى عن عطاء، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

## الوجه الثاني:

[ ١٤٩١ ] حدثنا أبو زرعة، عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى: ﴿إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا﴾: أما الذين ابتعوا فهم الشياطين تبرأوا من الإنس

## قوله: ﴿وتقطعت بهم الاسباب﴾ آية ١٦٦

[ ١٤٩٢ ] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري ببغداد، أنبأ أبو عاصم، أنبأ عيسى يعنى ابن ميمون عن قيس يعنى: ابن سعد، عن عطاء ابن عباس: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال: الموده .

[ ١٤٩٣ ] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان[1] عن عبيد المكتب، عن مجاهد: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾، قال: تواصلهم في الدنيا. وروى عن قتادة، وعطية نحو ذلك .

[ ١٤٩٤ ] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يقول: تقطعت بهم المنازل .

[ ١٤٩٥ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا هانئ بن سعيد يعنى: النخعى، أخو أبي بكير، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يعنى تقطعت بهم الأرحام، وتفرقت بهم المنازل في النار .

## والوجه الثالث:

[ ١٤٩٦ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ يعنى: أسباب الندامة .وروى عن الربيع نحو ذلك. وخالف ذلك رواية محمد بن عمار

[١٤٩٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، قوله: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾: يقول: الأسباب: المنازل وكذلك رواه خالد بن يزيد عن أبي جعفر، عن الربيع يقول: المنازل

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

## الوجه الرابع:

[١٤٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبي صالح: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ قال الأعمال. وروى عن السدى نحو ذلك .

## قوله: ﴿وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا﴾

[١٤٩٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: فقالت الاتباع: لو أن لنا كرة إلى الدنيا، فنتبرأ منهم كما تبرأو منا .

## قوله: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم﴾ آية ١٦٧

وبه عن أبي العالية: يقول الله: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾ يقول: صارت أعمالهم الخبيثة حسرات عليهم يوم القيامة .وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله: ﴿حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾

حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى: ﴿كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم﴾، زعم أنها ترفع لهم الجنة فينظرون إليها، وينظرون إلى بيوتهم فيها لو انهم أطاعوا الله، فقال لهم: تلك مساكنكم، لو أطعتم الله . ثم تقسم بين المؤمنين فيرثونهم فذلك حين يندمون.

## قوله: ﴿وماهم بخارجين من النار﴾

[١٥٠٠] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وماهم بخارجين من النار﴾ قال: أولئك أهلها، الذين هم أهلها .

[١٥٠١] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: مازال أهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت ﴿وماهم بخارجين من النار﴾.

## قوله: ﴿يأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا﴾ آية ١٦٨

**قد تقدم تفسيره**

## قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطن إنه لكم عدو مبين﴾ آية ١٦٨

[١٥٠٢] حدثنى أبي، ثنا حسان بن عبد الله المصري، ثنا السرى بن يحيى، عن سليمان التيمي، عن أبي رافع، قال: غضبت على امرأتي فقال: هي يوم يهودية ويوم نصرانية وكل مملوك لها حر ان لم تطلق امرأتك، فأتيت عبد الله بن عمر، فقال: إنما هذه من خطوات الشيطان. وكذلك قالت زينب بنت أم سلمة، وهي يو مئذ أفقه امرأه بالمدينة، وابنة عاصم بن عمر، فقالا: مثل ذلك.

### الوجه الثاني:

[١٥٠٣] حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن الحمصى، عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، ثنا منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: أتي عبد الله بن مسعود بضرع وملح، فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم. فقال ابن مسعود: ناولوا صاحبكم فقال لا اريده. قال: أصائم أنت؟ قال: لا. قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعا أبدا. فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فاطعم وكفر عن يمينك.

### الوجه الثالث:

[١٥٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبى في رجل، نذر أن ينحر ابنه. قال: أفتاه مسروق، قال: هي من خطوات الشيطان، وافتداه بكبش.

### الوجه الرابع:

[١٥٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة الخشابي، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾، قال: خطاه، أو قال: خطاياه.

[١٥٠٦] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة: ﴿خطوات الشيطان﴾ قال: نزغات الشيطان.

---

(١) مسلم ١/١٠٢ رقم ١٧٢. (٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٣.

[١٥٠٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، في قوله: ﴿ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: النذور في المعاصى.

[١٥٠٨] حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفى، عن القاسم بن الوليد الهمداني، قال: سألت قتادة عن قول الله قلت: أرأيت قوله: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطان﴾ قال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان. وروى عن السدى نحو قول قتادة.

## قوله: ﴿الشيطان﴾ آية ١٦٨

[١٥٠٩] حدثنا أبي، ثنا خالد بن خداش المهلبي، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن خريث، عن عكرمة قال: انما سمى الشيطان: لأنه تشيطن.

[١٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿إنما يأمركم بالسوء﴾ قال: السوء: المعصية.

## قوله: ﴿والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون﴾ آية ١٦٩

وبه عن السدى: ﴿والفحشاء﴾ قال: أما الفحشاء: فالزنا.

## قوله: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ماأنزل الله قالوا بل نتبع ماألفينا﴾ آية ١٧٠

[١٥١١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثنى محيي بن أبي محمد، يعني مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود إلى الإسلام، فرغبهم فيه، وحذرهم عذاب الله ونقمته، فقال له رافع بن خارجه ومالك بن عوف بل تبع يامحمد ماوجدنا عليه آباءنا فهم كانوا اعلم وخيراً منا، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك من قولهما: ﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾

[١٥١٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿بل نتبع ما ألفينا﴾، أي: ماوجدنا. وروى عن قتادة الربيع نحو ذلك

(٣) تفسير الثوري ص ٥٥ وفيه ( ماأحملهم علي عمل أهل النار) . (٣) تفسير مجاهد ١ / ٩٤ .

## قوله تعالى: ﴿ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الإ دعاء ونداء﴾ آية ١٧١

[١٥١٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، ثنا أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء﴾ كمثل البعير والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك، وكذلك الكافر، إن أمرتـه بخير أو نهيته عن شر أو وعظته لم يعقل مـاتقول غير أنه يـسمع صوتك .وروى عن أبي الـعالية، ومجاهـد وعكرمة(١) وعطاء بن أبي رباح، والحسن، وقتادة وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[١٥١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿كمثـل الذي ينعق بمـا لا يسمع إلا دعاء ونـداء﴾: أى: لا يعقل مايـقال له، إلا أن يدعى أو ينادى به فيذهب . أما ﴿الذي ينعق﴾ فهـو الراعي للغنم كما ينعق الراعي بما لا يسمع مايقال له إلا أن يدعى أو ينادى، فكذلك محمد صلى الله عليه وسلم يدعو من لا يسمع إلا جويز الكلام .

## قوله: ﴿صم بكم عمي﴾

**قد تقدم تفسيره**

## قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون﴾ آية ١٧٢

[١٥١٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز، عن الحسن، في قول اللـه: ﴿كلوا من طيبـات مارزقناكم﴾: إما أنـه لم يذكر أحمركـم وأصفركم ولكنه قال: تنتهون إلى حلاله وروى عن مقاتل نحو ذلك .

[١٥١٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شـعيب بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: كرامة أكرمكم الله بها فاشكروا لله نعمته .

## قوله تعالى: ﴿إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ آية ١٧٣

[١٥١٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور

---

(١) قال: ابن كثير هذا منقطع، فإن مجاهداً لم يدرك أبا ذر، فإنه مات قديماً ١ / ٢٩٦ .

بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ فقال: نعم، حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير .

## قوله: ﴿وما أهل به لغير الله﴾

[١٥١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبي العالية: ﴿وما أهل به لغير الله﴾ يقول: ماذكر عليه غير اسم الله. وروى عن الربيع نحو ذلك

## الوجه الثاني:

[١٥١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وما أهل به لغير الله﴾ قال: ماذبح لغير الله .وروى عن الحسن، وقتادة، والضحاك والزهرى، نحو ذلك.

## قوله:﴿فمن اضطر﴾

[١٥٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿فمن اضطر﴾ يعنى: إلى شئ مما حرم ﴿غير باغ ولا عاد﴾، يقول: من اكل شيئا من هذه وهو مضطر، فلا حرج ومن أكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى.

[١٥٢١] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة: قال: ابن عباس، قوله:﴿فمن اضطر﴾ فليأكل منه الشئ قدر مايسره ولا يشبع منه .

[١٥٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد يعنى الأحمر، عن الحجاج عن القاسم يعنى: ابن أبي بزة، عن مجاهد: ﴿غير باغ﴾ قال: الباغ الباغي على الائمة.

[١٥٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح[1]، عن مجاهد ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ قاطعا للسبيل أو مفارقا للأئمة، أو خارجا في معصية الله، فله الرخصة . ومن خرج باغيا أو عاديا أو في معصية الله، فلا رخصة له وإن اضطر إليه .

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٧٢ كتاب التفسير .

[١٥٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع، ان يأكل الميتة وإذا عطش أن يشرب خمرا.

## والوجه الثاني:

[١٥٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿غير باغ﴾ يعني: غير مستحل .وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## والوجه الثالث:

[١٥٢٦]حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فمن اضطر غير باغ﴾ أما باغ: فيبغي فيه بشهوته .

[١٥٢٧ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ﴾ قال: لا يشوي من الميتة ليشتهيه، ولا يطبخه ولا يأكل إلا العلقة، ويحمل معه مايبلغه الحلال فإذا بلغه ألقاه .

## قوله: ﴿ولا عاد﴾

ذكر عن محمد بن ربيعة، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿غير باغ ولا عاد﴾: قال: غير باغ في الميتة ولا عاد في أكله .

[١٥٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن الحجاج، عن القاسم، عن مجاهد ﴿غير باغ ولا عاد﴾ قال: العاد: المخيف للسبيل، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[١٥٢٩ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أما العاد: فيعتدى في أكله، فيأكل حتى يشبع، ولكن يأكل قوتا ما يمسك به نفسه حتى يبلغ حاجته .

[١٥٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عمرو بن عون الباهلي، ثنا يزيد بن

زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد﴾ في أكله أن يتعدى حلالا إلى حرام وهو يجد عنه مندوحة .

## قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾

[١٥٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾: في أكله حين اضطر إليه . وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## قوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان، قوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾ فيما أكل في اضطرار وبلغنا والله أعلم، أنه لا يزاد على ثلاث لقم .

[١٥٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿إن الله غفور﴾ يعني: أكل من الحرام

## قوله: ﴿رحيم﴾

به عن سعيد بن جبير: يعني رحيما به، إذ أحل له الحرام في الاضطرار .

## قوله: ﴿ان الذين يكتمون ماأنزل الله من الكتاب﴾ آية ١٧٤

[١٥٣٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿إن الذين يكتمون ماأنزل الله﴾ قال: هم أهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى والإسلام وشأن محمد صلى الله عليه وسلم ونعته . وروى عن الحسن وقتادة والسدى، والربيع بن أنس، نحو ذلك

## قوله: ﴿ويشترون به ثمنا قليلا﴾

[١٥٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ويشترون به ثمنا قليلا﴾: هؤلاء هم اليهود كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم، وأخذوا عليه طمعا قليلا، فهو الثمن القليل. وروى عن الحسن نحو ذلك .

## قوله: ﴿أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار﴾

[١٥٣٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار﴾ يقول: ما أخذوا عليه من الأجر فهو نار في بطونهم .

## قوله: ﴿ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾

[١٥٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودى، قالا، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر (١).

## قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة﴾ آية ١٧٥

[١٥٣٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ يقول: اختاروا الضلالة على الهدى، والعذاب على المغفرة. وروى عن قتادة، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

## قوله: ﴿فما أصبرهم على النار﴾

وبه عن أبي العالية، قوله: ﴿فما أصبرهم على النار﴾ قال: ماأصبرهم وأجرأهم على عمل أهل النار .وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وعكرمه وعطاء، وإبراهيم وقتاده(٢) والربيع بن أنس، ويزيد بن أبي حبيب، نحو ذلك . وقال مجاهد(٣) ماأعلمهم بأعمال أهل النار .

## قوله: ﴿ذلك بأن الله نزل الكتب بالحق وإن الذين اختلفوا في الكتاب﴾ آية ١٧٦

[١٥٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وان الذين اختلفوا في الكتاب﴾ يقول: هم اليهود والنصارى .

(١) مسلم رقم ١٠٣٩ . (٢) كذا في الأصل . (٣) أبو داود رقم ١٦٦٥ .

## قوله: ﴿لفي شقاق بعيد﴾

به عن السدى: ﴿لفي شقاق بعيد﴾ يقول: في عداوة بعيدة .

## قوله: ﴿ليس البر﴾ آية ١٧٧

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ليس البر﴾ يعني: التقوى .

## قوله: ﴿أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾

[١٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبيد بن هشام الحلبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عامر بن شفى، عن عبد الكريم، عن مجاهد(١)، عن أبي ذر، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الإيمان ؟ فتلا عليه: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾ إلى آخر الآية . ثم سأله أيضا، فتلاها عليه . ثم سأله أيضا فقال: إذا عملت حسنة أحبها قلبك، وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك .

[١٥٤٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾: يعني: الصلاة، يقول: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم﴾: أن تصلوا ولا تعملوا فهذا منذ تحول من مكة إلى المدينة، ونزلت الفرائض حدت الحدود، فأمر الله بالفرائض، وعمل بها . وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[١٥٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: كانت اليهود تقبل قبل المغرب، وكانت النصارى تقبل قبل المشرق، فقال الله: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب﴾ يقول: هذا كلام الايمان وحقيقة العمل، وروى عن الحسن، والربيع بن أنس، نحو ذلك .

## قوله ك ﴿ولكن البر﴾

[١٥٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ولكن البر﴾ ماثبت في القلوب من طاعة الله.

[١٥٤٣] أخبرنا عمرو بن ثور الـقيساري فيما كتب إليَّ، ثنا الفريـابي، ثنا سفيان، حدثـني رجـل عن الـضحـاك بن مـزاحم فـي قولـه: ﴿ولكـن البـر من اتـقى﴾ أن تؤدواالفرائض على وجوهها .

[١٥٤٤] حدثنا أبي، ثنـا ابن أبي عمر، قال: قال سفيان: ﴿ولـكن البر من آمن بالله﴾ قال: أنواع البر كلها .

## قوله: ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين﴾

[١٥٤٥] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عبد الـله بن بكير، حدثني عـبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين﴾ أنه حق .

## قوله: ﴿وآتى المال على حبه﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وآتى المال﴾ يعني: أعطى المال. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## قوله: ﴿على حبه﴾

[١٥٤٦] حدثنـا عمرو بن عبـد الله الأودى والأحمـسي، قالا، ثنا وكـيع، عن الأعمش وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ﴿وآتى المال على حبه﴾ قال: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح، تأمل العيش وتخشى الفقر.

[١٥٤٧] حدثنا أبو زرعـة، ثنا يحيى بن عبد الـله بن بكير، حدثني عـبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وآتى المال على حبه﴾ يعني: على حبه المال .

[١٥٤٨] حدثنا أبي، ثنا يـحيى بن عبد الحميد، ثنا شريـك، عن أبي حمزة، عن الشعبي، حدثتني فاطمة بنت قيس، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أفى المال حق سوى الزكاة ؟ قالت: فتلا عليَّ: ﴿وآتى المال على حبه﴾

## قوله: ﴿ذوى القربى﴾

[١٥٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ذوى القربى﴾ يعني: قرابته .

## قوله: ﴿واليتامى﴾

[١٥٥٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال، عن على رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يتم بعد الحلم .

[١٥٥١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن إسماعيل، يعنى: ابن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد بن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضى يتمه ؟ قال: اكتب يايزيد: ينقضى يتمه إذا أونس منه الرشد .

## قوله: ﴿والمساكين﴾

[١٥٥٢] حدثنا أبو إسحاق الهمداني، وأحمد بن سنان، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف ولا بالذي ترده اللقمة، واللقمتان ولا التمرة ولا التمرتان ولكن المسكين، المتعفف الذى لا يسأل الناس شيئا، ولا يفطن به فيتصدق عليه.

[١٥٥٣] حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لايجد مايغنيه، ويستحى أن يسأل الناس، ولا يفطن له فيتصدق عليه.

## قوله: ﴿ وابن السبيل﴾

[١٥٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ابن السبيل، هو: الضيف الذي ينزل بالمسلمين. وروى عن سعيد بن جبير، وقتادة، نحو ذلك .

[١٥٥٥] حدثنا الحسن بن أبـي الربيع، أنبأ عبد الرازق، أنبأ معـمر، عن سعيد بن جبير وقتادة [ نحو ] أبـي نجيح، عن مجاهد وقتادة في قوله: ﴿ وابـن السبيل﴾ قالا: هو الـذي يمر علـيك وهو مـسافر وروى عـن الحسـن وأبى جعـفر محـمد بن عـلى والضحاك والزهرى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

## قوله: ﴿والسائلين﴾

[١٥٥٦] حدثنا أبو سعـيد الأشج، وعمرو بن عبد الله الأودى، قـالا: حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودى، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان عن مصعب بن محمد، عن يعلـى بن أبي يحيى مولى فاطمة، عن فاطمة بـنت الحسين عن أبيها، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للسائل حق ولو جاء على فرس.

[١٥٥٧] حدثنـا أبى، ثنا إسرائـيل عن، أبى إسحـاق، عن قيس بن كـركم قال: سألت ابن عباس عن السائل قال: الذى يسأل

## قوله: ﴿وفي الرقاب﴾

[١٥٥٨] حدثنا ابـو زرعة، ثنا يحيى بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعـة، حدثنى عطاء بن ديـنار، عن سعيد بن جبـير في قول الله: ﴿والسـائلين وفي الرقاب﴾ يعنى: فكاك الرقاب .

[١٥٥٩ ] حدثنا ابى، ثنا هـشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب، حـدثني بكير بن معروف، عن مقاتـل بن حيان في قول الله : ﴿ وفي الرقاب ﴾ قـال : هم المكاتبون وروى عن الحسن والزهري نحو ذلك .

## قوله : ﴿ وأقام الصلاة ﴾

[١٥٦٠] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيى بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى ابن لـهيعة، حدثنى عـطاء بن دينار، عن سـعيد بن جبير فـي قول الله: ﴿ واقام الصـلاة ﴾ يعني وأتم الصلاة المكتوبة وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## قوله ﴿ وآتى الزكاة ﴾

وبه عن سعيد في قوله: ﴿ وأتى الزكوة ﴾ يعني: الزكاة المفروضة .

وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## قوله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾

[١٥٦١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾ فمن أعطى عهد الله ثم نقضه، انتقم منه، ومن أعطى ذمة رسول الله ثم غدر بها، فرسول الله صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة، وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٥٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ﴾ يعنى : فيما بينهم وبين الناس .

## قوله: ﴿ والصابرين في البأساء ﴾

[١٥٦٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى، ثنا وكيع، عن شريك، عن السدى عن مرة، عن عبد الله ﴿ والصابرين في البأساء ﴾ قال : الفقر.

وروى عن ابن عباس وابى العالية والحسن في أحد قوليه وسعيد بن جبير ومرة الهمداني ومجاهد وقتادة والضحاك والربيع بن أنس والسدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[١٥٦٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن: ﴿ البأساء ﴾قال :البلاء

## قوله: ﴿ والضراء ﴾

[١٥٦٥] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا أسباط، عن السدى، عن مرة، عن عبد الله في قوله : ﴿ والضراء ﴾ قال : الضراء: السقم.

وروى عن ابن عباس وأبى العالية ومرة وأبى مالك والحسن ومجاهد والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك والضحاك .

[١٥٦٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرازق[1] أنبأ معمر، عن قتادة في قوله : ﴿ والضراء ﴾ قال : الزمانة في الجسد

---

(١) التفسير ١/ ٨٤ .

## والوجه الثاني :

[١٥٦٧ ] حدثنا بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قال : هذه الأمراض والجوع ونحو ذلك

## والوجه الثالث.

[١٥٦٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ والضراء ﴾ يعني : حين البلاء والشدة .

## قوله: ﴿ وحين البأس ﴾

[١٥٦٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط عن السدى، عن مرة، عن عبد الله : ﴿ وحين البأس ﴾ قال : حين القتال.

وروى عن سعيد بن جبير والحسن ومجاهد وأبى العالية وقتادة ومرة ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وأبى مالك نحو ذلك .

## قوله: ﴿ أولئك الذين صدقوا ﴾

[١٥٧٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية : ﴿ أولئك الذين صدقوا﴾ يقول : تكلموا بكلام الإيمان وحققوا بالعمل .قال الربيع : فكان الحسن يقول : الإيمان كلام، فحقيقته العمل فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول .

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

[١٥٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ أولئك الذين صدقوا ﴾ إيمانهم وصبروا على طاعة ربهم .وفي رواية محمد بن مزاحم زيادة، يعني : النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

## قوله: ﴿ وأولئك هم المتقون ﴾

[١٥٧٢ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء

بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ أولئك ﴾ يعني : الذين فعلوا ماذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا يعني المتقون .

## قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ آية ١٧٨

**قد تقدم تفسيره**

## قوله: ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾

[ ١٥٧٣ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار ـ عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : كان في بني إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله عز وجل لهذه الأمة: ﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾

[ ١٥٧٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ يعني: إذا كان عمدا .

وروى عن الحسن نحو ذلك .

[ ١٥٧٥ ] حدثنا الحسن بن عبد الله الكوفي الواسطي، أنبأ النضر بن شميل، أنبأ شعبة، عن مغيرة عن الشعبي : ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ قال : هذا في قتال العمية[1] شئ كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## قوله: ﴿ الحر بالحر ﴾

[١٥٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد في قول الله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾ يعني : اذا كان عمدا الحر بالحر، وذلك أن حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل، فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء، فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والأموال،

---

(١) العمية : أي الفتنة .

فحلفوا ألا يرضوا، حتى يقتلوا بالعبد منا، الحر منهم، والمرأة منا، بالرجل منهم، فنزل فيهم ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالأنثى ﴾ منهما منسوخة نسختها: النفس بالنفس.

وروى عن أبي مالك نحو ذلك .

[١٥٧٧] حدثنا ابى، ثنا نصر بن على، أنبأ ابى، قال: قال شعبة، قلت لأبى بشر: كيف كان ذلك يعنى قول الله : ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى ﴾ فقال : كان يقتل الرجل، يعنى : بالرجل، ويترك العبد بالعبد .

## قوله: ﴿ والعبد بالعبد ﴾

ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن : ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد ﴾ قال : إذا كان العبد مثل العبد .

## قوله: ﴿ والأنثى بالأنثى ﴾

[١٥٧٨ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ والأنثى بالأنثى ﴾ وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن كانوا يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة، فأنزل الله تعالى: ﴿ النفس بالنفس والعين بالعين ﴾ فجعل الأحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد سواء رجالهم ونساءهم، في النفس ومادون النفس، وجعل العبيد مستوين فيما بينهم في العمد، في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساءهم.

## قوله: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾

[١٥٧٩ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءه، ثنا سفيان، عن عمرو - يعنى ابن دينار - عن مجاهد، عن ابن عباس[١] قوله: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾ فالعفو في أن يقبل الدية في العمد.

وروى عن جابر بن زيد وأبى العالية ومجاهد[٢] وعطاء وسعيد بن جبير ومقاتل والحسن، نحو ذلك .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٤ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٥ .

## والوجه الثاني :

[١٥٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ فمن عفى له من أخيه شئ ﴾ يقول : من بقى له من دية اخيه شئ، أو من أرش جراحته، فليتبع بمعروف، وليؤد الآخر إليه بإحسان .

## والوجه الثالث :

[١٥٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : في قوله: ﴿ فمن عفى له ﴾ يقول: من ترك له من اخيه شئ [ أي][1] أخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك : العفو .

## قوله : ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾

وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾ يقول : فعلى الطالب اتباع بالمعروف إذا قبل الدية.

وروى عن جابر بن زيد والحسن وقتادة والربيع بن أنس والسدى وعطاء الخراسانى .

[١٥٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ فاتباع بالمعروف ﴾ يعني ليطلب ولى المقتول في الرفق .

وروى عن مقاتل بن حيان، قال : ليحسن الطلب .

## قوله: ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾

[١٥٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾ من القاتل في غير ضرورة ولا معك، يعني : المدافعة.

وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

---

(١) إضافة يقتضيها السياق .

[١٥٨٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن الوليد البسرى، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ﴿ وأداء إليه بإحسان ﴾ قال : ذلك في الدية .

## قوله: ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾

[١٥٨٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال : كان في بنى إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله تبارك وتعالى لهذه الأمة : ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾ مما كتب على من كان قبلكم .

وروى عن عطاء الخراساني نحو ذلك .

[١٥٨٦ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد قال : قال قتادة: ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ﴾ رحم الله هذه الأمة وأطعمهم الدية، ولم تحل لأحد قبلهم . قال : فكان أهل الكتاب، إنما بينهم قصاص أو عفو ليس بينهم أرش وكان أهل الأنجيل، إنما هو عفو امروا به وجعل لهذه الأمة القصاص والعفو والأرش.

وروى عن سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان .والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## قوله: ﴿ ورحمة ﴾

[١٥٨٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ورحمة ﴾ يقول: ورفق .

[١٥٨٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ورحمة﴾ يعنى : ولترحموا .

## قوله: ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك ﴾

[١٥٨٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد، أنبأ محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن سفيان بن أبي العوجاء، عن أبي شريح الخزاعى، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أصيب بقتل أو خبل، فإنه يختار إحدى ثلاث: اما أن يقتص، وإما أن يعفو . وإما أن يأخذ الدية، فان أراد الرابعة فخذوا على يديه، ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها .

[١٥٩٠] حدثنا أبو بكر محمد بن عمير الطبرى، جليس أبي زرعة، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، بن دينار، قال: سمعت مجاهدا يقول سمعت ابن عباس ﴿فمن اعتدى﴾ بعد قبول الدية.

وروى عن مجاهد(١) وعطاء وعكرمة والحسن وقتادة والسدى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله: ﴿ فله عذاب أليم ﴾

[١٥٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبأ بشر عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ عذاب أليم ﴾ يقول: نكال موجع فهذه ﴿ عذاب أليم ﴾ منسوخه نسختها ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ﴾.

[١٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فله عذاب أليم ﴾ يعني وجيع، يقول: يعتل ولا يعفى عنه ولا تؤخذ منه الدية. وروى عن الضحاك مثل ذلك.

## قوله: ﴿ ولكم في القصاص ﴾ آية ١٧٩

[١٥٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ قال: القصاص: القرآن.

## قوله: ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾

[١٥٩٤] حدثنا بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العلية: ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ يقول: جعل الله القصاص حياة يقول: كم من رجل يريد أن يقتل فيمنعه مخافة أن يقتل.

وروى عن الحسن وسعيد بن جبير ومجاهد(٢) والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وأبى مالك وقتادة نحو ذلك.

---

(١) - (٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٥.

[١٥٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ قال : بقاء .

وروى عن السدى والثورى مثل ذلك .

[١٥٩٦] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثناحم بن نوح البلخى، ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو نصر بن مشارس عن الضحاك في قوله: ﴿ولكم في القصاص حياة ﴾ يعنى : بالحياة الصلاح والعدل .

## قوله : ﴿ ياأولى الألباب ﴾

[١٥٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله﴿ ياأولى الألباب﴾ يعني : من كان له لب أو عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل .

وروى عن أبي مالك والضحاك ومقاتل بن حيان مثل ذلك .

## قوله: ﴿ لعلكم تتقون ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ لعلكم تتقون ﴾ لكي تتقوا الدنيا مخافة القصاص .وروى عن أبي مالك ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

قرئ على يونس بن عبد الاعلى، أنبأ وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن ربيعة أنه قال في قول الله: ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون﴾ يقول: لعلكم تتقون محارمكم وما نهيت بعضكم فيه عن بعض .

## قوله تعالى: ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ آية ١٨٠

[١٥٩٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور عن الحسن قوله : ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ فقال : نعم الوصية حق على كل مسلم أن يوصى إذا حضر الموت، بالمعروف غير المنكر .

## قوله : ﴿ إن ترك خيرا ﴾

[١٥٩٩] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن

عروة عن أبيه، أن عليا دخل على رجل مـن قومه يعوده فقال له : أأوصى ؟ فقال له علي : إنما قال الله ﴿ إن ترك خيرا الوصية﴾ وإنك إنما تركت شيئا يسيراً فاتركه لولدك

[١٦٠٠] حدثنا أبـي ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلى بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ إن ترك خيرا ﴾ يعني : مالاً.

وروى عن مجاهد(١) وعبدة وعطاء بـن أبي رباح وأبى العالية، وسعيـد بن جبير وعطية والضحاك والـسدى ومقاتل بن حيان والربيع بن أنـس وقتاده، مثل قول ابن عباس ومن فسره على تقدير المال الذي يوصى فيه .

[١٦٠١] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان، حدثنى عكرمة، عن ابن عـباس :﴿ إن ترك خيرا﴾ قال ابن عباس: من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيراً وقال الحكم: لم يترك خيرا من لم يترك ثمانين دينارا.

[١٦٠٢ ] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان(١)، عن هشام، عن أبيه قال : قيل لعلي إن رجلا من قريش قد توفى وترك ثلاثمائة دينار أو أربعمائة دينار ولم يوص قال : ليس بشئ إنما قال الله ﴿ إن ترك خيرا ﴾

[١٦٠٣ ] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، أنبأ همام قال: سمعت قتادة ﴿ إن ترك خيرا ﴾ قال : الخير : المال كان يقال ألفا فما فوقه: قال أبو محمد : يعني لف درهم .

## قوله: ﴿ الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف ﴾

[١٦٠٤ ] حدثنا الحـسن بن محمد بـن الصباح، ثنا حـجاج بن محمد، أنـبأ ابن جريج وعـثمان بن عطـاء، عن عطاء عن ابـن عباس في قولـه: ﴿ الوصية للـوالدين والأقربين﴾ فنسختـها هذه الآية ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالـدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الولدان والأقربون مما قل منـه أو كثر نصيبا مفروضاً ﴾ وروى عن ابن عمر وابى موسى الأشعري، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، ومحمد بن سيرين وزيد بن اسـلم والربيع بن أنس وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وشيح والضحـاك والزهرى، أن هذه الآية منسوخة نسختها آية الميراث.

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٥ .

[١٦٠٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿ الوصية للوالدين والأقربين ﴾ قال نسخ الوالدين فألحقهما بأهل الميراث[٢] وصارت الوصية لأهل القرابة الذين لا يرثون، وروى عن سعيد بن جبير والحسن والربيع بن أنس والضحاك ومقاتل بن حيان والزهرى وقتادة نحو ذلك .

## قوله: ﴿ حقا على المتقين ﴾

[١٦٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ بالمعروف حقا على المتقين﴾ يقول تلك الوصية حق على المتقين.

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق أنبأ أبو وهب، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ حقا على المتقين﴾ يعني: المؤمنين .

## قوله: ﴿ فمن بدله بعد ماسمعه ﴾ آية ١٨١

[١٦٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ فمن بدله ﴾ يقول : من بدل وصية الميت

## قوله: ﴿ بعد ماسمعه ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ بعد ماسمعه ﴾ يعني : بعدما سمع من الميت فلم يمض وصيته إذا كان عدلا .

[١٦٠٨] حدثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٣] أنبأ معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ فمن بدله بعد ماسمعه ﴾ قال : من بدل الوصيه بعد ماسمعها قال : أثم مابدل عليه. وروى عن الحسن مثل ذلك .

## قوله: ﴿ فإنما أثمه ﴾

[١٦٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن

---

(١) الثوري ص ٥٥ و تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٥ . (٢) ابن كثير ١ / ٣٠٢ .
(٣) التفسير ١ / ٨٦ .

على بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ فمن بدله بعد ما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه ﴾ وقد وقع أجر الميت على الله برئ من إثمه.

[١٦١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فإنما اثمه ﴾ يعني: اثم ذلك.

## قوله: ﴿ على الذين يبدلونه ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ على الذين يبدلونه﴾ يعني: الوصى، وبرئ منه الميت.

## قوله: ﴿ إن الله سميع عليم ﴾

وبه عن سعيد بن جبير ﴿إن الله سميع عليم﴾ يعني: الوصيه للميت، عليم بها.

## قوله: ﴿ فمن خاف ﴾ آية ١٨٢

وبه عن سعيد بن جبير ﴿ فمن خاف ﴾ يقول: فمن علم

## قوله: ﴿ من موص ﴾

وبه عن سعيد بن جبير ﴿ فمن خاف من موص ﴾ يعني: من الميت.

وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله: ﴿ جنفا ﴾

[١٦١١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ يعني: اثما.

[١٦١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الاعمش، عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار، عن عمرو بن شرحبيل قال: الثلث والربع، جنف.

[١٦١٣] حدثنا ابن المقرى، ثنا سفيان، عن ابن طاووس[1] عن أبيه ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ قال: هو الرجل يوصى لولد ابنته.

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٦.

[١٦١٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، أنبأ عبد الملك، عن عطاء في قوله: ﴿فمن خاف من موص جنفا﴾ قال : جنفا : ميلا. وروى عن سعيد بن جبير وقتادة وأبى مالك نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[١٦١٥] أخبرنى محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى، عن أبيه عن جده عن ابن عباس، قوله: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ يعني بالجنف: الخطأ.

وروى عن أبي العالية ومجاهد [٢]والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## الوجه الثالث :

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾ يقول : متعمدا .

## قوله : ﴿ أو اثما ﴾

[١٦١٦ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ أو اثما ﴾ يعني أو خطأ فلم يعدل وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[١٦١٧ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العاليه قال: الإثم : العمد .

وروى عن مجاهد والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ فأصلح بينهم ﴾

[١٦١٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى أبي عن الأوزاعي قال

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٦ .

الزهرى، حدثنى عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يرد من صدقة الحائف في حياته، مايرد من وصية المجنف عند موته . قال أبي : أخطأ الوليد بن مزيد في هذا الحديث، وهذا الكلام عن عروة فقط . وقد روى هذا الحديث: الوليد بن مسلم عن الأوزاعي، ولم يجاوز به عروة .

[١٦١٩] حدثنا أبي، ثنا أبوصالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فأصلح بينهم ﴾ يقول: إذا أخطأ الميت في وصيته أو خاف فيها، فليس على الأولياء حرج أن يردوا خطأه إلى الصواب.

وروى عن أبي العالية وطاووس والحسن وإبراهيم وسعيد بن جبير وقتاده والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ فلا إثم عليه ﴾

[١٦٢٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ فأصلح بينهم فلا إثم عليه ﴾ يقول : رده الوصى إلى الحق بعد موته فلا إثم عليه.

وروى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾

[١٦٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله : ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ يعنى : الوصى حين أصلح بين الورثة ﴿ رحيم ﴾ يعني : رحيما به خبيرا به، حيث رخص له في خلاف جور وصية الميت .

## قوله: ﴿ ياأيها الذين أمنوا ﴾ آية ١٨٣ .

**قد تقدم تفسيره .في آية ١٠٤**

## قوله: ﴿ كتب عليكم ﴾

وبه عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ كتب عليكم ﴾ يعني :فرض عليكم .

## قوله : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾

اختلفت الرواية في ذلك علي ثلاثة أوجه :

فأحد ذلك : أنه كتب على الأمم قبلنا صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

[١٦٢٢ ] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء، فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الاول إلى رمضان، ثم قال : إن الله قد افترض عليكم شهر رمضان(١)

[١٦٢٣ ] أخبرنى محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطيه العوفى فيما كتب الى، حدثنى عمي الحسين بن الحسن، حدثنى أبي عن جدي عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ وكان ثلاثة أيام من كل شهر، ثم نسخ الذي أنزل الله من صيام رمضان .

[١٦٢٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخي ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو مصلح نصر بن مشارس، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ قال : كان الصوم الاول، صامه نوح فمن بعده حتى صامه نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكان صومهم من كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء . وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم .وروى عن عطاء وقتادة، أنهما قالا : كتب على من قبلنا ثلاثة أيام كما قاله ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم،نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

أنه فرض على الأمم قبلنا شهر رمضان كما كتبه الله على هذه الأمة .

[١٦٢٥] ذكره أبو زرعة، ثنا حامد بن يحيى البلخي وسلمة بن شبيب والسياق لسلمة قالا ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنى عبد الله بن الوليد، عن أبي الربيع رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم . في حديث طويل، اختصر منه ذلك .

---

(١) الحاكم ٢ / ٢٧٤ .

[١٦٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿ ياأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . أياما معدودات ﴾ فقال : نعم والله، لقد كتب الصيام على كل أمة خلت كما كتبه علينا، شهرا كاملا وايام معدودات عددا معلوما .وروى عن السدى نحو ذلك .

## والوجه الثالث أن صيامهم كان من العتمة إلى العتمة

[١٦٢٧] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد الرازي، ثنا يحيى بن الضريس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن من حدثه، عن ابن عمر قال : أنزلت ﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى على العتمة ونام، حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها وروى عن ابن عباس وابى العالية وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومجاهد[1] وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ على الذين من قبلكم ﴾

[١٦٢٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج ، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله : ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ﴾ يعني بذلك أهل الكتاب . وروى عن عطاء الخراساني والشعبى والسدى نحو ذلك .

## قوله: ﴿ لعلكم تتقون ﴾

[١٦٢٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى في قوله: ﴿لعلكم تتقون ﴾ يقول: فتتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا، وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك، وفيه زياده : تتقون الطعام والشراب والجماع بعد النوم، أو بعد عشاء الآخرة .

## قوله: ﴿ أياما معدودات﴾ آية ١٨٤

[١٦٣٠] حدثنا ابى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٦ .

﴿أياما معدودات﴾ : قال كتب عليهم الصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر. أياما معدودات، قال : كان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله على الناس شهر رمضان .

## والوجه الثاني :

[١٦٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ أياما معدودات ﴾ يعنى ايام رمضان ثلاثين يوما .

## قوله: ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر ﴾

وبه عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ فمن كان منكم مريضا أو على سفر﴾ في الصوم الاول ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

[١٦٣٢ ] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال : ثنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال : أحيل الصوم على ثلاثة أحوال فأما المريض، فرخص لمن اشتد عليه أن يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا، فلم يكن عليه شئ حتى نسخه: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾ فأمروا بالصوم .

## قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

[١٦٣٣ ] حدثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد يعني الأحمر، عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس، إن شاء تابع، وإن شاء فرق، لأن الله يقول: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

وروى عن أبي عبيده بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وأبى هريرة وعمرو بن العاص وأنس بن مالك ورافع بن خديج وعبيدة السلماني وعبيد بن عمير وسعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن وأبى جعفر وسالم وعطاء وأبي ميسره وطاووس وعبدالرحمن الأسود وسعيد بن جبير والنخعي والحكم وعكرمة وعطاء بن دينار وأبى الزناد وقتادة وزيد بن أسلم وربيعة ومكحول والحسن بن صالح والثورى ومالك والأوزاعى والشافعي . وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه قالوا جميعا : يقضى متفرقا.

وروى عن على بن أبي طالب وابن عمر وعروة بن الزبير والشعبي ونافع بن جبير بن مطعم . وابن سيرين، أنهم قالوا : يقضى متتابعا .

## قوله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾

من فسر بأنها منسوخة إلا الشيخ الهرم والحامل والمرضعة .

[١٦٣٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ قال : يكلفونه، وهو : الشيخ الكبير الهرم، والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون .

[١٦٣٥] حدثنا أبوسعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد، عن قتاده، عن عروة عن سعيد بن جبير أن ابن عباس قال : رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم، إن شاءا أطعما ولم يصوما، ثم نسخت بعد ذلك، فقال الله : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة، إذا كان لا يطيقان الصوم، أن يطعما، وللحبلى والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا، مكان كل يوم مسكينا، ولا قضاء عليهما .

[١٦٣٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن بشر، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن على بن ثابت، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال لأم ولده : اما حامل وإما مرضع، أنت بمنزلة الذين لا يطيقونه، عليك الطعام ولا قضاء عليك

وقال أبو زرعة : الشيخ الكبير والحامل والمرضع، يطعمون لكل يوم مدا من حنطة، ولا يقضوا .

من فسر بأن الآية منسوخة :

[١٦٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن بن عباس في قوله : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾[1] صائما، ثم ان شاء أفطر وأطعم لذلك مسكينا، فنسختها هذه الآية ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧ .

الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ وروى عن سلمة بن الاكوع وعلقمة وعبيدة السلماني والشعبي وعطاء الخراساني وزيد بن أسلم والزهرى، نحو ذلك من فسر أن الآية نزلت في الحامل والمرضع، ثم نسخ .

[١٦٣٨] حدثنا أبى، ثنا أبو سليم عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا الوليد ثنى خليد بن دعلج عن الحسن وقتاده، ان قول الله: ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ فيمنعهم منه حمل أو رضاع أو نحو ذلك ـ مثل قول مجاهد ومحمد بن كعب قالا، ثم نسخ الله ذلك بالآية الاخرى، قوله: ﴿ فمن شهدمنكم الشهر ﴾ إلى قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر﴾

**ومن فسر بأن الآية محكمة :**

[١٦٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ واحد ليست بمنسوخة، لا يرخص هذا إلا للكبير الذي لا يطيق، أو مريض يعلم أنه لا يشفى .

[١٦٤٠] حدثنا ابي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ عثمان بن الأسود، قال: سألت مجاهدا عن امرأتي وكانت حاملا، فوافق تاسعها، شهر رمضان في حر شديد، فشكت إلى الصوم، قد شق عليها . قال : مرها فلتفطر وتطعم مسكينا كل يوم، فإذا صحت فتقض .

قال أبو محمد : واتفق قول مجاهد، على إزالة القضاء عن الشيخ وإلزامه الفدية. وأوجب على الحامل الفدية والقضاء . وكذلك قول الحسن، وإبراهيم النخعي في أحد اقواله . وهو : قول الشافعي وأحمد بن حنبل .

## قوله: ﴿ فدية طعام مسكين ﴾

[١٦٤١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا المحاربي، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في هذه الآية ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ قال : الشيخ الكبير الذي لايطيق الصيام، يتصدق لكل يوم نصف صاع . وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي ومقاتل بن حيان وحسن بن صالح، انه يتصدق بنصف صاع وروى عن أبي هريرة وأحد القولين عن ابن عباس ومكحول

وعطاء وسعيد بن المسيب وأبى قلابة ويحيى بن أبي كثير، أنه يتصدق عن كل يوم، بمد .

## قوله: ﴿ فمن تطوع خيرا فهو خير له ﴾

[١٦٤٢] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا حميد بن قيس، ثنا مجاهد[١] عن ابن عباس ﴿ فمن تطوع خيرا ﴾ يقول : من زاد فأطعم أكثر من مسكين، فهو خير له. وروى عن عطاء وطاووس وأحد قولي مجاهد والحسن والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

[١٦٤٣] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان[٢] عن خصيف عن مجاهد، قال: ﴿ فمن تطوع خيرا ﴾ قال : أعطى كل مسكين صاعا .

[١٦٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى يونس، عن ابن شهاب، قول الله: ﴿ فمن تطوع خيرا فهو خير له ﴾ يريد، أن من صام مع الفدية، فهو خير له .

## قوله: ﴿ وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

[١٦٤٥] حدثنى محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ قال: الصيام خير إن استطاع .

وروى عن مجاهد وطاووس ومقاتل بن حيان : أن الصيام خير من الإطعام

## والوجه الثاني :

[١٦٤٦] أخبرنا الحسن بن علي بن عفان، فيما كتب إلىَّ، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، ثنا عبد الرحمن بن أبي ليلى، ثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ورضى عنهم، قالوا : أحيل الصوم على ثلاثة أحوال . فكان من أطعم كل يوم مسكينا، ترك الصوم ممن يطيقونه رخص لهم في ذلك، فنسخه ﴿وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ فأمروا بالصوم .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧ .

(٢) الثوري ص ٥٧ .

## والوجه الثالث :

[١٦٤٧] حدثنا أبـي ثنا أبو سليـمان عبد الرحمن بـن الضحاك، ثنا الـوليد قال : قلت لخـليد : ارأيت قول الـله تعالى: ﴿ وأن تـصوموا خيـر لكم ﴾ فأخبـرنى عن الحسن وقتادة، أنهما قالا : كانت : ﴿ أن تصوموا ﴾ على جهد، حتى لا تستطيعوا، خير لهم من الفدية، حتى نسخت بقوله: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

## قوله: ﴿ شهر رمضان ﴾ آية ١٨٥

[١٦٤٨] حدثنا أبى، ثنا مـحمد بن بكار بن الريان، ثنا أبو معـشر، عن محمد بن كعب القرظى وسعيد بن أبي هريـرة، قالا : لا تقولوا ﴿ رمضان ﴾ فإن رمضان اسم من أسماء الله، ولكن قولوا شهر رمضان(١)

وروى عن مجاهـد ومحمد بن كعب نـحو ذلك ورخص فيه ابن عـباس وزيد بن ثابت .

## قوله: ﴿ الذي أنزل فيه القرآن ﴾

[١٦٤٩ ] حدثنا ابى، ثنـا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران أبو الـعوام القطان، عن قتادة، عـن أبي المليح، عـن واثلة : أن النبـي صلى اللـه عليه وسلـم، قال : نزل صحف إبـراهيم في أول ليلـة من رمضان، وأنزل الـتوراة لست مضين مـن رمضان، وانزل الانجيل لـثلاث عشرة خلت من رمضـان، وأنزل الزبور لثمان عشـرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان (٢).

[١٦٥٠ ] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عـبيد الله، يعني ابن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عـن محمد بن أبي المجالد، عن مقسم، عـن ابن عباس سأله عطيـة بن الأسود : أنه وقع في قـلبي الشك قولـه: ﴿ شهر رمضان الذي أنـزل فيه القرآن﴾ وقوله : ﴿ انا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ وقال : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة ﴾ وقد أنزل لشوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشـهر ربيع . فقال ابن عباس: انما

---

(١) قال ابن كثير : أبو معشر إمام المغازي والسير ولكن فيه ضعـف، وقـدروه ابنه محمـد عنه فجعله مرفوعاً عن أبي هـريرة وقد انكره علـيه الحافظ بن عـدي وهـو جدير بـالإنكار فإنه مـتروك وقدوم في رفع هـذا الحـديث ١ / ٣١٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧ .

نزل في رمضان، وفي ليلة القدر، وفي ليلة مباركة جملة واحدة . ثم أنزل علي مواقع النجوم من الشهور والأيام .

وروى عن سعيد بن جبير، نحوه، وذكر فيه « إلى بيت في السماء يقال له بيت العزة»

[ ١٦٥١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخى، ثنا أبو معاذ خالد بن سليمان الحداني، ثنا أبو مصلح نصر بن مشارس، عن الضحاك ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ يقول: الذي أنزل صومه القرآن .

## قوله : ﴿ هدى للناس ﴾

[١٦٥٢] وبه عن ابن جريج ﴿ هدى للناس ﴾ قال : يهتدون به .

[١٦٥٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن نجيح ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ قال : بلغني أنه كان ينزل فيه القرآن حتى انقطع الوحي، وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم، فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شئ ينزل من القرآن في تلك السنة، فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم إلا بما أمره ربه تعالى .

## قوله: ﴿ وبينات من الهدى ﴾

[١٦٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ : أما ﴿ وبينات من الهدى ﴾ : فبينات من الحلال والحرام .

## قوله: ﴿ والفرقان ﴾

[١٦٥٥] حدثنا على بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح : ﴿ الفرقان ﴾ قال : التوراة .

## قوله: ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

[١٦٥٦ ] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن قتادة، عن محمد

ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، عن على قال : من أدركه رمضان وهو مقيم ثم سافر بعد، لزمه الصوم، لان الله تعالى يقول : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾.

وروى عن عائشة وابن عمر وابن عباس وسعيد بن جبيروعبيدة وابن الحنفية وخيثمة وسويد بن غفلة وعلي بن الحسين وإبراهيم النخعي ومجاهد والشعبي وأبى مجلز والسدى ونحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[١٦٥٧ ] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن عائشة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وهو صائم في شهر رمضان، فلما أتى قديدا، أفطر، فلم يزل مفطرا حتى دخل مكة[1].

## الوجه الثالث :

[١٦٥٨ ] حدثنى أبي، ثنا يحيى بن سليمان الجعفى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمر و بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يزيد مولى سلمة، عن سلمة ابن الأكوع، أنه قال : كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، من شاء صام، ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين، حتى نزلت الآية : ﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾

## قوله: ﴿ ومن كان مريضا أو على سفر ﴾

**قد تقدم تفسيره آية ١٨٤**

## قوله: ﴿ فعدة من أيام أخر ﴾

**قد تقدم تفسيره . آية ١٨٤**

## قوله :﴿ يريد الله بكم اليسر ﴾

[١٦٥٩] حدثنا الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود، عن الشعبى، قال : إذا اختلف

(١) البخاري ٢ / ٢٣٨ .

عليك امران فانظر إيسرهما فإنه أقرب إلى الحق، إن الله أراد بهذه الأمة اليسر، ولم يرد بهم العسر.

[١٦٦٠] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ قال: اليسر الإفطار في السفر، وروى، عن الضحاك وعمر بن عبد العزيز، نحو ذلك

## الوجه الثاني:

[١٦٦١] حدثنا عمار بن خالد الواسطى، ثنا محمد بن الحسن الواسطى، عن عمر بن شيبة الهذلي، عن ام الحكم بنت قارظ قالت: أرسلت إلى أبي هريرة: كيف تقضى المرأة رمضان ؟ فقال: فرقي. ثم قال: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾

## الوجه الثالث:

[١٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿يريد الله بكم اليسر﴾ قال: تفطر الحامل والمرضع، والإفطار في السفر.

## الوجه الرابع:

حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حبيب بن يزيد، قال: سئل جابر بن زيد، عن الصلاة، عند القتال، فقال: يصلى الرجل راكبا وماشيا حيث كان وجهه، وذلك من تيسير الله على عباده، انه يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر.

## قوله: ﴿ولا يريد بكم العسر﴾

[١٦٦٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا يريد بكم العسر﴾ قال: العسر: الصيام في السفر.

وروى، عن عمر بن عبد العزيز والضحاك، نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[١٦٦٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن عمر بن شيبة بن

قارظ، قال: حدثتنى امي أم الحكم بنت قارظ، انها أرسلت إلى أبي هريرة تسأله، قالت: إنه يصيبني ما يصيب النساء من العلة في رمضان، فما ترى في قضائه ؟ فقال أبو هريرة: احصى العدة وصومى كيف شئت إنما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وروى، عن مجاهد نحو ذلك.

## قوله: ﴿ولتكملوا العدة﴾

[١٦٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ولتكملوا العدة﴾: عدة رمضان.

## قوله: ﴿ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون﴾

[١٦٦٦] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن المبارك، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ولتكبروا الله علي ماهداكم﴾ قال: التكبير يوم الفطر.

## قوله: ﴿واذا سألك عبادي، عني فإني قريب﴾ آية ١٨٦

[١٦٦٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن عبدة بن أبي برزة السجستاني، عن الصلب بن الحكيم، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله أقريب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: ﴿ وإذا سألك عبادي، عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي﴾، إذا أمرتهم أن يدعوني، فدعوني، استجبت لهم.

## قوله: ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾

[١٦٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وإذا سألك عبادي، عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ قال: ليس من عبد مؤمن يدعو الله إلا استجاب له، فإن كان الذين يدعو به هو له رزق في الدنيا أعطاه إياه، وإن لم يكن له رزق في الدنيا، ذخره له إلى يوم القيامة، أو دفع، عنه به مكروها.

## قوله: ﴿فليستجيبوا لي﴾

[١٦٦٩] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي رجاء، عن أنس بن مالك في قول الله: ﴿فليستجيبوا لي﴾ قال: ليدعوني

[١٦٧٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فليستجيبوا لي﴾: فليطيعوني. الاستجابة: الطاعة وروي، عن الربيع بن أنس وابن جريج، نحو قول مجاهد.

## قوله: ﴿وليؤمنوا بي﴾

[١٦٧١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي رجاء، عن أنس ابن مالك، في قول الله: ﴿ وليؤمنوا بي﴾ إنهم إذا دعوني استجبت لهم.

## قوله: ﴿لعلهم يرشدون﴾

[١٦٧٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿لعلهم يرشدون﴾ يعني: يهتدون.

## قوله: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ آية ١٨٧

[١٦٧٣] حدثنا: أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قال أحيل الصيام علي ثلاثة أحوال، كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء مالم يناموا، فإذا ناموا امتنعوا من ذلك، فجاء عمر بن الخطاب وقد أصاب امرأة له بعد مانام، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾

## قوله تعالى: ﴿الرفث إلى نسائكم﴾

[١٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: الرفث: الجماع.

وروى، عن عطاء ومجاهد[١] وسعيد بن جبير وطاووس والحسن والضحاك وإبراهيم النخعى وسالم بن عبدالله والسدى وعمرو بن دينار وقتادة والزهرى ومقاتل ابن حيان وعطاء الخراساني، نحو ذلك.

(١) تفسير مجاهد ١/ ٩٧.

## قوله: ﴿هن لباس لكم وانتم لباس لهن﴾

[١٦٧٥] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبا شيبة، قالا، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس ﴿هن لباس لكم وانتم لباس لهن﴾ قال: هن سكن لكم وانتم سكن لهن، وروى، عن مجاهد، وسعيد بن جبير وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٦٧٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ قال: هن لحاف لكم، وأنتم لحاف لهن.

## قوله: ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾

[١٦٧٧] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمى، ثنا ابن لهيعة، أن موسى بن جبير مولى بن سلمة حدثه، أنه سمع عبدالله بن كعب بن مالك يحدث، عن أبيه، أنه قال: كان الناس إذا صام الرجل فنام، حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من، عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، وقد سمر، عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها، وأرادها فقالت: إنى نمت فقال: مانمت، ثم وقع بها. وصنع كعب بن مالك مثل ذلك. فغدا عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فأنزل الله تعالى ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ الى قوله: ﴿أتموا الصيام إلى الليل﴾ وروى، عن الحسن وعطاء وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان وقتادة، نحو ذلك.

[١٦٧٨] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى، ثنا الفريابي، ثنا سفيان[1]، عن مجاهد قوله: ﴿تختانون أنفسكم﴾ قال: تظلمون أنفسكم.

[١٦٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ أنكم تقعون عليهن خيانة.

## قوله: ﴿فتاب عليكم وعفا عنكم﴾

[١٦٨٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمى

(١) الثوري ص ٥٧.

الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم﴾ يعني بذلك الذي فعل عمر بن الخطاب فأنزل الله عفوه وقال: ﴿فتاب عليكم وعفا، عنكم﴾.

## قوله: ﴿فالآن باشروهن﴾

[١٦٨١] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبدالله المزني، ابن عباس، قال: المباشرة هو الجماع ولكن الله يكني.

وروى، عن مجاهد وعطاء والضحاك ومقاتل بن حيان والسدى والربيع بن أنس وزيد بن أسلم، نحو ذلك.

## قوله: ﴿وابتغوا ما كتب الله لكم﴾

**اختلف في تفسيره على أوجه:**

[١٦٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدالله بن خراش، يعني: أخا العوام بن حوشب لأمه، عن العوام، عن مجاهد(١)، عن ابن عباس ﴿وابتغوا ماكتب الله لكم﴾ قال: الولد.

وروى، عن أنس وشريح والحسن ومجاهدوعطاء والضحاك وسعيد بن جبير وعكرمة والسدى والربيع بن أنس، والحكم بن عتبة وقتادة وزيد بن أسلم مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## والقول الثاني:

وهو أحد قولي ابن عباس.

[١٦٨٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمر و بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ﴿وابتغوا ماكتب الله لكم﴾ قال: ليلة القدر.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٧.

## قوله: ﴿وكلوا واشربوا﴾

[١٦٨٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن عباس ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ يعني: الليل والنهار وأحل لكم المجامعة والأكل والشرب حتى يتبين الصبح، فاذا تبين الصبح حرم عليهم.

[١٦٨٥] أخبرنا على بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿وكلوا واشربوا﴾ قال: نزلت في أبي قيس بن صرمة من بني الخزرج.

## قوله: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾

[١٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن عدى بن حاتم، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الإسلام، وقال: صل كذا وكذا فإذا جاء شهر رمضان فصم، فإذا كان الليل، فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود. قال: فقلت: خيطين أبيض وأسود فجعلت انظر إليهما، فجعلت أستبين كل واحد منهما من صاحبه. فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فضحك وقال: ياابن حاتم ألم أقل لك من الفجر؟ إنما هو بياض النهار، وسواد الليل.

[١٦٨٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ أبو غسان، يعني: محمد بن مطرف حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: نزلت هذه الآية ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ قال: ولم ينزل ﴿من الفجر﴾، فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما، فأنزل الله بعد ذلك ﴿من الفجر﴾ فعلموا أنما يعني بذلك الليل والنهار.

## قوله: ﴿من الفجر﴾

[١٦٨٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عطاء، وقال: ذاكرتهما الفجر، فقالا: الفجر الأبيض (. .)[1] الذي تحته.

---

(١) في الأصل طمس.

## قوله: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾

[١٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط، أخبرني إياد بن لقيط، عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية، قالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير، وقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، نهى، عن هذا وقال: يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله، أتموا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فأفطروا.

[١٦٩٠] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أقبل الليل، وأخبر النهار، وغابت الشمس، فقد أفطرت [١].

## قوله: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾

[١٦٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان أو غيره فحرم الله عليه أن ينكح النساء ليلا ونهارا حتى يقضي اعتكافه.

وروى ابن مسعود والضحاك والحسن وعطاء ومحمد بن كعب وقتادة ومجاهد[٢] والسدي والربيع ومقاتل، قالوا: لا يقربها وهو معتكف.

## قوله: ﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾

[١٦٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني: ابن سلمة، عن ثابت، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال: قلت له ماأراني إلا مكلم الأمير في هؤلاء الذين ينامون في المسجد فيجنبون ويحدثون قال: فلا تفعل، فإن ابن عمر، سئل، عنهم، فقال: هم العاكفون.

## قوله: ﴿تلك حدود الله﴾

[١٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: طاعة الله.

---

(١) مسلم ٧ / ٢٠٩.
(٢) تفسير مجاهد ١ / ٩٧.

## والوجه الثاني:

[١٦٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، اما حدود الله: فشروطه.

[١٦٩٥] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوى، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿تلك حدود الله﴾ قال: معصية الله يعني: المباشرة في الاعتكاف. وروى، عن مقاتل، نحو قول الضحاك.

## قوله: ﴿فلا تقربوها﴾

[١٦٩٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فلا تقربوها﴾ يعنى: الجماع.

## قوله: ﴿كذلك﴾

[١٦٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا يبين الله آياته.

## قوله: ﴿كذلك يبين الله﴾ إلى ﴿يتقون﴾

[١٦٩٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون﴾ المعاصى: وعلى كل معتكف الصيام مادام معتكفا.

## الوجه الثاني:

[١٦٩٩] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿لعلهم يتقون﴾ قال: يطيعون.

## قوله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ آية ١٨٨

[١٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: لما أنزل الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

فقال المسلمون: إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل والطعام هو من أفضل أموالنا، فلا يحل لأحد منا أن يأكل، عند أحد، فكف الناس، عن ذلك، فأنزل الله بعد ذلك: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾

[١٧٠١] حدثنا على بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن داود الأودى، عن عامر، عن علقمة، عن عبدالله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: إنها لمحكمة ما نسخت ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

## الوجه الثالث:

[١٧٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ يعني: بالظلم، وذلك أن امرأ القيس بن عابس وعبدالله بن أشوع الحضرمي، اختصما في أرض، وأراد امرأ القيس أن يحلف فنزلت ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ وروى، عن السدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## الوجه الرابع:

[١٧٠٣] حدثنا أبي، ثنا حجاج الأنماطى، ثنا حماد، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، ان ابن عباس، كان يكره أن يبيع الرجل الثوب، ويقول لصاحبه: أن كرهته فرد معه درهما، فقال: هذا مما قال الله: ﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾

## قوله: ﴿وتدلوا بها إلى الحكام﴾

[١٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وتدلوا بها إلى الحكام﴾ قال: هذا في الرجل يكون عليه مال، وليس عليه فيه بينة، فيجحد المال، ويخاصمهم إلى الحكام، وهو يعرف أن الحق عليه، وقد علم أنه آثم آكل حراما.

وروى، عن مجاهد[1] وسعيد بن جبير والحسن وقتاده ومقاتل بن حيان قالوا: لا تخاصم وأنت تعلم أنك ظالم.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

## قوله: ﴿لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم﴾

[١٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لتأكلوا فريقا﴾ يعني: طائفة من أموال الناس بالإثم.

## قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾

وبه، عن سعيد في قوله: ﴿وأنتم تعلمون﴾ يعني تعلمون أنكم تدعون الباطل.

## قوله: ﴿يسألونك، عن الأهلة﴾ آية ١٨٩

[١٧٠٦] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله ومسدد، قالا حدثنا محمد بن جابر، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن على، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جعل الله الأهلة مواقيت.

## قوله: ﴿هي مواقيت للناس﴾

[١٧٠٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلىَّ، ثنا أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الأهلة، فنزلت هذه الآية ﴿يسألونك، عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾ يعلمون بها حل دينهم، وعدة نسائهم، ووقت حجهم.

[١٧٠٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: بلغنا انهم قالوا: يارسول الله: لم خلقت الأهلة ؟ فأنزل الله: ﴿يسألونك، عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾ يقول: جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم وعدة نسائهم ومحل دينهم وروى، عن عطاء والضحاك وقتادة[١] والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## قوله: ﴿والحج﴾

وبه، عن أبي العالية: ﴿قل هي مواقيت للناس والحج﴾ يقول: مواقيت لحجهم ومناسكهم

وروى، عن الضحاك وقتادة والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٨٩.

## قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾

[١٧٠٩] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كانت الأنصار إذا قدموا من سفر، لم يدخل الرجل من قبل بابه، فنزلت هذه الآية ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾

## والوجه الثاني:

[١٧١٠] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن سليمان الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كانت قريش تدعى الحمس، فكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان، إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا يارسول الله: إن قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنه خرج معك من الباب، فقالوا له: ماحملك علي ماصنعت ؟ قال: رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت. قال: إني أحمس. قال له: فإن ديني دينك فأنزل الله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾.

[١٧١١] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إليَّ، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾ وإن رجالا من أهل المدينة كانوا إذا خاف أحدهم من عدوه شيئا، أحرم فأمن. فإذا أحرم لم يلج من باب بيته، واتخذ نقبا من ظهر بيته، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك ـ وإن أهل المدينة كانوا يسمون البستان «الحش» وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا، فدخله من بابه، ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه: يافلان إنك محرم وقد دخلت مع الناس فقال: يارسول الله إن كنت محرماً فأنا محرم، وإن كنت أحمسا فأنا أحمس، فنزلت هذه الآية ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

## الوجه الثالث:

[ ١٧١٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثنى سرور ابن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من

ظهورها﴾ قال: كان أقوام من أهل الجاهلية إذا أراد أحدهم سفراً أو خرج من بيته يريد سفره الذي خرج له، ثم بدا له بعد خروجه منه أن يقيم ويدع سفره الذي خرج له لم يدخل البيت من بابه ولكن يتسوره من قبل ظهره تسوراً، فقال الله: «ليس ذلك بالبر، أن تأتوا البيوت من ظهورها، وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون».

## الوجه الرابع:

[ ١٧١٣] ذكر، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة الربذى قال: سمعت محمد بن كعب القرظى يقول: كان الرجل إذا اعتكف، لم يدخل منزله من باب البيت، فأنزل الله: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

## الوجه الخامس:

[١٧١٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي شيبة، عن عطاء، قال: كان أهل يثرب إذا رجعوا من عيدهم، دخلوا البيوت من ظهورها ويرون أن ذلك أدنى إلى البر، فقال الله تعالى: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾.

## قوله: ﴿ولكن البر من اتقى﴾

[١٧١٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني ابن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى﴾ قال: إنما البر: أن تتقوا الله.

## قوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾

[١٧١٦] أخبرنا محمد بن سعيد العوفى فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبي، ثنا عمى الحسين، عن أبي، عن جدي، عن عباس، قوله: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ فأحل الله للمؤمنين أن يدخلوا من أبوابها.

## قوله: ﴿واتقوا الله﴾

[١٧١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني المؤمنين، يحذرهم.

## قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[١٧١٨] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي، انه كان يقول في هذه الآية ﴿لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني.

## قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ آية ١٩٠

[١٧١٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ قال هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله، ويكف، عن من كف، عنه، حتى نزلت سورة براءة.

[١٧٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضى، عنهم، أمروا بقتال الكفار.

## قوله: ﴿ولاتعتدوا﴾

[١٧٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا تعتدوا﴾ يقول: لاتقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولامن ألقى السلم، وكف يده، فإن فعلتم هذا فقد اعتديتم. وروى، عن عمر بن عبد العزيز ومقاتل بن حيان، نحو ذلك، إلا قوله: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾.

## والوجه الثاني:

[١٧٢٢] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، أنبأ أبي شيبة قالا، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قوله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: هو الرجل يقتل الرجل ثم يهرب فيجئ قومه فيصالحون على الدية، ثم يخرج الآخر وقد أمن في نفسه، فيؤتى، فيقتل، وترد الدية اليه، فأنزل الله في هذا وأخيه ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾

[١٧٢٣] حدثني حبان بن هلال، ثنا ثابت أبو زيد، ثنا عاصم الأحول، عن الحسن ﴿إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: لا تعتدوا إلى ماحرم الله عليكم.

[١٧٢٤] حدثنا الحسين بن السكن، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن عاصم، عن الحسن، في قول الله: ﴿ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ قال: أن تأتوا مانهيتم، عنه.

## قوله: ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ آية ١٩١

[١٧٢٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ قال:، عنى الله بهذا المشركين.

## قوله: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾

[١٧٢٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ يقول: الشرك أشد من القتل. وروى، عن مجاهد[١] وسعيد بن جبير وعكرمة والحسن وأبي مالك وقتادة والضحاك والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## قوله: ﴿أشد من القتل﴾

[١٧٢٧] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير عن حصين، عن أبي مالك ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ قال: الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل.

## قوله: ﴿ولا تقاتلوهم، عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه﴾

فأمر الله نبيه ألا يقاتلوهم، عند المسجد الحرام إلا أن يبدوا فيه بقتال، ثم نسخ هذه الآية في براءة ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾

## قوله: ﴿المسجد الحرام﴾

[١٧٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ولا تقاتلوهم، عند المسجد الحرام﴾ يعني: الحرم.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

## قوله: ﴿حتى يقاتلوكم فيه﴾ إلى قوله: ﴿الكافرين﴾

[١٧٢٩] وبه، عن مقاتل بن حيان ﴿حتى يقاتلوكم فيه﴾ يقول: إن قاتلوكم في الحرم، فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين.

## قوله: ﴿فإن انتهوا﴾ آية ١٩٢

[١٧٣٠] وبه، عن مقاتل ﴿فإن انتهوا﴾، عن قتالكم وأسلموا.

[١٧٣١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فإن انتهوا فإن تأبوا، فإن الله غفور رحيم.﴾

## قوله: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ آية ١٩٢

وبالإسناد إلى مقاتل، قوله: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾ يغفر ماكان في شركهم إذا أسلموا.

## قوله: ﴿رحيم﴾

[١٧٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رحيم﴾ قال: رحيم بهم بعد التوبة.

## قوله: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة﴾ آية ١٩٣

[١٧٣٣] حدثنا أبي، ثنا العقيلي، ثنا زهير، ثنا بيان، عن وبرة، عن سعيد بن جبير، قال: خرج علينا عبدالله بن عمر، فبدرنا رجل منا يقال له حكم، فقال: ياأبا عبد الرحمن: كيف تقول في القتال ؟ قال: ثكلتك أمك وهل تدري ما الفتنة ؟ إن محمدا صلي الله عليه وسلم كان يقاتل المشركين، وكان الدخول فيه فتنة وليس بقتالكم على الملك.

[١٧٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ قال: يقول حتى لا يكون شرك بالله. وروي مجاهد[١] والحسن وقتادة[٢] والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدى وزيد بن أسلم، نحو قول ابن عباس.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٠.

## قوله: ﴿ويكون الدين لله﴾

[١٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ويكون الدين لله﴾ ويخلص التوحيد لله. وروى، عن أبي العالية وقتادة والربيع بن أنس: قالوا: حتى يقول: لاإله الا الله. وقال الحسن وزيد بن أسلم: حتى لا يعبد إلا الله.

## قوله: ﴿فإن انتهوا﴾ اية ١٩٣

**قد تقدم تفسيره. آية ١٩٢**

## قوله: ﴿فلا عدوان﴾

[١٧٣٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] ﴿فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ قال: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم.

[١٧٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى واما ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ فإن الله لا يحب العدوان على الظالمين ولا على غيرهم، ولكن يقول: اعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم.

وروى، عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## قوله: ﴿إلا على الظالمين﴾

[١٧٣٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿فلا عدوان إلا على الظالمين﴾ يعني: على من أبي أن يقول: لا إله إلا الله. وروى، عن عكرمة وقتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## قوله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ آية ١٩٤

وبه، عن أبي العالية، قوله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام﴾ قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرموا بالعمرة في ذي القعدة، ومعهم الهدى، حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٨.

يرجع ثم يقدم عاما قابل فيقيم بمكة ثلاثة أيام، ولا يخرج معه بأحد من أهل مكة، فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدى بالحديبية وحلقوا أو قصروا، فلما كان عام قابل أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، حتى دخلوا مكه في ذي القعدة فاعتمروا وأقاموا بها ثلاثة أيام. وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه يوم الحديبيه، فقص الله له منهم، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه في ذي القعدة، فقال الله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾.

## قوله: ﴿والحرمات قصاص﴾

[١٧٣٩] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا إسماعيل بن علية أنبأ أيوب، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس رضي الله بالقصاص من عباده ويأخذ منكم العدوان قال الله: ﴿الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص﴾ فحجة بحجة، و عمرة بعمرة.

## قوله ﴿فمن اعتدى عليكم﴾

[١٧٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ فهذا نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم (سلطان)[1] يقهر المشركين، وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى، فأمر الله المسلمين، من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ماأوتى اليه، أو يصبر أو يعفو، فهو أمثل. فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، واعز الله سلطانه، أمر المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم، ولا يعتدوا بعضهم على بعض كأهل الجاهلية.

[١٧٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿فمن اعتدى عليكم﴾ يعني: فمن قاتلكم من المشركين في الحرم فاعتدوا عليه. وروى، عن عطاء ومجاهد ومقاتل بن حيان نحو قول سعيد.

## قوله: ﴿فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾

وبه، عن سعيد، في قول الله: ﴿فاعتدوا عليه﴾ يقول: قاتلوا في الحرم، بمثل ما اعتدى عليكم.

(١) اضافة يقتضيها السياق.

وروى، عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله: ﴿واتقوا الله﴾

وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين، يحذرهم، فلا تبدأوهم بالقتال في الحرم، فإن بدأ المشركون فاعلموا أن الله مع المتقين.

## قوله: ﴿واعلموا أن الله مع المتقين﴾

وبه، عن سعيد في قوله: ﴿واعلموا أن الله مع المتقين﴾ يعني: متقى الشرك، في النصر لهم يخبرهم أنه ناصرهم.

## قوله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾ آية ١٩٥

[١٧٤٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور قال سمعت ابا صالح[١] مولى أم هاني أنه سمع ابن عباس يقول في قول الله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: انفق في سبيل الله، وإن لم تجد إلا مشقصا.[٢]

[١٧٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، قوله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

## قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

**اختلف في تفسيره، فأحد ذلك:**

ماقرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني حيوة، وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، قال: غزونا القسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، فحمل رجل منا على العدو، فقال الناس: مه مه، لا إله إلا الله، يلقى بيديه، فقال أبو أيوب الأنصاري: إنما تأولون هذه الآية هكذا، إن حمل رجل يلتمس الشهادة أو يبلى من نفسه. إنما نزلت الآية فينا معشر الأنصار، انا لما نصر الله تعالى نبيه، وأظهر الإسلام، قلنا بيننا خفيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كنا قد تركنا أهلنا وأموالنا أن

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٩.

(٢) هو نصل السهم انظر لسان العرب ٧ / ٤٨.

نقيم فيها ونصلحها حتى ينصر الله تعالى رسوله. هل نقيم في أموالنا ونصلحها ؟ فأنزل الله الخبر من السماء ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ والإلقاء بالأيدى إلى التهلكة: أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد. وقال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية(١).

## الوجه الثاني:

[١٧٤٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل(٢)، عن حذيفة، في قول الله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: يعني: في ترك النفقة في سبيل الله.

وروى، عن ابن عباس وعكرمة والحسن ومجاهد(٢) وعطاء وسعيد بن جبير وابى صالح والضحاك والسدى ومقاتل بن حيان وقتاده، نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[١٧٤٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرنى ابن وهب، أخبرنى عبدالله ابن عياش، عن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ وذلك أن رجالا كانوا يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم، بغير نفقة، فاما يقطع بهم وإما كانوا عيالا. فأمرهم الله أن يستنفقوا مما رزقهم الله، ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة، والتهلكة: أن يهلك رجال من الجوع أو العطش أو من المشى وقال لمن بيده فضل: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

وروى، عن القاسم بن محمد، نحو ذلك .

## والوجه الرابع:

[١٧٤٦] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى أبو صخر، عن القرظى، انه كان يقول في هذه الآية ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلي التهلكة﴾ قال : كان القوم في سبيل الله، فيتزود الرجل، فكان أفضل زادا من الأخر. أنفق البائس حتى

(١) الترمذي ٥/١٩٦ رقم ٢٩٧٢ حديث حسن صحيح غريب بلفظ ( حتى دفن بارض الدمام )
(٢) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٥٨ .

لا يبقى من زاده شئ، أحب أن يواسى صاحبه، فأنزل الله تعالى ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

## والوجه الخامس

[١٧٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ان عبد الرحمن الأسود بن عبد يغوث أخبره، أنهم حاصروا دمشق، فانطلق رجل من أزد شنوءة فأسرع في العدو وحده ليستقتل، فعاب ذلك عليه المسلمون، ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليه عمرو، فرده وقال له عمرو: قال الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

## الوجه السادس:

[١٧٤٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن إسرائيل وأبيه، عن ابى إسحاق، عن البراء في قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ قال: فقال له رجل يا أبا عمارة: هو الرجل يلقى العدو فيستقتل ؟ قال: لا، ولكنه الرجل يذنب، فيلقى بيده، فيقول لا يغفره الله لي. وعن النعمان بن بشير وعبيدة السلماني[1] والحسن وابي قلابة ومحمد بن سيرين نحو ذلك.

## والوجه السابع:

[١٧٤٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ والتهلكة: عذاب الله.

## والوجه الثامن:

[١٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبى هند، عن الشعبى، عن الضحاك بن أبي جبيرة، قال: كانت الأنصار يتصدقون، يعطون ماشاء الله، فأصابتهم سنة فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

(١) تفسير مجاهد ١ / ٩٩.

## والوجه التاسع:

[١٧٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن ﴿ولا تلقوا بأيديكم الي التهلكه﴾ قال: البخل.

## قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾

[١٧٥٢] حدثنا أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ قال: أحسنوا الظن بالله، يبر بكم.

## والوجه الثاني:

[١٧٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان وأبو أسامة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، في قوله: ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ قال: في أداء الفرائض. وفي حديث ابن يمان: في الصلوات الخمس.

[١٧٥٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا ابن أبي الحوارى، ثنا محمد بن ثابت قال: دخلنا علي فضيل بن عياض، فقال لنا: اعلموا أن العبد لو أحسن الإحسان كله وكانت له دجاجة، فأساء إليها لم يكن من المحسنين.

## قوله: ﴿وأتموا﴾ آية ١٩٦

[١٧٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودى، قالا، ثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة قال: سئل على ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ قال: تحرم من دويرة أهلك.

وروى، عن ابن عباس وطاووس وسعيد بن جبير نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٧٥٦] حدثنا أبي ، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر، انه سمع مكحولا وسأله، عن قول الله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ قال: اتمامهما: انشاؤهما جميعا من الميقات.

## والوجه الثالث:

[ ١٧٥٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن مـادر، ثنا أسباط، عن السدى، قال: أما قوله: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ فيقول: أقيموا الحج والعمرة.

## والوجه الرابع .

[١٧٥٨] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر، عن الزهري، قال : بلغنا ان عمر قال في قول الله : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ قال : من تمامهما أن يفـرد كل واحد مـنهـما من الآخـر، وأن يعتـمر في غـير أشـهر الحج، إن الـله يقول: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

## قوله : ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾

[١٧٥٩ ] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو مـعاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمـة، قوله: ﴿وأتمو الحج والعمرة لـله﴾ قال : هي قراء ة عبد الـله، وأتموا الحج والعمرة إلى البيت، لا يجاوز بالعمرة البيت

[١٧٦٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن قتادة، سمع زرارة، عن ابن عباس، قال : الحج عرفة، والعمرة : الطواف .

[١٧٦١ ] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو عبـد الله الهروى، ثنا غسان الهروى، ثنا إبراهيم بن طهمـان، عن عطاء، عن صفوان بن أمية، أنه قال: جـاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلـم متضمخا بالزعفران، عليه جبة، فقـال : كيف تأمرني يارسول الله في عـمرتي ؟ قال : فأنزل الله : ﴿وأتمـوا الحج والعمرة لله﴾ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : أين السائـل عن العمرة ؟ فقال : ها أنـاذا . فقال له : الق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استـطعت، ثم ماكنت ـ يعني صانعا ـ في حجك، فاصنعه في عمرتك .(١)

[١٧٦٢ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن فضيل، يعني ابن غزوان عن عكرمة، عن ابن عباس قال : العمرة الحجة الصغرى .

---

(١) حديث غريب وسياق عجيب كثير ١/ ٣٣٤ وقال ابن كثير : حديث غريب وسياق عجيب ١/ ٣٣٤ .

[١٧٦٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع عن ابن جريج بن نافع، عن ابن عمر قال : العمرة واجبة . وروى عن عطاء ومكحول والحسن وابن سيرين وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وعبد الله بن شداد ومقاتل بن حيان وقتادة، انأم قالوا : العمرة واجبة.

من قال : إن العمرة تطوع :

[١٧٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن حجاج، عن محمد بن المنكدر، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة هي ؟ قال: لا، وأن تعتمر خير لك .(١)

[١٧٦٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن ابن عون، عن الشعبي، أنه قرأها ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ يعني : برفع التاء . وروى عن الشعبي وأبي بردة بن أبي موسى . أنهم قالوا : العمرة سنة، وقال بعضهم : تطوع .

## قوله ﴿فإن أحصرتم﴾

[١٧٦٦] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة في قوله: ﴿فان أحصرتم﴾ قال : إذا أهل الرجل بالحج، فأحصرتم، بعث بما استيسر من الهدى، شاة . قال إبراهيم : فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال : هكذا قال ابن عباس، في هذا كله من فسر الإحصار بالمرض والكسر والحبس.

[١٧٦٧] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن علية، عن الحجاج بن ابي عثمان، حدثني يحيى بن ابي كثير، أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه، حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كسر أو عرج فقد حل، وعليه حجة أخرى . فحدثت بذلك ابن عباس وأبا هريرة، فقالا : صدق(٢)

وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد(٣) والنخعي(٤) وعطاء ومقاتل بن حيان، قالوا : الإحصار : من عدو أو مرض أو كسر وقال الثورى : الإحصار من كل شئ آذاه .

---

(١) الترمذي رقم ٩٣١ حديث حسن صحيح ٣ / ٢٧٠ .

(٢) الترمذي رقم ٩٤٠ ٣ / ٢٧٧ حديث حسن صحيح . (٣) تفسير مجاهد ١ / ٩٩ . (٤) التفسير ص ٦١

من فسر على أن الحصر من العدو فقط دون غيره :

[١٧٦٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو يعني بن دينار، عن ابن عباس، وابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس وابن أبي نجيح، عن ابن عباس قال : لاحصر إلا حصر العدو فأما من أصابه مرض أو وجع أو ضلال، فليس عليه شئ، إنما قال الله : ﴿ فإذا أمنتم﴾ فليس الأمن حصرا . وروى عن ابن عمر وطاووس والزهرى وزيد بن اسلم، نحو ذلك

## قوله :﴿فما استيسر من الهدى﴾

[١٧٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عن علي، قال :﴿فما استيسر من الهدى﴾ : شاة

[١٧٧٠ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾ : شاة

وروى عن أبى العالية وعطاء والحسن والنخعي ومحمد بن علي ومجاهد والشعبي وطاووس والضحاك وقتادة وعبد الرحمن بن القاسم ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

**ومن فسره على أنه من الأزواج الثمانية :**

[١٧٧١ ] حدثنا جعفر بن النضر بن حماد الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك عن أبي إسحاق، عن النعمان بن مالك، عن ابن عباس، أنه قال : الهدى من الأزواج الثمانية، من الإبل والبقر، والمعز والضأن .

**ومن فسر على أنه جزور أو بقرة :**

[١٧٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة وابن عمر : أنهما كانا لا يريان ما استيسر من الهدى إلا من الإبل والبقر .

وروى عن سالم والقاسم وعروة بن الزبير وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

**من فسر على أنه قدر ميسرته :**

---

(١) تفسير الثوري ص ٦١ .

[١٧٧٣] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾ قال : كل بقدر يسارته .

**ومن فسره على الرخص والغلاء :**

[١٧٧٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن عمار ومحمد بن زاذان، قالا: ثنا يحيى بن سليم، ثنا هشام بن عروة عن أبيه، في قول الله تعالى : ﴿فما استيسر من الهدى﴾ قال : انما ذلك فيما بين الرخص والغلاء .

## قوله: ﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾

[١٧٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، ثنا عطاء يعني : ابن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلا أتاه فقال : ياابن عباس أذبح قبل أن احلق؟ أو أحلق قبل أن أذبح؟ فقال ابن عباس: خذ ذلك من قبل القرآن، قال الله: ﴿ولاتحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ فالذبح قبلَ الحلق .

[١٧٧٦] حدثنا يزيد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة ﴿ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ فإن عجل، فحلق قبل أن يبلغ الهدى محله، فعليه فدية من صيام أو صدقة، أو نسك قال إبراهيم: فذكرته لسعيد بن جبير فقال : هذا قول ابن عباس، وعقد بيده ثلاثين . وروى عن إبراهيم النخعي، مثل ذلك . قرأت على محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ولا تحلقوا رؤسكم﴾ يعني بذلك : صاحب الحصر، لا يحلق رأسه ولا يحل حتي يبلغ الهدى محله .

## قوله: ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾

[١٧٧٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، ثنا خلاد بن سليمان قال : قال خالد بن أبي عمران، سألت القاسم وسالما عن قول الله: ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾ قال: حتى ينحر الهدى وروى عن علقمة نحو ذلك .

قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا بكير عن مقاتل، قوله ﴿حتى يبلغ الهدى محله﴾ ومحله : مكة، فإذا بلغ الهدى مكة، حل من إحرامه وحلق رأسه، وعليه الحج من قابل . وذلك عن عطاء بن أبى رباح .

## قوله :﴿فمن كان منكم مريضا﴾

[١٧٧٨] حدثنا ابي، ثنا أبـو صالح كاتب الليث، حدثنى معـاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحـة، عن ابن عباس : ﴿فمن كان منكم مريـضا﴾ يعني بالمرض : أن يكون برأسه أذى أو قرح .

[١٧٧٩] أخبـرني محمـد بن سعـد العوفي فـيما كتـب الى، ثنـا أبي، ثنا عـمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿فمن كان منكم مريضا﴾ قال : من اشتد مرضه، فعليه صيام ثلاثة أيام أو أطعام ستة مساكين، أو نسك .

[١٧٨٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيـم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن حرة، عن مجاهـد، ﴿فمن كان منكم مريضا﴾ كائنـا مكان مرضه، فأدهن أو اكتحل أو تداوى، ففدية من صيام أو صدقة أو نسك .

## قوله ﴿أو به أذى من رأسه﴾

[١٧٨١] حدثـنا عمرو بـن عبد الـله الاودى، ثنـا وكيع، عن شـعبة، عـن ابن الصبهاني، يعني : عبد الرحمن، عن عبد الله بن معقل، قال: جلست إلى كعب بن عجرة في هذا المـسجد فسألته عن هـذه الآية ﴿ فمن كان منكم مـريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صـيام أو صدقة أو نسك﴾ فقال : فيَّ نزلت حمـلت إلى رسول الله صلى اللـه عليه وسلم والقـمل يتناثر علـى وجهي من الجهد . فقـال : ماكنت أري الجهد بـلغ منك مـاأرى . احلق رأسك واذبـح شاة، فنزلـت : ففدية مـن صيام أو صدقة أو نسك﴾ . فنزلت في خاصة، وكانت لكم عامة .(١)

[١٧٨٢] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سـفيان، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿أو به أذى من رأسه﴾ قال : الصداع والقمل وغير ذلك .

## قوله: ﴿ففدية من صيام﴾

[١٧٨٣] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سيف المكي، سمعه من مجاهد عن عبد الرحـمن بن أبى ليلى، عـن كعب بن عجرة، عن النـبي صلى الله علـيه وسلم

(١) البخاري ٢ / ٢٠٨ .

نحوه . وقبله : سألت كعب بن عجرة، عن هذه الآية : ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام﴾ : ثلاثة أيام .

## قوله: ﴿أو صدقة﴾

[١٧٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال مجاهد[١]، حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط علي وجهه، فقال : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية، لم يتبين لهم انهم يحلون بها، وهم علي طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين، أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام .[٢]

## قوله: ﴿أو نسك﴾

[١٧٨٥] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ عبد الله بن وهب، أن مالك بن أنس حدثه، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن ابى ليلى، عن كعب بن عجرة، أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاه القمل في رأسه، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه، فقال : صم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان أو نسك بشاة، أي ذلك فعلت، أجزأ عنك .

## قوله: ﴿ أو﴾

[١٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص والمحاربي، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ قال اذا كان أو . أو . فأية أخذت أجزأك.

وروى عن مجاهد وعكرمة وعطاء وطاووس والحسن وحميد الأسعرج وإبراهيم النخعي والضحاك، نحو ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠ .

(٢) البخاري ٢ / ٢٠٨، قال ابن كثير : وهو مذهب الأئمة الأربعة وعامة العلماء أنه يخير في هذا المقام، إن شاء صام، وإن شاء تصدق بفرق وهو ثلاثة آصع، لكل مسكين نصف صاع، وهو مدان، وإن شاء ذبح شاة وتصدق بها على الفقراء أي ذلك فعل أجزأه . ١ / ٣٣٨ .

## قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾

[١٧٨٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، في قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ يقول: إذا برأ فمضى من وجهه ذلك حتى يأتي البيت حل من حجه بعمرة، وكان عليه الحج من قابل فإن هو رجع ولم يتم إلى البيت من وجهه ذلك كان عليه حجة وعمرة لتأخير العمرة، فقال: إبراهيم فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: هكذا قال ابن عباس في هذا كله.

[١٧٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحي بن سعيد القطان، ثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: ﴿فإذا أمنتم﴾ فإذا أمن مما كان به قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: هذا قول ابن عباس، وعقد بيده ثلاث.

[١٧٨٩] حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، ثنا روح ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أكان ابن عباس يقول: ﴿فإذا أمنتم﴾ أمنت أيها المحصر، وأمن الناس، فمن تمتع. فقال: لم يكن ابن عباس يفسرها كذا، ولكنه يقول: تجمع هذه الآية- آية المتعة ـ كل ذلك، المحصر والمخلي سبيله. وروى عن أبى العالية وعروة بن الزبير، وطاووس أنهم قالوا: فإذا أمن خوفه.

## قوله: ﴿فمن تمتع﴾

[١٧٩٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ يقول: من أحرم بالعمرة في أشهر الحج.

## والوجه الثاني:

[١٧٩١] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ قال: من انطلق حاجا فبدأ بالعمرة، ثم أقام حتى يحج فعليه الهدى.

## قوله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾

[١٧٩٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ، ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب،

أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبى وقاص والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن أبى سفيان، وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله. فقال سعد: بئس ماقلت يابن أخي. فقال الضحاك: فإن عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك. فقال سعد: قد صنعها رسول الله ﷺ، وصنعناها معه.

[١٧٩٣] حدثنا العباس بن يزيد العبدى، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمران بن مسلم، عن أبى رجاء قال عمران بن حصين: نزلت آية المتعة، يعني متعة الحج في كتاب الله، وأمر بها رسول الله ﷺ، فلم تنزل آية تنسخ متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله ﷺ حتى مات، قال رجل يعد برأيه ماشاء

[١٧٩٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، فإن هو خرج متمتعا في أشهر الحج، كان عليه ما استيسر من الهدى شاة. قال إبراهيم: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: هذا قول ابن عباس

[١٧٩٥] حدثنا أبى ، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا ابن جريج، قال: قال عطاء: كان ابن الزبير يقول: إنما المتعة للمحصر، وليس لمن خلى سبيله. وكان ابن عباس يقول: المتعة للمحصر، ولمن خليت سبيله.

[١٧٩٦] حدثنا أبى ثنا دحيم ثنا أبو مسهر، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك في قول الله: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ قال: منسوخة، نسختها: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

## قوله: ﴿فما استيسر من الهدى﴾

**قد تقدم تفسيره**

## قوله: ﴿فمن لم يجد﴾

[١٧٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص عن ليث، حدثنى مجاهد، عن ابن عباس، مثل حديث قبله: كل شئ في القرآن، فإن لم يجد فالذي يليه، فإن لم يجد، فالذي يليه.

[١٧٩٨] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ فمن لم يجد ﴾ فهو الأول، فالأول.

وروى عن عكرمة ومجاهد والحسن نحو ذلك.

[١٧٩٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبى جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية: ﴿فمن لم يجد﴾ يعني: الهدى إذا كان متمتعا. وروى عن مقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾

### اختلف في تفسيره علي أقوال، فأحدها:

[١٨٠٠] حدثنا أبى، ثنا داود بن عبد الله حدثنى حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، أنه كان يقول: فصيام ثلاثة أيام في الحج قبل التروية بيوم، ويوم التروية ويوم عرفة. وروى عن الشعبي والنخعي والحكم وحماد وأبى بن الزبير، قال: كانت عائشة تقول: إنما اللغو في المزاحةيث،

### والقول الثاني:

[١٨٠١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أن مالك بن أنس حدثه، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج، لمن لم يجدها مابين أن يهل بالحج إلى يوم عرفة، فمن لم يصمه، صام أيام منى.

[١٨٠٢] أخبرنا يونس قراءة، أنبأ ابن وهب، أن مالكا أخبره، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، مثل ذلك. وكذا روى عن عكرمة والحسن وروى عن ابن عباس والمسيب بن رافع وأبى جعفر محمد بن علي وروى عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، وأحد قولي عطاء وطاووس، أنه يصوم الثلاثة الأيام في العشر، يكون آخرها يوم عرفة.

### القول الثالث:

[١٨٠٣] حدثنا عمرو الأودى، ثنا وكيع، عن يونس بن أبى إسحاق، قال: قال عبيد بن عمير: يصوم أيام التشريق، يعني قوله: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ وروى عن عروة بن الزبير مثل ذلك.

## والقول الرابع:

[١٨٠٤] حدثنا ابن المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد وطاووس، قالا: لا بأس للمتمتع أن يصوم يوما من شوال ويوما من ذي القعدة، وآخرها يوم عرفة.

## قوله: ﴿وسبعة اذا رجعتم﴾

[١٨٠٥] حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق[١] أنبأ الثوري، عن يحى بن سعيد، أخبرني سالم قال: سمعت ابن عمر يقول: ﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: إذا رجع إلى أهله. وروى سعيد بن جبير وأبى العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والزهري وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك[٢].

## الوجه الثاني:

[١٨٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن حجاج، عن عطاء: ﴿وسبعة اذا رجعتم﴾ قال إن شاء صامها إذا رجع، وإن شاء بمكة.

[١٨٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزري، سعيد بن جبير: ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: وإن أقام بمكة، إن شاء صامه.

## الوجه الثالث:

[١٨٠٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، وعمرو بن عبد الله، قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ قال: إن شاء صامها في الطريق، إنما هي رخصة. وروى عن عطاء نحو ذلك.

## قوله: ﴿تلك عشرة كاملة﴾

[١٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، ثنا هشيم، عن عباد بن راشد، عن الحسن، في قوله: ﴿تلك عشرة كاملة﴾ قال: من الهدى.

---

(١) التفسير ١ / ٩٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١/ ١٠١ .

## قوله: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾

[١٨١٠] حدثنا ابي، ثنا عبيد الله بن الحارث بن محمد بن زياد، ثنا عبد المؤمن بن أبى شراعة، قال: سئل ابن عمر وأنا شاهد، عن امرأة صرورة[١] أتعتمر في حجتها؟ قال: نعم إن الله جعلها رخصة لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام.

[١٨١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ يقول: المتعة لأهل الأمصار ولأهل الآفاق، وليس علي أهل مكة متعة.

وروى عن ابن عباس وابن عمر وطاووس وعطاء ومجاهد[٢] والحسن والزهري ونافع وإبراهيم والربيع بن أنس وميمون بن مهران، أنهم قالوا: ليس على أهل مكة متعة

## قوله: ﴿حاضري المسجد الحرام واتقوا الله﴾

[١٨١٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، أخبرنى ابن عطاء قال: قلت لأبي: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: مر ونخلة وشبههما.

[١٨١٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن عطاء: ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: عرفة وعرنة والرجيح وصجنان، ونخلنان. وروى عن ابن شهاب ومكحول نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٨١٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿ذلك لمن لم يكن أ هله حاضري المسجد الحرام﴾ قال: هم أهل الحرم. وروى عن يحى بن سعيد الأنصاري، قال: من كان أهله على مسيرة يوم أو دون ذلك.

---

(١) أي لم تحج.

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠١.

## قوله: ﴿واعلموا أن الله شديد العقاب﴾

[١٨١٥] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية: ﴿شديد العقاب﴾ قال: لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله، وبأس الله، ونكال الله، لما رقأ لهم دمع، وما قرت أعينهم بشئ

## قوله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ آية ١٩٧

[١٨١٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لنافع: أسمعت عبد الله بن عمر، يسمى شهور الحج؟ فقال: نعم. كان عبد الله يسمى: شوال وذا القعدة وذا الحجة. قال: وقال ذلك ابن شهاب وعطاء بن أبى رباح وجابر بن عبد الله صاحب رسول الله ﷺ[١].

[١٨١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن شريك عن أبى إسحاق، عن أبى الاحوص، عن عبد الله: ﴿الحج أشهر معلومت﴾ قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وروى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبى طالب وعطاء وطاووس وابن الزبير وابن عباس ومجاهد[٢] وإبراهيم والحسن والضحاك والسدى ومحمد بن سيرين والزهري وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨١٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال: قال عبد الله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ليس فيها عمرة[٣].

[١٨١٩] حدثنا أحمد بن يحى بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد، قال ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أنه لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، من أجل قول الله: ﴿الحج أشهر معلومات﴾

---

(١) قال ابن كثير هذا إسناد صحيح إلى ابن جريج ١/٣٤٣.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠١ .

(٣) قال ابن كثير هذا اسناد صحيح ١ / ٣٤٣ .

## قوله: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾

[١٨٢٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحى بن آدم، ثنا ورقاء، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، في قوله: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ قال: من أهل فيهن.

[١٨٢١] حدثنا أحمد بن يحى بن مالك السوسي، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرنى عمر بن عطاء، عن عكرمة، مولى ابن عباس عن ابن عباس، أنه قال: ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ فلا ينبغي أن يلبى بالحج، ثم يقيم بأرض.

وروى عن ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعطاء وإبراهيم النخعي والضحاك وعكرمة وسفيان[١] الثوري وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان، نحو ذلك. وقال طاووس والقاسم بن محمد: هو التلبية.

## قوله: ﴿فلا رفث﴾

[١٨٢٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا يونس بن يزيد، أن نافعا أخبره أن عبد الله بن عمر كان يقول: والرفث إتيان النساء، والتكلم بذلك، الرجال والنساء، إذا ذكروا ذلك بأفواههم.

[١٨٢٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن شيبان الرملي، قالا: ثنا سفيان، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، وسأله عن الرفث قول الله: ﴿فلا رفث﴾ فقال: التعريض بذكر الجماع، وهو في كلام العرب، وهو: أدنى الرفث. وروى عن ابن الزبيرعن عطاء وطاووس نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٨٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله، عن ابن عباس[٢] قال: إن الله كريم يكني ماشاء، وإن الرفث هو الجماع. وروى عن أبى العالية ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء وسعيد بن جبير وعطاء بن يسار وإبراهيم والربيع بن أنس والحسن والزهري وقتاده وعطاء الخراساني ومكحول وعطية ومقاتل بن حيان وعبد الكريم ومالك بن أنس والسدى، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ص ٦٣ .

(٢) انظر سفيان الثوري ص ٦٤ .

## قوله: ﴿ولا فسوق﴾

[١٨٢٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن أبى وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر. قلت لأبى وائل: انت سمعت ابن مسعود، يحدثه عن النبي ﷺ؟ قال[١]: نعم.

[١٨٢٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أخبرنى يونس أن نافعا أخبره، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: والفسوق: إتيان معاصي الله في الحرم.

[١٨٢٧] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان[٢] عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿ولا فسوق﴾ قال: الفسوق: المعاصي. وروى حسين بن حفص ومؤمل بن إسماعيل، عن الثوري[٣]، عن خصيف هذا الحديث، فقالا: الفسوق: السباب. وروى عن مجاهد وعطاء بن يسار وعطاء بن أبى رباح وعكرمة ومحمد بن كعب والزهري وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان وإبراهيم النخعي وقتادة[٤] وطاووس ومكحول، قالوا: الفسوق: المعاصي. وروى عن ابن الزبير والحسن والسدى قالوا: الفسوق: السباب.

### والوجه الثاني:

[١٨٢٨] حدثنا عمرو الأودي، نثا وكيع، عن حسين بن عقيل، عن الضحاك والفسوق: التنابز بالألقاب.

[١٨٢٩] حدثنا أبى، ثنا هشام الرازي وابن الأصبهاني، قالا: ثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ولا فسوق﴾ قال الفسوق: المنابزة بالألقاب، تقول لأخيك: ياظالم يافاسق.

### والوجه الثالث:

قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، قال: وقال مالك الفسوق: الذبح للأنصاب، والله أعلم. قال الله: ﴿أو فسقا أهل لغير الله به﴾

---

(١) صحيح البخاري ١ / ١٧ كتاب الإيمان.
(٢) الثوري ص ٦٣.
(٣) التفسير ص ٦٣
(٤) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٤.

## قوله: ﴿ولا جدال في الحج﴾

[١٨٣٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، أن نافعا أخبره، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: الجدال في الحج: السباب، والمراء والخصومات.

[١٨٣١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: والجدال: أن تماري صاحبك حتى تغضبه.

وروى عن أبي العالية وعطاء ومجاهد والضحاك وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني ومكحول وعمرو بن دينار والربيع بن أنس وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان والسدي عن ابن الزبير والحسن وإبراهيم وطاووس ومحمد بن كعب، قالوا: الجدال: المراء.

## والوجه الثاني:

[١٨٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ولا جدال في الحج﴾ قال: لأشهر ينسى ولا شك في الحج وقد تبين. قال: كانوا يسقطون المحرم، ثم يقولون صفرين، لصفر وربيع الأول، ثم يقولون: شهري ربيع، لشهر ربيع الآخرة ولجمادي الأولى ثم يقولون لرمضان: شعبان، ويقولون لذي الحجة: ذا القعدة. ثم يقولون لمحرم: ذا الحجة، فيحجون في المحرم ثم يأتنفون، فيعدون على ذلك عدة مستقيمة علي وجه ما ابتدأوا، فيقولون المحرم، فيحجون في المحرم، ويحجون في كل سنه مرتين ثم يسقطون شهرا آخر، ثم يعدون على العدة الأولى، يقولون: صفر وشهر ربيع الأول على نحو عددهم في أول ما أسقطوا.

## والوجه الثالث:

[١٨٣٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني ابن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخراساني، وأما الجدال فالسباب.

## والوجه الرابع:

[١٨٣٤] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، قال: قال مالك قال الله تعالى: ﴿ولا جدال في الحج﴾ فالجدال في الحج ـ والله أعلم ـ أن قريشا كانت تقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة، وكانت العرب وغيرهم يقفون بعرفة وكانوا يتجادلون يقولون هؤلاء: نحن أصوب يقولون هؤلاء: نحن أصوب. فهذا فيما نرى، الله أعلم.

[١٨٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي، قالا: ثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت مجاهدا يقول: ﴿ولا جدال في الحج﴾ قد بين الله أشهر الحج، فليس فيه جدال بين الناس.

## والوجه الخامس:

[١٨٣٦] حدثنا أبى، ثنا حجاج الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، عن جبر بن حبيب، عن القاسم بن محمد، أنه قال: الجدال في الحج: أن يقول بعضهم: الحج غدا. ويقول بعضهم: اليوم.

## قوله: ﴿وماتفعلوا من خير يعلمه الله﴾

[١٨٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وما تفعلوا من خير﴾ قال: مافعل ابن آدم من خير

## قوله: ﴿وتزودوا﴾

[١٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى، حدثني عمي الحسين بن عطية، حدثنى أبى ، عن جدي، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب﴾ كان أناس يخرجون من أهليهم ليست معهم أزودة، يقولون: نحج بيت الله فلا يطعمنا. فقال الله: تزودوا مايكف وجوهكم عن الناس.

[١٨٣٩] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان[1] عن عمرو بن

(١) الثوري ص ٦٤ .

دينار، عن عكرمة، قال: أن أناسا كانوا يحجون بغير زاد، فأنزل الله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾[١]

قال أبو محمد: روى هذا الحديث ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة، عن ابن عباس، ومايرويه ابن عيينة، أصح وروى عن أبي الزبير ومجاهد وأبي العالية والنخعي وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨٤٠] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان[٢] عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وتزودوا﴾ قال: السويق والدقيق والكعك.

وروى عن عكرمة والشعبي وسالم بن عبد الله وعطاء الخراساني. أنهم قالوا يتزود من الطعام، بألفاظ مختلفة وذكروه.

## والوجه الثاني:

[١٨٤١] حدثنا أبي، ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان، ثنا يحيى بن حمزة عن النعمان بن المنذر، عن مكحول: ﴿وتزودوا﴾ قال: الزاد: الرفيق الصالح، يعني: في السفر.

## قوله: ﴿فإن خير الزاد التقوى﴾

[١٨٤٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر حدثني أبو زرارة الليث بن عاصم القتباني، قال: كتب إلى أبو خيرة محب بن حذلم، كتب يذكر قوله الله: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ والتقوى: كلمة ولها تفسير. وتفسيرها: العفاف عما حرم الله.

[١٨٤٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني أبي شعيب، أخبرنا عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما: ﴿وتزودوا﴾ يعني الطعام، وزاد الآخرة التقوى.

---

(١) قال ابن كثير مايرويه ابن عيينه أصح ١ / ٣٤٨.

(٢) الثوري ص ٦٤.

## قوله: ﴿واتقون﴾

[١٨٤٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ اتقوا الله ولا تظلموا ولا تغصبوا أهل الطريق، فلما نزلت هذه الآية ﴿وتزودوا﴾ فقام رجل من فقراء المسلمين، فقال: يارسول الله مانجد زادا نتزوده. فقال النبي ﷺ: تزود ماتكف به وجهك عن الناس وخير ماتزودتم التقوى

## قوله: ﴿ياأولى الألباب﴾

قد تقدم تفسيره آية ١٧٩

## قوله: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ آية ١٩٨

[١٨٤٥] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عباد بن عوام، عن العلاء بن المسيب عن أبى أمامة التيمي، قال: قلت لابن عمر: إنا أناس نكرى في هذا الوجه إلى مكة، وإن ناسا يزعمون أنه لا حج لنا، فهل ترى لنا حجا؟ قال: ألستم تحرمون وتطوفون بالبيت وتقضون المناسك ؟ قال: قلت: بلى. قال: فأنتم حجاج. قال: ثم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن مثل الذي سألت، فلم يدر مايعود، أو قال: فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ فدعى الرجل، فتلاها عليه وقال أنتم حجاج[١].

[١٨٤٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: قال ابن عباس: كان عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية. فلما كان الإسلام، كأنهم كرهوا أن يتجروا في الحج فسألوا رسو ل الله ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ في مواسم الحج[٢].

[١٨٤٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، ثنا معاوية، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس، قوله ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ يقول: لاحرج عليكم في الشراء والبيع، قبل الإحرام وبعده.

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٥٠.

(٢) البخاري ٥ / ١٥٨ كتاب التفسير.

## قوله: ﴿أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾

[١٨٤٨] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم﴾ يعني بالفضل: التجارة والرزق بعرفات ومنى، ولا في شئ من مواقيت الحج، ولا عند البيت فرخص الله التجارة في الحج والعمرة.

## قوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات﴾

[١٨٤٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو عامر، عن زمعة، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهليه يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رؤوس الجبال كأنها العمائم على رؤوس الرجال، دفعوا. فأخر رسول الله ﷺ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس[١]

[١٨٥٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن شعبة عن إسماعيل بن رجاء، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت ابن عمر، حين دفع من عرفة كأني انظر إليه، رجل اصلع على بعير له يوضع وهو يقول: أنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع.

[١٨٥١] عن سالم بن أبى الجعد، عن عبد الله بن عمرو، أنه قال: إنما سميت عرفات لأنه قيل لإبراهيم، حين أرى المناسك، عرفت. وروى عن ابن عباس وأبي مجلز وعطاء، نحو ذلك.

## قوله: ﴿فاذكروا الله﴾

[١٨٥٢] أخبرنا أبو محمد ابن بنت الشافعي فيما كتب إلى عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ وهي[٢] جميعا.

[١٨٥٣] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن المعرور بن سويد، قال: رأيت ابن عمر، حين دفع من عرفة كأني أنظر إليه، رجل أصلع علي بعير له، يوضع وهو يقول: إنا وجدنا الإفاضة هي الإيضاع.

---

(١) قال ابن كثير: من حديث زمعة بن صالح ـ إسناده حسن ١ / ٣٥١ .

(٢) في ابن كثير ١ / ٣٥٢ وهي الصلاتين جميعاً .

## قوله: ﴿من عرفات﴾

[١٨٥٤] حدثنا محمد بن داود السمناني، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن ثابت بن هرمز، يعني: أبا المقدام

## قوله: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾

[١٨٥٥] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن أبيه وإسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: سألت عبد الله بن عمرو عن المشعر الحرام، فسكت حتى إذا هبطت أيدى رواحلنا بالمزدلفة قال: أين السائل عن المشعر الحرام؟ هذا المشعر الحرام.

[١٨٥٦] حدثنا إسماعيل بن يحى بن كيسان رفيق أبى مسعود بن الفرات ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، قال: قال ابن عمر: المشعر الحرام: المزدلفة كلها.

وروى عن ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن والسدى وقتادة والربيع بن أنس، أنه: بين الجبلين.

[١٨٥٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فاذكروا الله عند المشعر الحرام﴾ قال: المشعر الحرام: جمع أمرهم أن يذكروه عند المشعر الحرام إذا ماهم أفاضوا من عرفات كما هداهم.

## قوله: ﴿واذكروه كما هداكم﴾

[١٨٥٨] وذكر عن أبي أسامة، عن أبى سعد البقال، عن محمد بن عبيد الله بن الزبير: ﴿واذكروه كما هداكم﴾ قال: ليس هذا بعام هذا لأهل البلد.

## قوله: ﴿وان كنتم من قبله لمن الضالين﴾

ذكر عن قبيصة، عن سفيان: ﴿وإن كنتم من قبله لمن الضالين﴾ قال: من قبل القرآن.

[١٨٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لمن الضالين﴾ قال: لمن الجاهلين.

## قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ آية ١٩٩

[١٨٦٠] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ثنا هشام بن عروة حدثني أبي عن عائشة، قالت: الحُمْس[١] هم الذين أنزل الله فيهم ماأنزل: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قالت: وكان الناس يفيضون من عرفات، وكان الحمس يفيضون من المزدلفة، يقولون: لا نفيض إلا من الحرم، فلما نزلت: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ رفعوا إلى عرفات.

## قوله: ﴿من حيث أفاض الناس﴾

[١٨٦١] حدثنا أبي ، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق ثنا مروان، عن أبي بسطام، يعني: يحى بن عبد الرحمن السعدي عن الضحاك، في قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قال: الناس: هو إبراهيم.

## والوجه الثاني:

[١٨٦٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن يحي بن حسان التنيسي، ومحمد بن سعيد بن الوليد الخزاعي، قالا: ثنا إبراهيم بن عيينة، أنبأ حسين بن عقيل العقيلي، عن الضحاك، في قوله: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ قال: الإمام.

## والوجه الثالث:

[١٨٦٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ يعني: قريشا والناس والعرب.

## قوله: ﴿واستغفروا الله﴾

[١٨٦٤] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد: ﴿استغفر الله﴾ قال: تفسيرها: أقلني.

---

(١) هم قريش وأسلافها ـ انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٥ .

## وقوله: ﴿إن الله غفور رحيم﴾

[١٨٦٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إن الله غفور﴾ أي: يغفر الذنب.

## قوله: ﴿رحيم﴾

[١٨٦٦] وبه في قوله: ﴿رحيم﴾ قال: يرحم العباد على مافيهم.

## قوله: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾آية ٢٠٠

[١٨٦٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ قال: إهراقة الدماء.

## والوجه الثاني:

[١٨٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إبراهيم بن يزيد، عن عطاء: ﴿فإذا قضيتم مناسككم﴾ قال: حجكم.

## قوله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾

### اختلف في تفسيرها، فأحدها:

[١٨٦٩] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، قال: قلت لابن عباس: قول الله: ﴿كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا﴾ قال: إن الرجل ليأتي عليه اليوم ومايذكر اباه. قال: إنه ليس بذلك. ولكن يقول تغضب لله إذا عصى، أشد من غضبك إذا ذكر والدك بسوء، أو أشد.

## والوجه الثاني:

[١٨٧٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهليه يقفون في المواسم، فيقول الرجل منهم: كان أبي يطعم ويحمل الحمالات[1] ويحمل الديات، ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم، فأنزل

(١) هي مايتحمله الإنسان من غيره من دية أو غرامة ـ هامش ابن كثير ١ / ٣٥٥.

الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ يعني: ذكر آبائهم في الجاهليه، أو أشد ذكرا. وروى عن أنس بن مالك وأبى وائل وعطاء بن أبى رباح في أحد قوليه وسعيد بن جبير وعكرمة في إحدى رواياته ومجاهد والسدى وعطاء الخراساني والربيع بن أنس والحسن وقتادة[1] و محمد بن كعب ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[١٨٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عبد الملك عن عطاء: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال: هو الصبي أول مايلهج من الكلام: ياأبه، ياأمه.

## والوجه الرابع:

[١٨٧٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا سعيد بن مسلم بن بانك قال: سألت عكرمة عن قول الله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ أهو ذكرى أبى؟ قال: لا، ولكن ذكر أبيك إياك، إن الوالد موكل بالولد. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

## الوجه الخامس:

ذكر عن أبى أسامة، عن أبى سعد البقال عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن ابن الزبير ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال الثقفي، عن ابن الزبير: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ قال: كانوا إذا فرغوا من حجهم، تفاخروا بآبائهم. فقال الله ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم﴾ وروى عن محمد بن كعب، نحو ذلك.

## قوله: ﴿أو أشد ذكرا﴾

[١٨٧٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فاذكروا الله كذكركم آبائكم أو أشد ذكرا﴾ فإنى إن فعلت الخير بكم وبآبائكم، ثم أمرهم أن يكونوا لله أشد ذكرا من آبائهم.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٦ .

## قوله: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا﴾ آية ٢٠١

[١٨٧٤] حدثنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى، حدثنى أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون: اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن، لا يذكرون من أمر الآخرة شيئا، فأنزل الله فيهم: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق﴾ وروى عن أبى وائل ومجاهد والسدي ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[١٨٧٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق﴾ قال: هذا عبد نوى الدنيا، لها انفق ولها شخص، ولها عمل ولها نصب، فيها همه ونيته وسدمه[1] و طلبته.

## قوله: ﴿وماله في الآخرة من خلاق﴾

**قد تقدم تفسيره.**

## قوله: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾

[١٨٧٦] حدثنا أبو بكر بن القاسم، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنى أبى، حدثنا أبى، ثنا الأشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان يجيئ بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فأنزل الله فيهم: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾

## والوجه الثاني:

[١٨٧٧] ذكر عن أبى أسامة، عن أبى سعد، عن أبى عون، عن ابن الزبير: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة﴾ قال: يعملون في دنياهم لآخرتهم ودنياهم.

---

(١) الولوع بالشيئ.

[١٨٧٨] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب، قال: سألت يحى بن الحارث: ما أتى في الدنيا حسنة؟ قال: عمل صالح.

## الوجه الثالث:

[١٨٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، أخبرنى عباد بن العوام، أخبرنى هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: الحسنة في الدنيا: العلم والعبادة.

[١٨٨٠] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان[١] عن رجل عن الحسن، في قوله ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنه﴾ قال: الرزق الطيب والعلم النافع في الدنيا.

## والوجه الرابع:

[١٨٨١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنباء عبد الرازق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: في الآخرة عافية. ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: في الدنيا عافية.

## الوجه الخامس:

[١٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن محمد بن كعب القرظى، في هذه الآية: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة﴾ قال: المرأة الصالحة من الحسنات. وروى عن يزيد بن مالك، نحو ذلك.

## والوجه السادس:

[١٨٨٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن قتادة، قوله: ﴿ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ قال: هذا عبد نوى الآخرة لها شخص ولها أنفق ولها عمل وكانت الآخرة، هي سدمه وطلبته ونيته.

---

(١) الثوري ص ٦٥ .

(٢) التفسير ١ / ٩٦ .

## قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾

**اختلف في تفسيرها على أوجه فأحدها:**

[١٨٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، أخبرني عباد بن العوام، أخبرني هشام، عن الحسن:[١] ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: الحسنة في الآخرة: الجنة. وروى عن مجاهد والسدى ومقاتل بن حيان وإسماعيل بن أبى خالد، نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[١٨٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وفي الآخرة حسنة﴾ قال: في الآخرة عافيه.

## قوله: ﴿وقنا عذاب النار﴾

[١٨٨٦] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام يعني: ابن شداد أبا طالوت قال: كنت عند أنس، فقال له ثابت: إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم. فقال: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وتحدثوا ساعة حتى إذا هم أرادوا القيام قالوا: ياأبا حمزة: إن إخوانك يريدون القيام، فادع الله لهم، قال: تريدون أن أشق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله.

[١٨٨٧] حدثنا أبى، ثنا دحيم، ثنا محمد بن شعيب أخبرني يحى بن الحارث، حدثنى القاسم يعني أبا عبد الرحمن، قال: من أعطى قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا صابرا، فقد أوتى في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة ووقى عذا ب النار.

## قوله: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾ آية ٢٠٢

[١٨٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل: فقال إنى أجرت نفسي من

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٦٥ .

(٢) التفسير ١ / ٩٦ .

قوم، على أن أخدمهم، ويحجوا بي. فقال ابن عباس: هذا من الدين، قال الله: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾[١]

[١٨٨٩] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، أنبأ حجاج، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا﴾ قال: مما عملوا من الخير. وروى عن قتادة، قال: حظ من أعمالهم .

## قوله: ﴿والله سريع الحساب﴾

[١٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿سريع الحساب﴾ سريع الإحصاء.

## قوله: ﴿واذكروا الله﴾ آية ٢٠٣

[١٨٩١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن عبد الله بن نافع عن أبيه، عن ابن عمر، أنه كان يكبر تلك الأيام بمني، ويقول: التكبير واجب، ويتأول هذه الآية: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾

[١٨٩٢] حدثنا أبى، ثنا علي بن المديني، ثنا يحي بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثنى عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عباس في المسجد: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ يوم الصدر، بعد ماصدر يكبر في المسجد، ويذكر.

## قوله: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾

[١٨٩٣] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، في قوله ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ قال: التكبير أيام التشريق، يقول في دبر كل صلاة: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر.

## قوله: ﴿في أيام معدودات﴾

[١٨٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر بن راشد، عن ابن أبى ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي ﴿أيام معدودات﴾ قال: ثلاثة أيام. يوم الأضحى، ويومان بعده. اذبح في أيهن شئت، وأفضلها أولها.

---

(١) أخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ٢ / ٢٧٧ .

## الوجه الثاني: أنها أيام التشريق.

[١٨٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر بن راشد المكتب، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: أربعة أيام يوم النحر، وثلاثة أيام بعده يعني قوله: ﴿أيام معدودات﴾ وروى عن ابن عمر وابن الزبير وأبى موسى ومجاهد[١] وعطاء والحسن وإبراهيم والضحاك وأبى مالك وعكرمة وسعيد بن جبير والسدى والزهري وقتادة[٢] والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني ويحى بن أبى كثير، نحو ذلك.

## قوله: ﴿فمن تعجل في يومين﴾

[١٨٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قال: فلا ذنب له.

[١٨٩٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا معاوية، عن قيس، عن عطاء في التعجل في يومين: اي في النهار يخرج، قال: إذا زالت الشمس إلى الليل.

[١٨٩٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن معمر بن أشكاب الصفار، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنه قال: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قد غفرت له ذنوبه. وروى عن علي بإسناد مرسل وابن عمر وأبي ذر وسالم بن عبد الله وأبى العالية ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم والضحاك ومطرف بن الشخير وأبي مالك وحماد بن أبى سليمان والربيع بن أنس والسدى، نحوذلك

## والوجه الثاني:

[١٨٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسحاق بن يحيى، قال: سمعت مجاهدا: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ قال: إلى قابل.

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٦٥.

(٢) تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٦.

## قوله: ﴿ومن تأخر﴾

[١٩٠٠] حدثنا أبى، ثنا القعنبي، ثنا عبد الله يعني ابن عمر عن نافع، أن ابن عمر قال: من غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه: ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ وهو بمنى، فلا ينفر حتى يرمي الجمار من الغد. وروي عن عمر بن الخطاب وعطاء وطاووس والحسن وعمر بن عبد العزيز وإبراهيم النخعي وجابر بن زيد، قالوا: من لم ينفر في اليوم الثاني حتي تغيب الشمس فلا ينفر حتي يرمي الجمار من الغد .

[١٩٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن كثير بن عبد الله المزني، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: ومن تأخر في اليوم الثالث. وروى عن الحسن وعطاء عكرمة والسدى وقتادة، نحو ذلك.

## قوله: ﴿فلا إثم عليه﴾

[١٩٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا ابن أبى ليلى، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس: ﴿ومن تأخر فلا اثم عليه﴾ قال : في تأخيره .

[١٩٠٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن معمر بن أشكاب الصفار الكوفي بمصر ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر، عن حماد عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أنه قال: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه﴾ قال: قد غفر الله له ذنوبه. وروى عن ابن عمر وأبى ذر ومجاهد والشعبي ومعاوية بن قرة وإبراهيم ومطرف بن الشخير وحماد بن أبى سليمان، نحو ذلك .

[١٩٠٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن ابى طلحة، عن ابن طلحة، عن ابن عباس ﴿ ومن تأخر ﴾ فلا جناح عليه .

## والوجه الثاني :

[١٩٠٥] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي ، قالا: ثنا وكيع عن إسحاق بن يحى، يعني: ابن طلحة، قال: سمعت مجاهدا يقول: ﴿ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾ إلى قابل .

## قوله: ﴿لمن اتقى واتقوا الله﴾

[١٩٠٦] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، في قوله ﴿لمن اتقى﴾ يقول: لمن اتقى معاصي الله.

## والوجه الثاني:

[١٩٠٧] حدثنا أبى ثنا ابن أبى حزم القطعي، ثنا عبد الأعلى، ثنا سعيد عن قتادة، قال: كان ابن مسعود يقول: إنما جعلت المغفرة لمن اتقى على حجه.

## الوجه الثالث:

[١٩٠٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، أما قوله: ﴿لمن اتقى﴾ فيقول: لما اتقى فيما بقى.

وروى عن الربيع بن أنس، قال: ذهب إثمه كله، أن اتقى فيما بقى.

## الوجه الرابع:

[١٩٠٩] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدنى، ثنا سفيان، عن رجل قد سماه، عن ابي صالح، عن ابن عباس في قوله: ﴿لمن اتقى﴾ قال: لمن اتقى الصيد يعني: وهو محرم.

## قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ آية ٢٠٤

[١٩١٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج أنبأ سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أصيبت السريه التي كان فيها عاصم ومرثد بالرجيع، قال رجل من المنافقين: ياويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا، لاهم قعدوا في أهليهم ولا هم أدوا رسالة صاحبهم، فأنزل الله تعالي، من قول المنافقين، وما أصاب أولئك النفر من الخير الذي أصابهم، فقال: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ أي: لما يظهر من الإسلام بلسانه. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد وعطاء، أنهما قالا: علانيته في الدنيا.

[١٩١١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى

العالية: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ قال: كان هذا عبد حسن القول، سئ الفعل، يأتي النبي ﷺ فيحسن القول.

[١٩١٢] حدثنا أبى ثنا حمزة بن جميل الربذي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عبادا ألسنتهم أحلا من العسل وقلوبهم أمر من الصبر، لبسوا للعباد مسك الضأن في اللين، يختلون الدنيا بالدين، فيقول الله تعالى: أعلي تجترئون، وبي تغترون ؟ وعزتي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا، قلنا: يا أبا حمزة: هل لهؤلاء في كتاب الله وصف؟ قال: نعم، قول الله عز وجل ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ إلى قوله ﴿والله لا يحب الفساد﴾[١]

[١٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ قال: نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي، وهو حليف لبني زهرة.

## قوله: ﴿ويشهد الله على ما في قلبه﴾

[١٩١٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد مولى لآل زيد بن ثابت عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويشهد الله على مافي قلبه﴾ إنه لمخالف لما يقول بلسانه.

[١٩١٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، ويشهد الله في الخصومة، إنما يريد للحق.

[١٩١٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ابنا معمر، عن قتادة: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾ قال: هو المنافق.

[١٩١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾ قال: أقبل الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ

(١) قال ابن كثير ماقاله القرظى حسن صحيح ١ / ٣٥٩ .
(٢) التفسير ١ / ٩٧ .

ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم اني صادق فذلك قوله: ﴿ويشهد الله علي مافي قلبه﴾

## قوله: ﴿وهو ألد الخصام﴾

[١٩١٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿وهو ألد الخصام﴾ اي: ذو جدال اذا كلمك وراجعك.

[١٩١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، يقول: شديد الخصومة.

## والوجه الثاني:

[١٩٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم، عن الحسن: ﴿وهو ألد الخصام﴾ قال: كاذب القول.

وروى عن محمد بن كعب، نحو قول الحسن.

## الوجه الثالث:

[١٩٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألد الخصام﴾ ظالم لا يستقيم. وروى عن عطاء الخراساني، نحو قول مجاهد.

## الوجه الرابع:

[١٩٢٢] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة[1]: ﴿وهو ألد الخصام﴾ قال: شديد القسوة في معصيته لله، جدل بالباطل.

## الوجه الخامس:

[١٩٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وهو ألد الخصام﴾ فأعوج الخصام.

---

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ٩٧ .

## قوله تعالى: ﴿وإذا تولى﴾ آية ٢٠٥

[١٩٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وإذا تولى﴾ أي: خرج من عندك. وروى عن السدى نحو ذلك.

[١٩٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر، يعني: ابن العربي، عن مجاهد، قال: قيل ياأبا الحجاج: كيف توليه فيها؟ قال: يلي في الأرض، فيعمل فيها بالعدوان والظلم.

## قوله: ﴿سعى في الأرض﴾

[١٩٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿سعى﴾ عمل في الأرض.

## قوله: ﴿ليفسد فيها﴾

[١٩٢٧] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروى، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ﴿وإذا تولي سعى في الأرض ليفسد فيها﴾ قال: الحرث: الزرع، يقطعه: يفسده.

اخبرنا موسى بن هاورن الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ليفسد فيها﴾ قال: يفسد في أرض، مهلك لعباد الله.

[١٩٢٨] قرئ على يونس، أنبأ ابن وهب، قال: قال لي مالك: قال الله عز وجل: ﴿وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها﴾ فرأى مالك، أن الفساد في الأرض، مثل القتل.

## قوله: ﴿ويهلك﴾

[١٩٢٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ويهلك الحرث﴾ قال: يحرق الحرث الذي يحرثه الناس، نبات الأرض. وروى عن السدى نحو ذلك.

## قوله: ﴿الحرث﴾

[١٩٣٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن التميمي، قال: سألت ابن عباس، عن قول الله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ قال: الحرث: الزرع.

وروى عن أبي العالية ومجاهد وعطاء وعكرمة والربيع بن أنس وقتادة ومكحول والسدى.

[١٩٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن مجاهد، قيل له: يا أبا الحجاج: وكيف هلاك الحرث والنسل؟ قال: يلي في الأرض فيعمل فيها بالعدوان والظلم، فيحبس بذلك القطر من السماء، فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل.

[١٩٣٢] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك في قوله: ﴿ويهلك الحرث﴾ قال: أما الحرث، فهو الحنان، والأصل الثابت.

## قوله: ﴿والنسل﴾

[١٩٣٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن التميمي، قال: سألت ابن عباس، عن قول الله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ قال: نسل كل دابة. وروى عن عكرمة وأبي العالية ومكحول والربيع بن أنس، نحو ذلك

### الوجه الثاني:

[١٩٣٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ويهلك الحرث والنسل﴾ فنسل كل دابة والناس أيضا. وروى عن مجاهد وعطاء وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالي: ﴿والله لا يحب الفساد﴾

[١٩٣٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثني مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة، أو

سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿والله لا يحب الفساد﴾ أي: لا يحب عمله ولا يرضى به

## والوجه الثاني:

[١٩٣٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أخبرنا ابن وهب، أخبرنى مالك عن يحى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: قطع الورق والذهب من الفساد في الأرض.

وروى عن عمر بن عبد العزيز، نحو ذلك

## قوله: ﴿واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم﴾ آية ٢٠٦

[١٩٣٧] حدثنا أبى، ثنا سيدان بن مضارب، ثنا عبد الرحمن بن العريان ثنا عبد الحميد بن دينار عن أبي رجاء العطاردي، أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تلا هذه الآية ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم﴾ إلى قوله: ﴿رؤف بالعباد﴾ اقتتل هذان.

## قوله: ﴿فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾

[١٩٣٨] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿ولبئس المهاد﴾ قال: بئس مامهدوا لأنفسهم.

## قوله: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد﴾ آية ٢٠٧

[١٩٣٩] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، ان صهيبا أقبل مهاجرا نحو النبي ﷺ، فتبعه نفر من قريش مشركون، فنزل وانتثل[1] كنانته، فقال: يامعشر قريش، قد علمتم أني أرماكم رجلا بسهم، وأيم الله لاتصلون إلى حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي، مابقى في يدى منه شئ، ثم شأنكم بعد. وقال: إن شئتم دللتكم علي مالي بمكة، وتخلون سبيلي؟ قالوا: فدلنا علي مالك بمكة ونخلى عنك، فتعاهدوا على ذلك، فدلهم، وأنزل على رسول الله ﷺ القرآن: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد﴾ فلما رأى رسول الله صهيبا، قال له رسول

(١) أي استخرج مافيها من السهام .

الله ﷺ: ربح البيع ياابا يحى - ربح البيع يا أبا يحى ربح البيع يا أبا يحي. وقرأ عليه القرآن، يعني قوله: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد﴾ وروى عن أبى العالية والربيع بن أنس، نحو ذلك

[١٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن، عن قيس بن أبى حازم، عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة، فتقدم رجل فقاتل حتى قتل، فقالوا: ألقى هذا بيديه إلى التهلكة، فكتب فيه إلي عمر رضى الله عنه، فكتب عمر: ليس كما قالوا، هو من الذين قال الله فيهم: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾

## الوجه الثاني:

[١٩٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق عن محمد مولى لآل زيد بن ثابت، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ أي: قد شروا أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله، والقيام بحقه، حتى هلكوا على ذلك، يعني: السريه

## الوجه الثالث:

[١٩٤٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق[1] أنبأ معمر، عن قتادة، في قول: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ قال: هم المهاجرون والأنصار.

## قوله: ﴿والله رؤف بالعباد﴾

[١٩٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والله رؤف بالعباد﴾ يعني: يرأف بكم.

## قوله: ﴿يا أيها الذين أمنوا﴾ آية ٢٠٨

[١٩٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح بن أبى سريج، أخبرنى الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنى محمد بن عون، عن عكرمة عن ابن عباس، قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ كذا قرأها بالنصب،

(١) التفسير ١ / ٩٧ .

يعني: مؤمني أهل الكتاب، فإنهم كانوا مع الإيمان بالله مستمسكين ببعض أمر التوراة والشرائع التي نزلت فيهم. وروى عن مقاتل بن حيان، أنه قال: عبد الله بن سلام ومؤمنو اهل الكتاب.

## قوله: ﴿ادخلوا في السلم﴾

[١٩٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن الصباح، أخبرني الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ يقول: ادخلوا في شرائع دين محمد ﷺ، ولا تدعوا منها شيئا، وحسبكم الإيمان بالتوراة ومافيها.

[١٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ قال: السلم: الطاعة. وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٤٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ والسلم: الإسلام. وروى عن عكرمة، وأحد قولي مجاهد والسدى والضحاك وطاووس: وأحد قولي قتادة نحو ذلك.

[١٩٤٨] حدثنا أبي، ثنا عيسى بن أبي فاطمة، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ قال: في أنواع البر كلها.

## والوجه الثاني:

[١٩٤٩] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا الخفاف، قال: قال سعيد: قال قال قتادة: ﴿في السلم﴾ يعني: الموادعة.

## قوله ﴿كافة﴾

[١٩٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ يقول: جميعا. وروى عن الضحاك وأبي العاليه والربيع وعكرمة وقتادة والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطن﴾

قد تقدم تفسيره على أربعة أوجه. وهذين الحديثين لم نكتبهما هناك، فكتبناهما هنا.

[١٩٥١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿خطوات الشيطن﴾ يقول: عمله.

[١٩٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ولاتتبعوا خطوات الشيطن﴾ يقول: طاعته.

## قوله: ﴿إنه لكم عدو مبين﴾

[١٩٥٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، قال: قال مطرف: وجدنا أغش عباد الله لعبيد الله، الشيطان

## قوله: ﴿فإن زللتم﴾ آية ٢٠٩

[١٩٥٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنا أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله ﴿فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينات﴾ والزلل: ترك الإسلام.

## قوله: ﴿من بعد ماجاءتكم البينت﴾

[١٩٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿فإن زللتم﴾ يقول: إن ضللتم. وبه عن السدى: ﴿من بعد ماجاءتكم البينات﴾ من بعد ماجاءكم محمد ﷺ.

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن زللتم من بعد ماجاءتكم البينت﴾ يعني بالبينات: ما أنزل الله من الحلال والحرام.

## قوله: ﴿فاعلموا أن الله عزيز حكيم﴾

[١٩٥٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿واعلموا أن الله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم، حكيم في أمره. وروى عن قتاده والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٥٧] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن أفضل، قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر به إذا شاء.

## قوله: ﴿الحكيم﴾

به عن ابن إسحاق: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

## قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾ آية ٢١٠

[١٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر بن عطاء بن مقدم، ثنا معتمر بن سليمان، قال سمعت عبد الجليل القيسي يحدث عن أبى حازم، عن عبد الله بن عمرو: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ الآية. يهبط حين يهبط، وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب، منها: النور والظلمة، والماء، فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب[١].

[١٩٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عون البصري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة، في قوله تعالى ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ وذلك يوم القيامة.

## قوله: ﴿في ظلل من الغمام﴾

[١٩٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظلل من السحاب، قد قطعت طاقات.

## الوجه الثاني:

[١٩٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: كان مجاهد يقول: هو غير السحاب، ولم يكن إلالبني إسرائيل في تيههم حين تاهوا، وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة .

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٦٣ .

[١٩٦٢] حدثنا أبى ثنا محمد بن الوزير الدمشقي، ثنا الوليد، قال: سألت زهير بن محمد، عن قول الله ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ قال: ظلل من الغمام، منظوم بالياقوت، مكلل بالجواهر والزبرجد[١].

## قوله: ﴿والملئكة﴾

[١٩٦٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس عن أبى العالية ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ يقول: والملائكة يجيئون في ظلل من الغمام، والله تبارك وتعالى يجئ فيما يشاء، وهي في بعض القراءة ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله والملئكة في ظلل من الغمام﴾ وهي كقوله ﴿ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا﴾

[١٩٦٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدروقي، ثنا حجاج، عن ابن جريج عن عكرمة ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة﴾ يقول: والملائكة حوله.

## الوجه الثاني:

[١٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] ابنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ قال: يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وتأتيهم الملائكة عند الموت.

## قوله: ﴿وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور﴾

[١٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبى حماد، ثنا مهران، عن سفيان عن أبيه عن عكرمة: ﴿وقضى الأمر﴾ يقول: قامت الساعة.

[١٩٦٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، قال: ثنا ابن زيد، يعني: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: إلى الله المرجع.

## قوله تعالى: ﴿سل بني إسرائيل﴾ آية ٢١١

[١٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿سل بني إسرائيل﴾ هم يهود.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) التفسير ١ / ٩٨.

## قوله تعالى: ﴿كم آتينهم من أية بينة﴾

[١٩٦٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، في قوله: ﴿سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينة﴾ قال: آتاهم الله آيات بينات: عصى موسى، ويده، وأقطعهم البحر، وأغرق عدوهم وهم ينظرون، وظلل عليهم الغمام، وأنزل عليهم المن السلوى.

وروى عن قتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[١٩٧٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد: ﴿سل بني إسرائيل كم آتينهم من آية بينه﴾ ماذكر منها في القرآن، ومالم يذكر.

## قوله تعالى: ﴿ومن يبدل نعمة الله من بعد ماجاءته﴾ إلى قوله: ﴿العقاب﴾

[١٩٧١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، قوله: ﴿ومن يبدل نعمة الله﴾ يقول: من يكفر بنعمة الله من بعد ماجاءته.

وروى عن مجاهد والربيع بن أنس والسدى، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ آية ٢١٢

[١٩٧٢] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ هي همهم وسدمهم وطلبتهم ونيتهم.

[١٩٧٣] أخبرنا على بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿زين للذين كفروا الحيوة الدنيا﴾ قال: الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها.

## قوله: ﴿ويسخرون من الذين آمنوا﴾

[١٩٧٤] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ويسخرون من الذين آمنوا﴾ ويقولون: ماهؤلاء علي شئ، استهزاء وسخريا.

[١٩٧٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿ويسخرون من الذين أمنوا﴾ قال: من طلبهم الآخرة. قال ابن جريج: وقال آخرون: قالت قريش: لو كان محمد نبيا، لاتبعه ساداتنا وأشرافنا. والله ماتبعه إلا أهل الحاجه مثل ابن مسعود وأصحابه.

## قوله: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾

[١٩٧٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة: ﴿والذين اتقوا فوقهم﴾ قال: فوقهم في الجنه.

## قوله تعالى: ﴿يوم القيامة﴾

[١٩٧٧] حدثنا محمد بن يحى أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة، قوله: ﴿والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة﴾ هناكم التفاضل.

## قوله تعالى: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾

[١٩٧٨] ذكر عن أبى صالح كاتب الليث، عن الهقل، عن الأوزاعي، عن عطاء قال: سألت ابن عباس عن هذه الآية: ﴿والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ قال: تفسيرها: ليس على الله رقيب، ولا من يحاسبه.

[١٩٧٩] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، وعبد الله بن عمران بن علي الاسدى، قالا ثنا يحى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿بغير حساب﴾ قال: لا يحاسب الرب.

## الوجه الثاني:

[١٩٨٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن جعفر الرقى، ثنا أبو المليح، عن ميمون أبن مهران: ﴿بغير حساب﴾ قال: غدقا. وروى عن الوليد بن قيس، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿كان الناس﴾ آية ٢١٣

[١٩٨١] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: آدم. وروى عن الثوري، مثل ذلك.

## قوله: ﴿أمة واحدة﴾

[١٩٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب، في قول الله تعالى: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم، ففطرهم الله يومئذ على الإسلام وأقروا له بالعبودية، وكانوا أمة واحدة مسلمين كلهم، ثم اختلفوا من بعد آدم

[١٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كان الناس أمة واحدة﴾ قال: كانوا كفاراً ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾

## قوله تعالى: ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾

[١٩٨٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر، عن الربيع عن أبى العالية عن أبى بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾ وان الله إنما بعث الرسل وأنزل الكتاب بعد الإختلاف.

[١٩٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿فبعث الله النبين مبشرين ومنذرين﴾ فكان أول نبي بعث نوح صلى الله عليه وسلم.

[١٩٨٦] حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبأ حجاج عن ابن جريج قال: كان بين آدم ونوح، عشرة أنبياء فبعث الله النبيين، ونشر من آدم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين.

[١٩٨٧] حدثنا محمد بن يحيي أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة قوله ﴿فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين﴾ يقول: كانوا على شريعة من الحق كلهم.

## قوله تعالى ﴿وأنزل معهم الكتاب بالحق﴾

[١٩٨٨] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية عن أبى بن كعب في قوله ﴿وأنزل معهم الكتاب بالحق﴾ قال: أنزل الكتاب عند الاختلاف

## قوله ﴿ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾

[١٩٨٩] حدثنا محمد بن يحى، أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة، قوله ﴿ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾ قال: ذكر لنا أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا. وكان أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق، فبعث الله رسله وأنزل كتابه يحتج به على خلقه.

## قوله ﴿وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ماجاءتهم البينات﴾

[١٩٩٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن أبى العالية عن أبى بن كعب، قوله: ﴿وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه﴾ يعني بني إسرائيل، أوتوا الكتاب والعلم، من بعد ماجاءتهم البينات.

## قوله تعالى: ﴿بغيا بينهم﴾

[١٩٩١] وبه عن أبى بن كعب، في قوله: ﴿بغيا بينهم﴾ يقول: بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها وزينتها، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعض.

## قوله تعالى ﴿فهدى الله الذين آمنوا﴾

[١٩٩٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: ﴿فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه﴾ قال: قال النبي ﷺ: نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، نحن أول الناس دخولا الجنه، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتينا الكتاب من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه، فهذا اليوم الذي هدانا الله له، والناس لنا تبع فيه، غدا لليهود، وبعد غد للنصارى[٢].

(١) التفسير ١ / ٩٩ .

(٢) البخاري ١ / ٢١١ كتاب الجمعة .

[١٩٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: ﴿فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه﴾ يقول: فهداهم الله عند الاختلاف، أنهم أقاموا علي ماجاءت به الرسل قبل الاختلاف. اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وأقاموا على الأمر الأول الذي كان قبل الاختلاف، واعتزلوا الاختلاف، فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة. كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، وقوم شعيب، وآل فرعون، أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا رسلهم.

## قوله: ﴿لما اختلفوا فيه من الحق باذنه﴾

[١٩٩٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، اخبرني عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قول الله: ﴿فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه﴾ فاختلفوا في يوم الجمعه، فاتخذ اليهود يوم السبت والنصاري يوم الأحد، فهدى الله أمة محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة، فاستقبلت النصارى الشرق واليهود بيت المقدس، وهدى الله أمة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة، فمنهم من يركع ولا يسجد، ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم، ومنهم من يصلي وهو يمشي، فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك، واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار، ومنهم من يصوم من بعض الطعام، فهدى الله امة محمد للحق من ذلك، واختلفوا في إبراهيم، فقالت اليهود: كان يهوديا، وقالت النصارى: كان نصرانيا، وجعله الله حنيفا مسلما، فهدى الله امة محمد، للحق من ذلك. واختلفوا في عيسى، فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما، وجعلته النصارى إلها وولدا، وجعله الله روحه وكلمته، فهدى الله أمة محمد للحق من ذلك.

## قوله تعالى: ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾

[١٩٩٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية في قول الله تعالى ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ يقول: يهديهم للخروج من الشبهات والضلالات والفتن.

## قوله: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ آية ٢١٤

[١٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل ابن فضالة المصري، قال: سألت ابا صخر، عن قول الله ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ الآية. قال: ان الله تبارك اسمه قال للناس أفحسبتم أن يدخل الجنه كل من قال إني مؤمن ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: أفحسبتم أن تدخلوا الجنه حتى يصيبكم مثل ما أصيب به الذين من قبلكم البلايا، حتى اختبر فيه أمركم، وانظر فيه إلى صدقكم وطاعتكم في البلاء.

## قوله: ﴿ولما يأتكم﴾

[١٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل قال: سألت أبا صخر، عن قوله: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: ولم أضربكم ببلايا كما بلوت الذين من قبلكم، بلوتهم بالبأساء والضراء وزلزلوا.

[١٩٩٨] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿ولما يأتكم﴾ يقول: ولما تبتلوا.

## قوله: ﴿مثل الذين خلوا من قبلكم﴾

وبه عن الربيع بن أنس ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾ يقول: سنن الذين خلوا من قبلكم.

## قوله: ﴿مستهم﴾

[١٩٩٩] حدثنا ابي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس، قال: أخبر الله سبحانه المؤمنين، أن الدنيا دار بلاء، وأنه مبتليهم فيها، واخبرهم أنه هكذا فعل بأنبيائه وصفوته، لتطيب انفسهم فقال: ﴿مستهم البأساء والضراء﴾.

[٢٠٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، قوله ﴿مستهم البأساء﴾ قال: أصابهم هذا يوم الاحزاب.

[٢٠٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن أبى الغمر، ثنا مفضل قال: سألت ابا صخر، عن قوله: ﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء﴾ يقول: بلوتهم بالبأساء.

## قوله: ﴿البأساء﴾

[٢٠٠٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا اسباط عن السدى، عن مرة عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿البأساء﴾ قال: البأساء: الفقر. وروى عن ابن عباس وأبى العالية والحسن، في أحد قوليه ومرة الهمداني وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وقتادة والربيع بن أنس والسدى ومقاتل ابن حيان، نحو ذلك.

## قوله: ﴿والضراء﴾

[٢٠٠٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس: ﴿ مستهم البأساء والضراء﴾ فالضراء: السقم.

## قوله: ﴿وزلزلوا﴾

وبه عن ابن عباس: ﴿وزلزلوا﴾ بالفتن وأذى الناس إياهم.

[٢٠٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى: ﴿مستهم البأساء والضراء وزلزلوا﴾ قال: أصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم: ﴿ماوعدنا الله ورسوله إلا غرورا﴾

## قوله: ﴿حتى يقول الرسول والذين أمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾

[٢٠٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه﴾ قال: خيرهم وأصبرهم واعلمهم بالله: ﴿متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب﴾ قال: هذا البلاء الشديد والنقص أبتلى الله الانبياء والمؤمنين قبلكم، ليعلم أهل طاعته من أهل معصيته.

## قوله تعالى: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ آية ٢١٥

[٢٠٠٦] ذكر عن سلمة بن افضل، حدثنى ابن إسحاق، عن محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ، حين امروا بالنفقة في سبيل الله، اتوا النبي ﷺ فقالوا: يانبي الله: إنا لاندري ما هذه النفقه التي أمرتنا بها في اموالنا، فما ننفق منها؟ فأنزل الله في ذلك: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى مايجد ما يتصدق به، ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه.

[٢٠٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، حدثنى محمد بن علي بن الحسن بن شقيق أنبأ محمد بن مزاحم، ثنابكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ وهي: النفقة في التطوع.(١)

## قوله تعالى: ﴿قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾

[٢٠٠٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون﴾ قال: سألوا مالهم في ذلك؟ ﴿قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين﴾ وماذكر معهما.

[٢٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن داود العرضي وصالح بن عبيد الله قالا: ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، قرأ هذه الآية ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾ ثم قال: هذه مواضع النفقة ماذكر فيها طبل ولا مزمار ولا تصاوير الخشب ولا كسوة الحيطان. وروى عن مقاتل ابن حيان، أنه قال: هذه مواضع نفقة أموالكم.

### والوجه الثاني:

[٢٠١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل ماأنفقتم من خير فللولدين والأقربين﴾ قال: يوم نزلت هذه الآية، لم تكن زكاة هي النفقة، نفقة الرجل على أهله، والصدقة يصدق بها، فنسختها الزكاة.

(١) ابن كثير ١ / ٣٦٧.

## قوله تعالى: ﴿وماتفعلوا من خير﴾

قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿فإن الله به عليم﴾

[٢٠١١] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿فإن الله به عليم﴾

قال: محفوظ ذلك عند الله، عالم به شاكر له وأنه لاشئ أشكر من الله ولا أجزأ بخير من الله.

## قوله تعالى: ﴿كتب عليكم القتال﴾ آية ٢١٦

[٢٠١٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة أخبرنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿كتب عليكم القتال﴾ وذلك ان الله تبارك وتعالى امر النبي ﷺ والمؤمنين بمكة، بالتوحيد واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وأن يكفوا أيديهم عن القتال، فلما هاجر إلى المدينة، نزلت سائر الفرائض وأذن لهم في القتال، فنزلت: ﴿كتب عليكم القتال﴾ يعني فرض عليكم، واذن لهم بعد ماكان نهاهم عنه.

### والوجه الثاني:

[٢٠١٣] حدثنا أبى، ثنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي، ثنا خلاد بن عبد الله الواسطى، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، في قوله: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ قال: نسختها هذه الآية: ﴿سمعنا واطعنا﴾

[٢٠١٤] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: ماتقول في قوله: ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم﴾ أوجب الغزو علي الناس من أجلها؟ قال: لا، كتب على أولئك حينئذ.

### الوجه الثالث:

[٢٠١٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب اخبرنى خالد بن حميد، عن بكر بن عمرو، عن ابن شهاب، في قول الله: ﴿كتب عليكم القتال وهو

كره لكم﴾ فالجهاد مكتوب على كل أحد، غزا أو قعد فالقاعد، عدة، ان استعين به اعان، وان استغيث به اغاث، وان استنفر نفر، وان استغنى عنه قعد

## قوله: ﴿وهو كره لكم﴾

[٢٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وهو كره لكم﴾ يعني: القتال هو مشقة لكم. وروى عن قتادة (١) أنه قال: شديد عليكم.

## قوله تعالى: ﴿وعسى﴾

[٢٠١٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك، كل شئ في القرآن: ﴿عسى﴾ فهو واجب إلا حرفين، حرف في التحريم: ﴿عسى ربه إن طلقكن﴾ وفي بني إسرائيل: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾

## قوله: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾

[٢٠١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا﴾ يعني: الجهاد، قتال المشركين: ﴿وهو خير لكم﴾ ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة .

[٢٠١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا اسباط، عن السدى قوله: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾ يقول: إن في القتال الغنيمة والظهور والشهادة، ولكم في القعود، ألا تظهروا على المشركين ولا تستشهدوا ولا تصيبوا شيئا.

## قوله تعالى: ﴿وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٠٢٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وعسى أن تحبوا

(١) تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠١ .

شيئا﴾ يقول: القعود عن الجهاد: ﴿وهو شر لكم﴾ فيجعل الله عاقبتة شرا لكم، فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة.

## قوله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٠٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ قال: يعلم من كل أحد مالا تعلمون.

## قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ آية ٢١٧

[٢٠٢٢] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه حدثنى الحضرمي، عن أبى السوار، عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطا وبعث عليهم أبا عبيدة ابن الجراح أو عبيدة بن الحارث، فلما ذهب ينطلق بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ، فجلس. فبعث عليهم مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا، فقال: لا تكرهن أحدا على السير معك من أصحابك. فلما قرأ الكتاب، استرجع، وقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله. فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم، فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه. ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادي؟ فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام، فأنزل الله تعالى: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾

[٢٠٢٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر، عن الزهري وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس لقى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب، وهو يرى أنه في جمادي، فقتله. وهو أول قتيل قتل من المشركين، فعير المشركون المسلمين، فقال: أتقتلون في الشهر الحرام، فأنزل الله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ قال الزهري[٢]: كان النبي ﷺ فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام، ثم أحل له بعد ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٠١ .

(٢) التفسير ١ / ١٠١ .

## قوله تعالى: ﴿قتال فيه﴾

[٢٠٢٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق فيما حدثني يزيد بن رومان والزهري عن عروة بن الزبير قال: أنزل الله على رسوله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾ أي: عن قتال فيه. وروى عن عكرمة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

[٢٠٢٥] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري قال: سألت سفيان الثوري عن قول الله: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾ قال: هذا شئ منسوخ، وقد مضى، ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام وفي غيره.

## قوله: ﴿قتال فيه كبير﴾

[٢٠٢٦] حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني، ثنا معاوية بن عمرو ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني ابي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده، عن ابن عباس: ﴿يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير﴾ وغير ذلك أكبر منه.

[٢٠٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى: ﴿قل قتال فيه كبير﴾ قال: لا يحل وماصنعتم أنتم يامعشر المشركين أكبر من القتل في في الشهر الحرام.

## قوله: ﴿وصد عن سبيل الله وكفر به﴾

[٢٠٢٨] أخبرنا محمدبن سعد العوفي، فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس، أن المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام، في شهر حرام، ففتح الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل، فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام، فقال الله: ﴿قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج اهله منه أكبر﴾ من القتال فيه.

[٢٠٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وصد عن سبيل الله وكفر به﴾ حين كفرتم بالله، وصددتم عنه محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

## قوله: ﴿والمسجد الحرام﴾

[٢٠٣٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرازق، أبنأ معمر، عن الزهري وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس، قوله: ﴿والمسجد الحرام﴾ يقول : وصد عن المسجد الحرام .

## قوله: ﴿وإخراج أهله منه﴾

[٢٠٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿وإخراج أهله منه﴾ إخراج أهل المسجد الحرام .

أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة: ﴿وإخراج أهله منه﴾ قال : إخراج محمد وأصحابه من مكه، أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام .

## قوله تعالى: ﴿أكبر عند الله﴾

[٢٠٣٢ ] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس : يعني قوله: ﴿أكبر عند الله﴾ أكبر من القتال الذي أصاب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

[٢٠٣٣ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، وعثمان الجزري، عن مقسم مولى ابن عباس: ﴿وإخراج أهله منه أكبر﴾ من قتلكم عمروا الحضرمي .

## قوله تعالى: ﴿والفتنة﴾

[٢٠٣٤ ] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الله بن ادريس ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ أي : قد كانوا يفتنونكم في دينكم وانتم في حرمة الله، حتى تكفروا بعد إيمانكم، فهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام .

## قوله تعالى: ﴿أكبر من القتل﴾

[٢٠٣٥] حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه، حدثني الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه. فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام، إلى قوله: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ قال: من الشرك. وروى عن ابن عمر، قال: ﴿والفتنة أكبر من القتل﴾ قال: من الشرك

## قوله تعالى: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم﴾

[٢٠٣٦] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم﴾ كفار قريش.

## قوله تعالى: ﴿حتى يردوكم عن دينكم﴾

[٢٠٣٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا يزالون يقتلونكم﴾ كفار قريش.

## قوله تعالى: ﴿حتى يردوكم عن دينكم﴾

[٢٠٣٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، قال محمد، فيما حدثنا الزهري ويزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطعوا﴾ أي: هم مقيمون على أخبث ذلك وأعظمه، غير تائبين ولا نازعين.

## قوله: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة﴾

[٢٠٣٩] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أنبأ ابن وهب، حدثني عبد الله بن عياش، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب، قوله: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه﴾ قال: من يرتد عن الحق.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٦.

## قوله: ﴿وأولئك أصحب النار هم فيها خلدون﴾

قد تقم تفسيره . آية ٣٩

## قوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله﴾

[٢٠٤٠] حدثنا أبى ، ثنا المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن ابيه، حدثنى الحضرمي، عن أبي السوار، عن جندب بن عبد الله، قال : بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم رهطا، وبعث عليهم عبد الله بن جحش، فقال بعض المشركين : إن لم يكونوا أصابوا وزرا فليس لهم أجر، فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم﴾

## قوله: ﴿أولئك يرجون رحمة الله﴾

[٢٠٤١ ] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس، قوله: ﴿أولئك يرجون رحمة الله﴾ قال : هؤلاء خيار هذه الأمة، ثم جعلهم الله اهل رجاء . إنه من رجا طلب، ومن خاف، هرب .

[٢٠٤٢ ] حدثنا أبى ، ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان والزهري، عن عروة بن الزبير قال : فلما فرج الله عن المسلمين من أهل تلك السرية، ماكانوا فيه من غم، ما أصابوا طمعوا فيما عندالله من ثوابه، فقالوا: يانبي الله، اتطمع لنا أن تكون غزوة نعطي فيها أجر المجاهدين في سبيل الله؟ فأنزل الله تعالى ﴿إن الذين أمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم﴾

## قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٢٠٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى : ثم رجع إلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فغفر لهم فقال: ﴿إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم﴾

## قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الخمر﴾

[٢٠٤٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال : قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿فيهما اثم كبير ومنافع للناس﴾ قال : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿لا تقربوا

الصلوة وأنتم سكارى ﴾ فقال : اللهم بين لنا في الخمر . فنزلت ﴿انما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾ حتى بلغ ﴿فهل أنتم منتهون﴾ فقال عمر انتهينا، انها تذهب المال وتذهب العقل .

[٢٠٤٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء، عن عطاء الخراساني،عن ابن عباس في قوله: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس﴾ فنسختها هذه الآية: ﴿انما الخمر والميسر﴾

## قوله تعالى: ﴿الخمر﴾

[٢٠٤٦ ] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبي حميد، عن المصري، يعني : ابا طعمة قارئ مصر، قال: سمعت ابن عمر يقول: نزلت في الخمر ثلاث آيات، فأول شئ : ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر﴾ الآية . فقيل : حرمت الخمر . فقالوا: يارسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله . قال : فسكت عنهم . ثم نزلت هذه الآية: ﴿لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى﴾ فقيل : حرمت الخمر فقالوا يارسول الله إنا لانشربها قرب الصلاة . فسكت عنهم . ثم نزلت: ﴿يأيها الذين أمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام﴾ الآية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حرمت الخمر

[٢٠٤٧ ] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية، أنبأ أبو حيان التيمي عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، قال : قام عمر على .فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : ألا وأن الخمر نزل تحريمها يوم نزل، من خمس : من العنب والعسل والتمر والحنطة والشعير والخمر : ماخامر العقل، ثلاثا .

[ ٢٠٤٨] حدثنا أبى ، ثنا بشر بن محمد السكري، ثنا عبد الحكم القسملي عن انس بن مالك، قال : كنا نشرب الخمر فأنزلت: ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير﴾ فقلنا نشرب منها ماينفعنا فأنزلت في المائدة: ﴿انما الخمر والميسر﴾

الآية. قالوا اللهم قد انتهينا، فأرقناها إذ نودي : ألا إن الخمر قد حرمت قال ثابت لأنس : وماكان خمركم ؟ قال : فضيخكم (١) هذا .(٢)

[٢٠٤٩ ] حدثنا أبي ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، قال : انما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها .

## قوله: ﴿والميسر﴾

[٢٠٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا شجاع بن الوليد أبو بدر، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال : الميسر : هو القمار .

[٢٠٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٣) قوله: ﴿والميسر﴾ القمار ـ قال إنما سمي الميسر لقولهم : أيسرو جزورا، كقولك : ضع كذا وكذا .

قال أبو محمد :وروى عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وعطاء وطاووس وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقتادة ومقاتل والسدى وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[٢٠٥٢ ] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي امامة،عن أبي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اجتنبوا هذه الكعاب المرسومة التي يزجر بها زجرا فإنها من الميسر .

[٢٠٥٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير وإبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال : إياكم وهذه الكعاب المومسات، فانها ميسر العجم .قال أبو محمد : ويروى عن علي وابن عمر وعائشة، نحو ذلك .

---

(١) هو عصير العنب .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٨٩ .

(٣) تفسير مجاهد ١ /١٠٦ .

## الوجه الثالث :

[٢٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا عبيس بن مرحوم،ثنا حاتم، ثنا جعفر بن محمد، عن ابيه عن علي بن أبي طالب، انه كان يقول : الشطرنج من الميسر .

## الوجه الرابع :

[٢٠٥٥ ] حدثنا أبي ثنا القعنبي، قال : قرأت على مالك، عن داود بن حصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : كان من ميسر أهل الجاهليه بيع اللحم بالشاة والشاتين.

## الوجه الخامس :

[٢٠٥٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا روح، ثنا عبد الله بن عمر، عن عبيد الله ابن عمر، قال : سألت القاسم بن محمد، عن النرد : أهي من الميسر ؟ قال : كل مالهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر .

## الوجه السادس :

[٢٠٥٧ ] حدثنا محمد بن عزيز الايلي، ثنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب ان الأعرج قال : الميسر : الضرب بالقداح على الاموال والثمار .

## الوجه السابع :

[٢٠٥٨ ] حدثنا أبي ثنا العباس بن الوليد الخلال، ثنا ابن عياش، حدثنا سليمان بن سليم، عن يحي بن جابر، عن يزيد بن شريح، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : ثلاث من الميسر : الصغير بالحمام، والقمار، والضرب بالكعاب .

## قوله: ﴿قل فيهما اثم كبير﴾

[٢٠٥٩] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاويه بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال ﴿قل فيهما اثم كبير﴾ يعني : فيما ينقص من الدين عند شربها .

[٢٠٦٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، قال الله: ﴿فيهما إثم كبير﴾ لأن في شرب الخمر والقمار، ترك الصلاة، وترك ذكر الله .

## قوله: ﴿ومنافع للناس﴾

[٢٠٦١] حدثنا أبـي ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ومنافع﴾ يقول : فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوا

## الوجه الثاني :

[٢٠٦٢] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [١] قوله : ﴿ومنفع للناس﴾ المنافع : ثمنها ومايصيبون من الجزور .

[٢٠٦٣] قال أبو محمـد : خالفه ابن أبي زائدة، عن ورقاء، عـن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، فقال : ثمنها قبل ان تحرم، حدثـنى بذلك أبى ، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحى بن أبي زائدة . وتابع شبل، شبابة فقال : من الجزور. وكذلك قاله ابن جريج، عن مجاهد .

## والوجه الثالث :

[٢٠٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينـار، عن سعيد بن جبير، في قـول الله: ﴿ومنافع للناس﴾ يـعني ﴿أكبر من نفعهما﴾ يعني : قبل التحريم، فذمها ولـم يحرمها، وكان المسلمون يشربونها على المنافع وهي يومئذ لهم حلال .

[٢٠٦٥ ] أخبرنـا محمد بن سـعد العوفي، فيـما كتب إلى حـدثنى أبي ثنـا عمي الحسين، عـن أبيه، عن جـده، عن ابن عبـاس: ﴿ومنافع لـلناس﴾ ومنـافعهمـا قبل التحريم وإثمهما بعد ماحرمت .

## قوله تعالى: ﴿وإثمهما أكبر من نفعهما﴾

[٢٠٦٦] حدثنا أبـي ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن عـلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس،فـي قوله: ﴿واثمهما اكبر من نفعهمـا﴾ يقول : مايذهب من الدين، والاثم فيه، اكبر مما يصيبون من فرحتها ولذتها.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٦ .

[٢٠٦٧] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وإثمهما اكبر من نفعهما﴾ يقول : إثمهما اليوم بعد التحريم اكبر من منفعتهما قبل التحريم .

## قوله: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون﴾

[٢٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا إبان، ثنا يحى، أنه بلغه أن معاذ بن جبل، وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا : يارسول الله ان لنا أرقاء واهلين، فما ننفق من اموالنا ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون﴾

## قوله تعالى: ﴿قل العفو﴾

[٢٠٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر المكتب، وعقبة بن خالد عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم عن ابن عباس: ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون قل العفو﴾ قال : مايفضل عن أهلك . قال أبو محمد : وروى عن عبد الله بن عمر ومجاهد وعطاء والحسن وعكرمة ومحمد بن كعب وقتادة والقاسم وسالم وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٢٠٧٠ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قوله ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون﴾ قال : اليسر من كل شئ، عن طاووس .

## والوجه الثالث :

[٢٠٧١ ] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿ويسئلونك مإذا ينفقون، قل العفو﴾: يقول: الطيب منه، يقول : أفضل مالك واطيبه.

## والوجه الرابع :

[٢٠٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قال : كان مجاهد [١] يقول : ﴿العفو﴾ الصدقة المفروضة، عن قيس المكي .

---

(١) تفسير مجاهد ١٠٦/١ .

## الوجه الخامس :

[٢٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ يقول : مالا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة .

[٢٠٧٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ يقول : الفضل هذا نسخته الزكاة .قال أبو محمد : وروى عن عطاء الخراساني، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾ ﴿في الدنيا والآخرة﴾ آية ٢٢٠

[٢٠٧٥ ] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة﴾ يعني : في زوال الدنيا وفنائها وإقبال الاخرة وبقائها .

[٢٠٧٦] حدثنا أبى ، ثنا محمد بن علي الطنافسي، ثنا أبو اسامة، عن الصعق التميمي، قال : شهدت الحسن، وقرأ هذه الآية في البقرة: ﴿لعلكم تتفكرون في الدينا والآخرة﴾ قال : هي والله لمن تفكر فيها ليعلم أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلم أن دار الآخرة، دار جزاء، ثم دار بقاء .

## والوجه الثاني :

[٢٠٧٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة﴾ فتعرفوا فضل الآخرة على الدنيا .

## قوله تعالى: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير﴾

[٢٠٧٨ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ قال : من يتعمد أكل مال اليتيم، ومن يتحرج عنه، لا يألو عن إصلاحه .

[٢٠٧٩] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسي، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان . قوله: ﴿ويسئلونك عن اليتمى قل إصلاح لهم خير﴾ يعني : الذين يلون اموال اليتمى، يقول : اصلاح اليتامى خير قال أبو محمد : وروي عن السدى وسعيد بن جبير وإبراهيم، نحو ذلك

## قوله: ﴿قل إصلاح لهم خير﴾

[٢٠٨٠ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة عن عقيل بن خالد، قال : سألت ابن شهاب عن قول الله تعالى: ﴿قل اصلاح لهم خير﴾ قال : فترى ان خيرا لهم ان يصلح مالهم معزولا علي حدته، ولا يلبس بغيره. ومن كان يرى ان خلط أموالهم بماله أزيد لهم وزصلح للقيام على أموالهم، فيرى أن يفعل ذلك بهم إن كان خيرا لهم .

## قوله تعالى: ﴿وإن تخالطوهم﴾

[٢٠٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : لما نزلت: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتمى ظلما﴾ جعل كل رجل في حجره يتيم، يعزل ماله علي حدة . فشق ذلك علي المسلمين، فأنزل الله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ فأحل لهم خلطتهم .

[٢٠٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس ﴿وان تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال : المخالطة: أن تشرب من لبنه، ويشرب من لبنك، وتأكل من قصعته ويأكل من قصعتك، وتأكل من ثمرته، ويأكل من ثمرتك .

[٢٠٨٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، عن زمعة، عن ابن طاووس، عن ابيه قوله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال: هذا إذا كان طعامك أفضل من طعامه .

[٢٠٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وإن تخالطوهم فاخوانكم﴾ قال: مخالطة اليتيم في الرعي والأدم .

## قوله تعالى: ﴿فإخوانكم﴾

[٢٠٨٥] ذكر زائدة، عن منصور،عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قرأ علينا هذه الآية: ﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم في الدين﴾ .

[٢٠٨٦ ] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فإخوانكم﴾ قال : يكونون من إخوة الإسلام .

## قوله: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾

[٢٠٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن من حدثه، عن ابن عباس ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ قال : من يتعمد اكل مال اليتيم، ومن يتحرج عنه ولا يألو عن إصلاحه .

[٢٠٨٨] حدثنا أبي ثنا عيسى بن جعفر،ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ يعني : ان الله لا يخفى عليه الذين يريدون منكم الاصلاح لهم، والإفساد عليهم . قال أبو محمد : وروى عن مقاتل ابن حيان والسدى، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم﴾

[٢٠٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن من حدثنه، عن ابن عباس: ﴿ولو شاء الله لاعنتكم﴾ قال : لو شاء ما أحل لكم ما اصبتم مما لا تعمدون .

[٢٠٩٠ ] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ يقول: لو شاء الله لأحرجكم وضيق عليكم، ولكنه وسع ويسر، فقال: ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ .

[٢٠٩١] حدثنا أبي، ثنا يحى بن المغيرة، ثنا جرير، عن منصور عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ ولو شاء الله لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقا .

[٢٠٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ حرم عليكم الرعي والأدم.

[٢٠٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن انس: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ يقول: لاجهدكم فلم تقوموا بحق، ولم تؤدوا فريضة.

[٢٠٩٤] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح البلخى ثنا أبو معاذ، يعني: خالد بن سليمان، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك في قوله: ﴿ولو شاء الله لأعنتكم﴾ قال: لو لم يبين لكم لاثمتم.

## قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ آية ٢٢١

[٢٠٩٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ ثم استثنى نساء اهل الكتاب، فقال: ﴿والمحصنات من الذين أوتوا الكتب من قبلكم إذا أتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين﴾[1] قال أبو محمد: وروى عن عكرمة وسعيد بن جبير والحسن ومكحول والضحاك والربيع بن أنس وزيد بن أسلم، نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٢٠٩٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ قال: أهل الأوثان.

[٢٠٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو زياد، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن حماد مثله غير أنه قال: اهل الأوثان: المجوس.

## والوجه الثالث:

[٢٠٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[2] قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ من نساء مكة من المشركين، ثم احل منهن، نساء أهل الكتاب.

---

(١) سورة المائدة آية ٥.

(٢) تفسير مجاهد.

## الوجه الرابع :

[٢٠٩٩] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، إنه كره نكاح أهل الكتاب ويتأول ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ .

## الوجه الخامس :

[٢١٠٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ نزلت في أبى مرثد الغنوي، استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من الجمال، وهي مشركة، وأبو مرثد يومئذ مسلم، فقال : يارسول الله إنها تعجبني . فأنزل الله: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾

## الوجه السادس :

[٢١٠١] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد، عن قتادة: ﴿ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ قال : يعني بذلك نساء مشركات العرب، ليس لهن كتاب يقرأونه .

## قوله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾

[٢١٠٢ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى : ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم﴾ قال : نزلت في عبد الله بن رواحة، وكانت له أمة سوداء، وأنه غضب عليها فلطمها، ثم فزع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم : ماهي باعبد الله ؟ قال يارسول الله، هي تصوم وتصلي وتحسن الوضوء، وتشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله . فقال ياعبد الله : هذه مؤمنة . فقال عبد الله : فوالذي بعثك بالحق لأعتقنها ولأتزوجنها . ففعل . فطعن عليه أناس من المسلمين، فقالوا : نكح أمة، وكانوا يريدون ان ينكحوا إلى المشركين وينكحونهم،رغبة في احسابهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ولأمة مؤمنة خير من مشركة﴾ (١) .

---

(١) ابن كثير ١ / ٣٧٧ .

[٢١٠٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ولأمة مؤمنة﴾ بلغنا والله اعلم أنها كانت امة لحذيفة سوداء فأعتقها وتزوجها حذيفة، يعني : ونسخ من هذه الآية نساء اهل الكتاب وأحلهن للمسلمين .

## قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾

[٢١٠٤ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري وقتادة، في قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ قال : لا يحل لك أن تنكح يهوديا ولا نصرانيا ولا مشركا، من غير أهل دينك .

[٢١٠٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا حفص بن غياث عن بعض الكوفيين، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: في القرآن آية عرفها من عرفها، وجهلها من جهلها قوله: ﴿ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا﴾ قال أبو محمد: يعني انه اصل بأن النكاح لا يجوز إلا بولي، لمخاطبته الأوليء: ﴿ولا تنكحوا﴾ لا تزوجوا.

## قوله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم﴾

[٢١٠٦] حدثنا أبى ، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا مروان يعني ابن معاوية قال : سألت مالك بن انس عن تزويج القدري ؟ فقال : لا، قال الله تعالى: ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم﴾

## قوله تعالى: ﴿أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنه والمغفرة بإذنه ويبين آيته للناس لعلهم يتذكرون﴾

[٢١٠٧] حدثنا محمد بن يحى أنبأ الحسن بن عمرو بياع السابري، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قوله: ﴿أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنه والمغفرة بإذنه﴾ إلى: ﴿يتذكرون﴾ ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول والذي نفس محمد بيده لتدخلن الجنة الا من أبى [١]

(١) البخاري ٨ / ١٣٩

## قوله تعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ آية ٢٢٢

[٢١٠٨]حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق البغدادي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت وعاصم الاحول، عن أنس بن مالك، ان اليهود كانوا إذا حاضت منهم المرأة، أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فأنزل الله تعالى ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى﴾ الآية . قال : فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤاكلوهن وأن يكونوا معهن في البيوت، وان يصيبوا كل شئ، إلا النكاح .(١)

[٢١٠٩] حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي، حدثنى أبى ، عن أبيه عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، ان ابن عباس أخبره أن القرآن أنزل في شأن الحائض، والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم . ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . فجاء القرآن في ذلك : فقال الله لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾

[٢١١٠] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ أنزلت في ثابت بن الدحداح، هو وأبو الدحداح صاحب الحديقة .

## قوله: ﴿هو أذى﴾

[٢١١١ ] حدثنا عبد الله بن احمد، حدثنى أبى ، حدثنى أبى ، عن ابيه عن إبراهيم الصائغ، عن يزيد النحوي، عن عكرمة ان ابن عباس أخبره أن القرآن انزل في شأن الحائض، فقال الله عز وجل لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ قال: ﴿قل هو أذى﴾ لهم أذى .

---

(١) مسلم ١ / ٢٤٦ رقم ٣٠٢، وأبو داود، رقم ٢١٦٥ .

[٢١١٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في هذه الآية: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ قال: الدم: اذى.

[٢١١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١) أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ قال: قذر. قال أبو محمد: وروى عن السدى نحو قول قتادة.

## قوله تعالى: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾

[٢١١٤] حدثنا عبد الله بن احمد، حدثنى أبى، عن ابيه عن إبراهيم يعني: الصائغ، عن يزيد النحوي عن عكرمة، أن ابن عباس أخبره ان القرآن انزل في شأن الحائض، المسلمون يخرجونهم من بيوتهم كفعل العجم، فاستفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فجاء القرآن في ذلك، فقال الله لرسوله: ﴿ويسئلونك عن المحيض﴾ قال الله: ﴿هو أذى﴾ لهم اذى ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ فظن المؤمنون ان الاعتزال، كما كانوا يفعلون، يخرجونهم من بيوتهم، حتى إذا قرأ آخر الآية، فهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله: ﴿ولا تقربوهم حتى يطهرن﴾

[٢١١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ يقول: اعتزلوا نكاح فروجهن. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد(٢) ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[٢١١٦] حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان عن الزبرقان، قال: سألت أبا رزين، عن قوله: ﴿فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ قال: ائتوهن من قبل الطهر، ولا تأتونهن من قبل الحيض.

## قوله تعالى: ﴿ولا تقربوهن﴾

[٢١١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبي حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: ﴿ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ قال: يقول: إذا طهرت من الدم. قال أبو محمد: وروى عن عكرمة ومجاهد(١) والحسن نحو ذلك.

(١) التفسير ١/١٠٣.

(٢) تفسير مجاهد ١/١٠٧.

[٢١١٨ ] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكيربن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿حتى يطهرن﴾ يعني يغتسلن من المحيض .

## قوله تعالى: ﴿فإذا تطهرن﴾

[٢١١٩] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿فإذا تطهرن﴾ يقول : إذا طهرت من الدم،وتطهرت بالماء . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وعكرمة والحسن ومقاتل ابن حيان والليث بن سعد، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾

[٢١٢٠] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنى أبو صخر عن أبي معاوية البجلي يعني : عمار الدهني، عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسان عند ابن عباس اذ اتاه رجل، فقال ألاتشفيني عن آية الحيض ؟ قال : بلى فاقترأ: ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى﴾ إلى قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ فقال ابن عباس : من حيث جاء الدم، من ثم أمرت أن تأتي . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وإبراهيم، انهما قالا : في الفرج .

## والوجه الثاني :

[٢١٢١ ] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الاعمش، عن أبي رزين: ﴿فأتوهن من حيث امركم الله﴾ قال : من قبل الطهر .قال أبو محمد : وروى عن عكرمة والربيع بن انس وقتادة والضحاك .ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

## والوجه الثالث

[٢١٢٢ ] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا وكيع، عن إسماعيل الازرق، عن أبي محمد الاسدى، عن ابن الحنفيه، في قوله: ﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾ قال : من قبل الحلال، من قبل التزويج .

---

(١) انظر تفسير سفيان الثوري ص ٦٦ .

## قوله تعالى: ﴿إن الله يحب التوابين﴾

[٢١٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، ثنا عاصم بن سليمان الاحول عن الشعبي قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ثم قرأ: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٤] حدثنا أبي ثنا، أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين﴾ قال: التوابين من الذنوب ﴿ويحب المتطهرين﴾ قال : المتطهرين بالماء للصلاة. وروى عن أبي العالية ومجاهد ومقاتل بن حيان وجابر ابن زيد، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٥ ] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن مسلم القرى، قال : قلت لابن عباس: اصب الماء على رأسي وزنا محرم ؟ قال : لا بأس. إن الله يقول ﴿يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾

[٢١٢٦ ] حدثنا محمدبن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين﴾ قال: التوابين من الذنوب: ﴿ويحب المتطهرين﴾ قال: المتطهرين بالماء .

### الوجه الثاني :

[٢١٢٧ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن عوف، عن المنهال، قال كنت عند أبي العالية، فتوضأ وتوضأت، فقلت : ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ فقال : إن الطهور بالماء لحسن، ولكنهم المتطهرون من الذنوب .

### والوجه الثالث :

[٢١٢٨] حدثنا سليمان بن داود القزاز ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن نافع، عن سليم يعني مولى أم علي، عن مجاهد، قال : من فعله فليس من المتطهرين، يعني : من أتي امرأته في دبرها .

## والوجه الرابع :

[٢١٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سهل بن زنجله، ثنا أبو يحيى التيمي، عن الأعمش، في قوله: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ قال : التوبة من الذنب والتطهر من الشرك .

## قوله تعالى: ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ آية ٢٢٣

[٢١٣٠ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عامر بن يحيى، عن حنش بن عبد الله غن عبد الله بن عباس، قال : أتى ناس من حمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألوه عن اشياء، فقال له رجل : إني أجب النساء فكيف ترى ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ .

## قوله: ﴿فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾

[٢١٣١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خثيم، عن ابن سابط، عن حفصة، عن أم سلمة، قالت : لما قدم المهاجرون المدينة: على الأنصار، تزوجوا من نسائهم، وكان المهاجرون يجبون [١] وكانت الانصار لا تجبي، فأراد رجل من المهاجرين من امرأته على ذلك فأبت عليه، حتى تسأل النبي صلى الله عليه وسلم، فأتته، فاستحين ان تسأله فسألته أم سلمة، فنزلت هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ ثم قال : لا، إلا في صمام واحد .

[٢١٣٢] قال أبو محمد : ذكر لي عن الخليل بن أحمد، أنه قال : يجب على وجهه باركا قال : ووجه آخر : جبى : يجبي، إذا ركع : يركع، وهو أن تضع يديك علي ركبتيك وأنت قائم .

[٢١٣٣] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني مالك بن انس، وابن جريج وسفيان[٢] بن سعيد الثوري، ان محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله، أخبره ان اليهود قالوا للمسلمين: من أتى امرأة وهي مدبرة، جاء

(١) أن تنكب المرأة على وجهها . ابن كثير ١/ ٣٨١ .

(٢) التفسير ص ٦٧ .

ولده احول، فأنزل الـله تعالى : ﴿نساؤكم حـرث لكم فأتوا حرثكم أنـي شئتم﴾ قال ابن جريج في الحديث : فقال رسول الله صلى الـله عليه وسلم : مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج .(١)

[٢١٣٤ ] حدثنا مـحمد بن عبيـد الله بن أبي داود المنـادي، ثنا يونس بن مـحمد المؤدب، ثنا يـعقوب القمي،عن جـعفر بن أبي المغيـرة، عن سعيد بن جبـير عن ابن عباس، قال : جاء عمر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : يارسول الله، هلكت . . قال : مالذي أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة . فلم يرد عليه شيئا، فأوحى الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾ يقول : أقبل وأدبر، واتق الدبر والحيضة(٢)

## والوجه الثاني :

[٢١٣٥ ] حدثنـا يونس بن عبـد الأعلى ثنا ابن وهـب، ثنا أبو صخـر، عن أبي معاوية الـبجلي، يعنـي عمار الدهني، عـن سعيد بن جبـير، قال : بينا انـا ومجاهد جالسان عنـد ابن عباس، اتاه رجل فوقف فـقال: كيف بالآية: ﴿نساؤكـم حرث لكم فأتوا حرثكم أنـى شئتم﴾ قال : أي ويحك، وفي الدبر من حـرث . لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا إذا شغل من هاهنا جئت من هاهنا، ولكن: ﴿أنى شئتم﴾ من الليل والنهار .

## والوجه الثالث :

[٢١٣٦] حدثنـا محمد بـن إسماعيل الأحـمسي، ثنا وكـيع، عن يونـس بن أبي إسحاق عن زائدة بـن عمير الطائي، عن ابـن عباس، في قوله: ﴿فأتوا حـرثكم أنى شئتم﴾ قال: إن شئت عربي وإن شئت غير عربي .

## قوله تعالى: ﴿وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملقوه وبشر المؤمنين﴾

[٢١٣٧ ] حدثنـا أبو سعيـد الأشج، ثنا أبـو تميلة، ثـنا أبو المنـيب عن عكـرمة: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ قال : الولد .

---

(١) التفسير ٥/ ١٦٠، ابن كثير ١/ ٣٨١ .

(٢) الترمذي ٢٩٨٠ كتاب التفسير، وقال: هذا حديث حسن غريب ٥/ ٢٠٠، مسند الإمام أحمد ١ / ٢٩٧ .

## الوجه الثاني :

[٢١٣٨ ] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ يقول : طاعة ربكم وأحسنوا عبادته .

## والوجه الثالث :

[٢١٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى، أما قوله: ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ فالخير .

## والوجه الرابع :

[٢١٤٠] ذكر لي عن عبد الله بن واقد أبي رجاء الهروى، عن طلحة بن عمرو عن عطاء [١] : ﴿وقدموا لأنفسكم﴾ قال : التسمية عند الجماع .

[٢١٤١ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين، يحذرهم.

[٢١٤٢] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، ثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال : يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول : يعني الرب عز وجل : ألم اكرمك، واسودك، وأسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع، فظننت أنك غير ملاقي .

[٢١٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿وبشر المؤمنين﴾ يقول : بشرهم بالجنه في الآخرة .

## قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ آية ٢٢٤

[٢١٤٤] حدثنا أبي ثنا أبو غسان ـ مالك بن اسماعيل، ثنا يحى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه عن عطاء قال : جاء رجل إلى عائشة، فقال : ياام المؤمنين : اني نذرت ان كلمت فلانا، فإن كل مملوك لي عتيق لوجه الله، وكل مال لي ستر للبيت . قالت : لا تجعل مملوكيك عتقا لوجه الله، ولا تجعل مالك سترا للبيت فإن الله يقول: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا﴾ قالت : فكفر عن يمينك .

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٤ .

## والوجه الثاني :

[٢١٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية ين صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾ يقول : لا تجعلن عرضة ليمينك الا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير .قال أبو محمد : وروى عن مسروق وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي والشعبي ومجاهد وعطاء والزهري والحسن وعكرمة وطاووس ومكحول ومقاتل بن حيان وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وعطاء الخراساني والسدى، نحو ذلك

## قوله: ﴿أن تبروا﴾

[٢١٤٦] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أن تبروا﴾ يعني: ألا تصلوا القرابة .

[٢١٤٧] حدثنا أبو زرعة،ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى وأما: ﴿تبروا﴾ فالرجل يحلف ألا يبر ذا رحمه، فيقول : قد حلفت . فأمرهم الله ألا يعرض بيمينه بينه وبين ذي رحمه وليبره، ولا يبالي بيمينه .

## قوله تعالى: ﴿وتتقوا ﴾

[٢١٤٨] حدثنا أبي ثنا النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، في قول الله: ﴿أن تبروا وتتقوا ﴾ قال : التقوىٰ : تحلف وتقول : قد حلفت ألا أعتق ولا أصدق .

## قوله: ﴿وتصلحوا بين الناس ﴾

[٢١٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وتتقوا وتصلحوا بين الناس ﴾ قال : كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه أحدهما أو يتهمه، فيحلف ألا يتكلم بينهما في الصلح، قال : ان تصلوا إلى القرابة وتتقوا، يعني : وتتقوا وتصلحوا بين الناس، فهو خير من وفاء اليمين في المعصية .

[٢١٥٠] قال أبو محمد : وروى عن السدى نحو ذلك، وقال : هذا قبل أن تنزل الكفارات .

## قوله: ﴿والله سميع عليم﴾

وبالإسناد عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والله سميع عليم يعني﴾ : اليمين الذي حلفوا عليها .

## قوله: ﴿عليم﴾

[٢١٥١] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عليم﴾ يعني علم بها كان هذا قبل أن تنزل كفارة اليمين .

## قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم﴾ آية ٢٢٥

[٢١٥٢] حدثناهارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قول الله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمنكم﴾ قالت : هو قول الرجل : لا والله، وبلى والله .

[٢١٥٣] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى ابن لهيعة عن أبي الاسود، عن عروة بن الزبير، قال : كانت عائشة تقول : إنما اللغو في المزاحة والهزل، وهو قول الرجل، لا والله، وبلى والله، فذلك لا كفارة فيه، انما الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله . قال أبو محمد : وروى عن ابن عمر وابن عباس في احد اقواله، والشعبي وعكرمة في احد قوليه وعطاء والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وأبى قلابة والضحاك في أحد قوليه وأبي صالح والزهري، نحو ذلك.

## والوجه الثاني، وهو احد قولي عائشة :

[٢١٥٤] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، انا ابن وهب، أخبرني الثقة عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير،عن عائشة، أنها كانت تتأول هذه الآية يعني قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ وتقول : هو الشئ يحلف عليه احدكم، لا يريد منه إلا الصدق، فيكون علي غير ما حلف عليه .قال أبو محمد : وروى عن أبي هريرة وابن عباس في احد قوليه وسليمان بن يسار وسعيد بن جبير ومجاهد في أحد

قوليه والحسن وإبراهيم وزرارة بن اوفى وأبي مالك وعطاء الخرساني وبكر بن عبد الله، وأحد قولي عكرمة وحبيب بن أبي ثابت والسدى ومكحول ومقاتل وطاووس وقتادة والربيع بن أنس ويحى بن سعيد وربيعة، نحو ذلك .

[٢١٥٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا شبابة، عن جابر، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عائشة، قالت : هو قول : لا والله، وبلى والله، وهو يرى أنه صادق. ولا يكون كذلك .

## والوجه الثالث :

[٢١٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو الرجل يحلف علي المعصية، يعني: ألا يصلي، ولا يصنع الخير .

[٢١٥٧] حدثنا عصام بن رواد ثنا هشيم، ثنا أبو بشر وداود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو الرجل يحلف علي المعصية، فلا يؤاخذ إن تركها، ولكن يؤاخذ ان عمل بها .

## والوجه الرابع :

[٢١٥٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1] قال هشيم أخبرني المغيرة، عن ابراهيم، قال : هو الرجل يحلف على الشئ ،ثم ينسى .

## والوجه الخامس :

[٢١٥٩] حدثنا أبى، قال بلغنى عن يحيى بن ايوب، عن ابن عجلان، وعمرو بن الحارث، عن زيد بن اسلم: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : هو قول الرجل : أعمى الله بصري إن لم أفعل كذا وكذا أخرجني الله من مالي، إن لم آتك غدا، فهو هذا .

## والوجه السادس :

[٢١٦٠] أخبرنى أبي ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير، حدثنى أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال : لغو اليمين : أن تحرم ماأحل الله لك ، فذلك ماليس عليك فيه كفارة .قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٠٥ .

## والوجه السابع :

[٢١٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا عطاء عن طاووس، عن ابن عباس، قال : لغو يمين : أن تحلف وأنت غضبان .

## قوله تعالى: ﴿ولكن يؤاخذكم﴾

[٢١٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير، في قوله: ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾ قال : قلت : هو قول الرجل : لا والله، وبلى والله ؟ قال : لا، ولكنه تحريمك ما احل الله لك، فذلك الذي لا يؤاخذك الله بتركه، وكفر عن يمينك .

## قوله: ﴿بما كسبت قلوبكم﴾

[٢١٦٣] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، أنبأ سعيد بن بشير، أخبرني أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ ماتعمدت قلوبكم فيه المآثم، فهذا عليك فيه الكفارة . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد وعطاء والسدى وسعيد بن جبير وقتادة والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والحسن، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٢١٦٤] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ من الشك والنفاق .

## والوجه الثالث :

[٢١٦٥] حدثنا أبي ثنا يحى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن منصور عن ابراهيم، في هذه الآية يعني قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ إذا حلف علي اليمين وهو يعلم أنه كاذب، فذاك الذي يؤاخذ به .

## والوجه الرابع :

[ ٢١٦٦] أخبرني ابى، قال روى عن يحى بن ايوب، عن محمد بن عجلان، وعمرو ابن الحارث، عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم﴾ مثل قول الرجل : هو كافر هو مشرك . لا يؤاخذه الله حتى يكون ذلك من قلبه .

## قوله تعالى: ﴿والله غفور﴾

[٢١٦٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿غفور﴾ يعني : إذا تجاوز عن اليمين التي حلف عليها .

## قوله: ﴿حليم﴾

[٢١٦٨] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿حليم﴾ : إذ لم يجعل فيها الكفارة، ثم نزلت الكفارة .

## قوله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾ آية ٢٢٦

[ ٢١٦٩] حدثنا ابى، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو قتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن ابيه عن عمرة، عن عائشة قالت : كان إيلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسم بالله لأقربكن شهرا .

[٢١٧٠] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر﴾ فهذا الرجل يحلف لامرأته، لا ينكحها بالله .

[٢١٧١] حدثنا أبي ثنا عثمان بن حفص البصري، ثنا ملسمة بن علقمة ثنا داود، عن سعيد بن المسيب، في قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم﴾ قال : يحلفون . قال أبو محمد : وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان وعبد الكريم، نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿تربص أربعة أشهر﴾

[٢١٧٢ ] حدثنا أبي ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن معمر، عن عطاء الخراساني، عن أبي سلمة عن عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت قالا : إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها .

[٢١٧٣ ] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن يحي بن بشر انه سمع عكرمة يقول: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق﴾ قال : ذلك رحمة رحمها الله، فملكها امرها، لا نقضاء الأربعة أشهر بما ظلمها واضر بها . ولا يحل لرجل ان يهجر امرأته أربعة أشهر إلا من معذرة، التي قال الله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع ﴾ (١)

[٢١٧٤] قال أبو محمد : وروي عن علي بن أبي طالب في إحدى رواياته وعبد الله بن مسعود وابن عباس وابن عمر في إحدى رواياته وابن الحنفيه وسعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن وأبى سلمة وسالم بن عبد الله وقبيصة بن ذؤيب ومسروق ومحمد بن سيرين وسعيد بن جبير وعطاء والحسن وإبراهيم وجابر بن زيد وعكرمة ومكحول والزهري وابن شبرمه، أنهم قالوا : إذا انقضت أربعة أشهر فهي تطليقة .

## الوجه الثاني :

[٢١٧٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الشيباني، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي،انه كان يقول : يوقف المولي . قال أبو محمد : ويروي عن عثمان في إحدى رواياته وابن عمر، في إحدى رواياته وعائشة وأبي الدرداء وابن عباس وسهل بن سعد والشعبي وسعيد بن المسيب في احدى رواياته وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وطاووس وابى مجلز، أنهم قالوا : يوقف المولى .

[٢١٧٦ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(٢) قوله: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ﴾ قال : كان مجاهد يقول : إذا مضت أربعة أشهر، يوقف حتى يراجع أهله أو يطلق .

---

(١) سورة النساء، آية: ٤٣ .

(٢) تفسير مجاهد ١/١٠٨.

## والوجه الثالث :

[٢١٧٧] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن أبي عوانة، عن المغيرة، قال : قال القعقاع : سألت الحسن عن الرجل ترضع امراته صبيا، قال : أخاف ألا يطأها حتى تفطم ولدها ؟ قال: ما أرى هذا بغضب، انما الإيلاء في الغضب.

## قوله: ﴿فإن فاؤا﴾

[٢١٧٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الاحمسي، ثنا اسباط عن مطرف،عن عامر، عن ابن عباس،قال : الفئ : الجماع .قال أبو محمد : وروى عن علي بن أبي طالب ومسروق والشعبي ومقاتل بن حيان وسعيد بن جبير، نحو ذلك

## والوجه الثاني :

[٢١٧٩] حدثنا الاحمسي، ثنا وكيع، عن شريك، عن من سمع الشعبي يعني محمد بن سالم عن عبد الله بن مسعود، قال : الفئ : الرضى.

قال أبو محمد : وروى عن علقمة وإبراهيم النخعي مثل ذلك .

## والوجه الثالث :

[٢١٨٠ ] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع،عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، أن رجلا آلى من امرأته فنفست، فسئل مسروق وأصحاب عبدالله، فقالوا : يشهد.

قال أبو محمد : وروى عن الحسن، وأحد قولي علقمة ، قالا : الفيئ : الإشهاد .

## والوجه الرابع : أن يكون معذورا، فيفئ بلسانه .

[٢١٨١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،عن قتادة، عن الحسن، قال : إن آلى، ثم مرض أو سجن أو سافر، ثم راجع، فان له عذرا، ألا يجامع . قال : وسمعت الزهري يقول مثل ذلك .

[٢١٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا هشيم، عن محمد بن سالم عن الشعبي عن ابن مسعود، قال : إذا حال بينه وبينها مرض أو سفر أو جيش، أو شئ يعذر به، فإشهاده فئ

## قوله تعالى: ﴿فإن الله غفور رحيم﴾

[٢١٨٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن فاؤا فإن الله غفور رحيم﴾ لليمين التي حنث فيها .

## قوله: ﴿وإن عزموا الطلق فإن الله سميع عليم﴾ آية ٢٢٧

[٢١٨٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال : عزيمة الطلاق انقضاء الأربعة أشهر والفئ الجماع. قال أبو محمد : وروى عن ابن مسعود وابن الحنفيه ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٢١٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، أنبأ حجاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، قال : العزم : الترك حتى تمضي أربعة أشهر .

## قوله تعالى: ﴿المطلقت يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ آية ٢٢٨

[٢١٨٦] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل يعني ابن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن أبيه، أن أسماء بنت يزيد بن سكن الأنصاريه قالت : طلقت على عهد رسول الله عليه وسلم، ولم يكن للمطلقة عدة، فأنزل الله حين طلقت اسماء العدة للطلاق، فكانت أول من نزلت فيها العدة للطلاق، يعني ﴿والمطلقت يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء﴾

## قوله: ﴿ثلاثة قروء﴾

[٢١٨٧] حدثنا الأحمسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، قالت : الإقراء : الإطهار. قال أبو محمد : وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وأبى بكر بن عبد الرحمن وعطاء بن أبي رباح وقتادة والزهري، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٢١٨٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن ابراهيم، عن علقمة، قال : كنا عند عمر فجاءته امرأة فقالت : ان زوجي فارقني بواحدة او اثنتين، فجاءني، وقد نزعت ثيابي، وأغلقت بأبي، فقال عمر لعبد الله : اراها امرأته ما دون أن يحل لها الصلاة . قال : فأنا ارى ذلك .

[٢١٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ قال : ثلاث حيض . قال أبو محمد : وروى عن علي وابن عباس وأبي الدرداء عبادة بن الصامت وابى موسى وسعيد بن جبير والحسن وعكرمة والشعبي وقتادة في إحدى الروايات والربيع بن أنس ومقاتل ابن حيان والسدى وعطاء الخراساني، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾

من فسر ذلك علي الحبل :

[٢١٩٠] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا ابن وهب، حدثني قباث بن رزين، عن علي بن رباح، قال : كانت تحت عمر بن الخطاب امرأة من قريش، فطلقها تطليقة أو تطليقتين، وكانت حبلى، فلما احست بالولادة، اغلقت الابواب حتى وضعت فأخبر بذلك عمر، فأقبل مغضبا، فقرئ عليه ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾ فقال عمر : إن فلانة من اللائى يكتمن ماخلق الله في ارحامهن، وإن الازواج عليها حرام مابقيت . قال أبو محمد : وروى عن محمد بن كعب القرظى والسدى والنخعي، في احد قوليه وقتادة ومقاتل بن حيان، أنهم قالوا الحبل .

## الوجه الثاني : من فسره : الحيض والحبل :

[٢١٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا أشعث عن نافع، عن ابن عمر: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن﴾ قال : لا

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٨.

يحل لها إن كانت حاملا، أن تكتم حملها، ولا يحل لها إن كانت حائضا أن تكتم حيضها.

قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس والشعبي والحكم بن عتيبة ومجاهد والربيع بن أنس والضحاك، نحو ذلك .

## الوجه الثالث : الحيض :

[٢١٩٢] حدثنا أبى، ثنا معلي بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار، ووهيب وخالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، في هذه الآية ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن ﴾ قال : هو الحيض.

قال أبو محمد : وروى عن عطية، وأحد الروايات عن النخعي، نحو ذلك .

## قوله: ﴿إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾

[٢١٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن موسى قالا ثنا جرير عن واصل بن سليم، عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال : جاء اعرابي فسأل: من أعلم أهل مكه ؟ فقيل له : سعيد بن جبير . فسأل عنه فإذا هو في حلقة، وهو حديث السن . زاد يوسف فقال: إن هذا الحدث . فقيل له : هو هذا . قالا: جميعا فسأله ابن أخ له تزوج امرأة، ثم عرض بينهما فرقة، وبها حبل، فكتمت حبلها حتى وضعت . هل له ان يراجعها ؟ قال : لا . قال : فاشتد على الأعرابي . فقال له سعيد : ما تصنع بامرأة لا تؤمن بالله واليوم الآخر . فلم يزل يزهده فيها حتى زهد فيها .

[٢١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿واليوم الآخر ﴾ يعني : ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الاعمال .

## قوله تعالى: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ﴾

[٢١٩٥] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا إصلحا﴾ يقول : إذا طلق الرجل امرأته تطليقة، او تطليقتين وهي حامل، فهو احق

برجعتها مالم تضع . قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والحسن وإبراهيم النخعي وعكرمة والضحاك والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم، مثل ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾

[٢١٩٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن بشير بن سلمان عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : إني احب ان أتزين للمرأة، كما أحب ان تزين لي المرأة، لان الله يقول : ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾

[٢١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ يقول : لهن من الحق مثل الذي عليهن .

## قوله: ﴿وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم﴾

[٢١٩٨] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن بشير بن سلمان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال : ما احب ان استنظف جميع حقي عليها، لأن الله يقول: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾

## الوجه الثاني :

[٢١٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : فضل . مافضله الله به عليها من الجهاد، وفضل ميراثة على ميراثها، وكل مافضل به عليها .

## الوجه الثالث :

[٢٢٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى، عن أبي مالك: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : يطلقها، وليس لها من الأمر شئ .

## والوجه الرابع :

[٢٢٠١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، قال: سمعت سفيان يقول : سمعت زيد بن اسلم يقول في قول الله: ﴿وللرجال عليهن درجة﴾ قال : الإمارة .

## والوجه الخامس :

[ ٢٢٠٢] حدثنا الحسن بن ابي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وللرجال عليهن درجة ﴾ قال : للرجال درجة في الفضل علي النساء .

## الوجه السادس :

[٢٢٠٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وللرجال عليهن درجة ﴾ يعني : فضيلة بما أنفقوا عليهن من أموالهم .

[٢٢٠٤] أخبرنا العباس بن مزيد قراءة، أخبرنى ابن شعيب أخبرنا سعيد، عن الحسن وقتادة، انهما قالا : العزيز في نعمته، وروى عن أبي العالية والربيع بن أنس: أنهما قالا : العزيز في نقمته إذا انتقم .

[٢٢٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حكيم ﴾ يقول : محكم لما أراد .

## قوله تعالى: ﴿الطلاق مرتان ﴾ آية ٢٢٩

[٢٢٠٦] حدثنا هارون بن اسحاق، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة عن أبيه، ان رجلا قال لامرأته : لا أطلقك أبدا، ولا اؤيدك ابدا وكيف ذلك ؟ قال : اطلقك، حتى إذا دنا اجلك راجعتك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت له، فأنزل الله تعالى: ﴿الطلاق مرتان ﴾ قال هشام : ولم يكن لهم شئ ينتهون اليه من الطلاق .

[٢٢٠٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿الطلاق مرتان ﴾ قال : يطلق الرجل امرأته طاهرا من غير جماع، فإذا حاضت ثم طهرت، فقد تم القرء، ثم يطلق الثانية كما طلق الأولى، إن أحب أن يفعل، فإذا طلق ثم حاضت الثانية فهاتان تطليقتان وقرءان .

## قوله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف ﴾

## قوله تعالى: ﴿فإمساك بمعروف﴾

[٢٢٠٨] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ قال: إذا طلق الرجل امرأته تطليقتين، فليتق الله في التطليقة الثالثة، فاما ان يمسكها بمعروف، فيحسن صحابتها.

## قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾

[٢٢٠٩] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ قال: أن يسرحها بإحسان، فلا يظلمها من حقها شيئا.

[٢٢١٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب، أخبرنى سفيان الثوري، حدثنى إسماعيل بن سميع، قال: سمعت ابا رزين يقول: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله أرأيت قول الله: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ أين الثالثة؟ قال: التسريح بإحسان.

## الوجه الثاني:

[٢٢١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ أن يوفيها حقها ولا يؤذيها ولا يشتمها.

[٢٢١٢] حدثنا ابى، ثنا يحى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، ثنا زيد بن ابي الزرقاء، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، قال: من خالع امرأته فأخذ منها شيئا أعطاها فلا أراه سرحها بإحسان.

## قوله: ﴿ولا يحل لكم﴾

[٢٢١٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ولا يحل لكم﴾ يقول لا يصلح له أن يأخذ منها أكثر مما ساق إليها.

## قوله تعالي ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا﴾

[٢٢١٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئاً﴾ ثم استثنى فقال: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

[٢٢١٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبي ضرار، ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عن عكرمة، والحسن، قالا : كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلته[1] الذي نحلها وغيره، لا يرى أن عليه فيه جناحا، حتى انزل الله تعالى ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما أتيتموهن شيئا ﴾ فلا يصلح لهم بعد هذه الاية، أخذ شئ من اموالهن إلا بحقها .

## قوله: ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾

[٢٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن علية، عن ابن جريج قال : كان طاووس يقول : لا يحل الفداء الا كما قال الله ﴿إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾، ولم يكن يقول قول السفهاء . لا يحل حتى تقول : لا أغتسل لك من جنابة، ولكنه كان يقول: ﴿ألا يقيما حدود الله ﴾ فيما افترض لكل واحد منهما علي صاحبه في العشرة والصحبة .

[٢٢١٧] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا زلا يقيما حدود الله ﴾ إلا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها، فتدعوك إلى أن تفتدى منك، فلا جناح عليك فيما افتدت به .

[٢٢١٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد ﴿الا يخافا ألا يقيما حدود الله ﴾ قال : إلا أن يخافا ألا يطيعا الله .

[٢٢١٩] أخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة، ابنا ابن وهب، أخبرنا الليث ابن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن اسلم ﴿الا أنم يخافا ألا يقيما حدود الله﴾ قال : إذا خافت المرأة الا تؤدي حق زوجها، وخاف الرجل ألا يؤدي حقها، فلا جناح في الفدية .

---

(١) في الأصل نحلها ، أنظر الدر ١/٦٦٩.

## قوله تعالى: ﴿فإن خفتم﴾

[٢٢٢٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ﴿فان خفتم﴾ يعني : الولاة .

## قوله: ﴿ألا يقيما حدود الله﴾

[٢٢٢١] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ هو تركها إقامة حدود الله، استخفافا بحق زوجها وسوء خلقها، فتقول له : والله لا أبر لك قسما، ولا أطأ لك مضجعا، ولا أطيع لك امرا، فإذا فعلت ذلك، فقد حل له منها الفدية ولا يأخذ اكثر مما اعطاها شيئا، ويخلي سبيلها ان كانت الاساءة من قبلها .

[٢٢٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة عن إسرائيل، عن جابر عن عامر ﴿فان خفتم ألا يقيما حدود الله﴾ قال : لا يطيعا الله .

## قوله: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

[٢٢٢٣] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب، انه تلا هذه الاية ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ قال : ان شاء اخذ اكثر مما اعطاها .

[٢٢٢٤] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾ قال : ذلك في الخلع، إذا قالت : والله لا اغتسل لك من جنابة .

## والوجه الثاني :

[٢٢٢٥] حدثنا محمد بن عزيز الايلي، ثنا سلامة، عن عقيل، قال :وسألت محمدا : هل يصلح للرجل ان يقبل من امرأته من الفدية في الخلع، اكثر مما اعطاها؟ أو ترجع إليه إن رضيا من غير أن يرد اليها شيئا مما كانت اختلعت به منه ؟ قال محمد: يعني الزهري : لم اسمع في هذا سنة ولكن نرى الله أعلم ألا يأخذ إلا ما أعطاها فإن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فلا جناح عليهما فيما افتدت به﴾

## قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله﴾

قد تقدم تفسيره . آية ١٨٧

## قوله: ﴿فلا تعتدوها﴾

[٢٢٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾ قال : تلك طاعة الله فلا تعتدوها، يقول : من طلق علي غير هذا فقد ظلم نفسه .

## الوجه الثاني :

[٢٢٢٧] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة ابنا ابن وهب أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، انه قال : لا نرى طلاق الصبي يجوز قبل ان يحتلم. قال : وإن طلق امرأته قبل ان يدخل بها فانه بلغنا أنه من السنة ألا تقام حدود الله إلا على من احتلم، أو بلغ الحلم . والطلاق من حدود الله ﴿فلا تعتدوها﴾ فلا نرى أمرا أوثق من الاعتصام بالسنن .

## قوله تعالى: ﴿ومن يتعد حدود الله﴾

[٢٢٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿ومن يتعد حدود الله﴾ قال : قسمة الله التي قسمها في الفرائض .

## قوله: ﴿فأولئك هم الظالمون﴾

[٢٢٢٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي عن جويبر، عن الضحاك يعني قوله: ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ يقول : من طلق على غير هذا فقد ظلم نفسه .

## قوله تعالى: ﴿فإن طلقها﴾ آية ٢٣٠

[٢٢٣٠] حدثنا ابي، ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ يقول : ان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره . قال أبو محمد : وروى عن السدي، نحو ذلك .

[٢٢٣١]حدثنا أبي ثنا عارم، ثنا حماد بن زيد، عن يحى بن عتيق، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، قال : لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره، ويهزها به .

[٢٢٣٢ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره﴾ قال: فإن طلقها من بعد تطليقتين، وهذه الثالثة، فإن نكحت زوجا غيره فطلقها. قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فإن طلقها ﴾

[٢٢٣٣] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله : ﴿فإن طلقها ﴾ هذا الذي نكحها بعد ماجامعها .

## قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾

[٢٢٣٤ ] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون ابنا حجاج بن أرطاه عن منذر، عن محمد بن الحنفيه، قال : قال علي : اشكل علىَّ قوله: ﴿فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾ فدرست القرآن، فعرضت أنه يعني : إذا طلق الزوج الاخير، رجعت إلى زوجها الاول المطلق ثلاثا .

قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾

[٢٢٣٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾ يقول : إن ظنا أن نكاحهما على غير دلسة .

[٢٢٣٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿إن ظنا أن يقيما حدود الله ﴾ يقول : أن يقيما أمر الله وطاعته .

## قوله تعالى: ﴿وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾

[٢٢٣٧ ] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾ تلك طاعته يبينها لقوم يعلمون .

## قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ آية ٢٣١

[٢٢٣٨] وبه عن مقاتل في قوله: ﴿وإذا طلقتم النساء﴾ بعد تطليقة واحدة، وذلك ان الرجل المسلم إذا أراد أن يطلق اهله، فإنه يطلقها عن غسلها من الحيض، فلا يجامعها حتى يطلقها، وطلاقه إياها أن يقول لها عند غسلها من غير أن يجامعها اعتدى .

## قوله: ﴿فبلغن أجلهن﴾

[٢٢٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فبلغن أجلهن﴾ يقول : إذا انقضت عدتها قبل أن تغتسل من الحيضة الثالثة، أو ثلاثة أشهر، إن كانت لا تحيض، يقول : فراجع ان كنت تريد المراجعة قبل ان تنقضي العدة .

[٢٢٤٠] قرأت على محمد بن الفضل، ابنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فبلغن أجلهن﴾ يعني : ثلاثة قروء يعني : ثلاث حيض .

## قوله: ﴿فامسكوهن بمعروف﴾

[٢٢٤١] وبه عن مقاتل ﴿فأمسكوهن بمعروف﴾ يقول : فأمسكوهن من قبل أن تغتسل من حيضتها الثالثة، بطاعة الله .

## قوله: ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾

[٢٢٤٢] وبه عن مقاتل ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾ بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

[٢٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين ﴿أو سرحوهن بمعروف﴾ بطاعة الله إذا اغتسلت من حيضتها الثالثة .

[٢٢٤٤] حدثنا علي بن الحسين، عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال : التسريح في كتاب الله : الطلاق

## قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾

[٢٢٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن ابيه عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا﴾ كان الرجل يطلق امرأته، ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها، ثم يطلقها. فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها، فأنزل الله الآية.

[٢٢٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) يعني قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا﴾ نهى عن الضرار، والضرار في الطلاق: أن يطلق الرجل المرأة ويراجعها ثلاث مرات عند آخر يوم يبقى من الأجل، حتى يفي لها تسعة أشهر، يضارها. قال أبو محمد: وروى عن مسروق وقتادة والحسن ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك. قال أبو محمد: وروى عن الضحاك والربيع بن أنس نحوه، غير انهما قالا: راجعها، رجاء أن تختلع منه بمالها.

## قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾

[٢٢٤٧] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ قال: كان الرجل يطلق امرأته تطليقة واحدة ثم يدعها، حتى إذا كاد أن تخلو عدتها راجعها ثم يطلقها، حتى إذا كاد ان تخلو عدتها، راجعها، ولاحاجه له فيها، إنما به ليطول عليها يضارها بذلك، فنهى الله عن ذلك، وتقدم فيه، وقال: ﴿ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه﴾ قال أبو محمد: وروى عن قتادة(٢)ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولا تتخذوا آيات الله هزوا﴾

[٢٢٤٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: كان الرجل يطلق ويقول: كنت لا عبا، ويعتق ويقول: كنت لاعبا. وينكح، ويقول: كنت لا عبا. فأنزل الله تعالى ﴿ولاتتخذوا آيات الله هزوا﴾ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلق او اعتق او نكح، جادا او لا عبا فقد

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٨.
(٢) أنظر تفسير عبد الرزاق ١/١٠٧.

جاز عليه. (١)وروى عن عطاء الخراساني والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٢٢٤٩] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا شيبان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، مثله، يعني قوله : ﴿ولا تمسكوهن ضرارا﴾ قال : ان يطلقها حتى إذا كادت ان تنقضي عدتها راجعها ولا يريد إمساكها ويحبسها لذلك، ويريد الاضرار . فذلك الذي يضار، وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا.

## قوله تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم ﴾

[٢٢٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿نعمة الله ﴾ يقول : عافية الله.

[٢٢٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم ﴾ النعم آلاء الله .

## قوله: ﴿ومأأنزل عليكم من الكتاب والحكمه ﴾

[٢٢٥٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة ﴾ يعني بالحكمة : الحلال والحرام وماسن النبي صلى الله عليه وسلم .

## قوله تعالى: ﴿يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شئ عليم ﴾

[ ٢٢٥٣] وبه عن مقاتل بن حيان، يقول : يعظكم الله به، واتقوا الله في امره ونهيه، واعلموا ان الله بكل شئ عليم .

## قوله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ آية ٢٣٢

[٢٢٥٤] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ثنا يحى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، عن يونس، عن الحسن عن معقل بن يسار، انه زوج أخته من رجل فطلقها، فبانت منه . فجاء يخطبها . فقال له معقل : زوجتك وآثرتك فطلقتها . ثم جئت الآن

(١) أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن حبيب بن أردك رقم ٢٠٣٩ . .

تخطبها، والله لا أزوجكها، فأنزل الله تعالى ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن﴾ فقال : الآن أفعل يارب، الآن أفعل يارب .(١)

[٢٢٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فلا تعضلوهن﴾ قال : يقول :فلا تمنعوهن : تحبسوهن . قال : كان الرجل في الجاهلية إذا كانت له ذات قرابة هو أدنى اليها في القرب، القى عليها ثوبه . فلم تزوج غيره إلا بإذنه فيعضلها بذلك على النكاح، فذلك العضل، وهو قول الله ﴿فلا تعضلوهن﴾ يقول : فلا تمنعوهن .

## قوله تعالى: ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾

[٢٢٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج،ثنا عبيد الله عن إسرائيل،عن السدى عن أبي مالك ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ قال : إذا رضيت الصداق .

[٢٢٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ يعني : بمهر، وبينة ونكاح مؤتنف .

[٢٢٥٨ ] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد عن ابن سليمان، عن الضحاك ﴿إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ إذا رضيت المرأة وأرادت ان تراجع زوجها بنكاح جديد .

## قوله تعالى: ﴿ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر﴾

[٢٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين،ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ذلكم أزكى لكم وأطهر﴾ أمر ولي المرأة ألا يحبسها ولا يعضلها إذا ارادت مراجعة زوجها .

## قوله تعالى: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾

[٢٢٦٠] وبه عن الضحاك في قول الله: ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ يعلم وجد كل واحد بصاحبه، مالا تعلمون .

---

(١) الترمذي ٥ / ٢٠١ رقم ٢٩٨١ قال: حسن صحيح قال: ابن كثير هذا صحيح ١/٤١٦ . .

## قوله: ﴿والوالدات﴾ آية ٢٣٣

[٢٢٦١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿والوالدات﴾ المطلقات . وروى عن الزهري والربيع بن انس، نحو ذلك .

## قوله: ﴿يرضعن أولادهن﴾

[٢٢٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن﴾ وهو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد، فهي أحق بولدها من غيرها، فهن يرضعن أولادهن .

[٢٢٦٣] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب الزهري، في قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ يعني : الوالدات المطلقات أحق برضاع اولادهن، إذا قبلن مايعطي غيرهن من الأجر. وروى عن السدى، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿حولين كاملين﴾

[٢٢٦٤] أخبرنا ابى، ثنا أبو بكر محمد بن بشار ابنا أبي عدي عن سعيد، عن قتادة عن أبي حرب، يعني : ابن أبي الأسود الديلي، عن ابيه، أن عمر بن الخطاب، رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر، فهم برجمها، فبلغ ذلك عليا فقال: ليس عليها رجم، قال الله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ وستة اشهر، فذلك ثلاثون شهرا .

[٢٢٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم يعني : أبا الضحى، حدثنى قائد ابن عباس، قال : أتى عثمان بامرأة ولدت في ستة أشهر، فأمر برجمها . فقال ابن عباس : ادنوني منه فلما ادنوه منه، قال: إنها أن تخاصمك بكتاب الله، تخصمك، يقول الله تعالى ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ويقول الله في آية خرى ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ فقد حملته ستة أشهر، فهي ترضعه لكم حولين كاملين، قال : فدعا بها عثمان فخلى سبيلها .

---

(١) تفسير مجاهد ١/١٠٩ .

## قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾

[٢٢٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حماد بن خالد الخياط، عن أبي ذئب، عن الز هري، قال سئل ابن عمر وابن عباس، عن الرضاع بعد الحولين فقرأ ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ .

[٢٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿لمن اراد أن يتم الرضاعة﴾ يعني : يكمل الرضاعة . وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك

[٢٢٦٨ ] حدثنا اسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، قال قال سفيان ﴿والوالدات يرضعن أولا دهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ والتمام : الحولان (١)

[٢٢٦٩] حدثنا أبي ثنا، أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله ابن أبي جعفر، عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ ثم أنزل الله الرخصة والتخفيف بعد ذلك فقال : ﴿لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ وروى عن قتادة، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٢٢٧٠] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، قال : قلت لعطاء : قوله: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ يعني : لمن أراد ان يتم الرضاعة . قال : إن أرادت أمه أن تقصر عن حولين، كان عليها ان تبلغه . لا تزيد عنها إلا ان تشاء .

## قوله تعالى: ﴿وعلى المولود له﴾

[٢٢٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وعلى المولود له﴾ يعني :الاب الذي له ولد.

وروي عن مقاتل بن حيان والضحاك والربيع بن أنس والثوري، نحو ذلك.

---

(١) قال ابن عباس «وما كان بعد الحولين فليس شئ» قال ابن كثير: هذا أصح ١/٤١٧.

## قوله تعالى: ﴿رزقهن﴾

[٢٢٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الشيباني، عن ابن معقل ﴿وعلي المولود له رزقهن﴾ قال نفقة الصبي من نصيبه.

[٢٢٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿رزقهن﴾ يعني رزق الام. وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

## قوله: ﴿وكسوتهن﴾

[٢٢٧٤] حدثنا أبى، ثنا عثمان بن سعيد بن مرة، ثنا حسن بن صالح بن حي عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿رزقهن وكسوتهن﴾ قال ثوب تصلي فيه.

## قوله: ﴿بالمعروف﴾

[٢٢٧٥] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾ قال: على قدر ميسرته.

## قوله تعالى ﴿لا تكلف نفس الا وسعها﴾

[٢٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله ﴿لا تكلف نفس الا وسعها﴾ يقول: لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما اطاقت. وروى عن أبي مالك وقتادة. ومقاتل بن حيان والثوري، نحو ذلك.

## قوله تعالى ﴿لا تضار والدة بولدها﴾

[٢٢٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ لا تأبى ان ترضعه ضرارا، لتشق على ابيه. وروى عن الزهري وعطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

## الوجه الثاني:

[٢٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ يقول: لا يحمل الرجل امرأته على أن يضارها فينتزع ولدها منها، وهي لا تريد ذلك.

[٢٢٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ يقول: لا ينزع الرجل ولده من امرأته فيعطيه غيرها، بمثل الاجر الذي هي تقبله. وروى عن قتادة ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٢٢٨٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ قال: ليس لوالدة أن تضار بولدها فتفطمه قبل التمام، ورضاعه حولان كاملان، كما قال الله تعالى. ولا أن تضار فتأبى أن ترضعه إضرارا لوالده، حتى يسترضع لولده. وهي أشفق على ولدها واحسن له غذاء.

## الوجه الرابع:

[٢٢٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن الشعبي ﴿لا تضار والدة بولدها﴾ لا تجبر على النفقة مايجبر الوالد

## قوله تعالى: ﴿ولا مولود له بولده﴾

[٢٢٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيين عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ يعني: الرجل يقول: لا يحملن المرأة إذا طلقها زوجها أن تضاره فتلقى إليه ولده، مضارة له. وروى عن مقاتل وقتادة والسدى، نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٢٢٨٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا، ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] يعني قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ فيمنع امه ان ترضعه فيحزنها.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

[٢٢٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب الزهري، يعني قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ قال: ليس للمولود له يعني قوله: الوالد، ان ينتزع ولده من امه ضرارا لها، وهي تقبل من الاجر مايرضي به غيرها.

## والوجه الثالث:

[٢٢٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا مولود له بولده﴾ قال: ليس للوالد ان يضار بولده والدته فيأمرها ان تفطمه، قبل تمام رضاعه حولين كاملين، كما قال الله تعالي، وهي تريد ان تتم رضاعه، وليس له ان ينتزع ولده من امه ضرارا لها، ويسترضع له غيرها، على كره منها، وهي تريد رضاعه، وهي اشفق على ولدها واحسن له غذاء.

## قوله تعالى: ﴿وعلي الوارث﴾

[٢٢٨٦] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرنى الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، أن زيد بن أسلم قال في قول الله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: هو ولي الميت.

[٢٢٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن الحجاج عن إبراهيم، والشعبي و عطاء ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قالوا: وارث الصبي ينفق عليه.

## قوله: ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾

[٢٢٨٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أخبره أن عمر بن الخطاب قال في قوله: ﴿وعلي الوارث مثل ذلك﴾ قال: وقف بني عم علي منفوس ابن عم كلالة بالنفقة عليه. مثل العاقلة، فقالوا: لامال له. فقال ولو يوقفهم بالنفقة عليه.

(١) التفسير ١ / ١٠٨ .

[٢٢٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ايوب، عن ابن سيرين قال: أتي عبد الله بن عتبة في رضاع صبى، فجعل رضاعه في ماله وقال لوليه: لو لم يكن له شئ، جعلنا رضاعه في مالك. الا تراه يقول ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾

[٢٢٩٠] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن اشعث، عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك قال: على الوارث رضاع الصبي، وليس عليه نفقة الحبلى.

وروى عن زيد بن ثابت وقبيصة بن ذؤيب وعبد الله بن معقل ومجاهد وإبراهيم النخعي وعطاء الخراساني وسعيد بن جبير وأبي صالح والزهري وقتادة وحارث العكلي والسدى وابن أبي ليلى والثوري[1] نحو ذلك، ألا ذكر الحبلى.

## والوجه الثاني:

[٢٢٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن أشعث،عن الشعبي، عن ابن عباس ﴿وعلى الوارث مثل ذلك﴾ قال: لايضار.

وروي عن مجاهد في أحد قوليه والشعبي. والضحاك، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فإن أرادا﴾

[٢٢٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فإن أرادا فصالا﴾ يعني: الأبوين.

## قوله: ﴿فصالا﴾

[٢٢٩٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[2] قوله: ﴿فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح﴾ غير مسيئين في ظلم أنفسهما ولا إلى صبيهما، فلا جناح عليهما.

[٢٢٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فإن أرادا فصالا﴾ أن يفصلا الولد عن اللبن، دون الحولين.

---

(١) التفسير ص ٦٧ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

وروى عن الزهري، نحو قول سعيد.

## قوله: ﴿عن تراض منهما﴾

[٢٢٩٥] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿عن تراض منهما﴾ يقول: اتفقا على ذلك.

[٢٢٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿عن تراض منهما وتشاور﴾ يقول: إن أرادا أن يفطماه قبل الحولين فتراضيا بذلك فليفطماه. وإن قالت: لا طاقة لي به، فقد ذهب لبني فليسترضع له أخرى وليسلم لها أجرها بقدر ما أرضعت.

## قوله تعالي ﴿وتشاور﴾

[٢٢٩٧] حدثنا الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد ﴿فإن أراد فصالا عن تراض منهما وتشاور﴾ قال: التشاور: مادون الحولين، ليس لها أن تفطمه إلا أن يرضى، وليس له أن يفطمه إلا أن ترضى.

[٢٢٩٨] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿فإن ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور﴾ يقول: إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهما.

## قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما﴾

[٢٢٩٩] حدثنا أبي ثنا، أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن عباس، يعني قوله: ﴿فلا جناح عليهما﴾ فلا حرج عليهما إن يفطماه قبل الحولين وبعده، وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾

[٢٣٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾ خيفة الضيعة على الصبي.

[٢٣٠١] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله: ﴿وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم﴾ قال: أمه وغيرها.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

## قوله: ﴿فلا جناح عليكم﴾

[٢٣٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليكم﴾ يعني: لا حرج على الإنسان أن يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها، ولا كسوة لها ولا رزق، فذلك له. وروى عن الحسن ومقاتل بن حيان، نحو ذلك

[٢٣٠٣] قرأت على محمد بن عبد الله بن الحكم، ابنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب: ولا جناح عليهما إن يسترضعا إذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة

[٢٣٠٤] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص قال: قال سفيان: ﴿وإن اردتم أن تسترضعوا أولا دكم، فلا جناح عليكم﴾ إذا ابت الام أن ترضعه فلا جناح أن يسترضعن له غيرها.

## قوله: ﴿إذا سلمتم﴾

[٢٣٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف﴾ حساب ما أرضع به الصبي.

[٢٣٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿فلا جناح عليكم إذا سلمتم﴾ لأمر الله، يعني في أجر المرضع. وروى عن عطاء والزهري والسدى[٢] ومقاتل بن حيان نحو ذلك

## قوله: ﴿ماآتيتم﴾

[٢٣٠٧] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ماآتيتم بالمعروف﴾ يقول: ما أعطيتم الظئر من فضل على أجرها.

[٢٣٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يحى، عن سفيان، قال سمعت السدى يقول: ﴿إذا سلمتم ماآتيتم بالمعروف﴾ أن تعطي المرضع اجرها. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١٠٩ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ٦٩ .

## قوله تعالى: ﴿بالمعروف﴾

[٢٣٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ماآتيتم بالمعروف﴾ يقول: ما أعطيتم الظئر من معروف مع الاجر، فيزيدها فوق أجرها، فلا بأس.

[٢٣١٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى حدثنا حسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة ﴿إذا سلمتم ماأتيتم بالمعروف﴾ قال: إذا كان ذلك عن مشورة ورضى منهم.

## قوله: ﴿واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿واتقوا الله﴾ يعني: لا تعصوه ثم حذرهم فقال: ﴿إن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣١٢] وبه عن سعيد بن جبير ﴿إن الله بما تعملون﴾ يعني بما ذكر عليم.

[٢٣١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحسين بكر، عن عقبة بن عامر، قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقترئ هذه الآية ﴿سميع بصير﴾

## قوله تعالى: ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ آية ٢٣٤

[٢٣١٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في المتوفى عنها زوجها، تخرج فإن الله يقول: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا﴾ ولم يقل: يعتدون في بيوتكم.

[٢٣١٥] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أنزل الله ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ فهذه المتوفى عنها، إلا أن تكون حاملا فعدتها أن تضع مافي بطنها.

[٢٣١٦] قرأت علي محمد بن الفضل، ابنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ من يوم يموت الزوج، إن كان غائبا أو شاهدا.

## قوله: ﴿وعشرا﴾

[٢٣١٧] حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار ومحمود بن خالد قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، قال: سمعت ربيعة ويحيي ابن سعيد يقولان في قوله: ﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ عشر ليالي، لقول الله: ﴿وعشرا﴾ وماقال الله: فعشرة كاملة، فهي عشر ليال بأيامهن.

[٢٣١٨] حدثنا كثير بن شهاب، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ قلت: لم صارت هذه العشر مع الأشهر الأربعة ؟ قال: لأنه ينفخ فيه الروح في العشرة.

وروى عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير، نحو ذلك.

## قوله: ﴿فإذا بلغن أجلهن﴾

[٢٣١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، ثنا جويبر، عن الضحاك ﴿فإذا بلغن أجلهن﴾ يقول: إذا انقضت عدتها. وروى عن مقاتل بن حيان انه قال: إذا مضت أربعة أشهر وعشرا. وقال الربيع بن أنس: إذا انقضت العدة.

## قوله: ﴿فلا جناح عليكم﴾

[٢٣٢٠] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب في قول الله: ﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم﴾ فلا جناح على أو لياتها، فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف.

## قوله تعالى: ﴿فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون خبير﴾

[٢٣٢١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ يقول: إذا طلقت المرأة، أو مات عنها، فإذا انقضت عدتها، فلا جناح عليها أن تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج، فذلك: المعروف.

## الوجه الثاني:

[٢٣٢٢] حدثنا يزيد بن سنان البصري، نزيل مصر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف﴾ قال: النكاح الحلال الطيب. وروى عن الحسن والزهري والسدى نحو ذلك.

## قوله: ﴿خبير﴾

[٢٣٢٣] حدثنا محمد بن يحى، ابنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد ابن زريع، عن قتادة، قوله: ﴿خبير﴾ بخلقه.

## قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ آية ٢٣٦

[٢٣٢٤] حدثنا يونس بن حبيب،ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: هو التعريض في العدة، مالم ينصب للخطبة.

[٢٣٢٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ قال: يقول لها في العدة: أن من شأني النساء ولوددت أن الله ييسر لي امرأة صالحة. من غير أن ينصب لها.

[٢٣٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، عن عمارة بن رزيق عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء﴾ فقال: يقول: إني فيك لراغب، ولوددت إني تزوجتك، حتى يعلمها أنه يريد تزويجها، من غير أن يوجب عقدا، أو يعاهدها على عهد.

[٢٣٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الاحمر، عن يحي بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة

النساء﴾ قال: يقول لها في العدة: اني فيك لراغب وإني عليك لحريص، ونحو ذا قال أبو محمد. وروى عن مجاهد وطاووس والشعبي وعكرمة والحسن وسعيد بن جبير وإبراهيم والزهري ويزيد بن قسط ومقاتل بن حيان وقتادة والقاسم، نحو حديث ابن عباس.

## قوله تعالى: ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾

[٢٣٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، حدثنى هوذه ابنا عوف عن الحسن ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾ قال: يقول: أسررتم.

[٢٣٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾ أن يدخل فيسلم ويهدي إن شاء ولا يتكلم بشئ.

## قوله تعالى: ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾

[٢٣٣٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم عن الحسن ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾ قال: بالخطبة.

### الوجه الثاني:

[٢٣٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿علم الله أنكم ستذكرونهن﴾ قال: ذكره إياها في نفسه.

## قوله تعالى: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾

[٢٣٣٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ولكن لاتواعدوهن سرا﴾ يقول: عاهديني ألا تتزوجي غيري، ونحو هذا. وروى عن مجاهد والشعبي وأبي الضحى والضحاك وسعيد بن جبير وابن شهاب وعكرمة، قالوا: لا يأخذ ميثاقها أن لا تتزوج غيره.

## والوجه الثاني :

[٢٣٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو اسامة، عن عمران بن حدير، عن أبي مجلز[١] والحسن ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ قال: الزنا. وروى عن إبراهيم وجابر ابن زيد وقتادة سليمان التيمي ومقاتل بن حيان والسدى وأحد قولي الضحاك، نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٢٣٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد عن محمد بن سيرين، في قوله: ﴿ولكن لا تواعدوهن سرا﴾ قال: تلقى الولي فتذكر رغبة وحرصا. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

## والوجه الرابع:

[٢٣٣٥] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج قلت لعطاء: ايواعد وليها بغير علمها ؟ فإنها مالكة لأمرها، قال: لا إني لأكره ذلك

## قوله: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾

[٢٣٣٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال الله: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ وهو قوله: أرأيت ألا تسبقيني وإني لك عاشق.

[٢٣٣٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ويزيد بن سنان البصري، قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ قال: يقول: اني فيك لراغب، وإني لارجو أن نجتمع. وروى عن مجاهد وعبد الرحمن بن القاسم وأبي الضحى وقتادة والزهري ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم وإبراهيم النخعي وعطاء والضحاك والشعبي والسدى، نحو ذلك.

(١) انظر تفسير الثوري ص ٦٥ .

[٢٣٣٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: سألت عبيدة عن هذه الآية: ﴿إلا أن تقولوا قولا معروفا﴾ قال: أن يقول لوليها: لا تسبقني بها. يعني: لاتزوجها حتى تعلمني.

## قوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾

[٢٣٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ قال: لا تواعدها في عدتها: إني أتزوجك، حتى تنقضى عدتها. وروى عن زيد بن أسلم، نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٢٣٤٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخرساني، عن ابن عباس ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ قال: لا تنكحوا. وروى عن مقاتل بن حيان والحسن، نحو ذلك.

قوله تعالى: ﴿حتى يبلغ الكتاب أجله﴾

[٢٣٤١] حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس ﴿حتى يبلغ الكتاب اجله﴾ قال حتى تنقضي العدة. وروى عن الحسن ومجاهد[1] وأبى مالك والضحاك والشعبي والربيع بن أنس وزيد بن أسلم والسدى وقتادة ومقاتل بن حيان والزهري وعطاء الخراساني، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور رحيم﴾

[٢٣٤٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه﴾ أن تركبوا معصيته ﴿واعلموا أن الله غفور رحيم﴾

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٠

[٢٣٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مهران، عن المبارك، عن سعيد بن المهاجر بن الأسود، عن قتادة ﴿واعلموا أن الله يعلم مافي أنفسكم فاحذروه﴾ يقول: وعيد.

[٢٣٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿غفور﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

## قوله: ﴿حليم﴾

[٢٣٤٥] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: أخبر الله عز وجل عباده، بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته.

## قوله تعالى: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ آية ٢٣٦

[٢٣٤٦] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿لا جناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن﴾ قال: المس: النكاح. وروى عن إبراهيم وطاووس والحسن، نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿أو تفرضوا لهن فريضة﴾

[٢٣٤٧] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿أو تفرضوا لهن فريضة﴾ والفريضة: الصداق.

[٢٣٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن حسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، في قوله: ﴿لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة﴾ قال: إذا طلق الرجل امرأته ولم يفرض لها، ولم يدخل بها، أجبر على المتعة. وروي عن الضحاك والربيع بن أنس. والزهري نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلي المقتر قدره﴾

[٢٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ فهو الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا، ثم يطلقها قبل أن

يدخل بها، فأمره الله سبحانه أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فإن كان موسرا متعها بخادم أو نحو ذلك، وإن كان معسرا متعها بثلاث أثواب أو نحو ذلك.

[٢٣٥٠] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس، في المتعة قال: أعلاه الخادم، ودون ذلك الورق، ودون ذلك الكسوه.

[٢٣٥١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: متع شريح بخمسمائة. قال: قلت: الناس لا يجدون. قال: فوسط من ثيابها تلبسه في بيتها، الدرع والخمار والملحفة.

## والوجه الثاني:

[٢٣٥٢] حدثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو يعني: ابن أبي قيس، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، قال: ذكروا له المتعة، الحبس فيها ؟ فقرأ: ﴿على الموسع قدره وعلي المقتر قدره﴾ قال الشعبي: مارأيت أحدا حبس فيها، والله لو كانت واجبة لحبس فيها القضاة.

## قوله: ﴿متاعًا بالمعروف﴾

[٢٣٥٣] حدثنا الحسين بن السكن البصري ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن سالم الافطس، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿متعا بالمعروف﴾ قال: هو حق مفروض للتي لم يدخل بها، ولم يفرض لها.

[٢٣٥٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ومالك بن إسماعيل قالا: ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الأعلى عن شريح أنه قال ﴿متاعا بالمعروف﴾ الدرع والخمار والجلباب والمنطق والإزار. قال أحمد بن يونس: قال الحسن: الجلباب: الرداء.

## قوله: ﴿حقا على المحسنين﴾

[٢٣٥٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان عن هشام عن محمد بن سيرين، عن شريح، أنه قال لرجل فارق: لا تأب أن تكون من المتقين، لا تأب أن تكون من المحسنين.

## قوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ آية ٢٣٨

قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾

[٢٣٥٦] حدثنا ابي، حدثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ فهو الرجل يتزوج المرأة، وقد سمى لها صداقا فطلقها قبل أن يمسها ـ والمس الجماع ـ فلها نصف صداقها، ليس لها أكثر من ذلك. وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد وإبراهيم ومقاتل بن حيان: قالوا[١]: لها نصف الصداق.

### الوجه الثاني:

[٢٣٥٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قرة بن خالد، قال سمعت ابا بكر الهذلي، سأل الحسن عن رجل طلق امرأته ولم يدخل بها وقد فرض لها. هل لها من المتاع شئ ؟ قال: نعم، والله إن لها، فقال يا أبا سعيد أو مأنسختها هذه الآية ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ قال: والله مأنسختها.

## قوله تعالى: ﴿إلا أن يعفون﴾

[٢٣٥٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا إسماعيل بن عليه، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رضى الله بالعفو وامر به، فإن عفت، فكما عفت وإن رضيت فعفا[٢] وليها جاز وان ابت.

حدثنا محمد بن عمار ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن السدى، عن أبي صالح، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إلا أن يعفون﴾ قال: إلا أن تعفو الثيب فتدع حقها. وروى عن شريح وسعيد بن المسيب وعكرمة ومجاهد والشعبي والحسن ونافع وقتادة وجابر بن زيد وعطاء الخراساني والضحاك والزهري ومقاتل بن حيان ومحمد بن سيرين والربيع بن أنس والسدى، نحو ذلك. وخالفهم محمد بن كعب فقال: ﴿إلا أن يعفون﴾ يعني الرجال. وهو قول شاذ لم يتابع عليه.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٨ .

(٢) كذا في الأصل.

## قوله تعالى ﴿أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح﴾

[٢٣٥٩] ذكر عن ابن لهيعة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: ولي عقدة النكاح: الزوج.

[٢٣٦٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير، بن حازم، عن عيسى ابن عاصم، قال: سمعت شريحا يقول: سألني علي بن أبي طالب عن الذي بيده عقدة النكاح. فقلت: هو ولي المرأة. فقال علي: لا بل هو الزوج.

وفي إحدى الروايات عن ابن عباس وجبير بن مطعم وسعيد بن المسيب وشريح في أحد قوليه وسعيد بن جبير ومجاهد[1] والشعبي وعكرمة ونافع ومحمد بن سيرين والضحاك ومحمد بن كعب القرظي وجابر بن زيد وأبي مجلز والربيع بن أنس وإياس بن معاوية ومكحول ومقاتل بن حيان، أنه الزوج[2].

### الوجه الثاني:

[٢٣٦١] حدثنا أبي ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم، حدثني عمرو بن دينار، عن ابن عباس، في الذي ذكر الله بيده عقدة النكاح، قال: ذلك أبوها وأخوها، أو من لا تنكح إلا بإذنه.

وروى عن علقمة والحسن وعطاء وطاووس والزهري وربيعة وزيد بن اسلم وإبراهيم النخعي وعكرمة في أحد قوليه. ومحمد بن سيرين، في أحد قوليه، انه الولي.

## قوله: ﴿وأن تعفو أقرب للتقوى﴾

[٢٣٦٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة قال ابن وهب سمعت ابن جريج يحدث عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: أقربهما إلى التقوى الذي يعفو. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٠ .

(٢) قال ابن كثير هذا هو الجديد من قولي الشافعي ومذهب أبو حنيفة والثوري، وابن شبرمة والأوزاعي ١ / ٤٢٦ وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩ .

[٢٣٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل ﴿وأن تعفو أقرب للتقوى﴾ يعني بذلك الزوج والمرأة جميعا، امرهما أن يستبقا في العفو وفيه الفضل.

[٢٣٦٤] حدثنا أبي ثنا حفص بن عمر الدوري، ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم الاحول، عن أبي العالية زياد بن فيروز، عن طلق بن حبيب، أنه قال له بكر بن عبد الله: ألا تجمع لنا التقوى في كلام يسير ترويه ؟ فقال طَلْق: التقوى: أن تعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله، على نور من الله. والتقوى: أن تترك معصية الله مخافة عذاب الله، على نور من الله.

## قوله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم أن الله بما تعملون بصير﴾

[٢٣٦٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يزيد بن هارون ابنا هشيم عن صالح بن رستم، عن رجل من بني تميم، عن علي رضى الله عنه قال: يوشك أن يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر فيه، على مافي يده، وينسى الفضل، وقد نهى الله عن ذلك، قال الله تعالى ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾

### الوجه الثاني:

[٢٣٦٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ إتمام الرجل الصداق وترك المرأة شطرها وروى عن الضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٢٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الزبرقان، عن أبي وائل في قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ قال: هو الرجل يتزوج فيعينه أو المكاتب فيعينه وأشباه هذا من العطية.

[٢٣٦٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى، فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿ولاتنسوا الفضل بينكم﴾ قال: يحثهم على الفضل والمعروف ويرغبهم فيه وروى عن السدى، نحو ذلك.

[٢٣٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ قال: الفضل في كل شئ أمرهم أن يلقوا بعضهم عن بعض فيأخذوا بالفضل بينهم ويتعاطوه، ويرحم بعضهم على بعض من الفضل كله، والعفو والنفقة، وكل شئ يكون بين الناس.

## الوجه الرابع:

كتب إلى أحمد بن محمد بن جبال بن حماد بن فرقد البلخي القهندزي، ثنا عمر بن عبد الغفار، ثنا سفيان، عن أبي هارون، قال رأيت عون بن عبد الله في مجلس القرظى، فكان عون يحدثنا، ولحيته ترش من البكاء ويقول: صحبت الأغنياء، فكنت من أكثرهم هما حين رأيتهم أحسن ثيابا وأطيب ريحا وأحسن مركبا مني فجالست الفقراء فاسترحت. وقال: لا تنسوا الفضل بينكم، إذا أتى أحدكم السائل وليس عنده شئ فليدع له.

## قوله تعالى: ﴿حافظوا علي الصلوات﴾ آية ٢٣٨

[٢٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي، وابن فضيل عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق ﴿حافظوا على الصلوات﴾ قال: المحافظة عليها: المحافظة علي وقتها. والسهو عنها: السهو عن وقتها.

الوجه الثاني:

[٢٣٧١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ابنا محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ يعني: مواقيتها، ووضوئها، وتلاوة القرآن فيها، والتكبير والركوع، والتشهد والصلاة على النبي ﷺ. فمن فعل ذلك فقد أتمها وحافظ عليها.

## قوله: ﴿الصلوات﴾

[٢٣٧٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ يعني: المكتوبات. وروي عن الضحاك، مثل ذلك.

## قوله: ﴿والصلوة الوسطى﴾

**اختلف في تفسيرها، فأحدها: أنها الظهر.**

[٢٣٧٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا داود، ثنا ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، يعني: ابن عمرو الضمري، عن زهرة، يعني: ابن معبد. قال: كنا جلوسا عند زيد بن ثابت، فأرسلوه إلى أسامة، فسألوه عن الصلاة الوسطى، قال: هي الظهر، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير.

## والوجه الثاني: انها العصر.

[٢٣٧٤] حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عاصم، عن زر، قال: قلت لعبيدة: سل عليا عن صلاة الوسطى فسأله، فقال: كنا نراها الفجر أو الصبح، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الأحزاب: شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله قبورهم وأجوافهم، أو بيوتهم نارا[1].

## والوجه الثالث:انها المغرب.

[٢٣٧٥] حدثنا أبي ثنا أبو الجماهر، ابنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أبي الخليل، عن عمه عن ابن عباس، قال: صلاة الوسطى المغرب.

## والوجه الرابع: انها الصبح.

[٢٣٧٦] حدثنا بحر بن نصر الخولاني المصري، ثنا ابن وهب، حدثنى معاوية ابن صالح، أن أبا عبد الرحمن، يعني: موسى بن موهب، حدثه أنه سأل أبا أمامة، عن صلاة الوسطى، فقال: هي: الصبح. قال أبو محمد: وهو أحد قولي ابن عباس. وأحد قولي ابن عمر وأنس بن مالك وأبى العالية وعبيد بن عمير وعطاء ومجاهد وجابر بن زيد وعكرمة والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## والوجه الخامس: أنها الصلوات كلها

آخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، انا ابن وهب، حدثنى هشام بن سعد، قال: كنت عند نافع مولى ابن عمر، ومعنا رجاء بن حيوة، فقال لنا رجاء: سلوا نافعا عن الصلاة الوسطى، فسألناه. فقال: قد سأل عنها عبد الله رجل، فقال: هي كلهن. حافظوا عليهن كلهن.

---

(١) البخاري ٥ / ١٦٢، مسند الإمام أحمد ١ / ٨١ .

## قوله تعالى: ﴿وقوموا لله قانتين﴾

[٢٣٧٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني، عن زيد بن ارقم قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم أحدنا صاحبه فيما بينه وبينه حتى نزلت هذه الآية ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ فأمرنا بالسكوت[١].

## الوجه الثاني:

[٢٣٧٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: القانت الذي يطيع الله ورسوله. وروى عن عبد الله بن عباس ومجاهد[٢] وعطاء والحسن وقتادة والضحاك وسعيد بن جبير والشعبي وعكرمة وجابر بن زيد ومقاتل بن حيان وطاووس، نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٢٣٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا اسباط، عن مطرف، عن عطية، عن ابن عباس قال: ﴿قانتين﴾: مصلين، وروى عن ابن عمر، مثل ذلك.

## الوجه الرابع:

[٢٣٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، وأحمد بن محمد بن يحيى سعيد القطان قالا ثنا اسحق بن سليمان عن أبي سنان، عن ثابت، عن الضحاك ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: مطيعين في الوضوء.

## والوجه الخامس:

[٢٣٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس والمحاربي، عن ليث، عن مجاهد ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال: من القنوت: الركوع والخشوع وطول الركود - يعني طول القيام - وغض البصر وخفض الجناح، والرهبة لله. كان العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة يهاب الرحمن أن يشد بصره أو يقلب العصى أو يلتفت في الصلاة أو يحدث نفسه بشئ من أمر الدنيا إلا ناسيا. والسياق لا بن إدريس، وفي حديث المحاربي زيادة: أو يعبث بشئ.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٢ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١١ .

## قوله تعالى: ﴿فإن خفتم﴾ آية ٢٣٩

قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن خفتم﴾ قال: فإن خفتم العدو.

## قوله: ﴿فرجالا أو ركبانا﴾

[٢٣٨٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو بن الضحاك بن مخلد، ثنا أبي الضحاك بن مخلد أبو عاصم، ابنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿فإن خفتم فرجالا أو ركبانا﴾ قال: يصلي الراكب على دابته، والراجل على رجليه ـ قال أبو محمد: وروى عن الحسن ومجاهد ومكحول والحكم والسدى ومالك والأوزاعي والثوري وحسين بن صالح، نحو ذلك، وزادوا: يومئ برأسه أين ماتوجه.

## والوجه الثالث: إنها ركعة واحدة.

[٢٣٨٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبى قيس عن مطرف عن عطية العوفي ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾ قال: ذلك في الموقف، وهم مصافوا العدو ركعة وسجدتين يومئ برأسه إيماء.

[٢٣٨٤] حدثنى أبى ثنا أبو غسان ثنا ذؤاد بن علبة عن مطرف عن عطية عن جابر بن عبد الله، قال: إذا كانت المسايفة فليومئ برأسه حيث كان وجهه، فذلك قوله: ﴿فرجالاً أو ركباناً﴾ وروى عن الحسن ومجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وعطية والحكم وحماد وقتادة نحو ذلك.

## والوجه الثالث: انه ركعتان

[٢٣٨٥] أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك، وأما قوله: ﴿فرجالا أو ركبانا﴾ رخص لهم أن يصلوا وهم يقاتلون، ركعتين أينما توجه، يومئ إيماء إن لم يقدر على الركوع والسجود ـ وروى عن إبراهيم النخعي والزهري[١] ومكحول والربيع بن أنس وسفيان الثوري[٢] وحسن بن صالح: أنهم قالوا: ركعتين.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩ .

(٢) التفسير ص ٧٠ .

## قوله تعالى: ﴿فإذا أمنتم﴾

[٢٣٨٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ من العدو.

[٢٣٨٧] حدثنا علي بن الحسن بن الجنيد، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد، في قوله: ﴿فإذا أمنتم﴾ قال: الخروج من دار السفر إلى دار المقام.

## قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله﴾

[٢٣٨٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فاذكروا الله كما علمكم﴾ يقول: صلوا كما علمكم.

قوله: ﴿كما علمكم مالم تكونوا تعلمون﴾

[٢٣٨٩] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عن أبيه أبي عاصم، ابنا شبيب بن بشر، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون﴾ يعني: كما علمكم أن يصلي الراكب على دابته، والراجل على رجليه.

## قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم﴾ آية ٢٤٠

[٢٣٩٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متعا إلى الحول غير إخراج﴾ فكان للمتوفي عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة، فنسختها آية المواريث، فجعل لهن الربع والثمن، مما ترك الزوج ـ وروى عن أبي موسى الأشعري وابن الزبير ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن وعكرمه وقتادة[1] والضحاك وزيد بن أسلم والسدى ومقاتل بن حيان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس، أنها منسوخة.

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩.

## قوله تعالى: ﴿متعا إلى الحول غير اخراج﴾

[٢٣٩١] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متعا إلى الحول غير إخراج﴾ فكان الرجل إذا مات وترك امرأته، اعتدت سنة في بيته، ينفق عليها من ماله، ثم انزل الله بعد ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾[١] فهذه عدة المتوفي عنها إلا أن تكون حاملا، فعدتها أن تضع ما في بطنها وقال: ﴿ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن﴾ فبين الله ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة ـ وروى عن مجاهد والحسن وعكرمة وقتادة[٢] والضحا ك والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان قالوا: نسختها ﴿أربعة أشهر وعشرا﴾ وروى عن سعيد بن المسيب، قال: نسختها الآية التي في الأحزاب ﴿يأيها الذين أمنوا إذا نكحتم المؤمنات﴾[٣]

## قوله تعالى: ﴿غير إخراج﴾

[٢٣٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن نجيح، قال: قال عطاء: عن ابن عباس: نسخت هذه الآية، عدتها في أهله تعتد حيث شاءت وهو قول الله ﴿غير إخراج﴾[٤]

[٢٣٩٣] حدثنا اسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة ﴿غير إخراج﴾ قال: كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها، كان لها السكنى والنفقة حولا من مال زوجها، مالم تخرج، ثم نسخ بعد ذلك فجعل لها فريضة معلومة .

## قوله: ﴿فإن خرجن﴾

[٢٣٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال الله: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ جعل الله لها

(١) البقرة آية ٢٣٤ .
(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٠٩
(٣) الأحزاب : آيه ٤٩
(٤) البخاري ٥ / ١٦١ .

تمام السنة سبعة اشهر وعشرين وصية. وقال عطاء: ان شاءت اعتدت في اهله وسكنت في وصيتها، وان شاءت خرجت، لقول الله ﴿فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن﴾[1]

[٢٣٩٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿غير إخراج فإن خرجن﴾ إلي اهلهن من قبل أنفسهن، فلا لهن كان هذا قبل أن تنزل المواريث، فنسخ الربع من الميراث أن لم يكن لزوجها ولد.

## قوله تعالى ﴿فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم﴾

[٢٣٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الحماني، عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ قال النكاح الطيب - وروى عن السدى، أنه قال: النكاح.

## والوجه الثاني:

[٢٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف﴾ قال: أنزلت هذه الآية في النساء اللاتي يتوفى عنهن أزواجهن، يقول: ليس عليهن جناح بعد العدة، فيما تزين وتصنعن في طلب الزوا ج.

[٢٣٩٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: عزيز في نقمته إذا انتقم. قال أبو محمد: وروى عن قتادة والربيع بن انس، نحو ذلك.

## قوله: ﴿حكيم﴾

وبه عن أبي العالمية ﴿والله عزيز حكيم﴾ يقول: حكيم في امره.

## قوله: ﴿وللمطلقات متاع بالمعروف﴾ آية ٢٤١

[٢٣٩٩] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وللمطلقت متع بالمعروف﴾ وهي المطلقة التي يطلقها

(١) البخاري ٥ / ١٦١ .

قبل أن يمسها، ولم يسم لها صداقا، فأمر الله أن يمتعها على قدر عسره ويسره، فأما التي سمى لها الصداق فلها نصف الصداق.

## والوجه الثاني:

[٢٤٠٠] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: نسخت هذه الآية التي بعدها ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم﴾ نسخت ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾

[٢٤٠١] حدثنا أبي ثنا ابن نفيل، ثنا عتاب بن خصيف، في قوله: ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: كان ذلك قبل الفرائض.

## والوجه الثالث:

[٢٤٠٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: قال أبو العالية: لكل مطلقة متعة، دخل بها او لم يدخل بها.

وروى عن عطاء والزهري: قالا: لكل مطلقة متعة.

[٢٤٠٣] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن حسن بن صالح عن عبد الاعلى عن شريح ﴿وللمطلقت متاع بالمعروف﴾ قال: الدرع والخمار الجلباب او المنطق.

## قوله تعالى ﴿حقا على المتقين﴾

[٢٤٠٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة المنقري ثنا جرير بن حازم، عن يعلي ابن حكيم، قال: سمعت رجلا سأل سعيد بن جبير عن المتعة، علي كل أحد هي ؟ قال: لا. قال: فعلى من؟ قال: على المتقين.

## والوجه الثاني:

[٢٤٠٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، قال: قال سفيان وان طلقها وقد دخل بها، فسمى لها مهرا، فعليه المتعة ولا يجبر على ذلك، ولكن يقال له: متع أن كنت من المتقين، من غير أن يجبر عليه.

## قوله تعالى ﴿المتقين﴾

[٢٤٠٦] حدثنا محمد بن يحى، ابنا أبو غسان زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال فيما حدثنى محمد بن أبي محمد، عن عكرمة او سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿المتقين﴾ اي الذين يحذرون من الله عقوبته وترك مايعرفون من الهوى، ويرجون رحمته، بتصديق ماجاء منه.

## قوله تعالى ﴿كذلك يبين الله لكم آيته لعلكم تعقلون﴾ آية ٢٤٢

[٢٤٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله ين بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كذلك﴾ يعني: هكذا يبين الله لكم آياته.

[٢٤٠٨] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قول الله: ﴿يعقلون﴾ قال: يتفكرون.

## قوله تعالى ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ آية ٢٤٣

[٢٤٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر يعني: ابا عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا من أهل قرية يقال لها: داوردان - وروى عن السدى، نحو ذلك، وزاد السدى: داوردان قبل واسط وروى عن أبي صالح مثل ذلك.

[٢٤١٠] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال سمعت سعيد بن عبد العزيز، يقول: في قول الله: ﴿الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف﴾ قال: هم من أذرعات

### الوجه الثاني:

[٢٤١١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ابنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ قال: مثل.

[٢٤١٢] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد ثنا، أسباط، عن السدى، عن أبي مالك في قوله: ﴿من ديارهم﴾ يعني: منازلهم.

## قوله: ﴿وهم ألوف﴾

[٢٤١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت﴾ قال: كانوا أربعة آلاف.

## الوجه الثاني:

[٢٤١٤] حدثنا أبي ثنا بكير بن الأسود العائذي، ثنا سعيد بن مسروق الكندي، ثنا إسماعيل، عن أبي صالح في قوله: ﴿ الم تر إلي الذين خرجوا من ديارهم﴾ قال: كانوا تسعة آلاف.

## الوجه الثالث:

[٢٤١٥] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط، عن أبي مالك، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف﴾ قال: كانوا بضعة وثلاثين ألفا.

## قوله: ﴿حذر الموت﴾

[٢٤١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحى عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا أربعة آلاف خرجوا فارين من الطاعون.

## الوجه الثاني:

[٢٤١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي، فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمى الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿حذر الموت﴾ فرارا من عدوهم، وروي عن الضحاك ومطر، أنهم فروا من الجهاد.

[٢٤١٨] حدثنا أبي، ثنا يحي بن المغيرة، ثنا جرير، عن حصين عن هلال ابن يساف، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: كانوا ناسا من بني إسرائيل، إذا وقع الوجع، ذهب أغنياؤهم وأشرافهم، واقام سفلتهم وفقراؤهم، فاستحر الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شئ، فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا: أن أقمنا كما أقاموا، هلكنا كما هلكوا، وقال هؤلاء: لو صنعنا كما صنعوا نجونا، فأجمعوا في عام أن يفروا كلهم.(١)

[٢٤١٩] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت﴾ قال: أجلاهم الطاعون، فخرج منهم الثلث، وبقى الثلثان ثم أصابهم أيضا فخرج الثلثان، وبقى الثلث، ثم اصابهم ايضا فخرجو كلهم، فاماتهم الله عقوبة.

## قوله تعالى ﴿فقال الله موتوا ثم أحياهم﴾

[٢٤٢٠] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي ثنا أسباط، عن السدى، عن أبي مالك في قوله: ﴿ألم تر إلي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا، ثم أحياهم﴾ قال: كانت قرية يقال لها داوردان، قريب من واسط، فوقع فيهم الطاعون، فأقامت طائفة منهم، وهربت طائفة، فاجلوا عن القرية، ووقع الموت فمن أقام منهم واسرع فيهم، وسلم الآخرون الذين كانوا اجلوا عنها، حتى إذا ارتفع الطاعون عنهم، رجعوا إليهم، فقال الذين بقوا: اخواننا هؤلاء، كانوا أحزم منا، فلو كنا صنعنا كما صنعوا، سلمنا، ولئن بقينا حتى يقع الطاعون، لنصنعن مثل صنيعهم. فلما أن كان من قابل، وقع الطاعون، فخرجوا جميعا ـ الذين كانوا اجلوا، والذين كانوا أقاموا ـ وهم بضعة وثلاثون ألفا، فساروا حتى اتوا واديا فيحاء، فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله إليهم ملكين، ملكا باعلى الوادي، وملكا بأسفله، فنادوهم أي موتوا، فماتوا. فمكثوا ماشاء الله، ثم مر بهم نبي من الانبياء، يدعى: حزقل، فرأي تلك العظام، فوقف متعجبا، لكثرة مايرى منها، فأوحى الله إليه أن ناد: أيتها العظام: إن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمعت العظام من اقصى الوادي، وادناه، فالتزق بعضها ببعض كل عظم من

(١) الدر ابن كثير ١ / ٧٤٣ .

جسد، التزق بجسده، فصاروا أجسادا من عظام، ليس لحم ولا دم، ثم أوحى الله إليه: نادي: ايتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسي لحما، ثم أوحى إليه: نادي: ايتها الأجساد أن الله يأمرك أن تقومي. فبعثوا احياء.(١)

[٢٤٢١] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا العنقزي، ثنا أسباط، عن منصور، عن مجاهد(٢) قال: وكان كلامهم حين بعثوا: ان قالوا سبحانك ربنا وبحمدك، لا إله إلا انت.

ثم رجع إلي حديث السدى عن أبي مالك، قال: ثم رجعوا إلى بلادهم، فكانوا لا يلبسون ثوبا، الا كان عليهم كفنا دسما، يعرفهم اهل ذلك الزمان، انهم قد ماتوا، ثم رجعوا إلى بلادهم، فاقاموا حتى أتت عليهم آجالهم، بعد ذلك.

[٢٤٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بنحماد، ثنا أسباط، عن السدى، بنحوه وزاد فيه: أن موتوا، فماتوا حتى إذا هلكوا وبليت زجسادهم، مر بهم نبي، يقال له هزقل، فلما رآهم وقف عليهم وجعل يتفكر بهم ويلوي شدقه وأصابعه. فأوحى الله إليه: ياهزقل: أتريد أن أريك كيف احييهم ؟ وإنما كان تفكره، لأنه تعجب من قدرة الله عليهم ـ فقال نعم. فقيل له: ناد: ايتها العظام. والباقي نحوه.

[٢٤٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: وقع الطاعون في قريتهم، فخرج وبقى أناس، ومن خرج أكثر ممن بقى، فنجى الله الذين خرجوا، وهلك الذين بقوا. فلما كانت الثانية خرجوا باجمعهم الا قليلا، فأماتهم الله ودوابهم، ثم أحياهم، فتراجعوا إلى بلدهم، وقد توالدت ذريتهم ومن تركوا، فكثروا.

## قوله تعالى ﴿إن الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾

[٢٤٢٤] حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا رباح، ثنا عبد الله بن سليمان، ثنا موسى بن أبي الصباح، في قول الله عز وجل ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾

(١) ابن كثير ١ / ٤٤٠ قال ذكر غير واحد من السلف ان هؤلاء القوم كان أهل بلده في زمان بني اسرائيل .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١٠٢ .

قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأهل ولاية الله، فيقومون بن يديه، ثلاثة أصناف، قال: فيؤتى برجل من الصنف الأول، فيقول: عبدي لماذا عملت ؟ فيقول: يارب خلقت الجنه واشجارها وثمارها وانهارها وجوزها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك فيها، فاسهرت ليلى واظمأت نهاري، شوقا إليها. قال فيقول: عبدي انما عملت للجنه فادخلها، ومن فضلي عليك، أن اعتقك من النار، قال: فيدخل هو ومن معه الجنة. قال: ثم يؤتى بالصنف الثاني، قال: فيقول: عبدى لماذا عملت ؟ فيقول: يارب خلقت نارا وخلقت اغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما أعددت لا عدائك ولأهل معصيتك فيها، فاسهرت ليلي، واظمأت نهاري، خوفا منها. فيقول: عبدى: انما عملت خوفا من النار، فإنى قد اعتقتك من النار، ومن فضلي عليك، ادخلك جنتي، فيدخل هو ومن معه الجنة قال: ثم يؤتى برجل من الصنف الثالث: فيقول: عبدى لماذا عملت ؟ فيقول: ربي شوقا إليك وحبا لك، فيقول الله عز وجل: عبدي انما عملت حبا لي وشوقا لي. فيتجلي له الرب عز وجل ويقول: هاأنذا، أنظر إلي. ثم يقول: من فضلي عليك أن اعتقك من النار وأبيحك جنتي وأ زيرك ملائكتي، واسلم عليك بنفسي. فيدخل هو ومن معه الجنة.

[٢٤٢٥] حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾ قال: أن المؤمن ليشكر نعم الله عليه وعلى خلقه، وعن قتادة، قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: يارُبَّ شاكر نعمه غيره ومنعم عليه لا يدري، ويارُبَّ حامل فقه غير فقيه.

## قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله﴾ آية ٢٤٤

[٢٤٢٦] أخبرنا أبو زهرة أحمد بن الازهر فيما كتب الى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف﴾ فالألوف، كثرة العدد خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله، فاماتهم الله ثم احياهم ثم أمرهم أن يرجعوا إلى الجهاد في سبيل الله، فذلك قوله: ﴿وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم﴾

[٢٤٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله.

[٢٤٢٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميع عليم﴾ أي: سميع لما يقولون، عليم بما يخفون.

## قوله تعالى ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ آية ٢٤٥

[٢٤٢٩] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، عن أبيه قال ثنا الاشعث بن إسحق، عن جعفر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: اتت إليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله إليه ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ فقالوا: يامحمد افتقر ربك، يسأل عباده ؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا أن الله فقير ونحن أغنياء﴾ .

[٢٤٣٠] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الاعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما نزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له﴾ قال: قال أبو الدحداح الأنصاري: يارسول الله وإن الله ليريد منا القرض ؟ قال: نعم ياابا الدحداح. قال: أرني يدك يارسول الله، قال: فناوله يده. قال: فاني قد اقرضت ربى حائطي. وحائط له فيه ستمائة نخلة، وام الدحداح فيه وعياله. فقالت: لبيك. فقال اخرجي، فقد زقرضته ربي.

## قوله: ﴿قرضا حسنا﴾

### اختلف في تفسيره على أوجه فأحدها:

[ ٢٤٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عامر بن براد قالا: ثنا زيد بن الحباب، أخبرني أبو سنان سعيد بن سنان أخبرنى موسى بن أبي كثير الأنصاري، أن عمر بن الخطاب قال في قول الله: ﴿يقرض الله قرضا حسنا﴾ قال: النفقة في سبيل الله، وروى عن حبيب بن أبي ثابت وأيوب بن خلف، نحو ذلك

### والوجه الثاني:

[٢٤٣٢] حدثنا أبي ثنا داود بن عبد الله الجعفري، ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم ﴿قرضا حسنا﴾ قال: النفقة على الاهل.

## والوجه الثالث:

[٢٤٣٣] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبيه، عن شيخ لهم انه كان إذا سمع السائل يقول: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا﴾ فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، هذا القرض.

## قوله تعالى: ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾

[٢٤٣٤] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد المؤدب، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، عن زياد الجصاص عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، قال: لم يكن أحد اكثر مجالسة لأبى هريرة مني فقدم قبلي حاجا، قال: وقدمت بعده. فإذا اهل البصرة يأثرون عنه، انه قال: إني سمعت رسول اله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يضاعف الحسنة ألف ألف حسنة فقلت: ويحكم.. والله ماكان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني، فما سمعت هذا الحديث. قال وتحملت اريد أن ألحقه، فوجدته، قد انطلق حاجا فانطلقت إلى الحج، أن ألقاه في هذا الحديث، فلقيته بهذا. فقلت ياأبا هريرة: مأحديث سمعت اهل البصرة يأثرون عنك ؟ قال: ماهو ؟ قلت: زعموا انك تقول أن الله يضاعف الحسنة الف الف حسنة. قال يا ابا عثمان: وما تعجب من ذا، والله يقول ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ ويقول: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل﴾[1] والذي نفسي بيده: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة »[2]

[٢٤٣٥] حدثنا أبو زرعة ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عيسى بن المسيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رب زد امتي، فنزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ قال: رب زد امتي فنزل ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾[3]

---

(١) التوبة آية ٣٨ .
(٢) مسند الإمام أحمد ٢ / ٢٩٦ .
(٣) الزمر آية ١٠٠ .

[٢٤٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى ﴿فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ قال: هذا التضعيف، لايعلم أحد ماهو.

## قوله: ﴿كثيرة﴾

[٢٤٣٧] حدثنا يحى بن عبدك القزويني، ثنا حسان بن حسان ثنا أبو الصباح بن عبد الغفور، عن همام بن الحارث، عن كعب قال: جاء رجل إلى كعب، فقال: اني سمعت رجلا يقول: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ مرة وأحدة، بنى الله له عشرة آلاف الف غرفة من در وياقوت في الجنة، أفأصدق بذلك ؟ قال: نعم. أو عجبت من ذلك؟ نعم وعشرين الف الف وثلاثين الف الف، ومالا يحصى ذلك الا الله ثم قرأ: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ فالكثير من الله ما لا يحصى.(١)

## قوله تعالى: ﴿والله يقبض ويبسط﴾

[٢٤٣٨] ذكر عن الحسن بن علي الحلواني ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو عمرو الخزاعي، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قوله: ﴿يقبض ويبسط﴾ قال: يقبض الصدقة ويبسط ويخلف.

## قوله: ﴿وإليه ترجعون﴾

[٢٤٣٩] حدثنا الحسن بن احمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون﴾ من التراب خلقهم وإلى التراب يعودون.

## قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الملأ من بني اسرائيل﴾ آية ٢٤٦

[٢٤٤٠] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة﴾.

## قوله: ﴿إذ قالوا لنبي لهم﴾

[٢٤٤١] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة ﴿اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا﴾ وهو الشمول بن حنة بن العاقر.

---

(١) أنظر ابن كثير ١ / ٤٤٣ .

[٢٤٤٢] حدثنا الحسن بن الربيع، انا عبد الرزاق قال معمر، قال قتادة: كان نبيهم الذي بعد موسى يوشع بن نون، وهو أحد الرجلين الذين انعم الله عليهما قال: وأحسبه أيضا: فتى موسى عليه السلام.

## قوله تعالى: ﴿ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾

[٢٤٤٣] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ابنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، حدثنى عبد الصمد بن معقل، انه سمع وهب بن منبه يقول في قوله: اذ قالوا لنبي لهم﴿ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله﴾ قال: قالوا لأشمويل: ابعث لناملكا نقاتل في سبيل الله. قال قد كفاكم الله القتال. قالوا: انا نتخوف من حولنا، فيكون لنا ملكا نفزع إليه. فأوحى الله إلى أشمويل أن ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس.

[٢٤٤٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا زريك بن أبي زريك، ثنا خالد الربعي، قال: قالت بنو إسرائيل لنبي لهم: ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، قال لهم النبي: إن النبي إلين لكم، وإن الملك فيه بعض الشدة والغلظة، قال: فقالوا ادع لنا ربك يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله.

[٢٤٤٥] حدثنا أبي ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، يعني الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم قوله: ﴿اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا﴾ قال: هذا حين رفعت التوراة واستخرج أهل الأيمان.

[٢٤٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿قالوا﴾ يعني لنبيهم شمعون، إن كنت صادقا، فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، آية من نبوتك.

## قوله تعالى: ﴿قال هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا﴾

[٢٤٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿هل عسيتم أن كتب عليكم القتال أن لا تقتلوا﴾ فقال لهم شمعون: عسى إن كتب عليكم القتال أن لا تقاتلوا.

## قوله تعالى ﴿قالوا ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾

[٢٤٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد في قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله عز وجل.

[٢٤٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ومالنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا﴾ بأداء الجزية.

## قوله تعالى: ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين﴾

[٢٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى ﴿كتب﴾ يعني فرض.

## قوله تعالى: ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ آية ٢٤٧

[٢٤٥١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد(١) ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال: كان طالوت اميرا علي الجيش فبعث أبو داود، مع داود بشئ إلى اخوته. فقال داود لطالوت: مإذا لي، واقتل جالوت ؟ فقال لك ثلث ملكي، وانكحك ابنتي. فأخذ مخلاة، فجعل فيها ثلاث مروات(٢) ثم سمي أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فخرج علي ابراهيم، فجعله في مرجته، فرمى بها جالوت، فخرق ثلاث وثلاثين بيضة عن رأسه، وقتلت ماوراءه ثلاثين ألفا.

[٢٤٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال القوم: ماكنت قد اكذب منك الساعة،

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٣ .

(٢) حجاره بيض .

ونحن سبط المملكة، وليس هو من سبط المملكة، ولم يؤت سعة من المال فنتبعه لذلك، فقال النبي صلي الله عليه وسلم ﴿إن الله اصطفاه عليكم﴾

## قوله تعالى: ﴿أنى﴾

[٢٤٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿أنى﴾

[٢٤٥٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿أنى﴾ يعني: من أين؟

[٢٤٥٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن انس ﴿قالوا أنى يكون له الملك علينا﴾ كيف يكون له الملك علينا؟.

## قوله: ﴿أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال﴾

[٢٤٥٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس ﴿قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال﴾ فانهم لم يقولوا ذلك، إلا أنه كان في بني اسرائيل سبطان، كان في أحدهما النبوة، وكان في الآخر الملك، فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة، ولا يملك علي الارض أحدا، الا من كان من سبط الملك، وأنه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من وأحد من السبطين، فاختاره عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم، ومن أجل ذلك قالوا ﴿أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه﴾ وليس وأحدا من السبطين ﴿قال: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾وروى عن سعيد بن جبير وقتادة والربيع بن انس ببعض ذلك.

## قوله: ﴿إن الله اصطفه عليكم﴾

[٢٤٥٧] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ثنا أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿إن الله اصطفه عليكم﴾ فاختاره عليكم. وروى عن أبي مالك مثل ذلك.

## قوله تعالى ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾

[٢٤٥٨] حدثنا علي بن الحسين ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى عن أبي مالك، عن ابن عباس قال ﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة﴾ يقول: فضيلة.

## قوله: ﴿في العلم﴾

[٢٤٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسن، ثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنى بعض أصحابنا عن وهب بن منبه ﴿وزاده بسطة في العلم﴾ قال: العلم بالحرب.

[٢٤٦٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ يقول: كان عظيما جسيما، يفضل بني اسرائيل بعنقه ورأسه.

[٢٤٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وزادة بسطة في العلم والجسم﴾ قال: أتى بعصى مقدار الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال: أن صاحبكم يكون طوله طول هذه العصا، فقاسوا انفسهم بها، فلم يكونوا مثلها. وكان طالوت رجلا سقاء، يسقي على حمار له، فضل حماره، فانطلق يطلبه في الطريق فلما رأوه، دعوه وقاسوه بها، فكان مثلها، فقال لهم نبيهم ﴿ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا﴾ قال القوم: ماكنت قط اكذب منك الساعة، ونحن سبط المملكة، وليس هو من سبط المملكة، ولم يؤت سعة من المال، فنتبعه لذلك، فقال النبي: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم.

[٢٤٦٢] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب الى، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، عن عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهبا يقول ﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾ قال: فاجتمع بنو اسرائيل فكان طالوت فوقهم من منكبه فصاعدا.

[٢٤٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، عن ابن إسحاق قال: وكان طالوت رجلا قد أعطى بسطة في الجسم وقوة في البطش وشدة في الحرب، مذكور بذلك في الناس.

## قوله تعالى: ﴿والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾

[٢٤٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿والله يؤتي ملكه من يشاء﴾ قال: سلطانه.

[٢٤٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿عليم﴾ يعني: عالم بها.

## قوله تعالى ﴿وقال لهم نبيهم أن آية ملكه﴾ آية ٢٤٨

[٢٤٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿وقال لهم نبيهم﴾ يعني: شمعون.

وبه عن السدى: قالوا: إن كنت صادقا إتنا بآية، أن هذا ملك، قال لهم نبيهم شمعون: إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينة من ربكم.

[٢٤٦٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة عن ابن إسحاق أن آية ملكه أي: تمليكه من قبل الله عز وجل.

## قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت﴾

[٢٤٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق(٢) ابنا بكار بن عبد الله، قال: سألنا وهب بن منبه عن تابوت موسى، ماكان فيها وماكانت ؟ قال: كانت نحوا من ثلاثة أذرع في ذراعين.

[٢٤٦٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ان أية ملكه أن يأتيكم التابوت﴾ قال: فأصبح التابوت ومافيه في دار طالوت؛ فآمنوا بنبوة شمعون، وسلموا الملك لطالوت.

[٢٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الراحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربع قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت﴾ قال: وكان موسى فيما ذكر لنا، ترك التابوت عند فتاه يوشع بن نون، وهو في البرية، فذكر لنا أن الملائكة حملته من البرية حتى وضعته في دار طالوت، فأصبح التابوت في داره.

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .
(٢) التفسير ١ / ١١٢ .

[٢٤٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة عن ابن إسحاق ﴿أن يأتيكم التابوت فيه﴾ قال: فيرد عليكم. والذي فيه من السكينه، ومن بقية ماترك آل موسى و آل هارون، وهو الذي تهزمون به من لقيتم من العدو الذين أصابوا التابوت، اسفل من الجبل - جبل إيليا - فيما بينهم وبين مصر وكانوا اصحاب او ثان.

## قوله تعالى: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾

[٢٤٧٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة اذ رأى دابته تركض، او قال فرسه يركض، فنظر، فإذا مثل الضبابة او مثل الغمامة. فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: تلك السكينة، نزلت للقرآن، أو تنزلت للقرآن.(١)

[٢٤٧٣] حدثنا أبي ثنا عبد ة بن سليمان ابنا ابن المبارك، ابنا يحى بن ايوب، عن عبيد الله بن زحر، عن سعد بن مسعود،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره إلى السماء ثم طأطأ نظره، ثم رفعه. فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله - يعني أهل مجلس امامه - فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم.

[٢٤٧٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن مسعر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي: قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، وهي بعد ريح هفافة.

[٢٤٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر،عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم﴾ قال: السكينة دابة قدر الهر لها عينان، لهما شعاع، وكان إذا التقى الجمعان أخرجت يديها ونظرت إليهم، فيهزم الجيش من ذلك، من الرعب.

---

(١) أحمد ٤ / ٢٨١ .

[٢٤٧٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قال: السكينة لها وجه كوجه الهر وجناحان.

وروى عن أبي مالك في أحدى الروايات ، نحو هذا.

## الوجه الثاني:

[٢٤٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى التي القى فيها الألواح.

[٢٤٧٨] حدثنا الحسن بن علي بن مهران المتوثى، ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن السدى، في قوله ﴿فيه سكينة من ربكم﴾

قال: طست من ذهب، يغسل فيه قلوب الأنبياء.

## الوجه الثالث:

[٢٤٧٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] ابنا بكار بن عبد الله، قال: سألنا وهب بن منبه عن السكينه فقلنا له: مالسكينة؟ قال: روح من الله يتكلم، إذا اختلفوا في شئ، تكلم فأخبرهم ببيان مايريدون.

## الوجه الرابع

[٢٤٨٠] حدثنا سعدان بن يزيد بسامرا، ثنا الهيثم بن جميل ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحسن، في قوله: ﴿فيه سكينة من ربكم﴾ قال: شئ يسكن الله قلوبهم، يعني مايعرفون من الآيات، يسكنون إليه. وروى عن عطاء، نحو ذلك.

## والوجه الخامس:

[٢٤٨١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: السكينة: هي الرحمة.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

(٢) التفسير ١ / ١١٢ .

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

## والوجه السادس:

[٢٤٨٢] حدثنا الحسن بن أبي الـربيع، ابنا عبد الرازق [١] عن معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿سكينة﴾ اي: وقار.

## والوجه السابع:

[٢٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن خالد الخلال، ثـنا الحسن بن بشر ثنا أسباط بن نصر، عن ميسرة، عن عكرمة في قول الله عز وجـل ﴿يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم﴾ قال: السكينة: عصى موسى.

## قوله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون﴾ آية ٢٤٨

[٢٤٨٤] حدثنا أبى ثـنا حفص بن قيس الدارمي، ثـنا مسلمة بن علـقمة ثنا داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عبـاس، في قول الله: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون﴾ قال: البـقية: رضاض [٢] الألواح، وروى عن عكرمـة والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٢٤٨٥] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنـا يعلى بن عبـيد، عن إسماعيـل، عن أبي صالح، قـال: كان في التـابوت، عصا مـوسى وعصا هـارون، ثياب موسـى وثياب هارون ولوحان من التوراة، والمن.

[٢٤٨٦] حدثـنا أبـي ثنا يـوسف بن مـوسى الـقطان، ثـنا مهـران الرازي، ثـنا إسماعيلبن أبي خالد، عن أبي صالح، نحوه، وزاد فيه: وكلمة الفرج: لاإله الا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) التفسير ١ / ١١٢.

(٢) رضاض الشئ: فتاته تاج العروس ٥ / ٣٢.

## والوجه الثالث :

[٢٤٨٧ ] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد، ثنا عبيد بن سليمان، قال : سمعت الضحاك بن مزاحم قال : في قوله: ﴿ وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ﴾ يعني بالبقية : القتال في سبيل الله، وبذلك قاتلوا مع طالوت، وبذلك أمروا .

## والوجه الرابع :

[٢٤٨٨ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) قال سألت الثوري، عن قوله : ﴿ وبقية ماترك آل موسى وآل هارون ﴾ قال منهم من يقول : البقية: قفيز من مَنّ ورفاض الألواح، ومنهم من يقول : العصى والنعلان .

## قوله : ﴿ تحمله الملائكة ﴾

[٢٤٨٩] حدثنا الحسن بن الربيع، ابنا عبد الرازق (٢) ثنا عبد الصمد بن معقل، انه سمع وهب بن منبه يقول : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء إما دانيال أو غيره، ان كنتم تريدون ان يرفع عنكم المرض، فأخرجوا عنكم هذا التابوت . قالوا: بآية ماذا ؟ قال بآية انكم تأتون ببقرتين صعبتين لم يعملا عملا قط . فاذا نظرتم إليهما، وضعتم أعناقهما للنير (٣) حتى يشد عليهما، ثم يشد التابوت علي عجل، ثم يعلق على البقرتين، ثم تخليان فتسيران حيث يريد الله ان يبلغهما . ففعلوا ذلك، ووكل بهما اربعة من الملائكه يسوقونهما، فسارت البقرتان بها سيرا سريعا، حتى إذا بلغتاطرف القدس كسرتا نيرهما، وقطعت حبالهما، وذهبتا . فنزل اليهما داود ومن معه، فلما رأى داود التابوت حجل إليها فرحا بها قال : فقلنا لوهب : ماحجل إليها؟ قال : مشتبها بالرقص

---

(١) التفسير ١ / ١١٢ .

(٢) التفسير ١ / ١١١ .

(٣) هي الخشبة توضع على عنق الثور بأداتها عند الحرث ـ مجمل اللغة ٤ / ٨٤٩ .

[٢٤٩٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق، عن معمر عن قتادة ﴿تحمله الملئكة﴾ قال : تحمله حتي تضعه في بيت طالوت . وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك وبه إلى عبد الرزاق، ابنا الثورى، عن بعض أشياخهم، قال ﴿تحمله الملائكة﴾ قال : تسوقه على عجلة على بقرة .

## قوله: ﴿ إن في ذلك ﴾

[٢٤٩١ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنا ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني : هذا

## قوله: ﴿ لآية لكم ﴾

[٢٤٩٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا أبو اسامة، حدثنى سفيان، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ إن في ذلك لآية ﴾ قال: علامة.

## قوله: ﴿ لكم ﴾

[ ٢٤٩٣] حدثنا محمد بن يحي، ابنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق ﴿ إن في ذلك لآية لكم ﴾ أي رسول الله اليكم ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾

[٢٤٩٤ ] حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد في قول الله ﴿ مؤمنين ﴾ قال : مصدقين .

## قوله تعالى: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ آية ٢٤٩

[٢٤٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، يعني قوله: ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود ﴾ قال : فخرجوا معه، وهم ثمانون الفا، وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم بأسا، فخرج يسير بين يدى الجند فلا يجتمع اليه اصحابه، حتى يهزم هو، من لقى

[٢٤٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة عن أبي معشر، عن محمد بن كعب القرظى، قال : فسار طالوت بالجنود الى جالوت، يعني قوله: ﴿ فما فصل طالوت بالجنود ﴾.

## قوله تعالى: ﴿ قال إن الله مبتليكم بنهر ﴾

[٢٤٩٧] حدثنا على بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ يقول : بالعطش.

[٢٤٩٨] حدثنا الحسن بن أحدم، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتاده، قوله : ﴿ فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ﴾ وإن الله يبتلي خلقه بما شاء، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه .

[٢٤٩٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين عن ابيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، في قوله: ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ فالنهر الذي ابتلى به بنو إسرائيل، نهر فلسطين .وروى عن السدى نحو ذلك.

### والوجه الثاني : وهو احد الروايات عن ابن عباس .

[٢٥٠٠] حدثنا علي بن الحسين،ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن ابي مالك، عن ابن عباس : ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ قال : فلما انتهوا الى النهر - وهو نهر الاردن - كرع فيه عامة الناس، فشربوا، فلم يزد من شرب الا العطش وروى عن ابن شوذب، نحو ذلك .

### والوجه الثالث :

[٢٥٠١] حدثنا الحسن بن ابي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) ابنا معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ قال : هو نهر بين الاردن وفلسطين . وروى عن الربيع بن أنس وعكرمة، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾

[٢٥٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾ وهو نهر فلسطين، فشربوا منه هيبة من جالوت،فعبر معه اربعة آلاف، ورجع ستة وسبعون ألفا، فمن شرب منه عطش .

---

(١) التفسير ١ / ١١٢ .

[٢٥٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده ﴿ فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني﴾ شرب القوم على قدر يقينهم .

## قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾

[٢٥٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن ابي مالك، عن ابن عباس ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده﴾ وأجزأ من اغترف غرفة بيده، وانقطع عنه العطش . وروى عن السدى، نحو ذلك .

[٢٥٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن الحسن، قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ قال : في تلك الغرفة، ماشربوا وسقوا دوابهم .

[٢٥٠٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ قال : كان الكفار يشربون فلا يروون، وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزئهم .

[٢٥٠٧] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام المقرئ، ثنا عبد الوهاب بن الخفاف، وأبو زيد عن أبي عمرو، قال الغرفة تكون من المرقة والغرفة باليد .

## قوله: ﴿ فشربوا منه ﴾

[٢٥٠٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان النحوى، عن قتادة، قوله: ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ قال: شرب القوم على قدر تعبهم، فأما الكفار فجعلوا يشربون ولا يروون، واما المؤمنون فجعل الرجل يغترف بيده فيرويه ذلك ويجزئه . وروى عن الربيع، نحو ذلك

## قوله: ﴿ إلا قليلا منهم ﴾

[٢٥٠٩] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، نثا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، بقوله: ﴿ إلا قليلا منهم ﴾ يعني : المؤمنين منهم .

---

(١) التفسير ١ / ١١٣ .

## الوجه الثاني :

[٢٥١٠] حدثنا ابي، ثنا الحماني، ثنا يعقوب الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ قال : القليل : ثلاثمائة وبضعة عشر، عدة أصحاب بدر.

## قوله تعالى: ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾

[٢٥١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ قال : فعبر معه أربعة آلاف، ورجع ستة وسبعون الفا .

[٢٥١٢] حدثنا علي بن الحسين، ثناإله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ قال : فبرأ الذين شربوا من الايمان، واثبت الذين اغترفوا بأيديهم، فأثبت لهم الإيمان.

## قوله: ﴿ والذين آمنوا معه ﴾

[٢٥١٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ابنا سفيان، عن ابي إسحاق عن البراء قال : كنا نتحدث أن أصحاب محمد يوم بدر، كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر أو البحر وماجاز معه إلا مؤمن .

## والوجه الثاني :

[٢٥١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا يحى، عن ثابت بن عمارة حدثنى غنيم بن قيس، قال لنا الأشعري : انتم اليوم علي عدة اصحاب طالوط، يوم جالوت . قال : كم كنتم ؟ قال : خمسين ومائتين، أو خمسين وثلاثمائة .

## والوجه الثالث :

[٢٥١٥] حدثنا أبي، ثنا يحى الحماني، ثنا يعقوب، يعني القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال عدة اصحاب طالوت، عدد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر. . . ثلاثمائة وستون .

## قوله تعالى: ﴿ قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾

[٢٥١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى قال : فنظروا إلى جالوت، رجعوا وقالوا: ﴿ لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾ وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم بأسا، فخرج يسير بين يدى الجند، فلا يجتمع إليه اصحابه، حتى يهزم هو من لقى .

## قوله: ﴿ وجنوده ﴾

[٢٥١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قال : فجاء جالوت في عدد كثير وعدة.

## قوله تعالى: ﴿ قال الذين يظنون ﴾

[٢٥١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿الذين يظنون انهم ملاقوا الله ﴾: الذين يستيقنون

## قوله: ﴿ أنهم ملقوا الله ﴾

[٢٥١٩] حدثنا أبي، ثنا يحى بن المغيرة، ابنا جرير، عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، في قوله: ﴿ الذين يظنون أنهم ملقوا الله ﴾ قال : الذين شروا أنفسهم لله، ووطنوها علي الموت .

[٢٥٢٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان، عن قتادة : ﴿ قال الذين يظنون أنهم ملقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴾ قال : تلقى المؤمنين، بعضهم أفضل من بعض جدا وعزما، وهم كلهم مؤمنون

## قوله تعالى: ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾

[ ٢٥٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنااله يثم بن يمان، ثنا رجل سماه، عن السدى، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصبرين﴾ : فأثبت الله الايمان لهؤلاء الذين قالوا: ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ﴾

[٢٥٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله ﴾ قال : فرجع عنه أيضا ثلاثة آلاف وستمائة وبضع وثمانون، وخلص في ثلاثمائة وبضع عشر عدة أهل بدر .

## قوله: ﴿ بإذن الله ﴾

[٢٥٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، يعني : أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس ﴿ بإذن الله ﴾ يقول : بأمر الله .

## قوله تعالى: ﴿ والله مع الصبرين ﴾

[٢٥٢٤] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان المروزي، ثنا ابن المبارك ابنا بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، ان سعيد بن جبير، قال : الصبر اعتراف العبد له، بما اصاب منه، واحتسابه عند الله، ورجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد، لا يرى منه إلا الصبر .

[٢٥٢٥] حدثنا يونس بن عبد الاعلى، ثنا ابن وهب، سمعت ابن زيد، قال: الصبر في بابين : فصبر على ما احب الله وإن ثقل، وصبر علي مايكره وإن نازعت اليه الهوي . فمن كان هكذا فهو من الصابرين .

## قوله تعالى: ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ ﴾ آية ٢٥٠

[٢٥٢٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) ابنا بكار بن عبدالله، قال سمعت وهب بن منبه يحدث، قال : لما برز طالوت لجالوت، قال جالوت : ابرزوا إلى من يقاتلني؛ فإن قتلني فلكم ملكي، وان قتلته فلي ملككم؛ فاتى بداود الى طالوت، فقاضاه ان قتله، أن ينكحه ابنته، وأن يحكمه في ماله . قال: فالبسه طالوت سلاحه، فكره داود ان يقاتله بسلاح وقال : إن الله لم ينصرنى عليه، لم يغنني السلاح شيئا، فخرج إليه بالمقلاع وبمخلاة فيها احجار، ثم برز له . فقال له جالوت : أنت تقاتلني ؟ قال داود: نعم . قال : ويلك، ماخرجت إلا كما يخرج إلى الكلب بالمقلاع والحجارة . . لا بددن لحمك ولاطعمنك اليوم الطير والسباع .

(١) التفسير ١ / ١١٤ .

فقال له داود : بل انت عدو الله، شر من الكلب . فأخذ داود حجرا، فرماه بالمقلاع، فاصاب بين عينيه، حتى نفذت في دماغه، فصرخ جالوت وانهزم من معه، واحتز داود رأسه

[٢٥٢٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قال : فجاء جالوت في عدد كثير وعدة ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكفرين ﴾.

## قوله: ﴿ ربنا أفرغ علينا صبراً ﴾

[٢٥٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إله يثم بن يمان، ثنا سنان بن هارون، ثنا أبو حمزة، عن علي بن الحسين قال : اذا جمع الله الأولين والآخرين، ينادي مناد : اين الصابرون ؟ ليدخلوا الجنه قبل الحساب . قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة، فيقولوا إلي أين يابني آدم ؟ فيقولون : الى الجنة . قالوا وقبل الحساب ؟ قالوا: نعم قالوا : ومن أنتم ؟ قالوا الصابرون . قالوا وماكان صبركم ؟ قالوا: صبرنا على طاعة الله،وصبرنا عن معصية الله، حتى توفانا الله . قالوا : أنتم كما قلتم، ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين .

## قوله تعالى: ﴿ وثبت أقدامنا ﴾

[٢٥٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق : ﴿ وثبت أقدامنا ﴾ قال : سألوه ان يثبت اقدامهم

## قوله تعالى: ﴿ وانصرنا على القوم الكفرين ﴾

وبه، قال محمد بن إسحاق ﴿ وانصرنا على القوم الكفرين ﴾ قال : استنصروه على القوم الكافرين .

## قوله تعالى: ﴿ فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت ﴾

[ ٢٥٣٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً ﴾ فعبر معه يومئذ أبو داود فيمن عبر، في ثلاثة عشر ابنا له، وكان داود أصغر بنيه، وأنه أتاه ذات يوم فقال له : ياابتاه، ما ارمى بقذافتي شيئا الا صرعته . قال : ابشر، فان الله قد جعل رزقك في قذافتك .

ثم اتاه يـوما آخر فقـال : ياأبتاه : لقـد دخلت بين الجـبال، فوجدت أسـدا رابضا، فركبت عليه، واخذت باذنـيه، فلم يهجني فقال : أبشر يابني، فإن هـذا خير يعطيكه الله . ثم اتاه يوما آخر فقال : ياابتاه : اني لأمشي بين الجبال فاسبح، فما يبقى جبل الا سبح معـي . فقال : ابشر يابني فـان هذا خير اعطاكه اللـه . وكان داود راعيا، وكان ابوه خلفه، يأتي الـيه وإلى إخوته بالطعام، فأتى النبي بـقرن فيه دهن، وبثوب من حديد، فبعث به الى طالوت فقال : ان صاحبكم الذي يقتل جالوت، يوضع هذا القرن علـى رأسه فيغلى حـين يدهن منه، ولا يسيـل علي وجهه ، يكـن علي رأسه كهيئة الاكليل، ويـدخل في هذا الثوب فيملؤه . فدعا طالوت بنـي إسرائيل، فجربهم به، فلم يوافقه منهم احد، فلمـا فرغوا قال طالوت لابى داود : هل بقى لك ولد لم يشهـدنا ؟ قال نعم، بقـى داود، هو يأتينا بـطعامنا، فـلما اتى داود، مر في الـطريق بثلاثـة احجار، فكلـمته، وقلن له : يـاداود، خذنا، تقتـل بنا جالوت، فـاخذهن، فجعلهن في مخلاة ــ وقد كان طالوت قال : من قتل جالوت زوجته ابنتي، وأجريت خاتمه في ملكي ـ فـلما جاء داود، وضعوا القرن على رأسه، فغـلى حين ادهن منه، ولبس الثوب فملاه ـ وكان رجلا مسقاما مصفارا ـ ولم يلبسه احد من بني إسرائيل إلا تقلقل فيه، فلـما لبسه داود، تضايق عليه الثوب حتى تنـقص، ثم مشى إلى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود :قذف في قلبه الرعب منه وقال له: يـافتى ارجع فـإني أرحمك أن أقـتلك فقـال داوود : لا، بل انا اقتـلك، واخرج الحـجارة فوضعـها في الـقذافة، كلـما رفع حـجرا سمـاه فقال، باسـم أبي إبراهـيم، والثانـي : باسم أبـي اسحاق، والثـالث : باسـم أبي اسرائيـل ثم أدار القذافة، فعادت الاحجار حجرا واحدا ثم أرسله، فصك به بين عيني جالوت، فنقبت رأسه، ثم قتله، فـلم يزل يقتل كل انسان يصيـبه ينفذ منه، حتى إذا لم يكـن بحيالها أحد، فهزمه عنـد ذلك، وقتل داود جالوت ورجع طالوت فأنـكح داود ابنته وأجرى خاتمه في ملكه .

## قوله تعالى: ﴿ وآتاه الله الملك ﴾ آية ٢٥١

[٢٥٣١] حدثـنا أحمد بـن عثمان بـن حكيم الأودي، ثـنا أحمد بـن المفضل ثـنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ وآتاه ﴾ يقول : واعطاه .

[٢٥٣٢] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحى بـن عبد الله بن بكـير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بـن جبير، في قول الله ﴿ وآتاه الله ﴾ يعني : واعطاه الله .

## قوله: ﴿ الملك والحكمه وعلمه مما يشاء ﴾

[٢٥٣٣] حدثنا أبـو زرعة، ثنا عمرو بن حـماد، ثنا أسباط، عن الـسدى، قوله: ﴿وآتاه الله الملك والحكمه ﴾ : قال :الحكمه هي النبوة، آتاه الله نبوة شمعون .

[٢٥٣٤] حدثنا ابي، ثنا أحـمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد اللـه بن أبي جعفر عن أبيه عن الـربيع بن أنس في قـوله: ﴿ وآتاه الله الملكـك والحكمة وعلمـه مما يشاء ﴾ فصار هو الرئيس عليهم واعطوه الطاعة .

[٢٥٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط بـن محمد، عنإله ذلى عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿ الحكمة ﴾ قال : السنة .

## والوجه الثالث :

[٢٥٣٦] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو هـشام، ثنا ابن وهب حدثنى ابن زيد بن اسلم، عن ابيه، قال ﴿ الحكمه ﴾ : العقل في الدين .

## قوله: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ﴾

[٢٥٣٧] حدثنـا أبي، ثنا أبـو معمر إسـماعيل بـن إبراهيم بـن معمر بـن الحسن إلهذلـى، ثنا أبو عبيـدة الحداد، ثنا راشد بن وردان إمـام مسجد ابن أبي عـروبة عن عمرو بن مالك الـنكرى، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، فـي قوله: ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهـم ببعض﴾ قال: يدفع الله بمن يصلى عمـن لا يصلي، وبمن يحج، عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي .

## والوجه الثاني :

[٢٥٣٨ ] حدثنا أبي، ثنا أبـو حذيفة، ثنا شبل، عن عبد اللـه بن أبي نجيح عن مجاهد قولـه : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعـضهم ببعض لفسـدت ﴾يقول : لولا دفاع الله البر عن الفاجر، وبقة اخلاف الناس بعضهم ببعض .

## والوجه الثالث :

[٢٥٣٩]حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا الفرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد، قال : لولا مايدفع الله بأهل الحضر عن أهل البدو ، لأتاهم العذاب قبلا .

[٢٥٤٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، ابنا اصبغ، قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، يقول في قول الله : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ﴾ قال : لولا القتال والجهاد .

## قوله: ﴿ لفسدت الارض ﴾

[٢٥٤١] حدثنا الحجاج بن حمزة ،ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١) ﴿ لفسدت الأرض ﴾ : لهلك أهلها .

وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك

## قوله ﴿ ولكن الله ذو فضل علي العالمين ﴾

[٢٥٤٢] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا زنيج محمد بن عمرو ثنا سلمة، قال بن إسحاق ﴿ ولكن الله ذو فضل على العالمين ﴾ أي : من

## قوله تعالى:﴿ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين ﴾ آية ٢٥٢

[٢٥٤٣] حدثنا أبو بكر بن ابي موسى، ثنا هاورن بن حاتم، نثا عبد الرحمن بن ابي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿ تلك ﴾ يعني: هذه.

## قوله: ﴿ آيات الله ﴾

[٢٥٤٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ، في قوله: ﴿ آيات الله ﴾ يعني : القرآن .

[٢٥٤٥ ] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك في قوله ﴿ تلك آيات الله ﴾ قال : القرآن .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

## قوله تعالى: ﴿ نتلوها عليك بالحق ﴾

[٢٥٤٦] حدثنا أبـي، ثنا الحسن بن أبي الربـيع، ثنا ابن ادريس، ثنا مـحمد بن اسحاق، قوله: ﴿ عليك بالحق ﴾ يقول : بالفضل .

[٢٥٤٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هـاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق ﴿ عليك بالحق ﴾ بالصدق .

قوله تعالي ﴿ وانك لمن المرسلين ﴾

[٢٥٤٨] حدثنا أبى ، ثنا إسـحاق بن موسى الخطمي، ثنا يونس بـن بكير عن ابن اسحاق، عن حـسين بن عبد اللـه بن عبيد اللـه، عن عكرمة، عن ابـن عباس، قال كتب رسـول الله صلى الـله عليه وسـلم إلي يهود : مـن محمد رسول الـله، اخي موسى وصاحبه، بعثـه الله بما بعثه، انشدكم بالله، وبما أنـزل علي موسى، يوم طور سيناء، وفلق لكم البحر فأنجاكم، واهـلك عدوكم، واطعمكم المن والسلوى، وظلل عليكم الـغمام، هل تجدون في كتابكـم، أني رسول الله اليكم كـافة ؟ فإن كان ذلك كذلك، فاتقوا الله واسلموا . وان لم يكن عندكم، فلاتباعة عليكم .

[٢٥٤٩] حدثنا محمد بن يحى، ثنا العبـاس بن الوليد النرسى، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتـاده، قال : أرسل الله محمدا إلى العرب والعجـم، فاكرمكم على الله، أطوعهم لله .

## قوله تعالى: ﴿ تلك الرسل ﴾ آية ٢٥٣

[٢٥٥٠] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جعفر ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عـن ابي امامة، قال : قلت: يانبي الله : كم الانبياء ؟ قال مـآئة الف واربعة وعشرون ألفـا، الرسل من ذلك : ثلاثمائـة وخمسة عشر جما غفيرا.

## قوله: ﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾

[٢٥٥١ ] حدثنا علـي بن الحسين ثنا عبد الأعـلى بن حماد النرسى، ثـنا يزيد بن زريع، عن سعـيد، عن قتادة ﴿ فضلـنا بعض النبـيين على بعض ﴾ قال : اتـخذ الله

إبراهيم خليلا، وكلم موسى تكليما، وجعل عيسى كمثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له : كن فيكون، وهو عبد الله ورسوله، من كلمة الله وروحه، وآتى سليمان ملكا لا ينبغى لأحد من بعده، وآتى داود زبورا، وغفر لمحمد بن عبد الله، ماتقدم من ذنبه وما تأخر .

[٢٥٥٢] حدثنا الحسن بن المنهال القطان، ثنا محمد بن عبد الله ابن عمار، ثنا عفيف، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض﴾ بالعلم .

## قوله: ﴿ منهم من كلم الله ﴾

[٢٥٥٣] حدثنا أبو سعيد بن يحي بن سعيد القطان، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد (١) في قول الله ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ﴾ قال : كلم الله موسى .

وروى عن الشعبي، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ ورفع بعضهم درجت ﴾

[٢٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ درجات ﴾ يعني فضائل .

## قوله: ﴿ وآتينا عيسى بن مريم البينت ﴾

[٢٥٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : قال محمد ابن اسحاق، حدثنى محمد بن ابى محمد، عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ وآتينا عيسى بن مريم البينات ﴾ أي : الآيات التي وضع علي يديه من إحياء الموتى و خلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه الروح، فيكون طيرا باذن الله، وابراء الاسقام، والخبر بكثير من الغيوب، مما يدخرون في بيوتهم، وما رد عليهم من التوراة، مع الانجيل الذي احدث الله إليه .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٤ .

## قوله: ﴿ وأيدناه بروح القدس ﴾

قد تقدم تفسيره آية ٨٧

## قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ﴾

[٢٥٥٦] حدثنا سهل بن بحر العسكري، حدثنا حسين بن الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أصحابه، في قول الله : البينت قال : الحلال والحرام .

## والوجه الثاني :

[٢٥٥٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ من بعد ماجاءتهم البينات ﴾ قال : من بعد ماجاءكم محمد صلى الله عليه وسلم .

## قوله تعالى : ﴿ ولكن اختلفوا ﴾

[ ٢٥٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد النرس، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ ولكن اختلفوا ﴾ يعني اليهود والنصارى، يقول : هذا القرآن لهم مااختلفوا فيه .

## قوله: ﴿ فمنهم من آمن ومنهم من كفر ﴾

[٢٥٥٩ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد بن ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ آمن ﴾ قال : صدق .

[٢٥٦٠] حدثنا أبى ، ثنا نصر بن علي، أخبرنى أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة، قال : آمن بكتابه .

[٢٥٦١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن اسحاق، قال : لما اراد الله بقدرته من اعزاز الإسلام وأهله، واذلال الكفر وأهله ففعل ما أراد من ذلك بلطفه .

## قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد ﴾ آية ٢٥٤

[٢٥٦٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البينات ﴾ يقول : من بعد عيسى وموسى ﴿ ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل مايريد ﴾.

## قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم ﴾

[٢٥٦٣] حدثنا على بن الحسين، ثنا أبو هشام الرفاعي قال : قال يحيى بن آدم، يقال : النفقة في القرآن : هي الصدقة .

[٢٥٦٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله﴿ أنفقوا مما رزقناكم ﴾ يعني : من الأموال.

## قوله تعالى: ﴿ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ﴾

[٢٥٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيلالمرادى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولاخلة ولا شفعة ﴾ قد علم الله أن أناسا يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض، فإما يوم القيامة، فلا خلة إلاخلة المتقين .

[٢٥٦٦] حدثنا علي بن الحسين ابن نمير، ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان، عن الاعمش ﴿ لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ﴾ قال : لاينفع احد احدا، ولا يشفع أحد لأحد، ولا يخال أحد لأحد .

## قوله: ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾

[٢٥٦٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا عمرو بن ابى سلمة، ثنا عمر بن سليمان، عن عطاء بن دينار، أنه قال : الحمد لله الذي قال ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾ ولم يقل: الظالمون هم الكافرون .

[٢٥٦٨] حدثنا عبد الله بن محمد بن المبارك، المخرمي، ثنا بن ربيع، ثنا الجعد بن الصلت المحملي، سمعت الجعفي يقول ﴿ والكافرون هم الظالمون ﴾ قال: الكافرون بالنعم .

## قوله: ﴿ الله ﴾ آية ٢٥٥

[٢٥٦٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن أبي رجاء، حدثنى رجل، عن جابر بن زيد، انه قال : اسم الله الاعظم هو : الله

## قوله: ﴿ لاإله الا هو ﴾

[٢٥٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبى مروق، عن الضحاك عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لاإله إلا هو ﴾ قال : توحيده .

## قوله تعالى: ﴿ الحي القيوم ﴾

[٢٥٧١] حدثنا ابي، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿ لاإله الا هو الحي القيوم ﴾ قال الحي، حي لايموت .وروى عن قتادة، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ القيوم ﴾

[٢٥٧٢] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قيم علي كل شئ يكلؤه ويرزقه ويحفظه .وروى عن مجاهد وقتاده، نحو ذلك.

[٢٥٧٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة،ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قال : القائم على كل شئ .

[٢٥٧٤] حدثنا أبى ، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلا م بن أبي مطيع، عن قتادة، في قوله: ﴿ القيوم ﴾ قال : القيم علي الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم .

## الوجه الثاني :

[٢٥٧٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا عيسى الصائغ ببغداد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين، عن الحسن ﴿ القيوم ﴾ الذي لا زوال فيه له .

## قوله: ﴿ لا تأخذه سنة ولانوم ﴾

[٢٥٧٦] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاويه بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ لا تأخذه سنة ﴾ قال: السنة النعاس.

[٢٥٧٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ، أما السنة : فهو ريح النوم، الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان .

وروى عن الحسن والضحاك وقتادة ويحيى بن رافع .وسعيد بن جبير وعكرمة، نحو ذلك.

## والوجه الثاني :

[٢٥٧٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن عمر التميمي، عن إدريس، عن عطية : ﴿ لا تأخذه سنة ﴾ لا يفتر.

## والوجه الثالث :

[ ٢٥٧٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع ﴿ لاتأخذه سنة ﴾ السنة : الوسنان، بين النائم واليقظان .

## قوله: ﴿ ولانوم ﴾

[٢٥٨٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي حدثنا أبي عن ابيه، ثنا الاشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : ان بنى اسرائيل قالوا: ياموسى هل ينام ربك ؟ قال : اتقوا الله . فناداه ربه : ياموسى سألوك هل ينام ربك، فخذ زجاجتين بيديك، فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث، نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش، فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل، نعس؛ فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال : ياموسى : لو كنت أنام . لسقطت السماوات والارض؛ فهلكن كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي . (١)

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٣ .

[٢٥٨١] حدثنا ابى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس : ﴿ ولانوم ﴾ قال : النوم : هو النوم .

## والوجه الثاني :

[ ٢٥٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ قال : النوم : الاستثقال .

## والوجه الثالث :

[٢٥٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو جمزة الأسلى، ثنا يعقوب بن اسحاق، ثنا أبو بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير ﴿ ولا نوم ﴾ : قال : النوم الغلبة .وروى عن الحسن،نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ له مافي السماوت ومافي الأرض ﴾

[٢٥٨٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق (١) عن معمر، أخبرنا الحكم بن إبان، عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل الملائكة : هل ينام الله ؟ فأوحى الله الى الملائكة وأمرهم ان يؤرقوه ثلاثا، فلا يتركوه ينام، ففعلوا، ثم اعطوه قارورتين فامسكهما، ثم تركوه وحذروه ان يكسرهما . قال: فجعل ينعس وهم في يديه، في كل يد واحدة فجعل ينعس وينتبه، وينعس وينتبه، حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالاخرى، فكسرهما . قال معمر : إنما هو مثل ضربه الله، يقول الله : فكذلك السماوات والارض في يديه .

[٢٥٨٥] حدثنا على بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل عليه السلام : يامحمد، لله الخلق كله، السماوات كلهن ومن فيهن، والارضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن، مما يعلم، ومما لا يعلم .

## قوله تعالى: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾

[٢٥٨٦] حدثنا أبي، ثنا يحى بن عبد الحميد الحماني، ثنا هذيل إله مداني، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه ﴾ قال : من يتكلم عنده إلا بإذنه؟ .

---

(١) التفسير ١ / ١١٣ .

## والوجه الثاني :

[٢٥٨٧ ] حدثنا عبد الله بن هلال الربعي الدمشقي، ثنا أحمد بن ابي الحواري ثنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي، عن أبـي العباس الضرير في قوله: ﴿ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ﴾ يذكر ربه بقلبه، حتى يأذن له .

## قوله تعالى: ﴿ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ﴾

[٢٥٨٨] حدثنا ابـى ، ثنا أبو حذيفة، ثنـا شبل، عن ابن ابى نجيح، عـن مجاهد ﴿يعلم مابين أيديهم ﴾ مامضى من الدنيا .وروى عن السدى، نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[٢٥٨٩ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمـد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة ﴿ يعلم مابين أيديهم ﴾ : من أمر الساعة.

## والوجه الثالث :

[٢٥٩٠] أخبرنا محـمد بن سعد بن عطية فـيما كتب إلى، حدثنـى أبي، حدثنى عمى، حدثنى أبى ، عـن ابيه، عن ابن عباس ﴿ يعلم مابين ايديـهم ﴾ يقول : يعلم ماقدموا من أعمالهم .

## والوجه الرابع :

[٢٥٩١] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا نصر بن علي، حـدثنى أبي، ثنا شـعبة عن إسماعيلبن ابي خالد، عن أبي صالح ﴿ يعلم مابين إيديهم ﴾ مما أهلكت به الأمم .

## قوله: ﴿ وماخلفهم ﴾

[٢٥٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثـنا عمرو بن حماد، ثنا أسبـاط، عن السدى : ﴿ وما خلفهم ﴾ قال : الآخرة .وروى عن مجاهد، نحو ذلك .

[٢٥٩٣ ] حدثنا عبد اللـه بن سليمان، ثنا الحسين بن علي، ثنـا عامر ثنا أسباط، عن السدى، قوله :﴿ وماخلفهم ﴾ قال : مابعدهم من امر الآخرة .

## والوجه الثاني :

[٢٥٩٤ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، يعني : الدامغاني ثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتاده ﴿ يعلم مابين أيديهم من أمر الساعة وماخلفهم﴾: من أمر الدنيا .

## والوجه الثالث :

[٢٥٩٥] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب الى، حدثنا أبي، حدثنى عمي الحسين، حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله: ﴿ وماخلفهم ﴾ يقول : يعلم ما اضاعوا من اعمالهم .

## قوله تعالى: ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾

[٢٥٩٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾ يقول : لايعلمون بشئ من علمه إلا بما شاء

[٢٥٩٧] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الى، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال : قال سفيان في قوله: ﴿ ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ﴾ قال لا يقدر احد على شئ من علمه الا بما شاء .

[٢٥٩٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ إلا بماشاء الله ﴾ يقول : هو يعلمهم .

## قوله: ﴿ وسع كرسيه السماوت والأرض ﴾

[٢٥٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿ وسع كرسيه

السماوت والأرض ﴾ قال : علمه .وروى عن سعيد [١] بن جبير، نحو ذلك .

## والوجه الثاني : وهو أحد أقوال ابن عباس .

[٢٦٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس : في قوله : ﴿وسع كرسيه السماوت والأرض﴾ قالوا : لو ان السماوات السبع والأرضين السبع بسطن، ثم وصلن بعضهن إلى بعض، ماكان في سعته ـ يعني : الكرسي ـ إلا بمنزلة الحلقة في المفازة .

[٢٦٠١] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان، عن قمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، قال : الكرسي : موضع قدميه .

## والوجه الثالث :

[٢٦٠٢] حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل، عن السدى، عن أبي مالك : ﴿ وسع كرسيه السموت والارض ﴾ قال : الكرسي، تحت العرش .

[٢٦٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى وأما ﴿وسع كرسيه السماوت والأرض ﴾ فالسماوات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدى العرش .

[٢٦٠٤] حدثنا محمد بن عمار، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، قال : لما نزلت ﴿ وسع كرسيه السموت والارض﴾ قالوا : يارسوله الله : هذا الكرسي، هكذا . فكيف العرش ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوت مطويات بيمينه﴾ .

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧١ .

## قوله: ﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾

[٢٦٠٥ ] حدثنا أبـو زرعة، ثنا منجاب بـن الحارث، ابنا بشر بن عـمارة عن أبي ورق، عن الضحـاك، عن ابن عباس، في قـوله: ﴿ ولا يئوده حفظـهما ﴾ قال : لا يكرثه. (١)

[٢٦٠٦] حدثنا أبي، ثـنا أبو صالح كاتب اللـيث، حدثنى معاوية بـن صالح عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا يئوده حفظهما﴾ يقول: لا يثقل عليه.

[٢٦٠٧] حدثن أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهـيم، حدثنا يعقوب عن عنبسة عن ابن ابى ليلى، عن الـقاسم، عن مجاهد (٢) ﴿ ولا يئوده حفظـهما ﴾ قال : لا يكرثه حتى يثقله .

وروى عن أبي العـالية والضحاك ومكـحول والسدى والربيع بـن أنس والحسن وقتاده : قالوا : لايثقل عليه حفظهما .

## قوله: ﴿ وهو العلي العظيم ﴾

[٢٦٠٨ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا الليـث، حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر مولى غفرة، أن كعبـا، ذكر علو الجبار فقال : إن الله تعالى جعل مابين السمـاء والأرض مسيرة خمسمائة سنة، وكثف السـماء مثل ذلك، ومابين كل سمائـين مثل ذلك، وكثفـها مثل ذلك، ثم خلـق سبع أرضين، فجعـل مابين كل أرضين، مابين سماء الدنيا والأرض، وكثـف كل ارض مثل ذلك، وكان العرش على الماء، فرفـع الماء حتى جـعل عليه الـعرش، ثم ذهب بالمـاء حتى جعـله تحت الأرض السـابعـة، فمـا بين أعـلى المـاء الذي عـلى الـسمـاء إلى أسـفلـه كمـا بين أسـفلـه

(١) اشتد عليه وبلغ منه المشقة ـ لسان العرب ٢ / ١١٠ .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

كما بين السماء العليا إلى الأرض السفلى، وذلك مسيرة اربع عشرة الفا سنة، ثم خلق خلقا لعرشه، جاثية ظهورهم، فهم قيام في الماء لا يجاوز أقدامهم، والعرش فوق جماجمهم، ثم ذهب الجبار تعالى علوا حتى ما يستطيعون أن ينظروا إليه فيقول ﴿لا تدركه الابصار وهو يدرك الأبصار﴾.

## قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ آية ٢٥٦

[٢٦٠٩] حدثنا أحمد بن سنان الواسطى، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله: ﴿لاإكراه في الدين﴾ قال كانت المرأة من الأنصار، لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف ـ: لئن عاش لها ولد، لتهودنه. قال الأنصار: يارسول الله: أبناؤنا. فأنزل الله هذه الآية ﴿لاإكراه في الدين﴾ قال سعيد بن جبير: فمن شاء لحق بهم، ومن شاء دخل في الإسلام.

## والوجه الثاني:

[٢٦١٠] حدثنا أبى عمرو بن عون ابنا شريك عن أبى هلال عن إسق[١] قال: كنت مملوكا نصرانيا لعمر بن الخطاب فكان يعرض على الإسلام فآبى. فيقول: ﴿لاإكراه في الدين﴾ ويقول: يا أسق لو أسلمت، لاستعنا بك على بعض أمور المسلمين[٢].

## الوجه الثالث:

[٢٦١١] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني: ابن حفص ثنا سفيان، عن خصيف، عن مجاهد، قال: كانت الأنصار يكرهون اليهود على إرضاع أولادهم، فأنزل الله ﴿لاإكراه في الدين﴾

## الوجه الرابع:

[٢٦١٢] حدثنا بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة [٣] في قوله:

(١) ابن سعد ٦ / ١٥٨ .

(٢) قال ابن كثير : ذهب طائفة كثيرة من العلماء أن هذه محمولة علي أهل الكتاب ومن دخل دينهم قبل النسخ والتبديل إذا بذلوا، وقال آخرون : بل هي منسوخة بآية ا لقتال ، فإنه يجب أن يدعى جميع الأمم إلى الدخول في الدين الحنيف دين الإسلام فإن أبى أحد منهم الدخول فيه ولم ينفذ له ويبذل الجزية ، قوتل حتى يقتل . ١ / ٤٦٠ .

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٤ .

﴿لااكراه في الدين﴾ قال: كانت العرب ليس لهم دين، فأكرهوا على الدين بالسيف، قال: ولا تكره اليهود ولا النصارى ولا المجوس، إذا اعطو الجزية.

## والوجه الخامس:

[٢٦١٣] حدثنا أبى، ثنا أبو الوليد، ثنا أبو سعيد السراج، قال: سمعت الحسن وسأله رجل فقال: مملوكي، لا يصلي اضربه ؟ قال ﴿لا إكراه في الدين﴾.

## والوجه السابع:

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ يقول: لا تكرهوا أحدا على الإسلام، من شاء اسلم، ومن شاء اعطى الجزية.

## والوجه السابع: انها منسوخة.

[٢٦١٤] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة في قوله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ يقول: لا تكرهوا احدا علي الإسلام، من شاء أسلم، ومن شاء اعطى الجزية.

## والوجه السابع: أنها منسوخة.

[٢٦١٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس عن عكرمة، في قوله: ﴿لا إكراه في الدي﴾ قال: نسختها التى بعدها ﴿وقالوا سمعنا وأطعنا﴾ وروى عن السدى أنها منسوخة، فأمر بالقتال، في سورة ﴿براءة﴾

[٢٦١٦] حدثنا أبى، ثنا الحارث بن لبيد، ثنا بقية[1] عن عتبة بن أبى حكيم قال: غزونا أرض الروم، ومعنا رجاء بن حيوة، وسليمان بن موسى، ومع رجاء غلام له نصراني، قد زاهق الحلم، فقال له سليمان بن موسى: يا أبا المقدام، أمسلم هو؟ قال: لا قلت: أفلا تكرهه؟ فقال: أليس يقول الله: ﴿لا إكراه في الدين﴾ فقال له: انها منسوخة. فقال له: ما الذي نسخها؟ قال قوله: ﴿ياأيها النبي جاهد الكفار﴾.

(١) ابن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي الحمصي - كان ثقة ويكتب حديثه ولا يحتج به / الجرح والتعديل ٢ ٤٣٤٠

## قوله تعالى: ﴿قد تبين الرشد من الغى﴾

[٢٦١٧] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمى الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغى﴾ قال: وذلك لما دخل الناس في الإسلام، وأعطاهم أهل الكتاب الجزية.

## قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بالطغوت ويؤمن بالله﴾

[٢٦١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن حسان بن فايد، عن عمر بن الخطاب، الطاغوت: الشيطان.

وروى عن ابن عباس وأبى العاليه ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وعكرمة وعطاء والسدى، نحو ذلك.

## والوجه الرابع:

[٢٦١٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، ثنا أبى، حدثنا عمي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿بالطغوت﴾ قال: الطاغوت الذي يكون بين يدي الأصنام، يعبرون عنها الكذب، ليضلوا الناس.

## والوجه الخامس:

[٢٦٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن حنش بن الحارث، سمعت الشعبى يقول: الطاغوت: الساحر.

## والوجه السادس:

[٢٦٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿بالطغوت﴾ قال: الشيطان في صورة الإنسان يتحاكمون إليه، وهو صاحب أمرهم.

## والوجه السابع:

[٢٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، قال: وقال لي مالك: الطاغوت: مايعبدون من دون الله.

## قوله: ﴿ويؤمن بالله﴾

[٢٦٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، يعني قوله: ﴿ويؤمن بالله﴾ يعني: يصدقون بتوحيد الله.

## قوله: ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾

[٢٦٢٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى السوداء النهدى، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال: لا إله إلا الله. وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، مثله.

## والوجه الثاني:

[٢٦٢٥] ذكر مغيرة بن حسان، قال: سمعت أنس بن مالك، يذكر في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ قال القرآن.

## والوجه الثالث:

[٢٦٢٦] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير، ثنا الحسن بن سالم بن أبي الجعد، قال: سمعت مخارق بن ثعلبة، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يقول: العروة الوثقى: الحب في الله والبغض في الله.

## والوجه الرابع:

[٢٦٢٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] في قوله: ﴿بالعروة الوثقى﴾: الإيمان. وروى عن السدى: الإسلام.

## قوله تعالى: ﴿لا انفصام لها﴾

[٢٦٢٨] حدثنا أبى، ثنا سريح بن النعمان، ثنا ابن الرماح، يعني عمرو بن ميمون، ثنا حميد بن أبى الخزامي قال: سئل معاذ بن جبل عن قول الله: ﴿فقد

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها﴾ قال: ﴿لا انفصام لها﴾ يعني: لا انقطاع لها ـ مرتين ـ دون دخول الجنة.

وروى عن السدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٢٦٢٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿لا انفصام لها﴾ لا يغير الله مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وروى عن سعيد بن جبير، نحو ذلك.

## قوله: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ آية ٢٥٧

[٢٦٣٠] حدثنا أبى، ثنا يحي بن المغيرة، ابنا جرير، عن منصور، عن عبدة ابن أبى لبابة، عن مقسم أو مجاهد، في قول الله عز وجل: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ قال: كان قوم آمنوا بعيسى وقوم كفروا به، فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم، آمن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين آمنوا بعيسى فقال: ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾ يخرجهم من كفرهم بعيسى إلى إيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبى مالك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿والذين كفروا﴾

[٢٦٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي ابنا محمد بن مزاحم عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿والذين كفروا﴾ يعني: أهل الكتاب.

## قوله: ﴿أولياؤهم الطاغوت﴾

**قد تقدم تفسيره.**

## قوله: ﴿يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾

[٢٦٣٢] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات يعني: أهل الكتاب، كانوا آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجدونه في كتبهم، وكانوا

به مؤمنين، قبل أن يبعث، فلما بعثة الله كفروا وجحدوا وأنكروا، فذلك خروجهم من النور، يعني من إيمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ذلك، ويعني بالظلمات: كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم.

وروى عن الربيع بن أنس وقتاده وأبى مالك، نحو ذلك.

[٢٦٣٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن ميسرة، ثنا عبد العزيز بن أبى عثمان عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، قال: يبعث أهل الأهواء أو تبعث الفتن، فمن كان هواه الإيمان، كانت فتنته بيضاء مضيئة، ومن كان هواه الكفر، كانت فتنته سوداء مظلمة، ثم قرأ هذه الآية: ﴿الله ولي الذي آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾

## قوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾

**قد تقدم تفسيره. رقم ٣٩**

## قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه﴾ آية ٢٥٨

[٢٦٣٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب أخبرنى رجل من بني أسد، قال: سمعت عليا يقول: الذي حاج إبراهيم في ربه: نمرود بن كنعان.

وروى عن مجاهد[١] وعكرمة والحسن وقتادة، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أن آتاه الله الملك﴾

[٢٦٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[٢] ابنا معمر عن قتادة، في قوله: ﴿ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك﴾ أن آتاه الله الجبار الملك، وقال: هو جبار، اسمه نمروذ بن كنعان، وهو أول من تجبر في الأرض، حاج إبراهيم في ربه.

## قوله: ﴿إذ قال إبراهيم ربي الذي يحي ويميت قال أنا أحي وأميت قال إبراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب﴾

[٢٦٣٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى،

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٥ .

(٢) التفسير ١ / ١١٤ .

قال: واخرجوا إبراهيم ـ يعني من النار ـ فأدخلوه على الملك، ولم يكن قبل ذلك دخل عليه، فكلمه وقال: من ربك؟ قال: ربي الذي يحي ويميت. قال نمرود: أنا احي وأميت، أنا آخذ أربعة نفر، فأدخلهم بيتا، فلا يطعموا ولا يسقوا، حتى إذا هلكوا من الجوع، أطعمت اثنين وسقيتهما، فعاشا، وتركت الاثنين، فماتا فعرف إبراهيم أن له قدرة وتسليطا في ملكه على أن يفعل ذلك. قال له إبراهيم ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر﴾ وقال: إن هذ إنسان مجنون، فأخرجوه ألاترون أنه مجنون، اجترأ على آلهتكم فكسرها، وأن النار لم تأكله. وخشى أن يفتضح في قومه.

[٢٦٣٧] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر، ابنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿أنا أحيي وأميت﴾ يقول: انا أقتل من شئت، وأترك من شئت.

[٢٦٣٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[1] ابنا معمر، عن زيد بن اسلم أن اول جبار كان في الأرض نمروذ، وكان الناس يخرجون فيمتارون من عنده الطعام. قال: فخرج إبراهيم، يمتار مع من يمتار، فإذا مر به ناس قال: من ربكم؟ قالوا: انت. حتى مر به إبراهيم. قال: من ربك؟ قال: الذي يحي ويميت. قال انا أحيي وأميت. قال إبراهيم: ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر﴾ فرده بغير طعام.

## قوله تعالى: ﴿فبهت الذي كفر﴾

[٢٦٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلى ثنا الفريأبي، قال: قال: سفيان، قوله: ﴿فبهت الذي كفر﴾ قال: فسكت، فلم يجبه بشئ.

[٢٦٤٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عيسى وعبد الرحمن بن سلمة قالا ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿فبهت الذي كفر﴾ يقول: وقعت عليه الحجة يعني: نمروذ. وبه في قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ أي: لا يهديهم في الحجة عند الخصومة، بما هم عليه من الضلالة.

---

(١) التفسير ١ / ١١٥ .

## قوله تعالى: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ آية ٢٥٩

[٢٦٤١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق الهمداني، عن ناجية بن كعب الأسدى عن علي بن أبى طالب يعني قوله: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب، فمر على قرية خربة، فقال: ﴿أنى يُحْيِيْ هذه الله بعد موتها﴾ وروى عن الحسن والسدى وابن بريدة وقتاده: أنه كان عزير.

## والوجه الثاني:

[٢٦٤٢] حدثنا أبى، قال سمعت سليمان بن محمد الأسلمى السياري الجاري من أهل الجار ابن عم مطرف، قال: سمعت رجلا من أهل الشام يقول: أن الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه، اسمه: حزقيل بن بوزا.

## والوجه الثالث:

[٢٦٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة قيس، عن عبد الله بن عبيد ابن عمير: أنه كان نبيا، وكان اسمه: ارميا وقال مجاهد: رجل من بني إسرائيل. وروى عن وهب بن منبه، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿على قرية﴾

[٢٦٤٤] حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان، ثنا الوليد حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة، في قول الله: ﴿أو كالذي مر على قرية﴾ قال: كنا نحدث أنه عزير، أتى على بيت المقدس بعد ماخربها بختنصر البابلي وروى عن الضحاك، نحو ذلك.

## قوله: ﴿وهي خاوية﴾

[٢٦٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وهي خاوية﴾ قال: خواها: خرابها.

[٢٦٤٦] حدثنا محمد بن يحيى، ابنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتاده، قوله: ﴿وهي خاوية﴾ قال: ليس فيها أحد.

## قوله: ﴿على عروشها﴾

[٢٦٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿على عروشها﴾ سقوفها. وروى عن السدى، نحو ذلك.

## قوله: ﴿أنى يُحْيِي هذه الله بعد موتها﴾

[٢٦٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة يعني في قوله الله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: انى يعمر هذه بعد خرابها؟. وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك.

[٢٦٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أن عزيرا جاء من الشام على حمار له، معه عنب وعصير وتين، فلما مر بالقرية، فرآها، وقف عليه وقلب يده، وجعل يلوي شدقه وأصابعه وقال: كيف يحي هذه الله بعد موتها ليس[1] تكذيبا منه وشكا.

## قوله: ﴿فأماته الله مائة عام﴾

[٢٦٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، في قوله: ﴿فأماته الله مائة عام﴾ قال: فأماته الله وأمات حماره وهلكا، ومر عليهما مائة سنة.

[٢٦٥١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن مجلم، ثنا عبد الكبير بن عبدالمجيد، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ قال: هذا رجل من بني إسرائيل مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها﴾؟ قال: فعاقبه الله بقوله ذلك: ﴿فأماته الله مائة عام﴾ وحماره صافن إلى جنبه، لا يطعم ولا يسقى حتى أتي عليه مائة عام طعامه وشرابه إلى جنبه، فذلك مائة عام.

[٢٦٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[2] ابنا معمر، عن قتاده، في قوله: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله﴾ أول النهار، فلبث مائة عام، ثم بعثه.

---

(١) ساقطة من الأصل وعند الطبري ليس تكذيباً منه وشكاً انظر ٥ / ٤٧٥ .

(٢) التفسير ١ / ١١٥ .

[٢٦٥٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق ابنا عبد الصمد أنه سمع وهب بن منبه في قوله: ﴿أنى يحيى هذه الله بعد موتها﴾ يقول: إن ارميا، لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب، وقف في ناحية الجبل، فقال: أني يحي هذه الله بعد موتها؟ فأماته الله مائة عام، ثم رد الله من رد من بني إسرائيل، على رأس سبعين سنة من حين أماته، يعمرونها ثلاثين سنة، تمام المائة، فلما ذهبت المائة رد الله إليه روحه، وقد عمرت، فهي على حالها الأولى.

## قوله: ﴿ثم بعثه﴾

[٢٦٥٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق الهمداني، عن ناجية بن كعب الأسدى، عن علي بن أبى طاب: ﴿أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه﴾: فأول ما خلق منه عيناه.

[٢٦٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿ثم بعثه﴾ ثم إن الله احيا عزيرا.

[٢٦٥٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر عن قتاده، في قوله: ﴿ثم بعثه﴾ في آخر النهار. وروى عن الربيع بن أنس: ثم بعث قبل غروب الشمس.

## قوله: ﴿قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم﴾

[٢٦٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، حدثنى سعيد، عن قتادة في قول الله: ﴿قال كم لبثت قال لبثت يوما﴾ ثم التفت، فرأى بقية الشمس قال ﴿أو بعض يوم﴾وروى عن الحسن والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله: ﴿قال بل لبثت مائة عام﴾

[٢٦٥٨] حدثنى عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا اسرائيل، عن أبى إسحاق، عن ناجية بن كعب الاسدى، عن على بن أبى طالب قال: خرج عزير نبي الله من مدينته، وهو شاب، فمر على قرية خربة ف﴿ قال أنى يحي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثة﴾ فأول ماخلق منه عيناه، فنظر إلى عظامه ينصب بعضها إلى بعض، ثم كسيت لحما، ثم نفخ فيه الروح، فقيل له: ﴿كم لبثت قال لبثت يوما أو

بعض يوم قال بل لبثت مائة عام﴾ قال: فأتى مدينته، وقد ترك جارا له إسكافا شابا، فجاء وهو شيخ.

## قوله تعالى: ﴿فانظر إلي طعامك﴾

[٢٦٥٩] حدثنا بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد عن قتادة، قال: كان طعامه الذي معه، سلة من تين. وروى عن وهب بن منبه ومجاهد، نحو ذلك.

[٢٦٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فانظر إلى طعامك﴾ من التين والعنب.

## قوله: ﴿وشرابك﴾

[٢٦٦١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق، ابنا عبد الصمد ابن معقل، انه سمع وهب بن منبه في قوله: ﴿فانظر إلى طعامك وشرابك﴾ قال: قلة فيها ماء.

## والوجه الثاني:

[٢٦٦٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد عن قتادة: وشرابه: زق من عصير.

## والوجه الثالث:

[٢٦٦٣] حدثنا أبى ثنا أبو عمير عيسى بن محمد الرملي، ابنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿فانظر إلى طعامك﴾ قال: سلة تين ﴿وشرابك﴾ قال: زق خمر.

## قوله: ﴿لم يتسنه﴾

[٢٦٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة، عن النضر بن عربى، عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله: ﴿لم يتسنه﴾ لم يتغير.

وروى عن الحسن ومجاهد ووهب بن منبه وقتاده وابن مالك نحو ذلك.

[٢٦٦٥] حدثنا أبو زرعة منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبى روق،

عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ يقول: لم يتغير، لم يفسد بعد مائة حول كامل والطعام والشراب يتغير ويفسد في أقل من ذلك، وهذا من الآيات فاعتبر.

[٢٦٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿لم يتسنه﴾ يقول لم يتغير، فيحمض التين والعنب، ولم يختمر العصير، هما حلوان كما هما.

وروى عن وهب بن منبه وقتاده وحميد الأعرج، قالوا: لم يتغير.

## والوجه الثاني:

[٢٦٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن ابن أبى يجيح، عن مجاهد ﴿لم يتسنه﴾: لم ينتن.

## والوجه الثالث:

[٢٦٦٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عبد الوهاب، عن أبي عمرو بن العلاء ﴿لم يتسن﴾ لم تأت عليه السنون.

## قوله تعالى ﴿وانظر إلى حمارك﴾

[٢٦٦٩] حدثنى أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة ﴿وانظر إلى حمارك﴾ قال: لما قام نظر إلى مفاصله متفرقة، فمضى كل مفصل إلى صاحبه، فلما اتصلت المفاصل كسيت لحما.

[٢٦٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى﴿وانظر إلى حمارك﴾ وقد هلكت وبليت عظامه.

[٢٦٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد يعني قوله: ﴿وانظر إلى حمارك﴾ قال: فنظر إلى حماره، حين يحييه الله.

## والوجه الثاني:

[٢٦٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿وانظر إلى حمارك﴾ وكأن حماره عنده كما هو.

## قوله تعالى: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾

[٢٦٧٣] حدثنا أبى ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا إبراهيم بن عيينة عن أبى طالب القاص، عن عكرمة في قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال كان بعث ابن لمائة واربعين، شابا، وكان ولده ابناء مائة سنة، وهم شيوخ.

[٢٦٧٤] حدثنى أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، قال إبراهيم بن عيينة مثله أبو عبد الله التيمى، عن الأعمش، عن رجل، عن عبد الله، مثله.

وروى عن المنهال[1] بن عمرو والأعمش قالا: جاء شاب وولده شيوخ.

## والوجه الثاني:

[٢٦٧٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال: فكان هذا عبدا نفعه الله بما أراه من العبرة في نفسه وجعله آية للناس.

## والوجه الثالث:

[٢٦٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، يعني قوله: ﴿ولنجعلك آية للناس﴾ قال: فرجع إلى أهله، فوجد داره قد بيعت وبنيت وهلك من كان يعرفه، فقال: اخرجوا من داري، قالوا: ومن أنت؟ قال: أنا عزير. قالوا: اليس قد هلك عزير، منذ كذا وكذا؟ قال: فأنى انا هو، كان من حالي، وكان. فلما عرفوا ذلك، خرجوا له من الدار فدفعوها اليه.

## قوله: ﴿آية﴾

[٢٦٧٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفرعن الربيع بن أنس، قوله: ﴿آية﴾ يقول: عبرة.

## قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾

[٢٦٧٨] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ نشخصها عضوا عضوا.

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٢ .

## والوجه الثاني:

[٢٦٧٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق[١] ابنا عبد الصمد ابن معقل، أنه سمع وهب بن منبه، يعني في قوله: ﴿كيف ننشزها﴾ قال: فجعل ينظر إلى العظام، كيف يلتئم بعضها إلى بعض.

والوجه الثالث:

[٢٦٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وانظر إلى العظام كيف ننشزها﴾ يقول: نحركها ثم نكسوها، فبعث الله ريحا، فجاءته بعظام الحمار من كل سهل وجبل ، ذهبت به الطير والسباع، فاجتمعت، وركب بعضها في بعض، وهو ينظر، وصار حمارا من عظام، ليس له لحم ولا دم.

## والوجه الرابع:

[٢٦٨١] حدثنا أبو عامر إسماعيل بن عمرو بن سعيد السكوني الحمصي، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى، ثنا أبو عبد الملك عبد الواحد بن ميسرة القرشي، عن أبى حفص مبشر بن عبيد، في قراءته ﴿كيف ننشزها﴾ قال: نقيمها.

## قوله تعالى: ﴿ثم نكسوها لحما﴾

[٢٦٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى ﴿ثم نكسوها لحما﴾ قال: إن الله كسا العظام لحما ودما، فقام حمارا من لحم ودم، ليس في روح، ثم اقبل ملك يمشي، حتى أخذ بمنخر الحمار فنفخ فيه، فنهق الحمار

[٢٦٨٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، عن النضر بن عربي، عن عكرمة يعني قوله: ﴿ثم نكسوها لحما﴾ قال: لما اتصلت المفاصل، كسيت لحما، ثم كسى اللحم عصبا، ثم مد الجلد عليها، ثم نفخ في منخره، فنهق.

## قوله تعالى: ﴿فلما تبين له قال اعلم أن الله على كل شئ قدير﴾

[٢٦٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قال: ذكر لنا ـ والله أعلم ـ أن أول شئ

(١) التفسير ١ / ١١٦ .

خلقه الله منه، عيناه، ثم جعل يخلق بعد، بقية خلقه وهو ينظر بعينيه، كيف يكسو العظام لحما، ليعتبر ويعلم أن الله يحي الموتى، وأنه على كل شئ قدير، فلما رأى ما اراه الله من ذلك، اجاب ربه خيرا، في معرفته، فقال: ﴿أعلم أن الله على كل شئ قدير﴾

[٢٦٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ابنا عبد الرزاق، ابنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ﴿فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شئ قدير﴾ قال: إنما قيل له ذلك.

[٢٦٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، قال محمد بن إسحاق ﴿أن الله على كل شئ قدير﴾ أي: إن الله على كل ما أراد بعباده، من نقمة، أو عفو قدير.

## قوله تعالى: ﴿وإذ قال إبرهيم ربي أرني كيف تحي الموتى﴾ آية ٢٦٠

[٢٦٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال إن إبراهيم مر برجل ميت، قال: زعموا انه حبشي - على ساحل البحر، فرأى دواب البحر تخرج فتأكل منه، وسباع الأرض، تأتيه فتأكل منه، والطير تقع عليه فتأكل منه، قال: فقال إبرهيم عند ذلك: رب: هذه دواب البحر تأكل من هذه، وسباع الأرض والطير، ثم تميت هطه فتبلى، ثم تحييها بعد البلى، فأرنى كيف تحي الموتى. وروى عن الضحاك، نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٢٦٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿واذ قال إبرهيم ربي أرني كيف تحي الموتى﴾ قال: سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم ربه، أن يريه كيف يحي الموتى، وذلك مما لقى من قومه من الأذى، فدعا ربه عند ذلك، مما لقى منهم من الأذى، فقال: ﴿رب أرني كيف تحي الموتى﴾

### والوجه الثالث:

[٢٦٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: لما

اتخذ الله إبراهيم خليلا، سأل ملك الموت أن يأذن له، فيبشر إبراهيم بذلك، فأذن له، فأتى إبراهيم، وليس في البيت، فدخل داره، وكان إبراهيم من أغير الناس إذا خرج اغلق الباب، فلما جاء وجد في بيته رجلا، ثار إليه ليأخذه، وقال له: من أذن لك أن تدخل داري؟ قال ملك الموت: أذن لي رب هذه الدار. قال إبراهيم: صدقت، وعرف أنه ملك الموت. قال من أنت؟ قال أنا ملك الموت، جئتك أبشرك بأن الله قد اتخذك خليلا. فحمد الله وقال ياملك الموت: أرني كيف تقبض انفاس الكفار. قال يا إبراهيم لا تطيق ذلك. قال بلى. قال: فأعرض. فأعرض إبراهيم، فإذا هو برجل أسود، ينال رأسه السماء، يخرج من فيه لهب النار، ليس من شعرة في جسده إلا في صورة رجل أسود، يخرج من فيه ومسامعه، لهب النار فغشى على إبراهيم، ثم أفاق، وقد تحول ملك الموت في الصورة الأولى فقال: ياملك الموت، لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن إلا صورتك لكفاه، فأرني كيف تقبض أنفاس المؤمنين. قال: فأعرض، فأعرض إبراهيم، ثم التفت، فإذا هو برجل شاب، أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا، في ثياب بياض. قال ياملك الموت: لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة، إلا صورتك هذه، لكان يكفيه، فانطلق ملك الموت، وقام إبراهيم يدعو ربه، يقول: يارب أرني كيف تحي الموتى، حتى أعلم أني خليلك.

## والوجه الرابع:

[٢٦٩٠] ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال سألت عطاء عن قوله: ﴿رب أرني كيف تحي الموتى﴾قال: دخل قلب إبراهيم بعض مايدخل قلوب الناس فقال: ﴿رب أرني كيف تحي الموتي قال أو لم تؤمن قال بلى﴾.

## قوله تعالى: ﴿قال أولم تؤمن قال بلى﴾

[٢٦٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس ﴿قال أو لم تؤمن﴾ يا إبراهيم أني أحي الموتى؟ قال بلى يارب.

## والوجه الثاني:

[٢٦٩٢] حدثنا أبو زرعة، وثنا إبراهيم بن موسى الفراء، ابنا أبى زائدة، أخبرني

الثوري، عن قيس بن مسلم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾ يعني: أو لم تؤمن أني خليلك.

[٢٦٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قال: أو لم تؤمن بأني خليلك؟ يقول: تصدق؟ قال: بلى.

## قوله تعالى: ﴿قال بلى﴾

[٢٦٩٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح[١] كاتب الليث، حدثنى ابن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر، أنه قال: التقى عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، فقال ابن عباس لابن عمرو بن العاص: أي آية في القرآن أرجا عندك؟ فقال عبد الله بن عمرو: قول الله: ﴿ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا﴾ فقال ابن عباس: لكن أنا أقول: ( قول )[٢] الله: ﴿وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى﴾ فرضى من إبراهيم قوله: ﴿بلى﴾ فهذا لما يعرض في الصدور، ويوسوس به الشيطان[٣].

## قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾

[٢٦٩٥] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ يقول: ﴿لأرى من آياتك وأعلم أنك قد أجبتني ـ فقال الله تعالى: ﴿خذ أربعة من الطير﴾ فصنع ماصنع.

[٢٦٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن باس، قوله: ﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ يقول: إنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك.

## والوجه الثاني:

[٢٦٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: ليوقن.

---

(١) في ابن كثير حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ١ / ٤٦٧ .

(٢) سقط في الأصل والإضافة كما في قول عبد الله بن عمرو السابق وابن كثير ١ / ٤٦٧ .

(٣) المستدرك ١ / ٦٠ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

## الوجه الثالث

[٢٦٩٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن أبى الهيثم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال ليزداد ايمانا

## والوجه الرابع:

[٢٦٩٩] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبيه، عن سعيد بن جبير ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال: بالخلة.

## الوجه الخامس:

[٢٧٠٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، انا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: لكي يعلموا انك تحي الموتى.

## والوجه السادس:

[٢٧٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا النضر بن إسماعيل، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: لترى عيني.

## والوجه السابع:

[٢٧٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، عن عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ اي: ليعرف قلبي ويستيقن.

## قوله تعالى: ﴿قال فخذ أربعة من الطير﴾

[٢٧٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق، قالا ثنا حفص بن غياث عن شبل، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿فخذ أربعة من الطير﴾ قا ل: حمامة وديك وطاووس وغراب.

وروى عن عكرمة، مثل ذلك.

## والوجه الثاني:

[٢٧٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن

الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير﴾قال: والطير الذي أخذ: وز ورال وديك وطاووس. قال: أخذ من كل جنس، من الطير واحدا. قال منجاب: الرال: فرخ النعام.

## والوجه الثالث:

[٢٧٠٥] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن حنش، عن ابن عباس في قول الله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: الغرنوق[١] والطاووس، والديك، والحمامة. قال أبو محمد: والغرنوق: الكركي.

## قوله تعالى: ﴿فصرهن اليك﴾

[٢٧٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن اسرائيل عن أبي يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس[٢] ﴿فصرهن إليك﴾ قال قطعهن.

[٢٧٠٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى أبو جمرة سمعت، ابن عباس يقول في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك﴾ قال: هذا مثل قوله: ﴿أربعة من الطير﴾ فقطعهن ارباعا، كل واحد منها ربع، ثم ادعهن بأتينك سعيا.

[٢٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا ابن أبى زائدة ابنا شعبة، عن أبي جمرة اسناده، نحوه، وزاد فيه: فقطع أجنحتهن واجعل القطع في ارباع الدنيا. وروى عن أبى مالك وسعيد بن جبير. ووهب بن منبه وأبى الأسود الدؤلي وعكرمه والحسن والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٢٧٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: صرهن: أوثقهن. فلما أوثقهن، ذبحهن، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا.

---

(١) طائر أسود طويل العنق واللسان ١٠ / ٢٨٧ .

(٢) انظر تفسير الثوري ١ / ٥٥ .

## والوجه الثالث:

[٢٧١٠] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا معاذ بن هشام ثنا أبى، عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء ﴿فصرهن﴾ قال: علمهن، حتى كان إذا دعاهن أتينه. ثم شققهن، فدعاهن، فأتينه كما كن يأتينه قبل أن يشققن.

[٢٧١١] حدثنى أبي ، ثنا نصر بن علي، ابنا معتمر، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: هي بالنبطية: صر به، يعني: شققهن.

[٢٧١٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا عبد الله بن وضاح، حدثنى يحى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير ﴿فصرهن اليك﴾ قال: جناح ذه، عند رأس ذه، ورأس ذه عند جناح ذه[١].

[٢٧١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عطارد الكندي، عن المثنى عن مجاهد[٢] ﴿فصرهن إليك﴾ قال: تنتفهن ومزقهن.

[٢٧١٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عبد الرزاق، انا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك﴾ قال: فصرهن فمزقهن. أمر أن يخلط الدماء بالدماء، والريش بالريش، ثم يجعل علي كل جبل منهن جزءا.

## والوجه الرابع:

ذكر الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿فصرهن إليك﴾ قال: اضممهن إليك.

## قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾

[٢٧١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ قال: فأخذ نصفين مختلفين، ثم أتي أربعة أجبل، فجعل على كل جبل نصفين

---

(١) انظر الطبري رقم ٥٩٩٩ .

(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٦ .

مختلفين، فهو قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ يعني هذا: ثم تنحى ورؤسها تحت قدمه.

[٢٧١٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد ثنا زافر، عن ابن جريج عن طاووس، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا﴾ قال: وضعهن على سبعة اجبل، واخذ الرؤس بيده.

## قوله تعالى: ﴿ثم ادعهن﴾

[٢٧١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ثم ادعهن﴾ قال: فدعا باسم الله الاعظم.

[٢٧١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا محمد بن عطارد الكندي، عن المثنى عن مجاهد: ﴿ثم ادعهن﴾ فدعاهن: باسم إله إبراهيم تعالين.

## قوله تعالى: ﴿يأتينك سعيا﴾

[٢٧١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب ابنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿يأتينك سعيا﴾ قال : فرجع كل نصف إلى نصفه، وكل ريش إلى طائره، ثم أقبلت تطير بغير رؤس، حتى انتهت إلى قدمه، تريد رؤسها باعناقها، فلما رآها وما تفعل، رفع قدمه، فوضع كل طائر منها عنقه في رأسه فعادت كما كانت، فقال إبراهيم حين رأى ذلك: أعلم أن الله عزيز حكيم.

[٢٧٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا زافر، عن ابن جريج، عن طاووس، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿يأتينك سعيا﴾ فجعل خليل الرحمن ينظر إلى القطرة تلقى القطرة، والريشة تلقى الريشة، حتى صرن أحياء ليس لهن رؤس، فجئن إلى رؤسهن، فدخلن فيها.

## قوله تعالى: ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾

[٢٧٢١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ابنا بشر، عن أبى روق، عن الضحاك عن أبى عباس، في قوله: ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾ يقول: مقتدر على مايشاء.

## قوله: ﴿حكيم﴾

وبه عن ابن عباس قوله: ﴿حكيم﴾ محكم لما أراد، و فعل هذا وأرانيه من آياته

## قوله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ آية ٢٦١

[٢٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، ثنا مروان بن معاوية، ثنا صبيح مولى بني مروان، عن مكحول في قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ قال هي الخيل الربيط في سبيل الله.

## قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾

[٢٧٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله.

[٢٧٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن سام، ثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عيسى بن المسيب البجلي، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ إلى آخرها قال: رب زد أمتي فنزل: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رب زد أمتي فنزل: ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾

[٢٧٢٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، انا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان عن عكرمة، في قوله: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ فذلك سبعمائة.

[٢٧٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾ فهذا لمن أنفق في سبيل الله، فله اجره سبعمائة مرة.

## والوجه الثاني:

[٢٧٢٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل

حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾ قال: فكان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يذهب وجها الا بإذنه، كانت الحسنة له بسبعمائة ضعف. ومن بايع علي الإسلام، كانت الحسنة له عشر أمثالها.

## والوجه الثالث:

[٢٧٢٨] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، ثنا أبى، ثنا أبي، ابنا شبيب ابن بشر، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء﴾ فقال ابن عباس: نفقة الحج والجهاد سوا، ءلدرهم بسبعمائة، لأنه في سبيل الله.

## قوله تعالى: ﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾

[٢٧٢٩] حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن عقبة الرفاعي، عن زياد الجصاص، عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول إن الله عز وجل يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة.

[٢٧٣٠] حدثنا أبي ثنا هارون بن عبد الله بن مروان، ثنا ابن أبى فديك عن الخليل بن عبد الله، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أرسل نفقة في سبيل الله وأقام في بيته، فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجهه ذلك؛ فله بكل درهم يوم القيامة سبعمائة ألف درهم، ثم تلا هذه الآية ﴿والله يضعف لمن يشاء﴾[1]

## قوله تعالى: ﴿والله واسع عليم﴾

[٢٧٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة ثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿عليم﴾ يعني بما يكون.

(١) قال ابن كثير حديث غريب ١ / ٤٦٩

## قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماأنفقوا منا ولاأذى﴾ آية ٢٦٢.

[٢٧٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ماأنفقوا منا ولاأذى﴾ فقال: إن أقواما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله، أو ينفق على الرجل، ويعطيه النفقة، ثم يمنه ويؤذيه، ومنه ما أنفق، يقول: أنفقت في سبيل الله كذا وكذا، من منه، من غير محتسبه عند الله، وأذى، يؤذي به الرجل الذي أعطاه، من ماله ويقول:

ألم أعطك من مالي كذا وكذا؟ ألم أنفق عليك كذا وكذا؟ يمن عليه، وأذى يؤذيه، فذلك من القول له، إذ قال الله: ﴿الذين ينفقون أموالهم﴾

[٢٧٣٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، فيما كتب إلى أخبرنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ثم لا يتبعون ماأنفقوا مناً ولاأذى﴾ قال: قد علم الله أن أناساً سيمنون عطاءهم، فكره الله ذلك.

## قوله تعالى: ﴿قول معروف ومغفرة خيرٌ من صدقة يتبعها أذى﴾ آية ٢٦٣

[٢٧٣٤] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار، قال: بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من صدقة أحب إلى الله من صدقة من قول ألم تسمع قوله: ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى﴾

[٢٧٣٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتاده، قال: علم الله أن ناسا يمنون عطيتهم؛ فكره ذلك، وقدم فيه، فقال: ﴿قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم﴾

[٢٧٣٦] حدثنا أبو سعيد بن يحي بن سعيد القطان، ثنا العنقزى عن اسباط عن السدى عن عدى بن ثابت عن البراء ﴿والله غني﴾ عن صدقاتكم.

## قوله تعالى: ﴿حليم﴾

[٢٧٣٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس أخبر الله عباده بحلمه وعطفه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته.

## قوله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾

[٢٧٣٨] حدثنا الحسن بن المنهال، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ثنا عتاب، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق، ولا منان. قال ابن عباس: فشق ذلك على؛ لأن المسلمين يصيبون ذنوبا حتى وجدت في كتاب الله في المنان ﴿لا تبطلوا صدقتكم بالمن والأذى﴾

[٢٧٣٩] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ فتبطل كما بطلت صدقة الرياء.

[٢٧٤٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة قوله: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم﴾ قال. كره الله ذلك للمؤمنين، وقدم فيه.

## قوله: ﴿بالمن﴾

[٢٧٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿ لا تبطلو صدقاتكم بالمن والأذى﴾ هو الرجل يمن صدقته.

## قوله تعالى: ﴿والأذى﴾

[٢٧٤٢] وبه عن مقاتل بن حيان في قول الله: ﴿ بالمن والأذى﴾ قال: يؤذى الذي يتصدق عليه.

## قوله تعالى: ﴿كالذي ينفق ماله رئاء الناس﴾

[٢٧٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: كالذي ينفق ماله رئاء الناس، فكذلك هذا الذي ينفق ماله رياء الناس، ذهب الرياء بنفقته، كما ذهب المطر بتراب هذا الصفا.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني رقم ١١١٦ .

## قوله تعالى: ﴿ولا يؤمن بالله واليوم الآخر﴾

[٢٧٤٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ولا يؤمن بالله واليوم الآخر﴾ يعني: المنافق.

[٢٧٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ولا يؤمن بالله﴾ يعني: لا يصدقون بتوحيد الله.

## قوله تعالى: ﴿فمثله كمثل صفوان﴾

[٢٧٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فمثله كمثل صفوان عليه تراب﴾ قال: هذا مثل ضربه الله تعالى، لأعمال الكفار، يوم القيامة.

## قوله: ﴿صفوان عليه تراب﴾

[٢٧٤٧] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿صفوان﴾ يعني: الحجر وروى عن عكرمة والحسن والسدى والربيع بن أنس وقتاده ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

[٢٧٤٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر، يعني العدني، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، في قوله: ﴿فأصابه وابل﴾ والوابل: المطر فذهب بما عليه وروى عن وهب بن منبه والسدى وعطاء الخرساني والحسن والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان وقتاده نحو ذلك، غير ان الربيع بن أنس وقتادة قالا: المطر الشديد.

## قوله تعالى: ﴿فتركه صلدا﴾

[٢٧٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ابنا بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فتركه صلدا﴾يقول: فتركه يابسا خاسئا لا ينبت شيئا.

## قوله تعالى: ﴿لا يقدرون على شئ مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكفرين﴾

[٢٧٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن

مقاتل بن حيان في قول الله ﴿لايقدرون على شئ مما كسبوا﴾ يعني به: نفقاتهم. أنهم لا يؤجرون عليها، ولا تنفعهم يوم القيامة، وكان مقاتل، مافسر فسره عن رجال من التابعين، منهم الضحاك بن مزاحم، وجابر بن زيد.

[٢٧٥١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن ابيه، عن الربيع، في قوله: ﴿لايقدرون على شئ مما كسبوا﴾ يومئذ، كما ترك المطر الصفا نقيا، ليس عليه شئ وروى عن قتادة، نحو قول الربيع

## قوله تعالى: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ آية ٢٦٥

[٢٧٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: احتسابا.

### والوجه الثاني:

[٢٧٥٣] حدثنا أبى، نثا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر ثنا أبى، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن.

### والوجه الثالث:

[٢٧٥٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، عن عباد بن منصور، قال: سألت الحسن، عن قوله: ﴿ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله﴾ قال: ينفقون ابتغاء مرضات الله، لا يريدون سمعة ولا رياء.

## قوله تعالى: ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾

[٢٧٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبى موسى الأسدى، عن الشعبى ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يقينا من أنفسهم.

[٢٧٥٦] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم. عن سفيان، عن أبى موسى

الأسدى عن الشعبي ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يقينا وتصديقا. وروى عن السدى ومقاتل، نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٢٧٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي وعبيد الله بن موسى، قالا: أخبرنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: يتثبتون أين يضعون أموالهم.

وروى عن الحسن وأبا صالح، وميمون بن مهران، قالوا: مواضع الزكاة.

## والوجه الثالث:

[٢٧٥٨] حدثنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وتثبيتا من أنفسهم﴾ قال: احتسابا من أنفسهم.

## قوله تعالى: ﴿كمثل جنة بربوة﴾

[٢٧٥٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿كمثل جنة بربوة﴾ قال: الربوه: المكان الظاهر المستوي.

## والوجه الثاني:

[٢٧٦٠] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا شريك، عن سالم عن سعيد بن جبير، قال: الربوة: النشز من الأرض.

وروى عن الحسن وقتادة والربيع بن أنس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أصابها وابل﴾

[٢٧٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرنى بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿فأصابها وابل﴾ يقول: أصاب الجنه المطر.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٦.

[٢٧٦٢ ] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم أبو شيبة، عن عطاء الخراساني قال: الوابل: الجود من المطر.

## قوله: ﴿فئاتت أكلها ضعفين﴾

[٢٧٦٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن الوليد، أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حين قوله: ﴿فئاتت أكلها﴾ يعني: ثمرتها ضعفين.

## قوله: ﴿ضعفين﴾

[٢٧٦٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فئاتت أكلها ضعفين﴾ كلما أضعفت ثمر تلك الجنة، يضاعف لهذا المنفق ضعفين.

## قوله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾

**تقدم تفسيره.**

[٢٧٦٥ ] حدثنا عمار بن خالد، ثنا يزيد، عن عبد الملك بن مسلم بن سلام قال: سمعت زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿ فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: تلك أرض مصر، إن أصابها طل زكت، وإن اصابها وابل، أضعفت .

[٢٧٦٦ ] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاضي الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: الطل: الندى. وروى عن عكرمة وقتادة وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والضحاك والسدى والربيع بن أنس، نحو ذلك، غير أن الربيع قال: الطش.

[٢٧٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل: ﴿فطل﴾ يعني بالطل: الرذاذ من المطر. فهذا مثل من لاينفق ماله رياء وسمعة، ولا يمن به على من يعطيه.

## والوجه الثاني:

[٢٧٦٨ ] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، قال: قال جويبر، في قوله: ﴿فإن لم يصبها وابل فطل﴾ قال: الرك من المطر. فقيل له: وما الرك ؟ قال: المطر اللين.

## قوله: ﴿والله بما تعملون بصير﴾

[٢٧٦٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿والله بما تعملون بصير﴾ هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن، يقول: ليس لخيره خلف، كما ليس لخير هذه الجنة خلف، على أي حال كان، إما وابل، وإما طل.

## قوله تعالى: ﴿أيود أحدكم﴾

[٢٧٧٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن جعفر عن ابيه عن الربيع، في قوله: ﴿أيود أحدكم﴾ يقول: أيحب أحدكم أن يعيش في الضلالة والمعاصي، حتى يأتيه الموت فيجئ يوم القيامة قد ضل عنه عمله، أحوج ماكان إليه، فيقول: ابن آدم: أتيتني أحوج ماكنت إلى خير قط، فأرنى ماقدمت لنفسك.

## قوله: ﴿أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾

[٢٧٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ قال: دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله، كمثل الذي له جنات تجرى من تحتها الأنهار، فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير، لا يغني عنها شيئا، وولده صغار، لا يغنون عنه شيئا، كذلك المفرط، بعد الموت كل شئ عليه حسرة.

[٢٧٧٢] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمى الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهر له فيها من كل الثمرات﴾ يقول: صنعه في شبيبته.

[٢٧٧٣] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، انا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال: وسمعت عبد الله بن أبي مليكة، يحدث عن ابن عباس، وسمعت أبا بكر ابن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير، قال: قال عمر يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فيم ترون هذه الآية نزلت ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ ؟ قالوا: الله أعلم. فغضب عمر فقال: قولوا: نعلم، او لا نعلم. فقال ابن عباس:

في نفسي منها شئ يا أمير المؤمنين. فقال عمر: ابن اخي: قل ولاتحتقر نفسك، فقال ابن عباس: ضربت مثلا لعمل. قال عمر: اي عمل ؟ قال ابن عباس: لعمل. قال عمر: لرجل غني يعمل بطاعة الله، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي، حتى أغرق أعماله.

[٢٧٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، ثنا شعيب بن رزيع عن عطاء الخراساني، عن عكرمة ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب﴾ قال: هذا مثل لرجل يعمل بالإيمان ويحسن العمل والصدقة والنفقة، حتى إذا كان عند خاتمة عمله، وحضور أجله، اشرك وأصاب كبيرة من الكبائر، فأحبط الله عمله، وهو كافر.

[٢٧٧٥ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ هذا مثل آخر لنفقة الرياء، أنه ينفق ماله يرائى الناس؛ فيذهب ماله منه وهو يرائى فلا يأجره الله فيه، فإذا كان يوم القيامة، واحتاج إلى نفقته، وجدها قد أحرقها الرياء، فذهبت كما أنفق هذا الرجل على جنته.

## قوله: ﴿له فيها من كل الثمرات﴾

[٢٧٧٦ ] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ابنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قوله: ﴿فيها من كل الثمرات﴾ فما في الدنيا من شجرة إلا وهي في الجنة، حتى الحنظل.

## قوله: ﴿واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء﴾

[٢٧٧٧ ] حدثني أبي ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحى بن آدم، عن شريك، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس ﴿وله ذرية ضعفاء﴾ قال مثل ضرب.

[٢٧٧٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى ، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: ضرب الله مثلا حسنا وكل امثاله حسن، قال: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ يقول: صنعة في شبيبته، فأصابه الكبر، وولده وذريته ضعاف عن

آخر عمره، فجاءه إعصار فيه نار، فاحترق بستانه، فلم يكن عنده قوة أن يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير، يعودون به عليه، و كذلك الكافر يوم القيامة إذا رد إلى الله ليس له خير، فيستعتب. كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه، ولا يجده قدم لنفسه خيرا، يعود عليه، كما لم يغن هذا عن ولده، وحرم أجره، عند افقر ماكان اليه، كما حرم هذا جنة الله عند أفقر ماكان إليه عند كبره وضعف ذريته، وهو مثل ضربه الله للمؤمن والكافر، فيما أوتيا في الدنيا. كيف نجي المؤمن في الآخرة، وذخر له من الكرامة والنعيم، وخزن عنه المال في الدنيا، وبسط للكافر في الدنيا من المال، ماهو منقطع له من الشر ماليس بمفارقه أبدا، ،يخلد فيه مهانا، من أجل أنه فخر على صاحبه ووثق بما عنده، ولم يستيقن انه ملاق ربه.

## قوله تعالى: ﴿فأصابها إعصار﴾

[ ٢٧٧٩ ] حدثنى أبى ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إعصار﴾ قال: ريح.

وروى عن السدى والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[ ٢٧٨٠ ] الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر،قال: كان الحسن يقول ﴿فأصابها إعصار﴾ يقول: صر، برد.

## قوله: ﴿فيه نار﴾

[ ٢٧٨١ ] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس، في قوله: ﴿فيه نار﴾ قال: ريح فيها سموم شديدة وروى عن السدى. ومجاهد والربيع بن أنس، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فاحترقت﴾

[ ٢٧٨٢ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن، قوله: ﴿فاحترقت﴾ قال: فذهبت أحوج ماكان إليها، فذلك يقول: أيود أحدكم أن يذهب عمله، أحوج ماكان اليه.

## والوجه الثاني:

[٢٧٨٣] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى ثنا عمي الحسين، عن ابيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿فاحترقت﴾ قال: فاحترق بستانه.

## قوله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾

[٢٧٨٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات﴾ يعني ماذكر.

## قوله: ﴿لعلكم تتفكرون﴾

[٢٧٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق[1] عن الثوري، قال قال مجاهد: ﴿لعلكم تتفكرون﴾: لعلكم تطيعون.

[٢٧٨٦] حدثنا علي بن الحسن، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ﴿كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون﴾: هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله أمثاله، يقول: ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون﴾.

## قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ آية ٢٦٧

[٢٧٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري، قال: إذا قال الله: ﴿يأيها الذين آمنوا﴾ فالنبي صلى الله عليه وسلم، منهم.

## قوله: ﴿أنفقوا﴾

[٢٧٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿أنفقوا﴾ يقول: تصدقوا.

وروى عن مقاتل، نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١١٨ .

## قوله تعالى: ﴿من طيبات﴾

[٢٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أنفقوا من طيبات ماكسبتم﴾ يقول: من أطيب أموالكم وأنفسه. وروى عن الزهري، مثل ذلك.

[٢٧٩٠] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني ابي، عن أبيه، عن الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد، عن ابن عباس، قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون، فأنزل الله على نبيه: ﴿يأيها الذين أمنوا أنفقوا من طيبت ماكسبتم﴾

## والوجه الثاني:

[٢٧٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عباد الكوفي، ثنا سعيد بن خثيم ثنا محمد بن خالد الضبي، قال: مر إبراهيم النخعي على امراة من مراد، يقال لها: أم بكر المرادية، فقالت سمعت عليا يقول: ﴿من طيبات ماكسبتم﴾ يعني: المغزل.

## والوجه الثالث:

[٢٧٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، نثا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم، في قول الله: ﴿من طيبات ماكسبتم﴾ قال: قالت عائشة: إن من أطيب كسب الرجل ولده.

## والوجه الرابع:

[٢٧٩٣] حدثنا أبو سعيد الاشج ومحمد بن إسماعيل الأحمسي، قالا: ثنا وكيع، عن شعبة عن الحكم، عن مجاهد[1] ﴿أنفقوا من طيبات ماكسبتم﴾ قال: التجارة الحلال.

[٢٧٩٤] حدثنا أبي، ثنا آدم، ثنا شعبة، بإسناده، نحوه وزاد فيه قال: التجارة الحلال.

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٧.

## قوله تعالى: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾

[٢٧٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، وحدثنا الحسن بن علي بن ثنا يحى بن آدم، قالا ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال: النخل. وفي حديث حجاج: ثنا به ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾: من النخل كانوا يتصدقون بحشفه وشراره فنهوا عن ذلك، فأمروا أن يتصدقوا بطيبه. وخالفهما ابن أبي زائدة، حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحى بن أبي زائدة، حدثنى ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ قال: النبت.

[٢٧٩٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي إنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ يعني به: الثمار، التمر والزبيب والأعناب والحب.

## قوله تعالى: ﴿ولا تيمموا﴾

[٢٧٩٧] حدثنا أبو سعيد بن يحي القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، في قوله: ﴿ولاتيمموا﴾ يقول: لا تعمدوا وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿الخبيث﴾

[٢٧٩٨] حدثنا أبو سعيد بن يحي القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في قوله: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ يقول: لا تعمدوا للحشف منه تنفقون.

[٢٧٩٩] حدثنا أبى، ثنا يحيي ابنا جرير، عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن معقل، في هذه الآية ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: كسب المسلم لايكون خبيثا، ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف، ومالاخير فيه. وفيه وجه آخر.

[٢٨٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: هذا في الزكاة المفروضة،

ولا بأس أن يتصدق بالتمرة. والدرهم الزيف خير من التمرة. قال أبو محمد وروى عن عبيدة بخلاف هذا.

[ ٢٨٠١ ] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن علي الصدائي، ثنا ازهر، ثنا ابن عون عن محمد، عن عبيدة، في قوله: ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون﴾قال: الدرهم الزيف وشبهه.

## قوله: ﴿منه تنفقون﴾

[ ٢٨٠٢ ] حدثنا أبي، ثنا أبو الوليد، ثنا سليمان بن كثير، عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر: الجعرور، لون الحبيق[١]. وكان الناس يتيمون شرار ثمارهم، ثم يخرجونها في الصدقة. فنزلت: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾

## قوله تعالى: ﴿ولستم بئاخذيه الا أن تغمضوا فيه﴾

[ ٢٨٠٣ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، عن البراء: ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قال: نزلت فينا، كنا أصحاب نخل، فكان الرجل يأتي من نخله، يقدر كثرته وقلته، فيأتي الرجل احدهم إذا جاع، جاء فضربه بعصاه، فسقط من البسر والتمر، وكان الناس ممن لايرغبون في الخير، يأتي بالقنو[٢] الحشف والشيص، ويأتي بالقنو قد انكسر فيعلقه، فنزلت: ﴿ولاتيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ قال: لو أن أحدكم اهدى له مثل ما اعطى، ما أخذه إلا على إغماض وحياء، فكنا بعد ذلك، يجئ الرجل بصالح ما عنده[٣].

[ ٢٨٠٤ ] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ يقول: لو كان لكم على أحد حق، فجاءكم بحق دون حقكم و لم تأخذوه بحساب الجيد، حتى تنقصوه،

---

(١) معجم الطبراني الكبير رقم ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧ .
(٢) العزق بما عليه مجمل اللغة لح / ٧٣٤ .
(٣) الترمذي ٥/ ٢٠٣ رقم ٢٩٨٧ قال حديث حسن غريب

قال: فذلك قوله: ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم، وحقى عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه؟.

[٢٨٠٥] حدثنا أبى ، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن عمران بن حدير عن الحسن ﴿ولستم بئاخذيه الا أن تغمضوا فيه﴾ قال: لو وجدتموه يباع في السوق، لم تشتروه حتى يهضم عنه من الثمن.

[٢٨٠٦] حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحى بن آدم، ثنا قيس بن الربيع، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن معقل ﴿إلا أن تغمضوا فيه﴾قال: تجوزوا فيه.

## قوله تعالى: ﴿واعلموا أن الله غني حميد﴾

[٢٨٠٧] حدثنا أبو سعيد بن يحى القطان، نثا عمرو العنقزي، ثنا أسباط عن السدى، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب ﴿واعلموا أن الله غني﴾ عن صدقاتكم.

[٢٨٠٨] قرأت على محمد بن المفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿واعلموا أن الله غني﴾ في سلطانه عما عندكم.

## قوله تعالى: ﴿الشيطان﴾ آية ٢٦٨

[٢٨٠٩] حدثنا أبى ، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، قوله: ﴿الشيطان﴾ قال: هو إبليس.

## قوله: ﴿يعدكم الفقر﴾

[٢٨١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا هناد بن السرى، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء ابن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملائكة لمة، فأما لمة الشيطان فا يعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملائكة فإيعاد بالخير، وتصديق بالحق فمن وجد من ذلك، فليعلم انه من الله، فليحمد لله،ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم

قرأ: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾[1]

[٢٨١١] حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المروزي، نثا علي بن الحسن بن شقيق، ابنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ثنتان - يعني من الله - وثنتان من الشيطان ﴿الشيطان يعدكم الفقر، ويأمركم بالفحشاء﴾ يقول: لا تنفق مالك وأمسكه عليك، فإنك تحتاج إليه.

[٢٨١٢] ذكر عن سفيان عن منصور ﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾ قال: طول الامل.

## قوله: ﴿ويأمركم بالفحشاء﴾

[٢٨١٣] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا على بن الحسن ثنا الحسين بن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾ بالسوء.

[٢٨١٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ويأمركم بالفحشاء﴾ يعني: المعاصي. قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير، مثل ذلك.

[٢٨١٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿بالفحشاء﴾ يقول: الزنا. وروى عن الحسن وعكرمة والسدى، مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾

[٢٨١٦] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا علي بن الحسن، ابنا الحسين ابن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾: على هذه المعاصي.

[٢٨١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدة بن سليمان، ابنا ابن المبارك، ابنا سعيد أو غيره، عن قتادة، في قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾

يقوله: مغفرة لفحشائكم. قال ابن المبارك: الفحشاء: أي المعاصي.

---

(١) الترمذي ٤ / ٢٨٨ رقم ٤٠٧٣.

[٢٨١٨] أخبرنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم. عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه﴾ لذنوبكم عند الصدقة.

## قوله تعالى: ﴿وفضلا والله واسع عليم﴾

[٢٨١٩] حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا علي بن الحسن، ابنا الحسين ابن واقد، ثنا يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ قال: في الرزق.

[٢٨٢٠] حدثنا أبى، ثنا عبدة بن سليمان، ابنا ابن المبارك، ثنا سعيد أو غيره، عن قتاده: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ قال: فضلا لفقركم.

[٢٨٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على ابنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلا﴾ يعني: أن يخلفكم نفقاتكم.

## قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمه من يشاء﴾ آية ٢٦٩

[٢٨٢٢] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن طلحة، عن ابن عباس، يعني في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: المعرفة بالقرآن، ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه، وأمثاله.

## والوجه الثاني:

[٢٨٢٣] حدثنا أبى، ابنا يحى بن المغيرة، ابنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ قال: ليست بالنبوة، ولكنه العلم والفقه والقرآن.

## والوجه الثالث:

[٢٨٢٤] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن أبى جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ قال: الحكمة: الخشية، فإن خشية الله رأس كل حكمة.

## والوجه الرابع:

[٢٨٢٥] حدثنا أبي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿يؤتى الحكمه من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: هو الإصابة في القول.

## والوجه الخامس:

[٢٨٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا محمد بن بشر، ثنا سفيان عن أبى حمزة عن إبراهيم ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: الفهم.

## والوجه السادس:

[٢٨٢٧] حدثنا أبو بكر بن أبى سموسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبي مالك، قوله: ﴿الحكمة﴾ قال: السنة.

## والوجه السابع:

[٢٨٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: الحكمة: هي النبوة

## والوجه الثامن:

[٢٨٢٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، حدثنا مالك بن أنس، قال: قال زيد بن اسلم: إن الحكمة: العقل، قال مالك: وإنه ليقع في قلبي، أن الحكمة هو الفقه في دين الله وأمر يدخله الله في القلوب من رحمته وفضله، ومما يبين ذلك أنك تجد الرجل عاقلا في أمر الدنيا، إذا نظر فيها، وتجد آخر ضعيفا في أمر دنياه، عالما بأمر دينه، بصيرا به، يؤتيه الله إياه، ويحرمه هذا، فالحكمة: الفقه في دين الله.

## قوله: ﴿من يشاء﴾

[٢٨٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة وإبراهيم بن العلاء قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو السكسكي عن حميد بن عبد الله

ين زيد المزي قال: قضى علي بن أبي طالب بقضية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبته، فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.

## قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيراً ومايذكر إلا أولوا الألباب﴾

[٢٨٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن كثير بن مروان، حدثني أبي عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء، في قول الله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن، والفكرة فيه.

## والوجه الثاني:

[٢٨٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا أبو مقاتل جعفر بن سلم السمرقندي، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن ظاهرا.

[٢٨٣٣] حدثنا الحسن بن محمد الصبح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيراً﴾ قال: قراءة القرآن ظاهرا.

[٢٨٣٤] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتاده، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال القرآن.

[٢٨٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسن، قال سمعت الحسين، بن واقد ﴿ومن يؤت الحكمة﴾ قال: استظهار القرآن.

## والوجه الرابع:

[٢٨٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن مطر الوراق، في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: بلغنا أن الحكمة خشية الله، والعلم بالله.

## والوجه الخامس:

[٢٨٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أخبرنا ابن وهب، قال: قال مالك: العلم: الحكمة، نور يهدي الله به من يشاء، وليس بكثرة المسائل.

## والوجه السادس:

[٢٨٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، يقول: منهم من يؤتي حكمته في لسانه، ولا يؤتي حكمته في قلبه، ومنهم من يؤتى حكمته في قلبه ولا يؤتى في لسانه. ليس في القلب منها شئ يعمل به، فالعمل لا يصدق ما ينطق به اللسان، والذي يؤتى الحكمة في قلبه ولا يؤتاها في لسانه يعمل بما جعل الله له في قلبه من الحكمة، و إذا لم يؤتاها بلسانه، لم تبلغ عنه، فهذا ينفع نفسه ولا ينفع غيره. والثالث يعمل بما جعل الله في قلبه من الحكمة، عمل الحكماء، وينطق بما جعل الله في لسانه من الحكمة منطق الحكماء، ينفع به نفسه وغيره، الذي ينطق به اللسان، دليل على مافي القلب، والذي عمل به - الذي في القلب - من الحكمة، مصدق للذي نطق به.

## والوجه السابع:

[٢٨٣٩] حدثنا سعيد بن سعد البخاري، ثنا عمرو بن عون، ابنا هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن مكحول، قال: إن القرآن جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة، وهو الحكمة التي قال الله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾.

## والوجه الثامن:

[٢٨٤٠] حدثنا أبي، أخبرنى عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، قال: سمعت، ثنا أبو سنان في قوله: ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا﴾ قال: النبوة[1].

## قوله تعالى: ﴿ومايذكر إلا أولوا الألباب﴾

**قد تقدم تفسيره. آية ١٧٩**

---

(١) قال ابن كثير: الصحيح ان الحكمه - كما قال الجمهور - لا تختص بالنبوة بل هي أعم منها وأعلاها النبوة والرسالة ولكن لاتباع الأنبياء حظ من الخير على سبيل التبع ١ / ٤٧٦.

## قوله: ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه﴾ آية ٢٧٠

[٢٨٤١] حدثنا حجاج بن حمزه ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فان الله يعلمه﴾ ويحصيه

## قوله تعالى: ﴿وما للظلمين من أنصار﴾

[٢٨٤٢] حدثنا عمار بن خالد، ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن، عن شريح، قال: الظالم ينتظر العقوبة، والمظلوم ينتظر النصر.

## قوله تعالى: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي﴾ آية ٢٧١

ذكر عن محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامه، عن أبى ذر، قال: قلت يارسول الله: فما الصدقة: قال: أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد، ثم نزع[1] هذه الآية: ﴿إن تبدو الصدقت فنعما هي﴾[2]

[٢٨٤٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي، فيما كتب إلى، حدثنى أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ فكان هذا يعمل به، قبل أن تنزل، فلما نزلت ﴿براءة﴾ بفرائض الصدقات وتفضيلها، انتهت الصدقات إليها. وروى عن مقاتل بن حيان، انها منسوخة.

## والوجه الثاني:

[٢٨٤٤] أخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، أنبأ عبد الرزاق. أخبرنا رجل، عن عمار الدهني، عن أبي جعفر، في قوله: ﴿إن تبدو الصدقت فنعما هي﴾ يعني: الزكاة المفروضة.

---

(١) أي تمثل به.

(٢) أحمد ٥ / ٢٦٥ .

## والوجه الثالث:

[٢٨٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا أبى، عن ابن المبارك، قال: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها﴾ قال: يقولون: هي سوى الزكاة.

[٢٨٤٦] ذكر عن محمد بن شعيب بن شابور، ابنا عثمان بن أبى العاتكة عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبى أمامة، عن أبي ذر، قال: دخلت ذات يوم فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، قلت: فما الصدقة ؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد. قلت: فأي الصدقة أفضل ؟ قال: سر إلى الصدقة، أو جهد من مقل، ثم نزع هذه الآية: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ الفقراء.

[٢٨٤٧] حدثنا أبى ، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ فجعل الفريضة علانيتها أفضل من سرها. يقال: خمسة وعشرون ضعفا، وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الأشياء كلها.

## والوجه الثاني:

[٢٨٤٨] حدثنا أبى ثنا الحسن بن زياد المحاربي مؤذن محارب، ابنا موسى ين عمير، عن عامر الشعبي في قوله: ﴿إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ قال: انزلت في أبى بكر وعمر، أما عمر فجاء بنصف ماله، حتى دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماخلفت وراءك لأهلك ياعمر ؟ قال: خلفت لهم نصف مالي. وأما أبو بكر فجاء بماله كله، يكاد ان يخفيه من نفسه، حتى دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ماخلفت وراءك لأهلك ياابا بكر ؟ قال: عدة الله وعدة رسوله. فبكى عمر، وقال: بأبي أنت وأمي يا أبا بكر، ما استبقنا إلى باب خير قط، إلا كنت سابقنا اليه[1].

---

(١) ابن كثير ١/٤٧٨.

## والوجه الثالث:

[٢٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾ قال: كل مقبول، إذا كانت النية صادقة، والصدقة في السر افضل، كان يقال: إن الصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النار. وروى عن قتادة، نحو ذلك.

## والوجه الرابع:

[٢٨٥٠] اخبرنا محمد بن حماد الطهراني فيما كتب إلى، ابنا عبد الرزاق أخبرنى رجل عن عمار الدهني، عن أبى جعفر في قوله: ﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء﴾ يعني: التطوع.

## قوله تعالى: ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير﴾

[٢٨٥١] حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا عباد بن العوام، ثنا حنظلة ثنا شهر، عن ابن عباس ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ قال: الصدقة هي التي تكفر.

## قوله تعالى: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ آية ٢٧٢

[٢٨٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج وأبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان، قالا ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانوا لا يرضخون لأنسبائهم، وهم مشركون، فنزلت: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء﴾ الآية.

[٢٨٥٣] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثنى أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنى أبى ، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه كان يأمر بألا يصدق الا على أهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية: ﴿ ليس عليك

هداهم﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك، من كل دين. وروى عن السدى، أنه قال: المشركين.

## والوجه الثاني:

[ ٢٨٥٤ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثى، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ليس عليك هداهم﴾ قال: (إن)[1] كان من فقراء المسلمين؛ فأعطه حقه من الصدقات.

## والوجه الثالث:

[ ٢٨٥٥ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء﴾ لا نكلف محمدا عليه السلام بهداهم، إلا أن يبلغ رسالته. وقال الله لمحمد: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾

## قوله تعالى: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾

[ ٢٨٥٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿وما تنفقوا من خير فلأنفسكم﴾ قال: أما النفقة فبين أهلها.

[ ٢٨٥٧ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾قال: نفقة المؤمن نفسه.

[ ٢٨٥٨ ] ذكر أبو عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عطاء بن عزوان، ثنا محمد بن مسعر، قال: سألت سفيان بن عيينة، عن قول الله: ﴿وماتنفقوا من خير فلأنفسكم﴾ قال: هو الصدقة.

---

(١) مابين قوسين اضافة يقتضيها السياق .

## قوله تعالى: ﴿فلأنفسكم﴾

[٢٨٥٩] ذكر أبو عبد الله بإسناده، تراه في قوله: ﴿فلأنفسكم﴾ يقول: لاهل دينكم.

## قوله تعالى: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾

[٢٨٦٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو شيبة، عن عطاء الخراساني، قوله: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ قال: إذا أعطيت لوجه الله، فلا عليك ماكان عمله.

[٢٨٦١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي عن عباد بن منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿وماتنفقون إلا ابتغاء وجه الله﴾ قال: نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن إذا أنفق ـ إلا ابتغاء وجه الله.

## قوله: ﴿وماتنفقوا من خير يوف إليكم﴾

[٢٨٦٢] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبى، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يأمر بألا يصدق الا على اهل الإسلام، حتى نزلت هذه الآية ﴿ليس عليك هداهم﴾ إلى قوله: ﴿وماتنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون﴾ فأمر بالصدقة بعدها، على كل من سألك من كل دين.

[٢٨٦٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ابنا ابن وهب، أخبرنى عبد الرحمن بن شريح، انه سمع يزيد بن أبى حبيب، يقول، في قوله: ﴿وما تنفقوا من خير يوف إليكم﴾ قال: إنما إنزلت هذه الآية على اليهود والنصارى.

## قوله تعالى: ﴿وأنتم لا تظلمون﴾

[٢٨٦٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج،

ثنا سلمه بن إسحاق، قوله: ﴿ وأنتم لا تـظلمون ﴾ اي لا يضيع لكم عند الله أجره في الآخرة، وعاجل خلفه في الدينا .

## قوله تعالى: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾

[٢٨٦٥ ] حدثنا حجاج بـن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عـن ابن أبي نجيح عن مجاهد [١] قوله: ﴿ للفقـراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ قـال : مهاجري قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم، امر بالصدقة عليهم .

## والوجه الثانى:

[٢٨٦٦ ] حدثنا على بن الحسين، ثنا عثمـان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن اشعث بن إسحاق، عن جعفـر، عن سعيد، في قوله: ﴿ للفقراء الذيـن أحصروا في سبيل الله ﴾ قال : قوم أصـابتهم الجراحات في سبيـل الله فصاروا زمنى، فجـعل لهم في أموال المسلمين حقا .

## والوجه الثالث :

[٢٨٦٧ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ابنا عـبد الرزاق، ابنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴾ قال : حصروا أنفسهم في سبيل الله للغزو .

## والوجه الرابع :

[٢٨٦٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله﴾ حصرهم المشركون في المدينة .

## والوجه الخامس :

[٢٨٦٩ ] حدثنا أبى، ثـنا دحيم، ثنا الوليد، ثـنا سعيد بن بشيـر، عن مطر عن رجاء بن حيوة فـي قول الله: ﴿ للفقراء الذين أحـصروا في سبيل الله لا يسـتطيعون ضربا في الأرض ﴾ قال : لا يستطيعون تجارة .

وروى عن السدى، مثل ذلك .

---

(١) تفسير مجاهد ١ / ١١٧ .

## قوله تعالى: ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾

[ ٢٨٧٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿يحسبهم الجاهل ﴾ بأمرهم أغنياء من التعفف .

[ ٢٨٧١ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن، وسألته عن قوله: ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾ فقال : دل الله المؤمين عليهم وجعل نفقاتهم لهم، وأمرهم أن يضعوا نفقاتهم فيهم ورضى عنهم .

## قوله تعالى: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾

[ ٢٨٧٢ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ قال : التخشع .

## والوجه الثاني :

[ ٢٨٧٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ تعرفهم بسيمهم ﴾ للفقر عليهم .

## والوجه الثالث :

[ ٢٨٧٤ ] حدثنا ابى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ يقول : تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة .

## قوله: ﴿ لا يسئلون الناس إلحافا ﴾

[ ٢٨٧٥ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ابنا ابن وهب، أخبرنى ابن أبي ذئب عن الوليد، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين بالطواف عليكم، فتعطونه لقمة لقمة، إنما المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس الحافا .(١)

[ ٢٨٧٦ ] حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب الأخ الأكبر، ثنا أبو زيد الجزري أن

(١) شدة الإلحاف في المسأله أخرجه مسلم في كتاب الزكاة ٣ / ٩٥ بلفظ آخر .

شريك بن عبد الله بن ابى نمر، أخبره أنه سمع عطاء بن يسار يقول: قال : ابو هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين بالذي ترده التمرة والتمرتان، واللقمة واللقمتان، إن المسكين : المتعفف (١) اقرأوا إن شئتم ﴿لايسئلون الناس إلحافا ﴾

[٢٨٧٧ ] حدثنا ابى، ثنا أبو الجماهر، ثنا عبد الرحمن بن الرجال عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن ابى سعيد، قال : قال أبو سعيد الخدري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل وله قيمة وقية فهو ملحف، والوقية : اربعون درهما .(٢)

## قوله تعالى: ﴿ وماتنفقوا من خير فإن الله به عليم ﴾

[٢٨٧٨ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن، عن قول الله تعالى ﴿ لا يسئلون الناس إلحافا﴾ فقال : دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضى عنهم، وقال ﴿ وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ﴾

[٢٨٧٩ ] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتاده قوله: ﴿ وماتنفقوا من خير فرن الله به عليم ﴾ قال محفوظ ذلك عن الله، عالم به، شاكر له، وانه لاشئ أشكر من الله، لا أجزأ بخير من الله .

## قوله تعالى: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ آية ٢٧٤

[٢٨٨٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن شعيب قال: سمعت سعيد بن سنان، يحدث عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي، عن أبيه، عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال : نزلت هذه الآية: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ﴾ في أصحاب الخيل.

---

(١) سبق تخريجه .

(٢) مسند الإمام أحمد ٤ / ٣٦

[ ٢٨٨١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، ثنا عبد الرحمن بن شريح حدثني قيس بن الحجاج، حدثني حنش الصنعاني، قال : سمعت ابن عباس في قوله: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ قال : هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله .

وروى عن أبي امامة وسعيد بن المسيب ومكحول، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٢٨٨٢ ] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمر بن هارون يعني : صاحب الكري، ثنا سفيان، عن مسعر، عن عون، قال : قرأ رجل: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ فقال: انما كانت أربعة دراهم، فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية .

[ ٢٨٨٣ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحي بن يمان، عن عبد الوهاب بن[1] مجاهد عن أبيه، قال كان لعلي اربعة دراهم، أنفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا درهما علانية، فنزلت: ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾.

## والوجه الثالث :

[ ٢٨٨٤ ] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، نثا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله ﴿ الذين ينفقون أمولهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾ قال : كان هذا قبل ان تفرض الزكاة .

## قوله تعالى:﴿فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

[ ٢٨٨٥ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل شيخ بصرى، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ قال : هؤلاء هم أهل الجنة .

---

(١) قال ابن كثير : ضعيف ١ / ٤٨٢ وانظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١١٨ .

## قوله تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ آية ٢٧٥

[٢٨٨٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ يعني : استحلاله لأكله .

## قوله تعالى: ﴿ لايقومون ﴾

[٢٨٨٧ ] حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا أبو اليمان وابو المغيرة، قالا : ثنا أبو بكر بن أبي مريم، ثنا ضمرة بن حبيب عن ابن عبد الله بن مسعود، عن ابيه، انه كان يقرأ ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾ يوم القيامة .

[٢٨٨٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ لا يقومون ﴾ يعني : لا يقومون يوم القيامة .

وروى عن ابن العباس وعكرمة والحسن وقتادة ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾

[٢٨٨٩ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا أبى، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق بن سعد الأشعري، عن جعفر بن المغيرة،عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطن من المس ﴾ قال : آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق.

وروى عن عوف بن مالك .وسعد بن جبير والسدي والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ ذلك ﴾

[٢٨٩٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحى، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد،في قول الله: ﴿ ذلك ﴾ يعني : الذين نزل بهم .

## قوله: ﴿ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا ﴾

[٢٨٩١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربوا ﴾ فهو الرجل إذا حل ماله علي صاحبه فيقول المطلوب للطالب : زدني في الأجل، وأزيدك على مالك، فإذا فعل ذلك قيل لهم : هذا ربا . قالوا : سواء علينا ان زدنا في اول البيع، او عند محل المال فهما سواء، فذلك قوله : ﴿ قالوا انما البيع مثل الربوا ﴾ : لقولهم : إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فهما سواء

## قوله تعالى: ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربوا ﴾

[٢٨٩٢] وبه عن سعيد بن جبير، قال فأكذبهم الله تبارك أسمع لقولهم : سواء علينا إن زدنا في أول البيع أو عند محل المال، فقال : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربوا ﴾.

[٢٨٩٣] حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال : نهي الله عز وجل عن الربا كأشد النهي، وتقدم فيه: فاتقوا الربا والريبة . وكان يقول : الربا من الكبائر .

## قوله تعالى: ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾

[٢٨٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ أما الموعظة : فالقرآن .

[٢٨٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ : يعني البيان الذي في القرآن، في تحريم الربا، فانتهى عنه .

## قوله: ﴿ فانتهى ﴾

[٢٨٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا وكيع، ثنا سفيان في هذه الآية قال: ﴿ فانتهى ﴾ قال : تاب .

## قوله: ﴿ فله ماسلف ﴾

[٢٨٩٧] قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ابنا ابن وهب أخبرنى

جرير بن حازم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن ام يونس يعني امرأته العاليه بنت ايفع، ان عائشة[١] زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها أم محبة، أم ولد لزيد بن ارقم : يا ام المؤمنين أتعرفين زيد بن ارقم ؟ قالت نعم . قال : فانى بعته عبدا الى العطاء بثمانمائة . فاحتاج إلى ثمنه، فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة . فقالت: بئس ماشريت وبئس ما اشتريت. ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يتب. قالت : فقلت: افرأيت إن تركت المائتن وأخذت الستمائة؟ قالت نعم ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف ﴾[٢]

## والوجه الثاني :

[٢٨٩٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فله ماسلف ﴾ يعني : فله ماكان اكل من الربا قبل التحريم .وروى عن السدى، نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٢٨٩٩ ] حدثنا ابى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، في قوله: ﴿ فله ماسلف﴾ قال : مغفورا له .

[٢٩٠٠] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، قال : قال وكيع، قال سفيان سمعنا في قوله: ﴿ ماسلف ﴾ قال : مغفورا له .

## قوله: ﴿ وأمره إلى الله ﴾

[٢٩٠١ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ وأمره إلى الله ﴾ يعني : بعد التحريم ، وبعد تركه، ان شاء عصمه، وان شاء لم يفعل .

## قوله تعالى: ﴿ ومن عاد ﴾

[٢٩٠٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ ومن عاد ﴾ يعني : في الربا بعد التحريم، فاستحله، لقولهم: ﴿ إنما البيع مثل الربا ﴾

---

(١) رسناده إلى عائشة ضعيف ١ / ٤٩٠ .

(٢) قال ابن كثير : هذا الأثر مشهور، وهو دليل لمن حرم مسألة العينة، مع ماجاء فيها من الأحاديث المقررة في كتاب الأحكام ١٠ ٤٨ ٤ .

[٢٩٠٣] حدثنا ابى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، في قوله: ﴿ ومن عاد ﴾ قال : من لم يتب حتى يموت ﴿ فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ﴾

## قوله: ﴿ فأولئك أصحب النار ﴾

[٢٩٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قوله: ﴿ فأولئك أصحب النار هم فيها خلدون ﴾ يعني : لا يموتون .

## قوله تعالى: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ آية ٢٧٦

[٢٩٠٥] وبه، عن سعيد ين جبير، في قوله: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ يعني : يضمحل .

[٢٩٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن هذه الآية: ﴿ يمحق الله الربوا ويربي الصدقت ﴾ قال : ذلك يوم القيامة، يمحق الله الربا يومئذ وأهله .

[٢٩٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ يمحق الله الربوا ﴾ يقول : ماكان من ربا، وإن ثرى، حتى تغبط به صاحبه، يمحقه الله عز وجل .

## قوله: ﴿ ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾

[٢٩٠٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الاودى، ثنا وكيع، عن عباد بن منصور ثنا القاسم بن محمد، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم، كما يربي احدكم مهره او فلوه، حتى أن اللقمة لتصير مثل احد، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ يمحق الله الربوا ويربي الصدقات ﴾ .(١)

[٢٩٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ويربي الصدقات ﴾ يعني : يضاعف الصدقات ﴿ والله لا يحب كل كفار أثيم ﴾ .

(١) الترمذي كتاب الزكاة رقم ٦٥٩ مسند الإمام أحمد ٢ / ٤٧١ .

## قوله تعالى: ﴿ والله لا يحب ﴾

[ ٢٩١٠ ] حدثنا أبو محمد ابن بنت الشافعي، فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة، قوله: ﴿ والله لا يحب ﴾ قال : لا يقرب .

## قوله تعالى: ﴿ ان الذين آمنوا ﴾ إلى قوله: ﴿ يحزنون ﴾ آية ٢٧٧

قد تقدم تفسيره . آية ٦٢

## قوله تعالى: ﴿ يأيها الذين أمنوا اتقوا الله ﴾ آية ٢٧٨

[ ٢٩١١ ] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، ابنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ هم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي .

## قوله تعالى: ﴿ وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾

[ ٢٩١٢ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ قال : كانوا في الجاهليه يكون للرجل علي الرجل الدين فيقول : لك كذا وكذا، وتؤخر عني، فيؤخر عنه .

[ ٢٩١٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله ﴿يأيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ قال : نزلت الآية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة، كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا إلى اناس من ثقيف، من بني غيرة، وهم رهط المختار بن أبي عبيد وهم بنوا عمرو بن عمير، فجاء الاسلام، ولهما أموال عظيمة في الربا، فأنزل الله عز وجل ﴿ وذروا مابقي من الربوا ﴾ من فضل كان في الجاهلية، من الربا

[ ٢٩١٤ ] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا خطاب بن القاسم، عن زيد بن أسلم في قول الله: ﴿ اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا ﴾ قال : مابقى على الناس .

[ ٢٩١٥ ] قرأت على محمد، ثنا محمد، ابنا محمد،عن بكير، عن مقاتل، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾ هم بنوا

عمرو بن عمير بن عوف الثقفي، ومسعود بن عمرو بن عبد ليل بن عمرو وربيعة بن عمرو، وحبيب بن عمرو، وكلهم إخوة وهم الطالبون، والمطلوبون، بنوا المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بنو المغيرة في الجاهلية بالربا، وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقفيا، على الا يحشروا ولا يعشروا، أما قوله: ﴿ يحشروا ﴾ أي لا يغزوا . وقوله: لايعشروا : يقول : لا يصدقوا أموالهم، غير انه كتب في آخر الشرط : لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين، وكتب لهم : ماكان لهم من ربا علي الناس، فهو لهم، وماكان عليهم من ربا فهو موضوع، وأنهم طلبوا رباهم إلى بني المغيرة وكان مالا عظيما، فقالت بنوا المغيرة : والله لا نعطي الربا في الاسلام، وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين، فما يجعلنا أشقى الناس بهذا، وقد وضع الربا كله . فعرفوا شأنهم معاذ بن جبل، ويقال : عتاب بن اسيد ـ واحدهما عامل مكه ـ فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن بني عمروا بن عمير يطلبون رباهم عند بني المغيرة، ويزعمون انهم صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك . فما ترى في ذلك يارسول الله ؟ فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين ﴾

[ ٢٩١٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد، في قوله: ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ يعني : مصدقين .

## قوله تعالى: ﴿ فإن لم تفعلوا ﴾ آية ٢٧٩

[ ٢٩١٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان ثنا الوليد، قال : سألت خليدا عن قول الله آية الربا ﴿ فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ فأخبرني عن قتادة قال: يقول : فان لم تؤمنوا بتحريم الربا، فأذنوا بحرب من الله ورسوله .

[ ٢٩١٨ ] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن على، ابنا محمد بن مزاحم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ بن جبل، ان اعرض عليهم هذه الآية فان فعلوا، فلهم رؤس اموالهم، وإن أبوا، فآذنهم بحرب من الله ورسوله .

## قوله: ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾

[٢٩١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربوا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ فمن كان مقيما على الربا لا ينزع عنه؛ فحق على امام المسلمين ان يستتيبه، فإن نزع، وإلا ضرب عنقه .

[٢٩٢٠] حدثناأبي، ثنا حجاج بن منهال، ثنا ربعة بن كلثوم، حدثنى ابى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : يقال يوم القيامة لآكل الربا : خذ سلاحك للحرب . قال ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ .

[٢٩٢١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الأعلى، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن وابن سيرين، أنهما قالا : والله إن هؤلاء الصيارفة لاكلة الربا، وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله، ولو كان على الناس إمام عادل، لاستتابهم، فان تابوا، وإلا وضع فيهم السلاح .

[٢٩٢٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسى، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ قال : اوعدهم بالقتل كما تسمعون، وجعلهم بهرجا أين مالقوا، فإياكم، وما خالط هذه البيوع من الربا، فان الله قد اوسع الحلال واطابه، ولا تلجيئنكم الى معصية الله فاقة. وقال محمد بن أحمد بن أبي اسلم، ثنا إسحاق بن راهوية، قال قرأت على أبي قرة في تفسير ابن جريج، عن ابن عباس ﴿فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ استيقنوا بحرب من الله ورسوله.

## قوله: ﴿ وإن تبتم ﴾

[٢٩٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابى، ثنا مروان عن جويبر عن الضحاك، في قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ يقول : ان عملتم بالذي امرتكم؛ فلكم رؤس اموالكم .

[٢٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم

عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ فقالوا : نتوب إلى الله ونذر مابقى من الربا؛ فتركوه .

## قوله: ﴿ فلكم رؤس أموالكم ﴾

[ ٢٩٢٥ ] حدثنا محمد بن الحسين بن اشكاب، ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن شبيب بن غرقدة البارقي، عن سليمان بن الأحوص عن ابيه، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فقال : ألا إن كل ربا كان في الجاهلية موضوع عنكم كله، لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولاتظلمون . وأول رباموضوع، ربا العباس بن عبد المطلب، موضوع كله .

[ ٢٩٢٦ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس أموالكم ﴾ المال الذى لهم علي ظهور الرجال، جعل لهم رؤس اموالهم حين نزلت هذه الآية، واما الربح والفضل، فليس لهم، لا ينبغي أن يأخذوا منه شئا .

[ ٢٩٢٧ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر،ثنا ابن وهب، عن ملك وسألته عن قول الله: ﴿ وإن تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ قال : انما ذلك في اهل الإسلام .

## قوله: ﴿ لا تظلمون ﴾

[ ٢٩٢٨ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ﴾ فتربون .

[ ٢٩٢٩ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جوبير، عن الضحاك قوله: ﴿ لا تظلمون ﴾ قال : تظلمون : لا تأخذوا غير رؤس اموالكم .

## قوله: ﴿ ولا تظلمون ﴾

[ ٢٩٣٠ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح،حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ ولا تظلمون ﴾ : فتنقصون .

[٢٩٣١] حدثنا علي بن الحسين بسنده إلى الضحاك قوله: ﴿ لا تظلمون ولاتظلمون ﴾ قال : لايظلمكم الذي لكم عليهم اموالكم .

## قوله تعالى: ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ آية ٢٨٠

[٢٩٣٢] حدثنا ابى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ يعني : المطلوب .

[٢٩٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ابنا محمد بن إسحاق، أخبرنى من لا اتهم عن ابان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز، انهما قالا جميعا : من لم يكن له الا مسكن( فهو والله)[١] معسر، ممن امر الله بانظاره، فان كان له فضل من .( . . . ) [٢] والا فلينظره إلى أن يرزقه الله .

## قوله: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾

[٢٩٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ وان كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة﴾ قال : نزلت في الربا

[٢٩٣٥] اخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنا أبي حدثنى عمي، عن ابيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وإن كان ذوعسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ إنما أمر في الربا، ان ينظر المعسر، وليست النظرة في الأمانة، ولكن تؤدى الأمانات إلى اهلها .وروى عن شريح وإبراهيم وابن عبيد بن عمير، أنهم قالوا : نزلت في الربا .

[٢٩٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾ قال : يؤخره ولا يزد عليه بشئ .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٣٧] حدثنا أبى ، ثنا إبراهيم بن موسى، ابنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ في الربا والدين .

---

(١) سقط في الأصل .

(٢) سقط في الأصل .

## قوله: ﴿ إلى ميسرة ﴾

[٢٩٣٨ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ابنا محمد بن إسحاق أخبرنى من لااتهم، عن ابان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز انهما قالا في قوله: ﴿فنظرة إلى ميسرة ﴾ قالا : فلينظره إلى ان يرزقه الله .

## والوجه الثاني :

[٢٩٣٩ ] حدثنا ابى، نثا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر عن ابى جعفر: ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ﴾ قال : الموت .

## والوجه الثالث :

[٢٩٤٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إلى ميسرة ﴾ يقول : إلى غنى .

## قوله تعالى: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

[٢٩٤١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، قال سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾ قال : برأس المال .وروى عن قتادة والسدى والربيع ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

[٢٩٤٢ ] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم ﴾ يعني: من تصدق بدين له على معدم، فهو اعظم لأجره .

## قوله تعالى: ﴿ خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾

[٢٩٤٣] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأن تصدقوا خير لكم فهو اعظم لأجره، ومن لم يتصدق عليه لم يأثم، ومن حبس معسرا في السجن، فهو آثم، لقوله: ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ ومن كان عنده ما يستطيع أن يؤدى عن دينه فلم يفعل، كتب ظالما .

## قوله: ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ﴾ آية ٢٨١

[٢٩٤٤] وبه عن سعيد بن جبير، قال : آخر مانزل من القرآن كله ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت ﴾ يعني : توفى كل نفس، يعني : برا او فاجرا . وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية[١] تسع ليال، ثم مات يوم الإثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول .

## قوله: ﴿ ماكسبت ﴾

[٢٩٤٥] وبه عن سعيد بن جبير ﴿ ماكسبت ﴾ يعني : ماعملت من خير او شر.

## قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾

[٢٩٤٦] وبه في قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ يعني : من أعمالهم، لا ينقص من حسناتهم، ولا يزاد على سيئاتهم .

## قوله: ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ آية ٢٨٢

**قد تقدم تفسيره . آية ١٠٤**

## قوله: ﴿ إذا تداينتم بدين ﴾

[٢٩٤٧] حدثنا أبى ، ثنا عيسى بن يونس، ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ يايها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فأكتبوه﴾ قال: السلم[٢] في الحنطة، في كيل معلوم .

[٢٩٤٨] حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا وكيع، عن هشام الستوائي عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس، قال : أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى، إن الله احله واذن فيه، ثم قرأ: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى ﴾.

## قوله تعالى: ﴿ إلى أجل مسمى ﴾

[٢٩٤٩] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن يونس الرملي، ثنا يحيى بن عيسى، عن

---

(١) انظر تفسير الثوري ص ٧٣ .

(٢) في الأصل السلام والتصحيح من ابن كثير ١ / ٤٩٥ والدر ١ / ١١٧ .

سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ قال : إلى أجل معلوم .

## قوله تعالى : ﴿ فاكتبوه ﴾

[ ٢٩٥٠ ] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قول الله : ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ إن أول من جحد آدم صلى الله عليه وسلم ان الله اراه (. . .)[1] رأى رجلا ازهر ساطع نوره، فقال : يارب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود . قال : يارب، فما عمره ؟ قال : ستون سنة، قال : يارب زد في عمره . قال : لا، الا ان تزيده من عمرك قال : وماعمري؟ قال : ألف سنة . قال :آدم : فقد وهبت له أربعين سنة . قال : فكتب الله عليه كتابا، واشهد عليه ملائكته . فلما حضره الموت، وجاءته الملائكة، قال : إنه قد بقى من عمري اربعين سنة . قالوا : انك قد وهبتها لابنك داود . قال : ماوهبت لأحد شيئا . قال : فأخرج الله الكتاب، وشهد عليه الملائكة .

[ ٢٩٥١ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ فأمر بالشهادة عند المداينة، لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان، فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى .

[ ٢٩٥٢ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون الدولابي، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه﴾ ماكان من بيع إلى اجل صغير أو كبير فإن الله قد امر فيه بالكتاب والبينة إلى أجله .

[ ٢٩٥٣ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ فاكتبوه ﴾ فكان هذا واجبا

[ ٢٩٥٤ ] اخبرنا سعيد بن عمرو السكوني الحمصى فيما كتب إلى، ثنا بقية عن

(١) في الأصل طمس وفي ابن كثير ( خلق آدم، مسح ظهره فأخرج منه ماهو ذارئ إلى يوم القيامة، فجعل يعرض ذريته عليه وقال هذا حديث غريب جداً ١ / ٤٩٥ .

علي القرشي، عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿ فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾ انها منسوخة، نسختها ﴿ فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾

## قوله: ﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾

[٢٩٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ وليكتب بينكم كاتب بالعدل ﴾ أمر الكاتب أن يكتب بينهما بالعدل .

## قوله: ﴿ بينكم ﴾

[٢٩٥٦] حدثنا أبو زرعة، نثا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وليكتب بينكم ﴾ بين البائع والمشتري .

## قوله: ﴿ كاتب بالعدل ﴾

[٢٩٥٧] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ كاتب بالعدل ﴾ يعني يعدل بينهما في كتابه لا يزد على المطلوب، ولا ينقص من حق الطالب .

[٢٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿ بالعدل ﴾ يقول : بالحق .

## قوله: ﴿ ولا يأب ﴾

[٢٩٥٩] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾ يقول : لا ينبغي للكاتب أن يأبى، أن يكتب كما علمه الله .

## قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾

[٢٩٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا وقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ ولا يأب كاتب ﴾ قال : واجب على الكاتب ان يكتب . وروى عن الربيع بن أنس، مثل ذلك، وروى عن عطاء والشعبي، أنهما قالا : فلا يأب أن يكتب.

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٦١ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ ولايأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ قال : الكاتب إذا كانت له حاجة ووجد غيره، فليمض لحاجته ويلتمس غيره، وذلك أن الكتاب في ذلك الزمان، كانوا قليلا .

## قوله: ﴿ أن يكتب ﴾

[ ٢٩٦٢ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، في قول الله: ﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب ﴾ قال : إن كان فارغا .

## قوله: ﴿ كما علمه الله ﴾

[ ٢٩٦٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾ الكتابة وترك غيره .

[ ٢٩٦٤ ] حدثنا أبو سعيد بن هارون، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أبو زهير عن جويبر، عن الضحاك ﴿ ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله ﴾ كما أمره الله.

## قوله: ﴿ فليكتب ﴾

[ ٢٩٦٥ ] حدثنا ابى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه، عن الربيع، قوله: ﴿ فيكتب ﴾ فكان هذا واجبا .

## قوله: ﴿ وليملل ﴾

[ ٢٩٦٦ ] حدثنا أبى ، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ﴿ وليملل الذي عليه الحق ﴾يعني المطلوب . يقول ليمل ما عليه من الحق، على الكاتب، من حق المطلوب .

وروى عن الضحاك، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٦٧ ] حدثنا أبى،ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، في قوله: ﴿وليملل الذي عليه الحق ﴾ انما معناه ان يقر، قط، بالحق، ليس معناه أن يملي .

## قوله﴿ الذى عليه الحق ﴾

[ ٢٩٦٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ وليملل الذي عليه الحق ﴾ يعني : المطلوب .

وروي عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وليتق الله ربه ﴾

[ ٢٩٦٩ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتاده ﴿ وليتق الله ربه ﴾ يتقي الله شاهد في شهادته، لا ينتقص منها حقا، ولا يزيد فيها باطلا، ( اتقا ) الله كاتب، في ( كتابته ) لا يدعن منه حقا، ولا يزيدن فيه باطلا .

## قوله: ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾

[ ٢٩٧٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله : ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾ يقول : ولا ينقص من حق الطالب شيئا .

وروى عن مقاتل بن حيان والضحاك نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٧١ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولا يبخس منه شيئا ﴾ قال : لا يظلم منه شيئا ولا ينقص مما عليه شيئا .

وروى عن قتادة والربيع بن أنس، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق ﴾

[ ٢٩٧٢ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق ﴾ يعني المطلوب .

## قوله تعالى: ﴿ سفيها ﴾

[٢٩٧٣] حدثنا ابى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فإن كان الذي عليه الحق سفيها ﴾ قال : اما السفيه فالجاهل بالإملاء . وروى عن ابن عباس وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٢٩٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ فإن كان الذي عليه الحق سفيها ﴾ أما السفيه : فهو الصغير .

## قوله: ﴿ أو ضعيفا ﴾

[٢٩٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ أو ضعيفا ﴾ يعني: عاجزا أو اخرسا، أو رجلا به حمق.

وروى عن مجاهد والسدى، انه الاحمق وقال الشافعي : الذي يستحق أن يحجر.

## قوله: ﴿ أو لا يستطيع ﴾

[٢٩٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ أو لا يستطيع ﴾ يعني : لا يحسن . وروى عن الضحاك نحو ذلك .

## قوله: ﴿ أن يمل هو ﴾

[ ٢٩٧٧] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ أن يمل هو﴾ قال: أن يمل ما عليه.

## قوله: ﴿ فليملل ﴾

[٢٩٧٨] وبه عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ فليملل ﴾ ولى الحق حقه بالعدل وروى عن الضحاك بن مزاحم، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ وليه ﴾

[٢٩٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ قال : ولى اليتيم .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٨٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ ليملل وليه بالعدل ﴾ : ولي طالبه .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٨١ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليملل وليه بالعدل ﴾ يعني : الطالب ولا يزداد شيئا .

## قوله: ﴿ بالعدل ﴾

**قد تقدم تفسيره .**

## قوله: ﴿ واستشهدوا ﴾

[ ٢٩٨٢ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ واستشهدوا ﴾ يعني : على حقكم وروى عن الربيع بن أنس، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٨٣ ] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين، ثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد في هذه الآية ﴿ واستشهدوا ﴾ قال : إذا باع بالنقد ( أشهد ولم يكتب )[1] وإذا باع بالنسيئة، كتب واشهد .

## قوله تعالى: ﴿ شهيدين من رجالكم ﴾

[ ٢٩٨٤ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكير النخعي، عن ليث، عن مجاهد[2] ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾ قال : شاهدين حرين وليس العبدين رجلان، هما عبدين كما سماهما الله .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٨٥ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة،

---

(١) إضافه عن الدر ١ / ١٢٠ .

(٢) انظر تفسير الثوري ص ٧٣ .

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ شهيدين من رجالكم ﴾ يعني : مسلمين احرار .

[ ٢٩٨٦ ] حدثنا أبو سعيد بن هارون، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا أبو زهير عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾ قال : أمر الله تعالى ان تشهدوا ذوى عدل من رجالكم .

## قوله عز وجل ﴿ فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ﴾

[ ٢٩٨٧ ] حدثنا ابى،ثنا أحمد بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن الربيع بن أنس ﴿فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ﴾ وذلك في الدين .

[ ٢٩٨٨ ] حدثنا ابى، ثنا هشام بن خالد، ابنا خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ابن ابى مالك، عن ابيه يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك : ولا يجوز شهادة أربع نسوة مكان رجلين، في الحقوق، ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل . ولا يجوز شهادة رجل وامرأة، لا ن الله تعالى قال ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ﴾

## قوله تعالى: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾

[ ٢٩٨٩ ] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمس، ثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال : سألت ابن عباس عن شهادة الصبيان، فقال ابن عباس: قال الله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ وليسوا ممن نرضى .

## والوجه الثاني :

[ ٢٩٩٠ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، في قوله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ قال ممن لا يعلم عليه خوبه .

## والوجه الثالث :

[ ٢٩٩١ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ يأمر بإشهاد العدل من الرجال والنساء .

## قوله: ﴿ أن تضل ﴾

[٢٩٩٢] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا يزيد بن زريع، عن . . . عن الحسن في قوله: ﴿ أن تضل أحداهما ﴾ قال: أن تضل أن تنسى، فتذكر إحداهما الأخرى وروى عن سعيد بن جبير والربيع بن أنس والسدى ومقاتل والضحاك نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ إحداهما ﴾

[٢٩٩٣]حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ان تضل احداهما ﴾ يقول : ان تنسى احدى المرأتين الشهادة .

## قوله: ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾

[ ٢٩٩٤] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فتذكر احداهما الأخرى ﴾ يعني : تذكرها .

## قوله: ﴿ إحداهما الأخرى ﴾

[٢٩٩٥ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ فتذكر احداهما الأخرى ﴾ قال : فتذكرها صاحبتها .

[٢٩٩٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قوله الله: ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ يعني : تذكرها التي حفظت شهادتها .

## قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء ﴾

[ ٢٩٩٧] حدثنا علي بن الحسين ، ثنا أبو الطاهر ، ابنا ابن وهب ، حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ، عن أبيه ، في قول الله: ﴿ ولايأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال : إذا شهد ، ثم دعي إلى شهادته فلا ينبغي إلا أن يأتي يشهد .

## قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ﴾

[٢٩٩٨] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال : إذا كان عندهم شهادة .

[٢٩٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر في قوله: ﴿ ولايأب الشهداء إذا مادعوا﴾ قال : إذا شهد، فدعى فلا يأب، وإذا لم يشهد، فهو بالخيار، فان شاء شهد، وان شاء لم يشهد. وروى عن مجاهد، في إحدى الروايات وسعيد بن جبير وربيعة وزيد بن أسلم، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٠٠٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيى القطان، ثنا أبو داود، عن قيس، عن جابر عن مجاهد، في قول الله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ قال : هي واجبة . قال: وسمعت الشعبى يقول : هي بالخيار مالم يشهد .

[٣٠٠١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا﴾ قال: كان الرجل يطوف في القوم الكثير، يدعوهم ليشهدهم، فلا يتبعه منهم أحد فأنزل الله تعالى : ﴿ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ وروى عن قتادة، نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٣٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا ﴾ يعني من احتيج اليه من المسلمين، فشهد على شهاده او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى إذا مادعى. وروى عن الحسن، نحو ذلك، يقول : جمعت امرين .

## قوله: ﴿ ولا تسئموا ﴾

[٣٠٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة،

حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ولا تسئموا ﴾ يقول: لا تملوا .

## قوله تعالى: ﴿أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ﴾

[ ٣٠٠٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل، في قول الله: ﴿ ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا او كبيرا إلى اجله ﴾ جمعت الصغير والكبير في الدين سواء أمر أن يشهد عليه، وأن يكتب.

[ ٣٠٠٥ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ان تكتبوه صغيرا او كبيرا إلى اجله ﴾ يعني : ان تكتبوا قليل الحق وكثيره ﴿ إلى أجله ﴾ لأن الكتاب أحصى للأجل والمال .

[ ٣٠٠٦ ] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ذلكم ﴾ يعني : الكتاب .

## قوله : ﴿ ذلك أقسط عند الله ﴾

[ ٣٠٠٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى في قوله: ﴿ ذلكم أقسط عند الله ﴾ يقول : اعدل عند الله . وروى عن سعيد بن جبير . وسفيان، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٣٠٠٨ ] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ ذلكم أقسط عند الله ﴾ يقوله : ذلكم طاعة الله

## قوله تعالى: ﴿ وأقوم للشهادة ﴾

[ ٣٠٠٩ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأقوم ﴾ يعني: وأصوب للشهادة .

## والوجه الثاني :

[٣٠١٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، في قوله: ﴿ وأقوم للشهادة ﴾ قال: أثبت للشهادة .

## قوله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾

[٣٠١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾ يقول : وأجدر . وروى عن الضحاك، نحو ذلك .

## قوله: ﴿ ألا ترتابوا ﴾

[٣٠١٢] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ألا ترتابوا ﴾ ألا تشكوا في الحق والاجل والشهادة، إذا كان مكتوبا. ثم استثنى فقال: ﴿ الا ان تكون تجرة حاضرة﴾. وروى عن مقاتل بن حيان، قال : إذا كان في الكتاب. قال السدى. وسفيان : لا تشكوا في الشهادة .

## والوجه الثاني :

[٣٠١٣] حدثنا عبد الله بن سليمان، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك، في قوله: ﴿ وأدنى ألا ترتابوا ﴾ يقول اجدر ألا تنسوا .

## قوله: ﴿ إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾

[٣٠١٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ إلا أن تكون تجرة حاضرة﴾ يعني : يدا بيد .

## والوجه الثاني :

[٣٠١٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى، قوله: ﴿إلا أن تكون تجارة حاضرة ﴾ يقول : معكم بالبلد .

## قوله: ﴿ تديرونها بينكم ﴾

[٣٠١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن

لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿تديرونها بينكم﴾ قال: ليس فيها اجل.

وروى عن مقاتل بن حيان، نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٣٠١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط عن السدى، في قوله: ﴿ تديرونها بينكم ﴾(١)

[٣٠١٨] وبه عن السدى يعني قوله: ﴿ فليس عليكم جناح ألا تكتبوها ﴾ يعني: الذين معكم بالبلد.

## قوله: ﴿ جناح ﴾

[٣٠١٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليس عليكم جناح ﴾ يعني: حرج.

## قوله: ﴿ ألا تكتبوها ﴾

وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ألا تكتبوها ﴾ يعني: التجارة الحاضرة.

## قوله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾

[٣٠٢٠] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ يعني: أشهدوا على حقكم، إذا كان فيه اجل، أو لم يكن، فأشهدوا على حقكم على كل حال. وروى عن جابر بن زيد ومجاهد وعطاء والضحاك، نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٣٠٢١] حدثنا أبي ثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا يونس، عن الحسن في قوله: ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ قال: نسختها ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ وروى عن الشعبي نحو ذلك.

---

(١) طمس في الأصل.

## قوله تعالى: ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾

[ ٣٠٢٢ ] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، في هذه الآية ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : يأتي الرجل الرجلين فيدعوهما إلى الكتاب والشهادة . فيقولان : إنا على حاجة فيقول : إنكما قد أمرتما أن تجيبا . فليس له أن يضارهما . وروى عن مجاهد وعكرمة وطاووس وسعيد بن جبير والضحاك وعطية والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان والسدى، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٣٠٢٣ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، قال : قال الحسن: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ فيكتم الشهادة، او يحرف، أو نحو هذا .

## والوجه الثالث :

[ ٣٠٢٤ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق، عن ابن جريج عن عطاء في قوله: ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : أن يؤديا ماقبلهما .

## والوجه الرابع :

[ ٣٠٢٥ ] حدثنا أبى، ثنا أبو يوسف محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الرقى، ثنا فياض بن محمد الرقى، عن عثمان بن عطاء، عن ابيه، قال : وكان السلطان القاضي لا يترك رجلا يشتم رجلا ولا يشتم شهيدا، وذلك أن الله تعالى قال : ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾

## والوجه الخامس :

[ ٣٠٢٦ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[١] عن معمر، عن قتادة ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ قال : لا يضار كاتب، فيكتب مالم يمل عليه، ولا شهيد، فيشهد بما لم يستشهد .

وروى عن زيد بن أسلم، نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٠ .

## قوله: ﴿ وإن تفعلوا ﴾

[٣٠٢٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ابنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وان تفعلوا﴾ يقول: وإن لم تفعلوا الذي امركم الله في آية الدين، فإنه إثم ومعصية. وروى عن الضحاك، مثل ذلك.

## والوجه الثاني:

[٣٠٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وان تفعلوا ﴾ يعني: ان تضاروا الكاتب او الشاهد، او مانهيتم عنه ﴿ فانه فسوق بكم ﴾ وروى عن ابن عباس، نحو هذا.

## قوله: ﴿ فإنه فسوق بكم ﴾

[٣٠٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فإنه فسوق بكم ﴾ يعني بالفسوق: المعصية. وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء بن دينار والربيع بن انس نحو ذلك

## قوله: ﴿ واتقوا الله ﴾

[٣٠٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير ثم خوفهم فقال: ﴿ واتقوا الله ﴾ولا تعصوه فيهما.

## قوله: ﴿ واتقوا الله والله بكل شئ عليم ﴾

[٣٠٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿والله بكل شئ عليم ﴾ يعني: من أعمالكم.

## قوله: ﴿ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا ﴾ آية ٢٨٣

[٣٠٣٢] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو داود، ثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن لم تجدوا كاتبا، ولم تجدوا قلما، ولادواة، قال: وذكر الصحيفة ﴿ ولم تجدوا كاتبا ﴾ يجمع ذلك كله. فقال: وكذلك كانت قراءة أبي.

[٣٠٣٣] حدثنى أبو عبد الله الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، حدثنى عكرمة، عن ابن عباس : الكتاب كثير، ولكنه يعني : دواة وقرطاسا .

[٣٠٣٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا ﴾ يعني : لم تقدروا على كتابة الدين في السفر .

## والوجه الثاني :

[٣٠٣٥] حدثنا أبى، ثنا المعلى بن أسد، ثنا خالد بن عبد الله، ابنا يزيد بن ابا زياد، عن مقسم، عن ابن عباس، انه كان يقرأ ﴿ ولم تجدوا كتابا ﴾ قال : ربما وجدوا كتابا، ولم يجدوا الدواة والصحيفة .

وروى عن مجاهد وأبى العالية، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾

[٣٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ قال : لا يكون الرهن إلا مقبوضا يقبضه الذي له المال .

[٣٠٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ يقول : فليرتهن الذي له الحق من المطلوب .

## والوجه الثاني :

[٣٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فرهان مقبوضة ﴾ قال : لا يكون الرهن إلا في السفر .

## الوجه الثالث :

[٣٠٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ فرهن مقبوضة ﴾ يعني بذلك : أنه لا يصلح إذا كان بيعا في سفر، إذا وجد كتابا، ان يأخذ رهنا، ولكن ليكتب حقه الى اجله .

## والوجه الرابع :

[ ٣٠٤٠ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الخزاز، ثنا شريك، عن أبي بكر، عن عامر، في قوله: ﴿ فرهان مقبوضة ﴾ قال هي منسوخة ﴿فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ يعني : نسخه ذلك .

## قوله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾

[ ٣٠٤١ ] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا محمد مروان العقيلي ابنا عبد الملك بن أبي نضرة، عن ابيه، عن أبي سعيد الخدري، أنه تلا هذه الآية: ﴿ يأيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين ﴾ حتى بلغ ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : هذه نسخت ماقبلها .

[ ٣٠٤٢ ] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ابنا عبد الرزاق[١] عن الثوري [٢] ومعمر عن ابن شبرمة، عن الشعبى، في قوله: ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : لا بأس إذا امنته، الا تكتب ولا تشهد، لقوله: ﴿ فان امن بعضكم بعضا ﴾ .

## والوجه الثاني :

[ ٣٠٤٣ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ فان أمن بعضكم بعضا ﴾ فمن لم يجد، فإنها عزمة ان يكتب ويشهد، ولا يأخذ رهنا إذا وجد كاتبا، كما قال في الظهار ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ وكما قال في جزاء الصيد ﴿ فما استيسر من الهدى ﴾ فهذا يشبه بعضه بعضا، وآية الدين، حكم حكمه الله وفصله وبينه، فليس لاحد ان يتخير في حكم الله .

## والوجه الثالث :

[ ٣٠٤٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا﴾ يقول : فان كان الذي عليه الحق أمينا عند صاحب الحق، فلم يرتهن، لثقته، وحسن ظنه .

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ . (٢) التفسير ص ٧٣ .

## والوجه الرابع :

[ ٣٠٤٥ ] حدثنا أبو جعفر محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبو سنان، عن حماد بن أبي سليمان، في قوله: ﴿ فإن أمن بعضكم بعضا ﴾ قال : أخلاق، دلهم عليها .

## قوله تعالى: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾

[ ٣٠٤٦ ] حدثنا أبو سعيد الأشج أبو معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، في قوله: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾ قال : صار الأمر إلى الأمانة .

[ ٣٠٤٧ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ فليؤد الذي اؤتمن أمانته ﴾ يقول : ليؤد الحق الذي عليه إلى صاحبه .

## قوله: ﴿ وليتق الله ربه ﴾

[ ٣٠٤٨ ] وبه عن سعيد بن جبير، قال : خَوَّفَ اللهُ، الذي عليه الحق، فقال: ﴿وليتق الله ربه ﴾

## قوله: ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾

[ ٣٠٤٩ ] وبه عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ولا تكتموا الشهادة ﴾ يعني : عند الحكام، يقول : من أشهد على حق، فليقمها على وجهها، كيف كانت .

[ ٣٠٥٠ ] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع ﴿ ولا تكتموا الشهادة ﴾ فلا يحل لأحد أن يكتم شهادة هي عنده، وإن كانت على نفسه أو الوالدين أو الأقربين .

## قوله تعالى: ﴿ ومن يكتمها ﴾

[ ٣٠٥١ ] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال : ومن الكبائر، كتمان الشهادة، لأن الله يقول: ﴿ ومن يكتمها فإنه اثم قلبه ﴾

[ ٣٠٥٢ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ ومن يكتمها ﴾ يعني الشهادة، لا يشهد بها إذا دعى لها، فإنه آثم قلبه .

## قوله تعالى: ﴿ فإنه آثم قلبه ﴾

[٣٠٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا اسباط، عن السدى، قوله: ﴿ فانه أثم قلبه ﴾ يقول : فاجر قلبه .

## قوله: ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾

[٣٠٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿ والله بما تعملون عليم ﴾ يعني : من كتمان الشهادة، وإقامتها عليهم .

## قوله: ﴿ لله مافي السماوات ومافي الأرض ﴾ آية ٢٨٤

[٣٠٥٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع بن انس، قوله: ﴿ لله مافي السموات ومافي الارض ﴾ قال : هي محكمة لم ينسخها شيئ .

## قوله: ﴿ وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه ﴾

[٣٠٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه ﴾ قال : في الشهاده . وروى عن الشعبي وعكرمه ومقسم، مثل ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن ابي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ وان تبدوا مافي انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ فذلك سر أمرك وعلانيته ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ وانها لم تنسخ، وان الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة، يقول إني أخبركم بما اخفيتم في نفوسكم، مما لم تطلع عليه ملائكتي .

## الوجه الثالث :

[ ٣٠٥٨ ] حدثنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثنا عمي الحسين، عن ابيه، عن جده، عن ابن عباس، قوله: ﴿وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبك به الله، وليس من عبد مؤمن، يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به، كتبت له عشر حسنات، وإن هو لم يقدر له ان يعمل كتب له به حسنة، من اجل انه مؤمن، والله يرضى سر المؤمنين وعلانيتهم، وإن كان سوءآ، حدث به نفسه، اطلع الله عليه، أخبره به، يوم تبلى السرائر، فان هو لم يعمل به، لم يؤاخذ الله به، حتى يعمل به فان هو عمل به، تجاوز الله عنه، كما قال : ﴿ أولائك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم ﴾ .وروى عن مقاتل بن حيان، انه بلغه، أن ابن عباس، كان يقول إذا دعى الناس إلى الحساب، يحاسب العبد بما عمل، وينظر في عمله ويخبره الله بما وما أسر في نفسه،ولم يعمله، ولم تكن الملائكة، تطلع عليه حاسبه بما (أعلن)[1] أسروا في انفسهم، وعلمه الله، فلم يخف عليه منه شئ . فهذه المحاسبة .

[ ٣٠٥٩ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا بن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] ﴿ وان تبدوا مافي انفسكم او تخفوه ﴾ قال : من اليقين والشك .

## قوله: ﴿ يحاسبكم به الله ﴾

[ ٣٠٦٠ ] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن أبي هريرة، قال لما نزلت ﴿ لله مافي السماوات ومافي الارض وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ قال :أتوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى حثوا على الركب، فقالوا يارسول الله : كلفنا الصلاة والصيام والجهاد والصدقة . فأما هذا، فانا لا نطيقه أن نبدي ما في انفسنا او نخفيه، يحاسبنا به الله . فقال : تريدون ان تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا، لا ولكن قولوا: ﴿ سمعنا واطعنا ﴾ حتى إذا ذلت بها السنتهم انزل الله التخفيف فقال : ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل

(١) طمس في الأصل وما أثبت لعلة الصواب والله أعلم .
(٢) تفسير مجاهد ١ / ١١٩ .

آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ فأنزل الله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فصار الكسب، فنسخت هذه ماقبلها .(١)

[ ٣٠٦١ ] حدثنا أبي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن العلاء، وذكر بإسناده، نحوه.

قال أبو محمد : وروى عن علي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس، في احدى الروايات وكعب الاحبار والشعبي والنخعي وعكرمه وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وقتادة، انها منسوخة .

## والوجه الثاني : انها محكمة :

[ ٣٠٦٢ ] حدثنا أبى ، سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية قال سألت عائشة عن هذه الآية: ﴿ وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ فقالت : ماسألني عنها احد، منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، فقالت : هذه مبايعة الله العبد، وما يصيبه من الحمى والنكبة، والبضاعة يضعها في يد كمه فيفتقدها، فيفزع لها، ثم يجدها في ضبينه(٢)حتى أن المؤمن ليخرج من ذنوبه، كما يخرج التبر الاحمر .(٣)

[ ٣٠٦٣ ] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا ابن الأصبهاني، ابنا ابن يمان عن البراء بن سليمان الضبى، قال سمعت نافعا يعني مولى عبد الله بذكر عن ابن عمر، أنه كان إذا مر بهذه الآية ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ قال: إن هذا إلا إحصاء شديد . وروى عن الحسن والضحاك والربيع انها محكمة .

[ ٣٠٦٤ ] حدثنا أبي ، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ يقول : يخبركم .

## والوجه الثالث :

[ ٣٠٦٥ ] حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع ﴿ يحاسبكم به الله ﴾ هي محكمة لم ينسخها شئ، بقوله : يعرفه

(١) مسلم ٢ / ١٤٤ .
(٢) طمس في الأصل والإضافة عن الدر ٢ / ١٣١ .
(٣) الترمذي ٥ / ٢٠٥ رقم ٢٩٩١ قال حديث حسن غريب .

يوم القيامة : انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه . وروى عن الضحاك، نحو لك .

## قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾

[ ٣٠٦٦ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ قال : فأما المؤمنون، فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم .

## والوجه الثاني :

[ ٣٠٦٧ ] حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن مهدى، ثنا يحيى بن يعلي، عن منصور او ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿ فيغفر لمن يشاء ﴾ قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب . وروى عن الثورى، مثل ذلك .

## قوله ﴿ ويعذب من يشاء ﴾

[ ٣٠٦٨ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ قال : واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب .

## والوجه الثاني :

[ ٣٠٦٩ ] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحي بن يعلي، عن منصور، أو ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ قال : يعذب من يشاء على الصغير . وروى عن الثورى، مثل ذلك .

## قوله: ﴿ والله على كل شئ قدير ﴾

**قد تقم تفسيره آية ٢٠**

## قوله: ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ آية ٢٨٤

[ ٣٠٧٠ ] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير، عن بيان، عن حكيم ابن جابر، قال : لما انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ﴾ قال جبريل : إن الله قد أحسن الثناء عليك وعلى قومك . فسل . تعط . فسأل الله ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ إلى آخر الآية .

[٣٠٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، ثنا قتادة، قوله: ﴿ أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه ﴾ ذكر لنا انه لما نزلت هذه الآية، قال : ويحق له ان يؤمن .

## قوله تعالى: ﴿ والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾

[٣٠٧٢] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ إلى قوله: ﴿ وإليك المصير ﴾ قال : كان ماقيل لهم، قولوا: آمنا .

[٣٠٧٣] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن على بن الحسين بن شقيق، ابنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان، قوله: ﴿ أمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ فهذا قول ، قاله الله، وقول النبي صلى الله عليه وسلم، وقول المؤمنين . فأثنى الله عليهم لما علم من ايمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله .

## قوله تعالى: ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾

[٣٠٧٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ لا نفرق بن أحد من رسله ﴾ لا نكفر بما جاءت به الرسل، ولا نفرق بين أحد منهم، ولانكذب .

[٣٠٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف البصري، ثنا عبد الوارث، ثنا إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر، إنه كان يقرأ ﴿ كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله ﴾ يقول : كل آمن، وكل لايفرق .

## قوله: ﴿ وقالوا سمعنا ﴾

[٣٠٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا ﴾ سمعنا للقرآن الذي جاء من الله .

## قوله: ﴿ وأطعنا ﴾

[ ٣٠٧٧] وبه عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وأطعنا ﴾ أقروا بأن يطيعوه في أمره ونهيه .

## قوله تعالى: ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾

[٣٠٧٨ ] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى ﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾ الى قوله: ﴿ غفرانك ربنا ﴾ قال : قد غفرت لكم .

[٣٠٧٩ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ تعليم من الله . فهذا دعاء دعا به النبي صلى الله عليه وسلم فاستجاب له .

## قوله تعالى: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

[٣٠٨٠ ] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ قال : هم المؤمنون، وسع الله عليهم ام دينهم فقال الله: ﴿ ماجعل عليكم في الدين من حرج﴾[٢] وقال: ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾[١] وقال: ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾[٣].

[٣٠٨١ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مهران، عن سفيان ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ قال : في شأن النفقة الا ما استطاعت .

[٣٠٨٢ ] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ابنا همام قال : سأل رجل الحسن، وأنا أسمع، فقال رجل : جعل علي نفسه شيئا، في نذر وهو لايجده، فقال الحسن ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

## قوله تعالى: ﴿ إلا وسعها ﴾

[٣٠٨٣ ] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة، ثنا

(١) سورة الحج آية ٧٨ .
(٢) سورة البقرة آية ٢٨٥ .
(٣) سورة التغابن آية ١٦ .

عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر الشعبي ﴿ لايكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ إلا ماعملت لها .

## والوجه الثاني :

[ ٣٠٨٤ ] حدثنا أبى ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ قال : فلم يكلفوا من العمل مالم يطيقوا . وروى عن ابن حيان وابى مالك والسدى وقتادة وزيد ين اسلم، نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[ ٣٠٨٥ ] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ابنا ابن المبارك، عن معمر، أن عمر بن عبد العزيز كتب: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾ مثله .

ومثله عن عطاء في الرجل، لا يجد ما ينفق على اهله، ليس لها إلا ماوجد

## والوجه الرابع :

[ ٣٠٨٦ ] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الزبرقان، ثنا فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري، في قوله: ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴾ قال أداء الفرائض .

## قوله: ﴿ لها ماكسبت ﴾

[ ٣٠٨٧ ] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم، ثنا القاسم، بن هزان الخولاني، حدثنى الزهري حدثنا سعيد بن مرجانة، قال: قال ابن عباس : فأنزل الله عز وجل: ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ماكسبت﴾ من العمل .

[ ٣٠٨٨ ] حدثنا أبي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ لها ماكسبت ﴾ من خير.

[ ٣٠٨٩ ] حدثنا أبي، ثنا عارم، ثنا هشيم، ثنا سيار أبو الحكم، عن الشعبي، عن أبي عبيدة بن عبد الله، في قول الله: ﴿ وان تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ الآية، نسختها الآية التي بعدها: ﴿ لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت﴾.

## قوله تعالى: ﴿ عليها ما اكتسبت ﴾ من شر .

[ ٣٠٩٠ ] حدثنا أبي ، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا القاسم بن هزان، حدثنى الزهري، حدثنى سعيد بن مرجانة قال : قال ابن عباس : فأنزل الله ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ من العمل .

[ ٣٠٩١ ] حدثنا ابي ، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظى ﴿ وعليها ما اكتسبت ﴾ . بياض [١]

## قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ﴾

[ ٣٠٩٢ ] حدثنا ابي ، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلى، عن شهر عن أم الدراء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز لامتي عن ثلاث، عن الخطأ والنسيان والاستكراه . قال أبو بكر : فذكرت ذلك للحسن فقال : اجل، ماتقرأ بذلك قرآنا؟ ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ﴾

[ ٣٠٩٣ ] حدثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ قال : لا أؤاخذكم .

[ ٣٠٩٤ ] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، نثا العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه عن ابي هريرة ﴿ ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ﴾ قال : نعم .

[ ٣٠٩٥ ] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ﴿ لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ قال : لا أؤاخذكم .

## قوله تعالى: ﴿ ربنا ولا تحمل علينا إصرا ﴾

[ ٣٠٩٦ ] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ﴿ لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ﴾ قال ابن جبير، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ولا تحمل علينا إصرا ﴾ قال : ولا أحمل عليكم.

وروى عن سعيد بن جبير، مثل ذلك .

---

(١) كذا بالأصل.

[٣٠٩٧] حدثنا بو زرعة، ثنا منجاب ابنا بشر بن عمارة، عن ابي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ ولا تحمل علينا إصرا﴾قال : عهدا.

وروي عن مجاهد والسدى،نحو ذلك . وروى عن الحسن والضحاك ومقاتل بن حيان، قالوا : ميثاقا .

## والوجه الثاني :

[٣٠٩٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ابيه عن الربيع، قوله: ﴿ ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ يقول : التشديد الذي شددته على من كان قبلكم من أهل الكتاب .

## قوله تعالى: ﴿ كما حملته على الذين من قبلنا ﴾

[٣٠٩٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عفان، ثنا عبد الرحمن ابن إبراهيم، ثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابيه، عن أبي هريرة ﴿ ولا تحمل علينا إصرا كما حملته علي الذين من قبلنا ﴾ قال : نعم .

[٣١٠٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن اشعث، عن ابن سيرين قال : قال أبو هريره، لابن عباس : ماعلينا من حرج أن نزني أو نسرق ؟ قال : بلى. ولكن الإصر الذي علي بني إسرائيل، وضع عنكم .

[٣١٠١] حدثنا ابي ، ثنا أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا أبو يزيد فيض بن إسحاق الرقي، قال : قال الفضيل، في قوله: ﴿ ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ قال : كان الرجل من بني إسرائيل، إذا اذنب، قيل له : توبتك ان تقتل نفسك، فيقتل نفسه فوضعت الآصار عن هذه الامة .

[٣١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله :﴿ كما حملته على الذين من قبلنا ﴾ كما حملته على اليهود والنصارى فأهلكتهم .

## قوله تعالى: ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾

[٣١٠٣] حدثنا ابي ، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن

(١) ابن كثير ١ / ٥٠٩ .

القاسم، عن العلاء، عن ابيه، عن أبي هريرة ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ قال : نعم.

وروى ابن عباس والضحاك ومحمد بن كعب والسدى، قال : يقوله الله عز وجل : قد فعلت وقال سعيد بن جبير : لا أحمله عليكم .

[ ٣١٠٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ من العذاب، فتجعلنا كما جعلتهم قردة وخنازير، وتعذبنا كما عذبتهم . فقال جبريل : قد فعل ذلك، واستجيب لكم . وروى عن ابن جريج نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[ ٣١٠٥ ] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، في قوله: ﴿ ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به﴾ قال : الغربة [١]والغلمة .[٢]

[ ٣١٠٦ ] حدثنا أبي، ثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن شعيب، عن ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، قال : الانعاظ [٣].

[٣١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، قال : زعم أسباط، عن السدى قوله: ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم

## قوله تعالى: ﴿ واعف عنا ﴾

[ ٣١٠٨ ] حدثنا علي بن حرب ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله تعالى: ﴿ واعف عنا ﴾ قال : قد عفوت عنكم .وروى عن أبي هريرة ومحمد بن كعب وسعيد بن جبير، نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٣١٠٩ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿ واعف عنا ﴾ قال : عافنا من ذلك .

(١) النزوح عن الوطن .
(٢) يدبحان الشهوة عند الرجل والمرأة .
(٣) الأمر الشديد .

## قوله تعالى: ﴿ واغفر لنا ﴾

[ ٣١١٠ ] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿ واغفر لنا ﴾ قال قد غفرت لكم . وروى عن أبي هريرة وسعيد بن جبير والسدى ومقاتل بن حيان، نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وارحمنا أنت مولانا ﴾

[ ٣١١١ ] حدثنا أبي، ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن ابيه، عن أبي هريرة فأنزل الله: ﴿وارحمنا انت مولنا ﴾ قال : نعم .

[ ٣١١٢ ] حدثنا أبي ثنا يحيى بن المغيرة، ابنا جرير عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ وارحمنا ﴾ قال : قد رحمتكم.

وروى عن ابن عباس وعطاء الخراساني ومقاتل بن حيان والسدى، نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿ فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

[ ٣١١٣ ] حدثنا علي بن حرب، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ فانصرنا علي القوم الكفرين ﴾ قال : قد نصرتم على القوم الكافرين . وروى عن أبي هريرة وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب والضحاك، نحو ذلك .

**آخر تفسير سورة البقرة**

# سورة آل عمران

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

رب يسر وأعن برحمتك .

قال الإمام الزاهد الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الإمام أبى حاتم محمد بن إدريس الرازي رحمه الله .

تفسير السورة التي يذكر فيها آل عمران :

## بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله عز وجل ﴿ ألم ﴾ آية ١

أختلف في تفسيره على أوجه فمنهم من قال : أنا الله أعلم .

[٣١١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب، عن أبى الضحى، عن ابن عباس ﴿ ألم ﴾ قال : أنا الله أعلم .وروى عن سعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك .

**ومن فسره على أنه أسم من أسماء الله :**

[٣١١٥] حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا مكي بن ابراهيم، ثنا عبيد الله يعني أبى زياد، عن شهر بن جوشب، عن أسماء يعني بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في هاتين الآيتين : اسم الله الأعظم﴿ الم ﴾. الله لا إله إلا هو الحي القيوم، والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾[١] [٢].

[٣١١٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يحيى بن عباد، ثنا شعبة عن السدى قال : بلغني عن ابن عباس أنه قال : ﴿ألم﴾ اسم من أسماء الله الأعظم .

[٣١١٧] حد ثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ثنا أبي، أنبا عيسى

---

(١) سورة البقرة آية ١٦٣ .

(٢) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٧٨ قال حديث حسن صحيح ٥ / ٤٨٣ .

بن عبيد، عن حسين بن عثمان المزني، عن سالم بن عبد الله قال: ألم وحم ونون ونحوها، اسم الله مقطعة ـ وروى عن السدى نحو ذلك .

**ومن فسره على أنه اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه :**

[٣١١٨] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿ ألم ﴾ . قال : هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا، دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف إلا وهو مفتاح اسم من أسمائه، وليس منها حرف إلا وهو من آلائه وبلائه، وليس منها حرف الا وهو في مدة أقوام وآجالهم، فقال عيسي بن مريم صلى الله عليه وسلم : وعجب فقال : واعجب أنهم ينطقون بأسمائه، ويعيشون في رزقه، فكيف يكفرون به، فالألف مفتاح اسم الله، واللام مفتاح اسمه لطيف، والميم مفتاح اسمه مجيد، فالألف ستة واللام، وثلاثون الميم أربعون[1]

وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

**ومن فسره على انه اسم للقرآن :**

[٣١١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق، أنبا معمر عن قتادة في قوله: ﴿ ألم ﴾ قال : اسم من أسماء القرآن . وروى عن مجاهد والحسن وزيد بن أسلم نحو ذلك .

**ومن فسره على فواتح القرآن :**

[٣١٢٠] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج انبا عن مجاهد أنه قال : ﴿ألم ﴾ هي فواتح يفتتح الله بها القرآن .

**ومن فسره على القسم :**

[٣١٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن عليه، عن خالد، عن عكرمة: ﴿ ألم ﴾ قسم .

---

(١) سبق تخريجه .

## قوله تعالى: ﴿ الله ﴾ آية ٢

[٣١٢٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عليه، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن جابر بن زيد أنه قال : اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع أنه يقول :

﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾

## قوله تعالى: ﴿ الله لا إله إلا هو ﴾

[٣١٢٣] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبا ابن وهب قال : وحدثني أيضا عمر بن محمد، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، أخبرنى السلولي، عن كعب قال : لا إله إلا الله كلمة الإخلاص .

[٣١٢٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ قال :إن النصارى أتو النبي صلى الله عليه وسلم، فخاصموه في عيسى ابن مريم، وقالوا : من أبوه ؟ فقالوا على الله الكذب والبهتان، لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم : ألستم تعلمون أن ربنا حي لايموت، وأن عيسى يأتي عليه الفناء ؟ قالوا : بلى . قال : ألستم تعلمون أن ربنا قيم علي كل شئ يكلأه ويحفظه ويرزقه ؟ قالوا : بلى . قال : فهل يملك عيسى من ذلك شئ ؟ قالوا : لا، قال : أفلستم تعلمون أن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا بلى : قال : فهل يعلم عيسى من ذلك شئ إلا ماعلم ؟ قالوا لا : قال : فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء، ألستم تعلمون أن ربنا لايأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث ؟ قالوا : بلى، قال : ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها، ثم غذى كما يغذى الصبي، ثم كان يطعم الطعام، ويشرب الشراب ويحدث الحدث ؟ قالوا : بلى، قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فعرفوا ثم أبوا الا جحودا، فأنزل الله : ﴿ إلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾.

[٣١٢٥] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن

إسحاق : قوله : ﴿ الم اللـه لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ ففتح السورة بتبريته نفسه مما قالوا، وتوحيده إياها بالخلق والأمر لا شريك له فيه، ورد عليهم ماابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد، واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفوا بذلك ضلالتهم فقال :﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ أي : ليس معه غيره شريك في أمره .

## قوله تعالى: ﴿ الحي ﴾

[٣١٢٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عمرو بن حمران عن سعيد، عن قتادة : قوله : ﴿ الحي ﴾ الحي الذي لايموت .وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله: ﴿ القيوم ﴾

[٣١٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (١)قوله: ﴿ القيوم ﴾ القائم على كل شيئ .

[٣١٢٨] حدثنا أبى، ثناموس بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبى مطيع عن قتادة في قوله: ﴿ الحي القيوم ﴾ القيم علي الخلق بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم - وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[٣١٢٩] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ الحي القيوم ﴾ القائم على مكانته الذي لا يزول، وعيسى لحم ودم، وقد قضى عليه بالموت زال عن مكانه الذي يحدث به .

[٣١٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عيسى الصائغ ببغداد، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن سفيان بن حسين عن الحسن ﴿ القيوم ﴾ الذي لا زوال له .

## قوله تعالى: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ آية ٣

[٣١٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد بن سليمان عن عطاء بن السائب عن

(١) التفسير ١ / ١٢١

سعيد بن جبير في قوله: ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ قال : خواتيم البقرة من كنز تحت العرش .(١)

## الوجه الثاني :

[٣١٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : القرآن .

## قوله تعالى: ﴿ بالحق ﴾

[٣١٣٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ يقول : بالفصل في الذي ادعوا من الباطل .

## الوجه الثاني :

[٣١٣٤] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق ﴾ أي بتصدق فيما اختلفوا فيه .

## قوله تعالى: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾

[٣١٣٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢)قوله : ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ لما قبله من كتاب أو رسول .

[٣١٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم،ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ مصدقا لما بين يديه ﴾ يقول : من البينات التي أنزلت على نوح وإبراهيم وهود والأنبياء، وأنزل على داود الزبور - وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو قول مجاهد .

## قوله: ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾

[٣١٣٧] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان عن قتادة، عن أبى المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشر خلت من رمضان .(٣)

---

(١) تفسير عبد الرزاق سورة البقرة .

(٢) التفسير ١ / ١٢١ .

(٣) مسند الإمام أحمد ٤ / ١٠٧ .

[٣١٣٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان ابن عبد الرحمن التميمي عن قتادة ﴿ وأنزل التوراة والإنجيل من قبل ﴾ قال : هما كتابان أنزلهما الله : التوراة والانجيل .

[٣١٣٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : وأنزل التوراة التي جاء بها موسى، والإنجيل الذي جاء به عيسى عليهما الصلاة والسلام .

## قوله تعالى: ﴿ هدى للناس ﴾ آية ٤

[٣١٤٠] حدثنا أبى ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا : ثنا سفيان عن بيان، عن الشعبي في قوله: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : هدى من الضلالة .

[٣١٤١] أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إلى ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة: ﴿ هدى للناس ﴾ قال : بيان من الله .

[٣١٤٢] وبه عن قتادة ﴿ هدى للناس ﴾ قال : عصمة لمن أخذ به، وصدق به، وعمل بما فيه .

## قوله تعالى: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾

[٣١٤٣] حدثنا أبى ثنا عبد الله بن رجاء، أنبا عمران أبو العوام القطان، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .

[٣١٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا تليد، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

[٣١٤٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال : القرآن فرق بين الحق والباطل - وروى عن عطاء ومجاهد ومقسم وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٣١٤٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب أبى، ثنا شيبان بن محمد المروذي عن قتادة قوله : ﴿ وأنزل الفرقان ﴾ قال: هو القرآن الذي أنزل الله علي

محمد صلى الله عليه وسلم، ففرق بـه بين الحق والباطل، وبين فيه دينه، وشرع فيه شرائعه، وأحل حلاله، وحرم حرامه وحد حدوده وأمر بطاعته ونهى عن معصيته .

[٣١٤٧] حدثنا الحسـن بن أحمد،ثنا موسى بن مـحكم، ثنا أبو بكر الحـنفي ثنا عباد بن منصـور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وأنزل الفـرقان﴾ قال : هو كتاب بحق.

[٣١٤٨] حدثنا عـلي بن الحسين، ثنـا عثمان بن أبو مـعاوية شيبة، ثـنا أبى عن اسماعيل، عن أبى صالح الفرقان قال : التوراة .

## قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾

[٣١٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ إن الذيـن كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ﴾ يعني : النصارى .

[٣١٥٠] حدثنا أحمدبن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ بآيات الله ﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم .

[٣١٥١] حدثنا أبي، ثـنا هشام بن خالد، ثنـا شعيب بن إسحاق، ثنـا سعيد عن قتادة : قوله : ﴿ عذاب ﴾ أي عقوبة الآخرة .

## قوله تعالى: ﴿ والله عزيز ذو انتقام ﴾

[٣١٥٢] حدثنا أبى،ثنا الحـسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا مـحمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيـز ذو انتقام ﴾ عزيز ذو بطش ـ وبه عن ابـن إسحاق قوله: ﴿ ذو إنتقام ﴾ ممن أراد .

[٣١٥٣] حدثنا محـمد بن يحى، أنبا أبو غـسان، ثنا سلمة قال : قـال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والله عزيز ذو إنتقام ﴾ أي أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها .

## قوله تعالى: ﴿إن الله لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء﴾ آية ٥

[٣١٥٤] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن

إسحاق قوله: ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ لايخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء مما جاؤا يريدون ويكيدون .

[٣١٥٥] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : ﴿ إن الله لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء ﴾ أي قد علم مايريدون ومايكيدون ومايضاهؤن بقولهم في عيسى، إذ جعلوه ربا وإلها، وعندهم من علمه غير ذلك، غرة بالله وكفرا به .

## قوله تعالي ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام ﴾ آية ٦

[٣١٥٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى في قوله: ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ قال : إذا وقعت النطفه في الرحم (طارت في الجسد أربعون يوما)(١) ثم تكون علقة أربعين يوما، ثم تكون مضغة أربعون يوما، فإذا بلغ أن يخلق، بعث الله ملكا يصورها، فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط في المضخة، ثم يعجنه بها، ثم يصورها كما يؤمر فيقول : أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد ؟ ومارزقه ؟ وماعمره ؟ وماأثره ؟ وما مصائبه ؟ فيقول الله تعالى، ويكتب الملك، فاذا مات ذلك الجسد، دفن حيث أخذ ذلك التراب .(٢)

[٣١٥٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع ﴿ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء ﴾ أي أنه صور عيسى في الرحم كيف شاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم .

[٣١٥٨] حدثنا أبى، ثنا موسى بن اسماعيل، ثنا حماد، عن الزبير أبى عبد السلام، عن أيوب ابن عبد الله الفهري، ان ابن مسعود قال : ﴿يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ قال : يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات .

## قوله: ﴿ كيف يشاء ﴾

[٣١٥٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد

---

(١) إضافة عن الطبري رقم ٦٥٦٩ .

(٢) مسلم كتاب القدر رقم ٢٦٤٣ ومابعده ٤ / ٢٠٣٦ .

المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله : ﴿ كيف يشاء ﴾ قال : من ذكر أو أنثى، وأحمر وأسود وتام وغير تام الخلق .

## قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو ﴾

[٣١٦٠] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب، أنبا، بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ لا إله إلا هو ﴾ قال : توحيد .

## قوله: ﴿ العزيز ﴾

[٣١٦١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة، قال : محمد بن إسحاق قوله: ﴿ العزيز ﴾ في نصرته مم كفر به إذا شاء .

[٣١٦٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية قوله تعالى: ﴿العزيز ﴾ يقول : عزيز في نعمته إذا انتقم .

## قوله تعالى: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده

[٣١٦٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿ الحكيم ﴾ في عذره وحجته إلى عباده .

[٣١٦٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ عزيز حكيم ﴾ قال : حكيم في أمره .

## قوله تعالى : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ آية ٧

[٣١٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ يعني : القرآن .

[٣١٦٦] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن اسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير وغيره من أهل العلم ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ بصفة ماوصف من نفسه وعدله وافتراده بالخلق دون سواه منهم، عصمة للعباد ودمغ للخصوم والباطل، وحجة الرب .

## قوله تعالى: ﴿ منه آيات محكمات ﴾

[٣١٦٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ فالمحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه، ومايؤمن به ويعمل به .

وروى عن عكرمة ومجاهد[١] قتادة والضحاك ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس .

والسدى قالوا : المحكم الذي يعمل به .

[٣١٦٨] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان، ثنا قيس يعني : ابن الربيع، عن أبى اسحاق، عن عبد الله[٢] بن فلان قال : سمعت ابن عباس يقول في قول الله: ﴿منه آيات محكمات ﴾ قال : الثلاث آيات من آخر سورة الأنعام محكمات، قل تعالوا : أتل ماحرم ربكم عليكم والآيات بعدها .

[٣١٦٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم، أنا العوام بن حوشب عن من حدثه عن ابن عباس أنه قال : في قوله: ﴿ منه آيات محكمات هن أم الكتاب ﴾ قال : من هاهنا ﴿ قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم ﴾[٣] إلى ثلاث آيات ومن هاهنا ﴿ وقضى ربك أن لاتعبدو إلا إياه ﴾[٤] إلى ثالث آيات بعدها ـ وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

[٣١٧٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع أبو الحجر : ثنا سليمان بن عامر عن الربيع في قوله: ﴿ آيات محكمات ﴾ قال : هي الآمرة والزاجرة .

[٣١٧١] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال ابن إسحاق: ﴿ منه آيات محكمات ﴾ فهن حجة الرب وعصمة العباد، ودمغ الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه .[٥]

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .

(٢) في المستدرك ( عبد بن قيس ) ولعله الصواب انظر ٢ / ٢٨٨ .

(٣) سورة الأنعام آية ٥ .

(٤) سورة الإسراء آية ٢٣ .

(٥) قال ابن كثير : هذا أحسن ماقيل ٢ / ٥ .

## قوله تعالى: ﴿ هن أم الكتاب ﴾

[ ٣١٧٢ ] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد أن يحيى بن يعمر وأبا فاخته تراجعا هذه الآية ﴿ هن أم الكتاب ﴾ فقال أبو فاخته : فواتح السور، وقال يحيى الفرائض والأمر والنهى والحلال .

### الوجه الثاني :

[ ٣١٧٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ هن أم الكتاب ﴾ يقول : أصل الكتاب، وإنما سماهن أم الكتاب لأنهن مكتوبات في جميع الكتب .

### الوجه الثالث :

قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان : في ﴿ هن أم الكتاب ﴾ وانما قال :﴿ هن أم الكتاب ﴾ لأنه ليس من أهل دين إلا يرضى بهن.

## قوله تعالى : ﴿ وأخر متشابهات ﴾

[ ٣١٧٤ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : ﴿ وأخر متشابهات ﴾ فالمتشابهات : منسوخه ومقدمه، ومؤخره، وأمثاله وأقسامه ومايؤمن به ولايعمل به .

ومايؤمن به ولا يعمل ـ وروى عن مجاهد[1] أنه قال : بعضه يصدق بعضا . وقال الضحاك والربيع بن أنس .

وقتادة : هو المنسوخ الذي يؤمن به ولايعمل به .

### الوجه الثاني :

[ ٣١٧٥ ] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ وأخر متشابهات ﴾ قال : بعضه يصدق بعضا .

---

(١) التفسير ١ / ١٢١ .

## والوجه الثالث :

[٣١٧٦] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ وأخر متشابهات ﴾ يعني فيما بلغنا : الم وألمص وألمر وألر، فهؤلاء الأربع المتشابهات .

## والوجه الرابع :

[٣١٧٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿وأخر متشابهات ﴾ لم يفصل فيهن القول كفصله في المحكمات، تتشابه في عقول الرجال(١)ويتخالجها التأويل، فابتلى الله فيها العباد كابتلائهم في الحلال والحرام.

[٣١٧٨] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ متشابهات ﴾ في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل، ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام، ألا يصرفن إلى الباطل ولا يحرفن عن الحق .

## قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾

[٣١٧٩] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبرى فيما كتب إلى، ثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنى حميد الخياط قال : سألت أبا غالب عن هذه الآية : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ قال : حدثنى أبو غالب عن أبى أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم الخوارج .

[٣١٨٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرنى أبى، حدثنى عبد الله بن شوذب قال : كنت في مسجد دمشق إذ قدمت رؤس من رؤس الأزارقة مما كان بعث به المهلب فنصبت عند درج مسجد دمشق، واجتمع الناس ينظرون اليها فدنون منها، فجاء أبو أمامة، فدخل المسجد فصلى ثم دنا من الرؤس فقال : كلاب جهنم، ثلاثا، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ثلاثاً، ثم نظر إلى القوم فإذا هو بي، فقال : أما تقرأ هذه الآية التي في آل عمران ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ قيل له : أرأيت ماتقول في هؤلاء القوم أشئ قلته برأيك ؟ أم شئ

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب (في عقول العباد).

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إني إذا لجرئ، لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث حتى ذكر سبعا .(١)

## والوجه الثاني :

[٣١٨١] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يعني أهل الشك ـ وروى عن مجاهد والسدى قالا: شك .

## والوجه الثالث :

[٣١٨٢] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ يعني : حيى بن أخطب، وأصحابه من اليهود .

## والوجه الرابع :

[٣١٨٣] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، أنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ ﴾ أي : ميل عن الهدى .

## قوله تعالى: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري وحماد بن سلمة، عن ابن أبى مليكة، عن القاسم بن محمد عن قول الله : ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه فأولئك الذين سمى الله فأحذروهم.(٢)

[٣١٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح : حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ قال : فيحملون المحكم على المتشابه . والمتشابه على المحكم ويلبسون، فلبس الله عليهم .

[٣١٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿فيتبعون

(١) مسند الإمام أحمد ٤ / ٢٦٢ فيه زيادة في السند قال : حدثنى عبد الله بن شوذب عن أبى غالب قال : كنت في مسجد دمشق

(٢) مسلم كتاب العلم رقم ٢٦٦٥ ٤ / ٢٠٥٣ .

ماتشابه منه ﴾ قال : فإنهم يتبعون المنسوخ والناسخ ويقولون : مابال هذه الآية عمل بها كذا وكذا، ثم جاءت هذه الآية وتركت هذه الأولى وعمل بهذه الآخرة، فهلا كان العمل بهذه الآية قبل أن تجيئ الأولى التي قد نسخت؟، ومابالله بعد العذاب من عمل عملا يعذبه بالنار؟، وفي مكان آخر من عمله فإنه لم يوجب له النار، فأراد مافي القرآن مما وعد الله، ومافيه من الناسخ والمنسوخ إرادة الفتنة .

[٣١٨٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله : ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ وذلك أنهم يعني : النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألست تزعم أن عيسى كلمة الله وروح منه ؟ قال: بلى . قالوا : فحسبنا . فأنزل الله ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾.

## قوله تعالى : ﴿ ماتشابه منه ﴾

[٣١٨٨] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ فيتبعون ماتشابه منه ﴾ أي : ماتحرف منه وتصرف .

## قوله تعالى: ﴿ ابتغاء الفتنة ﴾

[٣١٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى : قوله: ﴿ابتغاء الفتنة ﴾ : إرادة الفتنة .

## قوله تعالى: ﴿ الفتنة ﴾

[٣١٩٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح . عن مجاهد (١) قوله . ابتغاء الفتنة الشبهات مما أهلكوا به .(٢)

## الوجه الثاني :

[٣١٩١] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿ابتغاء الفتنة﴾ وهو الشرك ـ وروى عن الربيع بن أنس ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٢ .

(٢) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٥ .

## الوجه الثالث :

[٣١٩٢] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ إبتغاء الفتنة ﴾ أي : اللبس .

## قوله تعالى: ﴿ وابتغاء تأويله ﴾

[٣١٩٣] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط عن السدى ﴿وابتغاء تأويله ﴾ قال : وأرادوا أن يعلموا تأويل القرآن وهو عواقبه .

## والوجه الثاني :

[٣١٩٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل : قوله: ﴿ ابتغاء تأويله ﴾ قال وابتغاء مايكون وكم يكون.

## والوجه الثالث :

[٣١٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿وابتغاء تأويله ﴾ فقال : تأويله : القضاء به يوم القيامة .

## والوجه الرابع :

[٣١٩٦ ] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله : ﴿ابتغاء تأويله ﴾ ماتأولوا وزينوا من الضلالة ليجيئ لهم الذين في أيديهم من البدعة، ليكون لهم به حجة على من خالفهم للتصريف والتحريف الذي ابتلوا به، كميل الأهواء وزيغ القلوب، والتنكيب عن الحق الذي أحدثوا من البدعة .

## قوله تعالى : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾

[٣١٩٧ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، و عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : في قوله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ قال : تأويله يوم القيامة لايعلمه الا الله .

## الوجه الثاني :

[٣١٩٨] ذكر عن إبراهيم بن طهمان، عن مسلم عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال : تأويل القرآن .

## الوجه الثالث :

[٣١٩٩ ] ذكر عن مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ العبارة . قال أبو محمد : يعني عبارة الرؤيا .

## الوجه الرابع :

[٣٢٠٠ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال الله: ﴿ومايعلم تأويله إلا الله ﴾وتأويله : عواقبه متى يجيئ الناسخ فينسخ المنسوخ .

## والوجه الخامس :

[٣٢٠١ ] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان يقول الله: ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله ﴾ كم يملكون إلا الله .

## والوجه السادس :

[٣٢٠٢ ] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ أي : مايعلم ماحرفوا وتأويله إلا الله الذي يعلم سرائر العباد وأعمالهم .

## الوجه السابع :

[٣٢٠٣ ] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق،ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ ومايعلم تأويله الا الله ﴾ قال :لنا ثوابه .

## الوجه الثامن :

[٣٢٠٤ ] أخبرنى أبو يزيد القراطيسي فيما كتب الى، ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول قول الله : ﴿ ومايعلم تأويله ﴾ قال تحقيقه .

## قوله تعالى: ﴿ والراسخون في العلم ﴾

[٣٢٠٥] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي، ثنا عبد الله[١] بن يزيد وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أبا أمامة وأنسا وأبا الدرداء . قال : ثنا أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم، فقال : من برت يمينه، وصدق لسانه، واستقام قلبه، ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم .

### الوجه الثاني :

[٣٢٠٦] حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، أنبا أبو منيب، عن أبى الشعثاء وأبى نهيك في قوله :﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ قال: إنكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة ثم يقرأ: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ فأثنى عليهم إلى قوله الذين قالوا ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله﴾ ثم قال : ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ .

[٣٢٠٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا ابن وهب، وأخبرنى ابن أبى الزناد، ثنا هشام يعني ابن عروة وكان أبى يقول في هذه الآية: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : إن الراسخين في العلم لايعلمون تأويله، ولكنهم يقولون : ﴿آمنا به كل من عند ربنا ﴾.

[٣٢٠٨] حدثنا أبى ثنا يسرة بن صفوان، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبى مليكة قال : قرأت عائشة هؤلاء الآيات: ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾ إلى قوله: ﴿ آمنا به ﴾ قالت : كان من رسوخهم في العلم أن آمنوا بمحكمه ومتشابهه، ولا يعلمونه .

### الوجه الثالث :

[٣٢٠٩] حدثنا عبد الله بن سليمان الأشعث، ثنا حم بن نوح، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك : ﴿ ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾

(١) قال الهيثمي : وعبد الله بن يزيد ضعيف ـ الزوائد ٦ / ٣٢٤ .

يقول: الراسخون يعلمون تأويله، لو لم يعلموا تأويله لم يعلموا ناسخه من منسوخه، ولم يعلموا حلاله من حرامه، ولا محكمة من متشابهه.

## الوجه الرابع : بوصف الراسخين :

[٣٢١٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي أنبا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله : ﴿ والراسخون في العلم ﴾ يعني عبد الله بن سلام وأصحابه من مؤمني أهل الكتاب من أهل التوراة .

[٣٢١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن ابراهيم، عن مسروق قال : لقيت زيدا فوجدته من الراسخين في العلم .

[٣٢١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿والراسخون في العلم ﴾ فهم المؤمنون .

## والوجه الخامس :

[٣٢١٣] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ قال : لم تكن معرفتهم اياه أن يفقهوه على الشك، ولكنهم خلصت الأعمال منهم، ونفذ علمهم أن عرفوا الله بعدله، لم يكن ليختلف شئ مما جاء منه فردوا المتشابه على المحكم فقالوا .

## قوله تعالى: ﴿ يقولون آمنا به ﴾

[٣٢١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر عن السدى عن مجاهد عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به ﴾ يعني: مانسخ ومالم ينسخ ـ قال أبو محمد : وروى عن عائشة والسدى نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٢١٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ يقول آمنا به ﴾ قال : آمنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه .

[٣٢١٦] حدثنا أبى ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا محمد بن يزيد، عن

جويبر، عن الضحاك : ﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به ﴾ نعمل بمحكمه ونؤمن بمتشابهه : ولا نعمل به يعني : بمتشابهه .

## قوله تعالى: ﴿ كل من عند ربنا ﴾

[٣٢١٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثنى أبى حدثنى عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس ﴿ يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ نؤمن بالمحكم وندين به، ونؤمن بالمتشابه .ولا ندين به، وهو من عند الله كله ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾.

[٣٢١٨] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿كل من عند ربنا ﴾ قال : فردوا المتشابه على المحكم، وقالوا: ﴿ كل من عند ربنا﴾ فكيف يكون فيه اختلاف، وإنما جاء يصدق بعضه بعضا .

## قوله تعالى: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾

[٣٢١٩] حدثنا محمد بن يحى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قال : ثم ردوا، يعني : الراسخين في العلم تأويل المتشابه على ماعرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لأحد فيها إلا تأويلا واحدا، فأشتق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فنفذت به الحجة، وظهر به القدر، وزاح الباطل، ودمغ به الكفر. يقول الله تعالى : ﴿ومايذكر في مثل الا أولوا الألباب﴾ .

[٣٢٢٠] قرأت على محمد بن الفضل(بن موسى)[1]، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ومايذكر إلا أولوا الألباب ﴾ إلا كل ذي لب .

## قوله تعالى: ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ آية ٨

[٣٢٢١] حدثنا محمد بن يحى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ ربنا لاتزغ قلوبنا ﴾ أي : لا تمل قلوبنا وان ملنا بأحداثنا .

## قوله تعالى: ﴿ وهب لنا من لدنك رحمة ﴾

[٣٢٢٢] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام

(١) المؤلف عادةً لا يذكر بن موسى والدراج هو محمد بن الفضل .

عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، ثم قرأ ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .

[ ٣٢٢٣ ] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسين ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قال : دعا عبد الله بن سلام وأصحابه ربهم فقالوا : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾ كما أزغت قلوب اليهود بعد اذ هديتهم، ﴿وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾(١)

[ ٣٢٢٤ ] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن ادريس، ثنا محمد ابن إسحاق قوله : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ﴾ أى : بعد مابصرتنا من الهدى فيما جاء به أهل البدعة والضلالة .

## قوله: ﴿ إنك جامع الناس ﴾ آية ٩

[ ٣٢٢٥ ] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو عاصم الثقفي الربيع ابن إسماعيل، حدثنى عمرو بن سعيد ابن جعد بن هبيرة المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن أم هاني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد يوم القيامة. (٢)

## قوله: ﴿ ليوم لاريب فيه ﴾

[ ٣٢٢٦ ] حدثنا أبى، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا حريز يعني ابن عثمان، عن عبد الرحمن يعني ابن أبى عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبى الدرداء قال : الريب يعني الشك من الكفر .

## قوله تعالى: ﴿ إن الله لا يخلف الميعاد ﴾

[ ٣٢٢٧ ] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم حدثنى أبى، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿ ان الله لا يخلف الميعاد ﴾ قال : ميعاد من قال لا إله إلا الله .

---

(١) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٢٢ قال هذا حديث حسن ٥ / ٥٠٣ .

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ٣٢٧ .

## قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا ﴾ آية ١٠

[٣٢٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذه، ثنا عوف، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سمعت كعبا يقول: ﴿ الذين كفروا ﴾ قال : هؤلاء أهل النار .

## قوله تعالى: ﴿ لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم وقود النار ﴾

[٣٢٢٩] حدثنا أبى ثنا ابن أبى مريم، أنبا ابن لهيعة، أخبرني ابن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل أم عبد الله بن عباس قالت : بينما نحن بمكة، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فنادى : اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، ثلاثا، فقام عمر بن الخطاب فقال : نعم، ثم أصبح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر إلى موطنه، وليخوضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرأونه ثم يقولون : قد قرأنا القرآن، وعلمنا فمن هذا الذي هو خير منا، فهل في أولئك من خير ؟ قالوا : يارسول الله : فمن أولئك ؟ . قال أولئك منكم[1]، وأولئك هم وقود النار .

## قوله تعالى: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ اية ١١

[٣٢٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ قال: كصنيع آل فرعون . قال أبو محمد : وروى عن أبى مالك والضحاك ومجاهد وعكرمة نحو ذلك وروى عن الربيع بن أنس أنه قال : كشبيه آل فرعون .

## قوله تعالى: والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم﴾

[٣٢٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط، عن السدى ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ﴾ ذكر الذين كفروا فقال بتكذيبهم كمثل الذين من قبلهم في الجحود والتكذيب .

---

(١) إضافة عن ابن كثير ٢ / ١١ وقال : وكذا رايته بهذا اللفظ .

## قوله تعالى: ﴿ والله شديد العقاب ﴾

[ ٣٢٣٢] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا مطرف هذه الآية ﴿ شديد العقاب ﴾ قال : لو يعلم الناس قدر عقوبة الله، ونقمة الله وبأس الله، ونكال الله، لما رقأ لهم دمع وماقرت أعينهم بشئ .

## قوله تعالى: ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم ﴾

[ ٣٢٣٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف أبى الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال :قول الله: ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ﴾ فأخبر بعذابهم بالقتل في الدنيا وفي الآخرة بالنار، وهم أحياء بمكة .

[٣٢٣٤ ] حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : فحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما أصاب الله قريشاً يوم بدر، جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قينقاع، ثم قدم المدينة فقال: يامعشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم الله بمثل ماأصاب به قريشا . قالوا له : يامحمد لايغرنك من نفسك ان قتلت نفراً من قريش كانوا أعماراً لا يعرفون القتال، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وانك لم تلق مثلنا، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ﴾ إلى قوله: ﴿ لعبرة لأولي الأبصار ﴾ .

## قوله تعالى: ﴿ وبئس المهاد ﴾

[٣٢٣٥ ] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (١) قوله: ﴿ وبئس المهاد ﴾ قال : وبئس مامهدوا لأنفسهم .

## قوله تعالى: ﴿ قد كان لكم آية ﴾

[٣٢٣٦ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ قد كان لكم آية ﴾ يقول : لقد كان لكم في هؤلاء عبرة ومتفكر، أيدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر .

(١) التفسير ١ / ١٢٢ .

## قوله تعالى: ﴿ في فئتين التقتا ﴾ آية ١٣

[ ٣٢٣٧ ] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن اسحاق: وحدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا﴾ أي أصحاب بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[ ٣٢٣٨ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس : ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾ قال : كان ذلك يوم بدر، كان المشركون تسعمائه وخمسين رجلا .وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا .

[ ٣٢٣٩ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق (١) أنبا الثوري، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا ﴾ قال : ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار .

## قوله تعالى: ﴿ فئة تقاتل في سبيل الله ﴾

[ ٣٢٤٠ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد قوله: فئة تقاتل في سبيل الله، قال: محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

## قوله تعالى: ﴿ في سبيل الله ﴾

[ ٣٢٤١ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿ في سبيل الله ﴾ يعني : في طاعة الله .

## قوله تعالى: ﴿ وأخرى كافرة ﴾

[ ٣٢٤٢ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد يعني قوله : ﴿ وأخرى كافرة ﴾ قال : مشركي قريش يوم بدر .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٣ .

## قوله تعالى: ﴿ يرونهم مثليهم رأي العين ﴾

[ ٣٢٤٣ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق(١) أنبا معمر عن قتادة : ﴿يرونهم مثليهم رأي العين ﴾ قال : يضعفون عليهم، فقتلوا منهم سبعين وأسروا سبعين يوم بدر .

[ ٣٢٤٤ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسياط، عن السدى : قوله: ﴿ يرونهم مثليهم رأي العين ﴾ قال : هذا يوم بدر قال عبد الله بن مسعود : وقد نظرنا إلى المشركين فرأيناهم يضعفون علينا، ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله : ﴿ وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ﴾ (٢) .

## قوله تعالى: ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾

[ ٣٢٤٥ ] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ والله يؤيد بنصره من يشاء ﴾ فأيد الله المؤمنين بنصره ﴾ قال : كان هذا في التخفيف على المؤمنين.

## قوله تعالى: ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾

[ ٣٢٤٦ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولى الأبصار ﴾ يقول : لقد كان في هؤلاء عبرة ومتفكر .

## قوله تعالى: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ آية ١٤

[ ٣٢٤٧ ] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب عن أبى بكر بن حفص قال : لما نزلت ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ إلى آخر الآية قال عمر : الآن يارب حين زينتها لنا، فنزلت ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات ﴾ الآية كلها .

[ ٣٢٤٨ ] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، وعلي بن هاشم

---

(١) التفسير ١ / ١٢٤ .

(٢) سورة الأنفال آية ٤٤ .

بن مرزوق قالا : ثنا يزيد، أنبأ عبد الله بن يونس، عن سيار أبى الحكم أن عمر بن الخطاب قرأ: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء ﴾ ثم قال : الآن يارب وقد زينتها في القلوب .

[٣٢٤٩] حدثنا أبى، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم،ثنا أبو الأشهب، عن الحسن في قوله : ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ قال : ماأحد أشد لها ذمًا من خالقها .

## والوجه الثاني :

[٣٢٥٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ قال : زين لهم الشيطان .

[٣٢٥١] حدثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا القاسم بن يزيد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسم، عن أبيه قال : رأيت عبد الله بن أرقم جاء إلى عمر بن الخطاب حلية(١) من حلية جلولاء : آنية فضة على قصب على نطع، فقال : اللهم إنك ذكرت هذا فقلت : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ حتى ختم الآية . وقلت ﴿ لكي لا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾(٢) فإنا لانستطيع إلا أن نفرح بما زينت لنا، اللهم فاجعلنا ننفقه في حق، وأعوذ بك من شره.(٣)

## قوله تعالى: ﴿ من النساء والبنين ﴾

[٣٢٥٢] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سلام أبو المنذر، ثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حبب إلىَّ من الدنيا (٤) النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة .

## قوله تعالى: ﴿ والقناطير المقنطرة ﴾

[٣٢٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن يحنس، عن أم الدرداء قالت : قال رسول الله صلى الله

(١) كذا في الأصل وفي الدر ( بحليه ) وهو الصواب والله أعلم ٢ / ١٦٠ .
(٢) سورة الحديد : آية ٢٣ .
(٣) الدر ٢ / ١٠ .
(٤) المستدرك ٢ / ١٦٠ .

عليه وسلم: من قرأ بـخمسين آية في ليلة أصبح له قنطار مـن الأجر، والقنطار مثل التل العظيم .

## الوجه الثاني :

[ ٣٢٥٤ ] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا أبو بـكر بن عياش، ثنا أبـو حصين، عن سالم، عن مـعاذ قال : القنطار ألف ومـائتا أوقيه .قال أبو محـمد : وروى عن أبي الدرداء وأبى هريرة نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[ ٣٢٥٥ ] حدثنا أبى، ثنـا مسلم بن إبراهيم، ثنا العلاء بـن خالد ابن وردان، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس قال : قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم : القنطار ألف دينار

## والوجه الرابع :

[ ٣٢٥٦ ] حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقـي، ثنا عمرو بن أبى سلمة، ثنا زهير بن محمد،ثنا حميد الطويل، ورجل آخـر سماه عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في قوله : قنطار يعني : ألف دينار .

## والوجه الخامس :

[ ٣٢٥٧ ] حدثنا أبـو زرعة، ثنا مسدد، ثـنا يحيى بن سـعيد، عن التيـمي، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب قال : القنطار ثمانون ألفا .

## والوجه السادس :

[ ٣٢٥٨ ] حدثنا الأشج، ثنـا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيـل بن أبى خالد عن أبى صالح، قال : القنطار مائة رطل .

قال أبو محمد : روى عن السدى نحو ذلك

## والوجه السابع :

[ ٣٢٥٩ ] حدثنـا أبى، ثنا عارم، عن حـماد، عن سعيـد الجرشي[1] عن أبـى

(١) في ابن كثير: سعيد الجريدي ـ وقال محققه: في المخطوط : سعيد الحرسي وهو خطأ ٢/١٦ .

نضرة، عن أبى سعيد الخدري قال : القنطار ملئ مسك الثور ذهبا ـ قال أبو محمد : رواه محمد بن موسى الحرشي، عن حماد بن زيد مرفوعا، والموقوف أصح .

## والوجه الثامن :

[ ٣٢٦٠ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله ﴿ قنطار ﴾ قال : من العرب من يقول القنطار ألف دينار، ومنهم من يقول اثنا عشر ألفا ـ قال أبو محمد : وروى عن الحسن أنه قال : اثنا عشر ألفا .

## والوجه التاسع :

[ ٣٢٦١ ] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، ثنا عبد الرزاق، أنبأ عمر بن حوشب عن عطاء الخراساني أن ابن عمر سئل : ما القنطار ؟ قال : سبعون ألفا .

[ ٣٢٦٢ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿ القناطير المقنطرة ﴾ فالقنطار سبعون ألفا، قال أبو محمد : وروى عن طاوس نحو ذلك .

## والوجه العاشر :

[ ٣٢٦٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن: في هذه الآية : القنطار ألف ومائتان دينار .

## والوجه الحادي عشر :

[ ٣٢٦٤ ] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، ثنا زافر يعني : ابن سليمان، ثنا حبان، عن سعيد بن طريف، عن أبى جعفر قال : القنطار خمسة عشر ألف مثقال، والمثقال أربعة وعشرون قيراطا أصغرها مثل أحد، وأكبرها مابين السماء إلى الأرض .

## قوله تعالى: ﴿ المقنطرة ﴾

[ ٣٢٦٥ ] حدثنا أبو زرعة،ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله : ﴿القناطير المقنطرة ﴾ فيقول : المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم .

---

(١) التفسير ١/ ١٢٣ .

## قوله تعالى: ﴿ من الذهب والفضة ﴾

[ ٣٢٦٦] وبه عن السدى قوله: ﴿ من الذهب والفضة ﴾ قال : دنانير رباع .

## قوله تعالى: ﴿ والخيل ﴾

[ ٣٢٦٧ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة وعثمان قالا : ثنا يونس بن محمد، عن عمران بن محمد بن سعيد وهو ابن المسيب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿ والخيل المسوَّمة ﴾ قال : خيل الله شقر، غر، محجلة قال سعيد : وزعموا أن رجلاً يوم بدر نظر إليها تنزل من السماء .

## قوله تعالى: ﴿ المسومة ﴾

[ ٣٢٦٨ ] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا الوليد يعني ابن صالح، ثنا شريك، عن خصيف عن عكرمة، عن ابن عباس قال ﴿ الخيل المسومة ﴾ الراعية والمطهمة الحسان، ثم قرأ ﴿ شجر فيه تسيمون ﴾ (١)

[ ٣٢٦٩ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم، عن سفيان (٢) عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال: الراعية.

قال أبو محمد : وروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، والسدى والربيع بن أنس، وأبى سنان نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٣٢٧٠ ] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح عن مجاهد(٣) قوله: ﴿ الخيل المسومة ﴾ المصورة حسناً .

[ ٣٢٧١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وأبو نعيم عن سفيان(٤) عن حبيب بن أبى ثابت عن مجاهد في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : هي المطهمة الحسان قال: أبو محمد وروى عن عكرمة قال : تسويمها : حسنها .

---

(١) سورة النحل: آية ١٠ .
(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٥ .
(٣) التفسير ١ / ١٢٣ .
(٤) تفسير الثوري ص ٧٥ .

## والوجه الثالث :

[٣٢٧٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) عن معمر، عن قتادة ﴿والخيل المسومة﴾ قال : شية الخيل في وجوهها .

## الوجه الرابع :

[٣٢٧٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : تسوَّم المسلمون سيما والمشركون سيماهم وكان سيماهم الصوف وقل ماالتقت فئتان إلا تسوموا أخيلهم.

## والوجه الخامس :

[٣٢٧٤] حدثنا أبى يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، ثنا ضمرة عن ابن شوذب، عن مطر : في قول الله: ﴿ مسومة ﴾ منطقة بحمرة .

## والوجه السادس :

[٣٢٧٥] حدثنا أبى ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، ثنا بعض شيوخنا، عن مكحول في قوله: ﴿ والخيل المسومة ﴾ قال : الغرة والتحجيل .

## قوله تعالى: ﴿ والأنعام والحرث ﴾

[٣٢٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ والأنعام والحرث ﴾ قال : الأنعام الراعية .

## قوله تعالى: ﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾

[٣٢٧٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا حيوة، أنبأ شرحبيل ابن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .(٢)

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

(٢) مسلم كتاب الرضاع رقم ١٤٦٧ ٢ / ١٠٩٠ .

[٣٢٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾ أما حسن المآب فحسن المنقلب وهي : الجنة .

## قوله تعالى: ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم ﴾ آية ١٥

[٣٢٧٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ أؤنبئكم بخير من ذلكم ﴾ ذكر لنا أن عمر بن الخطاب كان يقول : اللهم زينت لنا الدنيا، وأنبأتنا أن مابعدها خير منها، فاجعل حظنا في الذي هو خير وأبقى .

## قوله تعالى: ﴿ جنات ﴾

[٣٢٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن علقمة، عن عبدالله قال : الجنة سجسح،(١) لاحر فيها ولا برد .

## قوله تعالى: ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾

[٣٢٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق قال : قال عبد الله : أنهار الجنة تفجر من جبل مسك .

[٣٢٨٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني المساكن تجري أسفلها أنهار .

[٣٢٨٣] قرئ على الربيع بن سليمان، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قر ة عن عبد الله بن ضمرة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنهار الجنة تفجر من تحت تلال، أو من تحت جبال المسك .

## قوله تعالى: ﴿ خالدين فيها ﴾

[٣٢٨٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن اسحاق، حدثنى محمد ابن أبى محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن

---

(١) أي معتدل : انظر النهاية ٢ / ٣٤٣ .

عباس ﴿ خالدين فيها ﴾ يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له .

## قوله تعالى: ﴿ وأزواج مطهرة ﴾

[٣٢٨٥ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ أزواج مطهرة ﴾ قال : مطهرة من القذر والأذى .

[ ٣٢٨٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ أزواج مطهرة ﴾ قال :مطهرة من الحيض، والغائط والبول، والنخام، والبزاق، والمني، والولد .

## قوله تعالى: ﴿ ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴾

[٣٢٨٧ ] ذكر أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد ابن المنذر، عن جابر قال : إذا دخل أهل الجنة، قال الله عز وجل : قد بقى شئ لم تنالوه، رضواني .(١)

[٣٢٨٨ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولي ابن المبارك، أنبأ ابن المبارك أنبأ مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل : ياأهل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون: ومالنا لا نرضى وقد أعطيتنا مالم تعط أحدا من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك . قالوا : يارب وأي شئ أفضل من ذلك ؟ قال : أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم أبدا .(٢)

## قوله تعالى: ﴿ والله بصير بالعباد ﴾

[٣٢٨٩ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب، عن أبى الخير، عن عقبة بن عامر قال :

---

(١) الحاكم ١ / ٥٦ .

(٢) مسلم كتاب الجنه رقم ٢٨٢٩ ٤ / ٢١٧٦ .

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ سميع بصير ﴾ يقول: بكل شئ بصير .

## قوله تعالى: ﴿ الذين يقولون ربنا إننا آمنا إلى قوله: ﴿ عذاب النار﴾ آية ١٦

[ ٣٢٩٠ ] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام يعني ابن شداد يعني، أبا طالوت، قال : كنت عند أنس، فقال له ثابت البناني : إن إخوانك يحبون أن تدعو لهم، فقال : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم تحدثوا ساعة، حتى إذا أرادوا القيام قالوا : ياأبا حمزة إن إخوانك يريدون القيام فادع الله لهم قال : تريدون أن أشقق لكم الأمور، إذا آتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار، فقد آتاكم الخير كله .

## قوله تعالى: ﴿ الصابرين ﴾ آيه ١٧

[ ٣٢٩١ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ الصابرين ﴾ يقول : على أمر الله .

[ ٣٢٩٢ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة ﴿ الصابرين ﴾ قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه .

## قوله: ﴿ والصادقين ﴾

[ ٣٢٩٣ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد في قول الله: ﴿ والصادقين ﴾ قال : في إيمانهم .

## والوجه الثاني :

[ ٣٢٩٤ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل المراي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ والصادقين﴾ قال : قوم صدقت نيتهم، فاستقامت أعمالهم وقلوبهم وألسنتهم، وصدقوا في السر والعلانية .

## الوجه الثالث :

[٣٢٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت عن قوله: ﴿ الصابرين والصادقين ﴾ قال : هم العابدون .

## قوله تعالى: ﴿ والقانتين ﴾

[٣٢٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء قال: القانتين : المصلين .

## والوجه الثاني :

[٣٢٩٧] حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ والقانتين ﴾ يعني المطيعين لله فيما أمرهم، وقال أبو محمد: وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿ والمنفقين ﴾

[٣٢٩٨] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿والمنفقين ﴾ يعني أموالهم في حق الله .

## والوجه الثاني :

[٣٢٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هشام الرفاعي قال : قال يحيى بن آدم يقال : النفقة في القرآن يعني الصدقة .

## قوله: ﴿ والمستغفرين بالاسحار ﴾

[٣٣٠٠] حدثنا أبو زرعة،ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ يعني : المصلين بالأسحار، قال أبو محمد : وروى عن قتادة والربيع بن أنس نحو ذلك

## الوجه الثاني :

[٣٣٠١] حدثنا أبو زرعة والنضر بن هشام الأصبهاني قالا : ثنا إسماعيل بن

مسلمة بن قعنب، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال : قلت لزيد بن أسلم : مالمستغفرين بالأسحار ؟ قال : هم الذين يشهدون صلاة الصبح .

## والوجه الثالث :

[٣٣٠٢] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، وحماد بن زادان قالا : ثنا الوليد بن مسلم قال : سألت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن قول الله: ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾فقال : حدثنى سليمان ابن موسى، حدثنى نافع أن ابن عمر كان يُحيى الليل صلاة فيقول : يانافع : أسحرنا ؟ فيقول : لا . فيعاود الصلاة فإذا قلت: نعم، قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح .(١)

## قوله تعالى: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ آية ١٨

[٣٣٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا عمر بن حفص بن ثابت أبو سعيد الأنصاري، حدثنى عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده قرأ هذه الآية: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ قال: وأنا أشهد أي رب .

## والوجه الثاني :

[٣٣٠٤] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم﴾ فإن الله شهد هو والملائكة

[٣٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ بخلاف ماقالوا .

**قوله: ﴿ لا إله إلا هو ﴾** قد تقدم تفسيره .أثر رقم ١٧ ـ ١٨

## قوله تعالى: ﴿ الملائكة وأولوا العلم ﴾

[٣٣٠٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الحكيم يعني ابن هشام، حدثنى أبو طالب قال : من عرف الله وشهد بما شهد به الله فهو العالم ثم تلا: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما ﴾ .

---

(١) ابن كثير ٢ / ١٨، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٢/ ١٦٤ .

[٣٣٠٧] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد يعني الزبيري، ثنا مسعر، قال : سمعت القاسم بن عبد الرحمن يقول : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم .

[٣٣٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو ا العلم﴾ فإن الله شهد والملائكة والعلماء من الناس .

[٣٣٠٩] أخبرنا أبو محمد بن الشافعي فيما كتب إلىَّ، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ : فكل من علمها فهو من أولي العلم .

## قوله تعالى: ﴿ قائما بالقسط لا إله إلا هو ﴾

[٣٣١٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ قائما بالقسط ﴾ قال : دينا قائما بالعدل .

## قوله تعالى: ﴿ لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ تقدم تفسيره .رقم ١٧ ـ ١٨

## قوله تعالى ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾آية ١٩

[٣٣١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال : هو خير .

## قوله: ﴿ الإسلام ﴾

[٣٣١٢] حدثنى أبى،ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنى أبى عون، عن ابن سيرين، عن أبى الرباب القشيري ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال : يأمرهم بالإسلام وينهاهم عما سواه .

[٣٣١٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قال الربيع، ثنا أبو

العاليـة قال : الإسلام الإخلاص لله وحـده، وعبادته لا شريك لـه، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وسائر الفرائض لها تبع .

[ ٣٣١٤ ] حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشـعث، ثنا أبو معاذ، ثنا أبو مصلح، عن الضحاك فـي قوله: ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ قـال : لم أبعث رسولاً إلا بالإسلام .

## قوله تعالى: ﴿ وماختلف الذين أوتوا الكتاب ﴾

[ ٣٣١٥ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن يعقوب عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿ وماختلف الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : بنو اسرائيل .

## قوله تعالى: ﴿ إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾

[ ٣٣١٦ ] حدثنا أبـى ثنا أحمد بن عـبد الرحمن السـعدي، ثنا عبد الـله بن أبى جعفر، عـن أبيه، عن الربيـع قوله: ﴿ وما اختلـف الذين أوتوا الكتـاب إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾ قال : قال أبو العالية: إلا من بعد ماجاءهم الكتاب .

[ ٣٣١٧ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وما اختلف الذين أوتوا الكتـاب إلا من بعد ماجاءهم العلم ﴾ الذي جاءك أن الله الواحد الذي ليس له شريك .

## قوله تعالى: ﴿ بغيا بينهم ﴾

[ ٣٣١٨ ] حدثنـا عصام بن رواد، ثنـا آدم ثنا أبو جعـفر، عن الربيـع، عن أبى العالية، عن أبي بن كعب في قوله: ﴿ بغيا بـينهم ﴾ يقول: بغيا على الدنيا، وطلب ملكها وزخرفها وزينـتها، أيهم يكون له الملك والمهابة في الناس، فـبغى بعضهم على بعض، وضرب بعضهم رقاب بعضهم .

[ ٣٣١٩ ] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع، عن أبي العالـية ﴿ بغيا بينهم ﴾ يقول : بغيا على الـدنيا، وطلب ملكها وسلطانها، فقتل بعضهم بعضا على الدنيا بعد ماكانوا علماء الناس .

قال أبـو محمـد : وروى عن سعيـد بن جبـير ﴿ بغـيا بينـهم ﴾ قال : كـثر ت أموالهم، فتنازعوا فيها .

## قوله تعالى: ﴿ ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾

[ ٣٣٢٠ ] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾ قال: إحصاؤه عليهم .

## قوله تعالى: ﴿ فإن حاجوك ﴾ آية ٢٠

[ ٣٣٢١ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله : ﴿ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن ﴾ فقال : إن حاجك اليهود والنصارى فقل : أسلمت وجهي لله .

[ ٣٣٢٢ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿ فإن حاجوك ﴾ أي مايأتون به من الباطل من قولهم : خلقنا وفعلنا وجعلنا وأمرنا فإنها شبهة باطل قد عرفوا مافيها من الحق .

## قوله: ﴿ فقل أسلمت وجهي لله ﴾

[ ٣٣٢٣] وبه قال ابن إسحاق قوله: ﴿ فقل أسلمت وجهي لله ﴾ أي وحده .

## قوله تعالى: ﴿ ومن اتبعن ﴾

[ ٣٣٢٤ ] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير، ثنا عباد بن منصور قال : سألت عن قوله: ﴿ ومن اتبعن ﴾ قال : ليقل من اتبعك مثل ذلك، وبها تخاصم اليهود والنصارى .

## قوله تعالى: ﴿وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم ﴾

[ ٣٣٢٥ ] ذكر أحمد بن محمد بن أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية، قال : قرأت على أبى قرة في تفسيره، عن ابن جريج ﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : اليهود والنصارى .

## قوله تعالى: ﴿ والأميين ﴾

[ ٣٣٢٦ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : قوله: ﴿ وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين ﴾ الذين لا كتاب لهم ﴿أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾.

## الوجه الثاني :

[ ٣٣٢٧ ] ذكره أحمد بن محمد بن أبى أسلم، ثنا إسحاق بن راهوية قال : قرأت على أبى قرة في تفسيره عن ابن جريج، عن ابن عباس ﴿ والأميين ﴾ الذين لا يكتبون .

[ ٣٣٢٨ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ فقد اهتدوا ﴾ فقال : من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني : الإيمان، فقد اهتدى .

## قوله تعالى: ﴿ وإن تولوا فإنما عليك البلاغ ﴾

[ ٣٣٢٩ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ وإن تولوا ﴾ على كفرهم .

[ ٣٣٣٠ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ وإن تولوا ﴾ عنه يعني : عن الإيمان .

[ ٣٣٣١ ] حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن زكريا بن الحارث المكي، ثنا أبو حاتم محمد بن عبد الملك، ثنا هشام بن العمار، عن نافع عن ابن عمر قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع . قال : أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم النحر قال : فأي بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام . قال : فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة هذا البلد من هذا اليوم، ثم قال : هل بلغت ؟ قالوا : نعم، فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد .(١)

## قوله: ﴿ إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ﴾ آية ٢١

[ ٣٣٣٢ ] حدثنا أبو الزبير الحسن بن علي بن مسلم النيسابوري نزيل مكه، حدثنى أبو حفص يعني ابن ثابت بن زرارة الأنصاري، ثنا محمد بن حمزة، حدثنى أبو الحسن مولى لبني أسد، عن مكحول، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي عن أبى عبيدة بن الجراح قال : قلت : يارسول الله، أي الناس أشد عذابا يوم القيامة ؟ قال :

(١) مسلم كتاب القيامة رقم ٣٠ ٣ / ١٣٦ .

رجل قتل نبيا، أو رجل أمر(١) بالمنكر ونهى عن المعروف، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾ إلى قوله: ﴿ ومالهم من ناصرين﴾ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأبا عبيدة قتلت بنوا إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيا من أول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعين رجلا من بني إسرائيل، فأمروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر، فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم، فهم الذين ذكر الله عز وجل.

## قوله تعالى: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾

[٣٣٣٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه قال قتادة قوله: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ قال : هؤلاء أهل الكتاب، كان أتباع الأنبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله، فيقتلونهم .

[٣٣٣٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢): قوله: ﴿ ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ﴾ حدثنى عن معقل بن أبى مسكين قال : كان النبي من بني إسرائيل يأتيه الوحي يأتي بني إسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن يأتيهم كتاب فيقتلون، فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون، فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس. قال أبو محمد : وروى عن الحسن قال : هم الكفار الذين كانوا يعبدون الأصنام، كانوا يقتلون النبيين الذين يأمرون بالقسط من الناس .

### وفيه وجه آخر :

[٣٣٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت سفيان يقول : الذين أمروا بالقسط من الناس قال : هم خلفاء الأنبياء

## قوله تعالى: ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾

[٣٣٣٦] حدثنا أبي أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، حدثنى أبي : عمرو بن الضحاك، ثنا أبى شبيب بن بشر، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿عذاب أليم ﴾ قال : أليم : قال : كل شئ وجع .

(١) في ابن كثير ( أو من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ) وهو خطأ ٢ / ٢١ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٤ .

[٣٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ قال : الأليم الموجع قال أبو محمد : وروى عن أبي مالك نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ أولئك الذين حبطت أعمالهم ﴾ آية ٢٢

[٣٣٣٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ حبطت أعمالهم ﴾ يعني : بطلت أعمالهم .

## قوله تعالى: ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب ﴾ آية ٢٣

[٣٣٣٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿نصيبا﴾ يعني : خطاً. وبه في قوله: ﴿ من الكتاب﴾ : من التوراة .

[٣٣٤٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ محمد بن عمرو زنيج،ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق . حدثنى محمد ابن أبى محمد، عن عكرمة قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله، فقال النعمان بن عمرو، والحارث بن زيد : على أي دين أنت يامحمد ؟ فقال : على ملة إبراهيم ودينه . فقالا : فإن ابراهيم كان يهوديا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلما إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه، فأنزل الله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ﴾ إلى قوله: ﴿ وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾

## قوله تعالى: ﴿ ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴾

[٣٣٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ فريق ﴾ يعني: طائفة .

[٣٣٤٢] أخبرنى محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ معرضون ﴾ قال : عن كتاب الله .

[٣٣٤٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سعد الدشتكي،ثنا عبد الله

بن أبى جعفر الرازي، عن أبيه، عن قتادة : هم اليهود دعوا إلى كتاب الله وإلى نبيه وهم يجدونه مكتوبا عندهم، ثم يتولون وهم معرضون .

## قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات ﴾ آية ٢٤

**قد تقدم في تفسيره في سورة البقرة . آية ٨١**

[٣٣٤٤] حدثنى أبى، أخبرنى عبيد الله بن حمزة قال : سمعت أبى، ثنا أبو سنان، عن ثابت بن جابان، عن الضحاك قال : يهوى أهل النار في النار أربعين يوما، ثم يقال لهم : بلغتم الأمد وأنتم في الأبد، وهي الأربعين التي قالوا ﴿لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾

[٣٣٤٥] حدثنا أبى ثنا، عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾ قال : يعنون الأيام التي خلق فيهن آدم .

## قوله تعالى: ﴿ وغرهم في دينهم ﴾

[٣٣٤٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾ حين قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه . قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

والوجه الثاني :

[٣٣٤٧] ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرنى خالد بن الحارث أنه سمع مجاهدا يقول: ﴿ وغرهم في دينهم ماكانوا يفترون ﴾ غرهم قولهم :﴿ لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات ﴾

## قوله تعالى: ﴿ فكيف إذا جمعناهم ليوم لاريب فيه ووفيت كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون ﴾

[٣٣٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد ابن جبير في قول الله: ﴿ ووفيت كل نفس ﴾ يعني : توفى،

وبه عن سعيد بن جبير في قول اللـه: ﴿ كل نفس ﴾ بر أو فاجر، وبه عن سعيد في قول الله: ﴿ ماكسبت ﴾ يعني : ماعملت من خير أو شر. وبه في قوله: ﴿ وهم لا يظلمون ﴾ يعني : من أعمالهم .

## قوله تعالى: ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ آية ٢٥

[٣٣٤٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس ، ثنا محمد بن إسحاق قوله :﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ ملك النبوة الذي أعزبه من اتبعه، وأذل به من خالفه .

[٣٣٥٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ أي رب العباد، الملك الذي لايقضي فيهم غيره.

## قوله تعالى: ﴿ تؤتي الملك من تشاء ﴾ آية ٢٦

[٣٣٥١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم : ثنا أبى، عن جدي،عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿ تؤتي الملك من تشاء﴾ قال النبوة. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والحسن نحو ذلك .

### والوجه الثاني :

[٣٣٥٢] حدثنى أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه قوله : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾ إلى قوله: ﴿إنك على كل شئ قدير ﴾ قال قتادة : ذكر لنا أن رسول اللـه صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته، فأنزل الله عز وجل: ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾

### والوجه الثالث :

[٣٣٥٣] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، أنبأ إسحاق بن سليمان عن عمرو بن مالك، عن أبى الجوزاء، عن ابن عباس قال : اسم الله الأعظم ﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ﴾ إلى قوله: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾

## قوله تعالى: ﴿ وتنزع الملك ممن تشاء ﴾

[٣٣٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسامة، عن الربيع، عن الحسن في قوله: ﴿وتنزع الملك ممن تشاء﴾ قال : النبوة .

[٣٣٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير ﴾ أي : لا إلى غيرك .

## قوله تعالى: ﴿ إنك على كل شئ قدير ﴾

[٣٣٥٦] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿إنك على كل شيءٍ قدير﴾ أي : لا يقدر علي هذا غيرك بسلطانك وقدرتك .

## قوله تعالى: ﴿تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل﴾ آية ٢٧

[٣٣٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله في قوله: ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل ﴾ قال : يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٣٥٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ تولج الليل في النهار وتولج النهار ﴾ يجعله في الليل، وما ينقص من الليل يجعله في النهار. قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد[1] في أحد قوليه، ومحمد بن كعب القرظى، وعكرمة، والحسن، والربيع بن أنس، وقتادة نحو ذلك .

[٣٣٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿تولج الليل في النهار ﴾ حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة، والنهار تسع ساعات. ﴿ وتولج النهار في الليل ﴾ حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة، والليل تسع ساعات .

---

(١) التفسير ١/ ١٢٥ .

## قوله تعالى: ﴿ وتخرج الحي من الميت ﴾

[٣٣٦٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن خالدة بنت الأسود عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عند بعض نسائه، فقال : من هذه ؟ .قيل : إحدى خالاتك يارسول الله . قال : إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب، فمن هي ؟ قيل : خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث فقال : سبحان الله، يخرج الحي من الميت .

[٣٣٦١] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل، ثنا حماد ابن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: قال عمر ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ المؤمن من الكافر .

[٣٣٦٢] وحدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق [١] أنبأ معمر عن الزهري، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي بعض نسائه فإذا بإمرأة حسنة الهيئة فقال : من هذه ؟ قالت: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث، فقال : سبحان الله يخرج الحي من الميت، وكانت إمرأة صالحة وكان أبوها كافر. قال أبو محمد : وروى عن الحسن نحو قول سلمان .

## والوجه الثاني :

[٣٣٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج : ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن ماحدثه عن ابن عباس في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال يخرج من النطفة بشرا .

[٣٣٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن ابراهيم عن عبد الله في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال: يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة[٢]. قال أبو محمد : وروى عن سعيد بن جبير، ومجاهد[٣] والنخعي وقتادة، والضحاك نحو ذلك .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٦ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٤ .

## والوجه الثالث :

[٣٣٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان، عن السدى عن أبى مالك في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت ﴾ قال : النخلة من النواة، والسنبلة من الحبة

## والوجه الرابع :

[٣٣٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب، عن عكرمة في قوله: ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ﴾ قال : البيضة تخرج من الحي وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي .

## قوله تعالى: ﴿ وتخرج الميت من الحي ﴾

[٣٣٦٧] حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري : ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال : قال عمر رضي الله عنه : خمر الله طينة آدم أربعين يوما، ثم وضع يده فيه، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض، وقال مؤمل بيديه : هكذا، ومزج أحداهما بالأخرى، ثم خلف منها آدم، فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن - قال أبو محمد : وروى عن الحسن، وقتادة نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[٣٣٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن ابراهيم، عن عبد الله في قوله: ﴿ وتخرج الميت من الحي﴾ قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي، قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والضحاك، والنخعي، والسدى نحو ذلك .

[٣٣٦٩] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر قاض الري، ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي﴾ قال الناس الأحياء من النطف، والنطف ميته تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضا، قال أبو محمد: لم يكن عند ورقاء وشبل ذكر النبات.

## والوجه الثالث :

[٣٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدى، عن أبي مالك قوله: ﴿ ويخرج الميت من الحي﴾ قال : النواة من النخلة والحبة من السنبلة.

## والوجه الرابع :

[٣٣٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب عن عكرمة في قوله: ﴿ ويخرج الميت من الحي ﴾ قال : البيضة تخرج من الحي وهي ميتة .

## قوله تعالى: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾

[٣٣٧٢] حدثنا أبي : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران ﴿ بغير حساب ﴾ قال : غدقا، قال أبو محمد : وروى عن الوليد بن قيس نحو هذا .

## والوجه الثاني :

[٣٣٧٣] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ قال : لايخرجه بحساب، يخاف أن ينقص ماعنده، إن الله لاينقص ماعنده .

## والوجه الثالث :

[٣٣٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ لايقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه إلا أنت، وترزق من تشاء برًا وفاجرًا حي بغير حساب .

## قوله تعالى: ﴿ لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ آية ٢٨

[٣٣٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ قال : نهى الله سبحانه المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، ويتخذونهم وليجة من دون المؤمنين إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون اللطف ويخالفونهم في الدين، وذلك قوله : ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾.

[٣٣٧٦] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ لا يتخذالمؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ أما أولياء فيوالـيهم في دينهم، ويظهرهم على عورة المؤمنين .

[٣٣٧٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبي محمد وكان الحجاج بن عمرو، وابن أبى الحقيق، وقيس بن زيد، قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم، فقال رفاعة بن المنذر، وعبد الله بن جبير وسعد ابن خثيمة لأولئك النفر :اجتنبوا هؤلاء النفر من اليهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم، فأبى أولئك النفر، فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ﴾ إلى قوله: ﴿ والله علي كل شئ قدير ﴾.

## قوله تعالى: ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾

[٣٣٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد،ثنا أسباط،عن السدى ﴿ومن يفعل ذلك ﴾ قال : ومن يفعل هذا فهو مشرك .

## قوله تعالى: ﴿ فليس من الله في شئ ﴾

[٣٣٧٩] وبه عن السدى ﴿ فليس من الله في شئ ﴾ فقد برئ الله منه .

## قوله تعالى: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾

[٣٣٨٠] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ مالم يهرق دم مسلم ومالم يستحل ماله .

[٣٣٨١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ فالتقية باللسان من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية لله، فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان فإن ذلك لايضره إنما التقية باللسان .

[٣٣٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال : الثوري، قال ابن عباس: ليست التقية بالعمل، إنما التقية بالقول .

[٣٣٨٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ قال : التقاة باللسان ليس بالعمل .

[٣٣٨٤] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبا ابن وهب، أخبرنى رجال من أهل العلم عن عطاء بن أبي رباح، أنه كان لايرى طلاق المكره شيئا، قال الله تعالى: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة﴾ قال أبو محمد : وروى عن الضحاك، وجابر بن زيد أنه قال : التقية باللسان .

## والوجه الثاني :

[٣٣٨٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد (١)قوله: ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ إلا مصانعة في الدنيا ومخالقة .

## والوجه الثالث :

[٣٣٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٢)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ قال : إلا أن يكون بينك(٢) وبينه قرابة فتصله لذلك .

## قوله تعالى: ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾

[٣٣٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن خنيس، قال سمعت أبى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ قال سفيان: من رأفته بكم تحذيره إياكم نفسه .

## قوله تعالى: ﴿ وإلى الله المصير ﴾

[٣٣٨٨] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبى حسين، عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي(٤)، قال : قام معاذ بن جبل فقال: تعلمون أن المعاد إلى الله إلى الجنه أو إلى النار .(٥)

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ . (٢) التفسير ١ / ١٢٥

(٣) في الأصل ( بينه ) انظر الدر ٢/١٧٦ وتفسير عبد الرزاق ١ / ١٢٥ .

(٤) في الأصل مهران .

(٥) أبو داود كتاب الصلاة ـ وذكر أن عمرو بن ميمون الأودي ـ قال محقق ابن كثير : عمرو بن ميمون بن مهران . يقول الشيخ أحمد شاكر ( وهو تخليط فإن ميمون بن مهران ليس من بني أود . ثم هو لم يدرك معاذاً والصواب عمرو بن ميمون الأودي ٢ / ٢٤

## قوله تعالى: قل إن تخفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴾ آية٢٩

[٣٣٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿ قل إن تخفوا مافي صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ﴾ فأخبرهم أنه يعلم ماأسروا من ذلك وماأعلنوا، فقال : إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله يعلمه .

[٣٣٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ابن عباس : خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش :ا كتب، فقال القلم : وماأكتب ؟ قال : علمي في خلقي إلى يوم القيامة الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة فذلك يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يعلم مافي السماوات والأرض .

[٣٣٩١] حدثنا محمد بن العباس ، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والله على كل شئ قدير ﴾أي إن الله على كل ماأراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

## قوله تعالى: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ آية ٣٠

[٣٣٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة :قوله: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ يقول : موفرا .

[٣٣٩٣] حدثنا علي بن الحسين ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن مطر في قوله: ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا ﴾ قال : موفرا مكنزا .

## قوله تعالى: ﴿ وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾

[٣٣٩٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾ قال : يسر أحدهم أن لا يلقى عمله ذلك أبدا يكون ذلك مناه، وأما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها .

[٣٣٩٥] حدثنا أبى، ثنا علي بن الحسين الدرهمي، ثنا المعتمر، عن أبى عامر

الخزاز، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن سعيد بن المسيب قال : إن المؤمن يوم القيامة إذا بدل الله سيئاته حسنات، ودان سيئاته .كانت أكثر، قال : فذكرت ذلك لمجاهد، فلم يقل : إنه ليس كما قال، وقرأ ﴿ يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ﴾

[٣٣٩٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس : قوله : ﴿ أمدا بعيدا ﴾(١)

## والوجه الثاني :

[٣٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿أمدا بعيدا ﴾ يقول : مكانا بعيدا .

## قوله تعالى: ﴿ ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد ﴾

[٣٣٩٨] حدثنا أبى، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق قال: قال الفضيل بن عياض في قوله: ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ قال : قال الحسن : من رأفته بهم حذرهم نفسه .

## قوله تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ آية ٣١

[٣٣٩٩] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن أعين، عن يحيى بن أبى كثير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله تعالى: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾قال أبو محمد : قال أبو زرعة : هذا حديث منكر وعبد الأعلى منكر الحديث ضعيف .(٢)

[٣٤٠٠] حدثنى أبى، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عمرو بن أبى هرمز، ثنا أبو عبد الرحمن الدمشقي عن عطاء، عن أبى الدرداء في قوله﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ على البر، والتقوى، والتواضع، وذلة النفس .

[٣٤٠١] حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا عامر بن

(١) كذا في الأصل .
(٢) ابن كثير ٢ / ٢٥ .

يساف، عن حوشب عن الحسن قوله: ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ قال : فكان علامة حبه إياهم اتباع سنة رسوله .(١)

[٣٤٠٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفرلكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ قال : نعم إن أقواما كانوا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون أنهم يحبون الله، فأراد أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ قال : اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم .

[٣٤٠٣] أخبرنا أبو محمد الشافعي فيما كتب إليَّ قال : قرأ عمي على أبى أو أبى على عمي، الشك مني، عن سفيان بن عيينه، وأنا أسمع سئل عن قوله : المرء مع من أحب، فقال : ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ يقول : يقربكم الحب وهو القرب قال : ﴿ ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ﴾ (٢) لايقرب الظالمين .

[٣٤٠٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ أى مامضى من كفركم والله غفور رحيم .

[٣٤٠٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة، قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿والله غفور ﴾ يغفر الذنب .

وبه في قوله: ﴿ رحيم ﴾ قال : يرحم العباد على مافيهم .

## قوله تعالى: ﴿ قل أطيعوا الله والرسول ﴾ آية ٣٢

[٣٤٠٦] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿ أطيعوا الله والرسول ﴾ وأنتم تعرفونه وتجدونه في كتابكم .

---

(١) في صحيح مسلم أحاديث بهذا المعنى انظر كتاب البر والصلة ـ رقم ٢٦٣٩ وما بعده . ٤ / ٢٠٣٢ .
(٢) سورة آل عمران آية: ٤٠ .

## قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين ﴾

[٣٤٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ فإن تولوا ﴾ يعني : الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[٣٤٠٨] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلىَّ، عن أبيه أو عن عمه، عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ إن الله لا يحب ﴾ قال : لا يقرب .

[٣٤٠٩] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان قال : قال محمد بن إسحاق: فإن تولوا على كفرهم فإن الله لا يحب الكافرين.

## قوله تعالى: ﴿ إن الله اصطفى ﴾ آية ٣٣

[٣٤١٠] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿اصطفى﴾ يعني: اختار .

[٣٤١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الله إصطفى آدم ونوحا ﴾ قال: فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم، كانوا هم الأنبياء والأتقياء المطيعين لربهم .

[٣٤١٢] حدثنا أحمد بن منصور المروذي، ثنا النضر بن شميل، أنبأ أبو نعامة السعدي، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العدوى، عن حذيفة بن اليمان، عن أبى بكر الصديق قال : أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة، فقال : عرض علىّ ماهو كائن من أمر الدنيا والآخرة، يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، فقطع الناس كذلك، حتى انقطعوا إلى آدم، فقالوا: ياآدم أنت أبو البشر، وأنت إصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، قال : قد لقيت مثل الذي لقيتم، فان الله إصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، وذكر الحديث بطوله.(١)

(١) انظرالحديث بمعناه في مسلم كتاب الإيمان رقم ٣٢٧ ١٩٤ ١ / ١٨٤ .

## قوله تعالى: ﴿ وآل إبراهيم ﴾

[٣٤١٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر عن قتادة : ﴿ إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ قال : ذكر الله أهل بيتين صالحين، ورجلين صالحين، ففضلهما الله على العالمين، وكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم .

## قوله تعالى: ﴿ وآل عمران على العالمين ﴾

[٣٤١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن إبن عباس قوله: ﴿ اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾ قال : هم المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمد صلى الله عليه وسلم .

## قوله تعالى: ﴿ على العالمين ﴾

[٣٤١٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ على العالمين ﴾ قال : على الناس كلهم .

## قوله تعالى: ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ آية ٣٤

[٣٤١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو نعيم، ثنا معمر يعني ابن يحيى بن سام قال : سمعت أبا جعفر قال : قال علي : قم ياحسن فاخطب الناس . قال : أبي، أهابك أن أخطب وأنا أراك، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولايراه، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه، وتكلم، ثم نزل، فقال علي : ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ .

[٣٤١٧] حدثنا أبى، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن عليا قال للحسن، فذكر نحوه .

[٣٤١٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ قال : في النية، والعمل والإخلاص، والتوحيد .

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

[٣٤١٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ فمن تلك الذرية كان ينسب عيسى إذ لم يكن له أب من غيرهم، فدعى إلى نسبه .

[٣٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا ابن إسحاق: ﴿والله سميع عليم ﴾ أى : سميع لما يقولون .

وبه قوله: ﴿ عليم ﴾ أى عليم بما يخفون .

## قوله تعالى: ﴿ إذ قالت إمرأة عمران رب إني نذرت لك ﴾ إلى قوله: ﴿ العليم ﴾ آية ٣٥

[٣٤٢١] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن[1] ابن أبى ليلى عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إني نذرت لك مافي بطني محررا ﴾ قال : كانت نذرت أن يجعله في الكنيسة يتعبد فيها .

[٣٤٢٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن خصيف عن مجاهد ﴿ نذرت لك مافي بطني محررا ﴾ قال : للعبادة لا يخالطه شئ من أمر الدنيا . قال أبو محمد : وروى عن عامر الشعبي، وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك، وقتادة والسدى نحو ذلك .

### والوجه الثاني :

[٣٤٢٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو سلمة أبو أسامة ووكيع، عن النضر بن عربي عن مجاهد في قوله: ﴿ إني نذرت لك مافي بطني محررا ﴾قال :خادما للبيعة. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وشرحبيل بن سعد نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿ فلما وضعتها ﴾ آية ٣٦

[٣٤٢٤] ذكره أحمد بن محمد بن أسلم الرازي، ثنا إسحاق بن راهوية، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : ﴿ فلما وضعتها﴾ أنثى ضنت بها، قالت: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾.

(١) سقطت في الأصل والإضافة كما جاء في سند كما في قوله تعالى: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾

[٣٤٢٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ فلما وضعتها ﴾ قال : فلما وضعت إذا هي جارية، فقالت تعتذر إلى الله: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾

[٣٤٢٦] حدثنا الحسن بن السكن البصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس، عن ابن أبى ليلى عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى﴾ وكانت ترجوأن يكون ذكرا .

[٣٤٢٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قالت: ﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾ يعني إن المرأة لا تستطيع ذلك

[٣٤٢٨] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبى بزة، أن عكرمة قال :﴿ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى ﴾ قالت : ليس في الكنيسة إلا الرجل، فلا ينبغي لإمرأة أن تكون مع الرجال، أمها تقوله، فذلك الذي منعها أن يجعلها في الكنيسة وينفذ نذرها بتحريرها في الكنيسة .

## قوله تعالى: ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾

[٣٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يقول الله: ﴿ والله أعلم بما وضعت ﴾

[٣٤٣٠] حدثنا على بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان عن جويبر، عن الضحاك ﴿ فلما وضعتها ﴾ فرأتها أنثى قالت : ﴿ إني وضعتها أنثى﴾ وأنت أعلم بما وضعت[1] يعني : برفع التاء .

## قوله تعالى: ﴿ وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم ﴾

[٣٤٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ وليس الذكر كالأنثى ﴾ أي لما جعلها له نذيرة، والنذيرة أن تعبد الله لأن الذكر هو أقوى على ذلك من الأنثى .

(١) سفيان الثوري ص ٧٦ .

## قوله تعالى: ﴿ وإني أعيذها بك ﴾

[٣٤٣٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيبو، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن مولود يولد إلا مسه الشيطان، فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وإبنها، ثم يقول أبوهريرة : اقراؤا إن شئتم :﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

## قوله تعالى: ﴿ وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

[٣٤٣٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾ إن عيسى من تلك الذرية قد عرفوا أنه لم يكن لمريم ولد فيما شبه عليهم .

[٣٤٣٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿الرجيم ﴾يعني: ملعون.

## قوله تعالى: ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن ﴾ آية ٣٧

[٣٤٣٥] حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا الحكم بن الصلت قال : سألت شرحبيل بن سعد عن قوله: ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن﴾ فقال : وقبل الله أنثاهم أن يجعلوها في البيعة .

[٣٤٣٦] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا حسين المروذي ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا ﴾ قال : حدثنا أنهما كانا لايصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم، وأن نبي الله عيسى عليه السلام كان يمشي على الماء كما كان يمشى على البر مما أعطاه الله من اليقين والإخلاص .

## قوله تعالى: ﴿ وأنبتها نباتا حسنا ﴾

[٣٤٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ عبد الكبير، حدثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن فقال : تقبلها ربها بقبول حسن، وأنبتها نباتا حسنا، وتقارعها القوم فقرع زكريا .

(١) التفسير ١ / ١٢٦ البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٦ .

## قوله تعالى: ﴿ وكفلها زكريا ﴾

[٣٤٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ قال : ساهمهم بقلمه. قال أبو محمد : وروى عن قتادة قال : تساهموا على مريم أيهم يكفلها .

### والوجه الثاني :

[٣٤٣٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ يقول : ضمها إليه .

### والوجه الثالث :

[٣٤٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن أبى طلحة، ثنا أسباط عن السدى قال : وكان زكريا أفضلهم يومئذ، وكان نبيهم، وكانت أخت مريم تحته، فلما أتوا بها اقترعوا عليها، وقال لهم زكريا : أنا أحقكم بها تحتي أختها، فأبوا فخرجوا إلى نهر الأردن، فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها، أيهم يقوم قلمه فيكفلها، فجرت الأقلام وقام قلم زكريا على هيئته كأنه في طين، وأخذ الجارية فذلك قوله تعالى: ﴿وكفلها زكريا ﴾

[٣٤٤١] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿ وكفلها زكريا ﴾ بعد أبيها وأمها يذكرها اليتم .

## قوله تعالى: ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾

[٣٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾ قال : فجعلها زكريا معه في بيته وهو في المحراب .

## قوله تعالى: ﴿ وجد عندها رزقا ﴾

[٣٤٤٣] حدثنا محمد بن موسى بن سالم القاشاني المقرئ، ثنا زهير بن عباد ثنا أبو سليمان النصيبي يعني داود، عن مالك بن مغول، عن ابراهيم بن المهاجر قوله: ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ يعني: مريم.

---

(١) التفسير ١ / ١٢٥ .

[٣٤٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : وجد عندها عنبا في مكتل في غير حينه .

[٣٤٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثناأبو أسامة عن النضر عن عكرمة﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء .(١)

[٣٤٤٦] حدثنا أبى، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، ثنا خالد بن عبد الرحمن عن مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وجد عندها رزقا ﴾ قال : الرمان والعنب في غير حينه. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد(٢) في أحد قوليه، وسعيد بن جبير وجابر بن زيد، والضحاك وإبراهيم النخعي، وقتادة والربيع بن أنس والسدى، وعطية العوفي نحو ذلك .وروى عن مجاهد وجه آخر : حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن المروزي، ثنا إبراهيم بن رستم، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد : في هذه الآية ﴿ وجد عندها رزقا ﴾ قال : علما أو صحفا فيها علم .

## قوله تعالى: ﴿ قال يامريم ﴾

[٣٤٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر عن الضحاك ﴿ أنى لك هذا ﴾ يقول : من أتاك بهذا ؟ .

[٣٤٤٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿أنى﴾ يعني : من أين؟

## قوله تعالى: ﴿ هو من عند الله ﴾

[٣٤٤٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ يامريم أنى لك هذا ﴾ قالت :﴿ هو من عند الله ﴾ فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، وكان زكريا يقول: ﴿ يامريم أنى لك هذا ﴾ ؟ قالت : ﴿هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

(١) قال ابن كثير : صحيح ٢٠ / ٢٩ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٥ .

## قوله تعالى: ﴿ قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ آية ٣٨

[٣٤٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى يعني قوله: ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ قال : فقام، فصلى ثم دعا الله سرا، فقال ﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾

## قوله تعالى: ﴿ ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾

[٣٤٥١] وبه عن السدى قوله: ﴿ رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ يقول : مباركة ﴿ إنك سميع الدعاء ﴾

## قوله تعالى: ﴿ فنادته ﴾ آية ٣٩

[٣٤٥٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن قتادة قال: ثم شافهته الملائكة بذلك .

## قوله تعالى: ﴿ الملائكة ﴾

[٣٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فنادته الملائكة﴾ وهو جبريل .

## قوله تعالى: ﴿ وهو قائم يصلي في المحراب ﴾

[٣٤٥٤] ذكره أبى، ثنا عبد الله بن أبى بكر المقدمي، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابتا يقول : خدمة الله في الأرض الصلاة ولو علم الله شيئا أفضل منه ماقال: ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ﴾

## قوله تعالى: ﴿ أن الله يبشرك بيحيى ﴾

[٣٤٥٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ أن الله يبشرك بيحيى ﴾ قال : عبد أحياه الله بالإيمان .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٧ .

[٣٤٥٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إن الله يبشرك بيحى ﴾ قال : سمى الله يحيى .

[٣٤٥٧] وقال قتادة : إنما سمى الله يحيي، لان الله أحياه بالإيمان .(١)

## قوله تعالى: ﴿ مصدقا بكلمة من الله ﴾

[٣٤٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس يعني في قوله: ﴿ مصدقا بكلمة من الله ﴾قال : عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم كلمة من الله، يعني تكون بكلمة من الله. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد(٢)،وعكرمة والحسن وقتادة والسدى والرقاشي، وجابر بن زيد والربيع بن أنس والضحاك نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وسيدا ﴾

[٣٤٥٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي كتب إلىَّ، ثنا أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي عن ابن عباس قوله: ﴿وسيدا﴾ يقول : حليما تقيا(٣). قال أبو محمد وروى عن الضحاك في أحد قوليه مثل ذلك، وروى عن أبى العالية وسعيد بن جبير، والربيع بن أنس، وقتادة، ومطر أنهم قالوا : حليما فقط. وروى عن أبى صالح أنه قال : تقيا فقط .

## والوجه الثاني :

[٣٤٦٠] حدثنا أبى ثنا عيسى بن زياد، أنبأ ابن المبارك، أنبأ أبو بكر الهذلى، عن عكرمة في قوله: ﴿ وسيدا ﴾ قال : السيد الذي لا يغلبه غضبه .

## والوجه الثالث :

[٣٤٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه : أراه عن عطية: في قوله: ﴿ وسيدا ﴾ قال : السيد في خلقه وديـنه. قال أبو محمد : وروى عن الضحاك في أحد قوليه : قال : حسن الخلق .

---

(١) الدر ٢ / ١٨٨ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٦ .

(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٧٦ .

## والوجه الرابع :

[٣٤٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح ﴿وسيدا﴾ زعم الرقاشي السيد : الكريم على الله .

## والوجه الخامس :

[٣٤٦٣] حدثنا أبى، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد ﴿وسيدا﴾ قال : ليس له شرك.

## قوله تعالى: ﴿ وحصورا ﴾

[٣٤٦٤] حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب البغدادي، حدثنى سعيد بن سليمان، ثنا عباد يعني ابن العوام، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن العاص، لايدري عبد الله أو عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وسيدا وحصورا ﴾ قال ثم تناول شيئا من الأرض فقال : كان ذكره مثل هذا .(١)

[٣٤٦٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص يقول : ليس أحد يلقي الله إلا يلقاه بذنب غير يحيى بن زكريا . قرأ سعيد: ﴿وسيدا وحصورا ﴾ ثم أخذ شيئا من الأرض فقال : الحصور ماكان ذكره مثل ذى، وأشار يحيى القطان بطرف أصبعه السبابة .(٢)

[٣٤٦٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس قال : الحصور : الذي لايأتي النساء. قال أبو محمد وروى عن عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير، وأبى صالح، وأحد قولى الضحاك وعكرمة ومجاهد،(٣) وعطية، وجابر بن زيد أنهم قالوا : هو الذي لايأتي النساء .

## والوجه الثاني :

[٣٤٦٧] حدثنا أبى، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس في الحصور الذي لاينزل الماء.(٤)

---

(١) ابن كثير ٢ / ٣١ .

(٢) قال ابن كثير : فهذا موقوف وهو أقوى إسناداً وفي صحة المرفوع نظر ٢ / ٣١ .

(٣) التفسير ١ / ١٢٦ .

(٤) الدر ٢ / ١٩٠

[٣٤٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك قال : الحصور : الذي لايولد له، ولا ماء له، قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية، والربيع بن أنس قالا : الذي لايولد له .

## والوجه الثالث :

[٣٤٦٩] حدثنى أبى، ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿ وسيدا وحصورا ﴾ قال: منثنى الذكر .

## قوله تعالى: ﴿ ونبيا من الصالحين ﴾

[٣٤٧٠] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن حماد زغبة، ومحمد بن سلمة المرادي، قالا: ثنا حجاج بن سليمان بن القمرى، عن الليث بن سعد، عن محمد ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد أذنبه، يعذبه عليه إن شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا فإنه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين، ثم أهوى النبي صلى الله عليه وسلم إلى قذاة من الأرض فأخذها وقال : كان ذكره مثل هذه القذاة. قال أبى : لم يكن هذا الحديث عند أحد غير الحجاج ولم يكن في كتاب الليث، وحجاج شيخ معروف .

## قوله تعالى: ﴿ قال رب أنى يكون لي غلام ﴾ آية ٤٠

[٣٤٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: ﴿رب أنى يكون لي غلام﴾ يقول : من أين .

[٣٤٧٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع ابن أنس : ﴿ أنى يكون لي ﴾ قال : كيف يكون لي .

## قوله تعالى: ﴿ وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء ﴾

[٣٤٧٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال: فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له : يازكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من الله إنما هو من الشيطان يسخر بك، ولو كان من الله أوحى إليك كما يوحى إليك غيره

من الأمر، فشك مكانه . قال: ﴿ أنى يكون لي غلام ﴾ يقول : من أين ﴿وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل مايشاء﴾،﴿وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا ﴾.

[٣٤٧٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ كذلك ﴾ قال : يعني هكذا .

## قوله تعالى: ﴿ قال رب اجعل لي آية ﴾ آية ٤١

[٣٤٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال زكريا : رب فإن كان هذا الصوت منك فاجعل لي آية قال : ﴿ آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾

## قوله تعالى: ﴿ قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام ﴾

[٣٤٧٦] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثنى أبو قتيبة، ثنا ورقاء بن عمر، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبد الرحمن السلمي في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ قال : اعتقل لسانه من غير مرض .

[٣٤٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قال ﴿آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ اعتقل لسانه ثلاثة أيام وثلاث ليال.

[٣٤٧٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبا عبد الرزاق (١)، عن معمر عن قتادة قال ﴿ آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾ قال إيماء وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته .

## قوله تعالى: ﴿ إلا رمزا ﴾

[٣٤٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل بن مسلم، عن حميد الأعرج، عن مجاهد عن ابن عباس قال : الرمز بالشفتين .

(١) التفسير ١ / ١٢٦ .

[٣٤٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن مجاهد : في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ قال : كلام بالشفتين. قال أبو محمد : وروى عن عكرمة وخصيف نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٤٨١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد، عن إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال : الإشارة، قال أبو محمد : وروى عن أبى عبد الرحمن السلمي والحسن، والضحاك [١]، ومحمد بن كعب، وقتادة، والسدى، والربيع بن أنس، وزيد بن أسلم نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٣٤٨٢] ذكر عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير في قوله: ﴿ ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ ربا لسانه في فيه حتى ملاءه، ثم أطلقه الله بعد ثلاث .

## قوله: ﴿ واذكر ربك كثيرا ﴾

[٣٤٨٣] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد يعني: ﴿ واذكر ربك كثيرا ﴾ قال : لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما ومضطجعا .

[٣٤٨٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عمر زنيج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظى قال : لو رخص الله لأحد في ترك الذكر، لرخص لزكريا، قال الله تعالى: ﴿ ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا ﴾

[٣٤٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، عن عبدالله بن كثير، عن مجاهد في قوله: ﴿ وسبح بالعشى والإبكار ﴾ قال : صلاة المكتوبة .

## قوله تعالى: ﴿ بالعشي ﴾

[٣٤٨٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿ وسبح بالعشى﴾ قال : العشى : ميل الشمس إلى أن تغيب

(١) سفيان الثوري ص٧٧ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٧ .

## قوله تعالى: ﴿ والإبكار ﴾

[٣٤٨٧] وبه عن مجاهد: ﴿ والإبكار ﴾ قال : الإبكار أول الفجر .

## قوله تعالى: ﴿ وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك ﴾ آية٤٢

[٣٤٨٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة في قوله: ﴿ يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك علي نساء العالمين ﴾ قال : كان أبو هريرة يحدث الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه لزو ج في ذات يده(٢) قال أبو هريرة : ولم تركب مريم بعيرا قط .

## قوله تعالى: ﴿ وطهرك ﴾

[٣٤٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبى نجيح، عن مجاهد(٣) قوله: ﴿ وطهرك ﴾ جعلك طيبة إيمانا .

## والوجه الثاني :

[٣٤٩٠] حدثنا على بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا الحكم، عن السدى ﴿يامريم إن الله اصطفاك وطهرك ﴾ من الحيض .قال أبو محمد : وروى عن عكرمة نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ واصطفاك على نساء العالمين ﴾

[٣٤٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن اليمان، ثنا الحكم، عن السدى ﴿واصطفاك على نساء العالمين ﴾ قال : على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه

(١) التفسير ١ / ١٢٨ .
(٢) مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٠٠ .
(٣) التفسير ١ / ١٢٧ .

## قوله تعالى: ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ آية ٤٣

[٣٤٩٢] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن دراجا[١] أبا السمح حدثه، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة.[٢]

## والوجه الثاني :

[٣٤٩٣] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن يعني : الدشتكي، أنبأ أبو جعفر يعني : الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ أي : أركدي لربك .

[٣٤٩٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك ﴾ قال : كانت تقوم حتى يتورم كعباها .[٣]

## والوجه الثالث :

[٣٤٩٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك واسجدي ﴾ قال: يقول : اعبدي لربك .

## قوله تعالى: ﴿ واسجدي ﴾

[٣٤٩٦] حدثنا أبى، ثنا موسى بن أيوب النصيبي، ثنا الوليد، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي في قوله: ﴿ يامريم اقنتي لربك واسجدي ﴾ قال : ركدت في محرابها قائمة وراكعة وساجدة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها .

## قوله تعالى: ﴿ واركعي مع الراكعين ﴾

[٣٤٩٧] وبه عن الأوزاعي في قوله: ﴿ واركعي مع الراكعين ﴾ قال : ركدت في محرابها قائمة حتى نزل الماء الأصفر في قدميها .

## قوله تعالى: ﴿ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ﴾ آيه ٤٤

[٣٤٩٨] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن

---

(١) قال ابن كثير : فيه نكارة ٢ / ٣٣ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٧٥ .

(٣) تفسير سفيان الثوري ص ٧٧

بن أبـى حمـاد، عن أسبـاط، عن السـدى، عن أبـى مالك قـوله: ﴿أنبـاء﴾ يعـني أحاديث.

[٣٤٩٩] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليـك﴾ ثم قد جئتهم به ذليلا علي نبوتك والحجة لك عليهم.

## قوله تعالى: ﴿وماكنت لديهم﴾

[٣٥٠٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنـا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿وماكنت لديهم﴾ يقول: ماحضرت ولا عنيت.

## قوله تعالى: ﴿إذ يلقون أقلامهم﴾

[٣٥٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيـما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبـى، عن جدي، عن ابن عباس: ﴿إذ يلقون أقلامهـم أيهم يكفل مريم﴾ وإن مريم لما وضعت في المـسجد اقترع عليها أهل المصلى وهـم يكتبون الوحى فاقتـرعوا بأقلامهـم أيهم يكـفلها؟ فقـال الله تعالـى لمحمد صلـى الله عليـه وسلم ﴿وماكنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وماكنت لديهم إذ يختصمون﴾

[٣٥٠٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿إذ يلقون أقلامهم﴾ قال: تساهموا على مريم أيهم يكفلها فقرعهم زكريا. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد.(٢) والضحاك قالا: استهموا بأقلامهم.

[٣٥٠٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسـامة ووكيع، عن النضر بن عربي عن عكرمـة في قوله: ﴿إذ يلـقون أقلامهم﴾ قـال: ألقوا أقلامـهم في الماء فذهـبت مع الجرية، وصعد قلم زكريا يغلب الجرية فكفلها زكريا.

[٣٥٠٤] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأ حجاج قال: قال ابن جريج قال عطاء: يعني أقلامهم: قداحهم.

[٣٥٠٥] وعن عطاء ابن جريج قال: فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها التوراة.

(١) التفسير ١ / ١٢٨.
(٢) التفسير ١ / ١٢٧.

## والوجه الثاني :

[٣٥٠٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أقلامهم﴾ يقول : عصيهم .

## قوله تعالى: ﴿أيهم يكفل مريم﴾

[٣٥٠٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبى جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿أيهم يكفل مريم﴾ فقال الربيع : ألقوا أقلامهم، ألقوها تلقاء جرية الماء، فاستقبلت عصى زكريا جرية الماء فقرعهم وضمها إليه .

## قوله تعالى: ﴿وماكنت لديهم ﴾

[٣٥٠٨]حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿لديهم﴾ يعني : عندهم.

[٣٥٠٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبوغسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿وماكنت لديهم﴾ أى ماكنت معهم .

## قوله تعالى: ﴿إذ يختصمون﴾

[٣٥١٠] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ، ثنا شيبان عن قتادة يعني قوله: ﴿وماكنت لديهم إذ يختصمون﴾ قال : كانت ابنة إمامهم وسيدهم، فتشاح عليها بنو إسرائيل فاقترعوا بها أيهم يكفلها.

[٣٥١١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ وماكنت لد يهم إذ يختصمون﴾ أي ماكنت معهم إذ يختصمون فيها، يخبره بخفي ماكتموا منه من العلم عندهم، لتحقيق نبوته، والحجة عليهم لما يأتيهم به مما أخفوا منه .

## قوله تعالى: ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك﴾ آية ٤٥

[٣٥١٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿إن الله يبشرك﴾ قال : شافهتها الملائكة بذلك .

[٣٥١٣] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن إسحاق قال : ثم أخبره خبر مريم وعيسى حين ابتدأها من كرامة الله بما آتاها: ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم﴾

## قوله تعالى: ﴿بكلمة منه﴾

[٣٥١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿بكلمة منه﴾ قال : عيسى كلمة من الله، أي يكون كلمة من الله .

[٣٥١٥] حدثنا أبى، ثنا ابن الربيع، ثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق ﴿إذ قالت الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه﴾ أي بولد لا أب له .

## قوله تعالى: ﴿إسمه المسيح﴾

[٣٥١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان[1]، عن منصور، عن إبراهيم قال : ﴿المسيح﴾ الصديق .

[٣٥١٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحرث، أن سعيد بن أبى هلال حدثه أن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي حدثه أن عيسى بن مريم عليه السلام كان سائحا ولذلك سمى المسيح كان يمسي بأرض ويصبح بأرض أخرى وأنه لم يتزوج حتى رفع .

## قوله تعالى: ﴿عيسى بن مريم﴾

[٣٥١٨] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى ومحمد صلى الله وسلم عليهما .

## قوله تعالى: ﴿وجيها في الدنيا والآخرة﴾

[٣٥١٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : قوله: ﴿وجيها في الدنيا والآخرة﴾ أى عند الله .

---

(١) التفسير ص ٧٨ .

## قوله تعالى: ﴿ومن المقربين﴾

[٣٥٢٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد(١) بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ابن أنس في قوله: ﴿ومن المقربين﴾ عند الله يوم القيامة. قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ويكلم الناس في المهد﴾ آية ٤٦

[٣٥٢١] حدثنا أبو الصقر يحيى بن محمد بن قزعة، ثنا الحسين يعني المروذي، ثنا جرير يعني : ابن حازم، عن محمد، عن أبى هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال : لم يتكلم في المهد إلا ثلاث : عيسى، وصبى كان في زمن جريج، وصبي آخر.(٢)

[٣٥٢٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن شعيب الحراني، ثنا محمد ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن شرحبيل، عن أبى هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ماتكلم مولود في صغره إلا عيسى وصاحب جرير .

[٣٥٢٣] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال: كلمهم في المهد صبيا وكلمهم كبيرا. قال أبو محمد : وروى عن قتادة، والربيع بن أنس مثل ذلك .

## قوله تعالى: ﴿وكهلا ومن الصالحين﴾

[٣٥٢٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال : في سن كهل .

## والوجه الثاني :

[٣٥٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : قوله: ﴿ وكهلا ومن الصالحين﴾ يقول : الكهل : الحليم .

---

(١) في الأصل محمد بن عبد الرحمن وهو خطأ لأنه سند دارج وأنظر ايضاً تفسير ابن كثير ٢ / ٣٨ .

(٢) البخاري كتاب الأنبياء .

[٣٥٢٦] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب أن قول الله تبارك وتعالى ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا﴾ قال : الكهل : منتهى الحلم .

[٣٥٢٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق ﴿ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين﴾ يخبرهم بحالاته التي يتقلب فيها عمره كتقلب بني آدم أعمارهم صغارا أو كبارا، لأن الله تعالى جده خصه بالكلام في مهده، آية لنبوته، وتعريفا للعباد مواقع قدرته .

## قوله تعالى: ﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر﴾ آية ٤٧

[٣٥٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أ سباط عن السدى ﴿أنى يكون لي ولد﴾ تقول : من أين لي .

[٣٥٢٩] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق قالت ﴿رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني﴾ بشر قال: كذلك الله يخلق مايشاء أي يضع ماأراد ويخلق مايشاء من بشر أو غير بشر .

## قوله تعالى: ﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾

[٣٥٣٠] وبه عن سلمة قال محمد بن إسحاق :﴿إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما أراد .

## قوله تعالى: ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ آية ٤٨

[٣٥٣١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿الكتاب﴾ الخط بالقلم .

قال أبو محمد : وروى عن يحيى بن أبى كثير، ومقاتل بن حيان، وعثمان بن عطاء مثل ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٥٣٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿الكتاب﴾ قال : الكتاب : القرآن .

## قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٣٥٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿ويعلمه الكتاب والحكمة﴾ قال : الحكمة : السنة. قال أبومحمد : وروى عن أبى مالك، ومقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٥٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى : قوله: ﴿والحكمة﴾ يعني : النبوة .

## والوجه الثالث :

[٣٥٣٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، أنبأ ابن وهب، حدثنى ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال : ﴿الحكمة﴾ العقل في الدين .

## قوله تعالى: ﴿والتوراة والإنجيل﴾

[٣٥٣٦] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن قتادة قوله: ﴿والتوارة والإنجيل﴾ قال : كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل .

[٣٥٣٧] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والتوراة والإنجيل﴾ أي : كتاب لم يسمعوا به جا ءهم به، وكتاب قد سمعوا به مضى ودرس علمه من بين أظهرهم فرده به عليهم .

## قوله تعالى: ﴿ورسولا إلى بني إسرائيل﴾ آية ٤٩

[٣٥٣٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿ورسولا إلى بني إسرائيل﴾ أى رسول منه إليكم .

## قوله تعالى: ﴿أني قد جئتكم بآية من ربكم﴾

[٣٥٣٩] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق أى يحق بها نبوتي .

## قوله تعالى: ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله﴾

[٣٥٤٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير﴾ قالوا: أى طير أشد خلقا ليخلق عليه .

## قوله تعالى: ﴿فأنفخ فيه﴾

[٣٥٤١] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : ثم جعل الله على يديه يعني : عيسى أمورا تدل به على قدرته في بعثه، بعث من يريد أن يبعث بعد الموت، وخلقه مايشاء أن يخلق من شئ، يرى أو لا يرى فجعله ينفخ في الطين فيكون طيرا بإذن الله .

## قوله تعالى: ﴿وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله﴾

[٣٥٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأبرئ الأكمه والأبرص﴾ قال : الأكمه : الذي يولد وهو أعمى. قال أبو محمد : وروى عن الحسن والضحاك، والسدى وقتادة[1] نحو ذلك .

[٣٥٤٣] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم يعني الهروي، أنبأ حجاج، حدثنى عثمان بن عطاء عن أبيه، عن ابن عباس قال : ﴿الأكمه﴾ الأعمى والممسوح العين .

### والوجه الثاني :

[٣٥٤٤] حدثنا يعقوب بن عبيد النهرتيري، أنبأ أبو عاصم، أنبأ عيسى يعني ابن ميمون بن داية، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال :الأكمه : الذي يتكمه بالليل، الذي يبصر بالنهار ولايبصر بالليل .

### والوجه الثالث :

[٣٥٤٥] حدثنى أبى، ثنا نصر بن علي، أنبأ حفص بن عمر، عن الحكم ابن أبان، عن عكرمة ﴿وأبرئ الأكمه﴾ قال : الأعمش .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٢٨ .

## قوله تعالى: ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾

[٣٥٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد(١) قوله: ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾ بما أكلتم البارحة من الطعام، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٥٤٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٢)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿وأنبئكم بما تأكلون﴾ قال : أنبئكم بما تأكلون من المائدة . قال : معمر ذكره قتادة عن خلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر .

## قوله تعالى: ﴿وما تدخرون في بيوتكم﴾

[٣٥٤٨] وبه عن قتادة ﴿وماتدخرون في بيوتكم﴾ قال : وماتدخرون منها يعني : من المائدة . قال : وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا، فجعلوا خنازير حين ادخروا وخانوا، فذلك قوله تعالى: ﴿فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين﴾(٣) قال معمر : ذكره قتادة عن خلاس بن عمرو، عن عماربن ياسر .

## والوجه الثاني :

[٣٥٤٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وماتدخرون في بيوتكم﴾ قال : ماخبأتم منه، عيسى يقوله. قال : أبو محمد، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٣٥٥٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا أبو سلمة ثنا، أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن سعيد بن جبير : أن عيسى كان يقول للغلام في الكتاب : أن أهلك قد خبأوا لك من الطعام كذا وكذا، فهل تطعمني منه، فهو قوله: ﴿وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم﴾.

(١) التفسير ١ / ١٢٧ .
(٢) التفسير ١ / ١٢٨ .
(٣) سورة المائدة : آية ١١٥ .

## قوله تعالى: ﴿إن﴾

[٣٥٥١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿إن﴾ بكسر الألف فلم يكن .

## قوله تعالى: ﴿إن في ذلك﴾

[٣٥٥٢] وبه عن أبى مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني : هذا

## قوله تعالى: ﴿لآية لكم﴾

[٣٥٥٣] حدثنا محمد، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق ﴿إن في ذلك لآية لكم﴾ أي رسول من الله إليكم إن كنتم مؤمنين .

## قوله: ﴿مؤمنين﴾

[٣٥٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ يعني : مصدقين .

## قوله تعالى: ﴿ومصدقا لما بين يدي من التوراة﴾ آية ٥٠

[٣٥٥٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿ومصدقا لما بين يدي من التوراة﴾ أى لما سبقني منها .

## قوله: ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾

[٣٥٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم،ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن : ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾ قال: كان حرم عليهم أشياء، فجاءهم عيسى ليحل لهم الذي حرم عليهم، يبتغي بذلك شكرهم

[٣٥٥٧] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم﴾ قال : كان الذي جاء به عيسى ألين مما جاء به موسى . قال : كان حرم عليهم فيما جاء به موسى من التوراة:

لحوم الإبل، والثروب (١)، فأحلها لهم علي لسان عيسى، وحرمت عليهم أشياء من الطير مالا صيصة له، في الإنجيل، فكان الذي جاء به عيسى ألين مما جاءهم به موسى.

## قوله تعالى: ﴿وجئتكم بآية من ربكم﴾

[٣٥٥٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) قوله: ﴿وجئتكم بآية من ربكم﴾ قال: مابين لهم عيسى من الأشياء ومأأعطاه ربه.

## قوله: ﴿فاتقوا الله وأطيعون﴾

[٣٥٥٩] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله ثنا، ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير ﴿فاتقوا الله﴾ يعني المؤمنين يحذرهم.

## قوله تعالى: ﴿إن الله ربي وربكم﴾

[٣٥٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون إن الله ربي وربكم﴾ تبرئا مما يقولون فيه، واحتجاجا لربه عليهم.

## قوله تعالى: ﴿فاعبدوه﴾ آية ٥١

[٣٥٦١] وبه عن ابن إسحاق قال محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قوله ﴿فاعبدوا﴾ أي: وحدوا.

## قوله تعالى: ﴿هذا صراط مستقيم﴾

[٣٥٦٢] وبه قال محمد بن إسحاق ﴿هذا صراط مستقيم﴾ أي: هذا الهدى قد حملتكم عليه وجئتكم به.

## قوله تعالى: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ آية ٥٢

[٣٥٦٣] وبه قال: قال محمد بن إسحاق ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ والعدوان عليه، ﴿قال من أنصاري إلى الله﴾.

---

(١) أي الشحم الرقيق.

(٢) التفسير ١ / ١٢٨.

[٣٥٦٤] أخبرنى علي بن المبارك فيما كتب إلىَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح في قوله: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر﴾ قال: كفروا وأرادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول: ﴿فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة﴾ (١)

[٣٥٦٥] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ من أنصاري الى الله﴾ قال : من يتبعني إلى الله .

[٣٥٦٦] أخبرنى عمرو بن ثور فيما كتب إلىَّ، ثنا الفريابي قال : قال سفيان في قوله: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ قال : من أنصاري مع الله .

[٣٥٦٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ فقال : استنصره فنصره الحواريون، فظهر عليهم .

## قوله تعالى: ﴿الحواريون﴾

[٣٥٦٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : إنما سمى الحواريون قال: كانوا صيادين لبياض ثيابهم. قال أبو محمد : وروى عن مسلم البطين نحو ذلك.

## والوجه الثاني :

[٣٥٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا الوليد بن القاسم، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله﴾ قال : مر عيسى بقوم غسالين فدعاهم إلى الله فأجابوه، فلذلك سماهم الحواريون قال : وبالنبطية : هواري، وبالعربيه المحور .

## الوجه الثالث :

[٣٥٧٠] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا إسماعيل بن عليه، عن روح بن القاسم، عن قتادة قال: ﴿الحواريون﴾ هم الذين تصلح لهم الخلافة.

(١) سورة الصف آية ١٤ .

## والوجه الرابع :

[٣٥٧١] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، ثنا سفيان يعني : ابن عيينة قال : الحواري : الناصر .

## والوجه الخامس :

[٣٥٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك قوله: ﴿الحواريون﴾ أصفياء الأنبياء .

## والوجه السادس :

[٣٥٧٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، قال معمر قال قتادة : الحواري : الوزير .

## قوله تعالى: ﴿نحن أنصار الله آمنا بالله﴾

[٣٥٧٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله هذا قولهم الذي أصابوا الفضل من ربهم .

[٣٥٧٥] وبه قال محمد بن إسحاق ﴿وأشهد بأنا مسلمون﴾ لا ما يقول هؤلاء الذين يحاجونك فيه .

## قوله تعالى: ﴿ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول﴾ آية ٥٣

[٣٥٧٦] وبه قال : قال محمد بن إسحاق: ﴿ربنا آمنا بما أنزلت﴾ أى هكذا كان قولهم وإيمانهم .

## قوله تعالى: ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾

[٣٥٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن اسرائيل، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿فاكتبنا مع الشاهدين﴾ قال: أمة محمد صلى الله عليه وسلم . (١).

## قوله تعالى: ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾ آية ٥٤

[٣٥٧٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن

(١) قال ابن كثير هذا إسناد جيد ٢/ ٣٧.

إسحاق : ثم ذكر رفعه عيسى إليه حين اجتمعوا لقتله قال :﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾، ثم أخبرهم ورد عليهم فيما أقروا اليهود بصلبه كيف رفعه وطهره منهم فقال الله : ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

## قوله تعالى: ﴿إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك﴾ آية ٥٥

[٣٥٧٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط،عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿إذ﴾ فقد كان .

## قوله تعالى: ﴿ياعيسى إني متوفيك﴾

[٣٥٨٠] حدثنا أبى ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ إني متوفيك﴾ يقول : إني مميتك .

[٣٥٨١] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة، حدثنى محمد بن إسحاق، عن من لا يتهم، عن وهب بن منبه أنه قال : توفى عيسى بن مريم ثلاث ساعات من النهار حين رفعه إليه .وروى عن مجاهد قال: هو فاعل على ذلك به .

### الوجه الثاني :

[٣٥٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿إني متوفيك﴾ قال : متوفيك من الأرض .

### والوجه الرابع :

[٣٥٨٣] حدثنا أبى، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الخلال، ثنا مروان يعني : ابن محمد، ثنا سعيد بن بشير، ثنا قتادة في قوله: ﴿إني متوفيك ورافعك إلىّ﴾ قال : هذا من المقدم والمؤخر أي رافعك إلىّ ومتوفيك .

## قوله تعالى: ﴿ورافعك إلىّ﴾

[٣٥٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ورافعك إلىّ﴾ قال : رفعه إليه وهو عنده في السماء .

[٣٥٨٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق : ﴿إني متوفيك ورافعك إلى﴾، ذهموا منك بما هموا .

[٣٥٨٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿إني متوفيك ورافعك﴾ قال : رفعه إياه : توفيته إياه.

## قوله تعالى: ﴿ومطهرك من الذين كفروا﴾

[٣٥٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ومطهرك من الذين كفروا﴾ قال: طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه .

## قوله تعالى: ﴿وجاعل﴾

[٣٥٨٨] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح ﴿وجاعل الذين اتبعوك﴾ قال : ناصرا من اتبعه على الإسلام.

## قوله تعالى: ﴿الذين اتبعوك﴾

[٣٥٨٩] حدثنا أبى ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبى جعفر، عن أبيه، ثنا الربيع قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك﴾ قال : هم أهل الإسلام الذين اتبعوه على فطرته، وملته، وسنته لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك إلى يوم القيامة. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٥٩٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر عن السدى قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة﴾ أما الذين اتبعوك فيقال هم المؤمنون، ويقال هم الروم .

## قوله تعالى: ﴿وجاعل الذين اتبعوك ..... الآية﴾

[٣٥٩١] حدثنى أبى، ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن المصفى الحمصي قالا : قال يحيى بن سعيد الحمصي، ثنا عمر بن عمرو بن عبد قال : سمعت أبا عمرو الأنصاري يقول : قال النعمان على المنبر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا

تزال طائفة من أمتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله . قال النعمان : فيمن قال أنـى أقول علي رسو ل الله صلى اللـه عليه وسلم مالم يقـل، فإن تصديق ذلك في كتاب اللـه، قال الله عز وجل : ﴿ وجاعل الذين اتبعـوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون﴾

[٣٥٩٢] حدثنا أبـى، ثنا أحمد بن عـبد الرحمن الدشتـكي، ثنا عبد الـله بن أبى جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنـس في قوله: ﴿وجاعل الذين اتبعوك فوق الذيـن كفروا إلى يـوم القيامـة﴾ هم أهل الإسلام الـذين اتبـعوه على فـطرته وملـته وسنته، لا يزالون ظاهرين على أهل الشرك الى يوم القيامة .

## والوجه الثاني :

[٣٥٩٣] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى الضعيف بطرسوس ثنا علي يعني ابن الحسن بن شقيق، ثنا الحسـين بن واقد، ثنا مطر الوراق، عن الحسن قوله: ﴿وجاعل الذيـن اتبعوك فوق الذيـن كفروا إلى يوم القـيامة﴾ قال : هم المسـلمون، ونحن منهم، ونحن فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة .

## قوله تعالى: ﴿ثم إلىّ مرجعكم﴾

[٣٥٩٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبى العالية: ﴿ثم إلىّ مرجعكم﴾ قال : يرجعون إليه بعد الحياة .

## قوله تعالى: ﴿فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة ومالهم من ناصرين﴾ آية ٥٦

[٣٥٩٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنـا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قال : فهم أصحاب النار يعذبون فيها .

## قوله تعالى: ﴿وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٥٧

[٣٥٩٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن إسماعيـل بن أبى ضرار، أنبأ إسماعيل ابن أبى أويس، حدثنـى عبد الله بن نـافع الصائغ، عن عـاصم ابن عمر، عن زيـد بن أسلم

﴿وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم .

[٣٥٩٧] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، قال عطاء، عن ابن عباس : الأعمال الصالحة : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

## قوله تعالى: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾

[٣٥٩٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبد الله الكندي، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فيوفيهم أجورهم﴾ قال : أجورهم أن يدخلهم الجنة. قال أبو محمد : حديث منكر بهذا الإسناد .

## قوله تعالى: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾

[٣٥٩٩] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إليَّ، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ لا يقرب الظالمين .

[٣٦٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿الظالمين﴾ يقول : الكافرين .

[٣٦٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية .

## قوله تعالى: ﴿ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ آية ٥٨

[٣٦٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك قال : سمعت الحسن قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا من نجران فقال أحدهما: من أبو عيسى؟وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى (يأمره ربه ) (١)، فنزل عليه ﴿ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم﴾ إلى قوله: ﴿من الممترين﴾

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٣٧ .

[٣٦٠٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ذلك نتلوه عليك﴾ يامحمد ﴿من الآيات﴾

## قوله تعالى: ﴿والذكر الحكيم﴾

[٣٦٠٤] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا الحسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبى المختار الطائي، عن ابن أخى الحارث الأعور، عن الحارث الأعور عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون فتن ـ قلت : فما المخرج منها ؟ قال : كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم . (١)

[٣٦٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿والذكر الحكيم﴾ القاطع الفاصل الحق الذي لم يخلطه الباطل من الخبر عن عيسى وعن مااختلفوا فيه من أمره، فلا تقبلن خبرا غيره .

## قوله تعالى: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ آية ٥٩

[٣٦٠٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ وذلك أن رهطا من أهل نجران قدموا على محمد الطيب صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب . فقالوا لمحمد : ماشأنك تذكر صاحبنا ؟ قال : من هو ؟ قالوا عيسى، تزعم أنه عبد الله . فقال محمد صلى الله عليه وسلم : أجل إنه عبد الله . فقالوا له : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده، فجاءه جبريل بأمر ربنا السميع العليم فقال : قل لهم إذا أتوك ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترين﴾

[٣٦٠٧] حدثنا محمد بن إسحاق: إن مثل عيسى عند الله فاستمع كمثل آدم خلقه من تراب فإن قالوا : خلق عيسى من غير ذكر، فقد خلقت آدم من تراب بتلك القدرة من غير أنثى ولا ذكر، وكان كما كان عيسى لحما ودماً وشعرا وبشرا، فليس خلق عيسى من غير ذكر بأعجب من هذا .

(١) الترمذي ـ فضائل القرآن رقم ٢٩٠٦ ٥ / ١٥٨ في حديث طويل .

## قوله تعالى: ﴿ثم قال له كن فيكون﴾

[٣٦٠٨] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿ثم قال له كن فيكون﴾ أى لتعتبروا إذا شبه عليهم أنه خلق في بطن أمه من غير ذكر، قلت له بالقدرة التي خلقت بها عيسى بن مريم كن فكان كذلك، قلت لعيسى : كن فكان .

[٣٦٠٩] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هاورن بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿كن فيكون﴾ فهو أمر عيسى والقيامة .

## قوله تعالى: ﴿الحق من ربك﴾ آية ٦٠

[٣٦١٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قال : ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿الحق من ربك﴾ ماجاءك من الخبر عن عيسى من قصة بعد ما اقتصصت عليك .

## قوله تعالى: ﴿فلا تكن من الممترين﴾

[٣٦١١] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك يعني ابن فضالة، عن الحسن قال : فأنزل الله تعالى على نبيه: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ قال الحسن : يقول : يامحمد فلا تكن في شك مما قالا .

[٣٦١٢] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق: ﴿فلا تكن من الممترين﴾ أي قد جاءك الحق من ربك فلا تمتر فيه .

## قوله تعالى: ﴿فمن حاجك﴾ آية ٦١

[٣٦١٣] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىّ، ثنا الحسين بن محمد المروزي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿فمن حاجك فيه﴾ يقول : من حاجك في عيسى. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿من بعد ماجاءك من العلم﴾

[٣٦١٤] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق ﴿فمن حاجك فيه من بعد ماجاءك من العلم﴾ فيما اقتصصت عليك من الخبر.

## قوله تعالى: ﴿فقل تعالوا﴾

[٣٦١٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿فقل تعالوا﴾ فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم : هلم أداعيكم فأتيا كان الكاذب أصابته اللعنة والعقوبة من الله عاجلا . قالوا : نعم

## قوله: ﴿ندع أبنائنا وأبناءكم﴾

[٣٦١٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن مغيرة عن الشعبي قال : لما نزلت ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين ثم إنطلق(١) . قال أبو محمد : وروى عن أبى جعفر محمد بن علي نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ونساءنا ونساءكم﴾

[٣٦١٧] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك، عن الحسن في قوله: ﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ قرأها النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ودعاهما الى المباهلة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال أحدهما لصاحبه : اصعد الجبل ولا تباهله فإنك إن باهلته بؤت باللعن قال : فما ترى ؟ قال: أرى أن تعطيه الخراج ولا نباهله . قال أبو محمد : وروى عن أبى جعفر بن علي نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾

[٣٦١٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط ، عن السدى ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ فأخذ بيدالحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي : اتبعنا ، فخرج معهم ولم يخرج يومئذ النصارى قالوا : إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي وليس دعوة الأنبياء كغيرهم فتخلفوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو خرجوا إلا إحترقوا ، فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفا .

(١) الحاكم ٣ / ١٥٠ .

[٣٦١٩] حدثنا أبى، ثنا أيوب بن عروة الكوفي يعني : نزيل الري، ثنا المطلب بن زياد عن جابر، عن أبى جعفر : ﴿ وأنفسنا وأنفسكم ﴾ قال : النبي وعلي[١]

## قوله تعالى: ﴿ ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾

[٣٦٢٠] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق [٢]، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لو خرج الذين يباهلون النبي صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون أهلا ولا مالا.[٣]

[٣٦٢١] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأ حجاج، عن ابن جريج قال : قال لي ابن كثير [٤]: أما الذين دعوا إلى الابتهال فالنصارى .

[٣٦٢٢] حدثنا أبي، ثنا أزهر بن حاتم، ومحمود بن غيلان والسياق لأزهر، ثنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وهو يدعو، ورفع يديه فانفلت زمام الناقة من يده، فتناوله فرفع يده، فقال أصحاب محمد : هذا الابتهال وهذا التضرع .

[٣٦٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ﴿ ثم نبتهل ﴾ نجتهد .

## قوله تعالى: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾

[٣٦٢٤] أخبرنى محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ يقول : إن هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق، ﴿وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم ﴾

## قوله تعالى: ﴿ ومامن إله إلا الله ﴾ آية ٦٢

**الآية قد تقدم تفسيره .**

---

(١) مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٣٧٢٤ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٣) البخاري كتاب المغازي ٥ / ١٢٠ .

(٤) أي عبد الله ابني كثير .

## قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين ﴾ آية ٦٣

[٣٦٢٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ فإن تولوا ﴾ على كفرهم.

## قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ آية ٦٤

[٣٦٢٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، ثنا الضحاك، عن عبد الرحمن بن أبى حوشب وغيره أن عمر بن عبد العزيز كتب إليَّ اليون طاغية الروم قال : فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ يعني اليهود والنصارى ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ .

## قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب تعالوا ﴾

[٣٦٢٧] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، أخبرنى شعيب، عن الزهري، أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره بأن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه : من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى ـ أما بعد: فإني أدعوكم بدعاية الإسلام، فأسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم اليريسين، وياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون .(١)

[٣٦٢٨] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله: ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله﴾ قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقروا الجزية .

## قوله تعالى: ﴿ كلمة ﴾

[٣٦٢٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، ثنا الربيع بن أنس قال أبو العالية : كلمة السواء لا إله إلا الله .

---

(١) البخاري كتاب بدء الخلق ٦/ ٢٠٠.

## والوجه الثاني :

[٣٦٣٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة ﴾ قال : دعوا الإسلام فأبوا .

## الوجه الثالث :

[٣٦٣١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد ابن إسحاق ﴿ تعالوا إلى كلمة ﴾ قال : دعاهم إلى النصف وقطع عنهم الحجة

## قوله تعالى: ﴿سواء بيننا وبينكم أن لانعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا﴾

[٣٦٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ يقول: عدل بيننا وبينكم .

## قوله تعالى: ﴿ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ﴾

[٣٦٣٣] حدثنى أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله: ﴿ أربابا ﴾ يعني الأصنام .

[٣٦٣٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ أربابا من دون الله﴾ قال : يقال : إن الربوبية أن يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة .

[٣٦٣٥] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ﴾ قال : سجود بعضهم لبعض .

## قوله تعالى: ﴿ فإن تولوا فقولوا اشهدوا ﴾

**الآية قد تقدم تفسيره .**(١)

---

(١) سورة آل عمران : آية ٣٢ .

## قوله تعالى: ﴿ ياأهل الكتاب ﴾ آية ٦٥

[٣٦٣٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ ياأهل الكتاب ﴾ قال : اليهود .

## والوجه الثاني :

[٣٦٣٧] أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ياأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ﴾ قالت : النصارى كان نصرانيا، وقالت اليهود كان يهوديا .قال : أبو محمد : وروى عن الشعبي نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ لم تحاجون في إبراهيم ﴾

[٣٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم ﴾ اليهود والنصارى برأه الله منهم حين ادعت كل أمة أنه منهم، وألحق به المؤمنين من كان من أهل الكتاب الحنيفية. قال أبو محمد : وروى عن أبى العالية والسدى وقتادة نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ ومأأنزلت التوراة والإنجيل ﴾

[٣٦٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ومأأنزلت التوراة والإنجيل ﴾ قال : والله مأأنزلت التوراة والإنجيل إلا على ملة إبراهيم، فلم تحاجون في إبراهيم .

## قوله تعالى: ﴿ إلا من بعده أفلا تعقلون ﴾

[٣٦٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿ ومأأنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده ﴾ كانت اليهودية والنصرانية . قال أبو محمد : وروى عن قتادة أنه قال : كانت اليهودية بعد التوراة، وكانت النصرانية بعد الإنجيل .

## قوله تعالى: ﴿ أفلا تعقلون ﴾

[٣٦٤١] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إليَّ، ثنا أصبغ قال : سمعت عبد الرحمن ابن زيد يقول في قوله: ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أفلا تتفكرون .

## قوله تعالى: ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ آية ٦٦

[٣٦٤٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال : قال أبو العالية ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ يقول : فيما شهدتم ورأيتم وعاينتم .

### الوجه الثاني :

[٣٦٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ أما الذي لهم به علم فما حرم عليهم ومأمروا به .

### والوجه الثالث :

[٣٦٤٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ هاأنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ﴾ فقال : يعذر من حاج بعلم، ولا يعذر من حاج بالجهل .

## قوله تعالى: ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ﴾

[٣٦٤٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قال : قال أبو العالية ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ يقول فيما لم يشهدوا، ولم يروا، ولم يعاينوا، والله يعلم وأنتم لا تعلمون .

### والوجه الثاني :

[٣٦٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط ابن نصر عن السدى ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ﴾ أما الذي ليس لهم به علم فشأن إبراهيم .

### والوجه الثالث :

[٣٦٤٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ قال : لا يعذر من حاج بالجهل .

## قوله تعالى: ﴿ ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ﴾ آية ٦٧

[٣٦٤٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل قال : قال كعب وأصحابه ونفر من النصارى: إن إبراهيم منا وموسى منا والأنبياء منا، فقال الله عز وجل : ﴿ ماكان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ﴾

[٣٦٤٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله ابن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال : قال أبو العالية : زعموا أنه مات يهوديا فأكذبهم الله وأدحض حجتهم .

## قوله تعالى: ﴿ ولكن كان حنيفا ﴾

[٣٦٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ حنيفا ﴾ يقول : حاجا. قال أبو محمد : وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية،والسدى نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٦٥١] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، وعيسى بن جعفر قالا : ثنا سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ حنيفا ﴾ قال : متبعا . قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٣٦٥٢] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عثمان ابن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبى صخر، عن محمد بن كعب ﴿ حنيفا ﴾ قال : الحنيف المستقيم. قال أبو صخر عن عيسى بن جارية: سمعته يقول مثله

## والوجه الرابع :

[٣٦٥٣] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبى قتيبة النضرى يعني نعيم بن ثابت، عن أبى قلابة في قوله: ﴿ حنيفا ﴾ الحنيف الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم .

## والوجه الخامس :

[٣٦٥٤] حدثنا أبى، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف في قوله: ﴿حنيفا﴾ قال : الحنيف المخلص .

## قوله تعالى: ﴿ مسلما وماكان من المشركين ﴾

[٣٦٥٥] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرنى محمد ابن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء بن أبى مسلم الخراساني في قوله: ﴿حنيفا مسلما﴾ مخلصا قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ آية ٦٨

[٣٦٥٦] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، (ح)(١) وحدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبى الضحى، عن عبد الله (ح) وحدثنا أحمد بن عصام، عن مسروق عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم إنَّ لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليَّ منهم أبي وخليل ربي إبراهيم ثم قرأ ﴿ إنَّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾(٢).

## والوجه الثاني :

[٣٦٥٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قال : يقول الله تعالى: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾ وهم المؤمنون .

## والوجه الثالث :

[٣٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ إ ن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ علي ملته وسنته ومنهاجه، وكان محمد صلى الله عليه وسلم والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم .

---

(١) هذه علامة تحويل السند .

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٢٩٩٥ روى عن عبد الله دون ذكر مسروق وقال : هذا أصح من حديث أبي الصخر عن مسروق ٥ / ٢٠٨ .

## قوله تعالى: ﴿ وهذا النبي ﴾

[٣٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ وهذا النبي ﴾ وهو نبيُ الله محمد صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ والذين آمنوا ﴾

[٣٦٦٠] ذكر محمد بن المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد بن جعفر، أنبأ سعيد المقبري، عن أبى الحويرث سمع الحكم بن ميناءيقول: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر قريش إن أولى الناس بالنبي المتقون فكونوا أنتم بسبيل ذلك فانظروا أن لا يلقاني الناس يحملون الأعمال، وتلقوني[1] بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي، ثم قرأ عليهم هذه الآية: ﴿ إنَّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴾

[٣٦٦١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ والذين آمنوا ﴾ وهم المؤمنون الذين صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه، فكان محمد رسول الله والذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم . قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٣٦٦٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إ ن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا ﴾ قال : كل مؤمن ولي لإبراهيم ممن مضى وممن بقى

## قوله تعالى: ﴿ والله ولي المؤمنين ﴾

[٣٦٦٣] ذكر عن شيبان، ثنا أبو هلال، ثنا قتادة قال : لقد أعظم على الله الفرية من قال : يكون مؤمنا فاسقا، ومؤمنا جاهلا، ومؤمنا خائنا قال الله تعالى في كتابه: ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين ﴾ فالمؤمن ولي الله والمؤمن حبيب الله .

---

(١) في الأصل ( يلقوني ) انظر الدر ٢ / ٢٣٨ .

## قوله تعالى: ﴿ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ومايضلون إلا أنفسهم ومايشعرون ﴾ آية ٦٩

[٣٦٦٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبى عمر العدني قال : قال سفيان : كل شئ في آل عمران من ذكر أهل الكتاب فهو في النصارى .

## قوله تعالى: ﴿ ياأهل الكتاب ﴾

**قد تقدم تفسيره. رقم ٦٤**

## قوله تعالى: ﴿ لم تكفرون ﴾ آية ٧٠

[٣٦٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ لم تكفرون ﴾ قال تجحدون .

## قوله تعالى: ﴿ بآيات الله ﴾

[٣٦٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ أما آيات الله فمحمد صلى الله عليه وسلم .

## والوجه الثاني

[٣٦٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله ﴾ يقول : لم تكفرون بالحجج .(١)

## قوله تعالى: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾

[٣٦٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد، بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ أما تشهدون فتشهدون أنه الحق يجدونه عندهم مكتوبا .

[٣٦٦٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾ يقول :

---

(١) الدر ٢ / ٢٤٠ .

تشهدون إن نعت نبي الله صلى الله عليه وسلم في كتابكم، ثم تكفرون به ولا تؤمنون به وأنتم تجدونه عندكم في التوراة والإنجيل : النبي الأمي .قال أبو محمد: وروى عن قتادة نحو ذلك .

[٣٦٧٠] قرأت على محمد[١] ثنا، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون﴾ أن القرآن حق وأن محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل .

## والوجه الثاني :

[٣٦٧١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾ قال : تعرفون وتجحدون وتعلمون أنه الحق .

[٣٦٧٢] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ﴾على أن الدين الإسلام ليس لله دين غيره .

## قوله تعالى: ﴿ لم تلبسون الحق ﴾ آية ٧١

[٣٦٧٣] قرأت على محمد بن المفضل، ثنا محمد[٢] بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ﴿ لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ يقول : لم تخلطون .

[٣٦٧٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ يقول لم تلبسون اليهودية والنصرانية بالإسلام وقد علمتم أن دين الله لايقبل من أحد غير الإسلام . قال أبو محمد : وروى عن قتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

[٣٦٧٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، وقال محمد بن أبى محمد: وقال عبد الله ابن الصيف وعدى بن

(١) هنا سقط في السند والله أعلم .

(٢) لعل هذا السند هو سند قوله تعالى: ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ السابق والذي ذكر فيه قرأت على محمد، ثنا بكير بن معروف

زيد، والحارث بن عوف بعضهم لبعض : تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ونكفر به عشية، حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون﴾ إلى قوله: ﴿ قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾

## قوله تعالى: ﴿ وتكتمون الحق وأنتم ﴾

[٣٦٧٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط ابن نصر، عن السدى أما قوله: ﴿ وتكتمون الحق ﴾ محمد صلى الله عليه وسلم قال أبو محمد : وروى عن الحسن والربيع بن أنس وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٦٧٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ وتكتمون الحق ﴾ قال الإسلام دين محمد صلى الله عليه سلم .

## قوله تعالى: ﴿ وأنتم تعلمون ﴾

[٣٦٧٨] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ وأنتم تعلمون ﴾ تعلمون أن الدين عند الله الإسلام وأمر محمد حق. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وقالت طائفة ﴾ آية ٧٢

[٣٦٧٩] حدثنا أسباط عن السدى ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب ﴾ قال : كان أحبار قرى عربيه اثنى عشر حبرا .

## قوله تعالى: ﴿ من أهل الكتاب ﴾

[٣٦٨٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب ﴾ قال : كانت اليهود .

## قوله تعالى: ﴿ آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ﴾

[٣٦٨١] وبه عن أبى مالك ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار ﴾ قال : كانت اليهود تقول أحبارها للذين من دونهم : آمنوا بمحمد وأصحابه أول النهار، وقولوا نحن علي دينكم، فإذا كان آخره فأتوهم فقولوا : إنا على ديننا الأول، وإنا سألنا علماءنا فأخبرونا أنكم لستم على شئ. قال أبو محمد : ورو ى عن السدي أنه قال : ادخلوا في دين محمد وقولوا : نشهد أن محمد حق .

[٣٦٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (١)، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا ﴾ قال بعضهم لبعض : أعطوهم الرضى بدينهم .

## قوله تعالى: ﴿ وجه النهار ﴾

[٣٦٨٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا سويد ابن عمرو، ثنا أبو كدينه يحيي بن المهلب عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل علي الذين آمنوا وجه النهار﴾ قال : كانوا يكونون معه أول النهار يمارونهم ويكلمونهم.

قال أبو محمد: وروى عن قتادة، وأبى مالك، والسدى، والربيع بن أنس نحو ذلك .

## الوجه الثاني :

[٣٦٨٤] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد (٢) ﴿ وجه النهار ﴾ تقوله يهود، وصلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا آخر النهار، مكرا منهم ليروا الناس إن قد بدت لهم منه الضلالة بعد إذ كانوا اتبعوه .

## قوله تعالى: ﴿ واكفروا آخره ﴾

[٣٦٨٥] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سويد ابن عمرو، ثنا أبو كدينه يحيي بن المهلب، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ واكفروا آخره لعلهم يرجعون ﴾ قال : فإذا أمسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٢) التفسير ١ / ١٢٨ .

[٣٦٨٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ واكفروا آخره ﴾ قال ذلك، إن طائفة من اليهود قالوا : إذا لقيتم أصحاب محمد أول النهار فآمنوا، وإذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء أهل الكتاب وهم أعلم منا .

## قوله تعالى: ﴿ لعلهم ﴾

[٣٦٨٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ لعلهم ﴾ يعني : كي .

## قوله تعالى: ﴿ يرجعون ﴾

[٣٦٨٨] حدثنا علي بن حرب، ثنا أبو داود، عن سفيان، عن السدى، عن أبى الضحى عن مسروق، عن عبدالله، ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ قال : لعلهم يتوبون .

والوجه الثاني :

[٣٦٨٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، ثنا أبى، حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ يرجعون ﴾ قال لعلهم ينقلبون عن دينهم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة أنه قال : لعلهم يدعون دينهم وقال السدى : لعلهم يشكّون .

[٣٦٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج : ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ قال : لعل المسلمين يرجعون إلي دينكم ويكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم. وروى عن الربيع بن أنس أنه قال : لعلهم يرجعون عن دينهم إلى الذي أنتم عليه .

## قوله تعالى: ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ آية ٧٣

[٣٦٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال : كان اليهود يقول أحبارهم للذين من دونهم لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم، فأنزل الله تعالى: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾

[٣٦٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال : فأخبر الله رسوله بذلك وقالوا : لا تؤمنوا إلا لمن تبع اليهودية قالوا: لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم .

## قوله تعالى: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾

[٣٦٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال اليهود : ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم فأنزل الله: ﴿ قل إن الهدى هدى الله ﴾ قال أبو محمد : وروى عن السدى قوله: ﴿ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ قال الله لمحمد أن الهدى هدي الله .

[٣٦٩٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قوله: ﴿ إن الهدى هدى الله ﴾ قال هذا الأمر الذي أنتم عليه .

## قوله تعالى: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾

[٣٦٩٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، وسعيد بن جبير قوله: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم﴾قالا : أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

[٣٦٩٦] حدثنا محمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ان يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾ يقول : ماأوتى أحد مثل ماأوتيتم يأمة محمد.

## والوجه الثاني :

[٣٦٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[١] ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم ﴾ حسدا من يهود أن تكون النبوة في غيرهم، وإرادة أن يتابعوا على دينهم .

(١) التفسير ١ / ١٢٩.

## قوله تعالى: ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾

[٣٦٩٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾ يقول اليهود : فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى أنزل علينا (١) المن والسلوى .

[٣٦٩٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾ قال بعضهم لبعض : لاتخبرهم بما بين الله لكم في كتابه، يخاصموكم عند ربكم، فيكون لهم حجة عليكم .

## قوله تعالى: ﴿قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾

[٣٧٠٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم أو يحاجوكم ﴾ قال : يقول لما أنزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا مثل نبيكم حسدتموه على ذلك ﴿ قل إن الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾ قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو ذلك .

[٣٧٠١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ إن الفضل بيد الله ﴾ قال : ياأمة محمد فإن الذي أعطيتكم أفضل، فقولوا (٢) : ﴿ إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ﴾ وبه عن السدى: ﴿ يؤتيه من يشاء ﴾ قال : يختص به من يشاء .

## قوله تعالى: ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾

[٣٧٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(٣) ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ قال : النبوة ـ قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك .

---

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٤٢ .
(٢) إضافة عن الدر ٢ / ٢٤٢ .
(٣) التفسير ١ / ١٢٩ .

## والوجه الثاني :

[٣٧٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ فقال : رحمته الإسلام يختص بها من يشاء .

## قوله تعالى: ﴿ والله ذو الفضل العظيم ﴾ آية ٧٤

[٣٧٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ عظيم ﴾ يعني : وافر

## قوله تعالى: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك ﴾ آية ٧٥

[٣٧٠٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك ﴾ فقال : كانت تكون ديون(١) لأصحاب محمد إن أمسكناها، وهم أهل الكتاب أمروا أ ن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

[٣٧٠٦] أخبرنا سعيد بن عمرو السكوني، الحمصي فيما كتب إليَّ، ثنا بقية، عن زياد بن الهيثم، حدثني مالك بن دينار قال : إنما سمي الدينار لأنه دين ونار . قال : معناه : إن من أخذه بحقه فهو دينه، ومن أخذه بغير حقه فله النار . وقد تقدم تفسير ﴿ القنطار ﴾ في أول سورة آل عمران .(٢)

## قوله تعالى ﴿ إلا مادمت عليه قائما ﴾

[٣٧٠٧] حدثنا حجاج بن حمز ة ثنا شبابة، ثنا ورقاء،عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ إلا مادمت عليه قائما ﴾ مواظباً. قال أبو محمد : وروى عن عطاء مثل ذلك .

[٣٧٠٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق (٣)، عن معمر، عن قتادة ﴿ مادمت عليه قائما ﴾ قال : تقتضيه إياه .قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وقتادة أنهما قالا : إلا ماطلبته واتبعته .

[٣٧٠٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ مادمت عليه قائما ﴾ يقول : معترف بأمانته مادمت عليه قائما على رأسه، فإذا قمت ثم جئت تطلبه كافرك الذي يؤدي، والذي يجحد (٤)

(١) في الأصل ( ديونا ) والتصحيح عن الدر ٢ / ٢٤٣ .

(٢) سورة آل عمران: آية ١٤ (٣) التفسير ١ / ١٣٠ . (٤) الدر ٢ / ٢٤٣ .

## والوجه الثاني :

[٣٧١٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك، ثنا سويد يعني : ابن عبد العزيز، ثنا عبد الملك بن النعمان قال : سمعت نمير بن أوس يقول ﴿ إلا مادمت عليه ﴾ قال : البينة .

## قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾

[٣٧١١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان الثوري، عن أبى إسحاق، عن صعصعة بن يزيد قال سألت ابن عباس قلت : إنا نسير في أرض أهل الذمة فنصيب منهم بغير ثمن قال : فما تقولون ؟ نقول لا بأس به . قال : أنتم تقولون كما قال أهل الكتاب : ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

[٣٧١٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب أنبأ جعفر، عن سعيد بن جبير قال : لما قال أهل الكتاب: ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال نبي الله : كذب أعداء الله مامن شئ كان في الجاهليه إلا وهو تحت قدمي هاتين، إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر .

[٣٧١٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال : فيقول له المؤمن ماباالك لا تؤدي أمانتك ؟ فيقول : ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل، قد أحلها الله لنا . قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس قال : قالت اليهود : ليس علينا فيما أصبنا من أموال العرب سبيل .

[٣٧١٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ليس علينا في الأميين سبيل ﴾ قال : بايعهم ناس من المسلمين في الجاهلية فقالوا : ليس علينا أمانة، ولا قضاء لكم عندنا لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه، وا دعوا ذلك في كتابكم قال :﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعملون ﴾.

## والوجه الثاني :

[٣٧١٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١] أنبأ معمر، عن قتادة ﴿ليس علينا في الأميين سبيل﴾ قالوا : ليس علينا في المشركين سبيل يعنون : من ليس من أهل الكتاب .

## قوله تعالى: ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

[٣٧١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾ فيقول : ليس علينا حرج في أموال العرب سبيل قد أحلها الله لنا فيقول على الله الكذب وهو يعلم

## قوله تعالى: ﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى ﴾ آية ٧٦

[٣٧١٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ بلى من أوفى بعهده واتقى ﴾ قال: أمروا أن يؤدوا إلى كل مسلم عهده .

## قوله تعالى: ﴿ فإن الله يحب المتقين ﴾

[٣٧١٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيع بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس .[٢]

## الوجه الثاني :

[٣٧١٩] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، ثنا إسحاق بن سليمان يعني الرازي عن المغيرة ين مسلم، عن ميمون أبى حمزة قال : كنت جالسا عند أبى وائل، فدخل رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق[٣] بن سلمة:

---

(١) التفسير ١ / ١٣٠ .

(٢) الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٤٢١٥ .

(٣) في الأصل ( سفيان ) وما ذكر المصنف في قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله . . الآية ﴾ آية ٧٧

ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال : بلى، سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد : أين المتقون ؟ فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر . قلت : من المتقون ؟ قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

## قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ آية ٧٧

[٣٧٢٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا محمد بن عبيد يعني الطنافسي، حدثنى واقد بياع الغنم، عن إبراهيم النخعي قال : من قرأ القرآن يتآكل الناس به أ تى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه ذلك بأن الله يقول : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ﴾

## قوله تعالى: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ﴾

[٣٧٢١] حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنى عمار بن محمد، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق[١] بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود : كنا معه في المسجد جلوسا، فقال : من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر، لقى الله وهو عليه غضبان، وبيان ذلك في القرآن ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا﴾ إلى آخر الآية قال : فجاء الأشعث بن قيس على تلك الحال فقال : فيّ والله نزلت هذه الآية، كان بيني وبين رجل حق في بئر، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: شاهداك وإلا فيمينه . قال : فقلت : والله إذا يارسول الله ، إذا والله يحلف على يمين وهو فيها فاجر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين ليستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان، فنزل فيّ القرآن ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ إلى آخر الآية .[٢]

## والوجه الثاني :

[٣٧٢٢] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، أنبأ العوام يعني ابن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن يعني : السكسكي، عن عبد الله بن أبى أوفى أن رجلا أقام

(١) نقله الناسخ في قوله تعالى: ﴿ فإن الله يحب المتقين ﴾ باسم سفيان بن سلمة وهو خطأ والصواب ( شقيق بن سلمة )

(٢) مسلم كتاب الإيمان والنذور رقم ٢٢٠ ١ / ١٢٢ .

سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعطه، ليوقع فيها رجلا من المسلمين، فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ إلى آخر الآية .(١)

## قوله تعالى: ﴿ أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ﴾

[٣٧٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، ثنا الربيع بن أنس، عن قيس ابن عباد، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ لا خلاق لهم في الآخرة ﴾ يقول : نصيب. قال أبو محمد : وروى عن مجاهد والسدى نحو ذلك .

### الوجه الثاني :

[٣٧٢٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لا خلاق لهم في الآخرة ﴾ قال : ليس لهم في الآخرة جهة عند الله. قال معمر : وقال الحسن : ليس له دين .

## قوله تعالى: ﴿ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم﴾

[٣٧٢٥] أخبرنا يونس بن الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب،أخبرنى يحيى بن أيوب عن زيان بن فايد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من العباد عباد لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم، ولا يطهرهم، ولا ينظر إليهم . قالوا : من أولئك يارسول الله ؟ قال : المتبرئ من والديه رغبة عنهما، والمتبرئ من ولده، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم .(٢)

[٣٧٢٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده، ورجل حلف علي سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له، وإن لم يعطه لم يف له .(٣)

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٦٦ .

(٢) مسند الإمام أحمد ٣ / ٤٤٠ .

(٣) مسلم كتاب الأيمان رقم ١٧٣ رقم ١٠٨ ١ / ١٠٣ .

[٣٧٢٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، وأبو سعيد الأشج، وعمرو الأودي قالوا : ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبى حازم، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر [١]

[٣٧٢٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾ فقال : هؤلاء أقوام باعوا خلاقهم بالدنيا فقال : أنبأكم الله كيف يصنع بهم

## والوجه الثاني :

[٣٧٢٩] حدثنا أبي، ثنا محمد المصفى، ثنا بقية، حدثنى أرطأة بن المنذر، عن أبى بشر، عن أبى مسعود، عن أبى هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم فقلت : يارسول الله : من هم ؟ جلهم لنا . قال : المكذب بأقدار الله، ومدمن الخمر، والمتبرئ من ولده .[٢]

[٣٧٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ عذاب أليم ﴾ يقول نكال موجع.

## قوله تعالى: ﴿ أليم ﴾ آية رقم ٢١

**قد تقدم تفسيره .[٣]**

## قوله تعالى: ﴿ وإن منهم لفريقا ﴾ آية ٧٨

[٣٧٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ، حدثنى أبى، حدثنى الحسين عمى، حدثنى أبي عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا ﴾ وهم اليهود. قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك .

---

(١) المرجع السابق رقم ١٧٢ ١٠٢/١ .

(٢) مسند الإمام أحمد .

(٣) آية ٢١ من هذه السورة .

## والوجه الثاني :

[٣٧٣٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي حدثنى عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ قال : هم أهل الكتاب كلهم .

## قوله تعالى: ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب ﴾

[٣٧٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب ﴾ وهم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله مالم ينزل الله .

## والوجه الثاني :

[٣٧٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد(١) قوله: ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ قال : يحرفونه . قال أبو محمد وروى عن الشعبي والحسن، وقتادة والربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله ﴾

[٣٧٣٥] أخبرنا أبوعبد الله الطهراني فيما كتب إليَّ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنى عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : إن التوراة والإنجيل كما أنزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل، وكتب كانوا يكتبونها من عند أنفسهم، ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله فأما كتب الله فإنها محفوظة لا تحول (٢)

[٣٧٣٦] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس ﴿ ويقولون هو من عند الله وماهو من عند الله ﴾ قال : هم أعداء الله اليهود حرفوا كتاب الله، وابتدعوا فيه، وزعموا أنه من عند الله .

---

(١) التفسير ١ / ١٢٩ .

(٢) قال ابن كثير : فإن عني وهب مابأيديهم من ذلك، فلا شك إنه قد دخلها التبديل والتحريف والزيادة والنقص وأما تعريف ذلك المشاهد بالعربيه ففيه خطأ كبير، وزيادات كثيرة ونقصان ووهم فاحش - وهو من باب تفسير المعبر المعرب وفهم كثير منهم بل أكثرهم، بل جميعهم فاسد . وأما إن عنى كتب الله هي كتبه عنده، فتلك كما قال : محفوظة لم يدخلها شئ ٢ / ٥٤ .

## قوله تعالى: ﴿ ويقولون على الله الكذب وهم يعملون ﴾

[٣٧٣٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ويقولون علي الله الكذب وهم يعلمون ﴾ قال : هم أهل الكتاب كلهم قد كذبوا على الله، وحرفوا الكلم عن مواضعه

## قوله تعالى: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ آية ٧٩

[٣٧٣٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ﴾ قال : ماكان لمؤمن أن يفعل ذلك .

[٣٧٣٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب ﴾ يقول : ماكان لنبي أن يؤتيه الله الكتاب .

## قوله تعالى: ﴿ والحكم والنبوة ﴾

[٣٧٤٠] حدثنا علي بن الحسين قال : قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة عن ابن عباس قال : الحكم : العلم .

## الوجه الثاني :

[٣٧٤١] ذكر عن أبى داود الطالسي، ثنا أبان بن يزيد العطار، عن مالك، عن مجاهد قال : الحكم : اللب .

## قوله تعالى: ﴿ ثم يقول للناس ﴾

[٣٧٤٢] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ ثم يقول للناس ﴾ ثم يأمر الناس بغير ماأنزل الله عليه في كتابه .

## قوله تعالى: ﴿ كونوا عبادا لي من دون الله ﴾

[٣٧٤٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ماكان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ فقال : ماكان لمؤمن أن يفعل ذلك يأمر الناس أن يتخذوه أربابا من دون الله فقال : كان القوم يعبد بعضهم بعضا .

[٣٧٤٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ يقول : يأمر عباد الله أن يتخذوه ربا من دون الله .

[٣٧٤٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿ كونوا عبادا لي من دون الله ﴾ قال : كان ناس من اليهود يعبدون الناس دون ردهم بتحريفهم كتاب الله عن مواضعه بغير الذي يقرأون مما أنزل الله في كتابه .

## قوله تعالى: ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾

[٣٧٤٦] حدثنا أحمد بن الفضل العسقلاني، ثنا علي بن الحسن المروزي، ثنا إبراهيم بن رستم عن قيس، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ كونوا ربانيين ﴾ قال : هم الفقهاء المعلمون .

## والوجه الثاني :

[٣٧٤٧] ذكره يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ كونوا ربانيين ﴾ قال : حلماء علماء حكماء[١] . قال : أبو محمد : وروي عن أبى رزين :[٢] علماء حلماء .

## والوجه الثالث :

[٣٧٤٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن مصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولكن كونوا ربانيين ﴾ يقول : كونوا أهل عبادة، وأهل تقوى لله .

---

(١) تفسير سفيان الثوري ص ٧٨ .

(٢) تفسير سفيان الثوري ص ٧٨ .

## والوجه الرابع :

[٣٧٤٩] حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾ قال : العلماء الفقهاء . قال أبو محمد : وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وقتادة، وعطاء الخراساني، والربيع بن أنس، وعطية نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾

[٣٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى، عن ميمون أبى عبد الله الوراق الخراساني قال : سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾قال : حقّ على من قرأ القرآن أن يكون فقيها .

[٣٧٥١] ذكر سليمان بن داود القزاز، ثنا يحيي بن آدم، عن ابن عيينه عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﴿ بما كنتم تعلمون ﴾ حقيقة ماعلموه حتى عُلِّموا.

[٣٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، عن جويبر عن الضحاك قال: لا يعذر رجل حر ولا عبد لا يتعلم جهده من القرآن فأبلغ فيه، فإن الله تعالى يقول: ﴿ كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾

[٣٧٥٣] كتب إليَّ أحمد بن محمد بن حال القهندزي، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي قال : قال سفيان بن عيينه قال : من قرأها ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ قال : يقول علموا وعملوا ثم علِّموا .

## قوله تعالى: ﴿ الكتاب ﴾

[٣٧٥٤] ذكره أبى، ثنا مقاتل بن محمد قال : سمعت وكيعا يقول في هذه الآية: سمعنا ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ قال : القرآن .

## قوله تعالى: ﴿ وبما كنتم تدرسون ﴾

[٣٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا

سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أبى رزين﴿ وبما كنتم تدرسون﴾ قال : مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن .قال أبو محمد : وروى عن طلحة بن مصرف، وسفيان الثوري،ووكيع قالوا : دراية الفقه

## قوله تعالى: ﴿ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ آية ٨٠

[٣٧٥٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن عمرو زينج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق، قال محمد بن أبى محمد، وقال أبو نافع القرظى حين اجتمعت الأحبار من يهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الإسلام : أتريد منا يامحمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم ؟ قال : فقال رجل من أهل نجران نصراني يقال له : الرئيس : أو ذاك تريد منا يامحمد وإليه تدعوا وكما قال .فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : معاذ الله أن نعبد غير الله أو نأمر بعبادة غيره، مابذلك بعثني وألا أمرني أو كما قال عليه السلام، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما ﴿ ولايأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ﴾

## قوله تعالى: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ آية ٨١

[٣٧٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾ قال : إنما أخذ ميثاق النبيين على قومهم .

## والوجه الثاني :

[٣٧٥٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١) أنبأ معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ﴾ قال : أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضا .

## قوله تعالى: ﴿ لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾

[٣٧٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن

(١) التفسير ١ / ١٣٠ .

السدى ﴿ لما آتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ قال : ماآتيتكم فيقول اليهود : أخذت ميثاق الناس لمحمد وهو الذي ذكر في الكتاب عندكم .

## الوجه الثاني :

[٣٧٦٠] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنى عثمان بن عطاء، عن أبيه يعني قوله: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ﴾ قال : أخذ ميثاق أهل الكتاب لئن جاءهم رسول مصدق بكتبهم التي عندهم التي جاء بها الأنبياء ليؤمنن به ولينصرنَّه، فأقروا بذلك، وأشهدوا الله على أنفسهم فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم صدق بكتبهم الأنبياء التي كانت قبله ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾

## قوله تعالى: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾

[٣٧٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ قال : لم يبعث نبي قط من لدن نوح إلا أخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنَّه إن خرج وهو حي والأخذ على قومه أن يؤمنوا به وينصرونه إن خرج وهم أحياء .

## الوجه الثاني :

[٣٧٦٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن طاوس عن أبيه: ﴿ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ قال : فهذه الآية لأهل الكتاب أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه.

## قوله تعالى: ﴿ قال ءأقررتم ﴾

[٣٧٦٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قال ﴿ ءأقررتم ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

[٣٧٦٤] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق قال : قال محمد بن أبى محمد قال : ثم ذكر ماأخذ عليهم وعلى أنبيائهم الميثاق بتصديقه إذا هو جاءهم وإقرارهم على أنفسهم فقال : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق النبيين

لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى ﴾

[٣٧٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قوله: ﴿ وأخذتم على ذلكم إصرى﴾ عهدي .

[٣٧٦٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة، حدثنى محمد بن إسحاق قوله: ﴿ ءأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى ﴾ أي ثقل ماحملتم من عهدي. قال أبو محمد: وروي عن مجاهد، والربيع بن أنس، والسدى وقتادة قالوا : عهدي .

## قوله تعالى﴿ أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾

[٣٧٦٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ قالوا أقررنا .قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾ قال : هم أهل الكتاب .

## قوله تعالى: ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ آية ٨٢

[٣٧٦٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ فمن تولى بعد ذلك ﴾ يقول هذا الميثاق الذي أخذ عليهم فأولئك هم الفاسقون .

## قوله تعالى: ﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ آية ٨٣

[٣٧٦٩] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن العلاء بن هلال عن الحسن في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا ﴾ قال: أهل السموات، والمهاجرون، والأنصار، وأهل البحرين .

### الوجه الثاني :

[٣٧٧٠] حدثنا أبو يحيى الزعفراني، ثنا أبو بكر بن أبان يعني الوكيعي، ثنا أبو

خالد الأحمر عن سعيد بن المرزبان، عن عكـرمة عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾( قال : هذه مفصولة ومن في الأرض طوعا )[1]

## والوجه الثالث :

[٣٧٧١] حدثنا أبى ثنا عثـمان بن الهيثم، ثنا يحيى بن عبـد الرحمن العصري عن الحسن في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ قال : في السماء الملائكة طوعا، وفي الأرض الأنصار وعبد القيس طوعا .

الوجه الرابع :

[٣٧٧٢] حدثنا أبـو سعيد الأشج، ثنا وكيـع، عن إسرائيل، عن جابـر عن عامر ﴿وله أسلم من في السموات ﴾ قال : استقادتهم له .

## والوجه الخامس :

[٣٧٧٣] حدثنا أبى، ثـنا عبيد الله بن حمـزة بن إسماعيل، أخبرنـى أبى، ثنا أبى سنان في قوله: ﴿ وله أسلم من في الـسموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : المعرفة ليس أحد سأله إلا عرفه .

## قوله تعالى: ﴿ طوعا وكرها وإليه يرجعون ﴾

[٣٧٧٤] أخبرنا سعيد بن عمرو بن سعيد السكوني فيما كتب إليَّ، ثنا بقية حدثنى معاوية بن يحيى، عن أبى سنان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : المعرفة.

[٣٧٧٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن على ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ وله أسـلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : عبادتهم لي أجمعين طوعا وكرها .

[٣٧٧٦] حدثنـا كثير بن شهـاب، ثنا محمـد يعني ابن سـعيد بن سابق، ثـنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض

(١) مابين قوسين من الحاشية والدر ٢ / ٤٨ .

طوعا وكرها وإليه يرجعون﴾ كل آدمي قد أقر علي نفسه بأن الله ربي وأنا أعبده، فهذا أشرك في عبادته فهذا الذي أسلم كرها، ومنهم من شهد أن الله ربي وأنا عبده ثم أخلص له العبودية فهذا الذي أسلم له طوعا .

## الوجه الثاني :

[٣٧٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ طوعا وكرها ﴾ قال : سجود المؤمن طائعا وسجود الكافر وهو كاره.

## الوجه الثالث :

[٣٧٧٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها ﴾ قال : أما المؤمن فأسلم طائعا، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأو بأسنا﴾(٢)

## الوجه الرابع :

[٣٧٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عمر بن علي، عن سعيد بن المرزبان، عن عكرمة ﴿ وله أسلم من في السموات والأرض ﴾ قال : أسلم من في السموات والأرض ثم استأنف طوعا وكرها، فمن أسلم منهم كرها : مشركوا العرب والسبايا، ومن دخل الإسلام كرها .

## قوله تعالى: ﴿ وإليه يرجعون ﴾

[٣٧٨٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ وإليه يرجعون ﴾ قال : يرجعون إليه بعد الحياة .

قوله تعالى: ﴿ قل آمنا بالله وماأنزل علينا وماأنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ﴾ آية ٨٤

[٣٧٨١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار قال : كان اليهود يجيئون إلى أصحاب النبي

(١) التفسير ١ / ١٣١ .

(٢) سورة غافر: آية ٨٥ .

صلى الله عليه وسلم، فيحدثونهم فيسبحون، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله .

## قوله تعالى ﴿ والأسباط ﴾

[٣٧٨٢] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبى العالية قال : الأسباط : هو يوسف وإخوته بنوا يعقوب اثنا عشر رجلا، ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط. قال أبو محمد وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك .

[٣٧٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى قال : وأما الأسباط فهم بنو يعقوب : يوسف، وبنيامين وروبيل، ويهوذا وشمعون، ولاوي، ودان وقهاث .

## قوله تعالى: ﴿ وماأوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم ﴾

[٣٧٨٤] حدثنا محمد بن أبى محمد الصوري، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن أبى حميد، عن أبى المليح، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنوا بالتوراة والزبور والإنجيل وليسعكم القرآن .

[٣٧٨٥] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿ وماأوتي موسى وعيسى ﴾ قال أمر الله المؤمنين أن يؤمنوا به، ويصدقوا بكتبه كلها وبرسله .

[٣٧٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عباس الخلال، ثنا مروان بن محمد، ثنا كلثوم بن زياد، قال : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : إنما أمرنا أن نؤمن بالتوراة ولا نعمل بما فيها .

## قوله تعالى: ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾

[٣٧٨٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ قال : أمر الله المؤمنين أن لايفرقوا بين أحد منهم .

## قوله تعالى: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ آية ٨٥

[٣٧٨٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح قال : قال عكرمة قوله: ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا ﴾ فقالت الملل : نحن مسلمون، فأنزل الله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ فحج المسلمون وقعد الكفار .

## قوله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ آية ٨٦

[٣٧٨٩] حدثنا جعفر بن النضر الواسطي الضرير، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل الله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى آخر الآية، فبعث فيها قومه إليه فرجع تائبا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فخلى النبي صلى الله عليه وسلم سبيله .(١)

### الوجه الثاني :

[٣٧٩٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى عن جدى، عن ابن عباس قوله: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ فهم أهل الكتاب عرفوا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم كفروا به .قال : أبو محمد : وروى عن الحسن نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ آية ٨٧

[٣٧٩١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ﴾ يعني الناس أجمعين : المؤمنين قال : أبو جعفر : وحدثنى الربيع قال : سمعت أبا العالية يقول : إن الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله، ثم تلعنه الملائكة، ثم يلعنه الناس أجمعون. قال أبو محمد : وروى عن قتادة نحو قول أبى العالية .

---

(١) الحاكم ٢ / ١٤٢ .

## والوجه الثاني :

[٣٧٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى أما: ﴿لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ فإنه لا يتلاعن إثنان مؤمنان ولا كافران فيقول أحدهما : لعن الله الظالم، إلا وجبت تلك اللعنة على الكافر لأنه ظالم، فكل أحد من الخلق يلعنه .

## قوله تعالى: ﴿ خالدين فيها ﴾ آية ٨٨

[٣٧٩٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ خالدين فيها ﴾ يعني في النار، في اللعنة ﴿ لايخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴾ قال أبو محمد : وروى عن الربيع نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ﴾

[٣٧٩٤] حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية ﴿ خالدين فيها ﴾ يعني في النار في اللعنة ﴿لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون ﴾ قال : هو كقوله: ﴿ هذا يوم لاينطقون ولايؤذن لهم فيعتذرون ﴾[١]

قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك ﴾ آية ٨٩

[٣٧٩٥] حدثنى أبى، ثنا محمد بن الحسن بن المختار، ثنا علي ابن مسهر، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :ارتد رجل[٢] من الأنصار عن الإسلام فندم فأرسل إلى قومه : سلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لي من توبة ؟ فسألوه، فأنزل الله تعالى: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾حتى بلغ ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾ فكتبوا بها إليه، فرجع وأسلم .

[٣٧٩٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وعثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس في

---

(١) سورة المرسلات: آية ٣٥ .

(٢) في تفسير عبد الرزاق ـ أن اسمه الحارث بن سويد ـ انظر ١ / ١٣١ .

قوله: ﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله: ﴿ الناس أجمعين ﴾ ثم استثنى فقال: ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾

قال أبو محمد: وروى عن مكحول نحو ذلك غير أنه قال: ثم تلافاهم الله برحمته فقال: ﴿ إلا الذين تابوا ﴾

## قوله تعالى: ﴿ وأصلحوا ﴾

[٣٧٩٧] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إليَّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿ وأصلحوا ﴾ قال أصلحوا مابينهم وبين الله ورسوله.

## قوله تعالى: ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾

[٣٧٩٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل ابن حيان قوله: ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ يغفر لهم ماكان في شركهم إذا أسلموا.

## قوله تعالى: ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا ﴾ آية ٩٠

[٣٧٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، ثنا داود، عن أبى العالية قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا ﴾ قال: هم اليهود والنصارى أذنبوا في شركهم، ثم تابوا لم يقبل منهم ولو تابوا من الشرك قبل منهم.

[٣٨٠٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا ﴾ أما إزدادوا كفرا فماتوا وهم كفار. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٣٨٠١] أخبرنا موسى بن هارون فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان، عن قتادة ﴿ إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم إزدادوا كفرا ﴾ قال: هم اليهود كفروا بالإنجيل، ثم إزدادوا كفرا حين بعث الله محمدا، فأنكروه وكذبوه.

[٣٨٠٢] حدثنى أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا ﴾ بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ لن تقبل توبتهم ﴾

[٣٨٠٣] حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن داود يعني أبى هند، عن أبى العالية ﴿ لن تقبل توبتهم ﴾ فقال : تابوا من بعض ولم يتوبوا من الأصل .

## والوجه الثاني :

[٣٨٠٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿ ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ﴾ قال : ازدادوا كفرا حين حضرهم الموت فلن تقبل توبتهم حين حضرهم الموت. قال معمر : وقال عطاء مثل ذلك. قال أبو محمد : وروى عن الحسن مثل ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وأولئك هم الضالون ﴾

[٣٨٠٥] حدثنا علي بن الحسن، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن داود، عن أبى العالية ﴿ لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ﴾ قال :لو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلال .

## قوله تعالى ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفارا ﴾ آية ٩١

[٣٨٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار﴾ قال : هو كل كافر .

## قوله تعالى: ﴿ فلن يقبل من أحدهم ملئ الأرض ذهبا ولو افتدى به ﴾

[٣٨٠٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه قوله: ﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملئ الأرض ذهبا ولو افتدى به ﴾ قال: ذكر قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يجاء بالكافر يوم القيامة، فيقال له : أرأيت لو كان ملئ الأرض ذهبا أكنت مفتديا به ؟ فيقول : نعم . فيقال له لقد سئلت أيسر من ذلك .(٢)

---

(١) التفسير ١ / ١٣١ .

(٢) البخاري كتاب الرقائق ٨ / ١٣٩، مسلم صفات المنافقين ٢٨٠٥

## قوله تعالى: ﴿ لن تنالوا البر ﴾ آية ٩٢

[٣٨٠٨] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني شيبان، حدثني إسحاق السبيعي، عن أبيه، عن أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله ﴿ لن تنالوا البر ﴾ قال : البر : الجنة .

[٣٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا دحيم، ثنا الوليد، عن شيبان، عن عاصم عن زر، عن عبد الله فذكر مثله. قال أبو محمد : وروى عن عمرو بن ميمون، والسدي نحو ذلك .

[٣٨١٠] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿لن تنالوا البر﴾ التقوى.

### الوجه الثالث :

[٣٨١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد : قوله: ﴿ البر ﴾ قال : ماثبت في القلوب من طاعة الله .

## قوله تعالى: ﴿ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾

[٣٨١٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ وهب أن مالكا أخبره، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس : فلما نزلت هذه الآية: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله : إن الله يقول في كتابه: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ وإن أحب أموالي إليّ بير حاء، وإنها صدقه لله أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يارسول الله حيث شئت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ ذلك مال ( رابح )(١)، وقد سمعت ماقلت فيها، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين ـ قال أبو طلحة : أفعل يارسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه .

(١) في الأصل (رابح) وعند مسلم (رابح) أنظر كتاب الزكاة رقم ٩٨٨ .

[٣٨١٣] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان ابن عمر، ثنا مالك يعني : ابن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، أن ابن عمر كان يصلي فقال: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ فأعتق جارية كان أراد أن يتزوجها

[٣٨١٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن المنكدر قال : لما نزلت: ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ جاء زيد بفرس له يقال له : سبل، فقال : هذا يارسول الله في سبيل الله، فقال لأسامة : خذها . قال : فكأنه وجد في نفسه، فقال : قد قبلها الله منك .(١)

## قوله تعالى: ﴿ وماتنفقوا من شئ فإن الله به عليم ﴾

[٣٨١٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ وماتنفقوا من شئ فإن الله به عليم ﴾ يقول محفوظ ذلك لكم والله به عليم شاكر له.

## قوله تعالى: ﴿ كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ماحرم إسرائيل على نفسه ﴾ آية ٩٣

[٣٨١٦] حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني، ثنا أبو داود، ثنا عبد الحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني ابن عباس قال : لما حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فقالوا : ياأبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي، قال سلوني عم شئتم ؟ ولكن اجعلوا ذمة الله وماأخذه يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشئ فعرفتموه لتبايعني على الإسلام . فقالوا : فلك ذلك . قال : فسلوني عم شئتم ؟ قالوا : أخبرنا عن الطعام الذي حرم إسرائيل علي نفسه من قبل أن تنزل التوراة . قال : فأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا طال سقمه منه، فنذر لله نذرا لئن شفاه من سقمه ليحرمن من أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه وكان أحب الطعام

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣١ .

إليه لحمان الإبل واحب الشراب إليه ألبان الإبل، فقالوا : اللهم نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أشهد عليهم .(١)

## الوجه الثاني :

[٣٨١٧] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن الوليد، حدثني بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ياأبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء إن أنبأتنا بهن عرفنا إنك نبي واتبعناك قال : فأخذ عليهم ماأخذ إسرائيل على بنيه أن قال : الله على مانقول وكيل . فقالوا: هاتوا، فقالوا : أخبرنا ماحرم إسرائيل علي نفسه قال : كان يشتكي عرق النسا، فلم يجد له شيئا يلائمه إلا ألبان (الاتن)(٢) فحرم لحومها . قالوا : صدقت

## والوجه الثالث :

[٣٨١٨] حدثنا أبو الأشج، ثنا ابن نمير، عن الأعمش وسفيان عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ إلا ماحرم إسرائيل على نفسه ﴾ قال: اشتكى عرق النسا، فبات وبه زقا (٣)حتى أصبح فقال : لئن شفاني الله لآكل عرقا.

## والوجه الرابع :

[٣٨١٩] ذكر عن محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبى محمد، عن عكرمة مولى ابن عباس، أنه كان يقول : الذي حرم إسرائيل على نفسه زائد في الكبد والكليتين والشحم إلا ماكان على الظهر فإن ذلك كان يقرب للقربان فتأكله النار .(٤)

## والوجه الخامس :

[٣٨٢٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد: ﴿ إلا ماحرم إسرائيل على نفسه ﴾ قال : حرم الأنعام .

---

(١) مسند الإمام أحمد ١ / ٢٤٧ .

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب ( الإبل ) كما في الحديث السابق .

(٣) صياح ـ انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٢ .

(٤) الدر ٢ / ٢٦٤ .

## قوله تعالى: ﴿ من قبل أن تنزل التوراة ﴾

[٣٨٢١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ من قبل أن تنزل التوراة ﴾ فلما أنزل الله التوراة حرم عليهم فيها ماشاء وحل لهم ماشاء .

## قوله تعالى: ﴿ قل فأتوا بالتوراة ﴾

[٣٨٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى الحسين عمي، حدثنى أبى، عن جدي عن ابن عباس قال : سأل محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من أهل الكتاب فقالوا : ماشأن هذا حرام ؟ يعني : العرق فقالوا : علينا حرام من قبل الكتاب فقال الله تعالى: ﴿ قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ﴾

[٣٨٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال : قال ابن عباس : قالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم: كان موسى عليه السلام يهوديا على ديننا وجاءنا في التوراة تحريم الشحوم وذي الظفر والسبت . فقال محمد : كذبتم، لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة إلا الإسلام ويقول الله: ﴿ قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ﴾[١] أفيه ذلك وماجاءهم بها أنبياؤهم بعد موسى ؟

[٣٨٢٤] حدثنا أبى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال : جاء اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهوديين فقالوا : إنهما زنيا فقال : ماتجدون في كتابكم ؟ قالوا :نفضحهما. قال: ﴿فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين ﴾ فجاءوا بالتوراة .[٢]

## قوله تعالى: ﴿ فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون ﴾ آية ٩٤

[٣٨٢٥] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن

(١) في الدر ﴿ إن كنتم صادقين ﴾ ٢ / ٢٦٤ .

(٢) ذكره البخاري في كتاب التفسير وفيه زيادة عن ماذكره المصنف .

سليمان، عن الضحاك في قوله: ﴿ فمن افترى علي الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون ﴾ قال : وكذبوا وافتروا ولم ينزل التوراة بذلك. قال أبو محمد : يعني بتحريم العروق .

## قوله تعالى: ﴿ قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم ﴾ آية ٩٥

[٣٨٢٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني : ابن حفص، ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن عمرو قال : أفاض جبريل بإبراهيم صلى الله عليهما، فصلى به بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم غدا من منى إلى عرفة فصلى به الصلاتين : الظهر والعصر، ثم وقف له حتى غابت الشمس، ثم دفع حتى أتى المزدلفه، فنزل بها، فبات وصلى، ثم صلى كأعجل مايصلى أحد من المسلمين، ثم وقف به كأبطأ مايصلي أحد من المسلمين، ثم دفع منه إلى منى، فرمى وذبح، ثم أوحى الله تعالى إلى محمد أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وماكان من المشركين .

## قوله تعالى: ﴿ حنيفا وماكان من المشركين ﴾

**قد تقدم تفسيره .(١)**

## قوله تعالى: ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ آية ٩٦

[٣٨٢٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا شريك عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن علي في قوله: ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ﴾ قال : كانت البيوت قبله، ولكن كان أول بيت وضع لعبادة الله .(٢)

### الوجه الثاني :

[٣٨٢٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾ أما أول بيت فإنه يوم كانت الأرض زبدة على البحر، فلما خلق الله الأرض خلق البيت معها، فهو أول بيت وضع في الأرض .

---

(١) الآية رقم ٦٧ .

(٢) قال ابن كثير : الصحيح قول ( علي ) ٢ / ٦٤ .

[٣٨٢٩] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال : قام رجل إلى علي فقال : ألا تحدثنى عن البيت ؟ أهو أول بيت وضع ؟ فقال : لا ولكن أول بيت وضع فيه البركة مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا، وإن شئت أنبأتك كيف بنى ؟ إن الله أوحى إلى إبراهيم عليه السلام، أن ابن لي بيتا في الأرض فضاق إبراهيم بذلك ذرعا، فأرسل إليه السكينة وهي ريح خجوج(١)، لها رأسان، فاتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فتطوقت علي موضع البيت تطوف الحجفة، وأمر إبراهيم أن يبني حيث تستقر السكينة، وكان يبني هو وابنه، حتى إذا بلغ مكان الحجر، قال إبراهيم لابنه : ابغني كما آمرك . قال : فانطلق الغلام يلتمس له حجرا، فأتاه به فوجده قد ركب الحجر الأسود في مكانه فقال له : ياإبراهيم من أتاك بهذا الحجر ؟ قال أتاني من لم يتكل على بنائك، جاء به جبريل من السماء . قال فبنياه فأتماه .(٢)

## قوله تعالى: ﴿ للذي ببكة مباركا ﴾

[٣٨٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا وكيع، عن سفيان عن الأسود بن قيس، عن أخيه، عن عبد الله بن الزبير قال : إنما سميت بكة لأن الناس يجيئون من كل جانب حجاجا والسياق للأشج .قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٨٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة أنبأ مسعر قال : سمعت عتبة بن قيس يقول : بكة بكت بكا، الذكر فيها كالأنثى قلت : عمن تروى هذا ؟ فذكر ابن عمر

## والوجه الثالث :

[٣٨٣٢] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن يعني : الدشتكي، أنبأ عمرو بن أبى قيس، عن عطاء بن السائب، عن أبى جعفر محمد ابن علي بن حسين قال : مرت امرأة بين يدى رجل وهو يصلي وهي تطوف بالبيت، فدفعها، فقال أبو جعفر : إنها بكة يبك بعضهم بعضا .

---

(١) شديدة . (٢) الحاكم ٢ / ٢٩٣ .

[٣٨٣٣] حدثنا جعفر بن منير المدائني، ثنا عبد الوهاب يعني : ابن عطاء أنبأ سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ للذي ببكة مباركا ﴾ قال : إن الله بكّ به الناس جميعا، فيصلى النساء أمام الرجال، ولا يفعل ذلك ببلد غيره . قال أبو محمد وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، وعكرمة، وقتادة، وعمرو بن شعيب، ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

## والوجه الرابع :

[٣٨٣٤] قرئ على بحر بن نصر الخولاني، ثنا ابن وهب، حدثني يعقوب الإسكندراني أنه سأل محمد بن زيد بن مهاجر يكتب له في منزل في داره بمكة فكتب إليَّ ابن فروخ : إياك أن تكريها، أو تأكل من خراجها شيئا، فإنها إنما سميت بكة لأنها كانت تبك الظلمة .

## والوجه الخامس :

[٣٨٣٥] ذكر عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : مكة من الفج إلى التنعيم، وبكة من البيت إلى البطحاء .

## والوجه السادس :

[٣٨٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن حصين، عن أبي مالك قال: موضع البيت بكة وماسوى ذلك مكة. قال أبو محمد : وروى عن عطية وإبراهيم النخعي وأبي صالح، ومقاتل بن حيان نحو ذلك .

## والوجه السابع :

[٣٨٣٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان عن عكرمة قال : البيت وماحوله بكة، وماوراء ذلك مكة . قال أبو محمد : وروى عن ميمون بن مهران نحو ذلك .

[٣٨٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أبو قطن، ثنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال : بكة : البيت والمسجد . قال أبو محمد، وروى عن ابن شهاب مثل ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ مباركا ﴾

[٣٨٣٩] أخبرنا عمرو بن ثور الـقيساري فيـما كتب إليَّ، ثـنا محمد بـن يوسف الفريابي، ثنا إسرائيل، عن سماك بـن حرب، عن خالد بن عرعرة قال : سألت رجل عليا عن ﴿ أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ﴾ قال : هو أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم .

[٣٨٤٠] قرأت عـلى محمـد بن الفـضل، ثنا مـحمد بـن علي، أنـبأ محمـد بن مزاحم، ثـنا بكير بن مـعروف، عن مقاتل بـن حيان قوله: ﴿ مـباركا ﴾ جعلنـاه آمنا وجعل فيه الخير والبركة .

[ ٣٨٤١] وبه عن مقاتل بن حيان ﴿ وهدى للعالمين ﴾ يعني بالهدى قبلتهم .

## قوله تعالى: ﴿ للعالمين ﴾

[٣٨٤٢] حدثنا أبى، ثـنا عبيد الله بن مـوسى، أنبأ أبو جعفر يـعني الرازي، عن الربـيع بن أنس، عـن أبى العـالية ﴿ العـالمين ﴾ قال : الإنـس عالم، والجن عـالم، وماسوى ذلـك ثمانية عـشر ألف عالم، أو أربـعة عشر ألف عـالم من الملائكـة على الأرض، والأرض أربع زوايا في كل زاوية ثـلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالـم خلقهم لعبادته .(١)

## الوجه الثاني :

[٣٨٤٣] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات يعني ابن الوليد عن مغيـث بن سمي، عن تبيع في قوله: ﴿ للعالمـين ﴾ قال : العالمين ألف أمة ستمائة في البحر، وأربعمائة في البر .

## قوله تعالى: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ آية ٩٧

[٣٨٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس في قولـه: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ مقام إبراهيم والمشعر .

---

١) قال ابن كثير : كلام غريب يحتاج مثله إلى دليل صحيح ١ / ٢٣ .

[٣٨٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح قوله: ﴿ فيه آيات بينات ﴾ قال : كان مجاهد(١) يقول : أثر قدميه في المقام آية بينة. قال أبو محمد : وروى عن الحسن،وعمر بن عبد العزيز، وقتادة، والسدى، ومقاتل نحوذلك .

## قوله تعالى: ﴿ مقام إبراهيم ﴾

[٣٨٤٦] حدثنا محمد بن عبادة بن البختري، ثنا إسحاق، ثنا شريك، عن الحجاج بن أرطأة، عن مصعب بن شيبة، عن المغيرة بن خالد قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : أن المقام ياقوته من ياقوت الجنة محى نوره، لولا ذلك لأضاء مابين السماء والأرض، والركن مثل ذلك .

[٣٨٤٧] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، أخبرنى عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس قال : ﴿ فيه آية بينة ﴾ الآية البينة التي ذكرها هنا فمقامه هذا الذي في المسجد ومقام إبراهيم يعد كبير مقامه الحج كله .

### والوجه الثاني :

[٣٨٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا : ثنا وكيع، عن سفيان عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس في قوله: ﴿ مقام إبراهيم ﴾ قال : مقام إبراهيم: الحرم كله والسياق للأشج، وفي حديث عمرو : الحج كله مقام إبراهيم، قال أبو محمد : وروى عن مجاهد نحو ذلك .

### والوجه الثالث :

[٣٨٤٩] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير ﴿ مقام إبراهيم ﴾ قال : الحج مقام إبراهيم .

## قوله تعالى: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾

[٣٨٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي التيمي، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : من عاذ

(١) التفسير ١ / ١٣٢ .

بالبيت أعاذه البيت، ولكن لا يؤذي، ولا يطعم، ولا يسقى، ولا يدع، فإذا خرج أخذ بذنبه . قال : وروى عن الحسن نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[ ٣٨٥١ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : كان ذلك في الجاهليه فأما اليوم إن سرق فيه أحد قطع، وإن قتل فيه أحد قتل، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

[ ٣٨٥٢ ] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبى، ثنا أشعث عن الحسن في قوله: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : كان الرجل في الجاهليه يقتل الرجل فيعلق في رقبته الصوفه، ثم يدخل الحرم، فيلقاه ابن المقتول أو أبوه فلا يحركه. قال أبو محمد: وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[ ٣٨٥٣ ] حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله يعني : الهروي أنبأ حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ إلا من : الجوار .

[٣٨٥٤] حدثنا أبى، ثنا يحيي الحماني، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿ ومن دخله كان آمنا﴾ قال: هو قول الرجل: ادخل وأنت آمن.

## والوجه الرابع :

[٣٨٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن جابر، عن عطاء ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : لا يقام عليه حد أصابه في غيره، وإن أصاب فيه حدا أقيم عليه. قال أبو محمد : وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك .

## والوجه الخامس :

[٣٨٥٦] حدثنا أبى، ثنا بشر بن آدم بن بنت الأزهر السمان، ثنا أبو بكر عاصم عن زريق بن مسلم الأعمى مولى بني مخزوم، وحدثنى زياد بن أبى عياش عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله: ﴿ ومن دخله كان آمنا ﴾ قال : آمنا من النار .

---

(١) التفسير ١ / ١٣٢ .

## قوله تعالى: ﴿ ولله على الناس حج البيت ﴾

[٣٨٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا منصور بن وردان أمام مسجد الأنصار ثنا على بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبى البختري، عن علي لما نزلت: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال المؤمنون : يارسول الله : أفي كل عام مرتين ؟ قال : لا ولو قلت : نعم لو جبت، فأنزل الله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ (١)

## قوله تعالى: ﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾

[٣٨٥٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال : ومن وجد شيئا يبلغه فقد استطاع إليه سبيلا .

## قوله تعالى: ﴿ إليه سبيلا ﴾

**من فسره على الزاد والراحله :**

[٣٨٥٩] حدثنا أبو زرعة الرازي، ثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن مسلم الباهلي، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ملك زادا، راحلة فلم يحج بيت الله، فلا يضره يهوديا مات أو نصرانيا، وذلك أن الله قال في كتابه: ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾(٢)

[٣٨٦٠] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري،ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن عمير الليثي، عن محمد بن عباد بن جعفر قال : جلسنا إلى عبد الله بن عمر فقال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : ما السبيل؟ قال : الزاد والراحلة(٣). قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس، وأنس والحسن ومجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير،(٤) والربيع بن أنس، وقتادة(٥) نحو ذلك .

---

(١) سورة المائدة :آية ١٠١ .

(٢) الترمذي كتاب الحج رقم ٢ / ٨ قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٣) الترمذي كتاب رقم ٨١٣ قال هذا حديث حسن ٣ / ١٧٧ .

(٤) انظر تفسير الثوري ص ٧٩ .

(٥) تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٣ .

من فسره أن السبيل : صحة البدن وهو الوجه الثاني :

[ ٣٨٦١] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ، ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع عكرمة يقول في هذه الآية ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال : السبيل : الصحة .

[٣٨٦٢] حدثنا عبد الملك بن أبى عبد الرحمن، ثنا عبد الرحمن يعني : ابن الحكم بن بشير بن مهران، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير قال :﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾ وإن مشى إليه أربعة أشهر .قال سفيان : هذا الشاذ من الحديث .

[٣٨٦٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن جويبر، عن الضحاك قال : إن كان فقيرا وهو صحيح شاب فليؤاجز نفسه بالأكلة والعقبة حتى يحج .

## والوجه الثالث :

[٣٨٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا سعيد بن خثيم الهلالي، أخبرنى أخي معمر بن خثيم قال : قلت لأبى جعفر قول الله تعالى : ﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾ قال : يامعمر أن تكون لك راحلة أو يمشي عقبة ويركب عقبة.

[٣٨٦٥] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا النضر بن عربي، عن ميمون بن مهران ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ ماشيا وراكبا .

## والوجه الرابع :

[٣٨٦٦] حدثنا أبو عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن أبى هبيرة أن إمرأة كتبت إلى إبراهيم من الري تسأله عن المرأة تحج مع غير ذي محرم، فكتب إليها : إن المحرم من السبيل .

## قوله تعالى: ﴿ ومن كفر ﴾

[٣٨٦٧ ] حدثنا محمد بن ابى داود السمناني، ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان[١] عن إبراهيم يعني الخوزي، عن محمد بن عباد،عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ومن كفر ﴾ بالله واليوم الآخر .

(١) التفسير ص ٧٩ .

[٣٨٦٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿ ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين ﴾ قال : من كفر بالله واليوم الآخر .

[٣٨٦٩] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، ثنا نذير عن مجاهد، عن ابن عمر قال : من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر، ثم تلا هذه الآية: ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾

## والوجه الثاني :

[٣٨٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر النخعي، عن العلاء ابن المسيب، عن عاصم، عن ابن عباس ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر ﴾ من زعم أنه لم ينزل .

[٣٨٧١] حدثنا أبى، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبى زائدة، حدثنى العلاء بن المسيب، عن عاصم بن أبى النجود قال : قال ابن عباس ﴿ ومن كفر ﴾ قال : من زعم أنه ليس بواجب فذلك الكفر به .

## والوجه الثالث : هو أحد قولي ابن عباس .

[٣٨٧٢] حدثنى أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ يقول : من كفر بالحج فلم يرجحه برا ولا تركه مأثما .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد(١) في إحدى الروايات، والحسن وسعيد بن جبير نحو ذلك .

## الوجه الرابع :

[٣٨٧٣] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة في قوله: ﴿ ومن كفر ﴾ قال ليس عليَّ حج. قال أبو محمد : وروى عن عطية العوفي نحو ذلك .

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٣ .

## الوجه الخامس :

[٣٨٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ومن كفر﴾ كفر بالبيت .

## والوجه السادس :

[٣٨٧٥] حدثنا ابن المقرئ ويونس بن عبد الأعلى قالا : ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عكرمة ﴿ ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين ﴾ قال : من أهل الملل.

[٣٨٧٦] حدثنى أبى، ثنا أبو هارون البكائي، حدثنى ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله تعالى ﴿ ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين ﴾ قال : إنما أنزل الله على أهل الكتاب الكفار، يقول الله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ وأنتم تشهدون لا نرى ذلك على من يراه .

## قوله تعالى: ﴿ فإن الله غنيٌ ﴾

[٣٨٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى صالح قال : فرض الله الحج على الناس، ومن كفر فإن الله غنيٌ عن العالمين

## قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾ آية ٩٨

[٣٨٧٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد بن إسحاق : وحدثنى الثقة، عن زيد بن أسلم قال : وأنزل الله في شاس بن قيس وماصنع: ﴿ ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾

## قوله تعالى: ﴿ لم تكفرون ﴾

[٣٨٧٩] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله ﴾ يقول : لما تكفرون بالحج .

## قوله تعالى: ﴿ والله شهيد على ماتعملون ﴾

[٣٨٨٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ والله شهيد على ماتعملون ﴾ قال: هم اليهود والنصارى .

## قوله تعالى: ﴿ قل ياأهل الكتاب ﴾

[٣٨٨١] وبه ثنا عباد قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ياأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله ﴾ قال : هم اليهود والنصارى .

[٣٨٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ تصدون عن سبيل الله ﴾ قال : عن دين الله .

[٣٨٨٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ لم تصدون عن سبيل الله ﴾ يقول : لم تصدون عن الإسلام وعن نبي الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ من آمن تبغونها عوجا ﴾

[٣٨٨٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ قل ياأهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا ﴾ وكانوا إذا سألهم أحد : هل تجدون محمدا ؟ قالوا : لا . فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا : هلاكا .

## الوجه الثاني :

[٣٨٨٥] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿ تبغونها عوجا﴾ قال : يعني ترجون بمكة غير الإسلام .

## قوله تعالى: ﴿ عوجا ﴾

[٣٨٨٦] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى : ﴿عوجا ﴾ قال : هلاكا .

## قوله تعالى: ﴿ وأنتم شهداء ﴾ آية ٩٩

[٣٨٨٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه قوله: ﴿ وأنتم شهداء ﴾ على ذلك فيما تقرأون من كتاب الله أن محمدا رسول الله وأن الإسلام دين الله تجدون ذلك في التوراة والإنجيل. قال أبو محمد : وروى عن قتادة مثل ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾

[٣٨٨٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قال : ثم أنزل الله في اليهود ﴿ وما الله بغافل عما تعملون ﴾

## قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ آية ١٠٠

[٣٨٨٩] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثنى معاوية بن هشام، حدثنى عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عباس قال : مافي القرآن آية ﴿ياأيها الذين آمنوا ﴾ إلا أن عليا شريفها وأميرها وسيدها، ومامن أصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا علي بن أبى طالب فإنه لم يعاتب في شئ منه .

[٣٨٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش عن خيثمة قال : ماتقرأون من القرآن ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فإن في التوراة ياأيها المساكين

[٣٨٩١ ] حدثنا أبى، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مسعر، حدثنى معن وعون، أو أحدهما أن رجلا أتى عبد الله ابن مسعود فقال : اعهد إلى، فقال : إذا سمعت الله تعالى يقول : ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ فارعها سمعك، فإنه خير يأمر به، أو شر ينهي عنه .

[٣٨٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾ قال : نزلت في ثعلبة ابن غنمه الأنصاري .

## الوجه الثاني :

[٣٨٩٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق حدثنى الثقة، عن زيد بن أسلم قال : وأنزل في أويس ابن قيظى وجبار بن صخر، ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا مما أدخل عليهم شاس بن قيس من أمر الجاهلية ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب ﴾ .

## قوله تعالى: ﴿ إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

[٣٨٩٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب ﴾ قال : كان جماع قبائل الأنصار بطنين : الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهليه حرب ودماء وشنآن، حتى منّ الله عليهم، وألف بينهم بالإسلام قال : فبينا رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس، فلم يزل يذكرهما بأيا مهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا . قال : فنادى هذا قومه وهذا قومه، وخرجوا بالسلاح، وصفّ بعضهم لبعض . قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ شاهد بالمدينة، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وهؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا ووضعوا السلاح، فأنزل الله تعالى في ذلك القرآن: ﴿ ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾

[٣٨٩٥ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ ياأيها الذين آمنوا أن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ فقد تقدم فيهم كما تسمعون، وقد حذركموهم، وأنبأكم بضلالتكم، فلا تأتمنوهم علي دينكم، ولا تنتصحوهم على أنفسكم، فإنهم الأعداء والحسدة والضلال، كيف تأتمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم ؟ أولئك هم أهل التهمة والعداوة .

[٣٨٩٦] حدثنا أبو زرعة ، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير ﴿ فريقا ﴾ يعني طائفة .

## قوله تعالى: ﴿ يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾

[٣٨٩٧ ] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ يقول: إن حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم .

## قوله تعالى: ﴿ وكيف تكفرون ﴾ آية ١٠١

[٣٨٩٨] حدثنا الحسين بن السكن، ثنا أبو زيد النحوي، أنبأ قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس قال : كانت بين الأوس والخزرج حرب في الجاهليه كل شئ، فبينما هم يوما جلوس إذ ذكروا مابينهم حتى غضبوا، فقام بعضهم إلى بعض بالسلاح فنزلت: ﴿ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ﴾ الآية كلها .

## قوله تعالى: ﴿ وأنتم تُتلَى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ﴾

[٣٨٩٩] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قوله: ﴿ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ﴾ قال : علمان بينان : نبي الله وكتاب الله، فأما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام، وأما كتاب الله فأبقاه الله بين أظهركم رحمة من الله، ونعمة فيه حلاله وحرامه، وطاعته ومعصيته .

## قوله تعالى: ﴿ ومن يعتصم بالله ﴾

[٣٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان يعني : ابن عامر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ ومن يعتصم بالله ﴾ والاعتصام هو : الثقة بالله .

[٣٩٠١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ( ابن )[1]جريج ﴿ ومن يعتصم بالله ﴾ قال : يؤمن بالله .

## قوله تعالى: ﴿ فقد هدى إلى صراط مستقيم ﴾

[٣٩٠٢] ذكره أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله قضى على نفسه أنه من آمن به هداه، ومن وثق به أنجاه . قال الربيع : وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم ﴾

(١) تأتي في بعض الأحيان ( أبو ) ولعله خطأ من الناسخ .

## قوله تعالى: ﴿ إلى صراط مستقيم ﴾

[٣٩٠٣] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن يمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائى، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال : دخلت على علي بن أبى طالب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿ الصراط المستقيم ﴾ كتاب الله عز وجل .

### الوجه الثاني :

[٣٩٠٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير جدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ضرب الله مثلا صراطا مستقيما، والصراط : الإسلام .

### والوجه الثالث :

[٣٩٠٥] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبى العالية ﴿ الصراط المستقيم ﴾ قال :هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه بعده رضى الله عنهما . قال عاصم : فذكره ذلك للحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح .

### والوجه الرابع :

[٣٩٠٦] حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا عمرو يعني ابن ذر عن مجاهد : في قوله : ﴿ صراط مستقيم ﴾ قال : الحق .

## قوله تعالى: ﴿ ياأيها الذين آمنوا ﴾

**قد تقدم تفسيره .**

## قوله تعالى: ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ آية ١٠٢

[٣٩٠٧] حدثنا أبى، ثنا عارم، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن عكرمة، إن هذه الآية نزلت في الأوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبيل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾.

[٣٩٠٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان[١] وشعبة، عن زبيد اليامي عن مرة [٢]، عن عبد الله ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ قال: أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر[٣] . قال : أبو محمد : وروى عن مرة الهمداني والربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، والحسن، وطاوس، وقتادة، وإبراهيم النخعي وأبى سنان، والسدى نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٩٠٩] حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، ثنا بكر بن بكار، ثنا شعبة عن عطاء الواسطي، عن أنس قال : لا يتق الله العبد حق تقاته، حتى يحزن من لسانه .

## والوجه الثالث :

[٣٩١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ إتقوا الله حق تقاته ﴾ فإنها لم تنسخ ولكن حق تقاته أن يجاهد في سبيل الله حق جهاده، ولا يأخذهم في الله لومة لائم، ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأبنائهم .

## والوجه الرابع :

[٣٩١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ إتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ قال : لما نزلت هذه الآية اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفا على المسلمين: ﴿ فاتقوا الله مااستطعتم ﴾ فنسخت الآية الأولى وروى عن زيد بن أسلم نحو هذا التفسير وروى عن أبى العالية وقتادة ومقاتل بن حيان، والربيع بن أنس، والسدى إنها نسختها ﴿ اتقوا الله مااستطعتم ﴾[٤]

---

(١) التفسير ص ٧٩.

(٢) أنظر تفسير عبدالرزاق ١/ ١٣٤ .

(٣) قال ابن كثير : هذا إسناد صحيح موقوف ٢ / ٧١ .

(٤) سورة التغابن: آية ١٦ .

## قوله تعالى : ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

[٣٩١٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عثمان يعني : ابن عمر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ياأيها الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ فلو أن قطرة من الزقوم قطرت لأفسدت على أهل الدنيا دنياهم فكيف من ليس له طعام إلا الزقوم .(١)

[٣٩١٣] حدثنا أبى، ثنا أبو(٢) حذيفه ثنا شبل، عن قيس بن سعد، عن طاوس ﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ﴾ وهو أن يطاع فلا يعصى، فإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال : على الإسلام وعلى حرمة الإسلام.

## قوله تعالى: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ آية ١٠٣

[٣٩١٤] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخى الحارث الأعور، عن الحارث، عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتاب الله : هو حبل الله المتين

## الوجه الثاني :

[٣٩١٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افترقت بنوا إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتى ستفترق على اثنتين وسبعين فرقه كلهم في النار إلا واحدة قالوا : يارسول الله : ومن هذه الواحدة ؟ قال : الجماعة . قال : فقبض يده ثم قال : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾

[٣٩١٦] حدثنا علي بن إبراهيم الواسطى، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن ثابت بن( قطبة ) قال : سمعت عبد الله بن مسعود يخطب وهو يقول ياأيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنهما حبل الله الذي أمر به .(٣)

(١) الترمذي رقم ٢٥٨٥ قال حديث بن حسن صحيح ٤ / ٦٠٩ .
(٢) اضافة عن الطبري رقم ٧٥٦١ .
(٣) في الدر ( فطنة ) ٢ / ٢٨٥ انظر الجرح والتعديل ٢ / ٤٥٧ .

## الوجه الثالث :

[٣٩١٧] حدثنا أبى، ثنا أبـو سلمة، ثنا مبارك يعني ابن فـضالة، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ قال : بطاعته .

## والوجه الرابع :

[٣٩١٨] حدثنا أبى، ثنا أحـمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد اللـه بن أبى جعفر عن أبيه عن أبـى العالية في قوله: ﴿ واعـتصموا بحبل الـله جميعا ﴾ يقول : إعـتصموا بالإخلاص لله وحده .

## والوجه الخامس :

[٣٩١٩ ] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، عن معمر، عن قتادة ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ قال : بعهد الله وبأمره.

## قوله تعالى :﴿ ولا تفرقوا ﴾

[٣٩٢٠] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن علي الصيرفي، حدثنى عبد ربه بن بارق الحنفي وأثنى عليه خيرا، حـدثنى سماك بن الوليد الحنفي أنه لقى ابن عـباس بالمدينة فقال : مايقول في سلطـان علينا يظلمونا ويشتـمونا ويعتدون علينا في صدقـاتنا ألا نمنعهم ؟ قال : لا، أعطهم ياحنفي، فإن أباك أهذب الشفتين منتفش المنخرين، يعني : زنجي، وأعطه صدقتك، فلنعم القلوص قلوص يـؤمر الرجل بين عرسه ووطبه، يعني زوجته وقربة اللبن، ثم أخذ ذراعي فغمزها وقال : ياحـنفي : الجماعة،الجماعة، إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها، أما سمعت قول الله عـز وجل: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ﴾.

[٣٩٢١ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمـن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، عـن أبى العالية في قول الله تعالـى : ﴿ ولا تفرقوا ﴾ يقول : لا تعادوا عليه يقول : على الإخلاص، وكونوا عليه إخوانا .

## قوله تعالى: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾

[٣٩٢٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنـى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ نعمة الله ﴾ يقول : عافيه الله .

---

(١) التفسير ١ / ١٣٤ .

[٣٩٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾ قال : النعم آلاء الله .

## قوله تعالى: ﴿ إذ كنتم أعداء ﴾

[٣٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء ﴾ في الجاهلية .

[٣٩٢٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ إذ كنتم أعداء ﴾ يقتل بعضكم بعضا، ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فألف به بينكم .

## الوجه الثاني :

[٣٩٢٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريح ﴿ إذ كنتم أعداء ﴾ قال : ماكان بين الأوس والخزرج في شأن عائشة رضي الله عنها .

## قوله تعالى: ﴿ فألف بين قلوبكم ﴾

[٣٩٢٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم ﴾ بالإسلام .وروى عن مجاهد ومقاتل بن حيان والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٣٩٢٨] حدثنا أبى، ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج المنقرى، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعشر الأنصار بم تمنون عليَّ ؟ أليس جئتكم ضلال فهداكم الله بي ؟ وجئتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله .

## قوله تعالى: ﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾

[٣٩٢٩ ] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ فأصبحتم بنعمته ﴾ برحمته يعني : الإسلام إخوانا، والمؤمنون إخوة .

## قوله تعالى: ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار ﴾

[٣٩٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم ﴾ يقول : كنتم على طرف النار، من مات منكم وقع في النار .

## قوله تعالى: ﴿ فأنقذكم منها ﴾

[٣٩٣١] وبه عن السدى ﴿ فأنقذكم منها ﴾ قال : فبعث الله محمدا صلى الله عليه وَسَلم، فاستنقذكم به من تلك الحفرة .

[٣٩٣٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾ قال : أنقذكم الله من الشرك إلى الإيمان .

## قوله تعالى: ﴿ كذلك يبين الله لكم آياته ﴾

[٣٩٣٣] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم،ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ كذلك ﴾ يعني هكذا

[٣٩٣٤]حدثنا أبو زرعة ثنا، يحيى بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار،عن سعيد بن جبير قول الله تعالى: ﴿لكم آياته﴾ يعني مابين في هذه الآية.

## قوله تعالى: ﴿ لعلكم تهتدون ﴾

[٣٩٣٥] حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ لعل ﴾ أي: كى.

## قوله تعالى: ﴿ ولتكن منكم ﴾ آية ١٠٤

[٣٩٣٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي،ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حبان قوله: ﴿ ولتكن منكم أمة ﴾ يقول: ليكن منكم قوم يعني : واحد أو اثنين أو ثلاث نفر فمافوق ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ أمة ﴾

[٣٩٣٧] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ أمة ﴾ يقول : إماما يقتدي به كما قال لإبراهيم كان أمة قانتا يقول : إماما مطيعا لربه يقتدى به .

## قوله تعالى: ﴿ يدعون إلى الخير ﴾

[ ٣٩٣٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ يدعون إلى الخير ﴾ قال : إلى الإسلام .

## قوله تعالى: ﴿ ويأمرون بالمعروف ﴾

[٣٩٣٩ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية قال : كل آية يذكرها الله في القرآن، فذكر الأمر بالمعروف، فالأمر بالمعروف أنهم دعو إلى الله وحده وعبادته لا شريك له، دعاءً من الشرك إلى الإسلام.

[٣٩٤٠ ] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ويأمرون بالمعروف ﴾ يأمرون بطاعة ربهم .

## قوله تعالى: ﴿ وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

[٣٩٤١] حدثنا أبى، أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية قال : كل آية ذكر الله في القرآن، فذكر النهي عن المنكر، النهي عن عبادة الأوثان والشيطان .

## والوجه الثاني :

[٣٩٤٢] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا بكير عن مقاتل قوله: ﴿ وينهون عن المنكر ﴾ وينهون عن معصيته يعني : معصية ربهم .

[٣٩٤٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة ثنا محمد بن إسحاق قال: فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير،عن ابن عباس ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ أي الذين أدركوا ماطلبوا، ونجوا من شر مامنه هربوا.

## قوله تعالى: ﴿ ولاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ﴾ آية ١٠٥

[٣٩٤٤] حدثنا أحمد بن عصام، أنبأ أبو عامر يعني : العقدي، ثنا كثير عن أبيه عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يامعشر قريش إنكم لولاة هذا الأمر من بعدي، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفو من بعد ماجاءتهم البينات .

[٣٩٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحه، عن ابن عباس قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ﴾ ونحو هذا في القرآن ـ قال : أمر الله عز وجل بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم أنما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله عز وجل .

[٣٩٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي،ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ﴾ قال : من اليهود والنصارى .

## قوله تعالى: ﴿ واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات ﴾

[٣٩٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ ولاتكونوا ﴾ يعني : للمؤمنين يقول : لاتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد موسى فنهى الله تعالي المؤمنين أن يتفرقوا من بعد نبيهم كفعل اليهود .

## قوله تعالى: ﴿ وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾

**قد تقدم في تفسيره .**

## قوله تعالى: ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ آية ١٠٦

[٣٩٤٨] حدثنا أبى، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد ابن سلام، أنه سمع أبا سلام، حدثنى عبد الرحمن، حدثنى رجل من كنده قال : أتيت عائشة رضى الله عنها قالت : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألته؟ قال : نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر مايفعل بي، أو قال : بوجهي.

[٣٩٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو إسرائيل الملائي، عن أبى خالد، عن الشعبي ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال: هذا لأهل القبلة .

[٣٩٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي، ثنا حفص بن عمر المقرئ، ثنا علي بن قدامة، عن مجاشع بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال : تبيض وجوه أهل السنة والجماعة .

## قوله تعالى: ﴿ وتسود وجوه ﴾

[ ٣٩٥١] وبه عن ابن عباس ﴿ وتسود وجوه ﴾ قال : تسود أهل البدع والضلالة

[٣٩٥٢ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبى خالد، عن الشعبي قوله : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾ قال : هذا لأهل القبلة .

## والوجه الثاني :

[٣٩٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ قال : هم المنافقون كانوا أعطوا كلمة الإيمان بألسنتهم، فأنكروها في قلوبهم وأعمالهم .

## والوجه الثالث :

[٣٩٥٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن مروان، ثنا حسين الأشقر، ثنا أبو قتيبة، عن جويبر، عن الضحاك، يعني قوله: ﴿ وتسود وجوه ﴾ قال : هم اليهود

## قوله تعالى: ﴿ فأما الذين اسودت وجوههم ﴾

[٣٩٥٥ ] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الخياط قال : سألت أبا غالب ﴿ فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ فقال : حدثني أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم الخوارج .(١)

(١) مصنف عبد الرزاق رقم ١٨٦٦٣ ١٠ / ١٥٢، ١٥٣ .

## قوله تعالى: ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾

[٣٩٥٦] حدثنا محمد بن سهل بن زنجلة وكثير بن شهاب القزويني قالا : ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع، عن أبى العالية عن أبى بن كعب في قوله: ﴿ وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ قال : فصاروا فريقين يوم القيامة، يقال لمن اسودت وجوههم : أكفرتم بعد إيمانكم قال : فهو الإيمان الذين كان في زمن آدم حيث كانوا أمة واحدة مسلمين .

[٣٩٥٧] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ قال : إيمانهم الذي أخذ عليهم العهد في ظهر آدم عليه السلام .

### والوجه الثاني :

[٣٩٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿ فأما الذين إسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ قال : فهذا من كفر من أهل القبلة حين اقتتلوا .

## قوله تعالى: ﴿ وأما الذين إبيضت وجوههم ففي رحمة الله ﴾ آية ١٠٧

[٣٩٥٩ ] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية عن أبى بن كعب في قوله: ﴿ وأما الذين ابيضت وجوههم ﴾ قال : الذين استقاموا على إيمانهم ذلك وأخلصوا له الدين فبيض وجوههم وأدخلهم في رضوانه وجنته .

[٣٩٦٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ هؤلاء أهل طاعة الله، والوفاء بعهد الله، قال الله تعالى : ففي رحمة الله هم فيها خالدون

## قوله تعالى: ﴿ هم فيها خالدون ﴾

[٣٩٦١] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمةعن محمد بن إسحاق قال : فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ هم فيها خالدون ﴾ أي خالدا أبدا يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم علي أهله أبدا لا انقطاع له .

[٣٩٦٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ هم فيها خالدون ﴾ يعني لا يموتون.

## قوله تعالى: ﴿ تلك ﴾ آية ١٠٨

[٣٩٦٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدى عن أبي مالك قوله: ﴿ تلك ﴾ يعني : هذه .

## قوله تعالى: ﴿ آيات الله نتلوها عليك ﴾

[٣٩٦٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن قتادة في قوله: ﴿ آيات الله ﴾ قال : القرآن .

## قوله تعالى: ﴿ بالحق ﴾

[٣٩٦٥] حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا ابن إدريس، ثنا محمد بن إسحاق قوله: ﴿ نتلوها عليك بالحق ﴾ يقول : بالفضل .

## قوله تعالى: ﴿ وما الله يريد ظلما للعالمين ﴾،﴿ ولله مافي السموات وما في الأرض ﴾ آية ١٠٩

[٣٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال : ثم قال يامحمد لله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن، ومن فيهن ومابينهن مما يعلم ومما لايعلم .

## قوله تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ آية ١١٠

[٣٩٦٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق(١)، أنبأ معمر، عن بهز بن

(١) التفسير ١ / ١٣٤ .

حكيم عن أبيه [١]، عن أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال: أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله.

## والوجه الثاني :

[٣٩٦٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[٢]، أنبأ إسرائيل عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : هم الذين هاجروا مع محمدصلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٣٩٦٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عمن حدثه عن عمر: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : تكون لأولنا ولا تكون لآخرنا .

[٣٩٧٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال :قال عمر بن الخطاب: لو شاء الله تعالي لقال : أنتم فكنا كلنا ولكن قال : ﴿ كنتم ﴾ في خاصة أصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير أمة أخرجت للناس .

## والوجه الرابع:

[ ٣٩٧١ ] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ميسرة يعني : ابن عمار وليس بابن حبيب، عن أبى حازم عن أبى هريرة : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال: خير الناس للناس يجاء بهم وفي أعناقهم السلاسل حتى يدخلهم في الإسلام .[٣]

[ ٣٩٧٢] حدثنا أبى، ثنا القاسم بن محمد بن الحارث، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي عن عكرمة ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : خير الناس للناس كان قبلكم لا يأمن هذا في بلاد هذا، ولا هذا في

---

(١) في الترمذي ذكر بعد أبيه ( عن جده ) انظر كتاب التفسير رقم ٣٠٠١، ٥ / ٢١١ .
(٢) التفسير ١ / ١٣٥ .
(٣) البخاري كتاب التفسير ٥ / ١٩٥ .

بلاد هذا، فكلما كنتم أمن فيكم الأحمر والأسود، وأنتم خير الناس للناس وروى عن ابن عباس ومجاهد[١] والربيع بن أنس، وعطاء، وعطية أنهم قالوا : خير الناس للناس.

## والوجه الخامس :

[٣٩٧٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه، عن الربيع، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب قوله: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : لم تكن أمة أكثر استجابة في الإسلام من هذه الأمة فمن ثم قال : ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾

## والوجه السادس :

[٣٩٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صبيح الكوفي، ثنا عنبسة العابد، عن جابر عن أبى جعفر ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال : خير أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

## الوجه السابع :

[٣٩٧٥ ] ذكر عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن موسى، عن عطية: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : خير الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كفر بهم قومهم بالبلاغ .

## والوجه الثامن :

[٣٩٧٦] حدثنا أبى أنبأ مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، ثنا خصيف، عن عكرمة في قوله: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ قال : لم تكن أمة دخل فيها من أصناف الناس غير هذه الأمة .

## قوله تعالى: ﴿ تأمرون بالمعروف ﴾

[٣٩٧٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ تأمرون بالمعروف ﴾ يقول : تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، والا قرار بما أنزل الله، ويقاتلونهم عليه، ولا إله إلا الله أعظم المعروف .وروى عن أبى العالية قال : التوحيد .

---

(١) التفسير ١ / ١٣٣ .

## قوله تعالى: ﴿ وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾

[٣٩٧٨] وبه عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿ وتنهون عن المنكر ﴾ والمنكر : هو التكذيب وهو أنكر المنكر .

[٣٩٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله، حدثني عطاء عن سعيد بن مجبير قوله: ﴿وتؤمنون بالله ﴾ يعني : تصدقون توحيد الله .

قوله تعالى: ﴿ ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم ﴾

[٣٩٨٠ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ آمن ﴾ قال صدق.

## قوله تعالى: ﴿ منهم المؤمنين ﴾

[٣٩٨١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿ منهم المؤمنون ﴾ قال : استثنى الله منهم ثلاثة كانوا علي الهدى والحق .

## قوله تعالى: ﴿ وأكثرهم الفاسقون ﴾

[٣٩٨٢ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العبس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ وأكثرهم الفسقون ﴾ قال : ذم الله أكثر الناس .

## قوله تعالى: ﴿ الفاسقون ﴾

[٣٩٨٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي، حدثنى عبد الله، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ الفاسقون ﴾ يعني هم العاصون .

## قوله تعالى ﴿ لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون﴾. آية ١١١

[٣٩٨٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ فقال : يسمعون كذبا على الله يدعوكم إلى الضلالة. وروى عن قتادة والربيع نحو ذلك .

[٣٩٨٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج: ﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ قال : إشراكهم في عزير وعيسى والصليب.

## قوله تعالى: ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ﴾ آية ١١٢

[٣٩٨٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان الغطفاني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ قال : هم أصحاب القبالات كفروا بالله العظيم .(١)

[٣٩٨٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يهوذه، ثنا عوف عن الحسن، ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ﴾ قال : أدركتهم هذه الأمة وأن المجوس لتجبيهم الجزية.

[٣٩٨٨] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا ﴾ قال: أذلهم الله فلا منعة لهم، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين .

[٣٩٨٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة: ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ قالا : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

## قوله تعالى: ﴿ إلا بحبل من الله ﴾

[٣٩٩٠] حدثنا أبى، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير البكري الدورقي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿ إلا بحبل من الله﴾ قال : عهد من الله وروى عن مجاهد (٢) ،وعكرمة، والحسن، وعطاء وقتادة والربيع بن أنس، والضحاكو والسدى نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ وحبل من الناس ﴾

[٣٩٩١] حدثنا أبى، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس ﴿ إلا بحبل من الله وحبل من الناس ﴾ قال : عهد من الله وعهد من الناس. وروى عن عكرمة، ومجاهد، والحسن، وعطاء، والسدى والضحاك والربيع بن أنس، وقتادة نحو ذلك .

---

(١) الدر ٢ / ٢٩٥ .

(٢) التفسير ١ / ١٣٣

## قوله تعالى: ﴿ وباؤا ﴾

[٣٩٩٢ ] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعه، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿ باؤا ﴾ يقول استوجبوا ـ وروى عن الضحاك نحو ذلك .

[٣٩٩٣] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس ﴿ وباؤا بغضب من الله ﴾ فحدث عليهم من الله غضب .

## قوله تعالى: ﴿ وباؤا بغضب من الله ﴾

[٣٩٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعه حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ وباؤا بغضب من الله ﴾ يقول : استوجبوا سخطه .

## قوله تعالى: ﴿ وضربت عليهم المسكنة ﴾

[٣٩٩٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبى جعفر، عن الربيع عن أبى العالية قوله: ﴿ وضربت عليهم المسكنه ﴾ قال : المسكنه الفاقة. وروى عن السدى، والربيع بن أنس نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٣٩٩٦] حدثنا علي بن الحسين ثنا بشر بن آدم، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عبيد بن الطفيل عن عطية قوله: ﴿ وضربت عليهم المسكنة ﴾ قال : الخراج .

[٣٩٩٧ ] حدثنا أبى، ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن بيد، عن جويبر، عن الضحاك، ﴿ المسكنه ﴾ قال : الجزية .

## قوله تعالى: ﴿ ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ﴾

[٣٩٩٨ ] حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود، ثنا شعبه، عن سليمان الأعمش عن إبراهيم، عن أبى معمر الأزدى، عن عبد الله بن مسعود قال : كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق بقلهم من آخر النهار .

## قوله تعالى: ﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾

[٣٩٩٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة ﴿ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ قال: اجتنبوا المعصية والعدوان، فإن بهما هلك من هلك من قبلكم من الناس .

## قوله تعالى: ﴿ ليسوا سواء ﴾ آية ١١٣

[٤٠٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن بن أبى نجيح، زعم الحسن بن أبى يزيد العجلى عن ابن مسعود في قوله: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ يقول : لا يستوي أهل الكتاب وأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

[٤٠٠١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا "أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ يقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الأمة التي هي قانتة لله .

## والوجه الثاني :

[٤٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا سعيد بن سليمان النشيطي، ثنا أبو الأشهب قال: ليس كل القوم هلك . على الحسن: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب ﴾ قال : هؤلاء أهل الهدى .

## قوله تعالى: ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾

[٤٠٠٣ ] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال : قال محمد: ثنا إسحاق، وحدثنى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : لما أسلم عبد الله بن سلام، وثعلبة بن سعية، وأسيد بن سعية، وأسيد بن عبيد ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ومنحو ا فيه قالت أحبار يهود وأهل الكفر منهم: ماآمن بمحمد وتبعه لاشرارنا، ولو كانوا خيارنا ماتركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾

## قوله تعالى: ﴿ أمة ﴾

[٤٠٠٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة ﴾ يقول أمة مهتدية .

## قوله تعالى: ﴿ قائمة ﴾

[٤٠٠٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ أمة قائمة ﴾ يقول : قائمة على أمر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الآخرون وضيعوه .

[٤٠٠٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿ أمة قائمة ﴾ يقول : قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه .

قوله تعالى: ﴿ يتلون آيات الله ﴾

[٤٠٠٧] وبه عن الربيع قوله: ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ قال : قال بعضهم: صلاة العتمة تصليها أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصليها غيرهم من أهل الكتاب .

## قوله تعالى: ﴿ آناء الليل وهم يسجدون ﴾

[٤٠٠٨] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم . قال : وأنزلت هذه الآية: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ إلى قوله: ﴿ عليم بالمتقين ﴾ .

[٤٠٠٩] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا شيبان بإسناده نحوه.

[٤٠١٠] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه عن ابن عباس في قوله: ﴿ آناء الليل ﴾ قال : هو جوف الليل. وروى عن السدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني :

[٤٠١١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المثنى، ثنا موسى بن مسعود ثنا

سفيان [١]، عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ قال : هي صلاة الغفلة .

[٤٠١٢ ] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يزيد بن أبى حكيم، قال سألت سفيان[٢] يعني الثوري عن قول الله عز وجل: ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ فحدثنى عن منصور قال : بلغني أنهم كانوا يصلون بين المغرب والعشاء .

## والوجه الثالث :

[٤٠١٣] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن قوله : ﴿ آناء الليل ﴾ قال : ساعات من أوله وآخره ـ وروى عن الربيع بن أنس . وقتادة قالا : ساعات الليل .

## قوله تعالى: ﴿ وهم يسجدون ﴾

[٤٠١٤] حدثنا أبى، ثنا موسى بن مسعود أنبأ شبل، عن ابن أبى نجيح، عن الحسن بن أبى يزيد العجلي، عن ابن مسعود: ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾ صلاة العتمة يصلونها .

## قوله تعالى: ﴿ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾

**قد تقدم تفسيره . آية ١١٤**

[٤٠١٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿ يؤمنون بالله ﴾ قال : يصدقون بتوحيد الله واليوم الآخر، ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال .

## قوله تعالى: ﴿ ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ﴾ آية ١١٥

[٤٠١٦ ] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيبان، ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن:

---

(١) التفسير ص ٨٠ .

(٢) مسند الإمام أحمد رقم ٣٧٦٠ .

(٣) التفسير ص ٧٩ .

﴿ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ﴾ قال : فرغوا إلي بعضهم حين تفرقت الأمم .

## قوله تعالى: ﴿ وما يفعلون من خير ﴾

[٤٠١٧] حدثنا الحسين بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ ومايفعلوا من خير ﴾ قال : مافعل ابن آدم من خير .

[٤٠١٨ ] ذكر عبد الله بن أحمد الدشتكي، ثنا أبى، ثنا عطاف بن غزوان، ثنا محمد بن مسعر قال : سألت سفيان بن عيينه عن قول الله: ﴿ ومايفعلوا من خير فلن يكفروه ﴾ فوسع الله عليهم في التطوع في اليهود والأعراب .

## قوله تعالى: ﴿ فلن يكفروه ﴾

[٤٠١٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال : سألت الحسن عن قوله: ﴿ فلن يكفروه ﴾فلن يظلموه .

[٤٠٢٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ ومايفعلوا من خير فلن يكفروه ﴾ يقول : لن يضل عنكم .

## قوله تعالى: ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾

[٤٠٢١ ] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن أحمد الخزار، ثنا إسحاق بن سليمان يعني الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن ميمون أبى حمزة قال : كنت جالسا عند أبى وائل، فدخل عليها رجل يقال له : أبوعفيف من أصحاب معاذ، فقال له شقيق بن سلمة: ياأبا عفيف، ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ قال : بلى سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد : أين المتقون ؟ فيقومون في كنف الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر، قلت : من المتقون ؟ قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان، وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة

### والوجه الثاني :

[٤٠٢٢ ] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن

إسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ المتقين ﴾ أي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك مايعرفون من الهدى، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه .

[٤٠٢٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى ﴿ المتقين ﴾ هم المؤمنون .

## قوله تعالى: ﴿ مثل ماينفقون في هذه الحياة الدنيا ﴾ آية ١١٧

[٤٠٢٤ ] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ مثل ماينفقون في هذه الحياة الدنيا ﴾ نفقة الكافر في الدنيا، وروى عن الحسن والسدى نحو ذلك .

## قوله تعالى: ﴿ كمثل ريح فيها صر ﴾

[٤٠٢٥ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ومحمد بن عبيد عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿ ريح فيها صر ﴾ قال : برد. وروى عن الحسن وعكرمة وسعيد بن جبير في إحدى الروايات، وشرحبيل بن سعد، والسدى والربيع والضحاك، وقتادة نحو ذلك .

## والوجه الثاني :

[٤٠٢٦] حدثنا الحسن بن عرفه، ثنا خلف بن خليفة عن أبي حميد الرؤاسي عن عنترة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ ريح فيها صر ﴾ قال : فيها نار. وروى عن مجاهد في إحدى الروايات نحو ذلك .

## والوجه الثالث :

[٤٠٢٧ ] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرنا عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء، وأما ﴿ ريح فيها صر ﴾ فريح فيها برد وجليد .

## قوله تعالى: ﴿ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم ﴾

[٤٠٢٨ ] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ مثل ماينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته ﴾ يقول : مثل ماينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع، إذا زرعه القوم الظالمون فأصابه ريح فيها صر، والصر : البرد أصابته فأهلكته، فكذلك أنفقوا فأهلكهم شركهم .

## قوله تعالى: ﴿فأهلكته﴾

[٤٠٢٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته﴾ فحلقته وأحرقته.

## قوله تعالى: ﴿وماظلمهم الله﴾

[٤٠٣٠] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إلىّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ثم اعتذر إلى خلقه فقال: ﴿وماظلمهم الله﴾ مما ذكره لك من عذاب من عذبناه من الأمم، ولكن ظلموا أنفسهم.

[٤٠٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب أنبأ بشر بن عمارة عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولكن أنفسهم يظلمون﴾ قال: يضرون.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ آية ١١٨

[٤٠٣٢] حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري، ثنا محمد بن عباد الهنائي، ثنا حميد بن مهران المالكي الخياط قال: سألت أبا غالب ﴿ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم﴾ قال: حدثنى أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: هم الخوارج.

## والوجه الثاني:

[٤٠٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىّ ثنا أبى ثنا عمي الحسين حدثنى أبى عن جدي عن ابن عباس قوله: ﴿لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ فهم المنافقون

[٤٠٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ في المنافقين من أهل المدينه، نهى[١] المؤمنين أن يتولوهم.

(١) لعل هنا سقط والصواب (نهى الله تعالى المؤمنين) كما في الرواية الآتية.

[٤٠٣٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم﴾ قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يستدخلوا المنافقين، وأن يؤاخوهم وأن يتولوهم دون المؤمنين. وروى عن الحسن والسدى والربيع بن أنس ومقاتل بن حيان قالوا: المنافقون.

## والوجه الثالث:

[٤٠٣٦] حدثنا أبى، ثنا ابن الطباع، ثنا هشيم عن العوام بن حوشب، عن الأزهار بن راشد، عن أنس بن مالك ﴿يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾ يقول: لا تستشيروا المشركين في شئ من أموركم.

## والوجه الرابع:

[٤٠٣٧] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قال: قال محمد بن أبى محمد: وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية، فأنزل الله تعالى فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم﴾

## والوجه الخامس:

[٤٠٣٨] حدثنا أبى، حدثنى أيوب بن محمد الوزان، ثنا عيسى بن يونس، عن أبى حيان التيمي، عن أبى الزنباع، عن أبى دهقانة قال: قيل لعمر بن الخطاب أن هاهنا غلاما من أهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال: قد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين

## قوله تعالى: ﴿لا يألونكم خبالا﴾

[٤٠٣٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿لا يألونكم خبالا﴾ يقول: يضلونكم كما ضلوا فنهاهم أن يستدخلوا، المنافقين دون المؤمنين، أو يتخذوهم أولياء.

## قوله تعالى: ﴿ودّوا ماعنتم﴾

[٤٠٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿ودّوا ماعنتم﴾ قال: ماعنتم: ماضللتم.

[٤٠٤١] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ودّوا ماعنتم﴾ يقول ودّ المنافقون ماعنت المؤمنين في دينهم.

## قوله تعالى: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم﴾

[٤٠٤٢] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليّ ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿قد بدت البغضاء من أفواههم﴾ يقول: من أفواه المنافقين إلى إخوانهم من الكفار، غشهم للإسلام وأهله وبغضهم إياه وروى عن الربيع بن أنس: أنه قال: من أفواه المنافقين.

## قوله تعالى: ﴿وماتخفى صدورهم أكبر قد بيّنّا لكم الآيات إن كنتم تعقلون﴾

[٤٠٤٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وماتخفي صدورهم أكبر﴾ يقول: ماتكن صدورهم أكبر مما قد أبدوا بألسنتهم. وروى عن قتادة أنه قال: أكبر مما بدا من ألسنتهم.

## قوله تعالى: ﴿إن كنتم تعقلون﴾

[٤٠٤٤] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي فيما كتب إليّ، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ﴿لعلكم تعقلون﴾ قال: تتفكرون.

## قوله تعالى: ﴿هاأنتم أولاء﴾ آية ١١٩

[٤٠٤٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿ هاأنتم أولاء﴾ معشر الأنصار

## قوله تعالى: ﴿تحبونهم ولا يحبونكم﴾

[٤٠٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هاأنتم أولاء﴾ تحبونهم ولا يحبونكم﴾ قال: هم المنافقون يجامعونكم بألسنتهم على الإيمان، ويحبونكم على ذلك.

[٤٠٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة ﴿هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾ فوالله أن المؤمن ليحسن إلى المنافق، ويأوى له، ويرحمه ولو أن المنافق يقدر علي مايقدر عليه المؤمن لأباد خضراءه

## والوجه الثاني:

[٤٠٤٨] حدثنا محمد بن غالب البغدادي، ثنا سعيد بن أشعث، ثنا يحيي بن عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبى يحدث عن أبى الجوزاء في قوله: ﴿هاأنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم﴾ قال: هم الأباضية.

## والوجه الثالث:

[٤٠٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿تحبونهم﴾ يعني اليهود ولا يحبونكم

## قوله تعالى: ﴿وتؤمنون بالكتاب﴾

[٤٠٥٠] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ وتؤمنون بالكتاب﴾ كله كتاب محمد والكتاب الذي كان من قبل محمد.

## قوله تعالى: ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾

[٤٠٥١] حدثنا محمد بن غالب، ثنا سعيد يعني ابن أشعث، ثنا يحيي بن عمرو ابن مالك قال: سمعت أبى يحدث، عن أبي الجوزاء كان إذا تلا هذه الآية ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾ قال: نزلت هذه الآية في الأباضية.

## والوجه الثاني:

[٤٠٥٢] قرأت علي محمد، ثنا محمد، عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿وإذا لقوكم قالوا آمنا﴾ يعني: المنافقين إذا لقوا المؤمنين أظهروا الإيمان فيحبونهم على ماأظهروا لهم، ويرون أنهم صادقون بما يقولون ولا يعلمون بما في قلوبهم من الشك والكفر بالنبي ﷺ.

حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وإذا لقوكم﴾ يعني أهل النفاق إذا لقوا المؤمنين قالوا: آمنا ليس بهم إلا مخافة على دمائهم وأموالهم.

## قوله تعالى: ﴿وإذا خلوا﴾

[٤٠٥٣] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿خلوا﴾ يعني: مضوا.

## قوله تعالى: ﴿عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾

[٤٠٥٤] حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق عن أبى الأحوص، عن عبد الله ﴿وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ قال: عضوا على أطراف أصابعهم. وروى عن الضحاك، والسدى والربيع بن أنس ومقاتل نحو ذلك.

[٤٠٥٥] حدثنا محمد بن غالب، ثنا سعيد بن أشعث، ثنا يحيي بن عمرو بن مالك النكري قال: سمعت أبى يحدث، عن أبى الجوزاء في قوله: ﴿وإذا خلو عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ قال: نزلت هذه الآية في الأباضية.

## قوله تعالى: ﴿من الغيظ﴾

[٤٠٥٦] ثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيدعن قتادة ﴿وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ﴾ يقول: مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهية للذي هم عليه، لو يجدون ريحا لكانوا علي المؤمنين. فهم كما نعت الله.

## قوله تعالى: ﴿قل موتوا بغيظكم﴾

[٤٠٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قل موتوا بغيظكم﴾ يعني أهل النفاق.

## قوله تعالى: ﴿إن الله عليم بذات الصدور﴾

[٤٠٥٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إن الله عليم بذات الصدور﴾ بما في قلوبهم.

## قوله تعالى: ﴿إن تمسسكم حسنة﴾ آية ١٢٠

[٤٠٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

عباد بن منصور قال: سألت الحسن في قوله: ﴿إن تمسسكم حسنة تسؤهم﴾ قال: أنبأ الله المؤمنين بعدوهم فقال: إن تصبكم حسنة يسؤهم ذلك.

[٤٠٦٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن تمسسكم حسنة تسؤهم﴾ إذا رأوا من أهل الإسلام ألفة وجماعة وظهورا على عدوهم؛ غاظهم ذلك وساءهم.

## قوله تعالى: ﴿تسؤهم﴾

[٤٠٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إن تمسسكم حسنة﴾ يعني: النصر علي العدو والرزق والخير يسوء ذلك اليهود. يعني أهل قريضة والنضير.

## قوله تعالى: ﴿وإن تصبكم سيئة﴾

[٤٠٦٢] قرأت على محمد بن يحيي، أنبأ العباس الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها﴾ قال: إذا رأوا من أهل الإسلام فرقة واختلافا، أو أصيب طرف من أطراف المسلمين؛ سرَّهم ذلك، أعجبوا وابتهجوا به فهم كما رأيتم كلما خرج منهم قرن أكذب الله أحد وثته، وأوطأ محلته، وأبطل حجته وأظهر عورته؛ فذلك قضاء الله فيمن مضى منهم، وفيمن بقى إلى يوم القيامة.

[٤٠٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن تصبكم سيئة﴾ هي القتل والهزيمة، والجهد.

## قوله تعالى: ﴿يفرحوا بها﴾

[٤٠٦٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يفرحوا بها﴾ يعني اليهود.

## قوله تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا﴾

[٤٠٦٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا﴾ يقول: لا يضركم قولهم شيئا.

## قوله تعالى: ﴿إن الله بما يعملون محيط﴾

[٤٠٦٦] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿إن الله بما يعملون محيط﴾ يقول: أحاط علمه بأعمالهم، ومنهم من يقول: أنزلت في المنافقين.

## قوله تعالى: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين﴾ آية ١٢١

[٤٠٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال﴾ النبي ﷺ مشى يومئذ على رجليه يبوئ المؤمنين.

## قوله تعالى: ﴿تبوئ المؤمنين﴾

[٤٠٦٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿تبوئ المؤمنين﴾ قال: توطن.

## قوله تعالى: ﴿مقاعد للقتال﴾

[٤٠٦٩] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إليّ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال﴾ وهو يوم أحد. وروى عن قتادة والربيع والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤٠٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين﴾ قال: يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال يوم الأحزاب.

## قوله تعالى: ﴿والله سميع عليم﴾

[٤٠٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: يقول الله تعالى لنبيه: ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم﴾ أي سميع لما يقولون.

## قوله تعالى: ﴿عليم﴾

[٤٠٧٢] وبه عن ابن إسحاق قال: قوله: ﴿عليم﴾ أي عليم بما يخفون.

## قوله تعالى: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ آية ١٢٢

[٤٠٧٣] الحسن الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ سفيان يعني ابن عيينه، عن عمروا بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما﴾ قال نحن هم: بنوحارثه وبنو سلمة[1] ـ وروى عن ابن عباس ومجاهد والشعبي والربيع بن أنس وقتادة وسعيد بن أبى هلال نحو ذلك.

[٤٠٧٤] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبى عون، عن المسور بن مخرمة قال: قال لعبد الرحمن بن عوف: ياخالي أخبرنى عن قصتكم يوم أحد فقال: اقرأ بعد العشرين ومائه من آل عمران تجد قصتنا ﴿وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين﴾ إلى قوله: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين.

## قوله تعالى: ﴿أن تفشلا﴾

[٤٠٧٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾ قال: هما طائفتان من الأنصار همتا أن تفشلا فعصمهما الله، فهزم الله عدوهم.

## والوجه الثاني:

[٤٠٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿أن تفشلا﴾ قال: أي أن يتخاذلا.

## قوله تعالى: ﴿والله وليهما﴾

[٤٠٧٧] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول في قول الله: ﴿والله وليهما﴾ قال: نحن هم بنو سلمة وبنو حارثة، ومانحب لو لم يكن لقول الله: ﴿والله وليهما﴾.

[٤٠٧٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق بقول الله: ﴿والله وليهما﴾ أي الدافع عنهما ماهمتا به من فشلهما.

---

(١) مسلم كتاب الفضائل ٥٠٢٥.

## قوله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾

[٤٠٧٩] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: يقول الله تعالى: وعلى الله فليتوكل المؤمنون أى من كان به ضعف من المؤمنين أو وهن، فيلتوكل علي ّ أعنه على أمره وأدفع عنه، حتى أبلغ به وأقويه على نيته.

## قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ آية ١٢٣

[٤٠٨٠] أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان، عن يحيي بن سعيد عن عباية بن رفاعة بن خديج قال جبريل لرسول الله ﷺ كيف تعدون شهداء بدر فيكم؟ قال: خيارنا. قال: هكذا نعد من شهد بدرًا من الملائكة فينا(١).

[٤٠٨١] حدثنا الأحمس، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم عن مجاهد، يعني قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

## قوله تعالى: ﴿ببدر﴾

[٤٠٨٢] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا، عن عامر الشعبي يقول: إنما كانت بدر لرجل يدعى بدرا يعني: بئرا.

[٤٠٨٣] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن زكريا، عن عامر قال: إنما سميت بدر لأنها كانت بئرا لرجل يسمى بدرًا.

[٤٠٨٤] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾ وبدر ماء بين مكة والمدينة.

## قوله تعالى: ﴿وأنتم أذلة﴾

[٤٠٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن الحجاج، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان عدة أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا. وروى عن ميمون بن مهران مثله.

---

(١) البخاري كتاب المغازي ٥ / ١٠٣.

[٤٠٨٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿وأنتم أذلة﴾ يقول وأنتم قليل أذلة، فهم يومئذ بضعة عشر وثلثمائة. وروى عن ابن سيرين: بضعة عشر وثلثمائة(١).

[٤٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾ التقى نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه والمشركون على بدر، وكان أول قتال قاتل نبي الله. قال قتادة والربيع: إن نبي الله ﷺ قال يومئذ لأصحابه: إنكم اليوم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت، وكانوا ثلثمائه وفوق العشرة أو دون عشرين وقال قتادة: كانوا ثلثمائه وثلاثة عشر رجلا والمشركون يومئذ ألف رجل أو راهقوا(٢) ذلك(٣).

[٤٠٨٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأنتم أذلة﴾ قال: وأنتم أقل عددا، أو أضعف قوة.

[٤٠٨٩] حدثنا عباس الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن الزبرقان عن حجاج عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس قال: عدد أهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر وكان المهاجرون منهم سبعة وسبعين، وكان الأنصار مائتين وستة وثلاثين.

## قوله تعالى: ﴿فاتقوا الله﴾

[٤٠٩٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾ أي فاتقون فأنه شكر نعمتي.

## قوله تعالى: ﴿تشكرون﴾

[٤٠٩١] أخبرنا محمد بن حبال الصنعاني القهندزي فيما كتب إليَّ، ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزي، قال سفيان يعني ابن عيينه: على كل مسلم أن يشكر الله في نصره ببدر يقول الله: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾.

(١) البخاري كتاب المغازي ٥ / ٩٢.
(٢) أي قاربوا.
(٣) البخاري كتاب المغازي.

## قوله تعالى: ﴿إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم﴾ آية ١٢٤

[٤٠٩٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿إذ تقول للمؤمنين﴾ فقال: يوم بدر.

[٤٠٩٣] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير، عن يعقوب يعني القمي، عن جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: في يوم حنين أمد الله رسوله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ويومئذ سمى الله الأنصار مؤمنين.

## قوله تعالى: ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم﴾

[٤٠٩٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أن يمدكم ربكم﴾ قال: مددا لهم أمددكم به.

## قوله تعالى: ﴿بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾

[٤٠٩٥] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن داود، عن عامر: أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق عليهم فأنزل الله تعالى: ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ إلى قوله: ﴿مسومين﴾ قال: فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة[1].

[٤٠٩٦] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع قوله: ﴿أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ أى أمدكم بألف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف.

## قوله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾

[٤٠٩٧] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن عكرمة قال: لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ولا بملك واحد.

## يقول الله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾

[٤٠٩٨] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا الفضل بن خالد، ثنا أبو معاذ الليثي، ثنا عبيد بن سليمان الباهلي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قول

(١) ابن كثير ١ / ٤٠١.

الله تعالى: ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾ كان هذا موعدا من الله يوم أحد عرضه على نبيه. أنّ المؤمنين إن اتقوا وصبروا أمددتهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين، ففر المسلمون يوم أحد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله.

[٤٠٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا﴾ قال: أي تصبروا لعدوي وتطيعوا أمري.

[٤١٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] ﴿ويأتوكم﴾ يعني الكفار فلم يقتلوهم تلك الساعة وذلك يوم أحد.

## قوله تعالى: ﴿من فورهم﴾ آية ١٢٥

[٤١٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده عن ابن عباس ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ يقول: من سفرهم هذا. ويقال: بل هو من غضبهم هذا.

[٤١٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع وأبو نعيم عن مالك بن مغول قال: سمعت أبا صالح في قوله: ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ قال: من غضبهم. قال أبو محمد: يعني من فوره: الغضب وروى عن مجاهد[٢] وعكرمة: من غضبهم

### الوجه الثاني:

[٤١٠٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ويأتوكم من فورهم هذا﴾ قال: من وجههم هذا وروى عن الحسن، والضحاك والربيع، وقتادة[٣] مثل ذلك غير أن الضحاك قال: من غضبهم ووجههم.

## قوله تعالى: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة﴾

[٤١٠٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور عن الحسن في قوله: ﴿يمددكم ربكم﴾ قال: يوم بدر.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٥.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٥

(٣) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٣٥.

[٤١٠٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ وذلك يوم بدر، أمدهم الله بخمسة آلاف من الملائكة.

## قوله تعالى: ﴿مسومين﴾

[٤١٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن حارثه بن مضرب، عن علي قال: كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الأبيض.

[٤١٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس عن زكريا، عن أبي إسحاق عن حارثة عن علي قال: كان سيما الملائكة أهل بدر الصوف الأبيض، وكان سيما الملائكة أيضا في نواصي خيولهم.

## والوجه الثاني:

[٤١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في هذه الآية ﴿مسومين﴾ قال: بالعهن الأحمر.

[٤١٠٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن أبي جعفر، عن ليث عن مجاهد ﴿بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: محذفة أعرافها، معلمة نواصيها بالصوف العهن.

[٤١١٠] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق، عن سفيان[١] عن مجاهد في قوله: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: معلمين بالصوف الأبيض في أذناب الخيل.

[٤١١١] حدثنا عمرو الأودي، ثنا أبو أسامة، عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] ﴿بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: معلمين مجزوزة أذناب خيولهم عليها العهن والصوف.

[٤١١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿مسومين﴾ فإنهم أتوا محمدا مسومين بالصوف، فسوم محمد وأصحابه أنفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف.

---

(١) التفسير ص ٨٠.

(٢) التفسير ١ / ١٣٥.

[٤١١٣] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع عن هشام يعني ابن عروة، عن يحيي ابن عباد أن الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر(١).

## الوجه الثالث:

[٤١١٤] حدثنا أبى ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا أبو فروة يعني حاتم ابن شفي الهمداني قال: قال مكحول: ﴿يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾ قال: هي العمائم.

## الوجه الرابع:

[٤١١٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن ابنا العطار، عن قتادة ﴿مسومين﴾ قال: عليهم سيما القتال. وروى عن عكرمة مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وماجعله الله إلا بشرى لكم﴾ آية ١٢٦

[٤١١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وماجعله الله إلا بشرى﴾ قال: إنما جعلهم الله ليستبشروا بهم

## قوله تعالى: ﴿ولتطمئن قلوبكم به﴾

[٤١١٧] وبه عن مجاهد قوله: ﴿ولتطمئن قلوبكم﴾ تطمئنوا إليهم.

## قوله تعالى: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾

[٤١١٨] حدثنا محمد بن العباس ثنا زنيج،ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ قال: الأمر عندي إلا بسلطاني وقدرتي، وذلك أن العزّ والحكم إلىّ، لا إلى أحد من خلقي.

## قوله تعالى: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا﴾ آية ١٢٧

[٤١١٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن في قوله: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا﴾ قال: هذا يوم بدر، فقطع الله طائفة منهم وثبّت طائفة.

---

(١) الحاكم ٣ / ٣٦١.

[٤١٢٠] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين﴾ فقطع الله يوم بدر طرفا من الكفار، وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر.

وروى عن الربيع بن أنس نحو قول قتادة.

## قوله تعالى: ﴿أو يكبتهم﴾

[٤١٢١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحم، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿أو يكبتهم﴾ قال: يخزيهم فينقلبوا خائبين. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٤١٢٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أو يكبتهم﴾ قال: بقتل ينتقم به منهم.

## قوله تعالى: ﴿فينقلبوا خائبين﴾

[٤١٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فينقلبوا خائبين﴾ أي ويرجع من بقي منهم فلاّ خائبين لم ينالوا شيئا مما كانوا يأملون.

## قوله تعالى: ﴿ليس لك من الأمر شئ﴾ آية ١٢٨

[٤١٢٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم أحد شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته، فجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم، وهو يدعوهم إلى ربهم فنزل إليه جبريل فقال: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾[١].

## والوجه الثاني:

[٤١٢٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق[٢]، عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمرانه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركعة قال: ربنا ولك الحمد في الركعة الآخرة: اللهم العن فلانا وفلانا، ثم قال: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾

(١) مسلم كتاب الجهاد رقم ١٧٩١ ٣ / ١٤١٧.
(٢) التفسير ١ / ١٣٥.

[٤١٢٦] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ حين يرفع من صلاة الفجر من القراءة ويكبر يرفع رأسه يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم يقول وهو قائم: اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشدد وطأتك علي مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف، اللهم العن لحيانا، ورعلا وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله، ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾(١).

[٤١٢٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿ليس لك من الأمر شئ﴾ أي: ليس لك من الحكم شئ في عبادي إلا ماأمرتك به فيهم.

## قوله تعالى: ﴿أو يتوب عليهم﴾

[٤١٢٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عجلان، عن نافع عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على أربعة، فأنزل الله تعالى ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾(٢) قال: قد هداهم الله.

[٤١٢٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم﴾ قال: أويتوب(٣) عليهم برحمتي فإن شئت فعلت.

## قوله تعالى: ﴿أو يعذبهم﴾

[٤١٣٠] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم﴾ أي ليس لك من الحكم شئ في عبادي إلا ماأمرتك به فيهم. أو أتوب عليهم برحمتي، فإن شئت فعلت، أو أعذبهم بذنوبهم فحق.

---

(١) مسلم كتاب فضائل الصحابة رقم ٢٥١٧ ٤ / ١٩٥٣.

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٥ قال هذا حديث حسن غريب صحيح ٥ ١ ٢١٢.

(٣) في الرواية الآتية (أو أتوب عليهم) وهي الصواب والله أعلم.

## قوله تعالى: ﴿فإنهم ظالمون﴾

[٤١٣١] وبه قال ابن إسحاق: ﴿فإنهم ظالمون﴾ أي قد استحقوا ذلك بمعصيتهم إياي.

قوله تعالى: ﴿ولله مافي السموات وما فى الأرض﴾ آية ١٢٩

[٤١٣٢] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب، ثنا عثمان بن سعيد يعني الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل عليه السلام: يامحمد لله الخلق كله، والسموات كلهن ومن فيهن، والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

## قوله تعالى: ﴿يغفر لمن يشاء﴾

[٤١٣٣] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيي بن يعلي، عن منصور أو ليث عن مجاهد: في قوله: ﴿يغفر لمن يشاء﴾ قال: يغفر لمن يشاء الكثير من الذنوب. وروى عن سفيان الثوري مثله.

## قوله تعالى: ﴿ويعذب من يشاء﴾

[٤١٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويعذب من يشاء﴾قال: وأما أهل الشك والريب فيخبرهم بما أخفوا من تكذيب.

## والوجه الثاني:

[٤١٣٥] حدثنا أبى، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا يحيي ين يعلي، عن منصور أو ليث عن مجاهد قوله: ﴿ويعذب من يشاء﴾ على الصغيرة. وروى عن الثوري مثله.

## قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٤١٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله غفور رحيم﴾ أي يغفر الذنب.

[٤١٣٧] قوله تعالى: ﴿رحيم﴾ وبه قال ابن إسحاق: قوله: ﴿رحيم﴾ قال يرحم العباد على مافيهم.

## قوله تعالى: ﴿لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ آية ١٣٠

[٤١٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان[١]، عن ابن جريج عن مجاهد قال: كانوا يتبايعون إلى أجل فنزلت: ﴿لاتأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾

[٤١٣٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] في قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ ربا الجاهلية

[٤١٤٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد عبد الرحم،ن ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ قال: نهى الله تعالى عن الربا كأشد النهي(. . . .)[٣] فاتقوا الربا[٤] والريبه وكان يقول: الربا من الكبائر.

[٤١٤١] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلىَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿يأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ قال: إياكم وما خالط هذه البيوع من الربا فإن الله قد أوسع الحلال وأكثره وأطابه، ولا يلجئنكم إلى المعصية فاقه.

## قوله تعالى: ﴿أضعافا مضاعفة﴾

[٤١٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة﴾ وذلك أن الرجل كان يكون له على الرجل مال فإذا حلّ لأجل طلبه من صاحبه، فيقول المطلوب آخر عني وأزيدك في مالك، فيفعلان ذلك فذلك الربا أضعافا مضاعفة، فوعظهم الله تعالى وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤١٤٣] وبه عن سعيد بن جبير ﴿واتقوا الله﴾ في أمر الربا فلا تأكلوا.

---

(١) التفسير ص ٨٠ (٢) التفسير ١ / ١٣٤.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٤) كلمة الربا في الأصل تكتب (الربوا ـ الربو)

[٤١٤٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا، محمد بن عمرو، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿واتقوا الله﴾ أي أطيعوا الله.

## قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٤١٤٥] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد في قوله: ﴿لعلكم تفلحون﴾ يعني لكي تفلحون.

## قوله تعالى: ﴿تفلحون﴾

[٤١٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿لعلكم تفلحون﴾ أي لعلكم أن تنجوا مما حذركم به من عذابه، وتدركوا مارغبكم فيه من ثوابه.

## قوله تعالى: ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ آية ١٣١

[٤١٤٧] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا يونس بن محمد، ثنا القاسم ابن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة: كان الناس يتأولون هذه الآية ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ اتقوا أن لا أعذبكم بذنوبكم في النار التي أعددتها للكافرين.

[٤١٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ فخوف آكل الربا من المؤمنين بالنار التي أعدت للكافرين.

[٤١٤٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ يقول من أكل الربا فلم ينته فله النار.

[٤١٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق ﴿واتقوا النار التي أعدت للكافرين﴾ أي التي جعلت دارا لمن كفر بي.

## قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله والرسول﴾ آية ١٣٢

[٤١٥١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبد الله بن بكير ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وأطيعوا الله والرسول﴾ يعني في تحريم الربا.

[٤١٥٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون﴾ معاتبة للذين عصوا رسوله حين أمرهم بما أمرهم به في ذلك اليوم وفي غيره.

## قوله تعالى: ﴿لعلكم ترحمون﴾

[٤١٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿لعلكم﴾ يعني لكي ترحمون فلا تعذبون.

## قوله تعالى: ﴿وسارعوا﴾ آية ١٣٣

[٤١٥٤] وبه عن سعيد في قول الله تعالى: ﴿وسارعوا﴾ يقول: سارعوا بالأعمال الصالحة.

## قوله تعالى: ﴿إلى مغفرة من ربكم﴾

[٤١٥٥] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ قال: لذنوبكم.

## قوله تعالى: ﴿وجنة﴾

[٤١٥٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع عن سعدان الجهني، عن سعد بن مجاهد الطائي، عن أبى مدلة، عن أبى هريرة قال: قلنا: يارسول الله أخبرنا عن الجنة مابناؤها؟ قال: لبنة من فضة ولبنة من ذهب، ملاطها المسك الأزفر، حصباؤها الياقوت واللؤلؤ، ومزاجها الورس والزعفران، من يدخلها يخلد فلا يموت وينعم، لايبوس، لا يبلى شبابهم، ولا تخرق ثيابهم.

## قوله تعالى: ﴿عرضها السموات والأرض﴾

[٤١٥٧] حدثنا أبى، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع، ثنا سفيان عن عمار الدهني، عن حميد، عن كريب قال: أرسلنى ابن عباس إلى رجل من أهل الكتاب أسأله عن هذه الآية ﴿جنة عرضها السموات والأرض﴾ قال: فأخرج أسفار موسى

فجعل ينظر قال: تلفق كما يلفق الثوب، وأما طولهافلا يقدر قدره إلا الله[١] ـ وروى عن يزيد بن أبى مالك نحو ذلك.

[٤١٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير قول الله تعالى: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض﴾ يعني عرض سبع سموات وسبع أرضين لو لصق بعضهن إلى بعض فالجنة في عرضهن.

## قوله تعالى: ﴿أعدت للمتقين﴾

[٤١٥٩] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿أعدت للمتقين﴾ يعني الذين يتقون الشرك.

[٤١٦٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين﴾ أي دارا لمن أطاعني وأطاع رسولي.

## قوله تعالى: ﴿الذين ينفقون﴾ آية ١٣٤

[٤١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال: ثم نعتهم الله فقال: ﴿الذين ينفقون﴾ يعني ينفقون الأموال في طاعة الله.

## قوله تعالى: ﴿في السراء﴾

[٤١٦٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىَّ حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿الذين ينفقون في السراء﴾ يقول في السراء والضراء، يقول في العسر[٢].

[٤١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله الله تعالى: ﴿في السراء﴾ يعني: في الرخاء. وروى عن قتادة، ومقاتل نحو قول ابن عباس.

---

(١) في الدر قال: سبع سموات وسبع أرضين تلفق كما يلفق الثياب بعضها إلى بعض فلا يقدر قدره إلا الله. انظر ٢ / ٣١٥

(٢) في الدر: في العسر واليسر انظر ٢ / ٣١٦.

## قوله تعالى: ﴿والضراء﴾

[٤١٦٤] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿الضراء﴾ يعني: في الشدة. وروى عن قتادة أنه قال: في العسر والجهد وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: في العسر.

## قوله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾

[٤١٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال: كاظمون علي الغيظ كقوله: ﴿وإذا ماغضبوا هم يغفرون﴾[١] يغضبون في الأمر لو وقعوا فيه كان حراما فيغفرون ويعفون، يلتمسون بذلك وجه الله.

## قوله تعالى: ﴿والعافين عن الناس﴾

[٤١٦٦] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿والعافين عن الناس﴾ كقوله: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم﴾[٢] يقول: لا تقسموا على أن لا تعطوهم من النفقة، واعفوا واصفحوا.

## والوجه الثاني:

[٤١٦٧] حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو جعفر، عن الربيع عن أبى العالية في قول الله: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال: عن المملوكين. وروى عن مكحول نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿والله يحب المحسنين﴾

[٤١٦٨] قرأت على محمد بن علي أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير ابن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿والعافين عن الناس﴾ ومن فعل ذلك وهو محسن ﴿والله يحب المحسنين﴾ بلغنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك: إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصمه الله، وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت.

[٤١٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿والله يحب المحسنين﴾ أي فذلك الإحسان، وأنا أحب من عمل به.

---

(١) سورة الشورى اية ٣٧.

(٢) سورة النور آية ٢٢.

## قوله تعالى: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ آية ١٣٥

[٤١٧٠] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ أي أتوا فاحشة.

## قوله تعالى: ﴿فاحشة﴾

[٤١٧١] حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرأيتم الزاني، والسارق، وشارب الخمر ماتقولون فيهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: هي فواحش وفيهن عقوبة.

[٤١٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أوظلموا أنفسهم﴾ أما الفاحشة فالزنا. وروى عن جابر بن زيد، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤١٧٣] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور عن إبراهيم ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ قال: الفاحشة: الظلم.

## والوجه الثالث:

[٤١٧٤] حدثنا أبى، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم في قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ قالوا: أمرنا بها قال: طوافهم بالبيت عراة.

## قوله تعالى: ﴿أو ظلموا أنفسهم﴾

[٤١٧٥] حدثنا أبى، ثنا مقاتل بن حيان، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم ﴿أو ظلموا أنفسهم﴾ قال: الظلم: الفاحشة.

[٤١٧٦] قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾: أصابوا ذنوبا.

[٤١٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم﴾ أي بمعصية.

## قوله تعالى: ﴿ذكروا الله﴾

[٤١٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ذكروا الله﴾ قال: ذكروا الله عند تلك الذنوب والفاحشة.

[٤١٧٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: محمد بن إسحاق: ﴿ذكروا الله﴾ قال: ذكروا نهى الله عنها وماحرم عليهم منها.

## قوله تعالى: ﴿فاستغفروا لذنوبهم﴾

[٤١٨٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، حدثني عثمان ابن المغيرة قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي يحدث عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال: سمعت عليا يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدثني أحد من أصحابه استحلفته، فإذا حلف لي صدقته، قال علي: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مامن عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر له ثم تلا هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ (١).

[٤١٨١] حدثنا أبي ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قول العبد أستغفر الله قال: تفسيرها أقلني.

## قوله تعالى: ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾

[٤١٨٢] قرأت على محمد بن الفضل، أنبأ محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فاستغفروا لذنوبهم﴾ يقول الله عز وجل لنبيه: ومن يغفر الذنوب إلا الله.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٦/٥٣ ٢١٣

[٤١٨٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا زنيج ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ قال: فاستغفروا لها وعرفوا أنه لا يغفر الذنوب إلا هو.

## قوله تعالى: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾

[٤١٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الحميد الحماني، عن عثمان بن ابن واقد، عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لم يصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة[١].

[٤١٨٥] حدثنا أبي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد[٢] ﴿ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ قال: لم يمضوا على المعصية. وروى عن مقاتل قال: لم يقيموا على تلك الذنوب.

[٤١٨٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر عن الحسن ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ قال: إتيان الذنب عمدا إصرار حتى يتوب. قال معمر وقال قتادة: فقال: قدما في معاصي الله لا تنهاهم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله

## والوجه الثالث:

[٤١٨٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ فيسكتوا ولا يستغفروا . وروى عن عطاء الخراساني: قال: يغمضوا.

[٤١٨٨] حدثنا محمد بن العباس، قال محمد بن إسحاق: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ أي لم يقيموا على معصيتي، كفعل من أشرك بي فيما عملوا به من كفر بي.

## قوله تعالى: ﴿على مافعلوا﴾

[٤١٨٩] قرأت على محمد، ثنا محمد ثنا محمد عن بكير عن مقاتل قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا﴾ ولم يقيموا على تلك الذنوب وهم يعرفون ذنوبهم.

---

(١) الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٥٩ قال: هذا حديث غريب ٥ / ٥٢١.

(٢) التفسير ١ / ١٣٦.

## قوله تعالى: ﴿وهم يعلمون﴾

[٤١٩٠] حدثنا أبى، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيي الضعيف، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: في قوله: ﴿ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ إن تأبوا، تاب الله عليهم.

[٤١٩١] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ أنه يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب:

[٤١٩٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى: وأما قوله: ﴿وهم يعلمون﴾ فيعلمون أنهم قد أذنبوا ثم أقاموا ولم يستغفروا.

### والوجه الثاني:

[٤١٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وهم يعلمون﴾ ماحرمت عليهم من عبادة غيري.

## قوله تعالى: ﴿أولئك﴾ آية ١٣٦

[٤١٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أولئك﴾ يعني الذين فعلوا ماذكر الله في هذه الآية.

## قوله تعالى: ﴿جزاءهم مغفر ة من ربهم﴾

[٤١٩٥] حدثنا أبى، ثناأبو سلمة، ثنا ثابت يعني ابن يزيد، ثنا عاصم، عن أبى عثمان أنه كان إذا تتلى هذه الآية: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ إلى قوله: ﴿جزاؤهم مغفرة من ربهم﴾ قال: نعم ماجازاك على الذنب.

[٤١٩٦] حدثنا أبى، ثنا صالح بن عبيد الله الهاشمي، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران في قول الله تعالى: ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم﴾ قال: وجبت لهم المغفرة.

## قوله تعالى: ﴿وجنات تجري من تحتها الأنهار﴾ آية ١٣٧

[٤١٩٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: جعل جزاؤهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

## قوله تعالى: ﴿ونعم أجر العاملين﴾

[٤١٩٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله ﴿ونعم أجر العاملين﴾ قال: أجر العاملين بطاعة الله الجنة.

[٤١٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمدبن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق ﴿ونعم أجر العاملين﴾ أي ثواب المطيعين.

## قوله تعالى: ﴿قد خلت﴾

[٤٢٠٠] حدثنا أبو بكر بن موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط عن السدى عن أبى مالك: قوله: ﴿قد خلت﴾ يعني مضت

## قوله تعالى: ﴿من قبلكم سنن﴾

[٤٢٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾ من الكفار والمؤمنين في الخير والشر.

[٤٢٠٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿قد خلت من قبلكم سنن﴾ أي قد مضت مني وقائع نقمة، في أهل التكذيب لرسلي، والشرك عاد، وثمود، وقوم لوط، وأصحاب مدين، نثروا مثلات قد مضت فيهم.

## قوله تعالى: ﴿فسيروا في الأرض﴾

[٤٢٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فسيروا في الأرض﴾ قال: ألم تسيروا في الأرض.

---

(١) التفسير ١/ ١٣٦.

## قوله تعالى: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾

[٤٢٠٤] وبه سألت الحسن عن قوله: ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: فينظروا كيف عذب الله قوم نوح، وقوم لوط، وقوم صالح، والأمم التي عذب الله.

[٤٢٠٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إليَّ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: عاقبة الأولين والأمم قبلكم قال: كان سوء عاقبتهم متعهم الله قليلا، ثم صاروا إلى النار[١].

[٤٢٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد يعني ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ قال: بئس والله كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيرهم إلى النار.

## قوله تعالى: ﴿هذا بيان للناس﴾ آية ١٣٨

[٤٢٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري[٢]، عن بيان عن الشعبي، قوله: ﴿هذا بيان للناس﴾ قال: بيان من العمى.

### والوجه الثاني:

[٤٢٠٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس عن يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿هذا بيان للناس﴾ وهو هذا القرآن جعله الله بيانا للناس عامة.

### والوجه الثالث:

[٤٢٠٩] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿هذا بيان للناس﴾ أي هذا تفسير للناس إن قبلوه.

## قوله تعالى: ﴿وهدى﴾

[٤٢١٠] حدثنا الحسن بن الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان عن الشعبي ﴿هذا بيان للناس وهدى﴾ قال: هد ى من الضلالة.

### والوجه الثاني:

[٤٢١١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وهدى﴾ قال: هو القرآن.

---

(١) الدر ٢ / ٣٢٩.

(٢) التفسير ص ٨٠.

## والوجه الثالث:

[٤٢١٢] حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هدى﴾ قال: نور.

## والوجه الرابع:

[٤٢١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿وهدى﴾ يعني تبيان.

## قوله تعالى: ﴿وموعظة﴾

[٤٢١٤] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن بيان عن الشعبي قوله: ﴿وموعظة﴾ قال: موعظة من الجهل.

## قوله تعالى: ﴿للمتقين﴾

[٤٢١٥] حدثنا سهل بن عثمان، ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وموعظة للمتقين﴾ الذين من بعدهم إلى يوم القيامة.

[٤٢١٦] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جفر، عن الربيع عن أبى العالية ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: موعظة للمتقين خاصة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٤٢١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وموعظة للمتقين﴾ قال: لمن أطاعني وعرف أمري.

[٤٢١٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن ﴿وموعظة للمتقين﴾ يعدهم فيتقوا نعمة الله ويحذونها. وروى عن عطية والسدى قالا: لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله: ﴿ولا تهنوا﴾ آية ١٣٩

[٤٢١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ولا تهنوا﴾ قال: لا تضعفوا. وروى عن مقاتل بن حيان. والربيع ابن أنس مثل ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٦.

## قوله تعالى: ﴿ولا تحزنوا﴾

[٤٢٢٠] حدثنا محمد بن يحيى أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون﴾ قال: يعني أصحاب محمد كما تسمعون ويحثهم على قتال عدوهم وينهاهم عن العجز والوهن في طلب عدوهم في سبيل الله.

## قوله تعالى: ﴿وأنتم الأعلون﴾

[٤٢٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر عن الضحاك: ﴿وأنتم الأعلون﴾ قال: وأنتم الغالبون.

[٤٢٢٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وأنتم الأعلون﴾ أي تكون لكم العاقبة والظهور.

[٤٢٢٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريج[1] ﴿وأنتم الأعلون﴾ قال: انهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشّعب يوم أحد، وعلا خيل المشركين فوقهم على الجبل، وكان المسلمون من أسفل الشعب، فندب نفر من المسلمين رماة فرموا خيل المشركين حتى هزم الله خيل المشركين وعلا المسلمون الجبل، فذلك قوله: ﴿وأنتم الأعلون﴾.

## قوله تعالى: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾

[٤٢٢٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ أي كنتم صدقتم نبيٍّ بما جاءكم به عني.

## قوله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح﴾

[٤٢٢٥] حدثنا أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن إبان، عن عكرمة قال: وندم المسلمون كيف خلوا بينه وبين رسول الله ﷺ، وصعد النبي ﷺ الجبل، وجمع أبو سفيان جمعه، وكان من أمرهم ما كان، فلما صعد النبي ﷺ الجبل جاء أبو سفيان فقال: يامحمد ألا تخرج؟ الحرب سجال يوم لنا ويوم لكم. فقال رسول الله ﷺ: أجيبوا، لأصحابه، وقولوا: لا سواء قتلانا

(١) في الأصل (ابن أبى نجيح) والتصويب عن الدر ٢/ ٣٣٠ وكذلك أن هذا السند دارج عن ابن جريج.

في الجنة وقتلاكم في النار. قال أبو سفيان: عزى لنا ولا عزى لكم. فقال رسول الله ﷺ: قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم قال: أبوسفيان: أُعْلُ هبل.

فقال رسول الله ﷺ: الله أعلى وأجل. فقال أبوسفيان: موعدنا وموعدكم بدر الصغرى، ونام المسلمون وبهم الكلوم. قال عكرمة: ففيهم نزلت: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾[1].

[٤٢٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] ﴿إن يمسسكم قرح﴾ جراح وقتل. وروى عن السدى وقتادة، والربيع بن أنس أنها الجراحات.

## قوله تعالى: ﴿فقد مس القوم قرح مثله﴾

[٤٢٢٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ فقال: أن يقتل منكم يوم أحد فقد قتلتم يوم بدر مثله.

[٤٢٢٨] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع في قوله: ﴿إ يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله﴾ يقول: إن كان أصابكم قرح فقد أصاب عدوكم قرح مثله، ويعزي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويحثهم على القتال.

[٤٢٢٩] حدثنا علي بن الحسن، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ المفضل، حدثني أبو صخر في قول الله تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح﴾ قال: القرح: الجراح. يقول: فقد مس القوم جراح مثله وهو يوم أحد.

## قوله تعالى: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾

[٤٢٣٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ فإنه كان يوم أحد بيوم بدر، قتل المؤمنون يوم أحد، اتخذ الله منهم شهداء، وغلب رسول الله ﷺ يوم بدر المشركين، فجعل له الدولة عليهم

(١) البخاري كتاب المغازي ٥ / ٢٩ بمعناه الطبري رقم ٧٩٠٨.
(٢) التفسير ١ / ١٣٦.

[٤٢٣١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ فقال: جعل الله الأيام دولا مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء، أدال الكفار يوم أحد من أصحاب النبي ﷺ.

## الوجه الثاني:

[٤٢٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين، ثنا حماد بن زيد، ثنا ابن عون، عن محمد: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ قال: هؤلاء الناس، يريد: الأمراء.

[٤٢٣٣] حدثنا محمد بن العباس قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ قال: نصرفها للناس والبلاء للتمحيص

## قوله تعالى: ﴿وليعلم الذين آمنوا﴾

[٤٢٣٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الذين آمنوا﴾ قال: فأظهر الله نبيه وأصحابه على المشركين يوم بدر، وأظفر عليهم عدوهم يوم أحد، وقد يدال للكافر من المؤمن ويبتلى المؤمن بالكافر، ليعلم من يطيعه ممن يعصيه، ويعلم الصادق من الكاذب.

[٤٢٣٥] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وليعلم الله الذين آمنوا﴾ أي ليميزبين المؤمنين والمنافقين، وليكرم من أكرم من أهل الإيمان بالشهادة.

## قوله تعالى: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾

[٤٢٣٦] حدثنا أبي ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق عن هشام عن ابن سيرين، ثنا عبيدة ﴿وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء﴾ يقول: إن لا يقتلوا إلا يكونوا شهداء.

[٤٢٣٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدى، أنبأ سلام أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى قال: نزلت ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾ فقتل منهم

يومئذ سبعون، منهم أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، أخو بنى عبد الدار، والشماس بن عثمان المخزومي، وعبد الله بن جحش الأسدي، وسائرهم من الأنصار.

[٤٢٣٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس النرسي، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وليعلم الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء﴾ يكرم أولياءه بالشهادة بأيدي عدوهم، ثم تصير حواصل الأمور وعواقبها لأهل طاعة الله.

[٤٢٣٩] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب، ثنا أيوب عن عكرمة قال: لما أبطأ على النساء الخبر خرجن يستخبرن، فإذا رجلان مقتولان على دابة، أو على بعير، فقالت امرأة من الأنصار: من هذان؟ قالوا: فلان وفلان أخوها وزوجها، أو زوجها وابنها. فقالت: مافعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: حي. قالت: فلا أبالي، يتخذ الله من عباده الشهداء، ونزل القرآن على ماقالت: ﴿ويتخذ منكم شهداء﴾[١]

## قوله تعالى: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾

[٤٢٤٠] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلىَّ، عن أبيه، أو عمه، عن سفيان بن عيينه: قوله: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ لا يقرب الظالمين.

[٤٢٤١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿والله لا يحب الظالمين﴾ أي المنافقين الذين يظهرون بألسنتهم الطاعة وقلوبهم مصرة على المعصية.

[٤٢٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿الظالمين﴾ يقول: الكافرين.

## قوله تعالى: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ آية ١٤١

[٤٢٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد[٢] ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يبتلى.

---

(١) الدر ٢/ ٣٣٣.

(٢) التفسير ١ / ١٣٧.

[٤٢٤٤] حدثنا إبو الحسن[1] بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله، ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يمحص المؤمن حتى يصدق ويمحق الكافر حتى يكذبه.

[٤٢٤٥] حدثنا محمد بن العباس، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ أي يختبر الذين آمنوا حتى يخلصهم بالبلاء الذي نزل بهم، وكيف صبرهم ويقينهم.

[٤٢٤٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح، عن ابن عباس ﴿وليمحص الله الذين آمنوا﴾ قال: يبتليهم.

[٤٢٤٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾ فكان تمحيصا للمؤمنين ومحقا للكافرين.

[٤٢٤٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ويمحق الكافرين﴾ أي: يبطل من المنافقين قولهم بألسنتهم ماليس في قلوبهم، حتى يظهرمنهم كفرهم الذي يسترون به منكم.

[٤٢٤٩] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج، عن ابن عباس ﴿ويمحق الكافرين﴾ قال: ينقصهم.

## قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا﴾ آية ١٤٣

[٤٢٥٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ وتصيبوا من ثواب الكرامة.

## قوله تعالى: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾

[٤٢٥١] وبه قال ابن إسحاق: ﴿ويعلم الصابرين﴾ يقول: لم أختبركم بالشدة وأبتليكم بالمكاره؟.

(١) إن جميع الروايات التي بهذا السند يذكر فيها الحسن بن أحمد وهو الصواب.

## قوله تعالى: ﴿ويعلم الصابرين﴾

[٤٢٥٢] وبه قال ابن إسحاق ﴿ويعلم الصابرين﴾ بقول: لم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره، حتى أعلم صدق ذلك منكم الإيمان بي، والصبر على ماأصابكم فيَّ.

## قوله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه﴾

[٤٢٥٣] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿ولقد كنتم تمنون الموت﴾ الآية قال: هو تمنى المؤمنين لقاء العدو.

[٤٢٥٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، أن رجالا من أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون: ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر ونستشهد، أو ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين، ونبلى فيه خيرا، ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق، فأشهدهم الله أحدا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم، فقال الله تعالى: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾ وروى عن الحسن، ومقاتل ومجاهد[1]، والسدى ومحمد بن كعب والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٤٢٥٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد ابن إسحاق: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه﴾ أي الشهادة على الذين أنتم عليه من الحق قبل أن تلقوا عدوكم، يعني الذين استناصوا رسول الله ﷺ يعني استكرهوه إلى الخروج بهم إلى عدوهم لما فاتهم من حضور اليوم الذي كان قبله ببدر، ورغبتهم في الشهادة التي فاتتهم به.

## قوله تعالى: ﴿فقد رأيتموه﴾

[٤٢٥٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد ابن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه﴾ قال: فقد رأيتم القتال، وقاتلوا الآن.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٧.

## والوجه الثاني:

[٤٢٥٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فقد رأيتموه وأنتم تنظرون﴾إليهم ثم صددتم عنه.

## قوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول الله قد خلت من قبله الرسل﴾ آية ١٤٤

[٤٢٥٨] حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، ثنا عمي أخبرني يونس، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، أخبرني ابن عباس: أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس، فقال: اجلس ياعمر، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس ياعمر، فأبى عمر أن يجلس فتشهد أبو بكر، فمال الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمد ا فإن محمد قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ قال: فوالله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا يتلوها(١).

[٤٢٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قال: ثم قال الذين قالوا أن محمدا قتل فارجعوا إلى قومكم ﴿ومامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾

## قوله تعالى: ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾

[٤٢٦٠] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبى عون، عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ قال: وصياح الشيطان يوم أحد قتل محمد ﷺ.

[٤٢٦١] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أن عليا كان يقول فى حياة رسول الله ﷺ: إن الله يقول: ﴿أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل أقاتلن علي ماقاتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه وابن عمه ووليه، فمن أحق به مني(٢).

(١) البخاري كتاب فضائل الصحابة ٤ / ١٨٨. (٢) المستدرك ٣ / ١٢٦.

[٤٢٦٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ومامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ وذلك يوم أحد حين أصابهم ماأصابهم من القرح والقتل وتداعوا نبي الله قالوا: قد قتل وقال أناس منهم: لو كان نبيا ماقتل.

وقال أناس من أصحاب رسول الله ﷺ: قاتلوا على ماقاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم، أو تلحقوا به، فأنزل الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أوقتل انقلبتم علي أعقابكم﴾ يقول: لئن مات نبيكم أو قتل ارتددتم كفارا بعد إيمانكم وروى عن قتادة نحو قول الربيع.

[٤٢٦٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ أي: يقول الناس: قتل محمد وانهزامهم عند ذلك وإنصرافهم عن عدوهم، أي أفأين مات أو قتل انقلبتم أي رجعتم عن دينكم كفارا كما كنتم، وتركتم جهاد عدوكم وكتاب الله وما خلف نبيه معكم وعندكم، وقد بين لكم فيما جاءكم به عني أنه ميت ومفارقكم.

## قوله تعالى: ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾

[٤٢٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿ومن ينقلب على عقبيه﴾ قال: يرتد.

[٤٢٦٥] أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قراءة، أنبأ ابن وهب قال: وأخبرني خالد بن حميد، عن خالد بن يزيد، عن حبيب بن سندر، عن عبد الله بن ضمعج أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: أخبركم بالمرتد على عقبيه، الذي يأخذ العطاء ويغزو في سبيل الله، ثم يدع ذلك ويأخذ الأرض بالجزية، والرزق، فذلك الذي يرتد على عقبيه.

## قوله تعالى: ﴿فلن يضر الله شيئا﴾

[٤٢٦٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فلن يضر الله شيئا﴾ أي: لن ينقص ذلك عز الله، ولا ملكه ولا سلطانه ولا قدرته.

(١) التفسير ١ / ١٣٨.

## قوله تعالى: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾

[٤٢٦٧] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾ أي: من أطاعه وعمل بأمره.

## قوله تعالى: ﴿وماكان لنفس﴾ آية ١٤٥

[٤٢٦٨] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وماكان لنفس﴾ أي: لمحمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾

[٤٢٦٩] حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: سمعت أبا معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن صبهان قال: قال رجل للمسلمين وهو حجر ابن عدي: مايمنعكم أن تعبروا إلى هؤلاء العدو وهذه النطفة، يعني: دجله ﴿وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ ثم أقحم فرسه في دجله، فلما أقحم، أقحم، أقحم الناس فلما رآهم العدو، فقالوا: ديوان، فهربوا.

[٤٢٧٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن المقدام، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا سليم بن نفيع القرشي، عن خلف أبى الفضل القرشي، عن كتاب عمر بن عبد العزيز قال: قول الله: ﴿وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ لا تموت نفس ولها في الدنيا عمر ساعة إلا بلغته.

[٤٢٧١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق: ﴿وماكان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا﴾ أي لمحمد ﷺ أجل هو بالغه، فإذا أذن الله في ذلك كان.

## قوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾

[٤٢٧٢] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها﴾ أي فمن كان منكم يريد الدنيا ليست رغبة في الآخرة، نؤته ماقسم له فيها من رزق ولاحظ له في الآخرة.

## قوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها﴾

[٤٢٧٣] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يرد ثواب الآخرة منكم نؤته منها﴾ ما وعده مع مايجزي عليه من رزقه في دنياه، وذلك جزاء الشاكرين.

## قوله تعالى: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾

[٤٢٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال سألت الحسن عن قوله: ﴿وسنجزي الشاكرين﴾ قال: يعطي الله العبد بنيته الدنيا والآخرة.

## قوله تعالى: ﴿وكأين من نبي﴾ آية ١٤٦

[٤٢٧٥] وبه ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وكأين من نبي قاتل معه﴾ قال: قد كانت أنبياء الله قبل محمد قاتل معها علماء.

[٤٢٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: وكأين من نبي أصابه القتل ومعه جماعات.

## قوله تعالى: ﴿قاتل معه ربيون﴾

[٤٢٧٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان[١]، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: ألوف.

[٤٢٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن عباس قوله: ﴿قاتل معه ربيون كثير﴾ يقول: جموع.

[٤٢٧٩] أخبرنا العباس بن الوليد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: وأما ربيون كثير، فالربوة عشرة آلاف في العدد، والربيون الجموع الكثيرة ـ وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأحد قولي الحسن وعكرمة والسدى، وعطاء الخراساني، وقتادة نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٤٢٨٠] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[٢] أنبأ معمر عن الحسن في قوله: ﴿قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: علماء كثير.

---

(١) التفسير ص ٨١.

(٢) التفسير ١/ ١٣٧.

[٤٢٨١] حدثنا جعفر بن نضر الواسطي، ثنا أبو قطن، عن أبي الأشهب، عن الحسن في هذه الآية: ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: علماء صبر

## والوجه الثالث:

[٤٢٨٢] حدثني أبي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا مبارك، عن الحسن ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: أبرار أتقياء صبر.

## قوله تعالى: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾

[٤٢٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدسي، ثنا أيوب بن واقد، عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير﴾ قال: هم يوم قتل نبيهم، فلم يهنوا ولم يضعفوا، ولم يستكينوا لقتل نبيهم. وروى عن قتادة نحوه.

[٤٢٨٤] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ يعني فما عجزوا عن عدوهم.

[٤٢٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فما وهنوا﴾ قال: فما وهن الربيون لما أصابهم في سبيل الله من قتل النبي.

[٤٢٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ يقول: فما وهنوا لفقد نبيهم.

[٤٢٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله﴾ قال: لكي لا يهن أصحاب محمد ﷺ.

## قوله تعالى: ﴿وماضعفوا﴾

[٤٢٨٨] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السدي قوله: ﴿وما ضعفوا﴾ يقول: ماضعفوا في سبيل الله لقتل النبي.

[٤٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وماضعفوا﴾ يقول: وماتضعضعوا لقتل نبيهم.

[٤٢٩٠] حدثنا محمد، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وماضعفوا﴾ عن عدوهم.

## قوله تعالى: ﴿وماستكانوا﴾

[٤٢٩١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿وماستكانوا﴾ يقول: ماذلوا حين قال لهم رسول الله ﷺ: ليس لهم أن يعلونا لا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون.

[٤٢٩٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿وماستكانوا﴾ يقول: ماارتدوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم أن قاتلوا على ماقاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله.

[٤٢٩٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: وحدثنى ابن زيد ابن أسلم ﴿وماستكانوا﴾ لعدوهم.

[٤٢٩٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وماستكانوا﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله وعن دينهم.

[٤٢٩٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح قال: بلغني عن ا بن عباس أنه قال في قوله: ﴿وماستكانوا﴾ قال: تخشعوا.

## قوله تعالى: ﴿والله يحب الصابرين﴾

[٤٢٩٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿والله يحب الصابرين﴾ لما أصابهم في الجهاد عن الله، وعن دينهم وذلك الصبر.

## قوله تعالى: ﴿وماكان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا﴾ آية ١٤٧

[٤٢٩٧] وبه عن محمد بن إسحاق: ﴿وماكان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا﴾ أي فقولوا مثل ماقالوا، وأعلموا أنما ذلك بذنوب منكم، واستغفروا كما

استغفروا، وامضوا على دينكم كما مضوا علي دينهم، ولا ترتدوا على أعقابكم راجعين.

## قوله تعالى: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾

[٤٢٩٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾ يقول: خطايانا

[٤٢٩٩] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفه، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] ﴿إسرافنا في أمرنا﴾ خطايانا وظلمنا أنفسنا.

[٤٣٠٠] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إليَّ، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿وإسرافنا في أمرنا﴾ فهي الخطايا الكبائر.

## قوله تعالى: ﴿وثبت أقدامنا﴾

[٤٣٠١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمدبن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وثبت أقدامنا﴾ قال: واسألوه كما سألوه أن يثبت أقدامكم.

## قوله تعالى: ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾

[٤٣٠٢] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال: واستنصروه على القوم الكافرين، فكل هذا من قولهم قد كان، وقد قتل نبيهم فلم يفعلوا كما فعلتم.

## قوله تعالى: ﴿فأتاهم الله﴾ آية ١٤٨

[٤٣٠٣] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، عن سليم ابن عيسى، عن حمزة، عن الأعمش ﴿فاتاهم الله ثواب الدنيا﴾ يعني: فأعطاهم الله.

## قوله تعالى: ﴿ثواب الدنيا﴾

[٤٣٠٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا من سمع الحسن يعني في قوله: ﴿فاتاهم الله ثواب الدنيا﴾ الفتح والنصر.

---

(١) التفسير ١/ ١٣٧.

[٤٣٠٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة ﴿فاتاهم الله ثواب الدنيا﴾ أي والله، لآتاهم الله الفتح، والظهور، والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا. وروى عن الربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين﴾

[٤٣٠٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿وحسن ثواب الآخرة﴾ قال: فكان ثواب الآخرة في الآخرة.

[٤٣٠٧] حدثنا محمد بن علي، ثنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين﴾ قال: حسن الثواب في الآخرة هي الجنة. وروى عن الحسن مثل قول قتادة.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا﴾ آية ١٤٩

[٤٣٠٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا﴾ أبا سفيان بن حرب.

## قوله تعالى: ﴿يردوكم على أعقابكم﴾

[٤٣٠٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، حدثنى نافع بن يزيد، عن حيوة بن شريح ويعقوب بن عمرو بن كعب المعافري، عن كعب بن عمر بن كعب، أن علي بن أبى طالب سئل عن هذه الآية في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين﴾ التعرب؟ فقال: بل هو الزرع. قال نافع: وحدثنى يعقوب بن عمرو عن أبيه في الحديث: ومن أقر الجزية، فقد أقر بالصغار.

[٤٣١٠] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿يردوكم على أعقابكم﴾ يقول: يردوكم كفارا.

[٤٣١١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ثنا، سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿يرودوكم على أعقابكم﴾ أي: عن دينكم.

[٤٣١٢] أخبرنى علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور عن ابن جريح ﴿ياأيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم﴾ قال: فلا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم، ولا تصدقوهم بشئ من دينكم.

## قوله تعالى: ﴿فتنقلبوا خاسرين﴾

[٤٣١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿فتنقلبوا خاسرين﴾ أي: عن دينكم فتذهب دنياكم وآخرتكم.

## قوله تعالى: ﴿بل الله مولاكم﴾ آية ١٥٠

[٤٣١٤] وبه قال ابن إسحاق: ﴿بل الله مولاكم﴾ إن كان ماتقولون بألسنتكم صدقا في قلوبكم.

## قوله تعالى: ﴿وهو خير الناصرين﴾

[٤٣١٥] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿وهو خير الناصرين﴾ أي فاعتصموا به، ولا تستنصروا بغيره، ولا ترجعوا على أعقابكم مرتدين عن دينه.

## قوله تعالى: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ الآية ١٥١

[٤٣١٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، يعني قوله: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب﴾ قال: قذف الله في قلب أبى سفيان فرجع إلي مكة فقال النبي ﷺ: إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب.

[٤٣١٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله﴾ قال: فأنى سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب الذي كنت أنصركم عليهم بما أشركوا بي. وروى عن ابن أبزى ومجاهد والحسن والسدى والزهري، وقتادة، والربيع بن أنس، وأبى صالح نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿بإذنه﴾ ١٥٢

[٤٣١٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق في قوله: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ قال: السيف.

[٤٣١٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿إذ تحسونهم بإذنه﴾ قال: بالسيوف أي: القتل بإذني وتسليطي أيديكم عليهم، وكفى أيديهم عنكم.

## قوله تعالى: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ آية ١٥٢

[٤٣٢٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ يقول: جبنتم عن عدوكم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤٣٢١] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿حتى إذا فشلتم﴾ أي تخاذلتم.

## قوله: ﴿وتنازعتم﴾

[٤٣٢٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس في قوله: ﴿وتنازعتم في الأمر﴾ فقال بعضهم لبعض لما رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأو ا الغنائم قالوا: انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، وقالت طائفة أخرى: بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا.

[٤٣٢٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿وتنازعتم الأمر﴾ يقول: اختلفتم.

## قوله تعالى: ﴿في الأمر﴾

[٤٣٢٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وتنازعتم في الأمر﴾ أي اختلفتم في أمري.

## قوله تعالى: ﴿وعصيتم من بعد ماأراكم﴾

[٤٣٢٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس قال: مانصر رسول الله ﷺ

في موطن كما نصر يوم أحد فأنكرنا ذلك عليه. فقال: ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله، إن الله يقول في يوم أحد: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ وإنما في بهذا الرماة، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع، ثم قال: احموا ظهورنا، وإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا، فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم، وأباحوا عسكر المشركين انتفضت الرماة جميعا، فدخلوا العسكر ينتهبون، وقد انتفضت صفوف أصحاب رسول الله ﷺ، فهم كذى، وشبك أصابع يديه والتبسوا، فلما أخلى الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضًا التبسوا، وقتل من المشركين ناس كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ أول النهار، حتى قتل من المشركين أصحاب لواء المشركين تسعة أو سبعه، وجال المشركون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس: الغر إنما كانوا تحت المهراس، وصاح الشيطان: قتل محمد، فلم يشكوا به أنه حق، فمازلنا كذلك مانشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله ﷺ بين السعدين نعرفه بكتفيه إذا مشى، قال: ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ماأصابنا، فرقى نحونا وهو يقول: اشتد غضب الله على قوم رموا وجه رسول الله، ويقول مرة أخرى: اللهم أنه ليس لهم أن يعلونا حتى انتهى إلينا، مكث ساعة، فإذا أبو سفيان: في أسفل الجبل: أعل هبل.. أعل هبل يعني إلهه ـ أين ابن أبى كبشة؟ أين ابن أبى قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: ألا أجيبه يارسول الله؟ قال: فلما قال: أعل هبل. قال عمر: الله أعلى وأجل. قال أبو سفيان يابن الخطاب أين ابن أبى كبشه؟ أين ابن أبى قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذلك. فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، الأيام دول، والحرب سجال. قال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال: إنكم تزعمون ذاك لقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال: أما أنكم ستجدون في قتلاكم مثله، ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا، ثم أدركته حمية الجاهليه قال: أما أنه إذا كان ذلك لم نكرهه[1].

(١) قال ابن كثير: هذا حديث غريب وسباق عجيب ٢ / ١١٤.

[٤٣٢٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿وعصيتم﴾ أي تركتم أمر نبيكم وماعهد إليكم يعني: الرماة.

## قوله تعالى: ﴿من بعد ماأراكم ماتحبون﴾

[٤٣٢٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده عن ابن عباس قوله: ﴿من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة(١).

[٤٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم أديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي ﷺ، حين حرضهم رسول الله ﷺ على بغلته الشهباء. وقال: رب اكفنيهم بما شئت.

[٤٣٢٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ من بعد ماأراكم ماتحبون﴾ من الفتح.

## قوله تعالى: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾

[٤٣٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ومحمد بن مسلم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن عبد خير قال: قال عبد الله بن مسعود: ماكنت أظن في أصحاب النبي ﷺ يومئذ أحدا يريد الدنيا حتى قال الله تعالى ماقال وفي حديث ابن مسلم: ماكنت أرى أن أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزل فينا مانزل يوم أحد: ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾

[٤٣٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا، رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم الغنائم قالوا: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ فأدركوا الغنيمة قبل أن يسبقوا إليها، فذلك قوله: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾.

(١) الدر ٢ / ٣٤٣.

[٤٣٣٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿منكم من يريد الدنيا﴾ أي الذين أرادوا النهب رغبة في الدنيا وترك ماأمروا به من الطاعة التي عليها ثواب الآخرة.

## قوله تعالى: ﴿ومنكم من يريد الآخرة﴾

[٤٣٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين عن أبيه، عن جده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما هزم القوم هو وأصحابه الذين آمنوا رآه الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض: انطلقوا إلى رسول الله فأدركوا الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها، فقالت طافة أخرى: بل نطيع رسول الله ﷺ فنثبت مكاننا، فذلك قوله لهم: ﴿ومنكم من يريد الآخرة﴾ للذين قالوا: نطيع رسول الله ﷺ ونثبت مكاننا.

[٤٣٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ومنكم من يريد الآخرة أي الذين جاهدوا في الله، ولم يخالفوا إلى مانهوا عنه لغرض من الدنيا، رغبة منهم في العرض، رجاء ماعند الله من حسن ثوابه في الآخرة.

## قوله تعالى: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾

[٤٣٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم ذكر حين مال عليهم خالد قال: ﴿ثم صرفكم عنهم﴾

## قوله تعالى: ﴿ليبتليكم﴾

[٤٣٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ أي صرفكم عنهم ليختبركم، وذلك ببعض ذنوبكم.

## قوله تعالى: ﴿ولقد عفا عنكم﴾

[٤٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح قال: سألت الحجاج بن محمد عن قوله: ﴿ولقد عفا عنكم﴾ قلت كيف عفا عنهم وقد جرح رسول الله ﷺ في وجهه، وقتل عمه صاحب لوائه، وانكشف أصحابه؟ قال: قال الحسن: عفا عنهم حين لم يستأصلهم.

[٤٣٣٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ولقد عفا عنكم﴾ قال: لقد عفا الله عن عظم ذلك ألا يهلككم بما أتيتم به من معصية نبيكم، ولكني عدت بفضلي عليكم.

## قوله تعالى: ﴿والله ذو فضل على المؤمنين﴾

[٤٣٣٩] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله ذو فضل على المؤمنين﴾ أي: لقد وفيت لكم بما وعدتكم من النصر على عدوكم.

## قوله تعالى: ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد﴾

[٤٣٤٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد يعني قوله: ﴿إن تصعدون﴾ قال: اصعادهم لها يبغونها.

## والوجه الثاني:

[٤٣٤١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إذ تصعدون﴾ قال: فروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على أحد.

## والوجه الثالث:

[٤٣٤٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن الحسن وقتادة ﴿إذ تصعدون﴾ أي في الجبل.

## قوله تعالى: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾

[٤٣٤٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي، عن أبيه، جده، عن ابن عباس قوله: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ فرجعوا فقالوا: والله لنأتينهم ثم لنقتلنهم قد خرجوا منا، فقال رسول الله ﷺ: مهلا فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني[1].

[٤٣٤٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿والرسول يدعوكم في أخراكم﴾ أي عباد الله.. أي عباد الله. ولا يلوى عليه أحد. وروى عن قتادة نحو ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٣٥١.

## قوله تعالى: ﴿فأثابكم غما بغم﴾

[٤٣٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثنى أبيً، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ فإنما أصابكم الذي أصابكم من أجل أنكم عصيتموني، فبينما هم كذلك إذ أتاهم القوم قد أيسوا، وقد اخترطوا سيوفهم فكان غم الهزيمة وغمهم حين أتوهم.

[٤٣٤٦] حدثنا الحسن بن أحمد ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور عن الحسن قوله: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ قال: غما والله شديد على غم شديد، مامنهم إنسان إلا وقد همته نفسه.

## والوجه الثاني:

[٤٣٤٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ فرة بعد الفرة الأولى حين سمعوا الصوت: أن محمدا قد قتل، فرجع الكفار، فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا، ثم إنحازوا إلى النبي فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في أخراهم.

## والوجه الثالث:

[٤٣٤٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿غما بغم﴾ قال: الغم الأول: الجراح والقتل. والغم الآخر: حين سمعوا أن رسول الله ﷺ قد قتل، فأنساهم الغم الأخير ماأصابهم من الجراح والقتل وماكانوا يرجون من الغنيمة.

## والوجه الرابع:

[٤٣٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: ثم ذكر إشراف أبى سفيان عليهم فقال: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ أما الغم الأول: مافاتكم من الغنيمة والفتح، والغم الثاني: إشراف العدو عليكم.

## والوجه الخامس:

[٤٣٥٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيح، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿فأثابكم غما بغم﴾ أي: كربا بعد كرب، قتل من قتل من إخوانكم، وعلّو عدوكم

(١) التفسير ١ / ١٤٠.

عليكم، وما وقع في أنفسكم من قول من قال: قتل نبيكم، وكان ذلك مما تتابع عليكم غما بغم.

## قوله تعالى: ﴿لكيلا تحزنوا﴾

[٤٣٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليَّ، ثنا أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده ابن عباس قوله: ﴿لكي لا تحزنوا﴾ يقول: لكي لا تحزنوا على مافاتكم، لكي لا تأسوا على مافاتكم من القتل. وروى عن الزهري نحو ذلك.

[٤٣٥٢] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن، قوله: ﴿لكي لا تحزنوا على مافاتكم﴾ من العدو

### والوجه الثاني:

[٤٣٥٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لكي لا تحزنوا على مافاتكم﴾ من الغنيمة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولا ماأصابكم والله خبير بما تعملون﴾

[٤٣٥٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إليَّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا ماأصابكم﴾ من الجراحة. وروى عن قتادة والزهري نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٣٥٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور عن الحسن قوله: ﴿ولا ماأصابكم﴾ قال: ماأصابهم في أنفسهم

### والوجه الثالث:

[٤٣٥٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولا ماأصابكم﴾ من القتل.

[٤٣٥٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمدم بن إسحاق: ﴿ولا ماأصابكم﴾ من قتل إخوانكم حتى فرجت ذلك عنكم.

## قوله تعالى: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾ آية ١٥٤

[٤٣٥٨] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبى عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾ قال: ألقى عليهم النوم.

[٤٣٥٩] حدثنا الحسن بن داود بن مهران المؤدب والمنذر بن شاذان قالا، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس، عن أبى طلحة قال: كنت أحد من أنزل الله فيه: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا﴾ وكنت أنعس حتى يسقط سيفي من يدي، ثم أتناوله. وفي حديث المنذر: وكان سيفي يسقط مني، ثم أتناوله بيدي(١).

[٤٣٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم ووكيع، عن سفيان، عن عاصم عن أبى رزين، عن عبد الله بن مسعود قال: النعاس في القتال من الله، وفي الصلاة من الشيطان.

[٤٣٦١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٢)، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿أمنة نعاسا﴾ قال: ألقى الله عليهم النعاس فكان ذلك أمنه لهم.

[٤٣٦٢] حدثنا أبى ثنا دحيم، ثنا الوليد، ثنا ابن لهيعة، عن أبى الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير بن العوام قال: لما التقينا يوم بدر سلط الله علينا النعاس، فإن كنت لاتشرد فيجلدني، وأتشدد فيجلدني، ماأطيق إلا ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه كذلك، ودنا منا المشركون حتى قالوا: والله ماتحت الجحف أحد. قال الزبير: وكان أو ل من استقل من تلك السكته والنعسة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿يغشى طائفة منكم﴾

[٤٣٦٣] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شأبور، أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿يغشي طائفة منكم﴾ قال: وكانوا يومئذ فرقتين، فأما فرقة فغشيها النعاس.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٧ قال حسن صحيح ٥/ ٢١٤.
(٢) التفسير ١ / ١٤٠.

[٤٣٦٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنه نعاسا يغشي طائفة منكم﴾ قال: أنزل الله النعاس أمنه على أهل اليقين به منهم نيام لا يخافون.

## قوله تعالى: ﴿وطائفة قد أهتمهم أنفسهم﴾

[٤٣٦٥] حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، ثنا محمد بن شعيب، أخبرنا سعيد بن بشير، عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿وطائفة قد أهتمهم﴾ قال: وكانوا يومئذ فرقتين، وأما الفرقه الأخرى فالمنافقون ليس لهم هم إلا أنفسهم، أرعب قوم وأخبثه وأخذ له للحق.

[٤٣٦٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: فحدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو عن سعيد، عن ابن عباس قال متعب الذي قال يوم أحد: لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله﴾ إلى آخر القصة.

## قوله تعالى: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾

[٤٣٦٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد عن قتادة: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ ظنون كاذبة إنما هم أهل شك وريبة.

[٤٣٦٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿يظنون بالله غير الحق﴾ وذلك أنهم كانوا لايرجون عاقبة، فذكر الله تلاؤمهم وحسرتهم على ماأصابهم.

## قوله تعالى: ﴿ظن الجاهلية﴾

[٤٣٦٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر عن قتادة ﴿ظن الجاهلية﴾ قال: ظن أهل الشرك.

## قوله تعالى: ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا﴾

[٤٣٧٠] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿يقولون لو كان لنا من الأمر شئ﴾ قال: ذاكم يوم

(١) التفسير ١ / ١٤٠.

أحد، كانوا يومئذ فريقين، فأما المؤمنون فغشاهم الله النعاس، والطائفة الأخرى: المنافقون وليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم وأرعبهم، وأخذلهم للحق

## قوله تعالى: ﴿قل إن الأمر كله لله﴾

[٤٣٧١] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل: يامحمد.

## قوله تعالى: ﴿يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك﴾

[٤٣٧٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك﴾ فكان مما أخفوا في أنفسهم أن قالوا: لو كنا على شئ من الأمر ماقتلنا هاهنا.

[٤٣٧٣] حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا عبد الله بن إدريس قال: قال محمد ابن إسحاق، فحدثني يحيي بن عباد يعني ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قال الزبير : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا، أرسل الله علينا النوم، فما منا من رجل إلا ذقنه في صدره، قال: فوالله أني لأسمع قول معتب بن قشير، ماأسمعه إلا كالحلم: لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا، فحفظها منه، وفي ذلك أنزل الله ﴿لو كان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا﴾ لقول معتب.

[٤٣٧٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثناعباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يقولون لوكان لنا من الأمر شئ ماقتلنا هاهنا﴾ قال: ذلك المنافق لما قتل من قتل من أصحاب محمد، أتوا عبد الله بن أبي فقالوا له: ماترى فقال: أنا والله مانؤامر لو كان لنا من الأمر من شئ ماقتلنا هاهنا. قوله تعالى: ﴿قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾

[٤٣٧٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع قال: فقالوا: لوكنا على شئ من الأمر ماقتلنا هاهنا، ولو كنا في بيوتنا ماأصابنا القتل. قال الله تعالى: ﴿لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم﴾

[٤٣٧٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ثم قال الله لنبيه: ﴿قل لو كنتم في بيوتكم﴾ لم تحضروا هذا الموطن الذي أظهر فيه ماأظهر من سرائكم، لأخرج الذين كتب عليهم القتل إلى موطن غيره يصرعون فيه، حتى يصرعوا فيه.

## قوله تعالى: ﴿وليبتلى الله مافي صدوركم وليمحص مافي قلوبكم﴾ آية ١٥٥

[٤٣٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وليبتلى الله مافي صدوركم وليمحص مافي قلوبكم﴾ قال يبتلى به مافي صدوركم.

## قوله تعالى: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾

[٤٣٧٨] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله عليم بذات الصدور﴾ أي لا يخفى عليه مافي صدورهم مما استخفوا به منكم.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين تولوا منكم﴾

[٤٣٧٩] حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أبي عون، عن المسور بن مخرمة، عن عبد الرحمن بن عوف ﴿إن الذين تولوا منكم﴾ قال: هم ثلاثة: واحد من المهاجرين واثنان من الأنصار.

[٤٣٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى حين انهزم المسلمون يوم أحد، ﴿إن الذين تولوا منكم﴾ يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين. وروى عن السدى بعض ذلك.

[٤٣٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان﴾ قال: فرت طائفة منهم، زاغت قليلا ثم رجعوا.

## قوله تعالى: ﴿يوم التقى الجمعان﴾

[٤٣٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان﴾ يوم أحد حين التقى الجمعان، جمع المسلمين وجمع المشركين، فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبقي في ثمانية عشر رجلاً.

## والوجه الثاني:

[٤٣٨٣] حدثنا أبي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿يوم التقى الجمعان﴾ فهو يوم بدر، وبدر ماء عن يمين طريق مكة، بين مكة والمدينة.

[٤٣٨٤] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم قال: سمعت الشعبي يقول: ليلة سبع عشرة، ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان.

## قوله تعالى: ﴿إنما إستزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا﴾

[٤٣٨٥] حدثنا أبوزرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالي: ﴿إنما إستزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا﴾ يعني حين تركوا المركز وعصوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم أحد: لا تبرحوا مكانكم، فترك بعضهم المركز.

[٤٣٨٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: إنما إستزلهم الشيطان والذين إستزلهم الشيطان عثمان بن عفان، وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الأنصاريان ثم الزرقيان.

## قوله تعالى: ﴿ولقد عفا الله عنهم﴾

[٤٣٨٧] حدثنا محمد بن مسلم، ثنا سعيد بن سليمان، أنبأ المبارك بن فضاله، عن الحسن في قوله: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما إستزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا ولقد عفا الله عنهم﴾ فكيف عفى عنهم، وقد قتل منهم سبعون وجرح سبعون، وأسر منهم سبعون، وشج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكسر رباعيته، وهشم البيضة على رأسه، قال الحسن ولقد عفى عنكم: لم يستأصلكم

لمخالفتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحسن: انما خافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال لقوم منهم: لا تبرحوا مكانكم، فعاقبهم بما قد رأيت، وعفا عنهم ألا يكون اصطلمهم.

[٤٣٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولقد عفا الله عنهم﴾ حين لم يعاقبهم، فيستأصلهم جميعا.

## قوله تعالى: ﴿إن الله غفور حليم﴾

[٤٣٨٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿إن الله غفور حليم﴾ لما كان منهم من الشرك.

[٤٣٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن الله غفور﴾ للذنوب الكبيرة أو الكثيرة

## قوله: ﴿حليم﴾

[٤٣٩١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن الله غفور حليم﴾ فلم يجعل لمن انهزم يوم أحد بعد قتال بدر النار، كما جعل يوم بدر، فهذه رخصه بعد التشديد.

[٤٣٩٢] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثنا ضرة يعني ابن ربيعه، عن رجاء يعني ابن أبى سلمة قال: الحلم أرفع من العقل، إن الله عز وجل تسمى به.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾ آية ١٥٦

[٤٣٩٣] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾ أي لا تكونوا كالمنافقين.

[٤٣٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ياأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزىّ قال: هؤلاء: المنافقون أصحاب عبد الله بن أبى.

## قوله تعالى: ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾

[٤٣٩٥] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾ الذين ينهون إخوانهم عن الجهاد في سبيل الله، والضرب في الأرض في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسسلم.

## والوجه الثاني:

[٤٣٩٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض﴾ أما إذا ضربوا في الأرض فهي التجارة.

## قوله تعالى: ﴿أو كانوا غزىّ﴾

[٤٣٩٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿أو كانوا غزىّ﴾قال: هو قول المنافق عبد الله بن أبى المنافق.

## قوله تعالى: ﴿لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾

[٤٣٩٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿لو كانوا عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: هذا قول الكفار: إذا مات الرجل فيقول: لو كان عندنا، مامات ولاتقولوا كما قال الكفار.

[٤٣٩٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لو كان عندنا ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: ويقولون لو أطاعونا ماماتوا وماقتلوا.

[٤٤٠٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور،عن ابن جريج ﴿ماماتوا وماقتلوا﴾ قال: فتراد على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر.

## قوله تعالى: ﴿ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾

[٤٤٠١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حسرة في قلوبهم﴾ قال: يحزنهم ولا ينفعهم شيئا، يعني يحزنهم قولهم وروى عن أبى مالك نحو ذلك.

[٤٤٠٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم﴾ لقلة اليقين بربهم

## قوله تعالى: ﴿والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير﴾

[٤٤٠٣] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿والله يحيي ويميت﴾ أي يعجل مايشاء أو يؤخر مايشاء من ذلك من آجالهم بقدرته.

## قوله تعالى: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ آية ١٥٨

[٤٤٠٤] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون﴾ أي أن الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل الله أو قتل في خير لو علموا واتقوا، خير مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد، تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيدة الدنيا زهادة في الآخرة.

## قوله تعالى: ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾

[٤٤٠٥] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ولئن متم أو قتلتم﴾ أي ذلك كائن فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها، وليكن الجهاد ومارغبكم الله فيه منه آثر عندكم منها.

## قوله تعالى: ﴿لإلى الله تحشرون﴾

[٤٤٠٦] وبه قال محمد بن إسحاق، أي: أن إلى الله المرجع.

## قوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ آية ١٥٩

[٤٤٠٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ قال: هذا خُلق محمد نعته الله.

[٤٤٠٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾ يقول: فبرحمة من الله لنت لهم.

## قوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا فليظ القلب﴾

[٤٤٠٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ أي: والله قد طهره من الفظاظه والغلظه، وجعله رحيما قريبا رؤوفا بالمؤمنين. وروى عن قتادة مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿لانفضوا من حولك﴾

[٤٤١٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: ﴿لانفضوا من حولك﴾ أي لتركوك.

## قوله تعالى: ﴿فاعف عنهم﴾

[٤٤١١] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿فاعف عنهم﴾ أي: تجاوز عنهم.

## قوله تعالى: ﴿واستغفر لهم﴾

[٤٤١٢] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿واستغفر لهم﴾ أي استغفر لهم ذنوبهم.

## قوله تعالى: ﴿وشاورهم في الأمر﴾

[٤٤١٣] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب قال: سمعت سفيان بن عيينه يحدث عن معمر، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة قال: مارأيت أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٤٤١٤] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ عمران القطان، عن الحسن في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: والله ماتشاور قط إلا عزم الله لهم بالرشد والذي ينفع.

[٤٤١٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الضحاك: في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: ماأمر الله نبيه بالمشورة إلا لما يعلم فيها من الفضل.

[٤٤١٦] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن شبرمة، عن الحسن في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: قد علم أنه ليس به إليهم حاجة، وربما قال: ليس له إليهم حاجة، ولكن أراد أن يستنّ به من بعده.

[٤٤١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: أمر الله نبيه أن يشاور أصحابه في الأمور، وهو يأتيه الوحي من السماء، لأنه أطيب لأنفسهم

[٤٤١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن يزيد، عن سعيد عن قتادة: مثل ذلك إلا أنه زاد: وأن القوم إذا شاوروا بعضهم بعضا وأرادوا بذلك وجه الله، عزم الله لهم على أرشده.

[٤٤١٩] ذكر عن ابن المبارك، عن أبي إسماعيل يعني: جابر بن إسماعيل عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿وشاورهم في الأمر﴾ قال: في الحرب

[٤٤٢٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿وشاورهم في الأمر﴾ أي لتريهم إنك تسمع منهم وتستعين بهم، وإن كنت غنيا عنهم، تؤلفهم بذلك على دينهم.

## الوجه الثاني:

[٤٤٢١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو ابن دينار قال: قرأ ابن عباس: وشاورهم في بعض الأمر.

## قوله تعالى: ﴿فإذا عزمت﴾

[٤٤٢٢] حدثنا أبي، ثنا عمر الدوري، ثنا أبو عمارة يعني: حمزة بن القاسم، عن أبي تميلة، عن أبي منيب قال: سمعت جابر بن زيد وأبا نهيك قريا: فإذا عزمت لك يامحمد على أمر فتوكل على الله. وروى عن الربيع بن أنس قال: أمره الله إذا عزم على أمرأن يمضى فيه. وروى عن قتادة مثل ذلك.

[٤٤٢٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿فإذا عزمت﴾ على أمر جاءك مني، أو أمر من دينك في جهاد عدوك لا يصلحك ولا يصلحهم إلا ذلك، فأمضى على ماأمرت به، على خلاف من خالفك، وموافقة من وافقك.

## قوله تعالى: ﴿فتوكل علي الله﴾

[٤٤٢٤] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿فتوكل على الله﴾ أي ارض به من العباد أن الله يحب المتوكلين.

## قوله تعالى: ﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ آية ١٦٠

[٤٤٢٥] وبه قال محمد بن إسحاق: ﴿ان ينصركم الله فلا غالب لكم﴾ أي إن ينصرك الله فلا غالب لك من الناس، لن يضرك خذلان من خذلك.

## قوله تعالى: ﴿وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده﴾

[٤٤٢٦] وبه قال ابن إسحاق: أي لئلا تترك أمري للناس، وأرفض الناس لأمري.

## قوله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾

[٤٤٢٧] وبه قال ابن إسحاق: ﴿وعلى الله﴾ أي لا علي الناس فليتوكل المؤمنون

## قوله تعالى: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ آية ١٦١

[٤٤٢٨] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ يقول: لا ينبغي لنبي أن يغل.

[٤٤٢٩] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان[١]، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: مثله وقبله، قال: كانت قطيفة فقدوها يوم بدر فقالوا: لعل النبي صلى الله عليه وسلم أخذها، فأنزل الله تعالى: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ أي: يخون[٢].

[٤٤٣٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ أي: يخون ـ وروى عن الحسن نحو ذلك

[٤٤٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ يقول: وماكان لنبي أن يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة، ويجور في القسم، ولكن يقسم بالعدل ويأخذ فيه بأمر الله، ويحكم فيه بما أنزل الله يقول الله تعالى: ﴿ماكان﴾ الله ليجعل نبيا يغلّ فيه بما أنزل الله، يقول الله تعالى: ﴿ماكان﴾ الله ليجعل نبيا يغلّ من أصحابه، فإذا فعل النبي ذلك استتُوبه ـ وروى عن الضحاك نحوه.

---

(١) التفسير ص ٨١.

(٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٠٩ قال: حديث حسن غريب ٥/ ٢١٤،

## الوجه الثاني:

[٤٤٣٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة ﴿وماكان لنبي أن يغلّ﴾ قال: أن يغله أصحابه.

## والوجه الثالث:

[٤٤٣٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ فزعم أنه لم يكن للمؤمنين أن يغلوا في دينهم.

## الوجه الرابع:

[٤٤٣٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: محمد بن إسحاق: ﴿وماكان لنبي أن يغل﴾ أي: ماكان لنبي أن يكتم الناس مابعثه الله به إليهم عن رهبة من الناس ولا رغبة.

## والوجه الخامس:

[٤٤٣٥] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف بن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن الزبير يعني: ابن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن حنظلة، عن شهر، عن ابن عباس ﴿أن يغل﴾: أن يتهمه أصحابه

## قوله تعالى: ﴿ومن يغلل﴾

[٤٤٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ومن يغلل﴾ يعني: يغلل مما أفاء الله على المسلمين من فيىء المشركين بقليل أو كثير.

[٤٤٣٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ومن يغلل﴾ أي: من يفعل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿يأت بما غل يوم القيامة﴾

[٤٤٣٨] حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا إسماعيل بن أبان حدثنا محمد ابن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى

---

(١) التفسير ١/ ١٤٠.

الله عليه وسلم: إن الحجر ليزن سبع خلفات ليلقي في جهنم، فيهوى فيها سبعين خريفا، ويؤتى بالغلول، فيلقى معه، ثم يكلف صاحبه أن يأتي به وهو قول الله عز وجل: ﴿ومن يغلل يأت بماغل يوم القيامة﴾(١).

[٤٤٣٩] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا ابن المبارك، عن أبى معشر المدني، عن سعيد المقبري قال: جاء رجل إلى أبى هريرة فقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾؟ هذا يغل ألف درهم وألفي درهم يأتي بها؟ أرأيت من يغل مائة بعير مائتى بعير كيف يصنع؟ قال: أرأيت من كان ضرسه مثل أحد؟ وفخذه مثل ورقان؟ وساقه مثل بيضاء؟ ومجلسه مابين المدينة إلى الربذة؟ ألا يحل هذا؟

[٤٤٤٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن الربيع، أنبأ ابن المبارك، عن عبد الله بن شوذب، حدثنى عامربن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: لو كنت مستحلا من الغلول القليل، لاستحللت منه الكثير؛ مامن أحد يغل غلولا إلا كلف أن يأتي به من أسفل درك جهنم.

[٤٤٤١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ وهو عار عليهم يوم القيامة.

[٤٤٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿يأت بما غل يوم القيامة﴾ يعني: يأت به يوم القيامة قد حمله على عنقه.

## قوله تعالى: ﴿ثم توفى كل نفس﴾

[٤٤٤٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ثم توفى كل نفس﴾ يعني برا وفاجرا.

[٤٤٤٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون﴾ قال: ثم يجزى بكسبه غير مظلوم ولا معتدًى عليه.

---

(١) الدر

## قوله تعالى: ﴿ماكسبت﴾

[٤٤٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالي: ﴿ماكسبت﴾ يعني: ماعملت من خير أو شر.

## قوله تعالى: ﴿وهم لا يظلمون﴾

[٤٤٤٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وهم لايظلمون﴾ يعني: في أعمالهم.

## قوله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ آية ١٦٢

[٤٤٤٧] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ يعني: أرضى الله فلم يغلل من الغنيمة ـ وروى عن الضحاك قال: من لم يغل.

[٤٤٤٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: يقول: من أخذ الحلال خير له ممن أخذ الحرام، وهذا في الغلول وفي المظالم كلها.

[٤٤٤٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ على ماأحب الناس وسخطوا ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ لرضى الناس وسخطهم؟ يقول: أفمن كان على طاعتي فثوابه الجنة ورضوان من ربه؟

[٤٤٥٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا مؤمل، عن سفيان قال: بلغني، عن مجاهد ﴿أفمن اتبع رضوان الله﴾ قال: من أدى الخمس.

[٤٤٥١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، أنبأ ابن ثور، عن ابن جريج ﴿أفمن اتبع رضوا ن الله﴾ قال: أمر الله في أداء الخمس.

## قوله تعالى: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾

[٤٤٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن مطرف، عن الضحاك ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ قال: من غل.

[٤٤٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ يعني: كمن استوجب سخطا من الله في الغلول، فليس هو بسواء.

[٤٤٥٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: قوله: ﴿كمن باء بسخط من الله﴾ فاستوجب غضبه.

## قوله تعالى: ﴿ومأواه جهنم﴾

[٤٤٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ثم بين مستقرهما، فقال للذي يغل: مأواه جهنم.

## قوله تعالى: ﴿وبئس المصير﴾

[٤٤٥٦] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وبئس المصير﴾ يعني: مصير أهل الغلول.

## قوله تعالى: ﴿هم﴾ آية ١٦٣

[٤٤٥٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ يقول: لهم درجات عند الله.

## قوله تعالى: ﴿درجات عند الله﴾

[٤٤٥٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبى، ثنا عمي، ثنا الحسين عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ يقول: بأعمالهم.

[٤٤٥٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿هم درجات عند الله﴾ قال: للناس درجات بأعمالهم في الخير والشر.

[٤٤٦٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: ثم ذكر مستقر من لايغل فقال: لهم درجات يعني: لهم فضائل عند الله.

## قوله تعالى: ﴿والله بصير بما يعملون﴾

[٤٤٦١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿والله بصير بما يعملون﴾ يعني: بصير بمن غل منكم ومن لم يغل.

## قوله تعالى: ﴿لقد من الله على المؤمنين﴾ آية ١٦٤

[٤٤٦٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال ابن إسحاق قوله: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين﴾ قال: أي: لقد من الله عليكم ياأهل الإيمان.

[٤٤٦٣] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لقد من الله علي المؤمنين﴾ قال: منّ الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الأمة، جعله الله رحمة لهم ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط مستقيم.

## قوله تعالى: ﴿إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم﴾

[٤٤٦٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن عبد الله ابن سليمان النوفلي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: في هذه الآية: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم﴾ قالت: هذه العرب خاصة

## قوله تعالى: ﴿يتلوا عليهم آياته﴾

[٤٤٦٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة ابن الفضل قال: قال محمد بن إسحاق يعني قوله: ﴿يتلوا عليهم آياته ويزكيهم﴾ قال: يتلو عليكم آياته ويزكيكم فيما أحدثتم.

## قوله تعالى: ﴿ويزكيهم﴾

[٤٤٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويزكيهم﴾ يعني: الزكاة طاعة الله والإخلاص.

## قوله تعالى: ﴿ويعلمهم الكتاب﴾

[٤٤٦٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: القرآن ـ وروى عن يحيي بن أبي كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٤٤٦٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: ويعلمكم الخير والشر؛ لتعرفوا الخير فتعملوا به، والشر فتتقوا، ويخبركم برضاه عنكم إذا أطعتموه، ولتستكثروا من طاعته، وتجتنبوا مايسخطه عنكم من معصيته.

### والوجه الثاني:

[٤٤٦٩] حدثنا علي بن الحسين قال محمد بن العلاء، ثنا يونس بن بكير، عن مطر ابن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط بالقلم.

## قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٤٤٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن محمد بن الصباح قالا: ثنا أسباط بن محمد، عن الهذلي، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة، وروى عن أبي مالك، ومقاتل بن حيان، ويحيي بن كثير، وقتادة نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٤٤٧١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿والحكمة﴾: يعني النبوة.

### والوجه الثالث:

[٤٤٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثني ابن زيد بن أسلم، عن أبيه ﴿الحكمة﴾: العقل في الدين.

## قوله تعالى: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾

[٤٤٧٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ ليس والله كما يقول أهل حروراء:

محنة غالبة من أخطأها أهريق دمه، ولكن الله بعث نبيه إلى قوم لا يعلمون فعلمهم، وإلى قوم لا أدب لهم فأدبهم.

[٤٤٧٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ أي: في عمياء من الجاهلية لا تعرفون حسنه، ولا تستغفرون من سيئه[1].

## قوله تعالى: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ آية ١٦٥

[٤٤٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، ثنا عمي الحسين، عن أبيه عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم﴾ يقول: إنكم أصبتم من المشركين يوم بدر مثل ماأصابوا منكم يوم أحد ـ وروى عن جابر بن عبد الله، وعكرمة، والسدى، وقتادة، والضحاك، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٤٤٧٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ قال: لما رأوا من قتل منهم يوم أحد قالوا: من أين هذا؟ ماكان للكفار أن يقتلوا منا، فلما رأى الله ماقالوا من ذلك، قال الله: هم بالأسري الذين أخذتهم يوم بدر، فردهم الله بذلك وعجل لهم ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الآخرة.

[٤٤٧٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق، ثم ذكر المصيبة التي أصابتهم فقال: ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها﴾ أي: إن لم تكن قد أصابتكم مصيبة في إخوانكم، فبذنوبكم، فقد أصبتم مثليها قبل من عدوكم في اليوم الذي كان قبله ببدر، قتلى وأسرى، ونسيتم معصيتكم وخلافكم ماأمركم به نبيكم صلى الله عليه وسلم ـ أنتم أحللتم ذلك بأنفسكم.

## قوله تعالى: ﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾

[٤٤٧٨] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا

(١) الطبري رقم ٨١٨٦، والدر ٢ / ٩٣.

عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان﴾ قال المنافقون، فجبنوا، فقال ماقد سمعتهم: ﴿هم للكفر يومئذ أ قرب منهم للإيمان﴾

## قوله تعالى: ﴿يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم﴾

[٤٤٧٩] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم﴾ قلوبهم﴾ قال: فأظهر منهم ماكانوا يخفون في أنفسهم.

## قوله تعالى: ﴿والله أعلم بما يكتمون﴾

[٤٤٨٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق: ﴿والله أعلم بما يكتمون﴾ أي: يخفون.

## قوله تعالى: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾

[٤٤٨١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾ قال: هم الكفار.

[٤٤٨٢] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿الذين قالوا لإخوانهم﴾: الذين أصيبوا معكم من عشائرهم وقومهم.

[٤٤٨٣] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾: قول المنافق عبد الله بن أبى بن سلول وإخوانهم الذين خرجوا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم أحد.

## قوله تعالى: ﴿لو أطاعونا ماقتلوا﴾

[٤٤٨٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنا نافع بن زيد، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: إن الله ـ عز وجل ـ أنزل على نبيه في القدرية الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا: لو أطاعونا ماقتلوا.

[٤٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لو أطاعونا ماقتلوا﴾ قال: هم الكفار يقولون لإخوانهم: لو كانوا عندنا ماقتلوا يحسبون أن حضورهم إلي القتال هو الذي يقدمهم إلى الأجل.

## قوله تعالى: ﴿قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾

[٤٤٨٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثناسلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين﴾ أي: أنه لابد من الموت، فإن استطعتم أن تدفعوه عن أنفسكم فافعلوا ذلك، إنهم إنما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا من الموت.

[٤٤٨٧] حدثنا عصام بن الرواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر يعني: الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿إن كنتم صادقين﴾ بما يقولون إنه كما يقولون.

## قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ آية ١٦٩

[٤٤٨٨] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ثم قال الله لنبيه يرغب المؤمنين في ثواب الجهاد، ويهون عليهم القتل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ أي: لا تظن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً.

[٤٤٨٩] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا إسرائيل،عن سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى في قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ قال: نزلت في قتلى أحد خاصة، استشهد من المهاجرين أربعة وعشرون: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وشماس بن عثمان، واستشهد من الأنصار ستة وأربعون.

## قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾

[٤٤٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ يعني: في طاعة الله في جهاد المشركين.

## قوله تعالى: ﴿أمواتا بل أحياء عند ربهم﴾

[٤٤٩١] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق،عن عبد الله قال: قرأ: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فقال: أما قد سألناه عن ذلك، فأخبرنا

أن الأرواح جعلت في طير خضر، تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فتسرح في أي الجنة شاءت، قال: فاطلع إليهم ربك اطلاعة فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ قالوا: ألسنا نسرح في الجنة حيث شئنا؟ قال: ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة. فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا، حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. قال سفيان: وزاد عطاء بن السائب عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: تقرئ نبينا منا السلام، وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا، وترد أرواحنا حتى تقتل في سبيلك مرة أخرى(١).

[٤٤٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿أمواتاً بل أحياء﴾ يعني: أرواح الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون(٢).

[٤٤٩٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿أمواتاً بل أحياء﴾ أي: قد أحييتهم فهم عندي يرزقون في روح الجنة وفضلها، مسرورين بما آتاهم الله من ثوابه على جهادهم عنه.

## قوله تعالى: ﴿يرزقون﴾

[٤٤٩٤] حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا صدقة بن سابق، عن محمد بن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، في قبة خضراء، عليهم رزقهم بكرة وعشيا.

[٤٤٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يرزقون﴾ قال: إن كان يقول: يرزقون من ثمر الجنة، ويجدون ريحها وليسوا فيها.

## قوله تعالى: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ آية ١٧٠

[٤٤٩٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠١١.
(٢) مسند الإمام أحمد رقم ٢٠٣٩٠.

## قوله تعالى: ﴿ويستبشرون﴾

[٤٤٩٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: ﴿ويستبشرون﴾ أي يسرّون بلحوق من لحق بهم من إخوانهم على مامضوا عليه من جهادهم؛ ليشركوهم فيما هم فيه من ثواب الله الذي أعطاهم.

## قوله تعالى: ﴿بالذين لم يلحقوا بهم﴾

[٤٤٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ قال: لما دخلوا الجنة ورأوا مافيها من الكرامة للشهداء، قالوا: ياليت إخواننا الذين في الدنيا يعلمون ماعرفناه من الكرامة، فإذا شهدوا القتال باشروها بأنفسهم حتى يستشهدوا؛ فيصيبون ماأصبنا من الخير ـ فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأمرهم، وماهم فيه من الكرامة، وأخبرهم أني قد أنزلت على نبيكم ـ وأخبرته بأمركم وماأنتم فيه، فاستبشروا بذلك، فذلك قوله: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ الآية.

[٤٤٩٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ فإن الشهيد يؤتى بكتاب فيه من يقدم عليه من إخوانه وأهله، يقال: تقدم عليك فلان، يوم كذا وكذا، تقدم عليك فلان، يوم كذا وكذا، فيستبشر حين تقدم عليه كما يستبشر أهل الغائب بقدومه في الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿من خلفهم﴾

[٤٥٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله عزوجل: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ يعني: إخوانهم من أهل الدنيا أنهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم.

## قوله تعالى: ﴿ألا خوف عليهم﴾

[٤٥٠١] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ألا خوف عليهم﴾ يعني: في الآخرة.

## قوله تعالى: ﴿ولاهم يحزنون﴾

[٤٥٠٢] وبه عن سعيد في قوله: ﴿ولاهم يحزنون﴾ يعني: لايحزنون للموت.

## قوله تعالى: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل﴾ آية ١٧١

[٤٥٠٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لايضيع أجر المؤمنين﴾ فقال: من قتل في سبيل الله يقدم إلى البشرى إلى ماقدم من خير في الجنة، ويقول: أخي تركته على مثل عملي، يقتل الآن، فيقدم على مثل ماقدمت عليه فيستبشر بالجنة.

[٤٥٠٤] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد بن إسحاق: ﴿يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لايضيع أجر المؤمنين﴾؛ لما عاينوا من وفاء الموعود وعظيم الثواب.

## قوله تعالى: ﴿وإن الله لايضيع أجر المؤمنين﴾

[٤٥٠٥] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثنى ابن زيد في قول الله تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم﴾ إلى قوله: ﴿وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ قال: وهذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سوى الشهداء، وقلما ذكر الله فضلاً ذكر به الأنبياء، وثوابا أعطاهم إلا ذكر ماأعطى الله المؤمنين من بعدهم.

[٤٥٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي ـ ثنا عبد الله، حدثنى عطاء ـ عن سعيد بن جبير ﴿المؤمنين﴾ يعني: المصدقين.

## قوله تعالى: ﴿الذين إستجابوا لله والرسول﴾ آية ١٧٢

[٤٥٠٧] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: إن أبويك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح يعني: أبا بكر والزبير.

[٤٥٠٨] حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عمرو بن أبى سلمة، عن عبد العزيز، عن محمد يعني ابن أخى الزهري، عن عمه، عن عروة بن الزبير؛ أن عبيدالله

ابن عدي الخيار أخبره قال: دخلت على عثمان، فتشهدت، ثم قلت: إن الله بعث محمداً بالحق، وأنزل عليه الكتاب فكنت ممن استجاب لله ورسوله.

[٤٥٠٩] حدثنا سليمان بن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن علي بن علي السائب، عن إبراهيم النخعي قال: قال عبد الله: نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر قوله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾

[٤٥١٠] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو ابن دينار، عن عكرمة قال: لما رجع المشركون من أحد قالوا: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أردفتم، بئس ماصنعتم، ارجعوا؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بئر أبى عتبة ـ الشك من سفيان؛ فقال المشركون: نرجع قابل، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة، وأنزل الله تعالى: ﴿للذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾.

[٤٥١١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر، ثنا الحكم يعني ابن أبان، قال عكرمة: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر الصغرى، وبهم الكلوم، خرجوا لموعد أبى سفيان فمر بهم أعرابي، ثم مر بأبى سفيان وأصحابه وهو يقول:

ونفرت ناقتي محمد من رفقتي وعجوة منثورة كالعنجد.

فتلقاه أبو سفيان فقال: ويلك، ماتقول؟ فقال: محمد وأصحابه تركتهم ببدر الصغرى، فقال أبو سفيان: يقولون ويصدقون، ونقول ولانصدق، وأصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الأعراب وانقلبوا، قال عكرمة: ففيهم أنزلت هذه الآية: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾ إلى قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ الآية.

[٤٥١٢] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن: قوله: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾ أن أبا سفيان وأصحابه أصابوا من المسلمين ماأصابوا، ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن

أبا سفيان قد رجع، وقد قذف الله في قلبه الرعب، فمن ينتدب في طلبه؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتبعوهم، فبلغ أبا سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه، فلقى عيرا من التجار فقال: ردّوا محمداً ولكم من وكذا، وأخبروهم أني قد جمعت لهم جموعا، وأنى راجع إليهم، فجاء التجار فأخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حسبنا الله؛ فأنزل الله تعالى: ﴿الذين استجابوا لله والرسول من بعد ماأصابهم القرح﴾.

## قوله تعالى: ﴿من بعد ماأصابهم القرح﴾

[٤٥١٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾ فذلك يوم أحد بعد القتل والجراحة، وبعد ماانصرف المشركون وأبو سفيان وأصحابه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا عصابة تنتدب[1] لأمر الله فتطلب عدوّها؟

## قوله تعالى: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا﴾

[٤٥١٤] حدثنا أبى، ثنا ابن عمر العدني قال سفيان: قال عمرو: قال ابن عباس: افصلوا بينهما قوله: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾، ﴿الذين قال لهم الناس﴾.

## قوله تعالى: ﴿أجر عظيم﴾

[٤٥١٥] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر، عن داود ابن أبى هند، عن علي بن زيد، عن أبى عثمان، عن أبى هريرة ﴿أجر عظيم﴾ قال: الجنة ـ وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وعكرمة والضحاك وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ آية ١٧٣

[٤٥١٦] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ قال الحسن: التجار.

(١) لم أستطع قراءتها، وفي الطبري كذا، ولعله الصواب انظر رقم ٨٢٣٦.

[٤٥١٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿الذين قال لهم الناس﴾ والناس الذين قالوا لهم ماقالوا: النفر من عبد قيس الذين قال لهم أبو سفيان ماقال: إن أبا سفيان ومن معه راجعون إليكم.

## قوله تعالى: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا﴾

[٤٥١٨] حدثنا أبي ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير عن حصين، عن أبي مالك في قوله: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً﴾ قال: إن أبا سفيان كان أرسل يوم أحد أو يوم الأحزاب إلى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك نبي الله ومن معه، فقيل: لو ذهب نفر من المسلمين، فأتوكم بالخبر. قال: فذهب نفر حتى إذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم أنهم فيه لم يروا أحداً فرجعوا.

[٤٥١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿إن الناس قد جمعوا لكم﴾ قال: أبو سفيان وأصحابه قد جمعوا لكم.

## قوله تعالى: ﴿فزادهم إيمانا﴾

[٤٥٢٠] حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ سفيان، عن من سمع مجاهداً يقول: في قوله: ﴿فزادهم إيماناً﴾ قال: الإيمان يزيد وينقص.

## قوله تعالى: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

[٤٥٢١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قيس، عن أبي حصين عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم في النار، وأخذ ليلقى في النار قال: ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قال: فقال محمد: مثلها: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾[1].

[٤٥٢٢] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: كانت بدر متجرا في الجاهلية فلما كان يوم أحد قال أبو سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم: موعدك عام قابل بدر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هو موعدك؛ فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لموعد أبي سفيان لقيهم رجل فقال: إن بها جموعاً

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٤٨.

من المشركين، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبه التجارة، وأهبة القتال، وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، ثم خرجوا حتى جاءوا فتسوقوا بها فلم يجدوا بها أحدا، فأنزل الله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

## قوله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ آية ١٧٤

[٤٥٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعد أبى سفيان، حتى نزلوا بدرا، فوافقوا السوق، فابتاعوا، وذلك قول الله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾

[٤٥٢٤] حدثنا أبى ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبى مالك قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ قال: لم يلقوا أحدا.

[٤٥٢٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله﴾ أما النعمة فهي: العافية.

## قوله تعالى: ﴿وفضل﴾

[٤٥٢٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وفضل لم يمسسهم﴾ والفضل: ماأصابوا من التجارة والأجر، وروى عن السدى نحو ذلك.

[٤٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالأعلى، ثنا يعقوب، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل﴾ قال: بفضل أصابوه من سوق عكاظ.

## قوله تعالى: ﴿لم يمسسهم سوء﴾

[٤٥٢٨] حدثنا أبى ثنا محمد بن كثير، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبى مالك: قوله: ﴿لم يمسسهم سوء﴾ قال: لم يصبهم إلا خير.

[٤٥٢٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿وفضل لم يمسسهم سوء﴾ قال: لم يؤذهم أحد.

[٤٥٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿وفضل لم يمسسهم سوء﴾ قال: ﴿السوء﴾: القتل.

## قوله تعالى: ﴿واتبعوا رضوان الله﴾

[٤٥٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنا أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿واتبعوا رضوان الله﴾ فأطاعوا الله ورسوله، واتبعوا حاجتهم.

## قوله تعالى: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾

[٤٥٣٢] حدثنا أبى ثنا الحسن بن الربيع، ثنا ابن إدريس، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿والله ذو فضل عظيم﴾ لما صرف عنهم من لقاء عدوهم.

## قوله تعالى: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ آية ١٧٥

[٤٥٣٣] حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أنه كان يقرأ: ﴿إنما ذلك الشيطان يخوفكم أولياءه﴾ قال أبو محمد: في تفسير ابن عباس من رواية عطية العوفي قال: فجاء الشيطان يخوف أولياء ه فقال: إن الناس قد جمعوا لكم.

وروى عن مجاهد[1] وعكرمة وإبراهيم النخعي.

## والوجه الثاني:

[٤٥٣٤] حدثنا أبى، ثنا محمد بن كثير العبدي، أنبأ سليمان بن كثير، عن حصين، عن أبى مالك قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يعظم أولياءه في أعينكم.

[٤٥٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ثم ذكر المشركين وعظمهم في أعين المنافقين، فقال: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يعظم أولياءه في صدوركم فتخافونهم.

---

(١) التفسير ١ / ١٣٩.

## والوجه الثالث:

[٤٥٣٦] حدثنا محمد بن عمار، ثنا الوليد بن صالح، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ يعني: المشركين يخوفهم المسلمين، وذلك يوم بدر.

[٤٥٣٧] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ قال: يخوف ـ والله ـ المؤمن بالكافر، ويرهب بالمؤمن الكافر.

## قوله تعالى: ﴿أولياءه﴾

[٤٥٣٨] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يخوف أولياءه﴾ قال: أولياءه الشياطين.

## قوله تعالى: ﴿فلا تخافوهم وخافون﴾

[٤٥٣٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ قال: إنما كان ذلك تخويف الشيطان، ولا يخاف الشيطان إلا ولي الشيطان

[٤٥٤٠] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال محمد ابن إسحاق: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ أي: لأولئك الرهط وماألقى الشيطان على أفواههم ـ يخوف أولياءه أي: يرهبكم بأوليائه ﴿فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾

[٤٥٤١] أخبرنا محمود بن آدم المروذي كتب إلى قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن: أنه آمن من عذا ب الله.

## قوله تعالى: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ آية ١٧٦

[٤٥٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: هم الكافرون

---

(١) التفسير ١ / ١٣٩.

## والوجه الثاني:

[٤٥٤٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: هم الكفار.

[٤٥٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا يعني: ابن أبي زائدة، عن عامر ﴿ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾ قال: كان رجل من اليهود قتل رجلا من أهل بيته، فقالوا لحلفائه من المسلمين: سلوا محمداً، فإن كان يقضي بالدية اختصمنا إليه، وإن كان يأمر بالقتل لم نأته.

## قوله تعالى: ﴿إنهم لن يضروا الله شيئا﴾

[٤٥٤٥] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إنهم لن يضروا الله شيئا﴾ قال: هم: المنافقون.

## قوله تعالى: ﴿يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم﴾

[٤٥٤٦] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿يريد الله أن لا يجعل لهم حظًا في الآخرة﴾ أي: تحبط أعمالهم ولهم عذاب عظيم.

[٤٥٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿عذاب﴾ يقول: نكال.

[٤٥٤٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير، عن مقاتل بن حيان ﴿عظيم﴾ يعني عذاباً وافراً.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا﴾ آية ١٧٧

[٤٥٤٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿اشتروا﴾ أي: استحبوا الضلالة على الهدى[١].

(١) الدر.

[٤٥٥٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئا﴾ قال: هم المنافقون.

[٤٥٥١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية قوله: ﴿ولهم عذاب أليم﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن كله ـ وروى عن سعيد بن جبير، وأبى مالك، والضحاك، وقتادة، وأبى عمران الجوني، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾ آية ١٧٨

[٤٥٥٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت أبا الأحوص قال: قال عبد الله: مستريح ومستراح منه. قال أبو الأحوص: إني لأحسبن، كما قال: ألم تسمع إلى قول الله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾.

[٤٥٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾ قال: رب مغتر من الكفار.

[٤٥٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم ذكر إظهار المشركين فقال: ﴿لا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم﴾.

## قوله تعالى: ﴿أنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين﴾

[٤٥٥٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة قال الأسود قال: قال عبد الله: مامن نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان فاجراً لقد قال الله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم، أنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين﴾.

## قوله تعالى: ﴿عذاب مهين﴾

[٤٥٥٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاب مهين﴾ يعني بالمهين: الهوان.

## قوله تعالى: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين﴾ آية ١٧٩

[٤٥٥٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: يقول الكفار: ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه.

[٤٥٥٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾ يعني: الكفار، يقول: لم يكن ليدع المؤمنين على ماأنتم عليه من الضلالة.

[٤٥٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: قالوا: إن كان محمد صادقاً، فليخبرنا بمن يؤمن به منا ومن يكفر، فأنزل الله تعالى: ﴿وماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾

[٤٥٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿على ماأنتم عليه﴾: من الكفر.

[٤٥٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسين، عن الحسين بن واقد، عن مطر في قوله: ﴿ماكان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه﴾: من الضلالة.

## قوله تعالى: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾

[٤٥٦٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: فيميز أهل السعادة من أهل الشقاء.

[٤٥٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: حتى يخرج الكافر من المؤمن.

[٤٥٦٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: ميز منهم يوم أحد المنافق من المؤمن.

### والوجه الثالث:

[٤٥٦٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: حتى نبتليهم ويعلم الصادق، ويعلم الكاذب فأما المؤمن فصدق، وأما الكافر فكذب.

### والوجه الرابع:

[٤٥٦٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿حتى يميز الخبيث من الطيب﴾: فيميز بينهم بالجهاد والهجرة، وروى عن مطر نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وماكان الله ليطلعكم على الغيب﴾

[٤٥٦٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وماكان الله ليطلعكم على الغيب﴾ قال: ولايطلع على الغيب إلا رسول.

### والوجه الثاني:

[٤٥٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿ماكان الله ليطلعكم على الغيب﴾ قال: ماكان الله ليطلع محمداً على الغيب.

[٤٥٦٩] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال محمد: ﴿وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾ أي: فيما يريد أن يبتليكم به؛ لتحذروا مايدخل عليكم فيه.

## قوله تعالى: ﴿ولكن الله يجتبي﴾

[٤٥٧٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿يجتبي من رسله من يشاء﴾ يجتبي: يمتحن.

### والوجه الثاني:

[٤٥٧١] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿يجتبي﴾ يعني: يستخلص.

## قوله تعالى: ﴿من رسله من يشاء﴾

[٤٥٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] ﴿من رسله من يشاء﴾: يختصهم لنفسه.

[٤٥٧٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿يجتبي من رسله من يشاء﴾: يعلمه.

## قوله تعالى: ﴿فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم﴾

[٤٥٧٤] وبه قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿فآمنوا بالله ورسوله وإن تؤمنوا وتتقوا﴾ أي: ترجعوا وتتوبوا ﴿فلكم أجر عظيم﴾

## قوله تعالى: ﴿ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله﴾ آية ١٨٠

[٤٥٧٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم﴾ يعني بذلك أهل الكتاب أنهم بخلوا بالكتاب أن يبينوه للناس.

## والوجه الثاني:

[٤٥٧٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم﴾ قال: سيعذبون بما بخلوا به يوم القيامة قال: هم كافر ومنافق يبخل أن ينفق في سبيل الله.

[٤٥٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: أما الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله، فيبخلون أن ينفقوها في سبيل ولم يؤدوا زكاتها.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٠.

## قوله تعالى: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾

[٤٥٧٨] حدثنا أبى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا جامع بن أبى راشد، وعبد الملك بن أعين، عن أبى وائل، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: مامن رجل لايؤدي زكاة ماله إلا مثّل له يوم القيامة شجاع أقرع يطوقه، ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾(١).

[٤٥٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن يعني: ابن مهدي، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى وائل، عن عبد الله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾ قال: ثعبان ينقر رأس أحدهم فيقول: أنا مالك الذي بخلت به(٢).

[٤٥٨٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة بإسناده نحوه، وقال: أسود يلتوي برأس أحدهم.

[٤٥٨١] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أبى وائل عن عبد الله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾ قال: يطوق شجاعًا أقرع له زبيتان ينقر رأسه قال: يقول: مالي ولك؟ قال: أنا مالك الذي بخلت.

[٤٥٨٢] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا مؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا حكيم بن جبير، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبيه، عن مسروق قال: سألت عبد الله عن قوله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾ قال: يطوق شجاعاً أقرع ينهش لهزميه(٣).

### الوجه الثاني:

[٤٥٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة﴾(٤) ـ قال أبو محمد: وروي عن مجاهد(٥) قال: سيكلفون أن يأتوا بما بخلوا.

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠١٢.
(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٢.
(٣) البخاري كتاب الزكاة ٢ / ١٣٢.
(٤) التفسير ١ / ١٤٠.
(٥) التفسير ١ / ١٤٠

## والوجه الثالث:

[٤٥٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم قوله: سيطوقون مابخلوا به قال: بطوق من نار.

## قوله تعالى: ﴿ولله ميراث السموات والأرض﴾

[٤٥٨٥] حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد يعني: الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال جبريل: يامحمد، لله الخلق كله السموات كلهن، والأرضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لايعلم.

## قوله تعالى: ﴿والله بما تعملون﴾

[٤٥٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿والله بما تعملون﴾ يعني: بما يكون

## قوله تعالى: ﴿خبير﴾

[٤٥٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد: عن قتادة قوله: ﴿خبير﴾ قال: خبير بخلقه.

## قوله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ آية ١٨١

[٤٥٨٨] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي، عن أبيه، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ فقالوا: أفقير ربك يسأل عباده القرض؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير﴾ الآية

[٤٥٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن صالح الكوفي ومحمد بن عبد الله ابن نمير الهمداني قالا، ثنا يونس يعنيان: ابن بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد

ابن أبـي محمد، عـن عكرمة؛ أنـه حدثه عن ابـن عباس قال: دخـل أبو بكر بـيت المدارس فوجد مـن يهود أناسا كثيـراً قد اجتمعوا إلـى رجل منهم يقال لـه: فنحاص وكان من علمائهم وأحبارهم ومعه حبر يقال له: أشيع. فقال أبو بكر رضي الله عنه: ويحك يافنحاص، اتق الله بالحق من عنده تجـدونه مكتوباً عندكم في التوراة والإنجيل فقال فنحاص: والـله ياأبا بكر مأنبأ إلى الله مـن فقر وإنه إلينا لفقير، ومـانتضرع إليه كما يـتضرع إليـنا، وإنا عنه لأغـنياء، ولو كـان عنا غنـيا ما استقـرض منا كمـا يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويعطينا، ولو كان غنياً عنا ماأعطانا الربا، فغضب أبوبكر؛ فضرب وجه فنحاص ضربا شديداً وقال: والذي نفسي بيده لولا الذي بيننا وبينك من العهد لـضربت عنقك يـاعدو الله. فأكذبـونا ما استطعـتم إن كنتم صادقـين. فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يامحمد أبصر ماصنع بي صاحبك فقال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم لأبـي بكر: ماحملك علي ماصـنعت؟ فقال: يارسول الله، إن عدو الله قال قولاً عظيماً، يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فلما قال ذاك غضبـت لله مما قال، فضـربت وجهه، فجحـد ذلك فنحاص وقال: مـاقلت ذلك. فأنزل اللـه تعالى فيما قال فنحـاص رداً عليه وتصديقاً لأبى بكـر: ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾الآية[1].

## قوله تعالى: ﴿سنكتب ماقالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾

[٤٥٩٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثـنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن أبى مـعمر الأزدى، عن عبد الله بن مسعود قـال: كان بنو إسرائيل يقتلون في اليوم ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق بنقلهم مع آخر النهار.

[٤٥٩١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبى يـزيد المرادي وهو النعـمان بن قيس عن الـعلاء بن بدر قلت: أرأيـت قوله: ﴿وقتلهم الأنبياء بغير حـق﴾ وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بموالاتهم الذي[2] قتل أنبياء الله.

---

(١) ابن كثير.

(٢) الدر.

## قوله تعالى: ﴿ونقول ذوقوا عذاب الحريق﴾

[٤٥٩٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، ثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: بلغنى أنه يحرق أحدهم في اليوم سبعين ألف مرة.

## قوله تعالى: ﴿ذلك بما قدمت أيديكم وأنَّ الله ليس بظلام للعبيد﴾ آية ١٨٢

[٤٥٩٣] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ذلك﴾ يعني: هذا.

[٤٥٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ذلك﴾ يعني: الذي نزل بهم.

## قوله تعالى: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾

[٤٥٩٥] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، ثنا محمد بن بشير، ثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وأن الله ليس بظلام للعبيد﴾ قال: ماأنا بمعذب من لم يجرم عندي أن أعذبه.

## قوله تعالى: ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا أن لا نؤمن لرسول﴾ الآية ١٨٣

[٤٥٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا يحيي بن أبى زائدة، عن مجالد، عن الشعبي في قوله: ﴿الذين قالوا إن الله عهد إلينا أن لانؤمن لرسول﴾ قال: كان بين الذين قتلوا وبين الذين قالوا: ﴿إن الله عهد إلينا﴾ إلى آخر الآية ـ سبعمائة سنة[1].

[٤٥٩٧] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿إن الله عهد إلينا أن لانؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾ قال: كذبوا على الله.

---

(١) المرجع السابق

## قوله تعالى: ﴿حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾

[٤٥٩٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، ثنا عمي، ثنا الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾: فكان الرجل يتصدق، فإذا تقبل منه أنزلت عليه نار من السماء فأكلته ـ وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٤٥٩٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿حتى يأتينا بقربان تأكله النار﴾ (قال: هم اليهود)[١].

## قوله تعالى: ﴿قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات﴾

[٤٦٠٠]حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن أبي يزيد المرادي، وهو النعمان بن قيس، عن العلاء بن بدر قال: كانت رسل تجيئ بالبينات، ورسل علامة نبوتهم أن يضع أحدهم لحم البقر على يده، فتجيئ نار من السماء، فتأكله، فأنزل الله تعالى: ﴿قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم﴾[٢].

[٤٦٠١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك قالوا: يامحمد إن تأتنا بقربان تأكله النار صدقناك، وإلا فلست بنبي، فقال الله تعالى: ﴿قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم﴾ أي: جاءكم بالبينات وبالقربان الذي تأكله النار.

## قوله تعالى: ﴿فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾

[٤٦٠٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا يحيي بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي في قوله: ﴿فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ قال: لأنهم رضوا عملهم.

[٤٦٠٣] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير، عن أبي يزيد المرادي، عن العلاء بن بدر قلت: أرأيت قوله: ﴿فلم قتلتموهم﴾ وهم لم يدركوا ذلك؟ قال: بموالاتهم من قتل الأنبياء.

---

(١) إضافة عن الدر.

(٢) الدر.

[٤٦٠٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك يعني قوله: ﴿فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾ قال: فلم كذبتموهم قتلتموهم إن كنتم صادقين؟

## قوله تعالى: ﴿فإن كذبوك﴾ آية ١٨٤

[٤٦٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿فإن كذبوك﴾ قال: اليهود.

[٤٦٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فقد كذب رسل من قبلك﴾ قال: يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿جاءوا بالبينات﴾

[٤٦٠٧] حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا حسين الأسود، ثنا عمرو بن محمد، ثنا أسباط بن نصر، عن السدى، عن أصحابه في قول الله تعالى: ﴿بالبينات﴾ قال: الحلال والحرام.

## قوله تعالى: ﴿والزبر والكتاب المنير﴾

[٤٦٠٨] وبه عن السدى، عن أصحابه في قول الله تعالى: ﴿والزبر﴾: كتب الأنبياء.

## قوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾ آية ١٨٥

[٤٦٠٩] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز الأوسي، ثنا علي بن أبى علي الهاشمي، عن جعفر بن علي بن الحسين، عن أبيه، أن علي بن أبى طالب قال: لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية، فجاءهم آت يسمعون حسه، ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾: إن في الله عزاء من كلّ هالك، ودركا من كل ما فات؛ فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته. قال جعفر بن محمد: أخبرنى علي بن أبى طالب قال: تدرون من هذا؟ هذا الخضر.

## قوله تعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾

[٤٦١٠] حدثنا أبى، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنى محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها: اقرأوا إن شئتم: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾.

[٤٦١١] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان بن عامر، عن الربيع قال: إن آخر من يدخل الجنة يعطي من النور بقدر مادام يحبو فهو في النور حتى تجاوز الصراط، فذلك قوله: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾

## قوله تعالى: ﴿وماا لحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾

[٤٦١٢] حدثنا أبى، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن الأعمش، ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ قال: زاد الراعي.

[٤٦١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنامحمد بن عيسى، ثنا عمرو يعني: ابن حمران، عن سعيد، عن قتادة ﴿وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾: هي متاع متروك أوشكت والله الذي لا إله إلا هو أن تضمحل عن أهلها؛ فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ـ إن إستطعتم ـ ولا قوة إلا بالله.

[٤٦١٤] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿الغرور﴾ يعني: زينة الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم﴾ آية ١٨٦

[٤٦١٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم﴾ قال: نبتلي ـ والله ـ في أموالنا وأنفسنا.

[٤٦١٦] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم﴾ قال: يُعلِمُ المؤمنين أن سيبتليهم؛ فينظر كيف صبرهم على دينهم؟

## قوله تعالى: ﴿ولتسمعنّ من الذين أوتوا الكتاب﴾ إلى قوله: كثيرا﴾

[٤٦١٧] حدثنا أبو زرعة ثنا عبد الرحمن بن صالح، ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: ثنا يونس يعنيان ابن بكير، ثنا ابن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة؛ أنه حدثه، عن ابن عباس قال: نزل في أبي بكر ومابلغه في ذلك من الغضب: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾.

[٤٦١٨] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرنا عروة بن الزبير؛ أن أسامة بن زيد أخبره قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى قال الله تعالى ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ماأمره الله به حتى أذن الله فيهم(١).

[٤٦١٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق(٢)، أنبأ معمر، عن الزهري قوله: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾ قال: هو كعب بن الأشرف، وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعره، ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

## قوله تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾

[٤٦٢٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يصبروا على ماأذاهم، فقال: أذاهم: زعم أنهم كانوا يقولون: ياأصحاب محمد لستم على شيء، نحن أولى بالله منكم، أنتم ضلال. فأمروا أن يمضوا ويصبروا.

(١) ابن كثير: انظر أيضاً مسلم كتاب الجهاد رقم ١٧٩٨

(٢) التفسير ١ / ١٤٣.

[٤٦٢١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً﴾ يعني: اليهود والنصارى، فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم: عزير ابن الله، والنصارى قولهم: المسيح ابن الله، وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب، ويسمعون إشراكهم بالله.

[٤٦٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿إن ذلك﴾ يعني: هذا الصبر علي الأذى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿لمن عزم الأمور﴾ يعني: في حق الأمور التي أمر الله.

## قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ١٨٧

[٤٦٢٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا أبى، ثنا عمي، حدثنى أبى، عن جدي، عن ابن عباس قول: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ أمرهم أن يتبعوا النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، قال ﴿واتبعوه لعلكم تهتدون﴾[١] فلما بعث الله محمدا قال: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾[٢] عاهدهم على ذلك، فقال حين بعث محمدا: صدقوه: وتلقون عندي الذي أحببتم.

[٤٦٢٤] حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، ثنا يحيي بن سعيد القطان، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن أصحاب عبد الله يقرءون: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال ابن عباس: إنما أخذ الله ميثاق النبيين يعني: على قومهم.

## والوجه الثاني:

[٤٦٢٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال: اليهود.

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٨

(٢) سورة البقرة آية ٤٠.

[٤٦٢٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

## والوجه الثالث:

[٤٦٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ قال: هذا ميثاق أخذه الله على أهل العلم.

## قوله تعالى: ﴿لتبيننه للناس﴾

[٤٦٢٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وحدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق[1]، أنبأ الثوري، عن أبى الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لتبيننه للناس﴾ قال: محمد صلى الله عليه وسلم.

## والوجه الثاني:

[٤٦٢٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لتبيننه للناس﴾ قال: فمن علم علما فليعلمه الناس.

[٤٦٣٠] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج، أخبرنى ابن أبى مليكة؛ أن علقمة بن أبى وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه: اذهب يارافع إلى ابن عباس، فسله عن قوله: ﴿لتبيننه للناس﴾ قال: قال الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم في التوراة: إن الإسلام دين الله الذي ارتضاه افترضه على عباده، وإن محمدا رسول الله يجدونه عندهم في التوراة والإنجيل.

## قوله تعالى: ﴿ولاتكتمونه﴾

[٤٦٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبى الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولا تكتمونه﴾ قال: محمد - وروى عن السدى نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٣.

## والوجه الثاني:

[٤٦٣٢] حدثنا محمد بن يحيي، أخبرنا العباس، ثنا يزيد، عن قتادة ﴿ولا تكتمونه﴾ قال: وإياكم وكتمان العلم، فإن كتمان العلم هلكة؛ فلا يتكلفّن رجل مما لا علم لديه، فيخرج من دين الله، فيكون من المتكلفين.

[٤٦٣٣] أخبرنى أحمد بن محمد الشافعي فيما كتب إلىّ قال: قرأ أبي على عمي، أو عمي على أبى قال: قال سفيان: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾: أن تنكر المنكر، وتأمر بالخير، وتحسّن الحسن، وتقبح القبيح.

## قوله تعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾

[٤٦٣٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس وأبو أسامة، والسياق لابن إدريس، عن يحيي بن أيوب البجلي، عن الشعبي في قوله: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ قالا: قد كانوا يقرءونه، ولكنهم نبذوا العمل به.

[٤٦٣٥] حدثنا أحمد بن عثمان، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾: فنبذوا العهد وراء ظهورهم.

## قوله تعالى: ﴿واشتروا به ثمنا قليلا﴾

[٤٦٣٦] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿واشتروا به ثمنا قليلاً﴾ قال: كتموا وباعوا فلا يبدون شيئاً إلا بثمن.

[٤٦٣٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي بن حمزة، ثنا علي بن الحسين، أنبأ ابن المبارك، أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن يزيد قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

## قوله تعالى: ﴿فبئس مايشترون﴾

[٤٦٣٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿فبئس مايشترون﴾ قال: تبديل اليهود التوراة.

---

(١) التفسير ١/ ١٤٠.

## قوله تعالى: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ آية ١٨٨

[٤٦٣٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبي عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: فهم أهل الكتاب أنزل عليهم الكتاب، فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك، فرحوا بأنهم كفروا بمحمد وماأنزل إليه وهم يزعمون أنهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله، فقال تعالى لمحمد ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾: كفروا بالله وكفروا بمحمد.

[٤٦٤٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس قوله: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ يعني: فنحاص وأشيع وأشباههما من الأحبار، الذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا على مازينوا للناس من الضلالة.

### والوجه الثالث:

[٤٦٤١] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم ابن أبان، عن عكرمة في قول الله: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ قال: قال ابن عباس: تبديلهم التوراة، واتباع من اتبعهم على ذلك.

[٤٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ قال: هم اليهود كتمانهم محمداً صلى الله عليه وسلم.

[٤٦٤٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيي بن آدم، ثنا شريك، عن أبي الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿يفرحون بما أتوا﴾ قال: أهل الكتاب يقولون: نحن على دين إبراهيم، وليسوا كذلك.

### الوجه الرابع:

[٤٦٤٤] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني أفلح بن سعيد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان في بني إسرائيل رجال عباد فقهاء، فأدخلتهم الملوك، فرخصوا لهم وأعطوهم، فخرجوا وهم فرحون بما أخذت الملوك من قولهم، ومأعطوا؛ فأنزل الله عز وجل: ﴿لاتحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾.

## الوجه الخامس:

[٤٦٤٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم في قوله: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾ قال: ناس من اليهود جهزوا جيشاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وروى عن قتادة أنه قال: هم اليهود.

## قوله تعالى: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾

[٤٦٤٦] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر يعني: ابن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو، وتخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبوا أن يحمدوا بمالم يفعلوا. فنزلت هذه الآية: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾.

## الوجه الثاني:

[٤٦٤٧] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ومحمد بن عمار قالا: ثنا حجاج ابن محمد قال: قال ابن جريج: وأخبرني ابن أبي مليكة؛ أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان قال: اذهب يارافع لبوابة إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي أحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا، لنعذبن أجمعين فقال ابن عباس: مالكم وهذه؟ أما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾، وتلا ابن عباس: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ فقال ابن عباس: سألهم النبي صلي الله عليه وسلم عن شيء؛ فكتموه وأخبروه بغيره، فخرجوا، وقد

أروه أن قد أخبروه ماسألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ماسألهم عنه(١).

## الوجه الثالث:

[٤٦٤٨] أخبرنا محمد بن سعيد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثني عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس: قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بمالم يفعلوا﴾: من الصوم والصلاة.

## الوجه الرابع:

[٤٦٤٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الله بن مهدي، عن سفيان، عن أبى الجحاف، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: يقولون نحن على دين إبراهيم، وليسوا على دين إبراهيم.

## الوجه الخامس:

[٤٦٥٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثنى محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس: قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: أن يقول الناس لهم علماء، وليسوا بأهل علم لم يحملوهم علي خير ولا هدى، ويحبون أن يقول الناس، قد فعلوا.

## الوجه السادس:

[٤٦٥١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ قال: فقال يعني: اليهود من أهل خيبر قدموا على رسول الله وفرحوا به، فذاك حيث قال الله تعالى: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾: فزعم أنهم قالوا للناس حين خرجوا إليهم: قد قبلنا الدين ورضينا، فأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا.

## الوجه السابع:

[٤٦٥٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان، عن أبى حيان، عن أبى الزنباع، عن أبى دهقان قال: صحب الأحنفَ بن قيس رجلٌ فقال:

(١) البخاري كتاب التفسير، مسلم صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨.

ياأبا بحر ﴿ألا تميل فنحملك على ظهر؟ فقال: ياابن أخي لعلك من العراضين؟! قال: وما العراضون؟ الذين ﴿يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا﴾ قال: إني إني قال: ياابن أخي إذا أعرض لك الحق فاقصد له، واله عما سواه[1].

## قوله تعالى: ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾

[٤٦٥٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، ثنا أبى، عن عمي الحسين، عن ابن عباس قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم: ﴿فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب﴾: بما أتوا، كفروا بالله تعالى: وكفروا بمحمد صلى اله عليه وسلم.

[٤٦٥٤] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البغدادي، ثنا خلف يعني: ابن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن يحيي بن يعمر: ﴿فلا تحسبنهم﴾ يعني: أنفسهم.

## قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب أليم﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿ولله ملك السموات والأرض﴾ قد تقدم تفسيره. آية ١٨٩

## قوله تعالى: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ الآية آية ١٩٠

[٤٦٥٥] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد الحماني، ثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر يعني: ابن أبى المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتت قريش النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبا، فدعا ربه، فنزلت: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾.

## قوله تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾ آية ١٩١

[٤٦٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن جويبر، عن الضحاك، عن أبى مسعود: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾ قال: إنما هذه في الصلاة إذا لم تستطع قائما فقاعداً، وإن لم تستطع قاعداً فعلى جنب.

---

(١) الدر ٢ / ٤٠٦.

## الوجه الثاني:

[٤٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: لايكون العبد من الذاكرين كثيراً حتى يذكر الله قائما وقاعداً ومضطجعاً ثم قرأ سفيان: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾.

[٤٦٥٨] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾: وهذه حالاتك كلها ياابن آدم، اذكر الله وأنت قائم، فإن لم تستطع فاذكره وأنت قاعد، فإن لم تستطع فاذكره وأنت على جنبك، يسر من الله وتخفيف.

## قوله تعالى: ﴿ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا﴾ آية ١٩١

[٤٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الجوزاء أحمد بن محمد بن عثمان، ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي، ثنا شهر بن حوشب، عن عبد الله ابن سلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه، وهم يتفكرون في خلق الله فقال: فيم تفكرون؟ قالوا: نتفكر في خلق الله: قال: لاتفكروا في الله، ولكن تفكروا فيما خلق الله.

## قوله تعالى: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته ومالظالمين من أنصار﴾ آية ١٩٢

[٤٦٦٠] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا مؤمل، ثنا حماد، عن سلمة، عن قتادة، عن ابن أنس في قوله: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ قال: من تخلّد في النار فقد أخزيته ـ وروى عن سعيد بن المسيب، وقتادة نحو ذلك.

[٤٦٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الربيع، ثنا حماد بن زيد، ثنا جويبر قال: قلت للضحاك: أرأيت قوله: ﴿من تدخل النار فقد أخزيته﴾؟ فقال: ذلك له خزي.

## قوله تعالى: ﴿ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا﴾ آية ١٩٣

[٤٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن موسى ابن عبيدة، عن محمد بن كعب قوله: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان﴾ قال: هو الكتاب.

[٤٦٦٣] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا﴾: سمعوا دعوة من الله فأجابوها وأحسنوا فيها وصبروا عليها، ينبئكم الله عن مؤمن الإنس كيف قال؟ وعن مؤمن الجن كيف قال؟ فأما مؤمن الجن فقال: ﴿سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾[1]، وأما مؤمن الإنس فقال: ﴿إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار﴾.

[٤٦٦٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج في قوله: ﴿سمعنا منادياً ينادي للإيمان﴾ قال: هو محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة﴾ آية ١٩٤

[٤٦٦٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك﴾: يستنجزون موعد الله على رسله.

[٤٦٦٦] حدثنا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عمي، حدثني عمر بن محمد العمري، أن أبا عقال حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عسقلان أحد العروسين، يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً ليس عليهم حساب، ويبعث منها خمسين ألفاً وفودا شهَّداً إلى الله؛ ففيها صفوف الشهداء، تقطع رؤوسهم في أيديهم، تنفخ أوداجهم دما، يقولون: ﴿ربنا وآتنا ماوعدتنا على رسلك ولاتخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد﴾ قال: يقول الله تعالى: صدقوا عبيدي اغسلوهم بنهر البيضة، فيخرجون منه بيضاً يسرحون من الجنة حيث شاءوا.

---

(١) سورة الجن آية ٢.

## قوله تعالى: ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾

[٤٦٦٧] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثنى أبى، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿إنك لا تخلف الميعاد﴾ قال: ميعاد من قال: لا إله إلا الله.

## قوله تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾ آية ١٩٥

[٤٦٦٨] ذكر عن زافر، عن أبى بكر الهذلي، عن عطاء قال: مامن عبد يقول: يارب، يارب، يارب ثلاث مرات إلا نظر الله إليه، فذكرت ذلك للحسن فقال: أما تقرأون القرآن: ﴿ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان﴾ إلى قوله: ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾.

## قوله تعالى: ﴿أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض﴾

[٤٦٦٩] حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا يحيي يعني: ابن سعيد، عن سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قال: قالت أم سلمة: يارسول الله، فذكر نحوه.

## قوله تعالى: ﴿فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم﴾ إلى قوله: ﴿الأنهار﴾

[٤٦٧٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ قال: هم المهاجرون أخرجوا من كل وجه.

## قوله تعالى: ﴿ثوابا من عند الله والله عندة حسن الثواب﴾

[٤٦٧١] ذكر عن دحيم بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، أخبرنى حريز بن عثمان؛ أن شداد بن أوس كان يقول: ياأيها الناس لا تتهموا الله في قضائه، فإن الله لايبغي علي مؤمن فإذا نزل بأحدكم شيء مما يحب فليحمد الله، وإذا نزل به شئ يكره فليصبر وليحتسب؛ فإن الله عنده حسن الثواب.

## قوله تعالى: ﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل﴾ آية ١٩٦

[٤٦٧٢] حدثنا الحسن بن أحمد، حدثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾ قال: لا تغتر بأهل الدنيا يامحمد.

[٤٦٧٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد﴾ يقول: ضربهم في البلاد.

[٤٦٧٤] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لايغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد﴾: والله ماغرّ نبي ولا وكل إليهم شيئا من أمر الله حتى قبضه الله على ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد﴾

[٤٦٧٥] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثنى أبى، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس المنزل.

[٤٦٧٦] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدني، قال: قال سفيان في تفسير مجاهد: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس المضجع.

[٤٦٧٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وبئس المهاد﴾ قال: بئس مامهدوا لأنفسهم.

## قوله تعالى: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله﴾ آية ١٩٨

[٤٦٧٨] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر والمسعودي وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، حدثنى مسروق قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، ثمرها كالقلال، كلما نزعت ثمرة عادت مثلها أخرى، والعنقود اثنا عشر ذراعاً.

## قوله تعالى: ﴿وماعند الله خير للأبرار﴾

[٤٦٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود قال: قال عبد الله: مامن نفس برة ولا فاجرة إلا الموت خير لها، لئن كان برا لقد قال الله: ﴿وماعند الله خير للأبرار﴾.

[٤٦٨٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن جناب، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: إنما سماهم الله أبراراً؛ لأنهم بروا الآباء والأبناء، كما أن لوالدك عليك حقاً، كذلك لولدك عليك حقاً.

[٤٦٨١] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، عن رجل، عن الحسن قال: ﴿للأبرار﴾: الذين لا يؤذون الذّر.

## قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ومأأنزل إليكم ومأأنزل إليهم خاشعين لله﴾ آية ١٩٩

[٤٦٨٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بزة المكي مؤذن مسجد الكعبة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: لما مات النجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم: استغفروا لأخيكم. فقال بعض القوم: يأمرنا أن نستغفر لهذا العلج يموت بأرض الحبشة، فنزلت: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ومأأنزل إليكم ومأأنزل إليهم﴾.

[٤٦٨٣] حدثنا أبى، ثنا ابن عائشة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن[١] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: استغفروا لأخيكم النجاشي، فذكر مثله.

[٤٦٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله﴾: من اليهود والنصارى، وهم مسلمة أهل الكتاب.

[٤٦٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ومأأنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله﴾ قال: هم أهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم، الذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم.

---

(١) في الدر عن (أنس)

[٤٦٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى الرازي يعني: أباجعفر، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿لايشترون بآيات الله ثمناً قليلاً﴾ قال: لا يأخذ على تعليم القرآن أجراً ـ قال أبو محمد: يعني إذا احتسب بتعليم القرآن فلا يأخذ عليه أجراً، وفي بعض الكتب: ياابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا.

[٤٦٨٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن علي، ثنا حمزة، أنبأ علي بن حمزة يعني: الحسن بن شقيق أنبأ عبد الله بن يزيد يعني: الأهوازي قال: سئل الحسن عن قوله: ﴿ثمناً قليلاً﴾ قال: الثمن القليل: الدنيا بحذافيرها.

## قوله تعالى: ﴿أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب﴾

[٤٦٨٨] حدثنا أبي، ثنا أبوحذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿سريع الحساب﴾: قال أبو محمد: يعني: سريع الإحصاء.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا﴾ آية ٢٠٠

[٤٦٨٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، ثنا أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي: أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ يقول: اصبروا على دينكم.

[٤٦٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا المبارك يعنيان: ابن فضالة قال: سمعت الحسن، وقرأ هذه الآية: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا﴾ قال الحسن: أمروا أن يصبروا على دينهم الذي ارتضاه الله لهم للإسلام، فلا ندعوا لسراء ولا لضراء، ولا لشدة ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين.

### والوجه الثاني:

[٤٦٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا﴾ يعني: على الفرائض ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحوه.

### والوجه الثالث:

[٤٦٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني بكر بن مضر، عن أبي غسان قال: إن هذه الآية إنما نزلت في لزوم المساجد: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾.

[٤٦٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا بدل يعني: ابن المحبر، عن عباد بن راشد، عن الحسن: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على الصلوات.

## الوجه الرابع:

[٤٦٩٤] حدثنا يحيي بن حبيب بن إسماعيل بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعيد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿اصبروا﴾: على الجهاد - وروى عن محمد بن كعب قول آخر أنه قال: ﴿اصبروا وصابروا﴾: للعدو

## والوجه الخامس:

[٤٦٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد، ثنا محمد بن مروان يعني: العقيلي، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على حق الله.

## والوجه السادس:

وروى عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على المصائب.

## والوجه السابع:

[٤٦٩٦] حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا زكريا بن منظور، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: اصبروا على الخير.

## قوله تعالى: ﴿وصابروا﴾

[٤٦٩٧] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ يقول: صابروا الوعد الذي وعدتكم عليه.

## والوجه الثاني:

[٤٦٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو عمر الحوضي، وموسى بن إسماعيل قالا: ثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن، وقرأ هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: أمروا أن يصبروا عن الكفار، حتى يكون في الكفار الذين يملّون دينهم - وروى عن زيد بن أسلم أنه قال: صابروا عدوكم - وروى عن مقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

## الوجه الثالث:

[٤٦٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ يعني: مع النبي صلى الله عليه وسلم في الموطن.

## الوجه الرابع:

[٤٧٠٠] ذكر عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: سمعته يقول في قوله: ﴿اصبروا وصابروا على الصلوات﴾.

## والوجه الخامس:

[٤٧٠١] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: صابروا على دينكم.

## والوجه السادس:

[٤٧٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿اصبروا وصابروا﴾ قال: صابروا أهل الضلالة.

## قوله تعالى: ﴿ورابطوا﴾

[٤٧٠٣] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثنى مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يمحوا الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلك الرباط، ثلاثا(١).

(١) مسلم: كتاب الطهارة رقم ٢٥١.

## والوجه الثاني:

[٤٧٠٤] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي؛ أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ورابطوا﴾ يقول: رابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم ـ وروى عن الحسن أنه قال: أمروا أن يرابطوا المشركين، وروى عن قتادة نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٤٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ورابطوا﴾ يعني: فيما أمركم ونهاكم﴾.

## والوجه الرابع:

[٤٧٠٦] ثنا يحيي بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، ثنا جعفر بن عون، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ورابطوا﴾ قال: رابطوا على دينكم ـ وروى عن الحسن مثله.

## والوجه الخامس:

[٤٧٠٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ورابطوا﴾: مع النبي صلى الله عليه وسلم العدو.

## والوجه السادس:

[٤٧٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي بكر المقدمي، ثنا محمد بن مسلم يعني: المديني، عن عبد الحميد بن عمران، حدثنا بشير بن أبي سلمة؛ أنه سمع محمد بن كعب يقول: ﴿ورابطوا﴾ قال: الذي يقعد بعد الصلاة.

## قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤٧٠٩] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر، عن محمد ابن كعب القرظي في هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله﴾: فيما بينه وبينكم.

## الوجه الثاني:

[٤٧١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد البصري ثنا محمد بن مروان يعني العقيلي، عن سعيد، عن قتادة ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقو ا الله لعلكم تفلحون﴾.

## قوله تعالى: ﴿لعلكم تفلحون﴾

[٤٧١١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أنبأ أبو صخر المديني، عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ يقول: لعلكم تفلحون غدا إذا لقيتموني، فذلك حين يقول ﴿إصبروا وصابروا﴾.

آخر تفسير سورة آل عمران.

# سورة النساء

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الناس﴾

[٤٧١٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿ياأيها الناس﴾ أي: للفريقين جميعا من الكفار والمنافقين.

## قوله تعالى: ﴿اتقوا ربكم﴾

[٤٧١٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿اتقوا ربكم﴾: واعبدوه.

## قوله تعالى: ﴿الذي خلقكم من نفس واحدة﴾

[٤٧١٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾: أما خلقكم من نفس واحدة، فمن آدم صلى الله عليه وسلم وروى عن مجاهد وأبي مالك، وقتادة ومقاتل نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وخلق﴾

[٤٧١٥] به عن السدى قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: وجعل.

## قوله تعالى: ﴿منها﴾

[٤٧١٦] وبه عن السدى قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال حواء.

[٤٧١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: خلق حواء من آدم، من ضلع الخلف، وهو من أسفل الأضلاع.

## قوله تعالى: ﴿وخلق منها زوجها﴾

[٤٧١٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبي هلال، عن قتادة عن ابن عباس رضى الله عنهما يعني قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: خلقت المرأة من الرجل، فجعل نهمتها في الرجال، وخلق الرجل من الأرض، فجعل نهمته في الأرض، فاحبسوا نساءكم.

[٤٧١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿وخلق منها زوجها﴾ قال: حواء من قصير آدم وهو نائم، فاستيقظ، فقال: أنّا، بالنبطية، أي امرأة ـ وروى عن السدى وقتادة ومقاتل بن حيان أنها: حواء.

## قوله تعالى: ﴿وبث﴾

[٤٧٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وبث منهما﴾ قال: بث: خلق ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿منهما رجالاً كثيرا ونساء﴾

[٤٧٢١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبث منهما﴾: من آدم وحواء: يقول: خلق منهما رجالا كثيرا ونساء.

## قوله تعالى: ﴿واتقوا الله﴾

[٤٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿اتقوا الله﴾ يعني: المؤمنين يحذرهم.

## قوله تعالى: ﴿الذي تساءلون﴾

[٤٧٢٣] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، وثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به﴾ قال: يقول أسألك بالله وبالرحم.

---

(١)التفسير١ / ١٤٣.

[٤٧٢٤] حدثنا أبى، ثنا حسان بن عبد الله الواسطي، ثنا السري بن يحيى قال: تلا الحسن هذه الآية: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾: فإذا سئلت بالله فأعط، وإذا سئلت بالرحم فأعط يعني: الرحم التي بينك وبينه.

[٤٧٢٥] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر، عن الربيع في قوله: ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ قال: الذي تعهدون وتعتقدون به، وروى عن إبراهيم النخعي، وعكرمة نحو قول مجاهد.

## قوله تعالى: ﴿والأرحام﴾

[٤٧٢٦] حدثنا أبى، ثنا أبوصالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ قال: اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام وصلوها ـ وروى عن الضحاك مثله ـ وروى عن مقاتل بن حيان وعكرمة قالا: لا تقطعوها.

[٤٧٢٧] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفه، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: قوله: ﴿إن الله كان عليكم رقيبا﴾ قال: حفيظا ـ وروى عن قتاد ة، ومقاتل ابن حيان والثوري نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ آية ٢

[٤٧٢٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ وذلك أن رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب ماله، فمنعه عمه، فخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ يعني: الأوصياء يقول: أعطوا اليتامى أموالهم ـ وروى عن مقاتل بن حيان قال: الأولياء والأوصياء.

[٤٧٢٩] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ قال: أمروا أن يوفروا أموال اليتامى.

## قوله تعالى: ﴿ولا تتبدلوا﴾

[٤٧٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تبذروا أموالكم.

### والوجه الثاني:

[٤٧٣١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تشتروا الخبيث بالطيب.

### الوجه الثالث:

[٤٧٣٢] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبي صالح: مثله وقبله و﴿لا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعجل بالرزق.

## قوله تعالى: ﴿الخبيث بالطيب﴾

[٤٧٣٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: الحرام بالحلال.

[٤٧٣٤] حدثنا أحمد بن مهدي الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيي بن يمان، ثنا سفيان، عن أبي صالح مثله وقبله: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعجل بالرزق الحرام قبل أن يأتيك الرزق الحلال الذي قدّر لك.

[٤٧٣٥] حدثنا أبو زرعة: ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ يقول: لا تتبدلوا الحرام من أموال الناس بالحلال من أموالكم، يقول: لا تبذروا أموالكم الحلال وتأكلوا أموالهم الحرام.

### الوجه الثاني:

[٤٧٣٦] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: لا تعط مهزولا وتأخذ سمينا ـ وروى عن الزهري نحو قول ابن المسيب.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٣

[٤٧٣٧] حدثنا أحمدبن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا يحيي بن يمان، عنسفيان، عن مغيرة،عن إبراهيم قال: لا تعطي زائفا وتأخذ جيدا ـ وروى عن الضحاك مثله.

[٤٧٣٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب﴾ قال: كان أحدهم يأخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم، ويجعل مكانها الشاة المهزولة، يقول: شاة بشاة، ويأخذ الدرهم الجيد، ويطرح مكانه المزيف، ويقول: درهم بدرهم.

## قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾

[٤٧٣٩] وبه عن السدى قوله: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾ يقول: لا تأكلوا أموالكم وأموالهم، تخلطوها وتأكلوها جميعا ـ وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير ومقاتل بن حيان، وسفيان بن حسين نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿إنه كان حوبا كبيرا﴾

[٤٧٤٠] حدثنا أبى، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا عبيد يعني: ابن عقيل، ثنا مسلمة بن علقمة قال: سمعت داود يعني: ابن أبى هند يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إنه كان حوبا﴾ قال: إثما كبيرا ـ وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة، وابن سيرين والسدى، والضحاك وقتادة[1]، وأبى مالك ومقاتل بن حيان، وزيد بن أسلم وأبى سنان نحو ذلك.

[٤٧٤١] حدثنا عباس الدوري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن الربيع في قوله: ﴿حوبا كبيراً﴾ قال: خطأً عظيماً.

### الوجه الثاني:

[٤٧٤٢] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿حوباً كبيراً﴾ قال: ظلما كبيراً.

(١)تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٦.

## قوله تعالى: ﴿كبيرا﴾

[٤٧٤٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿حوباً كبيراً﴾ يقول: إثماً عظيماً - وروى عن الضحاك والربيع بن أنس مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى﴾ آية ٣

[٤٧٤٤] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة[١] في قول الله تعالى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: هي اليتيمة تكون عند الرجل، وهو وليها فيتزوجها على مالها و يسئ صحبتها، ولا يعدل في مالها، ويتزوج ماطاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع.[٢]

[٤٧٤٥] قرأت علي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب، أخبرنى عروة بن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ فقالت: ياابن أختي: هياليتيمة تكون في حجر وليها يشاركها في مالها فيعجبه مالها، وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها، فيعطيها غيره، فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق.

[٤٧٤٦] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبى سعيد الأعور، عن محمد بن أبى موسى الأشعري، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾ يقول: فإن خفتم عليهن الزنا فانكحوهن، يقول: فكما خفتم في أموال اليتامى ألا تقسطوا فيها، كذلك فخافوا على أنفسكم مالم تنكحوا.

[٤٧٤٧] حدثنا أحمد بن مهدي، ثنا النفيلي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: فكما خفتم ألا تعدلوا في اليتامى، فخافوا ألا تعدلوا في النساء، إنما جمعتموهن عندكم.

[٤٧٤٨] أخبرنى علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور قال ابن جريج: كان مجاهد[٣] يقول: ﴿إن خفتم﴾: إن تحرجتم.

---

(١)انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٧.
(٢)صحيح مسلم كتاب التفسير ٨ / ٣٠.
(٣)التفسير١ / ١٤٤.

## الوجه الثاني:

[٤٧٤٩] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب قال يونس: وقال ربيعة في قول الله تعالى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى﴾ قال: يقول: اتركوهن إن خفتم، فقد أحللت لكم أربعا.

## قوله تعالى: ﴿فانكحوا ماطاب لكم﴾

[٤٧٥٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى مالك ﴿فانكحوا ماطاب لكم﴾: ماأحل لكم ـ وروى عن سعيد بن[١] جبير مثله.

## قوله تعالى: ﴿من النساء﴾

[٤٧٥١] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب، أخبرنى عروة ابن الزبير؛ أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾ قالت: أمروا أن ينكحو ا ماطاب لهم من النساء سواهن. قال عروة: قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله تعالى: ﴿ويستفتونك في النساء﴾ .

[٤٧٥٢] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا مالك بن سعير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال الله عز وجل: ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ يقول: أحللت لك هؤلاء فدع هذه. قال أبو محمد: يعني: التي يضرّ بها ـ وروى عن أبى صالح نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٤٧٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا نصر بن علي، أنبأ يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن ﴿ماطاب لكم من النساء﴾: ماهي لكم من نسائكم من قرابتكم.

## والوجه الثالث:

[٤٧٥٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿ماطاب لكم من النساء﴾ يقول: نكاحا طيبا.

---

(١)انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٤٧.

(٢)التفسير١ / ١٤٤.

## قوله تعالى: ﴿مثنى وثلاث ورباع﴾

[٤٧٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قصر الرجال على أربع نسوة من أجل أموال اليتامى.

[٤٧٥٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النساء الأيامى، وكانوا يعظمون شأن اليتيم، فتفقدوا من دينهم شأن اليتامى، وتركوا ماكانوا ينكحون في الجاهليه. قال: وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ فنهاهم عما كانوا ينكحون في الجاهلية.

[٤٧٥٧] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبدة، أنبأ حماد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، قال: بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على أمر جاهليتهم، إلا أن يؤمروا بشيء وينهوا عنه، وكانوا يسألون عن اليتامى ﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾ فقصرهم على الأربعة.

## قوله تعالى: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا﴾

[٤٧٥٨] حدثنا أبى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن قال: العدل في النساء ألا تميلوا.

## قوله تعالى: ﴿فواحدة﴾

[٤٧٥٩] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة﴾ يقول: إن خفت ألا تعدل في أربع فثلاث وإلا فاثنتين وإلا فواحدة.

## قوله تعالى: ﴿أو ماملكت أيمانكم﴾

[٤٧٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم﴾ قال: السراري - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾

[٤٧٦١] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، وعلان بن المغيرة المصري قالا: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم يعني دحيمًا ثنا محمد بن شعيب، عن عمر بن محمد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ذلك أدنى أن لا تعولوا﴾ قال: ألا تجوروا. قال أبى: هذا حديث خطأ، الصحيح عن عائشة موقوف، وروى عن ابن عباس، وعائشة، ومجاهد[١] وعكرمة، والحسن وأبى مالك، وأبى رزين والنخعي، والشعبي والضحاك، وعطاء الخراساني، وقتادة[٢] والسدى، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: ألا تميلوا.

[٤٧٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة في قوله: ﴿أدنى ألا تعولوا﴾ قال ألا تميلوا. وأنشد بيتا قاله أبو طالب:

بميزان قسط لا يخيس شعيرة ووزان صدق وزنه غير عائل.

[٤٧٦٣] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى الليث بن سعد، عن سعيد بن أبى هلال، عن زيد بن أسلم في قول الله تعالى ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ يقول: ذلك أدنى ألا يكثر من تعولو.

### والوجه الثالث:

[٤٧٦٤] أخبرنا أبو محمد بن ابنة الشافعي فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه، عن سفيان بن عيينة قوله: ﴿ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ أي: ألا تفتقروا.

## قوله تعالى: ﴿وآتوا النساء﴾ آية ٤

[٤٧٦٥] حدثنا أحمد بن مهدى، ثنا يحيي بن عبد الحميد، ثنا هشيم، عن سيار أبى الحكم، عن أبى صالح قال: كان الرجل إذا زوج أيّمه أخذ صداقها دونها، فنهاهم الله عن ذلك ونزل: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾.

[٤٧٦٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوا النساء﴾ يقول: إعطوا النساء.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٤.

(٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١/ ١٤٧.

## قوله تعالى: ﴿صدقاتهن﴾

[٤٧٦٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمير الخثعمي، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قالوا: يارسول الله، فما العلائق بينهن ؟ قال: مايراضي عليه أهلوهم .

[٤٧٦٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن﴾ يقول: مهورهن.

## قوله تعالى: ﴿نحلة﴾

[٤٧٦٩] ذكر عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قالت: واجبة. قال أبو محمد: وروى عن قتادة، ومقاتل بن حيان قالا: فريضة.

## والوجه الثاني:

[٤٧٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾: المهر.

[٤٧٧١] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾ قال: فريضة مسماة.

## قوله تعالى: ﴿فإن طبن لكم﴾

[٤٧٧٢] حدثنا الحسين بن السكنالبصري، ثنا أبو زيد النحوي، ثنا قيس عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ قال: هي للأزواج.

[٤٧٧٣] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيءٍ﴾ للأزواج.

[٤٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن طبن لكم﴾ يقول: ماطابت به نفسها في غير كره أو هوان، فقد أحل الله لك أن تأكله هنيئا مريئا.

## والوجه الثاني:

[٤٧٧٥] حدثنا أبى، ثنا يزيد بن عبد العزيز وعلي بن هاشم قالا: ثنا هشيم، عن سيار، عن أبى صالح في قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا﴾ قال: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها، فنهوا عن ذلك.

## قوله تعالى: ﴿عن شيء منه نفسا﴾

[٤٧٧٦] حدثنا أبى، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، أنبأ خليد يعني: ابن دعلج، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ إلى الممات قال: فلها أن ترجع حتى الموت.

[٤٧٧٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن أبى يونس، عن أبي هريرة مثله قال أبو محمد: وروى عن مجاهد نحو ذلك.

[٤٧٧٨] قرأت على محمد، ثنا محمد، أنبأ محمد، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا﴾ قال: من المهر ـ قال أبو محمد: وروى عن عكرمة مثل قول مقاتل.

## قوله تعالى: ﴿فكلوه هنيئا مريئا﴾

[٤٧٧٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدى، عن يعفور بن المغيرة بن شعبة، عن علي قال: إذا اشتكى أحدكم شيئا، فليسأل امرأته ثلاثة دراهم أو نحو ذلك فليبتع عسلا، ثم يأخذ ماء السماء، فيجتمع هنيئا مريئا شفاء مباركا.

[٤٧٨٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فكلوه هنيئا مريئا﴾ يقول: إذا كان من غير إضرار ولا خديعة، فهو هنيء مريء كما قال الله عز وجل.

[٤٧٨١] قال أبو محمد: وروى عن علقمة نحو قول علي بن أبى طالب.

## قوله تعالى: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾آية ٥

[٤٧٨٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ يقول: لا تسلط السفيه من ولدك على مالك.

[٤٧٨٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى مالك ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾: لا تعطوها أولا دكم ليفسدوها.

[٤٧٨٤] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، في هذه الآية: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: لاتنحلوا الصغار أموالكم.

## قوله تعالى: ﴿السفهاء﴾

[٤٧٨٥] حدثنا أبى، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عثمانابن أبى العاتكة، عن علي بن يزيد،عن القاسم، عن أبى أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: وإن النساء هن السفهاء إلا التي أطاعت قيّمها.

[٤٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا معاوية، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: هم بنوك والنساء ـ وقال أبو محمد: وروى عن ابن مسعود والحكم بن عتيبة، والضحاك،والحسن قالوا: النساء والصبيان ـ وروى عن مجاهد [١] وعكرمة،وقتادة قالوا: النساء.

## الوجه الثاني:

[٤٧٨٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع وابن يمان، عن شريك، عن سالم،عن سعيد قوله: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: اليتامى.

## والوجه الثالث:

[٤٧٨٨] ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا حرب بن سريج، عن معاوية بن قرة، عن أبى هريرة: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: الخدم وهم شياطين الإنس وهم الخدم.

## قوله تعالى: ﴿أموالكم﴾

[٤٧٨٩ ] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ قال: في أموال أهليهم.

[٤٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا يحيي بن أبى بكير، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿السفهاء أموالكم﴾قال: أموالهم قال: هو كقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾.

(١)التفسير ١ / ١٤٥

## قوله تعالى: ﴿التي جعل الله لكم قياما﴾

[٤٧٩١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿التي جعل الله لكم قياما﴾ يعني: قوامكم من معاشكم، يقول الله سبحانه: لا تعمد إلى مالك وما خوّلك الله، وجعله لك معيشة، فتعطيه امرأتك وبنيك، ثم تنظر إلى مافي أيديهم، ولكن أمسك مالك وأصلحه، وكن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم.

[٤٧٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما﴾ قال: عصمة لدينكم وقياما لكم ـ قال أبو محمد: وروى عن أبى مالك أنه قال: قيامك بعد الله.

## قوله تعالى: ﴿وارزقوهم فيها﴾

[٤٧٩٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وارزقوهم فيها﴾ قال: كن أنت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ومؤنتهم.

## قوله تعالى: ﴿واكسوهم﴾

[٤٧٩٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، ثنا عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿واكسوهم﴾ قال: أمرك أن تكسوه.

قوله تعالى: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾

[٤٧٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، ثنا ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: في البر والصلة.

[٤٧٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن برّاد، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا شريك، عن حصين، عن عكرمة، ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: رزقكم الله ليس أناسى.

## قوله تعالى: ﴿وابتلوا اليتامى﴾آية ٦

[٤٧٩٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ يعني إختبروا اليتامى عند الحلم.

[٤٧٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] ﴿وابتلوا اليتامى﴾ قال: عقولهم ـ قال أبو محمد: وروى عن الحسن والسدى نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١/ ١٤٥.

[ ٤٧٩٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وابتلوا اليتامى﴾ يعني: الأولياء والأوصياء، يقول: اختبروهم.

## قوله تعالى: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾

[٤٨٠٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ يقول: الحلم ـ قال أبو محمد: وروى عن أبى مالك وسعيد بن جبير، والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤٨٠١] ذكر عن أبى معشر، عن محمد بن قيس قوله: ﴿حتى إذا بلغوا النكاح﴾ قال: خمس عشرة.

## قوله تعالى: ﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾

[٤٨٠٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾ قال: فإن عرفتم منهم رشدا ـ قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وأبى مالك نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿منهم رشدا﴾

[ ٤٨٠٣] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون الواسطى، أنبأ شريك، عن سماك ابن حرب، عن عكرم، عن ابن عباس في قوله: ﴿فإن أنستم منهم رشدا﴾ قال: إذا أدرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع إليه ماله.

[ ٤٨٠٤] قال أبو محمد: وروى عن مجاهد: ﴿رشدا﴾: عقلا.

## والوجه الثاني:

[٤٨٠٥ ] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾ قال: إن عرفتم رشدا في حالهم والإصلاح في أموالهم. قال أبو محمد: وروى عن الحسن نحوه.

---

(١) المرجع السابق .

[٤٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن آنستم منهم رشدا﴾ قال: صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم.

## والوجه الثالث:

[٤٨٠٧] ذكر عن أبى بكر بن أبى شيبة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة بن عمرو قال: ﴿آنستم منهم رشداً﴾ قال: إذا أقام الصلاة.

## والوجه الرابع:

[٤٨٠٨] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا هشيم قال: قال ابن شبرمة يعني في قوله: ﴿فإن آنستم منهم رشداً﴾ قال: سنة بعد الاحتلام.

## قوله تعالى: ﴿فادفعوا إليهم أموالهم﴾

[٤٨٠٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فادفعوا إليهم أموالهم﴾ يعني: ادفعوا إلى اليتامى أموالهم إذا كبروا.

## قوله تعالى: ﴿ولا تأكلوها﴾

[٤٨١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تأكلوها إسرافا وبدارا﴾ يعني: تأكل مال اليتيم.

[٤٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير: ﴿ولا تأكلوهاإسرافا﴾ يعني: في غير حق قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤٨١٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى: قوله: ﴿ولا تأكلوها إسرافا وبدارا﴾ قال: يسرف في الأكل.

## قوله تعالى: ﴿وبدارا﴾

[٤٨١٣] حدثنا أبى ثنا أبـو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بـن أبي طلحة، عن ابن عباس قـوله: ﴿وبدارا﴾ يعني، يأكل مـال اليتيم ببادرة، فعـند أن يبلغفيحـول بينه وبين ماله.ـ قال أبو محمد، وروي عن سعيد بن جبير، والسدى نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أن يكبروا﴾

[ ٤٨١٤] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيي بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى ابن لـهيعة، حدثنى عطاء بن دينـار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أ ن يكبروا﴾ قـال: خشية أن يبلغ الحلم فيأخذ ماله.

## قوله تعالى: ﴿ومن كان﴾

[٤٨١٥ ] حدثنـا الأشج، ثنا عـبد الله بن سـليمان، عـن هشام، عن أبـيه، عن عائشة: ﴿من كان غنيا﴾ قالت: نزلت في والي اليتيم.

[٤٨١٦ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنا عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن كان غنيا﴾ يعني: الوصي.

قال أبو محمد: وروى عن السدى والحكم مثل قول سعيد بن جبير.

## قوله تعالى: ﴿غنيا﴾

[٤٨١٧] حدثنـا أحمد بن سـنان، ثنا عـبد الرحمـن بن مهدي، ثـنا سفيـان، عن الأعمش، عن الحكـم، عن مقسم، عن ابن عبـاس: ﴿ومن كان غنيا فليـستعفف﴾: فلا يحتاج إلى مال اليتيم.

## والوجه الثاني:

[٤٨١٨ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراء ة، أنبأ ابن وهب، حدثنى نافع ابن أبى نعيم يعـني: القارئ قال: سألت يحيي بـن سعيد وربيعة عن قول اللـه تعالى: ﴿ومن كان غنيا فـليستعفف﴾ قالا: ذلـك في اليتيم إن كان غنـيا أنفق عليه بقـدر غناه، ولم يكن للولي منه شيء.

## والوجه الثالث :

[٤٨١٩ ] حدثنى أبـى، ثنا موسى بن إسماعـيل، ثنا المبارك، عن الحـسن في قول الله تعالى ﴿ومن كان غنيا فليستعفف﴾ قال: والي مال اليتيم إن كان غنيا فليستعفف، أن يأكل من أموالهم شيئا.

## قوله تعالى: ﴿فليستعفف﴾

[٤٨٢٠] حدثنا أحمـد بن سنان، ثنا أبو أحمـد الزبيري، ثنا سفيـان، عن ابن أبى ليـلى والأعمـش عن الحكم، عـن مقسـم، عن ابن عـباس قوله: ﴿ومـن كان غنـيا فليستعفف﴾ قال: بغناه لا يصيب منـه شيئا ـ قال أبو محمد: وروى عن أبى العالية، ومجـاهد، وسعيـد بن جبـير، والحسن، والـنخعـي، والحكم، ومـقاتل بن حـيان، والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤٨٢١ ] حدثـنا سليـمان بن داود بـن نصير مـولى عبـد الله بـن جعفر بـن أبى طالب، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنـا يحيي بن زكريا بن أبى زائدة، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر في قوله: ﴿ومن كان غـنياً فليستعفف﴾ قال: هوعليه كالميته والدم.

## والوجه الثالث:

[٤٨٢٢ ] حدثنا أحمـد بن عصام، ثنا أبو أحمـد يعني: الزبيري، ثنـا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: قال عمر: التمسوا الغنى في الباه، قـــــوله: ﴿ومن كان غنياً فليستعفف﴾.

## قوله تعالى: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل﴾

[٤٨٢٣ ] حدثنا الأشج وهارون بن إسحاق قالا: ثنـا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: ﴿ومن كان فقيـرا فليأكل بالمعروف﴾ قالت: نزلت في ولي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه إذا كان محتاجا أن يأكل منه.

## قوله تعالى: ﴿فليأكل بالمعروف﴾

[٤٨٢٤ ] حدثنا أبو سعـيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حـسين المكتب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: جاء رجـل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن عندي يتيمًا له مال، وليس عـندي شيء، فما آكل من ماله؟ قال: بالمعروف غير مسرف.(١)

(١) الحاكم ٢/ ٤٧

## والوجه الثاني:

[٤٨٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن علي بن أبى صالح، عن السدى، عن عكرمة عن ابن عباس قوله: ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قال: يأكل بالثلاث أصابع.

من أوجب لوالي اليتيم أن يأكل من حواشي ماله وأطرافه.

[٤٨٢٦] حدثنا أبى ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿ومن كان فقيرا﴾ وهو يقوم لهم بما يصلحهم، فليأكل من حواشي أموالهم وأطرافه بالمعروف.

**الوجه الثاني: من أوجب لوالي اليتيم أن يأكل بقدر قيامه:**

[٤٨٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنبأ علي بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: أنزلت هذه الآية في اليتيم ﴿ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾: بقدر قيامه عليه ـ قال أبو محمد: وروى عن أبى العالية نحوذلك.

**والوجه الثالث: أن يأكل من مال نفسه بالمعروف:**

[٤٨٢٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس ﴿ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف﴾ قال: يأكل من ماله، يقوت على نفسه حتى لا يحتاج إلى مال اليتيم.ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد في إحدى الروايات وميمون بن مهران، والحكم نحو ذلك.

**والوجه الرابع: أن يأكل من مال اليتيم قرضا:**

[٤٨٢٩] حدثنا أبى،ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ يعني القرض ـ قال أبو محمد: وروى عن عبيدة، وأبى العالية، وأبى وائل، وسعيد[١] بن جبير في إحدى الروايات، ومجاهد[٢]والضحاك، والسدى نحو ذلك.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١/١٤٩.

(٢) التفسير ١/١٤٦.

**والوجه الخامس: أن يأكل قرضا ولا قضاء عليه إن مات معسرا:**

[٤٨٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ يعني: في القرض قدر مايبلغ قوتا، فإن أيسر رد عليه، وإن لم يوسر حتى يموت فلا إثم عليه، ولم يرخص في أموال اليتامى في غير هذا.

[٤٨٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، ثنا هشام يعني: الدستوائي، عن حماد، عن سعيد بن جبير ﴿ومن كان غنيًا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: قرضا وإذا حضرته الوفاة ولم يجد مايؤدى فليستحله من اليتيم، وإن كان صغيرا فليستحله من وليه. قال أبو محمد: وروى عن السدى قال: يأكله قرضا، فإن أيسر قضاه وإلا كان في حل الله. وفي أحد قولي مجاهد، وأبى وائل نحو ذلك.

**والوجه السادس: أن يأكل سدجوعه وستر عورته:**

[٤٨٣٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبى جعفر الرازي، عن مغيرة، عن إبراهيم قوله: ﴿فيأكل بالمعروف﴾ قال: ليس المعروف بلبس الكتان، ولكن المعروف: ماسد الجوع ووارى العورة.

**الوجه السابع: أن لا قضاء عليه:**

[٤٨٣٣] حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾: من مال اليتيم ولا يقضي قال: أبو محمد: وروى عن عطية، وعطاء وعكرمة والحسن نحو ذلك.

**والوجه الثامن: أن يقضى ماأكل قبل الاضطرار:**

[٤٨٣٤] حدثنا أبو هارون الخراز، ثنا عبدالله بن الجهم، ثنا عمرو يعني: ابن أبى قيس، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي في قوله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ قال: لا يأكل منه إلا أن يضطر إليه كما يضطر إلى الميتة، وإن أكل منه قضاه.

**والوجه التاسع: أن يأكل اليتيم الفقير من ماله بالمعروف:**

[٤٨٣٥ ] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثنى نافع بن أبى نعيم القارئ قال: سألت يحيي بن سعيد، وربيعة عن قول الله: ﴿فليأكل بالمعروف﴾ قالا: ذلك في اليتيم إن كان فقيرا أنفق عليه بقدر فقره، ولم يكن للولي منه شيء.

**والوجه العاشر: أن تفسير الآية في أهل البدو:**

[٤٨٣٦ ] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويس، ثنا ابن أبى الزناد في هذه الآية: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ قال: كان أبو الزناد يقول: إنما كان ذلك في أهل البدو وأشباههم.

## قوله تعالى: ﴿فإذا دفعتم﴾

[٤٨٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدا لله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فإذا دفعتم إليهم﴾ يقول للأوصياء: ﴿فإذا دفعتم﴾ .

## قوله تعالى: ﴿إليهم أموالهم﴾

[٤٨٣٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم﴾ يقول: إذا دفع إلى اليتيم ماله، فليدفعه إليه بالشهود، وكما أمره الله.

[٤٨٣٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإذا دفعتم إليهم أموالهم﴾ يقول للأوصياء: إذا دفعتم إلى اليتامى أموالهم وإذا بلغوا الحلم.

## قوله تعالى: ﴿فأشهدوا عليهم﴾

[٤٨٤٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأشهدوا عليهم﴾: بالدفع إليهم أموالهم.

## قوله تعالى: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾

[٤٨٤١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكفى بالله حسيبا﴾ يعني: شهيدا يعني: لا شاهد أفضل من الله فيمابينكم وبينهم.

## قوله تعالى: ﴿للرجال نصيب﴾آية ٧

[٤٨٤٢] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿للرجال نصيب﴾ يعني: حظا مما ترك الوالدان والأقربون.

## قوله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾ وذلك أهل الجاهليه كانوا لايورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئا، يجعلون الميراث لذي الأسنان من الرجال، فنزلت: ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٤] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج قال ابن العباس ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾ قال: نزلت في أم كلثوم، وبنت أم كحله، وثعلبه بن أوس، وسويد كان أحدهم زوجها والآخرعمّ ولدها.

## قوله تعالى: ﴿وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٤٨٤٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق [١]، أنبأ معمر، عن قتادة قال: كانوا لا يورثون النساء فنزلت: ﴿وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون﴾.

## قوله تعالى: ﴿مما قل منه أو كثر﴾

[٤٨٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما قل منه أو كثر﴾ يعني: من الميراث.

## قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾

[٤٨٤٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿نصيبا مفروضا﴾ يعن: حظا.

## قوله تعالى: ﴿مفروضا﴾

[٤٨٤٨] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، وقبيصة، عن سفيان، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿نصيبا مفروضا﴾ قال: وفيا.

---

(١) التفسير ١ / ١٤٩.

[٤٨٤٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿مفروضا﴾ يعني: معلوما. ـ قال أبو محمد: وروى عن الضحاك مثل ذلك.

## قوله عز وجل ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ آية ٨

[٤٨٥٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي كتب إلى، حدثنى أبى، حدثني عمي، حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حضر القسمة﴾ يعني: عند قسمة الميراث، وذلك قبل أن تنزل الفرائض فأنزل الله تعالى بعد ذلك الفرائض، فأعطى كل ذي حق حقه، فجعلت الصدقة فيما سمّى المتوفّى ـ قال أبو محمد: وروى عن الحسن،(١) وسعيد بن جبير، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: عند قسمة الميراث.

[٤٨٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ هذه تكون على ثلاثة وجوه: أما وجه فيوصى له وصية فيحضرون، فيأخذون وصيتهم، وأما الثاني: فإنهم يحضرون فيقتسمون إذا كانوا رجالا، فينبغي لهم أن يعطوهم، وأما الثالث: فيكون الورثة صغارا فيقوم وليهم إذا قسم فيقول للذين حضروا: حقكم حق، وقرابتكم قريبة، ولو كان لي في الميراث نصيب لأعطيتكم.

## قوله تعالى: ﴿أولو القربى﴾

[٤٨٥٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو ا القربى﴾ قال: أمر الله المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم.

[٤٨٥٣] حدثنا أبى، ثنا المعلي بن راشد، ثنا عبد الواحد، ثنا عاصم الأحول قال: قال أبو العالية: في قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ قال: هذه مبينة أمر أهل الميراث أن يرضخوا عند قسمة الميراث لمن لا يرث من أقارب الميت ـ قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿واليتامى﴾

[٤٨٥٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى﴾ قال: أمر الله المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم من الوصية.

(١)انظر تفسير عبد الرزاق١ / ١٥٠.

## قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾

[ ٤٨٥٥ ] وبه عن ابن عباس: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: أمر الله تعالى المؤمنين عند قسمة مواريثهم أن يصلوا أرحامهم وأيتامهم ومساكنهم من الوصية إن كان أوصى لهم، فإن لم يكن لهم وصية وصل إليهم من مواريثهم.

## قوله تعالى: ﴿فارزقوهم منه﴾

### من فسر الآية أنها محكمة:

[٤٨٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن: كانوا يحضرون فيعطون الخلق، ويرضخ لهم الشيء يعني قوله: فارزقوهم منه.

[٤٨٥٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، وهشيم، وأبو عوانة كلهم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فارزقوهم منه﴾ قال: هما وليان فأحدهما يرث، و الآخر لا يرث، فالذي يرث فهو الذي يكسو ويرزق، وأما الذي لايرث، فهو الذي يقول قولا معروفا يقول: هذا لقوم آخرين ومالنا منه شيء.

[٤٨٥٨ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فارزقوهم منه﴾: يقول للورثة أعطوهم من الميراث، وليس بشيء موقوف فيعطون قبل القسمة فيقسم الميراث.

[٤٨٥٩ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن يونس، عن محمد، عن عبيدة في قوله: ﴿وإذا حضر القسمةأولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: ولي عبيدة وصيته فأمر بشاة، فذبحت، فأطعم أصحاب هذه الآية وقال: لولا هذه الآية لكان هذا من مالي.[1]

[٤٨٦٠] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿فارزقوهم منه﴾ قال: هي محكمة وليست بمنسوخة.

---

(١) دعاء ابن كثير ٢/ ١٩٢.

[٤٨٦١] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عاصم، ثنا شعبة، ثنا قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان، عن أبى موسى أنه قسم له بهذه الآية ﴿وإذا حضر القسمة أولوا القربى﴾[١].

[٤٨٦٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين﴾ قال: هي واجبة على أهل الميراث ماطابت به أنفسهم[٢] ـ قال أبو محمد: وروى عن عبدالرحمن بن أبى بكر، وأبى العالية، والحسن، ومحمد بن سيرين، والشعبي، وسعيد بن جبير، ومجاهد، ومكحول، والزهري، وإبراهيم النخعي، وعطاء، ويحيي بن يعمر نحو ذلك.

**من فسر ذلك على الوصية:**

[٤٨٦٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج، أخبرنى ابن أبى مليكة أن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر قسم ميراث أبيه، عبد الرحمن، وعائشة حية، قالا: فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه قال: وتلا: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى﴾ قال: القسم، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ماأصاب، ليس ذلك له، إنما ذلك إلى الوصية، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم.

**من قال: إنها منسوخة:**

[٤٨٦٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه﴾ نسختها آية الميراث، فجعل لكل إنسان نصيبه مما ترك مما قل منه أو كثر ـ قال أبو محمد: وروى عن سعيد بن المسيب، وعكرمة، وأبى الشعثاء، والقاسم بن محمد، والضحاك، وأبى صالح، وأبى مالك، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، وربيعة بن أبى عبد الرحمن، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) الدر: ٢ / ٤٣٩ بلفظ: ( قضى له ).

(٢) النظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٠.

الوجه الثاني من المنسوخ:

[٤٨٦٥] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، ثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب أنه قال: إنها منسوخة، كانت قبل الفرائض، كان ماترك الرجل من مال أعطى منه اليتيم والفقير والمسكين وذو القربى إذا حضروا القسمة، ثم نسخ بعد ذلك، نسختها المواريث، فألحق الله تعالى لكل ذي حق حقه، وصارت الوصية من ماله يوصي بها لذي قرابته حيث يشاء.

## قوله تعالى: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾

[٤٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن سالم، عن سعيد ابن جبير في قوله ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ قال: كان الرجل ينفق على جاره وقرابته، فإذا مات حضروا، قال وليه: مانملك منه شيئا، فأمرهم الله أن يقولوا قولا معروفا، يرزقكم الله: يعينكم الله ويرضخ لهم من الثمار.

### الوجه الثاني:

[٤٨٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿وقولوا لهم قولا معروفا﴾ يقول عدة حسنة، يقول: إن كان الورثة صغارا فليقل أولياء أولئك الورثة لهؤلاء الذين لا يرثون من قرابة الميت واليتامى والمساكين: إن هؤلاء الورثة صغارا، فإذا بلغوا العقل أمرناهم أن يعرفوا حقكم فيه وصية ربهم فإن مات قبل لك، فورثتهم أعطتكم حقكم، فهذا القول المعروف ـ قال أبو محمد: وروى عن مقاتل بن حيان نحوذلك.

### والوجه الثالث:

[٤٨٦٨] حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا ابن المبارك، عن اسماعيل المكي، عن يزيد بن الوليد، عن إبراهيم قال: إن كانوا كباراً أرضخوا لهم، وإن كانوا صغاراً قال أولياؤهم: ليس لنا من الأمر شيء، ولو كان لنا لأعطيناهم، قال: فهذا القول المعروف.

## قوله تعالى: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم﴾ آية ٩

[٤٨٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا

عليهم﴾ يعني: الرجل يحضره الموت فيقال له: تصدق من مالك، وأعتق، وأعط منه في سبيل الله، فنهوا أن يأمروا بذلك، يعني: أن من حضر منكم مريضا عند الموت فلا يأمره أن ينفق ماله في العتق أو في الصدقة أو في سبيل الله، ولكن يأمره أن يبين ماله وماعليه من دين، ويوصى من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون، يوصي لهم بالخمس أو الربع، يقول: أليس أحدكم إذا مات وله ولد ضعاف، يعني: صغاراً أن يتركهم بغير مال، فيكونون عيالا على الناس، ولا ينبغي لكم أن تأمروه بما لا ترضون به لأنفسكم ولاأولادكم، ولكن قولوا الحق من ذلك ـ قال أبو محمد: وروى عن سعيد[١]بن جبير، ومجاهد[٢] نحو ذلك، بأخصر ألفاظ.

## قوله تعالى: ﴿من خلفهم﴾

[٤٨٧٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار ،عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من خلفهم﴾ يعني: من بعد موتهم.

## قوله تعالى: ﴿ذرية﴾

[٤٨٧١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ذرية ضعافا﴾ قال: ذرية ضعفاء.

## قوله تعالى: ﴿ضعافاً﴾

[٤٨٧٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ضعافا﴾ يعني: عجزة لا حيلة لهم.

## قوله تعالى: ﴿خافوا عليهم﴾

[٤٨٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خافوا عليهم﴾ يعني: على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد أنفسهم.

## قوله تعالى: ﴿فليتقوا الله﴾

[٤٨٧٤] حدثنا أبى، ثناأبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فليتقوا الله﴾ قال: فهذا في الرجل يحضر عند الرجل عند موته، فيسمعه يوصي بوصيه تضرّ ورثته، فأمر الله سبحانه الذي يسمعه أن يتقى الله، ويوفقه، ويسدد ه للصواب، ولينظر لورثته كما كان يحب أن يصنع بورثته إذا خشى عليهم الضيعة.

---

(١)انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٠.

(٢)التفسير ١ / ١٤٧

## قوله تعالى: ﴿وليقولوا﴾

[٤٨٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فليتقوا الله وليقولوا﴾: يقولوا للميت إذا جلسوا إليه قولا سديدا.

## قوله تعالى: ﴿قولا سديدا﴾

[٤٨٧٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقري، ثنا أسباط، عن السدى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾ قال: إذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي أن يقال: أوص بمالك؛ فإن الله رازق ولدك، ولكن يقال له: قدم لنفسك، واترك لولدك، فذلك القول السديد، كأن الذي يأمر بهذا يخاف علي نفسه العيلة.

[٤٨٧٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿قولاً سديداً﴾يعني: عدلاً في وصيته فلا يجور.

## والوجه الثاني:

[٤٨٧٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبى زائدة، أنبأ مبارك، عن الحسن: ﴿وليقولوا قولا سديدا﴾ قال: صدقا.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾آية ١٠

[٤٨٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ جعل كل رجل، في حجره يتيم ـ يعزل ماله علي حدة، فشق ذلك على المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ [1] فأحل لهم خلطتهم ـ قال أبو محمد: وروى عن مجاهد والحسن، والشعبي، وعطاء بن أبى رباح، والضحاك نحو ذلك.

---

(١)سورة البقرة آية ٢٢٠.

## قوله تعالى: ﴿ظلماً﴾

[٤٨٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ظلماً﴾ يعني: استحلالاً بغير حق

## قوله تعالى: ﴿إنما يأكلون في بطونهم نارا﴾

[٤٨٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس يعني: ابن بكير، ثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبى برزة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجّج أفواههم نارا، فقيل: من هم يارسول الله ؟ قال: ألم تر أن الله تعالى يقول: ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماًإنما يأكلون في بطونهم ناراً﴾ الآية .

[٤٨٨٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إنما يأكلون في بطونهم ناراً﴾ قال: إذا قام الرجل يأكل مال اليتيم ظلما، يبعث يوم القيامة، ولهب النار يخرج من فمه ومن مسامعه ومن أذنيه وأنفه وعينيه، يعرفه من رآه يأكل مال اليتيم.

[٤٨٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر أنه قال: من أكل مال اليتيم فإنه يؤخذ بمشفره يوم القيامة، فيملأ فوه جمرا، فيقال له: كل كما أكلته في الدنيا، ثم يدخل السعير الكبرى.

[٤٨٨٤] حدثنا أبى، ثنا عبدة، أنبأ أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ثنا أبو هارون العبدي، عن أبى سعيد الخدري قال: قلنا يارسول الله، حدثنا مارأيت ليلة الإسراء بك قال: انطلق بيإلى خلق من خلق الله كثير، رجال كل رجل منهم له مشفران كمشفر البعير، وهو موكل بهم، رجال يفكون لحى أحدهم، ثم يجاء بصخرة من نار فتقذف في في أحدهم حتى تخرج من أسفله، وله خوار وصراخ، فقلت: ياجبريل من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء ﴿الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا﴾.

## قوله تعالى: ﴿وسيصلون سعيرا﴾

[٤٨٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت الموجبات

التي أوجب الله عليها النار لمن عمل بها نحو هذه الآية: ﴿وسيصلون سعيرا﴾: كنا نشهد على من فعل شيئا من هذا أن له النار حتى نزلت: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ (١) فلما نزلت كففنا عن الشهادة، ولم نشهد أنهم في النار وخفنا عليهم بما أوجب الله لهم.

## قوله تعالى: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾آية ١١

[٤٨٨٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: اشتكيت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني هو وأبو بكر، وهما ماشيان، وقد أغمى عليّ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب عليّ من وضوءه، فأفقت فقلت: يارسول الله، كيف أوصى في مالي ؟ كيف أصنع في مالي ؟ فلم يجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حتى نزلت آية المواريث. (٢)

[٤٨٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عنعطاء قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ قال: : كان ابن عباس يقول: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين والأقربين، فنسخ الله من ذلك ماأحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين.

## قوله تعالى: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾

[٤٨٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن ابن أبى طلحة،عن ابن عباس قوله: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾: صغيراً وكبيراً.

[٤٨٨٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿حظ﴾ يقول: نصيب.

## قوله تعالى: ﴿فإن كن نساء﴾

[٤٨٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كن نساء﴾ يعني: بنات.

---

(١) سورة النساء آية ٤٨.

(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٤.

## قوله تعالى: ﴿فوق اثنتين﴾

[٤٨٩١] وبه عن سعيد بن جبيرقوله: ﴿فوق اثنتين﴾ يعني: أكثر من اثنتين، أو اثنتين ليس معهن ذكر.

## قوله تعالى: ﴿فلهن ثلثا ماترك﴾

[٤٨٩٢] حدثنا أبى ثنا علي بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل،(١) عن جابر بن عبد الله قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد، فقالت: يارسول الله، هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيداً وإن عمهما أخذ مالهما، فاستقلناه، فلم يدع لهما مالاً، ولا تنكحان إلا ولهما مال. فقال: سيقضي الله في ذلك، فأنزل الله تعالى آية الميراث، فبعث إلى عمهما فقال: أعط ابنتي سعد الثلثين، وأعط أمهما الثمن، ولك مابقى.

[٤٨٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلهنّ ثلثا ماترك﴾: الميت، والبقية للعصبة.

[٤٨٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ قال: كان أهل الجاهليه لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان ،لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال. فمات عبد الرحمن أخو حسان الشاعر، وترك امرأة له يقال لها: أم كجة، وترك خمس جوار، فجاءت الورثة فأخذوا ماله، فشكت أم كجة(٢) ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله هذه الآية: ﴿فإن كنّ نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ماترك﴾.

## قوله تعالى: ﴿وإن كانت واحدة﴾

[٤٨٩٥ ] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وإن كانت واحدة﴾ يعني: ابنة واحدة.

---

(١) في الترمذي ـ عبد الله بن محمد بن عقيل ـ انظر كتاب التفسير رقم ٢٠٩٢ قال: هذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل٥ / ٣٦١.

(٢) في تفسير الآية رقم ٧ جاء اسمها :( ام كحلة ).

## قوله تعالى: ﴿فلها النصف﴾

[٤٨٩٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يوصيكم الله في أولا دكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ وذلك لما نزلت الفرائض التي فرض الله فيها مافرض للولد الذكر والأنثى والأبوين، كرهها الناس أو بعضهم، وقالوا: نعطي المرأة الربع والثمن، ونعطي الابنة النصف، ونعطي الغلام الصغير، وليس من هؤلاء أحد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة، اسكتوا عن هذا الحديث لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينساه أو نقول له فيغير، فقال بعضهم: يارسول الله، أنعطي الجارية نصف ماترك أبوها، وليست تركب الفرس ولا تقاتل القوم، ونعطي الصبي الميراث، وليس يعني شيئا، وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لايعطون الميراث إلا لمن قاتل القوم، ويعطونه الأكبر فالأكبر.

## قوله: ﴿ولأبويه﴾

[٤٨٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولأبويه﴾ يعني: أبوى الميت.

## قوله تعالى: ﴿لكل واحد منهما السدس مما ترك﴾

[٤٨٩٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لكل واحد منهما السدس مما ترك﴾: مما ترك الميت.

## قوله تعالى: ﴿إن كان له ولد﴾

[٤٨٩٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن كان له ولد﴾: يعني ذكرا كان أو كانتا انثنتين فوق كل ذلك، ولم يكن معهن ذكر، فإن كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال، ثلثه أسداس، وللأب سدس ويبقى سدس واحد، فيرد ذلك على الأب؛ لأنه هو العصبة.

## قوله تعالى: ﴿فإن لم يكن له ولد﴾

[٤٩٠٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه﴾ قال: فإن لم يكن له ذكر ولا أنثى.

## قوله تعالى: ﴿وورثه أبواه فلأمه الثلث﴾

[ ٤٩٠١] وبه عن سعيد بن جبير: ﴿وورثه أبواه فلأمه الثلث﴾: فلأمه الثلث وبقية المال للأب

## قوله تعالى: ﴿فإن كان له إخوة﴾

[ ٤٩٠٢] ويه عن سعيد بن جبير ﴿فإن كان له﴾: فإن كان للميت.

## قوله تعالى: ﴿إخوة﴾

[٤٩٠٣] وبه عن سعيدبن جبير قوله: ﴿فإن كان له إخوة﴾: أخوان فصاعدا أو أختان أو أخ أو أخت.

## قوله تعالى: ﴿فلأمه السدس﴾

[٤٩٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلأمه السدس﴾ ومابقى فللأب، وليس للإخوة مع الأب شيء، ولكنهم حجبوا الأم عن الثلث.

[٤٩٠٥] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فإن كان له إخوة فلأمه السدس﴾ أضروا بالأم ولا يرثون ولا يحجبها الأخ الواحد من الثلث، ويحجبها مافوق ذلك، وكان أهل العلم يرون أنهم إنما حجبوا أمهم من الثلث لأن أباهم يلي نكاحهم، ونفقته عليهم دون أمهم [1].

## قوله تعالى: ﴿من بعد وصية﴾

[٤٩٠٦] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن الحارث أو عاصم أو غيره، عن علي؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية، وأنتم تقرأون الوصية قبل الدين.

[٤٩٠٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، حدثني ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾.

## قوله تعالى: ﴿يوصى بها﴾

[٤٩٠٨] وبه عن سعيد: ﴿من بعد وصية يوصى بها﴾: فيما بينه وبين الثلث لغير الورثة، ولا تجوز وصية لوارث.

---

(١) قال ابن كثير: هذا كلام حسن. انظر ٢ / ١٩٩.

## قوله تعالى: ﴿أو دين﴾

[٤٩٠٩] وبه عن سعيد قوله: ﴿أو دين﴾ يعني: الميراث للورثة من بعد دين على الميت.

## قوله تعالى: ﴿آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾

[٤٩١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾يقول: أطوعكم لله من الآباء والأبناء ـ أرفعكم درجة عند الله يوم القيامة؛ لأن الله سبحانه شفع المؤمنين بعضهم في بعض.

[٤٩١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿آباؤكم وأبناؤكم لاتدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾ قال بعضهم: في نفع الآخرة، وقال بعضهم: إنه نفع الدنيا. قال أبو محمد: وروى عن مجاهد [1] قوله: ﴿أيهم أقرب لكم نفعا﴾: أنه نفع الدنيا.

[٤٩١٢] وقال أبو محمد: وروى عن الثوري: أنه درجةالآخرة.

## قوله تعالى: ﴿فريضة من الله﴾

[٤٩١٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فريضة من الله﴾يعني: ماذكر من قسمة الميراث.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾

[٤٩١٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾: حكم قسمة.

[٤٩١٥] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿حكيما﴾ قال: حكيم في أمره.

## قوله تعالى: ﴿ولكم﴾آية ١٢

[٤٩١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولكم﴾ يقول: للرجل.

---

(١) التفسير١ / ١٤٩.

## قوله تعالى: ﴿نصف ماترك أزواجكم﴾

[٤٩١٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولكم نصف ماترك أزواجكم﴾ يقول: للرجل نصف ماتركت امرأته إذا ماتت.

## قوله تعالى: ﴿إن لم يكن لهن ولد﴾

[٤٩١٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لهن ولد﴾: إن لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه أو من غيره.

## قوله تعالى: ﴿فإن كان لهن ولد﴾

[٤٩١٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان لهن ولد﴾: فإن كان لها ولد ذكر أو أنثى.

## قوله تعالى: ﴿فلكم الربع﴾

[ ٤٩٢٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلكم الربع﴾ يعني: للزوج.

## قوله تعالى: ﴿مما تركن﴾

[ ٤٩٢١] وبه عن عن سعيد قوله: ﴿مما تركن﴾ يعني: مما تركت من المال.

## قوله تعالى: ﴿يوصين بها﴾

[ ٤٩٢٢] وبالإسناد عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية يوصين بها﴾: النساء.

## قوله تعالى: ﴿أو دين﴾

[٤٩٢٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو دين﴾: دين عليهن، قال: فالدين قبل الوصية فيها تقديم.

## قوله تعالى: ﴿ولهن﴾

[ ٤٩٢٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن﴾ يعني: النساء.

## قوله تعالى: ﴿الربع﴾

[٤٩٢٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن الربع مما تركتم﴾ يعني: للمرأة الربع.

## قوله تعالى: ﴿مما تركتم﴾

[٤٩٢٦] وبه عن سعبد بن جبير قوله: ﴿مما تركتم﴾ يعني: مما ترك زوجها من الميراث.

## قوله تعالى: ﴿إن لم يكن لكم﴾

[٤٩٢٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لكم﴾يعني: لزوجها الذي مات عنها.

## قوله تعالى: ﴿ولد﴾

[٤٩٢٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿إن لم يكن لكم ولد﴾ قال: ولد منها ولا من غيرها.

## قوله تعالى: ﴿فإن كان لكم﴾ يعني: للرجل.

## قوله تعالى: ﴿ولد﴾

[ ٤٩٢٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان لكم ولد﴾ قال: ولد ذكر أو أنثى.

## قوله تعالى: ﴿فلهن الثمن﴾

[ ٤٩٣٠ ] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، حدثنى داود ابن قيس، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله؛ أن امرأة سعد بن الربيع قالت: يارسول الله، إن سعداهلك وترك ابنتين وأخاه، فعمد أخوه فقبض ماترك سعد، وإنما تنكح النساء على أموالهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادع لي أخاه، فجاء، فقال: ادفع إلى ابنتيه الثلثين، وإلى المرأة الثمن ولك مابقى.

## قوله تعالى: ﴿مما تركتم﴾

[٤٩٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير،حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولهن الثمن مما تركتم﴾ يعني: مما ترك الزوج من المال.

## قوله تعالى: ﴿من بعد وصية توصون بها أو دين﴾

[٤٩٣٢ ] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من بعد وصية توصون بها أو دين﴾: والدين قبل الوصية ثم يقسم الميراث.

## قوله تعالى: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو إمرأة﴾

[٤٩٣٣] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان الأحول، عن طاوس قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت آخر الناس عهدا بعمر، فسمعته يقول: القول ماقلت. قال: قلت: وماقلت ؟ قال: الكلالة: من لا ولد له ولا والد ـ[1] وروى عن الضحاك والحسن نحو ذلك.

## والوجه الثاني :

[٤٩٣٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن سليم بن عبد، عن ابن عباس بمثل حديث قبله قال: الكلالة: ماخلا الولد والوالد.

[٤٩٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة﴾ يقول: إن كان رجل أو امرأة يورث كلالة، الكلالة: الميت الذي ليس له ولد ولا والد.

## قوله تعالى: ﴿وله أخ أو أخت فلكل واحدمنهما السدس﴾

[٤٩٣٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان (ح) وحدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، ثنا شعبة كلاهما عن يعلي بن عطاء، عن القاسم بن عبد الله بن ربيعة، عن سعد بن مالك وهو ابن أبى

---

(١)الحاكم٢ / ٣٠٤.

وقاص؛ أنه قرأ هذا الحرف: ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد أخ أو أخت من أم﴾ وفي حديث الحسن أنه قال في قول الله تعالى ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت﴾ قال: من أمه.

[٤٩٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنين إلى عشرة فصاعدا.

## قوله تعالى: ﴿فهم شركاء في الثلث﴾

[٤٩٣٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: قضى عمر بن الخطاب أن ـ ميراث الإخوة من الأم بينهم للذكر فيه مثل الأنثى، قال: ولا أرى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علم ذلك من رسول الله صلي الله عليه وسلم، ولهذه الآية التي قال الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث﴾، وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿غير مضار وصية من الله﴾

[٤٩٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو النضر الدمشقي الفراديسي، ثنا عمر بن المغيرة، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإضرار في الوصية من الكبائر.

[٤٩٤٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: الضرار في الوصية منالكبائر، ثم قرأ: ﴿غير مضار وصية من الله﴾.

[٤٩٤١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك﴾ يعني: أكثر من واحد، وكانوا اثنين إلى عشرة فصاعدا.

## قوله تعالى: ﴿فهم شركاء في الثلث﴾

[٤٩٤٢] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ عبد الله بن وهب، أخبرنى يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: قضى عمر بن الخطاب أن ـ ميراث الإخوة من الأم بينهم للذكر فيه مثل الأنثى، قال: ولا أرى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علم ذلك من رسول الله صلي الله عليه وسلم، ولهذه الآية التي قال الله تعالى: ﴿فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث﴾، وروى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿غير مضار وصية من الله﴾

[٤٩٤٣] حدثنا أبى، ثنا أبو النضر الدمشقي الفراديسي، ثنا عمر بن المغيرة، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الإضرار في الوصية من الكبائر.

[٤٩٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عائذ بن حبيب، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال: الضرار في الوصية من الكبائر، ثم قرأ: ﴿غير مضار وصية من الله﴾.

[٤٩٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١] قوله: ﴿غير مضار﴾: في الميراث أهله.

[٤٩٤٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾ يعني، عليه من غير ضرار يكون به، ولا يقر بحق عليه ولا يوصى بأكثر من الثلث مضارة لهم، فذلك قوله: ﴿غير مضار﴾ يعني: غير مضار للورثة بتلك القسمة وصية من الله.

(١) التفسير ١ / ١٤٨.

## قوله تعالى: ﴿والله عليم حكيم﴾

[٤٩٤٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿والله عليم﴾ أي: عليم بما يخفون.

[٤٩٤٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿عليم﴾ يعني: عالما بها.

## قوله تعالى: ﴿تلك حدود الله﴾آية ١٣

[٤٩٤٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: طاعة الله، يعني: المواريث التي سمّى.

## والوجه الثاني:

[٤٩٥٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: سنة الله وأمره في قسمة الميراث.

## والوجه الثالث:

[٤٩٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثناأسباط عن السدى قوله: ﴿تلك حدود الله﴾ يعني: شروط الله.

## قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾

[٤٩٥٢] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: الإضرار في الوصية- وروى عن الحسن نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٤٩٥٣ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: فيما اقتص من المواريث.

[٤٩٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾: فيقسم الميراث كما أمره الله.

[٤٩٥٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي، ثنا يزيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ومن يطع الله ورسوله﴾ قال: من يؤمن بهذه الفرائض.

## قوله تعالى: ﴿يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٤٩٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبدالله: أنهار الجنة تفجر من جبل من مسك.

[٤٩٥٧] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٤٩٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: تحتها الأنهار: تحت الشجر البساتين.

## قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٤٩٥٩] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

## قوله تعالى: ﴿وذلك الفوز العظيم﴾

[٤٩٦٠] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وذلك﴾ يعني: ذلك الثواب الفوز العظيم.

## قوله تعالى: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾آية ١٤

[٤٩٦١] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الضرر في الوصية من الكبائر ثم قرأ: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾

[٤٩٦٢] حدثنا سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، ثنا سهل بن عثمان أبو معاوية، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ومن يعص الله رسوله﴾ قال: في الوصية.

## والوجه الثاني:

[٤٩٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ يعني: ومن يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون، كانوا لا يعدون بأن للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيبا.

[٤٩٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ قال: فيما افترض من المواريث.

[٤٩٦٥] أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلى، ثنا زيد بن المبارك، ثنا ابن ثور، عن ابن جريج ﴿ومن يعص الله ورسوله﴾ قال: من لايؤمن بالله.

## قوله تعالى: ﴿ويتعد حدوده﴾

[٤٩٦٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ويتعد حدود ه﴾ يعني: من لم يرض بقسم الله وتعدى ماقال.

[٤٩٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي،ي ثنا عبد الله، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ويتعد حدوده﴾ يعني: يخالف أمره في قسمة المواريث.

## قوله تعالى: ﴿يدخله نارا خالدا فيها﴾

[٤٩٦٨] وبه عن سعيد بن جبير: في قوله: ﴿يدخله ناراً خالداً فيها﴾ يعني: يخلد فيها بكفره بقسمة المواريث، وله عذاب مهين.

[٤٩٦٩] قرأت علي محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل قوله: ﴿وله عذاب مهين﴾ يعني: المهين: الهوان.

## قوله تعالى: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة﴾آية ١٥

[٤٩٧٠] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد

والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائةجلدة﴾[١] والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم.

[٤٩٧١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٢] قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾: أنها الزنا ـ وروى عن الحسن، وعطاء الخراساني، وسعيد بن جبير، والسدى أنها الزنا.

## قوله تعالى: ﴿من نسا ئكم﴾

[٤٩٧٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبدالله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿من نسائكم﴾ يعني: المرأة الثيبمن المسلمين.

## قوله تعالى: ﴿فاستشهدوا عليهن أربعة منكم﴾

[٤٩٧٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فاستشهدوا عليهن أربعة منكم﴾ يعني: من المسلمين الأحرار.

## قوله تعالى: ﴿فإن شهدوا﴾

[٤٩٧٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله﴿فإن شهدوا﴾ يعني: الزنا.

## قوله تعالى: ﴿فأمسكوهن﴾

[٤٩٧٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأمسكوهن﴾ يعني: احبسوهن في السجون.

## قوله تعالى: ﴿في البيوت﴾

[٤٩٧٦] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ يعني: في السجون قال: كان هذا في أول الإسلام، كانت المرأة إذا شهد عليها أربعة من المسلمين عدول بالزنا ـ حبست في السجن، فإن كان لها زوج أخذ المهر منها، ولكنه ينفق عليها من غير طلاق، وليس عليها حد، ولا يجامعها، ولكن يحبسها في السجن.

---

(١) سورة النور آية ٢.
(٢) التفسير ١ / ١٤٨.

[٤٩٧٧] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة السعدي، أنبأ جرير، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾ إلى قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾ قال: كانت المرأة إذا فجرت، حبست حتى نزلت: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾.

[٤٩٧٨] حدثنا أبى، ثنا أبو حصين الرازي، ثنا مروان يعني: الفزاري، ثنا مسلم يعني: الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس بنحوه غير أنه قال: كن يحبسن في البيوت حتى نزلت آية الحدود، فلما نزلت، أخرجن فجلدن من كان عليها الحد.

[٤٩٧٩] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿فأمسكوهن في البيوت﴾: فكان ذلك الفاحشة في هؤلاء الآيات قبل أن تنزل سورة النور في الجلد والرجم، فإن جاءت اليوم بفاحشة بينة، فإنها تخرج وترجم بالحجارة، فنسختها هذه الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ وروى عن الحسن، وعكرمة، وأبى صالح، وقتادة،[1] وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم، والضحاك أنها منسوخة.

## قوله تعالى: ﴿حتى يتوفاهن الموت﴾

[٤٩٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله الله تعالى: ﴿حتى يتوفاهن الموت﴾ يعني: حتى تموت المرأة وهي علي تلك الحال.

## قوله تعالى: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾

[٤٩٨١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حطان بن عبدالله الرقاشي، عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل عليه الوحي عرف ذلك فيه فلما أنزلت: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ فلما

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥١.

ارتفع الوحي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: خذوا عني خذوا، قد جعل الله البكر بالبكر، جلد مائة ونفى سنة، والثيب بالثيب، جلد مائة ورجم بالحجارة.

[٤٩٨٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلا﴾ فالسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم.

[٤٩٨٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو يجعل الله لهن سبيلاً﴾ يعني: مخرجا من الحبس والمخرج: الحد.

## قوله تعالى: ﴿واللذان﴾آية ١٦

[٤٩٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[1] قوله: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾ قال: الرجلان الزانيان.

[٤٩٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان ين حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال: ﴿واللذان يأتيانها منكم﴾.

## قوله تعالى: ﴿يأتيانها﴾

[٤٩٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: وذكر البكرين اللذين لم يحصنا فقال ﴿واللذان يأتيانها﴾ يعني: الفاحشة وهو الزنا.

## قوله تعالى: ﴿منكم﴾

[٤٩٨٧] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ واللذان يأتيانها منكم﴾ يعني: من المسلمين.

## قوله تعالى: ﴿فآذوهما﴾

[٤٩٨٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واللذان يأتيانها منكم فآذوهما﴾ فكان الرجل إذا زنا

(١) الترمذي كتاب الحدودرقم: ١٤٣٤ هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٣٣.

أوذي بالتعيير وضرب بالنعال، فأنزل الله تعالى بعده الآية: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ فإن كانا محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٤٩٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فآذوهما﴾ يعني: باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا، وليس عليهما حبس؛ لأنهما بكران، ولكن يعيرا ليتوبا ويندما.

## قوله تعالى: ﴿فإن تابا﴾

[٤٩٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن تابا﴾ يعني من الفاحشة.

## قوله تعالى: ﴿وأصلحا﴾

[٤٩٩١] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن تابا وأصلحا﴾ يعني: العمل.

## قوله تعالى: ﴿فأعرضوا عنهما﴾

[٤٩٩٢] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأعرضوا عنهما﴾ يعني: لاتسمعوهما الأذى بعد التوبة ﴿إن الله كان توابا رحيما﴾ فكان هذا يفعل بالبكر والثيب في أول الإسلام، ثم نزل حد الزاني، فصار الحبس والأذى منسوخا نسخته هذه الآية التي في السورة التي يذكر فيها النور: ﴿الزانية والزاني﴾ الآية.

## قوله تعالى ﴿إن الله كان توابا﴾

[٤٩٩٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا جرير، عن عمارة، عن أبى زرعة قال: إن أول شيء كتب: أنا التواب أتوب على من تاب.

## قوله تعالى: ﴿رحيما﴾

[٤٩٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيما﴾ بهم بعد التوبة.

[٤٩٩٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿رحيما﴾ قال: بعباده.

## قوله تعالى: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء﴾آية ١٧

[٤٩٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، ثنا عثمان ابن الأسود قال: سمعت مجاهدا يقول في قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: من عمل ذنبا سواء من شيخ أو شاب فهو بجهالة.

[٤٩٩٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبو جعفر يعني: الرازي، عن الربيع في قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: هم أهل الإيمان.

## قوله تعالى: ﴿بجهالة﴾

[٤٩٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد وجويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قالا: ليس من جهالته أن يعلم حلالا وحراما، ولكن من جهالته حين دخل فيه.

[٤٩٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته.

[٥٠٠٠] حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد [٢] ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: الجهالة: العمد. وروى عن عطاء مثله.

## والوجه الثاني:

[٥٠٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جهير بن يزيد قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قلت: لِمَ هذه الجهالة ؟ قال: فيخرجوا منها فإنها جهالة.

[٥٠٠٢] حدثنا أبى، ثنا منصور بن أبى مزاحم، ثنا أبو سعيد يعني: محمد بن مسلم بن أبى الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: من عمل سوءا خطأ أو إثما أو عمدا فهو جاهل حتى ينزع منه. وروى عن قتادة وعمرو بن مرة والثوري نحو ذلك: عمدا أو خطأ.

(١)التفسير ١ / ١٤٩. (٢) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥١.

## والوجه الثالث:

[٥٠٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف والمقدمي وأبو بكر بن أبى شيبه قالوا: ثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله ﴿للذين يعملون السوء بجهالة﴾ قال: الدنيا كلها جهالة.

## قوله تعالى: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾

[٥٠٠٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى إبراهيم بن ميمون، أخبرنى رجل من بلحارث يقال له أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه، فقلت له: ﴿إنما التوبة علي الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب﴾ فقال: إنما أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.(١)

[٥٠٠٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ والقريب: مابينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت.

## والوجه الثاني:

[٥٠٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يونس يعني: ابن بكير: عن النضر بن طهمان قال: سمعت الضحاك يقول: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: ماكان دون الموت فهو قريب.

## والوجه الثالث:

[٥٠٠٧] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، حدثنى الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: كل الدنيا قريب.

---

(١)مسند أحمد رقم ٦٩٢٠.

## والوجه الرابع:

[٥٠٠٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ والقريب: قبل الموت مادام فيصحته - وروى عن قتادة نحوه.

## والوجه الخامس:

[٥٠٠٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبيد الله بن صخر الغداني، ثنا مسكين بن عبد الله الطاحي أبو فاطمة، ثنا حوشب، عن الحسن في قوله: ﴿ثم يتوبون من قريب﴾ قال: مالم يغرغر.

## قوله تعالى: ﴿فأولئك يتوب الله عليهم﴾

[٥٠١٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرنى إبراهيم ابن ميمون، حدثنى رجل من بلحارث يقال له: أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، ومن تاب قبل موته بجمعة تيب عليه، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه، ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه، فقلت له: إنما قال الله تعالى: ﴿ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما﴾ فقال: إنما أحدثك ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله﴾

[٥٠١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيي الرازي، عن عمرو بن أبى قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياأبا عباس: سمعت الله يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان، فقال ابن عباس: أما قوله: ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل ولايزال، وهو الأول والآخر، والظاهر والباطن.

[٥٠١٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿وكان الله﴾ فهو كذلك.

## قوله تعالى: ﴿عليما حكيما﴾

[٥٠١٣] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿عليما﴾ أي: عليم بما تخفون، الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

## قوله تعالى: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾آية ١٨

[٥٠١٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن إبراهيم ابن ميمون، عن رجل من بلحارث بن كعب، ثنا رجل منا يقال له: أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته عاما أو بعام تيب عليه، حتى قال: بشهر، حتى قال: بجمعة، ح: تى قال بيوم، حتى قال: بساعة، حتى قال: بفواق، فقلت: سبحان الله، ألم يقل الله تعالى ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ فقال: إنما أحدثك ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٠١٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية في قوله ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ قال: هذا في أهل النفاق.

[٥٠١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات﴾ قال: الشرك.

## قوله تعالى: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾

[٥٠١٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ الثوري، عن يعلي بن نعمان، أخبرني من سمع من ابن عمر يقول: التوبة مبسوطة للعبد مالم يسق، ثم قرأ ابن عمر: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ قال: ثم يقول: وهل الحضور إلا السوق.

[٥٠١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: سألت سفيان الثوري عن قوله: ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت﴾ قال: إذا عاين.

(١)التفسير ١ / ١٥١.

## قوله تعالى: ﴿قال إني تبت الآن﴾

[٥٠١٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن نمير، ثنا مصعب بن المقدام، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله ﴿حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ قال: لايقبل ذاك منه.

## قوله تعالى: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾

[٥٠٢٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وليست التوبة﴾ إلى قوله: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ قال: فأنزل الله تعالى بعد ذلك: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر.

[٥٠٢١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ قال: هذا في أهل الشرك ـ وروى عن ابن عباس، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما﴾

[٥٠٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عذاباً﴾ يقول: نكالاً.

## قوله تعالى: ﴿أليما﴾

[٥٠٢٣] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثني أبي عمرو، ثنا أبي، أنبأ شبيب بن بشر، أنبأ عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿أليمًا﴾ قال: كل شيء وجع.

[٥٠٢٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿أليماً﴾ قال: الأليم: الموجع في القرآن كله ـ وروى عن سعيد بن جبير والضحاك وقتادة وأبي مالك وأبي عمران الجوني ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾

[٥٠٢٥] حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثني معاوية يعني: ابن هشام، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مافي القرآن آية: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ إلا كان على سيدها وشريفها وأميرها، ومامنأصحاب محمد إلا قد عوتب في القرآن إلا عليّ بن أبي طالب فإنه لم يعاتب في شيء منه.

[٥٠٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ماتقرأون في القرآن: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فإنه في التوراة: ياأيها المساكين.

[٥٠٢٧] حدثنا أبى، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الله بن المبارك، أنبأ مسعر، ثنا معن وعون أو أحدهما؛ أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال: اعهد إلىّ، فقال: إذا سمعت الله تعالى يقول: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فارعها سمعك فهو خير يأمر به أو شر ينهى عنه.

## قوله تعالى: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾آية ١٩

[٥٠٢٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لايحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ قال: كان الرجل إذا مات وترك جارية، ألقى عليها حميمه ثوبه، فمنعها، فإن كانت جميلة تزوجها، وإن كانت ذميمة حبسها حتى تموت فيرثها.

[٥٠٢٩] حدثنا عمار بن خالد، ثنا أسباط، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال أبو إسحاق وذكره عطاء أبو الحسن السوائي، ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس في قوله: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ قال: كان الرجل إذا مات كان أولياؤه أحق بإمائه من ولي نفسها، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاءوا زوجوها، فنزلت هذه الآية في ذلك ـ وروى عن أبى مجلز، نحو ذلك.

[٥٠٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، ثنا يحيي بن سعيد، عن محمد بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه قال: لما توفى أبو قيس الأسلت، أراد ابنه أن يتزوج امرأته، وكان ذلك لهم في الجاهلية، فأنزل الله تعالى: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾.

[٥٠٣١ ] حدثنا أبو سعيد الأشج، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك قال: كانت المرأة في الجاهلية إذا مات زوجها جاء وليه، فألقى عليها ثوبا، فإن كان له ابن صغيرا أو أخ ـ حبسها حتيتشيب أو تموت، فيرثها، فإن هي انفلتت فأتت أهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾.

[٥٠٣٢] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد يعني النحوي، ثنا قيس، عن سالم، عن مجاهد[1]: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾: فإن الرجل يكون

(١)التفسير ١ / ١٥٠.

في حجره اليتيمة هو يلي أمرها، فيحبسها رجاء أن تموت امرأته فيتزوجها أو يتزوجها ابنه ـ قال أبو محمد: وروى عن الشعبي، وعطاء بن أبى رباح، وأبى مجلز، والضحاك، والزهري، وعطاء الخراساني، ومقاتل بن حيان نحو ماروينا عنهم.

[٥٠٣٣] قرئ علي يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرنى الليث بن سعد، عن سعيد بن أبى هلال قال زيد بن أسلم في هذه الآية: ﴿لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾ كان أهل يثرب إذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امرأته من يرث ماله، فكان يعضلها حتى يتزوجها، أو يزوجها من أراد، وكان أهل تهامة يسىء الرجل صحبة المرأة حتى يطلقها، ويشترط عليها ألا تنكح إلا من أراد حتى تفتدي منه ببعض ماأعطاها، فنهى الله المؤمنين عن ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهن﴾

[٥٠٣٤]حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال: يقول: لا تمنعوهن ،تحبسوهن ـ وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٠٣٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ يعني: لا تقهروهن.

## والوجه الثالث:

[٥٠٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى: عن أبى مالك في قوله: ﴿ولا تعضلوهن﴾ قال: لا تضر بامرأتك لتفتدي منك وروى عن السدى والضحاك نحوذلك.

## قوله تعالى: ﴿لتذهبوا ببعض ماأتيتموهن﴾

[٥٠٣٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لتذهبوا ببعض ماآتيتموهن﴾ قال: يعني الرجل تكون له المرأة ، وهو كاره لصحبتها، ولها عليه مهر فيضربها لتفتدي.

## قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾

[٥٠٣٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم، عن إسرائيل، عن أبي يحيي، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الزنا ـ وروى عن ابن مسعود وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي وعكرمة في إحدى الروايات، والضحاك في إحدى الروايات، وسعيد بن جبير ومجاهد، ومحمد بن سيرين وأبي قلابة، وعطاء الخراساني، وأبي صالح والسدى وزيد بن أسلم، وسعيد بن أبي هلال نحو ذلك.

**والوجه الثاني: هو أحد أقوال ابن عباس:**

[٥٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا يحيي بن صالح الوحاظي، ثنا سليمان يعني: ابن بلال، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس: في قوله: ﴿إلا أن تأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الفاحشة المبينة: أن تفحش المرأة على أهل الرجل وتؤذيهم ـ وروى عن أبي بن كعب، وأحد قولي عكرمة نحو ذلك.

**والوجه الثالث: وهو أحد أقوال ابن عباس:**

[٥٠٤٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد وأبو زياد القطان قالا: ثنا زياد بن الربيع، ثنا صالح الدهان، عن جابر بن زيد، أن ابن عباس كان يقول في هذه الآية: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ قال: الفاحشة المبينة: النشوز وسوء الخلق، كان يقول: إذا نشزت وساء خلقها أخرجها ـ وروى عن ابن عمر، وأحد قولي الضحاك وقتادة[1] ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾

[٥٠٤١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ أما عاشروهن فيقول: خالطوهن.

[٥٠٤٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ يعني: صحبتهن بالمعروف.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٢.

## قوله تعالى: ﴿فإن كرهتموهن﴾ الآية.

[٥٠٤٣] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن كرهتموهن فعسى أنتكرهوا شيئا﴾ فيطلقها فتتزوج من بعده رجلاً، فيجعل الله له منها ولداً.

## قوله تعالى: ﴿فعسى أن تكرهوا شيئا﴾

[٥٠٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ قال: عسى من الله واجب.

## قوله تعالى: ﴿ويجعل الله فيه﴾

[٥٠٤٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثنى عمي الحسين، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ قال: ويجعل الله في ولدها خيراً كثيراً.

## والوجه الثاني:

[٥٠٤٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿ويجعل الله فيه خيرا كثيراً﴾: فعسى الله أن يجعل في الكراهة خيراً.

## والوجه الثالث:

[٥٠٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ قال: ويجعل الله في تزويجها خيراً كثيراً.

## قوله تعالى: ﴿خيرا كثيرا﴾

[٥٠٤٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبى، حدثنى عمي، حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيراً كثيراً﴾ والخير الكثير: أن يعطف الرجل عليها فيرزق الرجل ولدها.

[٥٠٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا﴾ وأما خيرا كثيراً فهو الولد.

## قوله تعالى: ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾آية ٢٠

[٥٠٥٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج﴾ قال: إن كرهت امرأتك وأعجبك غيرها، فطلقت هذه وتزوجت تلك وروى عن مجاهد[1] ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١)التفسير١ / ١٥٠.

## قوله تعالى: ﴿وآتيتم إحداهن قنطارا﴾

[٥٠٥١] وبه عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ قال: إن كرهت امرأتك وأعجبك غيرها، فطلقت هذه وتزوجت تلك، فأعط هذه مهرها وإن كان قنطاراً.

## قوله تعالى: ﴿قنطارا﴾

[٥٠٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد ابن إبراهيم التيمي عن يحنس، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ الخمسين آية في ليلة أصبحله قنطارا من الأجر، والقنطار مثل التل العظيم.

## والوجه الثاني:

[٥٠٥٣] حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن البرقى، ثنا عمرو يعني: ابن أبى سلمة، أنبأ زهير يعني: ابن محمد، ثنا حميد الطويل ورجل آخر سماه، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: في قول الله تعالى: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ يعني: ألفا دينار.

## والوجه الثالث:

[٥٠٥٤] حدثنا أبى، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا العلاء بن خالد بن وردان، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿القنطار﴾ ألف دينار.

## والوجه الرابع:

[٥٠٥٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر، عن عياش، ثنا أبو حصين، عن سالم بن أبى الجعد، عن معاذ قال: القنطار: ألف ومائتا أوقية ـ وروى عن أبى الدرداء وأبي هريرة نحو ذلك.

## والوجه الخامس:

[٥٠٥٦]حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يحيي بن سعيد وعن التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: القنطار: ثمانون ألفا.

## والوجه السادس:

[٥٠٥٧] حدثنا أبى، ثنا عارم، عن حماد، عن سعيد الجريري، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدري قال: القنطار ملء مسك ثور ذهبا ـ ورواه محمد بن موسى الحرشي، عن حماد بن زيد مرفوعا، الموقوف أصح.

## والوجه السابع:

[٥٠٥٨] حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ عمر بن حوشب، عن عطاء الخراساني؛ أن ابن عمر سئل عن قوله: القنطار، قال: سبعون ألفا ـ وروى عن سعيد بن المسيب في إحدى قوليه، ومجاهد وطاووس مثل ذلك.

## والوجه الثامن:

[٥٠٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن في هذه الآية: ﴿وآتيتم إحداهن قنطاراً﴾ قال: القنطار: ألف ومائتا دينار.

## والوجه التاسع:

[٥٠٦٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل، عن أبى صالح قال: القنطار: مائة رطل ـ وروي عن عمر والشعبي والسدى، وقتادة نحو ذلك.

## والوجه العاشر:

[٥٠٦١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿قنطارًا﴾ قال: من العرب من يقول: القنطار: ألف دينار، ومنهم من يقول، اثنا عشر ألفا ـ وروى عن الحسن في احدى الروايات أنه قال: اثنا عشر ألفا.

## والوجه الحادي عشر:

[٥٠٦٢] حدثنا أبى، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، ثنا زافر، ثنا حبان، عن سعد بن طريف، عن أبى جعفر قال: القنطار: خمسة عشر ألفا مثقال، والمثقال: أربعة وعشرون قيراطاً، أصغرها مثل أحد، وأكبرها مابين السماء إلى الأرض.

## قوله تعالى: ﴿فلا تأخذوا منه شيئا﴾

[٥٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ قال: فلا يحل له من مال المطلقة شيء وإن كثر.

## قوله تعالى: ﴿أتأخذونه بهتانا﴾

[٥٠٦٤] وبه عن مجاهد قوله: ﴿بهتاناً﴾ قال: إثماً.

## قوله تعالى: ﴿وإثما مبينا﴾

[٥٠٦٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿مبينا﴾ يعني: البين.

## قوله تعالى: ﴿مبينا﴾ يعني البين.

## قوله تعالى: ﴿وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ آية ٢١

[٥٠٦٦] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عباس في قوله: ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ قال: الإفضاء: الجماع ـ وروى عن مجاهد [١] والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٠٦٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقد أفضى بعضكم إلى بعض﴾ تعظيما.

## قوله تعالى: ﴿وأخذن منكم ميثاقا غليظا﴾

[٥٠٦٨] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن عمران الأسدي، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قوله ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: هو قول الرجل: ملكت ـ وروى عن سعيد بن جبير قال: هو قوله: قد نكحت عند الخطبة.

---

(١) التفسير ١ / ١٥١.

[٥٠٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١] قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن.

[٥٠٧٠] حدثنا أبو زرعة، وكثير بن شهاب قالا: ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: الميثاق الغليظ أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، زاد كثير بن شهاب: فإن كلمة الله هي: التشهد في الخطبة، قال: وكان فيما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به، قال: جعلت أمتك لا تجوز لهم الخطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي ـ وروى عن عكرمة ومجاهد مثل متن حديث أبى زرعة.

[٥٠٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عباس: قوله: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظا﴾ قال: قوله: ﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ وروي عن أبى العالية والحسن وقتادة وعكرمة والضحاك، والسدى ويحيي بن أبى كثير نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿غليظا﴾

[٥٠٧٢] حدثنا أبوبكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، ثنا أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿غليظا﴾ يعني: شديداً

## قوله تعالى: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء﴾ آية ٢٢

[٥٠٧٣] حدثنا أبى، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث ابن سوار عن عدي بن ثابت، عن رجل من الأنصار قال: توفى أبو قيس وكان من صالح الأنصار فخطب ابنه قيس إمرأته، فقالت: إنما أعدك ولدا، وأنت من صالحي قومك، ولكن آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأستأمره، فأتت رسول الله صلي الله عليه وسلم، فقالت: يارسول الله، إن أبا قيس توفى. فقال: خيراً إن ابنه قيس خطبني وهو من صالحي قومه، وإنما كنت أعده ولدا، فما ترى ؟ قال لها: ارجعي إلى بيتك. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء إلا ماقد سلف﴾.

---

(١) التفسير ١ / ١٥١.

[٥٠٧٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم﴾ يقول: كل امرأة تزوجها أبوك أو إبنك دخل أو لم يدخل بها، فهي عليك حرام.

[٥٠٧٥] حدثنا أبى، ثنا عمرو بن عون، أنبأ خالد، عن يونس، عن الحسن في قوله: ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء﴾ قال: هو أن تملك عقدة النكاح وليس بالدخول.

[٥٠٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان يعني: ابن صالح وعبد الرحمن بن إبراهيم قالا: ثنا الوليد، ثنا أبو بكر بن أبى مريم ،عن مشيخة قال: لا ينكح رجل امرأة جد أبى أمه؛لأنه من الآباء يقول الله تعالى ﴿ولا تنكحوا مانكح آباؤكم من النساء﴾ .

## قوله تعالى: ﴿إلا ماقد سلف﴾

[٥٠٧٧] ذكر عن أبى حذيفة موسى بن مسعود، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أبى بن كعب أنه كان يقرؤها: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾ إلا من مات.

[٥٠٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبى رباح في قول الله تعالى: ﴿إلاماقد سلف﴾ يقول: في جاهليتكم.

## قوله تعالى: ﴿إنه كان فاحشة﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿ومقتا﴾

[٥٠٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبى رباح في قوله: ﴿إنه كان فاحشة ومقتاً﴾ قال: يمقت الله عليه.

## قوله تعالى: ﴿وساء سبيلاً﴾

[ ٥٠٨٠] وبه عن عطاء بن أبى رباح ﴿وساء سبيلاً﴾ قال: طريقا لمن عمل به .

قوله تعالى: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ آية ٢٣

[٥٠٨١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: حرم عليكم سبع نسباً وسبع صهراً، وقرأ: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم﴾ الآية.

[٥٠٨٢] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: يحرم من النسب سبع ومن الصهر سبع، ثم قرأ: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ فهذه النسب.

## قوله تعالى: ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة﴾

[٥٠٨٣] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبد الرحمن؛ أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة. (١)

[٥٠٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عطاء قال: قال الله تعالى ﴿وأخواتكم من الرضاعة﴾ قال: وهي أختك من الرضاعة.

[٥٠٨٥] حدثناجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس بن عمرو؛ أن عليا قال في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها، أو ماتت قبل أن يدخل بها هل يحل له أمها ؟ قال علي: هي بمنزلة الربيبة، يعني قوله: ﴿وأمهات نسائكم﴾.

[٥٠٨٦] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: إذا طلق الرجل امرأة قبل أن يدخل بها أو ماتت، لم تحل له أمها، أنه قال: مبهمة (٢)، فكرهها ـ وروى عن ابن مسعود، وعمران بن حصين، ومسروق، وطاوس، وعكرمة، وعطاء، والحسن، ومكحول، وابن سيرين، وقتادة، والزهري نحو ذلك.

(١) البخاري كتاب النكاح ٧ / ١٣ ـ مسلم كتاب الرضاع رقم ١٤٤٤ ـ ٢ / ١٠٦٨

(٢) قال ابن كثير: هذا مذهب الأئمة الأربعة والفقهاء السبعة وجمهور الفقهاء قديماً وحديثاً ـ ٢ / ٢١٩.

## قوله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم﴾

[٥٠٨٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني: ابن يوسف، عن ابن جريج، حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، أخبرنا مالك بن أوس ابن الحدثان قال: كانت عندي امرأة، فتوفيت وقد ولدت لي، فوجدت عليها، فلقيني علي بن أبى طالب فقال: مالك ؟ فقلت: توفيت المرأة، فقال علي: لها ابنة قلت: نعم وهي بالطائف. قال: كانت في حجرك ؟ قلت: لا هي بالطائف. قال: فانكحها. قلت: فأين قول الله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم﴾ قال: إنها لم تكن في حجرك، إنما ذلك إذا كانت في حجرك. (١)

## الوجه الثاني:

[٥٠٨٨] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن سماك بن الفضل، عن رجل، عن عبد الله بن الزبير قال: الربيبة والأم سواء لا بأس بهما إذا لم يدخل بالمرأة.

[٥٠٨٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن مسروق قال: الربائب حلال مالم تنكح الأمهات.

[٥٠٩٠] حدثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي، حدثني أبى، عن إبراهيم يعني: الصائغ، عن يزيد يعني: النحوي قال: وسألته يعني: عكرمة: لا تحل له من أجل أنه دخل بأمها، قال الله تعالى: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ فهي حرام.

## قوله تعالى: ﴿اللاتي دخلتم بهن﴾

[٥٠٩١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ قال: والدخول: النكاح ـ وروي عن طاوس قال: الدخول: الجماع.

---

(١) قال ابن كثير: هذا إسناد قوي ثابت إلى علي بن أبى طالب على شرط مسلم، وهو قول غريب جداً ـ ٢ / ٢٢٠.

## قوله تعالى: ﴿فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾

[٥٠٩٢] وبه عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله ﴿فلا جناح عليكم﴾ قال: فلا حرج.

[٥٠٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن سفيان بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها، ولها بنت أيتزوج بنتها ؟ فتلا عليّ: ﴿وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم﴾ قال: لا جناح عليه أن يتزوجها.

## قوله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾

[٥٠٩٤] حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة، ثنا عبد الوهاب قال سعيد: وكان قتادة يكره إذا تزوج الرجل المرأة، ثم طلقها قبل أن يدخل بها أن يتزوجها أبوه، ويتأوّل: ﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾.

[٥٠٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر المقدسي، ثنا خالد بن الحارث، عن أشعث، عن الحسن ومحمد: أن هؤلاء الآيات مبهمات ﴿وحلائل أبنائكم﴾، ﴿وأمهات نسائكم﴾ وروى عن طاوس ومحمد بن سيرين وإبراهيم والزهري ومكحول نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿الذين من أصلابكم﴾

[٥٠٩٦] حدثنا سليمان بن داود مولى جعفر بن أبى طالب، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي يعني: ابن أبى زائدة، ثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن: ﴿وحلائل أبنائكم﴾ قال: كنا ( نتحدث )[1] والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نكح امرأة زيد، فقال المشركون بمكة في ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾

## قوله تعالى: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾

[٥٠٩٧] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنى مالك، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب أن رجلاً سأل عثمان بن عفان عن الأختين من ملك اليمين، هل يجمع بينهما ؟ فقال عثمان: أحلّتهما آية، وحرمتهما

(١) إضافة عن الطبرى ٤/ ٣٢٣.

آية، وماكنت لأصنع ذلك فخرج من عنده، فلقى رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله عن ذلك، فقال: لو كان إلى من الأمر شيء، ثم وجدت أحداً فعل ذلك لجعلته نكالاً ـ قال مالك: قال ابن شهاب: أراه علي بن أبى طالب. قال: وبلغنى عن الزبير بن العوام نحو ذلك.

[٥٠٩٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال: يحرم من النسب سبع، ومن الصهر سبع، ثم قرأ ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين﴾ فهذا الصهر.

[٥٠٩٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عبد الله بن أبى عتبة، عن ابن مسعود أنه سئل عن الرجل يجمع بين الأختين الأمتين، فكرهه فقال: يقول الله تعالى ﴿إلا ماملكت أيمانكم﴾ فقال له ابن مسعود: بعيرك أيضاً مما ملكت يمينك.

## قوله تعالى: ﴿إلا ماقد سلف﴾

[٥١٠٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا زهير ابن محمد، عن عطاء بن أبى رباح في قول الله تعالى: ﴿إلا ماقد سلف﴾ قال: في جاهليتهم.

[٥١٠١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في الرجل يتزوج المرأة، ثم يطلقها قبل أن يراها، قال: لا تحل لأبيه ولا لابنه. قلت: ماقوله: ﴿إلا ماقد سلف﴾ قال: كان في الجاهلية ينكح امرأة أبيه.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان غفورا رحيماً﴾

[٥١٠٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿غفوراً رحيماً﴾ قال: غفور لما كان منهم من الشرك.

[٥١٠٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿غفوراً﴾ قال: للذنوب الكثيرة أو الكبيرة.

## قوله تعالى: ﴿رحيما﴾

[٥١٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿رحيماً﴾ قال: بعباده.

## قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ آية ٢٤

[٥١٠٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الوليد بن عتبة، ثنا بقية، حدثنى مبشر ابن عبيد، حدثنى الحجاج، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إلاحصان إحصانان، إحصان نكاح، وإحصان عفاف ـ قال أبو محمد: قال أبى: هذا حديث منكر.

[٥١٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط، ثنا مطرف، عن أبى إسحاق، عن عمير بن مريم، عن ابن عباس في قوله: ﴿والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم﴾ قال: هي حل للرجل إلا ماأنكح مما ملكت يمينه، فإنها لا تحل له.

[٥١٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، عن حجاج، عن عطية بن سعد، أن ابن عباس قال: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: ذوات الأزواج [١] ـ وروى عن ابن مسعود وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، والحسن، ومحمد بن علي، ومجاهد، [٢] والضحاك ومكحول، وسعيد بن جبير والشعبي، ومحمد بن علي مثل ذلك.

[٥١٠٨] حدثنا أبى، ثنا يوسف الصغار، ثنا أبو أسامة، أخبرنى عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان لايرى مشركة محصنة، يعني: اليهوديات والنصرانيات.

[٥١٠٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ يعني بذلك: الأزواج من النساء، لا يحل نكاحهنّ، يقول: لا تخلب، ولا تعر، فتنشز علي بعلها، وكل امرأة لا تنكح إلا ببينة ومهر؛ فهي من المحصنات التي حرم.

---

(١) انظر تفسير عبد الرزاق ١ / ١٥٣.

(٢) التفسير ١ / ١٥١.

[٥١١٠] حدثنا أبى، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري قال: كان سعيد ابن المسيب يقول في قول الله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ هن ذوات الأزواج، حرم الله نكاحهن مع أزواجهن، فالمحصنة بالعفاف، والمحصنة بالزوج حرمتا كلتيهما، إلا أن مالك يمينك من النساء من الإماء لك حلال إذا لم يكن للأمة زوج، وقد تكون الأمة محصنة، وليس لها زوج سماها الله محصنة.

[٥١١١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والمحصنات من النساء﴾ قال: كل ذات زوج يعني: عليكم حرام، إلا الأربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر ـ وروى عن عبيدة السلماني نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥١١٢] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنا حيوة بن شريح، عن أبى صخر، عن محمد بن كعب القرظى أنه قال: السبية لها زوج بأرضها، يسبيها المسلمون، فتباع في الغنائم فتشترى ولها زوج، فهي حلال ـ وروى عن مكحول نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿إلا ما ملكت أيمانكم﴾

[٥١١٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا همام، عن قتادة، عن صالح يعني: أبا الخليل، عن أبى علقمة الهاشمي، عن أبى سعيد الخدري قال: أصبنا نساء يوم أوطاس لهن أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ قال: أبو محمد: يعني: منهم فحلال، وكل سبايا المشركات إذا استبرين بحيضة، وإن كان لهن أزواج في بلاد الحرب. (١)

[٥١١٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ماملكت أيمانكم﴾ يقول: إلا أمة ملكتها، ولها زوج بأرض الحرب، فهي لك حلال إذا إستبريتها ـ وروى عن عبد الله بن مسعود ومكحول نحوذلك.

---

(١) مسلم، كتاب الرضاع رقم ١٤٥٦ ـ ٢/ ١٠٧٩).

## والوجه الثاني:

[٥١١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبى، حدثني عمي، حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ماملكت أيمانكم﴾ يعني: التي أحل لك من النساء، وهو ماأحل من حرائر النساء مثنى وثلاث ورباع.

## قوله تعالى: ﴿كتاب الله عليكم﴾

[٥١١٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: هذا النسب.

## والوجه الثاني:

[٥١١٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: الأربع ـ وروى عن عطاء وسعيد بن جبير والحسن ـ وعمر بن عبد العزيز والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٥١١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج والأحمسى قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾ قال: ماحرم عليكم.

## قوله تعالى: ﴿وأحل لكم﴾

[٥١١٩] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد يعني: ابن سلمة، عن خصيف في قوله: ﴿وأحل لكم﴾ يقول التزويج.

## قوله تعالى: ﴿ماوراء ذلكم﴾

[٥١٢٠] حدثنا موسى بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبى حماد، عن أسباط عن السدى عن أبى مالك قوله عز وجل: ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾ يعني: سواء ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ماوراء ذلكم﴾

[٥١٢١] حدثنا الأحمسى ثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾ قال: ماوراء هذا النسب ـ وروى عن عطاء نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥١٢٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا هشام بن خالد، ثنا مخلد بن حسين، ثنا هشام يعني: ابن حسان، عن ابن سيرين، عن عبيدة ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾: من الإماء يعني: السراري ـ قال علي بن الحسين: إنما هو: تمام بن نجيح عن الحسن.

## والوجه الثالث:

[٥١٢٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿وأحل لكم ماوراء ذلكم﴾ قال: مادون الأربع.

## قوله تعالى: ﴿أن تبتغوا بأموالكم﴾

[٥١٢٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أن تبتغوا﴾ قال: في الشرى والبيع.

## قوله تعالى: ﴿محصنين﴾

[٥١٢٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١] قوله: ﴿محصنين﴾ قال: متناكحين.

[٥١٢٦] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿محصنين﴾ قال: لفروجهن.

## قوله تعالى: ﴿غير مسافحين﴾

[٥١٢٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿غير مسافحين﴾ قال: زانين بكل زانية.

[٥١٢٨] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه، أن أبا السمح مولى بني هاشم حدثه، أن رجلاً أتى ابن عباس فسأله عن السفاح قال: الزنا ـ وروي عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١/ ١٥٢.

## والوجه الثاني:

[٥١٢٩] حدثنا أبى، ثنا هدبة، ثنا سليمان بن المغيرة قال: سئل الحسن وأنا أسمع، ماالمسافحة ؟ قال: هي التي لايزني إليها رجل بعينه إلا تبعته.

## قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾

[٥١٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن موسى بن عبيدة قال: سمعت محمد بن كعب القرظى، عن ابن عباس قال: كانت متعة النساء في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة، ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يصلح بحفظ متاعه، فيتزوج المرأة إلى قدر مايرى أنه يفرغ من حاجته، فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته، وكان يقول: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ نسختها ﴿محصنين غير مسافحين﴾ وكان الإحصان بيد الرجل، يمسك متى شاء ويطلق متى شاء.

[٥١٣١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مااستمتعتم به منهن﴾ قال: والاستمتاع: هو النكاح - وروى عن الحسن [١] ومجاهد والزهري نحو ذلك.

[٥١٣٢] حدثنا أبى، ثنا ابن أبى عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتواهن أجورهن﴾ قال: هذا في المتعة كانوا قد أمروا بها قبل أن ينهوا عنها.

## قوله تعالى: ﴿فآتوهن أجورهن فريضة﴾

[٥١٣٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فآتوهن أجورهن فريضة﴾ قال: إذا تزوج الرجل منكم المرأة، ثم نكحها مرة واحدة، فقد وجب صداقها كله.

[٥١٣٤] ذكره أبو زرعة، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن يونس، عن الحسن ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن﴾ قال: التزوج والمهر.

## والوجه الثاني:

[٥١٣٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبى هند، عن سعيد بن المسيب قال: نسخ آية الميراث المتعة.

---

(١) انظر : تفسير عبد الرزاق ١/ ١٥٣.

## قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿فيما تراضيتم به﴾

[٥١٣٦] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾ والتراضي: أن يوفيها صداقها ثم يخيرها.

## والوجه الثاني:

[٥١٣٧] قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، قال يونس: وقال ربيعه: يقول الله تعالى ﴿ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به﴾ إن أعطت زوجها من بعد الفريضة أو صنعت إليه، فذلك الذي قال.

## قوله تعالى: ﴿من بعد الفريضة﴾

[٥١٣٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿من بعد الفريضه﴾ يعني: مابعد تسمية الأول.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿ومن لم يستطع منكم طولا﴾ آية ٢٥

[٥١٣٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً﴾ يقول: من لم يكن له سعة ـ وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير، وأبى مالك والسدى وعطاء الخراساني قالوا: الطول: الغنى.

[٥١٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرنى عبد الجبار، عن ربيعة، أنه قال في قول الله تعالى ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً﴾ قال ربيعة: الطول: الهوى، قال: ينكح الأمة إذا كان هواه فيها.

## قوله تعالى: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾

[٥١٤١] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ يقول: أن ينكح الحرائر ـ وروى عن عطية ومجاهد ومقاتل بن حيان وقتادة نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥١٤٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿أن ينكح المحصنات المؤمنات﴾ قال: أما المحصنات فالعفائف.

[٥١٤٣] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف قال: كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى الشعبي، يسأله عن تزويج الأمة، فقال: إذا وجد الرجل طول الحرة، فتزويج الأمة عليه بمنزلة الميتة والدم ولحم الخنزير.

## قوله تعالى: ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾

[٥١٤٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فمن ما ملكت أيمانكم﴾ فكانوا في حلال ماملكت أيمانهم من الإماء كلهن، ثم أنز ل الله سبحانه بعد هذا تحريم نكاح المرأة وأمها، ونكاح مانكح الآباء والأبناء، وأن يجمع بين الأختين، والأخت من الرضاعة، والأم من الرضاعة، والمرأة لها زوج حرم الله ذلك حرمن حرة أو أمة.

## قوله تعالى: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾

[٥١٤٥] وبه عن ابن عباس، قوله: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ فلينكح من إماء المؤمنين - وروى عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٥١٤٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿من فتياتكم المؤمنات﴾ قال: لا ينبغي للحر المسلم أن يتزوج المملوكة من أهل الكتاب - وروى عن الحسن ومكحول وقتادة نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿والله أعلم بإيمانكم﴾

[٥١٤٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، ثم قال في التقديم: والله أعلم بإيمانكم.

## قوله تعالى: ﴿بعضكم من بعض﴾

[٥١٤٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ بعضكم من بعض﴾ يقول: بعضكم من بعض.

## قوله تعالى: ﴿فانكحوهن﴾

[٥١٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فانكحوهن بإذن أهلهن﴾ قال: فلتنكح الأمة بإذن أهلها - وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿بإذن أهلهن﴾

[٥١٥٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿بإذن أهلهن﴾ قال: يعني: بإذن أربابهن.

## قوله تعالى: ﴿وآتوهن أجورهن بالمعروف﴾

[٥١٥١] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وآتوهن أجورهن﴾ يعني: مهورهن بالمعروف.

## قوله تعالى: ﴿محصنات﴾

[٥١٥٢] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿محصنات غير مسافحات﴾ يعني: تنكحوهن حرائر عفائف.

## قوله تعالى: ﴿غير مسافحات﴾

[٥١٥٣] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿غير مسافحات﴾ غير زوانٍ في السر والعلانية - وروى عن مقاتل بن حيان، ومجاهد نحوه.

[٥١٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿غير مسافحات﴾ والمسافحة: المعالنة بالزنا - وروى عن الضحاك نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولا متخذات أخدان﴾

[٥١٥٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولا متخذات أخدان﴾ يعني: أخلاء - وروي عن أبى هريرة ومجاهد والشعبي - والضحاك وعطاء الخراساني ويحيي بن أبى كثير ومقاتل بن حيان والسدى قالوا: أخلاء، وقال الحسن: الصديق.

[٥١٥٦] حدثنا أبى، ثنا أبـو الدرداء عبد العزيز بن منيب، ثنـا أبو معاذ النحوي، ثنا عبـيد بن سليمـان، سمعت الضحاك قـوله: ﴿ولا متخذات أخدان﴾ فـذات الخليل الواحد المستسرة به، نهى الله عن ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فإذا أحصن﴾

[٥١٥٧] حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله الدشتكـي، ثنا أبى، عن أبيه، عن أبـى حمزة، عن جابر، عن رجل، عـن أبى عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿فإذا أحصن﴾ قال: إحصانـها: إسلامها قال: وقـال علي: اجلدوهـن ـ قال أبو محمد: هـو حديث [١] منكـر، وروى عن ابن مسعود، وابـن عمر، والأسود بن يـزيد، وسعيد بن جـبير، والشعـبي، وعطاء ـ وإبراهـيم النخعي فـي أحد قوليه، وزر بـن حبيش أنهـم قالوا: احصانها: إسلامها وقال سالم، والقاسم: إسلامها وعفافها.

## والوجه الثاني:

[٥١٥٨] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل البـغدادي، ثنا خلف يعني: ابن هشام، ثنا الخفاف، عن هارون، عن أبان بن تغلب، عن الحـكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبـاس قوله: ﴿فـإذا أحصن﴾ يـعنـي: بالأزواج ـ وروى عن الحـسن، ومجـاهد [١] وعكرمة الخراساني، وقتادة نحو ذلك. وروى عن الشعبي والنخعي، ومجاهد قالوا: لا يحـصن الحـر إلا بالمسـلمـة الحرة، ولايحـصن بالمـملـوكه، ولا باليهـوديه، ولا بالنصرانيه.

## قوله تعالى: ﴿فإن أتين﴾

[٥١٥٩] حدثنا أبـو زرعة، ثنا يحيي بـن عبد الله بن بـكير، حدثنى عبـد الله بن لهيعة، حدثنى عـطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فـإن أتين بفاحشة﴾ يقول: فإن جئن بالزنا.

---

(١) قال ابن كثير: وفي إسناده ضعف، ومنهم من لم يسم، ولا تقوم به حجة ٢/ ٢٢٨.
(٢) التفسير ١/ ١٥٢.

## قوله تعالى: ﴿بفاحشة﴾

[٥١٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن أتين بفاحشة﴾ يعني: إذا تزوجت حراً ثم زنت - وروى عن الشعبي، وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وقتادة نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿فعليهن﴾

[٥١٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فعليهن﴾ قال: فعلى الولاية - وروى عن السدى نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿نصف ماعلى المحصنات﴾

[٥١٦٢] حدثنا أبو زرعة، بإسناده عن سعيد بن جبير قوله: ﴿نصف ماعلى المحصنات﴾ قال: فعلى الولاية نصف ماعلى الحرة من الجلد وهي خمسون جلدة - وروى عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿من العذاب﴾

[٥١٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فعليهن نصف ماعلى المحصنات من العذاب﴾ قال: من الجلد - وروى عن سعيد بن جبير نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾

[٥١٦٤] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾ قال: العنت: الزنا وهو الفجور، فليس لأحد من الأحرار أن ينكح أمة إلا ألايقدر على حرة وهو يخشى العنت - وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وعطية والسدى والضحاك، وقتادة وعمرو بن دينار ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وأن تصبروا﴾

[٥١٦٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾ قال: وإن تصبروا عن نكاح

الأمة فهو خير لكم ـ وروى عن مجاهد وطاوس والحسن، وسعيد ابن جبير والسدى وجابر بن زيد وعطية وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿خير لكم﴾

[٥١٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾ قال: إن تصبروا، فلا ينكح أمة، فيكون ولده مملوكين فهو خير لكم.

## قوله تعالى: ﴿والله غفور رحيم﴾

[٥١٦٧] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق ﴿والله غفور رحيم﴾ أي: غفر الذنب.

## قوله تعالى: ﴿رحيم﴾

[٥١٦٨] وبه قال: قال محمد بن إسحاق قوله: ﴿رحيم﴾ قال: يرحم العباد على مافيهم.

قوله تعالى: ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم﴾ آية ٢٦.

[٥١٦٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم﴾: من تحريم الأمهات والبنات، كذلك كان سنة الذين من قبلكم، ثم قال ﴿: والله يريد أن يتوب عليكم﴾.

## قوله تعالى: ﴿والله يريد أن يتوب عليكم﴾

[٥١٧٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: مبدأ التوبة من الله.

## قوله تعالى: ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات﴾ آية ٢٧

[٥١٧١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويريد الذين يتبعون الشهوات﴾ قال: هم اليهود والنصارى.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٢.

## قوله تعالى: ﴿الشهوات﴾

[٥١٧٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿يتبعون الشهوات﴾ قال: الزنا ـ وروى عن ابن عيينة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أن تميلوا ميلا عظيما﴾

[٥١٧٣] وبه عن مجاهد[٢] قوله ﴿ميلا عظيماً﴾ قال: تريدون أن تزنوا.

[٥١٧٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أن تميلوا ميلاً عظيماً﴾ والميل العظيم: أن اليهود يزعمون أن نكاح الأخت من الأب حلال من الله.

## قوله تعالى: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ آية ٢٨

[٥١٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد[٣] قوله: ﴿يريد الله أن يخفف عنكم﴾ يقول: في نكاح الأمة وفي كل شيء فيه يسر.

## قوله تعالى: ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾

[٥١٧٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيي بن يمان، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ قال: في شأن النساء، أي: لا يصبر عنهن

[٥١٧٧] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه ﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾ قال: في أمر النساء قال وكيع: يذهب عقله عندهن.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ آية ٢٩

[٥١٧٨] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن داود الأودي، عن عامر، عن علقمة، عن عبد الله، ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: إنها لمحكمة مانسخت، ولا تنسخ إلى يوم القيامة.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٣. (٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

## والوجه الثاني:

[٥١٧٩] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ فقال المسلمون إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بالباطل، والطعام هو من فضل الأموال، فلا يحل لأحد منا أن يأكل عند أحد، فكف الناس عن ذلك: فأنزل الله تعالى بعد ذلك ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ الآية.

[٥١٨٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: منعت البيوت زمانا، كان الرجل لا يضيف أحدا ولا يأكل في بيت غيره تأثما من ذلك، ثم نسخ الله ذلك، فكان أول من رخص له في ذلك الأعمى والأعرج والمريض.

## الوجه الثالث:

[٥١٨١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ يقول: لا تأكلوا إلا بحقه، وهو الرجل يجحد بحق هوله ويقطع مالا بيمين كاذبة أو يغضب أو يأكل الربا.

## قوله تعالى: ﴿بالباطل﴾

[٥١٨٢] حدثنا محمد بن عبادة بن البختري، ثنا يزيد، أنبأ حماد، عن داود ابن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كره أن يأخذ الرجل الثوب ويقول: أن رضيته وإلا رددته عليك ودرهم ودرهمين قال: هذا الذي قال الله تعالى: ﴿لا تأكلوا أموالكم بالباطل﴾.

[٥١٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ قال: أما أكلهم بينهم بالباطل فبالزنا والقمار والنجش والظلم.

## قوله تعالى: ﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾

[٥١٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿عن تراض منكم﴾ قال: في تجارة أوسع أو عطاء يعطيه أحدا .

[٥١٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾: إلا أن تكون تجارة فليربح في الدرهم ألفا إن إستطاع.

## قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾

[٥١٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن عمران بن سليمان عن أبى صالح، وعكرمة ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ قالا: نهاهم عن قتل بعضهم بعضا ـ وروى عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير وعطاء وأبى سنان ومقاتل بن حيان، ومطر الوراق نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥١٨٧] حدثنا أبى، ثنا معاذ بن فضالة، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عمران بن أبى أنيس، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عمرو بن العاص أنه قال: يارسول الله: إني احتلمت في ليلة باردة لم يصبني برد مثله قط، فخيرت نفسي بين أغتسل فأقتل نفسي، وأتوضأ، فذكرت قول الله تعالى ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ فتوضأت، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا[1]

## قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ آية ٣٠

[٥١٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يفعل ذلك﴾ يعني: الدماء والأموال جميعا متعمداً ـ وروى عن مقاتل نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥١٨٩] ذكره محمد بن يحيي، أنبأ يحيي بن المغيرة قال: ذكر جرير: أن هذه الآية فيمن يؤدي الميراث، ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً.

---

(١) المستدرك ١ / ١٧٧.

## قوله تعالى: ﴿عدوانا﴾

[٥١٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء، بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿عدواناً﴾ يعني: إعتداء بغير حق.

## قوله تعالى: ﴿وظلما﴾

[٥١٩١] وبه عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وظلماً﴾ يعني: ظلماً بغير حق فيمت على ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فسوف نصليه نارا﴾

[٥١٩٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله ابن لهيعة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: لما نزلت الموجبات التي أوجب الله عليها النار لمن عمل بها نحو هذه الآية ﴿فسوف نصليه ناراً﴾ ونحوها، كنا نشهد على من فعل شيئاً من هذا أنه من أهل النار، حتى نزلت: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فلما نزلت كففنا عن الشهادة، ولم نشهد أنهم في النار، وخفنا عليهم بما أوجب الله لهم.

## قوله تعالى: ﴿وكان ذلك على الله يسيرا﴾

[٥١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكان ذلك على الله يسيرا﴾ يقول: كان عذابه على الله هينا.

## قوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾ آية ٣١

**تفسيرها: إنها الشرك وقتل الولد والزنا بحليلة الجار.**

[٥١٩٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الله بن نمير، أخبرني الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر، فقال: أن تدعو لله نداً وهو خلقك، أو أن تقتل ولدك أن يطعم معك، أو أن تزاني حليلة جارك، ثم قرأ هذه الآية: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر﴾[1] الآية.

(١) سورة الفرقان آية ٦٨.

**الخبر الذي فيه ذكر عقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور.**

[٥١٩٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة الزور، أو قال: قول الزور.(١)

[٥١٩٦] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رفعه سفيان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأوقفه مسعر عن عبد الله بن عمرو قال: من الكبائر أن يشتم الرجل والديه، قالوا: كيف يشتم الرجل والديه ؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه، فيسب أمه.(٢)

**الخبر الذي فيه ذكر شرب الخمر:**

[٥١٩٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني أبو صخر أن رجلاً حدثه، عن عمارة بن حزم أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في الحجر بمكة، وسئل عن الخمر فقال: والله إن عظيما عند الله شيخ مثلي يكذب في هذا المقام على النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب فسأله، ثم رجع فقال: سألته عن الخمر فقال: هي أكبر الكبائر وأم الفواحش، من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وخالته وعمته.(٣)

[٥١٩٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن زريع، ثنا الفضيل يعني: ابن سليمان، ثنا أبو حازم، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس أنه كان يعد الخمر أكبر الكبائر.

**الخبر الذي فيه ذكر اليمين الغموس:**

[٥١٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث بن سعد، ثنا هشام بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري، عن عبد الله بن أنيس الجهني، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أكبر

---

(١) مسلم كتاب الإيمان رقم ٨٨ ١ / ٩٠

(٢) مسلم كتاب الإيمان رقم ٩٠ ١ / ٩٠

(٣) قال ابن كثير: غريب من هذا الوجه ٢ / ٢٤٠.

الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وماحلف حالف بالله يمين صبر، فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة.(١).

الخبر الذي فيه ذكر الفرار من الزحف، والسحر، وأكل مال اليتيم وأكل الربا، وقذف المحصنه، وإستحلال البيت الحرام.

[٥٢٠٠] أخبرنا أبو بدر الغبري فيما كتب إليّ ثنا معاذ بن هانئ، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيي بن أبى كثير، عن عبد الحميد(٢) بن سنان عن حديث عبيد بن عمير الليثي، أنه حدثه أبوه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إجتنب الكبائر التي نهى الله عنها، ثم أن رجلاً من أصحابه سأله فقال يارسول الله ماالكبائر ؟ قال: هن تسع أعظمهن الشرك بالله، وقتل المؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، والسحر وأكل مال التيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، وإستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً.(٣)

**الخبر الذي فيه ذكر الاياس من روح الله والأمن من مكر الله:**

[٥٢٠١] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل، ثنا أبى، ثنا أبى، ثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متكئا فدخل عليه رجل فقال: ماالكبائر ؟ فقال: الشرك بالله والاياس من روح الله والأمن من مكر الله، وهذا أكبر الكبائر.(٤)

**الخبر الذي فيه التعرب بعد الهجرة:**

[٥٢٠٢] حدثنا أبى، ثنا فهد بن عوف، ثنا أبو عوانه، عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الكبائر سبع: أولهما الإشراك بالله، ثم قتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم إلى أن يكبر، والفرار من الزحف، ورمى المحصنات والانقلاب إلى الأعراب بعد الهجرة.(٥)

---

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٢٠ قال: هذا حديث حسن غريب ٥ / ٢٢٠.
(٢) قال ابن كثير: وهو حجازي لا يعرف إلا بهذا الحديث ـ ٢ / ٢٣٨.
(٣) الحاكم ٤ / ٢٥٩.
(٤) قال ابن كثير: وفي اسناده نظر ـ ٢ / ٢٤٣.
(٥) مسلم كتاب الإيمان رقم ٨٩ ١ / ٩٢.

[٥٢٠٣] حدثنا كثير بن شهاب المذحجي القزويني، ثنا محمد بن سعيد ثنا عمرو، عن مطرف، عن أبى إسحاق، عن عبيد الله بن عمير قال: الكبائر سبع، يتلو بكل واحدة آية: ﴿من يشرك بالله﴾ الآية ﴿ومن يقتل مؤمناً﴾ الآية ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامي﴾ الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات﴾ الآية ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا﴾ الآية كلها.

[٥٢٠٤] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عبيدا بن عمير قال: سبع، فذكر نحوه، وزاد فيه: التعرب بعد الهجرة، ثم قرأ: ﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم﴾[١].

**الخبر الذي فيه سب المسلم:**

[٥٢٠٥] حدثنا أبى، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا عمرو بن أبى سلمة، ثنا زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض الرجل المسلم والسبتان والسبه.[٢]

[٥٢٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن مغيرة قال: كان يقال: شتم أبى بكر وعمر، من الكبائر.[٣]

**الخبر الذي ذكر فيه الجمع بين الصلاتين من غير عذر.**

[٥٢٠٧] حدثنا أبى، ثنا نعيم بن حماد، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر.[٤]

[٥٢٠٨] حدثنا الحسن بن محمد الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، عن أبى قتادة يعني: العدوي قال: قرئ علينا كتاب معمر: من الكبائر جمع بين الصلاتين، يعني: من غير عذر.[٥]

---

(١) سورة محمد آية ٢٥.

(٢) ذهب طائفة من العلماء إلى تكفير من سب الصحابة ـ ابن كثير ٢ / ٢٤٨.

(٣) هو حسين بن ،قيس وهو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه أحمد وغيره ـ ابن كثير ٢ / ٢٤٢.

(٤) الترمذي كتاب الصلاة رقم ١٨٨ ٥ / ٣٥٦.

(٥) قال ابن كثير: هذا اسناد صحيح ـ ٢ / ٢٤٣.

**الخبر الذي فيه الإضرار في الوصيه:**

[٥٢٠٩] حدثنا أبى، ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي الدمشقي، ثنا عمر بن المغيرة، ثنا داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: الضرار في الوصية من الكبائر.

[٥٢١٠] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الإضرار في الوصية من الكبائر ـ قال أبو محمد: لم يرفعه والصحيح أنه موقوف.

**من جعل النهبة من الكبائر:**

[٥٢١١] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، عن حميد بن هلال، عن أبى قتادة قال: قرئ علينا كتاب عمر: من الكبائر الفرار من الزحف والنهبة.

**من جعل نكث البيعة وفراق الجماعة من الكبائر:**

[٥٢١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو أحمد يعني: الزبيري، ثنا علي بن صالح، عن عثمان بن المغيرة، عن مالك بن جوين، عن علي قال: الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، والسحر، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، وفراق الجماعة، ونكث الصفقة.

**من جعل منع ماء السيول والعيون والأودية وطروق الفحل بجعل من الكبائر.**

[٥٢١٣] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد، ثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، ومنع فضول الماء بعد الري، ومنع طروق الفحل الا بجعل.

**ماذكر من جامع خصال الكبائر:**

[٥٢١٤] حدثنا أبوسعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الكبائر من أول سورة النساء إلى قوله: ﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾.

[٥٢١٥] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل ماوعد الله عليه النار كبيرة. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٥٢١٦] حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس قال: قلت لابن عباس: ماالسبع الكبائر ؟ قال: هي إلى السبعين أقرب منها إلى السبع ـ وروى عن أبي العالية نحو ذلك.

[٥٢١٧] حدثنا أبي، ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، ثنا أبي، ثنا شبل، عن قيس، عن سعيد بن جبير أن رجلاً سأل ابن عباس: كم الكبائر ؟ سبعاً هي ؟ قال: هي إلى سبعمائة أقرب منها إلى سبع، وأنه لا كبيرة معاستغفار ولا صغيرة مع إصرار

[٥٢١٨] حدثنا الحسين بن محمد بن شنبة الواسطي، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: ماأخذ على النساء من الكبائر ـ قال أبو محمد: يعني قوله تعالى: ﴿على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين﴾ الآية.(١)

[٥٢١٩] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش قال: قال زيد بن أسلم في قول الله تعالى﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه﴾ فمن الكبائر: الشرك، والكفر بآيات الله ورسله، والسحر، وقتل الأولاد، ومن دعا لله ولدا أو صاحبة، ومثل ذلك من الأعمال والقول الذي لايصلح معه عمل، وأما كل ذنب يصلح معه دين، ويقبل معه عمل ـ فإن الله تعالى يعفو السيئات بالحسنات.

## قوله تعالى: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم﴾

[٥٢٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿نكفر عنكم سيئاتكم﴾ قال: الصغار.

## قوله تعالى: ﴿وندخلكم مدخلا كريما﴾

[٥٢٢١] وبه عن السدى قوله: ﴿وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ فالكريم هو الحسن في الجنة.

---

(١) سورة الممتحنة آية ١٢.

[٥٢٢٢] حدثنا عبيد الله بن إسماعيل، ثنا خلف يعني: المقرئ، ثنا الخفاف، عن سعيد، عن قتادة أنه كان يقول: المدخل الكريم: هو الجنة.

## قوله تعالى: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض﴾ آية ٣٢

[٥٢٢٣] حدثنا أحمد بن القاسم بن عطية، حدثني أحمد بن عبد الرحمن، حدثني أبي، ثنا الأشعث بن إسحاق، عن جعفر يعني: ابن أبي المغيرة، عن سعيد، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ قال: أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يانبي الله، للذكر مثل حظ الأنثيين، وشهادة امرأتين برجل، أفنحن في العمل هكذا، إن عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿ولا تتمنوا﴾: فإنه عدل مني وأنا صنعته.

### والوجه الثاني:

[٥٢٢٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قال: قالت أم سلمة: يارسول الله، لا نقاتل فنستشهد، ولا نقطع الميراث، فنزلت: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما إكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ ثم نزلت[٢] ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾[٣] قال أبو محمد: رواه يعلي، عن سفيان الثوري ورواه ابن عيينة مثله.

[٥٢٢٥] وروى يحيي بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، عن الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٤]، عن أم سلمة قالت: قلت يارسول الله - وروى عن مقاتل ابن حيان، وخصيف نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٢٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم عن بعض﴾ يقول: لا يتمنى الرجل، فيقول: ليت لي مال فلان وأهله، فنهى الله سبحانه عن ذلك، ولكن ليسأل الله من فضله، وروى عن محمد بن سيرين والحسن وعطاء والضحاك نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٤.
(٢) سورة آل عمران آية ١٩٥.
(٣) الحاكم ٢ / ٣٠٥.
(٤) التفسير ١ / ١٥٤.

## قوله تعالى: ﴿للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما إكتسبن﴾

[٥٢٢٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿للرجال نصيب مما إكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾ يعني: مما ترك الوالدان والأقربون يقول: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾.

## والوجه الثاني:

[٥٢٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿للرجال نصيب مما اكتسبوا﴾ من الإثم، ﴿وللنساء نصيب مما اكتسبن﴾من الإثم.

## قوله تعالى: ﴿واسألو ا الله من فضله﴾

[٥٢٢٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض﴾ قال: الرجال قالوا نريد أن يكون لنا في الأجر أجران، وقالت النساء: نريد أن يكون لنا أجر مثل أجر الرجال الشهداء، فإنا لانستطيع أن نقاتل، ولو كتب علينا القتال لقاتلنا، فأبى الله ذلك، ولكن قال لهن: سلوا الله من فضله يرزقكم الأعمال، وهو خير لكم.

[٥٢٣٠] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ قال: ليس بعرض الدنيا.

[٥٢٣١] حدثنا أبى ، ثنا ابن نفيل، ثنا يحيي بن اليمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ قال: العبادة ليس من أمر الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان بكل شيء عليما﴾

[٥٢٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله تعالى: ﴿إن الله كان بكل شيء عليماً﴾ يعني: عالما.

## قوله تعالى: ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ آية ٣٣

[٥٢٣٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي: أخبرنى طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ قال: ورثة.

[٥٢٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون﴾ قال: الموالي: العصبة يعني الورثة ـ وروى عن مجاهد وسعيد بن جبير وأبى صالح، وقتادة وزيد بن أسلم والسدى والضحاك، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾

[٥٢٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿مما ترك الوالدان والأقربون﴾ يعني: من الميراث.

## قوله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾

[٥٢٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي، أخبرنى طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصاري دون ذوي رحمه بالأخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، فلما نزلت هذه الآية: ﴿ولكل جعلنا موالي﴾ نسخت ثم قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾.

[٥٢٣٧] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ وكان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل يقول: ترثني وأرثك، وكان الأحباء يتحالفون، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل حلف كان في الجاهلية أو عقد أدركه الإسلام، فلا يزيده الإسلام إلا شدة، ولا عقد ولاحلف عن الإسلام، فنسختها هذه

الآية: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾[١] ـ وروى عن سعيد بن المسيب ومجاهد[٢]، والحسن وعطاء وسعيد بن جبير وأبى صالح، والشعبي وسليمان بن يسار وعكرمة والسدى والضحاك وقتادة، ومقاتل بن حيان قالوا: هم الحلفاء.

## والوجه الثاني:

[٥٢٣٨] حدثنا أبى، ثنا أبو الأصبغ الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن داود ابن حصين قال: كنت أقرأ على أم سعد بن سعد بن[٣] الربيع مع ابنها موسى بن سعد، وكانت يتيمة في حجر أبى بكر، فقرأت عليها: ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾ فقالت: لا ولكن ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ قالت: إنما أنزلت في أبى بكر وإبنه عبدالرحمن حين أبى أن يسلم، فحلف أبو بكر ألا يورثه فلما أسلم حين حمل على الإسلام بالسيف، أمره الله أن يؤتيه نصيبه.[٤]

## قوله تعالى: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾

[٥٢٣٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة قال إدريس الأودي: أخبرنى طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ قال: من النصر والنصيحة والرفادة، ويوصى لهم، وقد ذهب الميراث.

[٥٢٤٠] حدثنا محمدبن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ قال: من النصر والمشورة والعقل.

[٥٢٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيي الرازي، عن حصين، عن أبى مالك: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال: هو حليف القوم، يقول: أشهدوه أمركم ومشورتكم.

---

(١) مسلم كتاب الفضائل رقم ٢٥٣٠ ٤ / ١٩٦١.

(٢) التفسير ١ / ١٥.

(٣) إضافة عن ابن كثير ٢ / ٢٥٤.

(٤) قال ابن كثير: هذا قول غريب ـ وإن هذا كان في ابتداء الإسلام يتوارثون بالحلف، ثم نسخ وبقى تأثير الحلف بعد ذلك، وإن كانوا أن يوفوا بالعقود والعهود، والحلف الذي كانوا قد تعاقدوه قبل ذلك قد تقدم ـ وهذا نص في الرد على من ذهب الى التوارث بالحلف اليوم، كما هو مذهب أبى حنيفة، وأصحابه، ورواية عن أحمد بن حنبل رحمه الله ـ والصحيح قول الجمهور ومالك والشافعي وأحمد في المشهور عنه ـ انظر ٢ / ٢٥٤.

## والوجه الثاني:

[٥٢٤٢] حدثنا أبى ، ثنا عبد الله بن عمران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك في قوله: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ الآية. قال: كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم، فيعقدون له أنه رجل منهم إن كان ضراً أو نفعا أو دماً، فإنه فيهم مثلهم، ويأخذوا له من أنفسهم مثل الذي يأخذون منه، قال: فكانوا إذا كان قتال قالوا: يافلان: أنت منا فانصرنا، قالوا: وإن كانت منفعة قالوا: أعطنا أنت منا، ولم ينصروه كنصرة بعضهم بعضا إن استنصروه، وإن نزل به أمر أعطاه بعضهم ومنعه بعضهم، ولم يعطوه مثل الذي يأخذون منه، قال: فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه وتحرجوا من ذلك، وقالوا: قد عاقدناهم في الجاهلية، فأنزل الله تعالى: ﴿والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ قال: أعطوهم مثل الذي تأخذون منهم.

## والوجه الثالث:

[٥٢٤٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾: من الميراث.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان على كل شيء شهيدا﴾[١]

## قوله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ آية ٣٤

[٥٢٤٤] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبى ذئب، عن سعيد يعني: المقبري: عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير النساء اللاتي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها، وتلا هذه الآية: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى آخر الآية[٢] - وروى عن السدى، ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

[٥٢٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ يعني: أمراء عليهن، أن تطيعه فيما أمرها الله به من طاعة، وطاعته أن تكون محسنة إلى أهله حافظة لماله - وروى عن السدى ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) لم يفسر المؤلف - رحمه الله - هذه الاية. (٢) الحاكم ٢ / ١٦١.

## الوجه الثاني:

[٥٢٤٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا خلف بن أيوب العامري، عن أشعث ابن عبد الملك، عن الحسن قال: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي علي زوجها أنه لطمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القصاص فأنزل الله تعالى: ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل بعضهم على بعض﴾ فرجعت بغير قصاص.

## قوله تعالى: ﴿بما فضل الله بعضهم على بعض﴾

[٥٢٤٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿بما فضل الله بعضهم على بعض﴾ قال: وفضله عليها بنفقته وسعيه.

## قوله تعالى: ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾

[٥٢٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبيدة، عن الشعبي: ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾ قال: الصداق الذي أعطاها، ألا ترى أنه لو قذفها لاعنها، ولو قذفته جلدت.

[٥٢٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك قال: سمعت سفيان ﴿وبما أنفقوا من أموالهم﴾: بما ساقوا من المهر.

## قوله تعالى: ﴿فالصالحات﴾

[٥٢٥٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فالصالحات﴾ فيما بينهن وبين ربهن مصلحات لما ولين.

[٥٢٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يحيي بن خلف، نثا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة ﴿فالصالحات﴾ قال: صوالح النساء.

[٥٢٥٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا المسيب بن واضح، قال ابن المبارك سمعت سفيان يقول: ﴿فالصالحات﴾ يعملن الخير.

## قوله تعالى: ﴿قانتات﴾

[٥٢٥٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قانتات﴾ يعني: مطيعات ـ وروى عن مجاهد وعكرمة وأبى مالك وقتادة وعطاء والسدى مثل ذلك.

[٥٢٥٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿قانتات﴾يقول: مطيعات لله ولأزواجهن في المعروف.

## قوله تعالى: ﴿حافظات للغيب﴾

[٥٢٥٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن ذئب، عن سعيد، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير النساء اللاتي إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالها قال: وتلا هذه الآية: ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى قوله﴿قانتات حافظات للغيب﴾.

[٥٢٥٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿حافظات للغيب﴾ قال: حافظات لأزواجهن في أنفسهن.

[٥٢٥٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: ﴿حافظات للغيب﴾ يقول حافظات لفروجهن بغيب أزواجهن، حافظات بحفظ الله لايخنّ أزواجهن بالغيب

## قوله تعالى: ﴿بما حفظ الله﴾

[٥٢٥٨] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدى في قول الله تعالى: ﴿بما حفظ الله﴾ قال: استحفظن الله ـ قال السدى: وهي في قراءة عبد الله بن مسعود ﴿بما حفظ الله﴾ فأصلحوا إليهن.

[٥٢٥٩] حدثنا علي بن الحسين، قال ابن المبارك: سمعت سفيان يقول في قوله: ﴿بما حفظ الله﴾ قال: يحفظ الله إياها أن جعلها كذلك.

## قوله تعالى: ﴿واللاتي تخافون﴾

[٥٢٦٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾ قال: فتلك المرأة.

## قوله تعالى: ﴿تخافون نشوزهن﴾

[٥٢٦١] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾: فتلك المرأة تنشز، وتستخف بحق زوجها، ولا تطيع أمره، فأمره أن يعظها ويذكرها بالله وبعظم حقه عليها.

[٥٢٦٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي الحسين، حدثني أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن﴾ وهي المرأة التي تنشز على زوجها، فلزوجها أن يخلعها حين يأمر الحكمان بذلك، وهو بعد ماتقول لزوجها: والله لاأبرّ لك قسما، ولا أدبر في بيتك بغير أمرك، ويقول السلطان: لا نجيز لك خلعا، حتى تقول المرأة لزوجها: والله لاأغتسل لك من جنابة، ولا أقيم لله صلاة، فعند ذلك يجيز السلطان خلع المرأة.

[٥٢٦٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن﴾: بغضهن.

## قوله تعالى: ﴿فعظوهن﴾

[٥٢٦٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، حدثنى علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فعظوهن﴾ يعني: عظوهن بكتاب الله ـ وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٥٢٦٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، وعثمان ومحمد بن العلاء قالوا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمار بن رزيق، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن﴾ قال: العظة باللسان[1] ـ وروى عن الشعبي، وعطاء وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

[٥٢٦٦] حدثنا أبى، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: ﴿فعظوهن﴾ قال: إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها فإنه يقول لها: اتقِى الله وارجعي إلى فراشك، وهذه الموعظة.

## قوله تعالى: ﴿وإهجروهن في المضاجع﴾

[٥٢٦٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ والهجران: ألا يجامعها في فراشها ويوليها الظهر، فإن أقبلت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح ـ وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: يوليها ظهره.

## والوجه الثاني:

[٥٢٦٨] ذكره علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا معاوية، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: لا

(١) المرجع السابق ٢ / ٥٢١.

[٥٢٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فعظوهن﴾ قال: إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها فإنه يقول لها: اتَّقِي الله وارجعي إلى فراشك، وهذه الموعظة.

## قوله تعالى: ﴿وإهجروهن في المضاجع﴾

[٥٢٧٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ والهجران: ألا يجامعها في فراشها ويوليها الظهر، فإن أقبلت وإلا فقد أذن الله لك أن تضربها ضرباً غير مبرح - وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: يوليها ظهره.

## والوجه الثاني:

[٥٢٧١] ذكره علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية، ثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿واهجروهن في المضاجع﴾ قال: لا قال: لا تضاجعها في فراشك - وروى عن علي بن أبي طالب والشعبي والحسن ومجاهد [١] ومقسم وإبراهيم ومحمد بن كعب، وقتادة: أنهم قالوا: تهجر فراشا.

## والوجه الثالث:

[٥٢٧٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن خصيف، عن عكرمة قال: إنما الهجران بالمنطق أن يغلظ لها وليس بالجماع - وروى عن ابن عباس في إحدى الروايات، وأبي الضحى نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿واضربوهن﴾

[٥٢٧٣] حدثنا أبي، ثنا داود بن عبد الله الجعفري، وعيسى بن مرحوم وابن نفيل، وهارون بن معروف، واللفظ لداود قالوا: ثنا حاتم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اتقوا النساء، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك، فاضربوهن ضرباً غير مبرح.

(١) التفسير ١ / ١٥٦.

[٥٢٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة قال: قال حماد: فقلت لحميد: المبرح ؟ قال حميد: فقلت للحسن: مالمبرح ؟ قال: غير المؤثر.

[٥٢٧٥] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا محمد بن الصلت، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء في قول الله تعالى ﴿واضربوهن﴾ قال: بالسواك ونحوه.

## قوله تعالى: ﴿فإن أطعنكم﴾

[٥٢٧٦] حدثنا سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، ثنا عثمان بن عثمان، ثنا عبد الرحيم، وعبيدة يعني: ابن حميد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن مسلم بن صبيح قال: سمعت ابن عباس يقول في قوله: ﴿فإن أطعنكم﴾ قال: فإن أطاعته في المضجع فلا يبغى عليها سبيلا ـ وروى عن عكرمة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾

[٥٢٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾ يقول: إذا أطاعتك فلا تتجنّ عليها العلل ـ وروى عن عطاء وقتادة نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٢٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾ فحرم الله ضربهن عند الطاعة.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليا كبيرا﴾

[٥٢٧٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عمرو بن أبى قيس، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبي،ر عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياأبا عباس: سمعت الله يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان، قال: أما قوله: ﴿وكان الله﴾ فإنه لم يزل، ولا يزال وهو الأول والآخر والظاهر والباطن.

## قوله تعالى: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما﴾ آية ٣٥

[٥٢٨٠] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما﴾ فهذا الرجل والمرأة إذا تفاسد الذي بينهما.

[٥٢٨١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن خفتم شقاق بينهما﴾ قال: التشاجر.

## قوله تعالى: ﴿فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾

[٥٢٨٢] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة قال: شهدت علياً وجاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فئام من الناس، فأخرج هؤلاء حكماً وهؤلاء حكماً، فقال علي للحكمين: تدريان، ماعليكما؟ إن عليكما إن رأيتما أن أن تجمعا بينهما جمعتما، وإن رأيتما تفرقا فرقتما، فقالت المرأة: رضيت بكتاب الله لي وعلىّ وقال الزوج: أما الفرقة فلا، فقال علي: كذبت والله، لا تبرح حتى ترضى بكتاب الله عز وجل لك وعليك. (١)

[٥٢٨٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها﴾ فأمر الله سبحانه أن يبعثوا رجلاً صالحاً من أهل الرجل ورجلاً مثله من أهل المرأة، فينظران أيهما المسيء، فإن كان الرجل هو المسيء حجبوا عنه امرأته وقصروه على النفقة، فإن اجتمع رأيهما على أن يتفرقا أو يجمعا فأمرهما جائز، فإن رأيا أن يجمعا فرضى أحد الزوجين، وكره ذلك الآخر، ثم مات أحدهما، فإن الذي رضى يرث الذي كره، ولا يرث الكاره الراضي.

[٥٢٨٤] حدثنا أحمد بن عثمان الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ تقول المرأة لحكمها: قد وليتك أمري، فإن أمرتني أن أرجع رجعت وإن فرقت تفرقنا، وتخبره بأمرها إن كانت

(١) قال ابن كثير: هذا مذهب جمهور العلماء: إن الحكمين إليهما الجمع والتفرقة ـ ٢ / ٢٦٠.

تريد نفقته أو كرهت شيئا من الأشياء وتأمره أن يرفع عنها ذلك، ويرجع، وتخبره أنها لا تريد الطلاق، ويبعث الرجل حكماً من أهله يوليه أمره ويخبره ويقول له حاجته إن كان يريدها ولا يريد أن يطلقها أعطاها ماسألت وزادها في النفقة، وإلا قال له: خذ لي منها مالها عليّ وطلقها، فيوليه أمره فإن شاء طلق وإن شاء أمسك، ثم يجتمع الحكمان فيخبر كل واحد منهما مايريد لصاحبه، ويجهد كل واحد منهما مايريد لصاحبه، فإن اتفق الحكمان علي شيء فهو جائز، إن طلقا وإن أمسكا، فهو قول الله تعالى: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً﴾ يعني بذلك الحكمان، فإن بعثت المرأة حكماً وأبى الرجل أن يبعث، فإنه لا يقربها أبداً حتى يبعث حكماً.

## والوجه الثاني:

[٥٢٨٥] حدثنا أبو سعيد، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة قوله: ﴿فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ وإنما يبعث الحكمان ليصلحا، وليس بأيديهما التفرقة ولا يملكان ذلك ـ وروى عن الحسن نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿إن يريدا إصلاحا﴾

[٥٢٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نفيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله: ﴿إن يريدا إصلاحاً﴾ قال: هما الحكمان ـ وروى عن سعيد بن جبير، وأبى صالح وأبى مالك، والشعبي، ومجاهد [١] نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿يوفق الله بينهما﴾

[٥٢٨٧] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما﴾ قال: وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان عليما خبيرا﴾

[٥٢٨٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبى جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية في قوله: ﴿خبيراً﴾: بمكانهما.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٦.

## قوله تعالى: ﴿واعبدوا الله﴾ آية ٣٦

[٥٢٨٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿اعبدوا الله﴾ أي: وحدوا.

## قوله تعالى: ﴿ولا تشركوا به شيئا﴾

[٥٢٩٠] حدثنا محمد بن عوف، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، حدثني سيار بن عبد الرحمن، عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله، بسبع خصال ألا تشركوا بالله شيئا، وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم.

## قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحسانا﴾

[٥٢٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ فيما أمركم به من حق الوالدين.

## قوله تعالى: ﴿وبذي القربى﴾

[٥٢٩٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبذي القربى﴾ يعني: القرابة.

## قوله تعالى: ﴿واليتامى﴾

[٥٢٩٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لايتم بعد الحلم. (١)

[٥٢٩٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن إسماعيل يعني: ابن أمية، عن سعيد يعني: المقبري، عن يزيد بن هارون قال: كتب نجدة إلى ابن عباس، سأله عن اليتيم: متى ينقضي يتمه ؟ فقال: اكتب يايزيد، إذا ونس منه الرشد. (٢)

(١) سنن أبي داود كتاب الوصايا رقم ٢٨٧٣ ٣ / ١١٥. (٢) مسلم كتاب الجهاد رقم ١٨١٢ ٣ / ١٤٤٤.

## قوله تعالى: ﴿والمساكين﴾

[٥٢٩٥] حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، وأحمد بن بن سنان الواسطي قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس المساكين بالطواف، ولا بالذي ترده اللقمة واللقمتان ولا التمرة والتمرتان، ولكن المسكين، المعفف لا يسأل الناس شيئاً، ولا يفطن به فيتصدق عليه. (١)

## قوله تعالى: ﴿والجار ذي القربى﴾

[٥٢٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجار ذي القربى﴾ يعني: الذي بينك وبينه قرابة - وروى عن مجاهد، وعكرمة وميمون بن مهران، والضحاك وزيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان، وقتادة نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٢٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ ابن أبي زائدة، أنبأ إسرائيل، عن جابر، عن عامر قال: قال علي وابن مسعود: ﴿والجار ذي القربى﴾: المرأة - وروى عن الحسن وسعيد بن جبير نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٥٢٩٨] ذكر عن عبيد الله بن موسى، أنبأ شيبان، عن أبى إسحاق، عن نوف ﴿والجار ذى القربى﴾ قال: المسلم.

## قوله تعالى: ﴿والجار الجنب﴾

[٥٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿والجار الجنب﴾: الذي ليس بينك وبينه قرابة - وروى عن عكرمة، ومجاهد في إحدي الروايات، وقتادة وعطاء الخراساني والسدى، والضحاك وزيد بن أسلم، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) البخاري كتاب الزكاة ٢ / ١٥٣، مسلم كتاب الزكاة رقم ١٠٣٩، ٢ / ٧١٩.

## والوجه الثاني:

[٥٣٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن موسي، أنبأ ابن أبى زائدة قال: قال ابن جريج، عن سليم هو أبو عبيد الله أنه سمع مجاهدا يقول في: ﴿الجار الجنب﴾ قال: هو رفيقك في السفر في بياتك، ويده مع يدك.

## والوجه الثالث:

[٥٣٠١] ذكر عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن أبى إسحاق، عن نوف قال: ﴿الجار الجنب﴾ قال: اليهودي والنصراني.

## قوله تعالى: ﴿والصاحب بالجنب﴾

[٥٣٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر عن عامر عن علي وعبد الله في قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قالا: هي المرأة. وروى عبد الرحمن بن أبى ليلى، وإبراهيم النخعي، والحسن، وسعيد بن جبير في إحدى الروايات نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٣٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي، عن، بن عباس قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: الرفيق.

[٥٣٠٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد وعكرمة في قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: هو الرفيق في السفر ـ وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿والصاحب بالجنب﴾: الرفيق في السفر، منزله منزلك، وطعامه طعامك، ومسيره مسيرك.

[٥٣٠٦] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا حاتم بن أبى عجلان، عن زيد ابن أسلم، قوله: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر.

[٥٣٠٧] حدثنا أبى، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبى بكير يعني: مرزوقًا عن سعيد بن جبير: ﴿والصاحب بالجنب﴾ قال: الرفيق الصالح.

## قوله تعالى: ﴿وابن السبيل﴾

[٥٣٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وابن السبيل﴾ قال: هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين ـ وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق [١]، أنبأ معمر، عن قتادة، وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وابن السبيل﴾ قال: هو الذي يمر عليك وهو مسافر ـ وروى عن الحسن، وأبي جعفر محمد بن علي، ومقاتل بن حيان، والضحاك نحو ذلك.

[٥٣١٠] حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا مندل، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿وابن السبيل﴾ قال: لابن السبيل حق في الزكاة، وإن كان غنيا، يعني: إذا كان منقطعاً به ـ وروى عن عمر بن عبد العزيز والزهري والضحاك، والربيع بن أنس نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ومامَلكت أيمانكم﴾

[٥٣١١] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ومامَلكت أيمانكم﴾ قال: ماخوّلك الله فأحسن صحبته، كل هذا أوصى الله به.

[٥٣١٢] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ومامَلكت أيمانكم﴾ يعني: من عبيد كم وإمائكم يوصى الله بهم خيراً أن تؤدوا إليهم حقوقهم التي جعل الله لهم.

## قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا﴾

[٥٣١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير قال: قال مطرف: كان يبلغني عن أبي ذر ـ حديث كنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت: ياأبا ذر بلغني أنك تزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم أن الله

(١) التفسير ١ / ١٥٧.

يحب ثلاثة، ويبغض ثلاثة. قال: أجل، فلا أخا لك، أكذب على خليلي ثلاثًا ؟ قلت من الثلاثة الذي يبغض ؟ قال: المختال الفخور، أو ليس تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرأ الآية: ﴿إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾ قلت ومن ؟ قال: المختال المنان.

[٥٣١٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد، عن أبي تميمة، عن رجل من بلهجيم قال: قلت: يارسول الله أوصني، قال: إياك وإسبال الإزار؛ فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لايحب المخيلة. (١)

[٥٣١٥] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا أبو بلال يعني: الأشعري، ثنا زافر بن سليمان، عن الأصبغ بن زيد، عن العوام بن حوشب قال: ( إنك لا تكاد تجده سئ الملكة) (٢) إلا وجدته مختالاً فخوراً ثم قرأ: ﴿وماملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً﴾.

## قوله تعالى: ﴿الذين يبخلون﴾ آية ٣٧

[٥٣١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير ﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل﴾ قال: هذا في العلم ليس للدنيا منه شيء.

[٥٣١٧] حدثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الجبار، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو كدينة، عن أبي سنان، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم، وينهون العلماء أن يعلموا الناس شيئا فعيرهم الله بذلك فأنز ل الله تعالى: ﴿الذين يبخلون﴾ الآية.

### والوجه الثاني:

[٥٣١٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا روح بن عبادة، ثنا محمد ابن عبد الملك بن جريج، عن أبيه، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه قال: البخل: أن يبخل الرجل بما في يديه.

---

(١) أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٨٤/٥٦.

(٢) إضافة عن تفسير سورة النساء تحقيق الدكتور / حكمت بشير.

[٥٣١٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ، حدثنى أبى، ثنا عمي الحسين، حدثنى، أبى عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الذين يبخلون﴾ يعني: أهل الكتاب يقول: يكتمون.

## والوجه الثالث:

[٥٣٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى: ﴿الذين يبخلون﴾: فهم اليهود يبخلون اسم محمد صلى الله عليه وسلم.

[٥٣٢١] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد العزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: قوله: ﴿الذين يبخلون﴾: هم أعداء الله أهل الكتاب، بخلوا بحق الله عليهم.

## والوجه الرابع:

[٥٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم قال: إن البخيل الذي لايؤدي حق الله من ماله.

## والوجه الخامس:

[٥٣٢٣] كتب إلىّ محمد بن حبال قال: قال عمر بن عبد الغفار قال: ابن عيينة: البخل: إذا منع الفضل. حدثنى عمي الحسين، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾ يقول: ويأمرون الناس بالكتمان.

[٥٣٢٤] حدثنى أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويأمرون الناس بالبخل﴾: أمر بعضهم بعضاً بكتمان محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾

[٥٣٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الله يعني: الحارثي، أنبأ جويبر، عن الضحاك: ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾ قال: هم أهل الكتاب كتموا محمداً ومأأنزل عليه ـ وروى عن السدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٣٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾: كتموا الإسلام ومحمداً صلى الله عليه وسلم. وهم « يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل».

## والوجه الثالث:

[٥٣٢٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد ابن إسحاق: حدثني محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة، ﴿ويكتمون ماآتاهم الله من فضله﴾ أي: النبوة التي فيها تصديق ماجاء به محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا﴾

[٥٣٢٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد [١] ﴿وإعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾ نزلت في يهود.

## قوله تعالى: ﴿والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس﴾ إلى قوله: ﴿فساء قرينا﴾ آية ٣٨.

[٥٣٢٩] وبه عن مجاهد في قوله: ﴿والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قرينا﴾ نزلت في اليهود.

## قوله تعالى: ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما﴾ آية ٣٩

[٥٣٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا خزز بن المبارك، ثنا سفيان بن عيينة، عن سالم بن أبى حفصة قال: لم يكن بالكوفة رجل كان أعظم صدقة من سالم بن أبى الجعد، فقال: قال الله تعالى ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله﴾ قال سفيان: يرغبهم فيها.

---

(١) التفسير ١ / ١٥٨.

## قوله تعالى: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ آية ٤٠

[٥٣٣١] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا خارجة بن مصعب الضبعي، ثنا زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه، قال: فيذهبون، فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يرجعون، فيقولون: ربنا ماتركنا في النار أحداً ممن أمرتنا أن نخرجه إلا أخرجنا (١)، وكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول: فإن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤواهذه الآية: ﴿إن الله لايظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة﴾ الآية.

[٥٣٣٢] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا حفص، عن الشيباني، عن عطاء الواسطي، عن يسير بن عمرو، عن عبد الله قال: ذكر أربع آيات، وذكر: ﴿إن الله لايظلم مثقال ذرة﴾

## قوله تعالى: ﴿وإن تك حسنة﴾

[٥٣٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وإن تك حسنة﴾: وزن ذرة زادت علي سيئاته تضاعفها.

[٥٣٣٤] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ يحيي بن يمان، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن الضحاك قال: ﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾ قال: إذا لم يجد له إلا حسنة أدخله بها الجنة.

## قوله تعالى: ﴿يضاعفها﴾

[٥٣٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عيسى بن يونس، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن زادان قال: قال عبد الله بن مسعود: يؤتي بالعبد والأمة يوم القيامة، فينادي مناد على رؤس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان من كان له حق فليأت إلى حقه؛ فتفرح المرأة أن يدور لها الحق على أبيها أو على أخيها أو علي زوجها؛ فلا أنساب بينهم يومئذ ولايتساءلون، فيغفر الله من حقه ماشاء ولا يغفر

(١) البخاري كتاب التوحيد، مسلم كتاب الإيمان رقم ١٨٣ حديث طويل ١ / ١٧٠.

من حقوق الناس شيئاً، فينصب للناس، فينادي: هذا فلان ابن فلان من كان له حق فليأت إلى حقه، فيقول: فنيت الدنيا من أين أوتيهم حقوقهم؟ قال: خذوا من أعماله الصالحة، فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته، فإن كان وليا لله، ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله الجنة، ثم قرأ علينا: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ قال: ادخل الجنة، وإن كان عبداً شقياً قال الملك: فنيت حسناته، وبقي له طالبون كثير، قال: خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته، ثم صكوا له صكاً من النار.

[٥٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿وإن تك حسنة يضاعفها﴾ فأما المشرك يخفف به عنه العذاب يوم القيامة ولا يخرج من النار أبداً.

## قوله تعالى: ﴿ويؤت من لدنه أجرا عظيما﴾

[٥٣٣٧] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن داود بن أبي هند، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة: ﴿ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة ـ وروى عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة، والضحاك وقتادة نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٣٣٨] حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل يعني: ابن مرزوق، عن عطية العوفي، حدثني عبد الله بن عمر قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ قال: فقال رجل: فما للمهاجرين ياأبا عبد الرحمن ؟ قال: ماهو أفضل من ذلك: ﴿إن الله لايظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ .

## قوله تعالى: ﴿أجرا عظيما﴾

[٥٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، أنبأ فضيل، عن عطية، حدثني عبد الله يعني: ابن عمر قال: نزلت هذه الآية: ﴿ويؤت من لدنه أجراً عظيماً﴾ بعد الأضعاف وإذا قال لشيء عظيم فهو عظيم.

[٥٣٤٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة، حدثنى عطية بن دينار، عن سعيد بن جبير ﴿أجراً عظيماً﴾ يعني: جزاء وافرا في الجنة.

## قوله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾

[٥٣٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ قال: كل أمة بنبيها.

[٥٣٤٢] حدثنا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم، حدثنى أبى، حدثنى أبو عاصم، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الشاهد نبي الله، قال الله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾.

## قوله تعالى: ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيدا﴾ آية ٤١

[٥٣٤٣] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان وموسى بن عبد الرحمن المسروقي قالا: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، قال: قال عبد الله: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ، فافتتحت النساء حتى إذا انتهيت إلى قول الله تعالى: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ قال: فدمعت عيناه وقال: حسبنا [١] والسياق لأبى سعيد.

[٥٣٤٤] حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، ثنا الصلت بن مسعود الجحدي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا يونس بن محمد بن فضالة الأنصاري، عن أبيه قال: وكان أبى ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه في بني ظفر، فجلس على الصخرة التي في بني ظفر اليوم، ومعه ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من أصحابه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قارئاً فقرأ، فأتى على هذه الآية: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ضرب لحياه وجنباه فقال: يارب هذا، شهدت على من بين ظهري، فكيف بمن لم أره. [٢]

(١) البخاري ـ فضائل القرآن. مسلم كتاب مدد المسافرين رقم ١٨٠٠ / ٥٥١.
(٢) مجمع الزوائد ٧ / ٧.

## قوله تعالى: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ آية ٤٢

[٥٣٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن هاشم بن البريد، عن مسلم البطين قوله: ﴿لو تسوى بهم الأرض﴾ قال: الذين كفروا.

[٥٣٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى ، ثنا أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ يعني: أن تسوى الأرض بالجبال والأرض عليهم.

[٥٣٤٧] حدثنا أبى، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾ يقول: ودوا لو انخرقت الأرض فساخوا فيها ولا يكتمون الله حديثاً.

## قوله تعالى: ﴿ولا يكتمون الله حديثا﴾

[٥٣٤٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبى قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: ياأبا عباس: فإنهم إذا رأوا أنه لايدخل الجنة إلا أهل الصلاة، قالوا: نجحد، فيجحدون فيختم على أفواههم وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثاً.

[٥٣٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن سعد بن طارق أبى مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً، فقال له: ماذا عملت في الدنيا ﴿ولايكتمون الله حديثاً﴾ قال: يارب آتيتني مالاً فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي الجواز، فكنت أيسر على الموسر، وأنظر المعسر، قال الله تعالى: أنا أحق بذي منك، تجاوزوا عن عبدي، فقال عقبه بن عامر أو أبو مسعود الأنصاري: وهكذا أسمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٣٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولايكتمون الله حديثاً﴾ قال: بجوارحهم.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ آية ٤٣

[٥٣٥١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عمر: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت: ﴿قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾ (١) قال: اللهم بين لنا في الخمر فنزلت: ﴿ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ فقال: اللهم بين لنا في الخمر، فنزلت ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس﴾ حتى بلغ: ﴿فهل أنتم منتهون﴾. (٢) (٣)

### الوجه الثاني:

[٥٣٥٢] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا أبو جعفر، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب قال: صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر، فأخذت الخمر منا، وحضرت الصلاة، فقدموا فلانا، قال: فقرأ: ﴿قل ياأيها الكافرون﴾ أعبد ماتعبدون ونحن نعبد ماتعبدون قال: فأنزل الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتي تعلموا ماتقولون﴾. (٤)

### والوجه الثالث:

[٥٣٥٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال: نزلت في أربع آيات، صنع رجل من الأنصار، فأكلنا وشربنا حتى سكرنا، ثم افتخرنا فرفع رجل في لحى بعير فغرز به أنف سعد، فكان سعد مغروز الأنف، وذلك قبل أن يحرم الخمر، فنزلت: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾

[٥٣٥٤] حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي أبو عيسى، وأحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان قالا: ثنا الحفري يعني: أبا داود، عن سفيان، عن علي بن بذيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة (وأنتم

(١) سورة البقرة آية ٢١٩. (٢) سورة المائدة آية ٩٠.
(٣) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٩ ٥ / ٢٣٦.
(٤) الترمذي التفسير رقم ٣٠٢٦ وقال حديث حسن غريب ٥ / ٢٢٢.

سكارى﴾ قال: نسختها: ﴿ياأيها الذين آمنوا إذا قمتم للصلاة فاغسلوا﴾ (١) وجوهكم وأيديكم﴾، وروى عن عكرمة، ومجاهد والحسن والضحاك وقتادة وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم أنهم قالوا: منسوخة.

## قوله تعالى: ﴿الصلاة﴾

[٥٣٥٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء، الخراساني، عن ابن عباس في قوله في سورة النساء: ﴿لا تقربوا الصلاة﴾ قال: صلاة المساجد.

## قوله تعالى: ﴿وأنتم سكارى﴾

[٥٣٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن الضحاك قوله: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ قال: السكر: النوم.

## الوجه الثاني:

[٥٣٥٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، ثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وأنتم سكارى﴾ يعني: نشاوى من الشراب.

## قوله تعالى: ﴿حتى تعلموا ماتقولون﴾

[٥٣٥٨] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿حتى تعلموا ماتقولون﴾ يعني: ماتقرأون في صلاتكم.

## قوله تعالى: ﴿ولا جنبا إلا عابري سبيل﴾

[٥٣٥٩] حدثنا أحمد بن يحيي بن مالك السوسي، ثنا أبو بدر، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله، قال أبو بدر: وليس هو المسعودي ـ عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن علي قال: نزلت هذه الآية في المسافر: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا﴾ قال: إذا أجنب فلم يجد الماء ويتيم فيصلي، حتى يدرك الماء، فإذا أدرك الماء اغتسل وصلى.

---

(١) اضافة عن الدر ٢ / ١٦٥.

[٥٣٦٠] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا ابن أبى ليلى، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ قال: لا يقرب الصلاة إلا أن يكون مسافراً تصيبه الجنابة فلا يجد ماء، يتيمم ويصلي حتى يجد الماء ـ وروى عن ابن عباس في إحدى الروايات وسعيد بن جبير والضحاك نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٣٦١] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، أنبأ أبو جعفر الرازي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ قال: تمر به مرا ولا تجلس ـ وروى عن عبد الله بن مسعود وأنس ابن مالك، وأبى عبيدة، وسعيد بن المسيب، وأبى الضحى وعطاء ومجاهد ومسروق وإبراهيم النخعي وزيد بن أسلم وأبى مالك، وعمرو بن دينار، والحكم ابن عتيبه وعكرمة والحسن البصري، ويحيي بن سعيد الأنصاري وابن شهاب، وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾

[٥٣٦٢] حدثنا الأشج، ثنا شجاع بن الوليد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ قال: هو الرجل المحدود أو به الجرح، فيخاف أن يغتسل فيموت فليتيمم الصعيد ـ وروى عن عكرمة ومجاهد والحسن والسدى وعطاء الخراساني وإبراهيم النخعي والحكم، وحماد نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٣٦٣] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ ابن جريج قال: ذكرت لعطاء شأن المحدود ورخصته في ألا يتوضأ، وتلوت عليه: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ وهو ساكت، فكذلك حتى جئت: ﴿فإن لم تجدوا ماء﴾ قال: حسبك فإن لم تجدوا ماء فإنما ذلك إذا لم تجدوا ماء فليتطهروا، قلت: وإن احتلم المحذور عليه الغسل، والله لقد احتلمت مرة ـ عطاء القائل ـ وأنا محدود، فاغتسلت قال: هي لهم كلهم إذا لم يجدوا ماء.

[٥٣٦٤] حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطاء الخراساني في قوله: ﴿وإن كنتم مرضى أو علي سفر﴾ قال: الجدري والجائفة، والمأمومة يتيمم ويصلي، قال سعيد: فتحدثت به الزهري فلم يعرف الجائفة والمأمومة، وقال: يغتسل ويترك موضع الجراح.

## والوجه الثالث:

[٥٣٦٥] حدثنا أبي، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا قيس، عن خصيف، عن مجاهد قوله: ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ قال: نزلت في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أن يقوم فيتوضأ، ولم يكن له خادم فينا له، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله تعالى هذه الآية. (١)

## قوله تعالى: ﴿أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط﴾

[٥٣٦٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط﴾ والغائط: الوادي.

## قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾

[٥٣٦٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿أو لا مستم النساء﴾ قال: الجماع ـ وروى عن علي، وأبي بن كعب ومجاهد وطاوس والحسن وعبيد بن عمير، وسعيد بن جبير والشعبي وقتادة ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٣٦٨] حدثنا أبو عبد الله حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا أبو داود، عن شعبة، عن مخارق، عن طارق، عن عبد الله قال: اللمس: مادون الجماع. وروى عن ابن عمر وعبيدة وأبي عثمان النهدي وأبي عبيدة والشعبي وثابت بن الحجاج وإبراهيم النخعي وزيد بن أسلم نحو ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٥٤٨.

## قوله تعالى: ﴿فلم تجدوا ماء﴾

[٥٣٦٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ ابن أبى ليلى، عن المنهال، عن زر بن حبيش، عن علي يعني قوله: ﴿فلم تجدوا ماء﴾ قال: تصيبه الجنابه لا يجد الماء يتيمم فيصلي حتى يجد الماء.

## قوله تعالى: ﴿فتيمموا صعيدا﴾

[٥٣٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق قالا: ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشه قالت: هلكت قلادة لأسماء، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها، فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء، ولم يجدوا ماء فصلّوا علي غير وضوء، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: التيمم - [1] والسياق لهارون.

[٥٣٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن شريك، عن السدى، عن أبى مالك، عن ابن عباس: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ قال: المريض إذا خاف على نفسه تيمم.

[٥٣٧٢] حدثنا الحسن بن محمد بن سلمة النحوي الرازي، ثنا حبان بن موسى، أنبأ عبد الله يعني: ابن المبارك قال: سمعت سفيان يقول: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ قال: تحروا تيمموا صعيداً طيبا.

[٥٣٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام ابن عروة، عن زر بن حبيش، عن علي يعني قوله: ﴿فلم تجدوا ماء﴾ قال: تصيبه الجنابة لا يجد الماء يتيمم فيصلي حتى يجد الماء.

## قوله تعالى: ﴿صعيدا﴾

[٥٣٧٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، ثنا قابوس بن أبى طبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: إن أطيب الصعيد أرض الحرث.

[٥٣٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو جعفر الجمال، ثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، قال: كل شيء وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار[2] يدك فتيمم به.

---

(١) البخاري - الطهارة ١ / ٩١ التيمم.

(٢) أي البسط.

## قوله تعالى: ﴿طيبا﴾

[٥٣٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبى حماد، ثنا مهران عن سفيان قوله: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ قال: حلال لكم.

[٥٣٧٧] حدثنا أبى، ثنا محمود بن خالد، ثنا الوليد، قال: سألت سعيد بن بشير عن قول الله تعالى: ﴿فتيمموا صعيداً طيبا﴾ ماالطيب ؟ فحدثنى أن الطيب: ماأتت عليه الأمطار وطهرته.

## قوله تعالى: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾

[٥٣٧٨] حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ فإن أعياك الماء، فلا يعييك الصعيد أن تضع فيه كفك، ثم تنفضهما، فتمسح بهما وجهك وكفيك، ولا بعد ذلك لغسل جنابة ولالوضوء صلاة، فمن تيمم بالصعيد وصلى ثم قدر على الماء بعد. فعليه الغسل وحسبه صلاته التي كان صلى .

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان عفوا غفورا﴾

[٥٣٧٩] ذكر عن يزيد بن أبى حكيم العدني، ثنا الحكم بن أبان، قال ذكر سلمة بن وهرام صاحب طاوس، أن الله تبارك وتعالى إنما سمى نفسه العفو، ليعفوا والغفور ليغفر.

[٥٣٨٠] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيي ابن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ليس شيء أحبّ إلى من عفو.

## قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾ آية ٤٤

[٥٣٨١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، يعني: زنيج، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، فحدثنى محمد بن أبى محمد مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال: ارعنا سمعك يامحمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام وعابه، فأنزل الله تعالى فيه ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب﴾.

## قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾

[٥٣٨٢] حدثنا أبو بكر بن أبى موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد، عن أسباط، عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً﴾ يعني: حظاً.

## قوله تعالى: ﴿من الكتاب﴾

[٥٣٨٣] وبه عن أبى مالك قوله: ﴿من الكتاب﴾ قال: من التوراة.

## قوله تعالى: ﴿يشترون الضلالة﴾

[٥٣٨٤] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية قوله: ﴿اشتروا الضلالة﴾ يقول: اختاروا الضلالة.

[٥٣٨٥] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿اشتروا الضلالة﴾ قال: إستحبوا الضلالة.

## قوله تعالى: ﴿الضلالة﴾

[٥٣٨٦] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن أبى محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿الضلالة﴾ أي: الكفر.

## قوله تعالى: ﴿يريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا.﴾ آية ٤٥

[٥٣٨٧] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، وحدثنى محمد مولى زيد بن ثابت، عن عكرمة قال: وكان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف وأسامة بن حبيب، ورافع بن أبى رافع، وبحر بن عمرو، وحيى بن أخطب، ورفاعة بن زيد يأتون رجالاً من الأنصار يخالطونهم وينصحون لهم من أصحاب محمد، فيقولون: لاتنفقوا أموالكم فإنا نخشى عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسارعوا في النفقه فإنكم لا تدرون مايكون، فأنزل الله تعالى: ﴿ويريدون أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً﴾.

## قوله تعالى: ﴿وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا﴾

[٥٣٨٨] ذكره أبى ، ثنا، بن ميسرة، ثنا صالح بن أبى خالد، وأخبرنى عثمان بن زائدة قال: سمعت وهيب بن ورد يقول: قال الله عز وجل: ابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت، فلا أمحقك فيمن أمحق، وإذا ظلمت فاصبر، وارض بنصرتي؛ فإن نصري لك خير من نصرتك لنفسك.

## قوله تعالى: ﴿من الذين هادوا يحرفون﴾ آية ٤٦

[٥٣٨٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾: تبديل اليهود التوراة.

## قوله تعالى: ﴿الكلم﴾

[٥٣٩٠] حدثنى أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ يعني: يحرفون حدود الله في التوراة.

## قوله تعالى: ﴿عن مواضعه﴾

[٥٣٩١] أخبرنا أبو زيد القراطيسي فيما كتب إلى، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ قال: لايضعونه على ماأنزل الله.

## قوله تعالى: ﴿ويقولون سمعنا وعصينا﴾

[٥٣٩٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿سمعنا وعصينا﴾: سمعنا ماتقول ولا نطيعك.

## قوله تعالى: ﴿واسمع﴾

[٥٣٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿واسمع غير مسمع﴾ يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم: اسمع.

## قوله تعالى: ﴿غير مسمع﴾

[٥٣٩٤] وبه عن ابن عباس في قوله: ﴿واسمع غير مسمع﴾ قال يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اسمع لا سمعت.

### الوجه الثاني:

[٥٣٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿واسمع غير مسمع﴾ قال: غير مقبول ماتقول.

### الوجه الثالث:

[٥٣٩٦] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن ﴿واسمع غير مسمع﴾ قال: كان يقول: اسمع غير مسمع منك.

[٥٣٩٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدى﴿اسمع غير مسمع﴾: كقولك اسمع غير صاغر.

## قوله تعالى: ﴿وراعنا﴾

[٥٣٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وراعنا﴾ قال: كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم: أرعنا سمعك، وإنما راعنا كقولك: خاطنا.

وروى عن أبى العالية، وأبى مالك وعطية والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك.[1]

### والوجه الثاني:

[٥٣٩٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿وراعنا﴾ خلاف ـ وروى عن عطاء نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٥٤٠٠] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، ثنا سرور بن المغيرة الواسطي، عن عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿وراعنا﴾ قال: الراعن من القول: السخرى منه.

---

(١) الدر.

## قوله تعالى: ﴿ليا بألسنتهم﴾

[٥٤٠١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ليا بألسنتهم﴾ قال: تحريفاً بالكذب.

### الوجه الثاني:

[٥٤٠٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿ليا بألسنتهم﴾ قال: يلوون ألسنتهم.

### الوجه الثالث:

[٥٤٠٣] حدثنا أبي، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، ثنا أبو قتيبة، ثنا يحيي بن أيوب، عن الشعبي في قوله: ﴿ليا بألسنتهم﴾ قال: لهم نحن نفهم إياه عن مواضعه.

## قوله تعالى: ﴿وطعنا في الدين﴾

[٥٤٠٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿ليا بألسنتهم وطعنا في الدين﴾: يلوي بذلك لسانه ويطعن في الدين.

[٥٤٠٥] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ محمد بن عمرو، أنبأ سلمة، عن محمد ابن إسحاق، وحدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة قال: كان رفاعة بن زيد بن التابوت، وكان من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال: أرعنا سمعك يامحمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام وعابه، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿ليا بألسنتهم وطعنا في الدين﴾.

## قوله تعالى: ﴿ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا﴾

[٥٤٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان: قول الله تعالى: ﴿سمعنا وأطعنا﴾: سمعنا للقرآن الذي جاد من الله، وأطعنا: أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه.

## قوله تعالى: ﴿واسمع وانظرنا﴾

[٥٤٠٧] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿انظرنا﴾: أفهمنا.

[٥٤٠٨] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله في قوله: ﴿واسمع وانظرنا﴾ قال: يقولون: أفهمنا لاتعجل علينا سوف نتبعك إن شاء الله.

## قوله تعالى: ﴿لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا﴾

[٥٤٠٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قالمحمد بن إسحاق، حدثنى مولى آل زيد بن ثابت، عن عكرمة، ﴿ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم أقومولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا﴾ نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت وكان من عظماء اليهود.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب﴾ آية ٤٧

[٥٤١٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب﴾: نزلت في مالك بن الصيف رفاعة بن زيد بن السائب من بني قينقاع.

## قوله تعالى: ﴿آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم﴾

[٥٤١١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: قال محمد بن أبى محمد، عن عكرمة قال: وكلم رسول الله صلى الله رؤساء يهود منهم عبد الله بن صوريا الأعور، وكعب بن الأشرف، فقال: يامعشر يهود، اتقوا الله وأسلموا فوالله أنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به لحق، قالوا: مانعرف ذلك يامحمد، فجحدوا وماعرفوا وأصروا على الكفر، فأنزل الله فيهم: ﴿يأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم﴾

## قوله تعالى: ﴿من قبل أن نطمس وجوها﴾

[٥٤١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىّ، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿من قبل أن نطمس وجوها﴾ وطمسها أن تعمى.

[٥٤١٣] حدثنا أبى، ثنا ابن نفيل، ثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس، عن أبى إدريس عائذ الله الخولاني قال: كان أبو مسلم معلم كعب، وكان يلومه على إبطائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: بعثه إليه لينظر أهو هو ؟ قال: حتى أتيت المدينة، فإذا تال يقرأ القرآن يقول: ﴿ياأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً﴾ فبادرت الماء اغتسل وأني لأمس وجهي مخافة أن يطمس ثم أسلمت.

## والوجه الثاني:

[٥٤١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿من قبل أن نطمس وجوهاً﴾ يقول: عن صراط الحق.

## قوله تعالى: ﴿فنردها على أدبارها﴾

[٥٤١٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثنى أبى، حدثنى عمي، حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فنردها﴾ يقول: نجعل وجوههم من قبل أقفيتهم فيمشون القهقري، ونجعل لأحدهم عين في قفاه ـ وروى عن قتاده أنه قال: نجعل وجوههم من قبل ظهورهم ـ وروى عن عطية نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٤١٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ﴿فنردها على أدبارها﴾ قال: في الضلالة.

[٥٤١٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فنردها على أدبارها﴾ يقول: فيعميها عن الحق قال: يرجعها كفاراً ويجعلهم قردة ـ وروى عن ابن عباس، والحسن نحو قول مجاهد.

## الوجه الثالث:

[٥٤١٨] قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قول الله تعالى: ﴿من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها﴾ قال: من حيث جاءت أدبارها أي: رجعت إلى الشام من حيث جاءت ردوا إليه.

## قوله تعالى: ﴿أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا﴾

[٥٤١٩] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، وقال الحسن في قوله: ﴿أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت﴾ يقول: أو نجعلهم قردة ـ وروى عن السدى، وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به﴾ آية ٤٨

[٥٤٢٠] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن عبد يموت لايشرك بالله شيئاً إلا حلت له المغفرة إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه قال: إن الله استثنى، فقال: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢١] حدثنا عبد الملك بن أبى عبد الرحمن المقرئ، ثنا عبد الله بن عاصم، ثنا صالح يعني: المرى أبو بشر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا لانشك فيمن أوجب الله له النار في كتاب الله حتى نزلت علينا هذه الآية: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وأرجينا الأمور إلى الله.

[٥٤٢٢] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ أخبرنى مجبر، عن عبد الله بن عمر أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ياعبادي الذين أسرفوا علي أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ فقام رجل، فقال: والشرك يانبي الله، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به﴾ فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر، وأرجاها أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة.

## قوله تعالى: ﴿ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾

[٥٤٢٤] حدثنا أبى، ثنا المؤمل بن الفضل الحراني، ثنا عيسى بن يونس(ح) وأخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلىّ، ثنا عيسى بن يونس نفسه، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن أبى سورة ابن أخى أبى أيوب، عن أبى أيوب الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن لي ابن أخ لاينتهي عن الحرام، قال: ومادينه ؟ قال: يصلي ويوحد الله. قال: استوهب منه دينه، فإن أبى فأبتاعه منه، فطلب الرجل ذاك منه فأبى عليه، فأتي النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره، فقال: وجدته شحيحاً على دينه، قال: ونزلت: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٥] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن عمرو بن خلاد الحراني، ثنا منصور بن إسماعيل القرشي، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرنى عبد الله بن عبيدة، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مامن نفس تموت لا تشرك بالله شيئاً إلا حلت لها المغفرة إن شاء الله عذبها، وإن شاء الله غفر لها، ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾.

[٥٤٢٦] حدثنا بحر بن نصر الخولاني، ثنا خالد يعني: بن عبد الرحمن الخراساني، ثنا الهيثم بن جمار، عن سلام بن أبى مطيع، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر: قال: كنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانشك في قاتل المؤمن وآكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وشهادة الزور حتى نزلت هذه الآية: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ فأمسك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة.

[٥٤٢٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى بكر المقدمي، ثنا مسكين أبو فاطمة، ثنا غالب القطان، قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: ﴿إن الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾ قال: تبينا من ربنا على جميع القرآن.

[٥٤٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الله بن عمرو الدمشقي النصرى، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، الإشراك بالله ﴿ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً﴾.

## قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ آية ٤٩

[٥٤٣٠] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن جمير، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبى عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم، ويقربون قربانهم، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب، وكذبوا قال الله ﴿إني لا أطهّر ذا ذنب بآخر لاذنب له، ثم أنزل الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾وروى عن مجاهد وأبى مالك، والسدى،وعكرمة والضحاك نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٤٣١] حدثنا الحسن بن أبى الربيع، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الحسن في قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ قال: هم اليهود والنصارى قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى.

### الوجه الثالث:

[٥٤٣٢] أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب إلى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: أما قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ فإن اليهود قالوا: ليس لنا ذنوب كما أنه ليس لآبائنا ذنوب فأنزل الله تعالى ذلك فيهم.

## قوله تعالى: ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾

[٥٤٣٣] حدثنا أبى، ثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن حمير، عن ابن لهيعة، عن بشير بن أبى عمرة،عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿بل الله يزكي من يشاء﴾ قال الله تعالى: إني لاأطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له.

## قوله تعالى: ﴿ولاتظلمون فتيلا﴾

[٥٤٣٤] حدثنا أبى، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس ﴿ولا يظلمون فتيلا﴾ قال: : الفتيل: مافتل بين الأصبعين ـ وروى عن مجاهد في إحدى الروايات ـ وسعيد بن جبير وأبى مالك، والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٤٣٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿ولايظلمون فتيلاً﴾ يعني: الذي في الشق الذي في بطن النواة.

[٥٤٣٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: الفتيل: الذي في بطن النواة ـ وروي عن الحسن وعكرمة ومجاهد والضحاك وعطية العوفي، وخصيف، وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا﴾ آية ٥٠

[٥٤٣٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبى روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿يفترون﴾ قال: يكذبون.

## والوجه الثاني:

[٥٤٣٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يفترون﴾ أي: يشركون.

## والوجه الثالث:

[٥٤٣٩] حدثنا محمد بن حماد الطهراني أبو عبد الله، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: قال النضر وهو من بني عبد الدار: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فأنزل الله تعالى: ﴿أفترى على الله كذباً﴾

## قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب﴾ آية ٥١

[٥٤٤٠] ذكر عن محمد بن بشار ومحمد بن أبى بكر المقدمي قالا: ثنا ابن أبى عدي، قال: أنبأ داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش: أنه خير أهل المدينة، أو خير أهل المدينة وسيدهم، ألا ترى إلى هذا الذي يزعم إنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية، أم هذا المنبتر قومه، يزعم أنه خير منا. قال: بل أنتم خير منه فنزلت: ﴿إن شانئك

هو الأبتر﴾ وأنزلت عليه: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت﴾ الآية.

[٥٤٤١] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: جاء حيى بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى أهل مكه، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم، فأخبرونا عنا وعن محمد، فقالوا: ماأنتم ومامحمد ؟ فقالوا: نحن نصل الأرحام وننحر الكوماء، ونسقي الماء على اللبن، ونفك العناة، ونسقي الحجيج، ومحمد صنبور قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنوا غفار، فنحن خير أم هو ؟ قالوا: أنتم خير وأهدى سبيلاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾.

## قوله تعالى: ﴿يؤمنون بالجبت﴾

[٥٤٤٢] حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المزوري، ثنا النضر بن شميل، ثنا عوف، عن حيان، ثنا قطن بن قبيصة، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العيافة والطرق والطيرة من الجبت.

[٥٤٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع (ح) وثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر قال: ﴿الجبت﴾: السحر ـ وروى عن أبى العالية ومجاهد والشعبي في إحدى الروايات، وعكرمة وعطاء بن أبى رباح وعطاء الخراساني، وسعيد بن جبير نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٤٤٤] ذكر عن نعيم بن حماد المصري، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن يعني: الحماني، عن النضر أبى عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الجبت: رسم الشيطان بالحبشية ـ وروى عن عكرمة، وأبى مالك وعطية قالوا: الشيطان.

## والوجه الثالث:

[٥٤٤٥] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿يؤمنون بالجبت﴾ يقول: الشرك.

## والوجه الرابع:

[٥٤٤٦] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يؤمنون بالجبت﴾ قال: الجبت: الأصنام، وفي قوله أيضاً: الجبت: حيي بن أخطب.

## والوجه الخامس:

[٥٤٤٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة، عن حنش بن الحارث، قال: سمعت الشعبي يقول: الجبت: الكاهن ـ وروى عن سعيد بن جبير في إحدى الروايات والضحاك ويحيى بن أبي كثير، وخصيف قالوا: الجبت: الكاهن.

## والوجه السادس:

[٥٤٤٨] حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنبأ جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿الجبت﴾ قال: الجبت، كعب بن الأشرف.

## قوله تعالى: ﴿والطاغوت﴾

[٥٤٤٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، وثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن حسان بن فائد، عن عمر قال: ﴿الطاغوت﴾: الشيطان. وروى عن ابن عباس وأبي العالية والشعبي ومجاهد وعطاء والحسن وسعيد بن جبير، وعكرمة والضحاك والسدي نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٤٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: كعب بن الأشرف. وروى عن عطية وقتادة نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٥٤٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: الطاغوت الذي يكون بين يدي الأصنام، يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس.

## والوجه الرابع:

[٥٤٥٢] حدثنا أبى، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا حجاج، عن ابن جريج أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله أنه سئل عن الطواغيت، قال: هم كهان تنزل عليهم شياطين.

[٥٤٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدى، عن أبى مالك قال: الطاغوت: الكاهن. وروي عن أبى العالية في إحدى الروايات، وعكرمة في إحدى الروايات، والشعبي في إحدى الروايات وسعيد بن جبير نحو ذلك.

## والوجه الخامس:

[٥٤٥٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنى عقبة، عن حنش بن الحارث، قال: سمعت الشعبي يقول: ﴿الطاغوت﴾ الساحر.

## والوجه السادس:

[٥٤٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿الطاغوت﴾ قال: الشيطان في صورة الإنسان، يتحاكمون إليه، وهو صاحب أمرهم.

## والوجه السابع:

[٥٤٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى ـ ثنا ابن وهب قال: وقال لي مالك: الطاغوت: مايعبدون من دون الله.

## قوله تعالى: ﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا﴾

[٥٤٥٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى، عن أبى مالك، أن أهل مكة قالوا لكعب بن الأشرف وقدم عليهم: ديننا خير أو دين محمد ؟ قال: إعرضوا علي دينكم. قالوا: نعم، نعمر بيت الله، وننحر الكوماء ونسقي الحجاج، ونصل الرحم ونقري الضيف، قال: دينكم خير من دين محمد،

فأنزل الله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾

[٥٤٥٨] حدثنا أبى، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾ قال: يهود تقول ذلك، يقولون: قريش أهدى من محمد وأصحابه

## قوله تعالى: ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا﴾ آية ٥٢

[٥٤٥٩] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا هذه الآية، نزلت في كعب بن الأشرف وحيى بن أخطب، رجلين من اليهود من بني النضير، لقيا قريشاً بالموسم، فقال لهم المشركون: نحن أهدى أم محمد وأصحابه ؟ فأنزل الله تعالى ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾

## قوله تعالى: ﴿أم لهم نصيب من الملك﴾ آية ٥٣

[٥٤٦٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أم لهم نصيب من الملك فإذًا لايؤتون الناس نقيراً﴾ يقول: لو كان لهم نصيب من ملك إذا لم يؤتوا محمداً نقيرا.

[٥٤٦١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز، ثنا مسلم، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أم لهم نصيب من الملك﴾ قال: فليس لهم نصيب من الملك، ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا.

[٥٤٦٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإذًا لايؤتون الناس نقيرا﴾ يقول: إذا لم يؤتوا محمدا نقيرا.

## قوله تعالى: ﴿نقيرا﴾

[٥٤٦٣] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿نقيراً﴾ قال: النقطة التي في ظهر النواة. وروى عن أبى مالك، ومجاهد والضحاك والسدى نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٤٦٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿نقيراً﴾ الذي في وسط النواة.

## قوله تعالى: ﴿أم يحسدون﴾ آية ٥٤

[٥٤٦٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿أم يحسدون الناس﴾ قال: هم يهود.

[٥٤٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، قال: سمعت ابن عيينة: يقول الله تبارك وتعالى: الحاسد عدو لنعمتي، متسخط لقضائي، غير راضي لي بالقسم الذي قسمت له.

## قوله تعالى: ﴿الناس﴾آية ٥٤

[٥٤٦٧] حدثنا أبو سعيد بن الأشج ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبى مالك قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله﴾ قال: يحسدون محمد صلى الله عليه وسلم حين لم يكن منهم، وكفروا به.

[٥٤٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا مسعود بن سعد، ثنا جابر الجعفي،عن أبي جعفر محمد بن علي﴿أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾ قال: نحن الناس.

[٥٤٦٩] حدثنا أبى ثنا أبو معمر بن إبراهيم بن معمر وعمرو بن رافع قالا: ثنا هشيم عن خالد، عن عكرمة عن قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾ قال: محمد وأصحابه.

والسياق لأبى معمر، وفي حديث عمرو قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.

## قوله تعالى: ﴿على ماآتاهم الله من فضله﴾

[٥٤٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلىّ، ثنا أبى حدثنى عمي الحسين حدثنى أبى عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾ وذلك أن أهل الكتاب قالوا: زعم محمد أنه أوتى ماأوتي في

تواضع، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح، فأي ملك أفضل من هذا؟! فقال الله تعالى: ﴿أم يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾ وروى عن عطية والضحاك وسعيد بن جبير والسدى نحو ذلك.

[٥٤٧١] ذكره أبى، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر، عن شبيب، عن مقاتل بن حيان قوله أعطى نبي الله صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا، فحسدته اليهود، فقال الله تعالى: ﴿أم تحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله﴾

## قوله تعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾

[٥٤٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم﴾ وسليمان وداود الحكمة.

## قوله تعالى: ﴿الكتاب﴾

[٥٤٧٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكتاب﴾ قال: الخط القلم

[٥٤٧٤] حدثنا أبى ثنا هشام بن الأزرق، ثنا محمد بن شعيب قال: سأل عثمان بن عطاء، عن عطاء عن قول الله ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الكتاب: الخط . وروى عن يحيي بن أبى كثير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٤٧٥] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط بن محمد عن الهذلي عن الحسن في قول الله تعالى ﴿الكتاب﴾ قال: القرآن. وروى عن أبى مالك نحو ذلك

## قوله تعالى: ﴿والحكمة﴾

[٥٤٧٦] حدثنا أبو سعيد بن الأشج ثنا أسباط ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن في قوله: ﴿الكتاب والحكمة﴾ قال: الحكمة: السنة. وروى عن أبى مالك، وقتادة ومقاتل بن حيان ويحيي بن أبى كثير نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٤٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿الحكمة﴾ يعني: النبوة.

## والوجه الثالث:

[٥٤٧٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو همام، ثنا ابن وهب، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه قال: ﴿ الحكمة﴾ العقل في الدين.

## قوله تعالى: ﴿وآتيناهم ملكا عظيما﴾

[٥٤٧٩] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى، حدثني أبى حدثني عمي حدثنى أبى، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ملكا عظيماً﴾ يعني: ملك سليمان. وروى عن عطية مثل ذلك.

[٥٤٨٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ في النساء، فما باله أحلّت لأولئك الأنبياء، أن ينكح داود تسعاً وتسعين امرأة، وينكح سليمان مائة امرأة، ولا يحل لمحمد أن ينكح كما نكحوا.

## والوجه الثاني:

[٥٤٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا شريح بن مسلمة، ثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبى مسلم في قوله: ﴿وآتيناهم ملكا عظيماً﴾ قال: أمدوا بالملائكة. قال أبو محمد: اختلفت الروايات عن أبى إسحاق، فروى أشعث بن سوار عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قوله، وروى عن إسرائيل عن أبى إسحاق، عن همام بن الحارث هذا التفسير.

## والوجه الثالث:

[٥٤٨٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن الربيع، عن الحسن وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ قال: النبوة. وروى عن مجاهد والثوري نحو ذلك.

[٥٤٨٣] أخبرنا أبو عبيدة السري بن يحيي بن السري فيما كتب الىّ، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبجر ﴿وآتيناهم ملكا عظيماً﴾ قال: المملكة والجنود.

## قوله تعالى: ﴿فمنهم من آمن به﴾ آية ٥٥

[٥٤٨٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿فمنهم من آمن به﴾ يقول: بما أنزل على محمد من يهود ﴿ومنهم من صد عنه﴾.

[٥٤٨٥] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، عن الحسن في قوله: ﴿فمنهم من آمن به﴾ واتبعه.

### والوجه الثاني:

[٥٤٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قال: فكان الناس يأتون إبراهيم الخليل عليه السلام، فيسألونه يعني: الحنطة، فيقول: من قال: لا إله إلا الله، فليدخل فليأخذ، فمنهم من قال: وأخذ، فذلك قول الله تعالى ﴿فمنهم من آمن به﴾.

## قوله تعالى: ﴿ومنهم من صد عنه﴾

[٥٤٨٧] حدثنا الحسن بن أحمد بن منصور، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور، عن الحسن قوله: ﴿ومنهم من صد عنه﴾ يقول: تركه فلم يتبعه.

### والوجه الثاني:

[٥٤٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى قال: فكان الناس يأتون إبراهيم، فيسألونه يعني: الحنطه، فيقول: من قال لا إله إلا الله، فليدخل، فليأخذ، فمنهم من قال، فأخذ ومنهم من أبى، فرجع، فذلك قول الله تعالى ﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه﴾

## قوله تعالى: ﴿وكفى بجهنم سعيرا﴾

[٥٤٨٩] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى، عن أبى مالك قوله: ﴿سعيراً﴾ يعني: وقوداً.

## والوجه الثاني:

[٥٤٩٠] حدثنا أبى، ثنا يحيي بن عبد الحميد، عن يحيي بن يمان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير قال: السعير: وادي من فيح في جهنم.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا بايانا سوف نصليهم نارا﴾آية ٥٦

[٥٤٩١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن أبيه عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قوله: ﴿سوف﴾ قال: وعيد.

## قوله تعالى: ﴿كلما نضجت جلودهم﴾

[٥٤٩٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثوير، عن ابن عمر في قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم﴾ قال: إذا احترقت جلودهم.

[٥٤٩٣] ذكر عن هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيي يعني: سعدان ثنا نافع مولى يوسف السلمي البصري، عن نافع عن ابن عمر قال: قرأ رجل عند عمر هذه الآية ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها﴾ فقال عمر: أعدها علىّ، فأعادها عليه، فقال معاذ بن جبل: عندي تفسيرها: تبدل في ساعة مائة مرة، فقال عمر: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٤٩٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبى شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثوبر، عن ابن عمر في قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ قال: إذا احترقت جلودهم بدلوا جلوداً بيضاء أمثال القراطيس

[٥٤٩٥] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ قال: سمعنا أنه مكتوب في الكتاب الأول أن جلد أحدهم أربعين ذراعاً وسنّه تسعين ذراعاً، وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه، فإذا أكلت النار جلودهم بدلوا جلوداً غيرها.

[٥٤٩٦] حدثنا أبى ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا حسين الجعفي عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، قوله: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾ قال: تنضجهم في اليوم سبعين ألف مرة، قال حسين: وزاد فيه فضيل بن هشام عن الحسن: كلما أنضجتهم وأكلت لحومهم، قيل لهم: عودوا، فعادوا.

## قوله تعالى: ﴿ليذوقوا العذاب﴾

[٥٤٩٧] حدثنا زكريا بن داود بن بكر أبو يحيي الخفاف النيسابوري، ثنا يحيي بن يحيي، أنبأ عبد الله بن وهب، عن عمر بن خالد المعافري عن يحيي بن يزيد الحضرمي أنه بلغه في قول الله تعالى ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ قال: يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان عزيزا حكيما﴾

[٥٤٩٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر: يعني الرازي ـ، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿عزيزاً حكيماً﴾ يقول: عزيزاً في نقمته إذا انتقم. وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٥٤٩٩] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصرته ممن كفر إذا شاء.

## قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ آية ٥٧

[٥٥٠٠] حدثنا أبى ثنا أحمد بن إسماعيل بن أبى ضرار، أنبأ إسماعيل بن أبى أويس حدثنى عبدالله بن نافع الصائغ، عن عاصم بن عمر عن زيد بن أسلم، ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

## قوله تعالى: ﴿سندخلهم جنات﴾

[٥٥٠١] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن علقمة، عن عبدا لله قال: الجنة سجسح لا حرّ فيها ولا برد.

## قوله تعالى: ﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾

[٥٥٠٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: قال عبدالله: أنهار الجنة تفجر من جبل مسك.

[٥٥٠٣] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدى، عن أبي مالك قوله﴿تجري من تحتها الأنهار﴾ يعني: المساكن تجري أسفلها أنهارها.

[٥٥٠٤] حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن مسعر والمسعودي وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، حدثني مسروق قال: أنهار الجنة تجري في غير أخدود، وثمرتها كالقلال، كلما نزعت ثمرة عادت مثلها أخرى، العنقود اثنا عشر ذراعاً.

## قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾

[٥٥٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى﴿خالدين فيها﴾ يعني: لايموتون.

## قوله تعالى: ﴿أبدا﴾

[٥٥٠٦] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿خالدين فيها أبدا﴾ قال: لاانقطاع.

## قوله تعالى: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾

[٥٥٠٧] حدثنا أبي ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ يقول: مطهرة من القذر والأذى.

[٥٥٠٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿أزواج مطهرة﴾ قال: مطهرة من الحيض والبول والنخام والبزاق والمني والولد . وروى عن عطاء والحسن والضحاك، والنخعي وأبي صالح، وعطية والسدى نحو قول ابن عباس.

[٥٥٠٩] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد وأبان، عن قتادة ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قيل: مطهرة من الأذى والمآثم.

[٥٥١٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن نفيل، ثنا خليد، عن قتادة في قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾ قال: لاحيض ولا كلف.

## قوله تعالى: ﴿وندخلهم ظلا ظليلا﴾

[٥٥١١] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال الله تعالى ﴿وندخلهم ظلاً ظليلا﴾ وهو ظل العرش الذي لا يزول.

## قوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها﴾ آية ٥٨

[٥٥١٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: إن الشهادة تكفر كل ذنب إلا الأمانة. يؤتي بالرجل يوم القيامة وإن كان قتل في سبيل الله فيقال أدّ أمانتك، فيقول: وأني أؤديها وقد ذهبت الدنيا، فتمثل له الأمانة في قعر جهنم فيهوى إليها فيحملها على عاتقه، قال: فتنزل على عاتقه فيهوي على أثرها أبد الأبد، قال زاذان: فأتيت البراء، فحدثته، فقال: صدق أخي ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾

[٥٥١٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحو حديث سفيان الثوري فلقيت البراء. قال شريك: ثنا عياش العامري، عن زاذان، عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ذلك، ولم يذكر فيه الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شئ.

[٥٥١٤] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبى ليلى، عن رجل، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها﴾ قال: مبهمة للبّر والفاجر. وروى عن ابن الحنفيه قال: مسجلة للبّر والفاجر.

[٥٥١٥] حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قول الله تعالى ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها﴾ قال: هذه الأمانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره.

[٥٥١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبى العالية قال: الأمانة ماأمروا به ونهوا عنه.

[٥٥١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي الضحى عن مسروق قال: قال أبى بن كعب: من الأمانة أن ائتمنت المرأة على فرجها.(١)

## قوله تعالى: ﴿الى أهلها﴾

[٥٥١٨] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها﴾ يعني: السلطان يعظ النساء. وروى عن محمد بن كعب، وشهر بن حوشب وزيد بن أسلم قالوا: ذلك في الأمراء.

## والوجه الخامس:

[٥٥١٩] حدثنا أبى، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبى جعفر، عن أبيه، عن الربيع ﴿يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ قال: فيما بينك وبين الناس.

## قوله تعالى: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾

[٥٥٢٠] حدثنا أبى، ثنا الحسن بن عطية، ثنا حسن بن صالح، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن مصعب بن سعد قال: قال علي: حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله، وأن يؤدى الأمانة، فإذا فعل ذلك وجب على المسلمين أن يسمعوا له ويطيعوا، وأن يجيبوا إذا دعوا.

[٥٥٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن شهر بن حوشب قوله: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت في الأمراء خاصة.

[٥٥٢٢] حدثنى أبى، ثنا الحسين بن الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا أبو مكين الأنصاري، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت في حكام الناس، فيمن ولى من أمور الناس شيئا.

[٥٥٢٣] حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن أبى مكين قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: نزلت هذه الآية في ولاة الأمر.

---

(١) ابن كثير: ٢ / ٢٩٨.

## قوله تعالى: ﴿إن الله نعما يعظكم به﴾

[٥٥٢٤] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا المقرئ يعني: عبد الله بن زيد ثنا حرملة يعني بن عمران التجيبي المصري، حدثنى أبو سليمان قال: سمعت أبا هريرة يقول: هذه الآية ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ إلى قوله ﴿إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيرا﴾ ويضع إبهامه على أذنه والتي تليها علي عينه، ويقول: هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع أصبعه، قال أبو زكريا وصفه لنا المقرئ ووضع أبو زكريا إبهامه اليمنى على عينه اليمنى والتي تليها على الأذن اليمنى، وأرانا فقال: هكذا.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان سميعا بصيرا﴾

[٥٥٢٥] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا محمد بن عمرو زنيج ثناسلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميعاً﴾ أي سميع مايقولون.

## قوله تعالى: ﴿بصيرا﴾

[٥٥٢٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ هذه الآية: ﴿سميعاً بصيرا﴾ يقول: بكل شئ بصير.

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله﴾ آية ٥٩

[٥٥٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن الأوزاعي، عن الزهري قال: إذا قال الله تعالى ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ إفعلوا، فالنبي صلى الله عليه وسلم منهم.

## قوله تعالى: ﴿وأطيعوا الرسول﴾

[٥٥٢٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلي بن عبيد ثنا عبد الملك عن عطاء، قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾ قال: طاعة الرسول: اتباع الكتاب والسنة.

## قوله تعالى: ﴿وأولي الأمر منكم﴾

[٥٥٢٩] حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي وأحمد بن منصور الرمادي قالا: ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرنى يعلي بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس أنه قال: ﴿ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: نزلت في عبد الله بن حذافة إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية، والسياق لأحمد بن يونس.

[٥٥٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث ووكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة في قول الله تعالى ﴿وأولى الأمر منكم﴾ قال: امراء السرايا.

[٥٥٣١] ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن فضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر، فساروا قبل القوم الذين يريدون، فلما بلغوا قريباً منهم، عرشوا وأتاهم ذو العينتين، فأخبرهم، فأصبحوا قد هربوا غير رجل أمر أهله فجمعوا متاعهم، ثم أقبل يمشي في ظلمة الليل، حتى أتى عسكر خالد يسأل عن عمار بن ياسر، فأتاه فقال: ياأبا اليقظان إني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن قومي لما سمعوا بكم هربوا وأني بقيت، فهل إسلامي نافعي غداً ؟ وإلا هربت.

فقال عمار: بل هو نافعك، فأقم فأقام، فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحداً غير الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمارا الخبر فأتى خالداً، فقال: خلّ عن الرجل، فإنه قد أسلم وهو في أمان مني. قال خالد: وفيم أنت تجير، فاستبا، فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأجاز أمان عمار، ونهاه أن يجير الثانية علي أمير.

[٥٥٣٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم الأمراء.

## والوجه الثاني:

[٥٥٣٣] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله في هذه الآية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولي الخير.

## والوجه الثالث:

[٥٥٣٤] حدثنا أبى، ثنا أبو صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ يعني: أهل الفقه والدين، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهوهم عن المنكر، فأوجب الله سبحانه طاعتهم على العباد.

[٥٥٣٥] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولوا العلم والفقه. وروى عن الحسن، والحسن بن محمد بن علي وعطاء وإبراهيم نحو ذلك. وروى عن أبى العالية وبكر بن عبد الله المزني أنهما قالا: العلماء.

[٥٥٣٦] حدثنا محمد بن الحجاج الحضرمي بحضرموت، ثنا الخصيب بن ناصح، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أولي العلم والفقه والعقل والرأي.

## والوجه الرابع:

[٥٥٣٧] حدثنا أبى ثنا عثمان بن طالوت الجحدري، ثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قول الله تعالى ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: أبو بكر وعمر رضى الله عنهما.

[٥٥٣٨] حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿وأولى الأمر منكم﴾ قال: كان عمر من أولي الأمر.

## والوجه الخامس:

[٥٥٣٩] حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾ قال: هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هم الدعاة الرواة.

## قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شئ﴾

[٥٥٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قال: فلما أصبحوا غر خالد فلم يجد أحداً غير الرجل، يعني: الذي أمنه عمار، وأخذه وأخذ ماله، فبلغ عمارا الخبر، فأتى خالداً فقال: خلّ عن

الرجل فإنه قد أسلم وهو في أمان مني، قال خالد: وفيم أنت تجير، فاستبا فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأجاز أمان عمار، ونهاه أن يجير الثانية على أمير، فأستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم: يعني: عمارا وخالداً ـ، فقال خالد: يارسول الله أتترك هذا العبد الأجدع يشتمني، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ياخالد لا تسب عماراً، فإنه من سب عمارا سبه الله، ومن أبغض عماراً أبغضه الله، ومن لعن عماراً لعنه الله، فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه فاعتذر إليه، فرضى، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول﴾

## قوله تعالى: ﴿فردوه الى الله﴾

[٥٥٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه الى الله﴾ قال: الى كتاب الله. وروى عن عطاء والسدى وقتادة وميمون بن مهران وأبى سنان مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿والرسول﴾

[٥٥٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿فردوه إلى الله والرسول﴾ قال: إلى سنة رسول الله.

[٥٥٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فردوه إلى الله والرسول﴾ قال: إن كان الرسول حياً. وروى عن الحسن وعطاء وقتادة وميمون بن مهران، وأبى سنان مثل ذلك

## قوله تعالى: ﴿إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير﴾

[٥٥٤٤] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير﴾ يقول: ذلك أحسن ثوابا

## قوله تعالى: ﴿وأحسن تأويلا﴾

[٥٥٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وأحسن تأويلا﴾ قال: أحسن جزاء.

[٥٥٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأحسن تأويلا﴾ يقول: عاقبة. وروى عن قتادة مثل ذلك

## قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ آية ٦٠

[٥٥٤٧] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان: يعني ابن عمرو ـ ، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان أبو بردة الأسلمي كاهنا يقضي بين اليهود، فتنافروا إليه اناس من أسلم من اليهود فأنزل الله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾

[٥٥٤٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وماأنزل من قبلك﴾ قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق: اذهب بنا الى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٥٥٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ قال: كان ناس من اليهود قد أسلموا ونافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة، قتلوا به منهم، فإذا قتل رجل من بني قريظة قتلته بنو النضير أعطوا دية ستين وسقا من تمر، فلما أسلم ناس من قريظة والنضير، قتل رجل من بني النضير رجلاً من بني قريظة، فتحاكموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النضيري: يارسول الله. إنا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية، فنحن نعطيهم اليوم الدية، فقالت قريظة: لا، ولكنا إخوانكم في النسب والدين، دمائنا مثل دماءكم، ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية، فقد جاء الإسلام فأنزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيري: كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا، فقال: أفحكم الجاهلية يبغون.

فأخذ النضيرير فتله بصاحبه، فتفاخرت النضير وقريظة، فقالت النضير: نحن أكرم منكم. وقالت قريظة: نحن أكرم منكم، فدخلوا المدينة إلى أبى بردة الكاهن الأسلمي. قال المنافقون من قريظة والنضير: انطلقوا بنا إلى أبى بردة ينفر بيننا قال المسلمون من قريظة والنضير: لا، بل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ينفر بيننا،

فتعالوا إليه، فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبى بردة فسألوا، فقال: اعظموا اللقمة يقول: اعظموا الخطر فأنزل الله تعالى : ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾

## قوله تعالى: ﴿الطاغوت﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى:﴿وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا﴾

[٥٥٥٠] حدثنا أبى ، ثنا خالد بن خداش المهلبي، ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان لأنه تشيطن.

[٥٥٥١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وقد أمروا أن يكفروا به﴾ وهو أبو الأسلمي الكاهن.

## قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا﴾آية ٦١

[٥٥٥٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى ثنا أبى ، حدثنى عمي الحسين حدثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ماأنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً﴾ قال: كانوا إذا دعوا الى ماأنزل الله والى الرسول ليحكم بينهم، قالوا: بل نتحاكم إلى الطاغوت وقد أمرو أن يكفروا به، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً.

## قوله تعالى: ﴿فكيف إذ أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان أردنا الا احساناً وتوفيقا﴾ آية ٦٢

[٥٥٥٣] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، أنبأ أبو بكر الحنفي ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن، يعني: عن قوله: ﴿فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم﴾ قال: عقوبة لهم بنفاقهم وكرهوا حكم الله، ثم جاؤك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً.

[٥٥٥٤] حدثنا علي بن الحسين ثنا ابن أبى حماد، ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج في قوله: ﴿أصابتهم مصيبة﴾ يقول: بما قدمت أيديهم في أنفسهم وبين ذلك مابين ذلك، قل لهم قولاً بليغاً.

## قوله تعالى: ﴿أولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم فأعرض عنهم﴾ إلى قوله: ﴿بليغا﴾ آية٦٣

[٥٥٥٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال: تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود، فقال المنافق: اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف، وقال اليهودي: اذهب بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الله تعالى ﴿أولئك الذين يعلم الله مافي قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً﴾

## قوله تعالى: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك﴾ إلى قوله: ﴿توابا رحيما﴾ آية٦٤

[٥٥٥٦] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم﴾ الى قوله: ﴿رحيماً﴾ هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكما إلى كعب بن الأشرف.

[٥٥٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن عبد العزيز ثنا أبو عبد الله سليمان بن حسان، عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار سئل سعيد بن جبير عن الاستغفار فقال: الاستغفار، على نحوين: أحدهما بالقول، والآخر بالفعل، فأما الاستغفار بالقول فقول الله تعالى ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول﴾.

## قوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ آية ٦٥

[٥٥٥٨] حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب حدثنى الليث ويونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه، أن عبد الله بن الزبير حدثه، عن الزبير بن العوام أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسق يازبير، ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يارسول الله أن كان ابن عمتك، فتلون وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم، ثم قال: اسق يازبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر واسترعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزبير حقه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار علي الزبير أي أراد فيه السعة له وللأنصاري، فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصاري استرعى للزبير حقه في صريح الحكم، فقال الزبير: وماأحسب هذه الآية إلا في نزلت ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ أحدهما يريد على صاحبه بذلك.

[٥٥٥٩] حدثنا أبي ثنا عمروبن عثمان ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فلا وربك لا يؤمنون﴾ الآية: قال: أنزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبى بلتعة اختصهما في ماء، فقضى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسقى الأعلى ثم الأسفل.

## الوجه الثاني:

[٥٥٦٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرنى عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود قال: اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقضى بينهما، فقال الذي قضى عليه: ردنا إلى عمر بن الخطاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، انطلقا إلى عمر، فلما أتيا عمر قال الرجل: ياابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا، فقال: ردنا إلى عمر حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما، فخرج إليهما، مشتملاً على سيفه فضرب الذي قال: ردنا إلى عمر فقتله، وأدبر الآخر فاراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول الله، قتل عمر والله صاحبي ولو ما أني أعجزته لقتلني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماكنت أظن أن يجترئ عمر على قتل مؤمنين، فأنزل الله تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله، فكره الله أن يسن ذلك بعد، فقال: «ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلا قليل منهم» إلى قوله: ﴿وأشد تثبيتاً﴾

## والوجه الثالث:

[٥٥٦١] ذكر عن المقدمي، ثنا أشعث، عن شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة في قوله: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ قال: نزلت في اليهود.

## قوله تعالى: ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾

[٥٥٦٢] حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت﴾ قال: شكاً.

## قوله تعالى: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم﴾ آية ٦٦

[٥٥٦٣] وبه عن مجاهد قوله: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم﴾ هم يهود، يعني العرب كما أمر أصحاب موسى.

## قوله تعالى: ﴿مافعلوه إلا قليل منهم﴾

[٥٥٦٤] حدثنا أبي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد قال: لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من ديارم مافعلوه إلا قليل منهم﴾ أشار بيده إلى عبد الله بن رواحة، فقال: لو أن الله كتب ذلك لكان هذا من أولئك القليل ـ يعني ابن رواحة.

[٥٥٦٥] حدثنا جعفر بن منير ثنا روح ثنا هشام عن الحسن قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلا قليل منهم﴾ قال أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لو فعل ربنا لفعلنا، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: الإيمان أثبت في قلوب أهله من الجبال الرواسي.

[٥٥٦٦] حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري ثنا مصعب بن ثابت، عن عمه عامر بن عبد الله بن الزبير قال: لما نزلت ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم﴾ قال أبو بكر: يارسول الله، والله لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت. قال: صدقت ياأبا بكر.

[٥٥٦٧] حدثنا أبى، ثنا محمد بن أبى عمر العدني قال: سئل سفيان عن قوله: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم مافعلوه إلا قليل منهم﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم: لو نزلت كان ابن أم عبدمنهم.

## قوله تعالى: ﴿ولو أنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم﴾

[٥٥٦٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط عن السدى قال: افتخر ثابت بن قيس[١] بن شماس ورجل من اليهود، فقال اليهودي: والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا أنفسكم، فقتلنا أنفسنا، قال ثابت: والله لو كتب علينا أن اقتلوا أنفسكم، لقتلنا أنفسنا [٢]، فأنزل الله تعالى في هذا: ولو أنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً.

## قوله تعالى: ﴿وأشد تثبيتا﴾

[٥٥٦٩] وبه عن السدى قوله: ﴿وأشد تثبيتاً﴾ قال: تصديقاً.

## قوله تعالى: ﴿وإذا لأتيناهم من لدنا أجرا عظيما﴾ آية ٦٧

[٥٥٧٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة عن سفيان عن ابن جريج عن عباد عن سعيد بن جبير قوله: ﴿من لدنا أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة. وروى عن أبى هريرة وعكرمة وأنس، والضحاك وقتادة نحو ذلك،

## قوله تعالى: ﴿ولهديناهم صراطا مستقيما﴾آية ٦٨

[٥٥٧١] حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيي بن اليمان، عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن ابن أخى الحارث الأعور عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبى طالب، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الصراط المستقيم: ﴿كتاب الله﴾

## والوجه الثاني:

[٥٥٧٢] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿صراطاً مستقيما﴾ فالصراط: الإسلام.

---

(١) الدر ٢ / ١٨١.

(٢) المرجع السابق.

### الوجه الثالث:

[٥٥٧٣] حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا حمزة بن المغيرة عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: هو النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده، قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية، ونصح.

### الوجه الرابع:

[٥٥٧٤] حدثنا يحيي بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا عمر - يعني ابن ذر - عن مجاهد في قوله: ﴿الصراط المستقيم﴾ قال: الحق.

## قوله تعالى: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم﴾ آية ٦٩

[٥٥٧٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عامر بن براد، ثنا أبو داود الحفري عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة قوله: ﴿أولئك الذين أنعم الله عليهم﴾ قال: الأنبياء.

## قوله تعالى: ﴿من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾

[٥٥٧٦] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع عن سفيان، عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: كنت أسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: وأصابته بحة في مرضه الذي مات فيه، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ فظننت أنه خير.

[٥٥٧٧] حدثنا أبي ثنا يحيي بن المغيرة، أنبأ جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق في قوله: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ قال: قال أصحاب محمد: يارسول الله، ماينبغي لنا أن نفارقك، فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾.

[٥٥٧٨] حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، أنبأ الحكم عن عكرمة قال: أتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يانبي الله: إن لنا منك نظرة في الدنيا، ويوم القيامة لا نراك، لأنك في الجنة في الدرجات العلي، فأنزل عز وجل ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت معي في الجنة ان شاء الله

[٥٥٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس يعني ابن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: سمعت مالكاً يقول: قال: سمعت ذلك الرجل يعني عبد الله بن يزيد بن هرمز وهو يصف المدينة وفضلها يبعث منها أشراف هذه الأمة يوم القيامة، وحولها الشهداء أهل بدر وأحد والخندق، ثم تلا مالك هذه الآية ﴿أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً﴾ والآية التي بعدها.

## قوله تعالى: ﴿ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما﴾

[٥٥٨٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله ﴿عليماً﴾ يعني عالماً بها

## قوله تعالى: ﴿ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾ آية ٧١

[٥٥٨١] قرأت علي محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم﴾ يقول: خذوا عدتكم من السلاح.

## قوله تعالى: ﴿فانفروا ثبات﴾

[٥٥٨٢] حدثنا الحسن بن الصباح، ثنا حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء عن ابن عباس: في سورة النساء ﴿خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً﴾ عصباً وفرقاً فنسخ ﴿ماكان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾

[٥٥٨٣] حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله: ﴿فانفروا ثبات﴾ يقول: عصبا يعني: سرايا متفرقين . وروى عن عكرمة والسدى وقتادة ومقاتل بن حيان، والضحاك، وعطاء الخراساني وخصيف نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أو انفروا جميعا﴾

[٥٥٨٤] حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿أو انفروا جميعاً﴾ يعني: كلكم.

[٥٥٨٥] حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث، ثنا الليث عن مسلم بن حيان الهذلي ﴿أو انفروا جميعاً﴾ قال: مرة واحدة.

## والوجه الثاني:

[٥٥٨٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى ﴿أو انفروا جميعاً﴾ مع النبي صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿وان منكم﴾آية ٧٢

[٥٥٨٧] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وان منكم لمن ليبطئن﴾ قال: في المنافق.

## قوله تعالى: ﴿ليبطئن﴾

[٥٥٨٨] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وان منكم لمن ليبطئن﴾ يقول: وإن منكم لمن ليتخلفن عن الجهاد.

## قوله تعالى: ﴿فإن أصابتكم مصيبة﴾

[٥٥٨٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فإن أصابتكم مصيبة﴾ من العدو وجهد من العيش.

## قوله تعالى: ﴿قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيدا﴾

[٥٥٩٠] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زيرع عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً﴾ قال: هذا قول مكذب.

[٥٥٩١] قرأت علي محمد ثنا محمد ثنا محمد عن بكير بن معروف عن مقاتل قوله: ﴿قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً﴾ قال عدو الله عبد الله بن أبى : قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيداً، فيصيبني مثل الذي أصابهم من البلاء والشدة.

## قوله تعالى: ﴿ولئن أصابكم فضل من الله﴾ آية ٧٣

[٥٥٩٢] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولئن أصابكم فضل من الله﴾ يعني: فتحاً وغنيمة وسعة في الرزق.

## قوله تعالى: ﴿ليقولن﴾

[٥٥٩٣] وبه عن مقاتل قوله: ﴿ليقولن﴾ المنافق وهو نادم في التخلف.

## قوله تعالى: ﴿كأن﴾

[٥٥٩٤] وبه عن مقاتل ﴿ليقولن كأن﴾ المنافق عبد الله بن أبى لم تكن بينكم وبينه مودة.

## قوله تعالى: ﴿لم تكن بينكم وبينه مودة﴾

[٥٥٩٥] وبه عن مقاتل: ﴿ كأن لم تكن بينكم وبينه مودة﴾ يقول: كأنه ليس من أهل دينكم في المودة، فهذا من التقديم.

## قوله تعالى: ﴿ياليتني كنت معهم﴾

[٥٥٩٦] حدثنا أبى ثنا عبد العزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ياليتني كنت معهم﴾ قال: قول حاسد.

[٥٥٩٧] قرأت علي محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ياليتني كنت معهم﴾ قال: المنافق نادم في التخلف، يتمنى ياليتني كنت معهم.

## قوله تعالى: ﴿فأفوز﴾

[٥٥٩٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فأفوز يعني: أنجو بالغنيمة.

## قوله تعالى: ﴿فوزا﴾

[٥٥٩٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فوزاً﴾ آخذ نصيباً.

## قوله تعالى: ﴿فليقاتل﴾ آية ٧٤

[٥٦٠٠] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿فليقاتل في سبيل الله﴾ يعني يقاتل المشركين.

## قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾

[٥٦٠١] وبه عن سعيد قوله: ﴿في سبيل الله﴾ قال: في طاعة الله.

## قوله تعالى: ﴿الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة﴾

[٥٦٠٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة﴾ يقول: يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة.

## قوله تعالى: ﴿ومن يقاتل﴾

[٥٦٠٣] حدثنا أبو زرعة ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يقاتل في سبيل الله﴾ يعني: ومن يقاتل المشركين.

## قوله تعالى: ﴿في سبيل الله﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿فيقتل﴾

[٥٦٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فيقتل﴾ يعني: يقتله العدو.

## قوله تعالى: ﴿أو يغلب﴾

[٥٦٠٥] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو يغلب﴾ يعني: يغلب العدو من المشركين.

## قوله تعالى: ﴿فسوف نؤتيه أجرا عظيما﴾

[٥٦٠٧] وبه عن سعيد قوله: ﴿فسوف نؤتيه أجراً﴾ يعني: جزاء.

## قوله تعالى ﴿عظيما﴾

[٥٦٠٨] وبه عن سعيد قوله: ﴿أجراً عظيماً﴾ يعني: جزاء وافراً في الجنة، فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الأجر.

[٥٦٠٩] حدثنا عبد الرحمن بن خلف النصري الحمصي، ثنا محمد ـ يعني ابن شعيب عن الأوزاعي حدثني يحيي بن أبى كثير في قوله: ﴿ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾ قال: الأجر العظيم: الجنة.

## قوله تعالى: ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله﴾ الآية ٧٥

[٥٦١٠] حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ أمر المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا بمكة.

## قوله تعالى: ﴿والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾

[٥٦١١] حدثنا أبي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين وابن أبى عمر قالا: ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين. وفي حديث ابن أبي عمر زيادة: من الرجال والنساء والولدان، فأنا من الولدان، وأمي من النساء.

[٥٦١٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب الى حدثنا أبى حدثنا عمي حدثني أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ فهم أناس مسلمون كانوا بمكة لم يستطيعوا أن يخرجوا منها فيهاجروا، فعذرهم الله فهم أولئك. وروى عن عطاء نحو ذلك.

[٥٦١٣] حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، حدثنى ابن عيينة في قوله: ﴿ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾ قال: ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله وفي المستضعفين.

## قوله تعالى: ﴿الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾

[٥٦١٤] حدثنا أبي ثنا بعض الراوين ثنا على بن أبى بكر عن موسى بن أبى طلحة عن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ قال: مكة.

وروى عن ابن عباس من رواية ابن عطية عن أبيه ومجاهد والسدى نحو ذلك.

## الوجه الثاني:

[٥٦١٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر، عن الحسن وقتادة ﴿أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ قالا: خرج من القرية الظالمة إلى القرية الصالحة، فأدركه الموت في الطريق فنأى بصدره إلى القرية الصالحة قالا: فاتلا قاه إلا ذلك، فاحتجب فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فأمروا أن يقدروا أقرب القريتين إليه، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، وقال بعضهم: قرب الله إليه القرية الصالحة فتوفته ملائكة الرحمة.

## قوله تعالى: ﴿واجعل لنا من لدنك وليا﴾

[٥٦١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله - يعني ابن موسى - عن أبى جعفر - يعني الرازي - عن الربيع بن أنس ﴿من لدنك﴾ من عندك. وروى عن السدى مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿واجعل لنا من لدنك نصيرا﴾.

[٥٦١٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة - يعني بن خالد - عن إسرائيل عن جابر، عن مجاهد وعكرمة: ﴿واجعل لنا من لدنك نصيراً﴾ قالا: حجة ثابتة.

## قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾. آية ٧٦

[٥٦١٨] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى الطباع والنفيلي قالا: ثنا غياث عن خصيف عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا رأيتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ﴿إن كيد الشيطان كان ضعيفاً﴾. والسياق للنفيلى.

## قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ آية ٧٧

[٥٦١٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ قال: نزلت في يهود.

## والوجه الثاني:

[٥٦٢٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ قال: هم قوم أسلموا قبل أن يفرض عليهم القتال.

## قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلاة﴾.

[٥٦٢١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿أقيموا الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لاتنفع الأعمال إلا بها وبالزكاة.

[٥٦٢٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا (عبدالرحمن بن نمر) قال: سألت الزهري عن قوله: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ قال الزهري: إقامتها: أن يصلي الصلوات الخمس لوقتها.

وروى عن عطاء بن أبي رباح، وقتادة نحو قول الحسن.

[٥٦٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ أمرهم أن يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿وآتوا الزكاة﴾.

[٥٦٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وآتوا الزكاة﴾ يعني بالزكاة طاعة الله والإخلاص.

## والوجه الثاني:

[٥٦٢٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: مايوجب الزكاة ؟ قال: (مائتين) فصاعداً.

[٥٦٢٦] حدثني أبو عبدالله الطهراني، أنبأ حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: زكاة المال من كل مائتي درهم خمسة دراهم.

[٥٦٢٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: فريضة واجبة، لاتنفع الأعمال إلا بها مع الصلاة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٦٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب ﴿وآتوا الزكاة﴾ أمرهم أن يؤتوا الزكاة، يدفعونها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

## والوجه الثالث:

[٥٦٢٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن الحارث العكلي في قوله: ﴿وآتوا الزكاة﴾ قال: صدقة الفطر.

## قوله تعالى: ﴿فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾.

[٥٦٣٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة وعلي بن زنجة قالا: ثنا علي بن الحسن، عن الحسين بن واقد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن عبدالرحمن وأصحاباً له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة، قال: إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾.

[٥٦٣١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى ﴿فلما كتب عليهم القتال﴾ لم يكن عليهم إلا الصلاة والزكاة، فسألوا الله أن يفرض عليهم القتال ﴿فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية﴾[1]

[٥٦٣٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿كتب﴾ يعني: فرض.

(١) الحاكم ٢/٣٠٧.

## قوله تعالى: ﴿وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال﴾.

[٥٦٣٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال﴾ فنهى الله هذه الأمة أن يصنعوا صنيعهم.

## قوله تعالى: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾.

[٥٦٣٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لولا أخرتنا إلى أجل قريب﴾ وهو الموت.

## قوله تعالى: ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾.

[٥٦٣٥] حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد ابن زيد، عن هشام قال: قرأ الحسن: ﴿قل متاع الدنيا قليل﴾ قال: رحم الله عبداً صحبها على حسب ذلك، ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه بعض ما يحب، ثم انتبه.

[٥٦٣٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن جعفر الرقى، ثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الدنيا قليل، وقد مضى القليل وبقي قليل من قليل.

## قوله تعالى: ﴿والآخرة خير لمن اتقى﴾.

[٥٦٣٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لمن اتقى﴾ يقول اتقي معاصي الله.

[٥٦٣٨] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية، أما قوله: ﴿لمن اتقى﴾ يقول: لمن اتقى فيما بقي.

## قوله تعالى: ﴿ولا تظلمون فتيلاً﴾ قد تقدم تفسيره. آية ٤٩

## قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا﴾. آية ٧٨

[٥٦٣٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى، قوله: ﴿أينما تكونوا﴾ قال: من الأرض ﴿يدرككم الموت﴾.

## قوله تعالى: ﴿يدرككم الموت﴾.

[٥٦٤٠] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عيسى بن حميد الراسبي، ثنا كثير الكوفي، ثنا مجاهد أبو الحجاج قال: كان قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وكان لها أجير، فولدت المرأة، فقالت لأجيرها: انطلق فاقتبس لي ناراً، فانطلق الأجير، فإذا هو برجلين قائمين على الباب، فقال أحدهما لصاحبه: ماولدت ؟ فقال: ولدت جارية. فقال أحدهما لصاحبه: لاتموت هذه الجارية حتى تزنى بمائة ويتزوجها الأجير، ويكون موتها بعنكبوت، فقال الأجير: أما والله لأكذبن حديثكما، فرمى بما في يده، وأخذ السكين فشحذها وقال: ألا تراني أتزوجها بعد ماتزنى بمائة.

قال: فسمعت مجاهداً يقول: ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن أنه قد قتلها، فصاحت الصبيّة، فقامت أمها فرأت بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت، وركب الأجير رأسه، فلبث ما شاء الله أن يلبث وأصاب الأجير مالاً، فأراد أن يطلع أرضه فينظر من مات منهم ومن بقي، فأقبل حتى نزل على عجوز، وقال للعجوز، أبغى لي أحسن امرأة في البلد فأصيب منها وأعطيها، فانطلقت العجوز إلى تلك المرأة وهي أحسن جارية في البلد، فدعتها إلى الرجل، وقالت: تصيبين منه معروفاً، فأبت عليها وقالت: إنه قد كان ذاك مني فيما مضى، فأما اليوم فقد بدا لي ألا أفعل، فرجعت إلى الرجل فأخبرته، فقال: فاخطبيها علي، فخطبها وتزوجها فأعجب بها، فلما أنس إليها حدثها حديثه، فقالت: والله لئن كنت صادقاً، لقد حدثتني أمي حديثك وإني لتلك الجارية. قال: أنت ؟ قالت: أنا. قال: والله لئن كنت أنت إن بك لعلامة لاتخفى، فكشفت بطنها فإذا هو بأثر السكين، فقال: صدقني والله الرجلان والله لقد زنيت بمائة، وإني أنا الأجير، ولقد تزوجتك، ولتكوننّ الثالثة، وليكونن موتك بعنكبوت، وقالت: والله لقد كان ذاك مني، ولكن لا أدري أو أقل أو أكثر، فقال: والله مانقص واحداً ولا زاد واحداً، ثم انطلق إلى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت، فلبث ماشاء الله أن يلبث حتى إذا جاء الأجل ذهب ينظر فإذا هو العنكبوت في سقف البيت، وهي إلى جنبه، فقال: والله إني لأرى العنكبوت في سقف البيت، فقالت: هذه التي تزعمون أنها تقتلني، والله لأقتلنها قبل أن تقتلني،

فقام الرجل، فزاولها وألقاها، فقالت: والله لا يقتلها أحد غيري، فوضعت إصبعها عليها، فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت، وأنزل الله تعالى على نبيه حين بعث﴿أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيّدة﴾(١).

## قوله تعالى: ﴿ولو كنتم في بروج مشيّدة﴾.

[٥٦٤١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن أبي جعفر، عن الربيع، بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿لو كنتم في بروج مشيّدة﴾ قال: قصور في السماء وروى عن الربيع، والسدى، وأبي مالك نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿مشيدة﴾.

[٥٦٤٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ولوكنتم في بروج مشيّدة﴾ قال: حصينة. وروى عن أبي مالك نحو ذلك.

[٥٦٤٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ولو كنتم في بروج مشيّدة﴾ وهي قصور بيض في السماء الدنيا مبنية.

[٥٦٤٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن هلال ابن خباب، عن عكرمة: ﴿مشيّدة﴾ قال: مجصصة.

## قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند لله﴾.

[٥٦٤٥] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية في قوله: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله﴾ قال: هذه في السراء.

[٥٦٤٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم ـ يعني ابن اليمان ـ ثنا الحكم، حدثني السدى قوله: ﴿إن تصبهم حسنة﴾ قال: والحسنة الخصب تنتج خيولهم وأنعامهم ومواشيهم وتحسن حالهم، وتلد نساؤهم الغلمان. قالوا: هذه من عند الله(٢).

(١) الدر. (٢) ابن كثير.

## قوله تعالى: ﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾.

[٥٦٤٧] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن يعني الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾ قال: فهذه في الضراء.

[٥٦٤٨] حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل ـ يعني: ابن بكار ـ ثنا الأسود بن شيبان، حدثني عقبة بن واصل بن أخي مطَرِّف، عن مطرف أن عبدالله قال: ما تريدون من القدر ؟ ما تكفيكم الآية التي في سورة النساء: ﴿وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك﴾ ؟ أي من نفسك، والله ما وكلوا القدر وقد أمروا، وإليه يصيرون[١].

[٥٦٤٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم يعني ابن يمان، ثنا رجل سماه، حدثني السدى قال: ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ والسيئة الجدب والضرر في أموالهم وتأشموا[٢] بمحمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: هذه من عندك، يقولون: بتركنا ديننا وإتباع محمد أصابنا هذا البلاء، فأنزل الله تعالى: ﴿قل كل من عند الله﴾.

## قوله تعالى: ﴿قل كل من عند الله﴾.

[٥٦٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قل كل من عند الله﴾ يقول: الحسنة والسيئة من عند الله. وروى عن السدى نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثاً﴾.

[٥٦٥١] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا رجل سماه، حدثني السدى قوله: ﴿فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثاً﴾ قال: يقول: القرآن.

## قوله تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة﴾.آية ٧٩

[٥٦٥٢] حدثنا أبي، ثنا أبو تقى هشام بن عبدالملك، أنبأ بقية، عن مبشر عن الحجاج بن أرطأة، عن عطية، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ قال: هذا يوم أحد.

---

(١) قال ابن كثير: هذا كلام متين قوي في الرد على القدرية والجبريه معاً. ٢ / ٣١٩.

(٢) أي تشاءموا.

## والوجه الثاني:

[٥٦٥٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾. قال: ما فتح الله عليك يوم بدر. وروي عن الضحاك نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿من حسنة﴾.

[٥٦٥٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ قال: ما أصاب من الغنيمة والفتح. وروى عن الضحاك نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فمن الله﴾.

[٥٦٥٥] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ قال أما الحسنة فأنعم الله بها عليك.

## قوله تعالى: ﴿وما أصابك﴾.

[٥٦٥٦] وبه عن ابن عباس: قوله: ﴿وما أصابك من سيئة﴾ قال: يوم أحد

## قوله تعالى: ﴿من سيئة﴾.

[٥٦٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو تقى هشام بن عبدالملك، ثنا بقية، عن مبشر، عن حجاج، عن عطية العوفي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال: هذا يوم أحد، يقول: ما كانت من نكبة فبذنبك، وأنا قدّرت ذلك عليك

[٥٦٥٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وما أصابك من سيئة﴾ والسيئة ما أصابه يوم أحد أن شبح وجهه وكسرت رباعيته.

## قوله تعالى: ﴿فمن نفسك﴾.

[٥٦٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فمن نفسك﴾ قال: أما السيئة فابتلاك الله بها.

[٥٦٦٠] حدثنا أبي، ثنا أبو تقى هشام بن عبدالملك، ثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن حجاج، عن عطية العوفي، عن ابن عباس قوله: ﴿فمن نفسك﴾ قال: فبذنبك، وأنا قدرت ذلك عليك.

[٥٦٦١] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح قوله: ﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ قال: فبذنبك، وأنا قدرتها عليك.

## قوله تعالى: ﴿وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا﴾.

[٥٦٦٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدى عن أبي صالح ﴿أرسل﴾ قال: بعث.

## قوله تعالى: ﴿ورسولا﴾.

[٥٦٦٣] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني الليث أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه، عن شريك بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس في المسجد، إذ دخل رجل على جمل، فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال: أيكم محمد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكيء بين ظهرانيهم. قال: فقلنا له: هو الأبيض الرجل المتكيء. قال: يا ابن المطلب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد أجبتك. فقال له الرجل: إني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجدنّ في نفسك علي. قال: سل عما بدا لك، فقال: أنشدك بربك ورب من كان قبلك، الله أرسلك إلى الناس كلهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم نعم.

## قوله تعالى: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا﴾. آية ٨٠

[٥٦٦٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عص الأمير فقد عصاني[1].

(١) البخاري كتاب الجهاد ٤ / ٦٠ ـ مسلم كتاب الاماره ٦ / ١٣ رقم ١٨٣.

## قوله تعالى: ﴿ويقولون طاعة﴾ آية ٨١.

[٥٦٦٥] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويقولون طاعة﴾ فهم أناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بالله ورسوله، ليأمنوا على دمائهم وأموالهم.

[٥٦٦٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿ويقولون طاعة﴾ قال: هؤلاء المنافقون الذين يقولون إذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم، فأمرهم بأمر قالوا: طاعة.

## قوله تعالى: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾.

[٥٦٦٧] وبه عن السدى قوله: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾ قال: فإذا خرجوا من عندك.

## قوله تعالى: ﴿من عندك﴾.

[٥٦٦٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إليّ، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإذا برزوا من عندك﴾ يقول إذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿بيت﴾.

[٥٦٦٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾ قال: غيرت طائفة منهم ما يقول: النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن قتادة نحو ذلك.

[٥٦٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا أبي، حدثني عمي، ، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾. يقول: خالفوهم إلى غير ما قالوا عنده، فعابهم الله عزوجل.

## قوله تعالى: ﴿طائفة منهم﴾.

[٥٦٧١] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن على بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿بيت طائفة منهم﴾ قال: هم المنافقون.

[٥٦٧٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الطائفة: رجل..

[٥٦٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن حباب، عن سعيد، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: الطائفة: رجل إلى ألف رجل.

## قوله تعالى: ﴿غير الذي تقول﴾.

[٥٦٧٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿غير الذي تقول﴾ ما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾.

[٥٦٧٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أخبرني محمد بن شعيب يعني ابن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿والله يكتب مايبيتون﴾ قال: يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم.

## والوجه الثاني:

[٥٦٧٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿والله يكتب ما يبيتون﴾ يقول: ما يقولون.

## قوله تعالى: ﴿فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا﴾.

[٥٦٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: قوله: ﴿وتوكل على الله﴾ أي أرض به من العباد.

## قوله تعالى: ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾. آية ٨٢

[٥٦٧٨] حدثنا أبي، ثنا سريح بن يونس، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿أفلا يتدبرون القرآن﴾ قال: النظر فيه.

## قوله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾

[٥٦٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أفلا يتدبرون القرآن ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ أي قول الله لايختلف فيه، حق ليس فيه باطل كقول الناس يختلف.

[٥٦٨٠] حدثني أبي، عن أبي صالح كاتب الليث، حدثني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت ابن المنكدر يقول: وقرأ: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾. فقال: إنما يأتي الاختلاف من قلوب العباد، فأما ماجاء من عند الله فليس فيه اختلاف.

## قوله تعالى: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف﴾. آية ٨٣

[٥٦٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف﴾ يقول: إذا جاءهم أمر أنهم قد آمنوا من عدوهم أو أنهم خائفين منه.

## قوله تعالى: ﴿أذاعوا به﴾.

[٥٦٨٢] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل، حدثني عبدالله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصى، ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، وذلك قبل أأن يؤمر بالحجاب، فقال عمر: فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه، ونزلت هذه الآية فيّ ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾[1]

[٥٦٨٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ يقول: أفشوه وسعوا به. وروى عن عكرمة. وقتادة، وعطاء الخراساني نحو ذلك.

[٥٦٨٤] أخبرنا أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك ﴿أذاعوا به﴾ يقول: أفشوه وسعوا به، وهم أهل النفاق.

(١) مسلم كتاب الطلاق رقم ١٤٧٩

## قوله تعالى: ﴿به﴾.

[٥٦٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ يقول: بالحديث، حتى يبلغ عدوهم أمرهم.

## قوله تعالى: ﴿ولو﴾.

[٥٦٨٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: كل شيء في القرآن ولو فإنه لا يكون أبداً.

## قوله تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول﴾.

[٥٦٨٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿ولو ردوه إلى الرسول﴾ قال: لو سكتوا، وردوا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿وإلى أولى الأمر منهم﴾.

[٥٦٨٨] وبه عن السدى قوله: ﴿وإلى أولي الأمر منهم﴾يقول: إلى أميرهم حتى يتكلم هو به.

## والوجه الثاني:

[٥٦٨٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم﴾ يقول: إلى علمائهم

[٥٦٩٠] وروي عن خصيف نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾.

[٥٦٩١] حدثنا يزيد بن سنان البصري، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار حدثني[1] عبدالله بن عباس، حدثني عمر بن الخطاب: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، فأنزل الله آية التخيير.

---

(١) جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن﴾ عن سماك أبى زميل، ولعله سقط هنا.

[٥٦٩٢] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه عن ابن عباس قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ يقول: أعلنوه، وتجسسوه منهم.

[٥٦٩٣] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن أبي العالية قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ قال: الذين يتتبعونه ويتجسسونه. وروى عن عطاء الخراساني مثل قول أبي العالية.

[٥٦٩٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ قولهم ماذا كان ؟ وما سمعتم ؟

[٥٦٩٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾ على الأخبار، وهم الذين ينقرون عن الأخبار. وروى عن قتادة أنه قال: يفحصون.

## قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليكم﴾.

[٥٦٩٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس، وحجاج، عن القسم، عن مجاهد ﴿فضل الله﴾: الدين. وروى عن أبي العالية، وعكرمة، وهلال بن يساف، وقتادة، والربيع أنس نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٦٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطية عن أبي سعيد قال: ﴿فضل الله﴾ القرآن. وروى عن زيد بن أسلم مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ورحمته﴾.

[٥٦٩٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطية، عن ابن عباس ﴿ورحمته﴾ قال: ورحمته أن جعلكم من أهل القرآن. وروى عن أبي العالية، ومجاهد، والحسن، والضحاك، وهلال بن يساف، وقتادة، وزيد بن أسلم، وسالم ابن أبي الجعد، والربيع بن أنس نحو ذلك.

---

(٢) التفسير ١ / ١٦٧.

## والوجه الثاني:

[٥٦٩٩] أخبرنا أبو يزيد القراطيس فيما كتب إلي، أنبأ أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قول الله تعالى: ﴿ورحمته﴾ قال: الإسلام.

## قوله تعالى: ﴿لاتبعتم الشيطان﴾.

[٥٧٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان﴾ فانقطع الكلام، قال: فهو في أول الآية يخبر به المنافقين.

[٥٧٠١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة في قوله: ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً﴾ يقول: لاتبعتم الشيطان كلكم.

## قوله تعالى: ﴿إلا قليلا﴾.

[٥٧٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا قليلاً﴾ يعني بالقليل: المؤمنين.

[٥٧٠٣] أخبرنا أحمد بن الأزهر فيما كتب إلي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي عن علي بن الحكم، عن الضحاك قوله: ﴿إلا قليلاً﴾ فهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا حدثوا أنفسهم بأمر من أمر الشيطان.

## قوله تعالى: ﴿فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين﴾آية ٨٤

[٥٧٠٤] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا حكام، ثنا الجراح الكندي عن أبي إسحاق قال: سألت البراء بن عازب عن الرجل يلقى مائة من العدو فيقاتل، أيكون ممن قال الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾[1] قال: قد قال الله لنبيه: ﴿فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين﴾.

(١) سورة البقرة، آية: ١٩٥.

[٥٧٠٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿في سبيل الله﴾ يعني في طاعة الله.

## قوله تعالى: ﴿وحرض المؤمنين﴾.

[٥٧٠٦] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا أبو إسحاق يعني الفزاوي، عن أبي رجاء، حدثني رجل، عن أبي سنان قوله: ﴿وحرض المؤمنين﴾ قال: عظمهم.

## قوله تعالى: ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾.

[٥٧٠٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿عسى﴾ قال: عسى من الله واجب.

[٥٧٠٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا منذر بن شاذان، ثنا حامد قال: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت ابن شبرمة يقرأها ﴿عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا﴾ قال سفيان: وهي في قراءة ابن مسعود هكذا: ﴿عسى الله أن يكف عن بأس الذين كفروا﴾.

## قوله تعالى: ﴿والله أشد بأساً وأشد تنكيلا﴾.

[٥٧٠٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً﴾ أي: عقوبة.

## والوجه الثاني:

[٥٧١٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿وأشد تنكيلاً﴾ أي تعسراً.

## قوله تعالى: ﴿من يشفع شفاعة حسنة﴾ آية ٨٥

[٥٧١١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿من يشفع شفاعة حسنة﴾ شفاعة بعض الناس لبعض.

[٥٧١٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿من يشفع شفاعة حسنة﴾ قال: لولم يؤجر حتى يشفّع، ولكن قال: من يشفع.

---

(١) التفسير ١/ ١٦٧.

## قوله تعالى: ﴿يكن له نصيب منها﴾.

[٥٧١٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة / ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة ﴿يكن له نصيب منها﴾ أي حظ منها.

## قوله تعالى: ﴿ومن يشفع شفاعة سيئة﴾.

[٥٧١٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿ومن يشفع شفاعة سيئة﴾ قال: شفاعة بعض الناس لبعض

## الوجه الثاني:

[٥٧١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني قال: سئل سفيان عن قوله ﴿ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها﴾ قال: من سن سنة سيئة.

## قوله تعالى: ﴿يكن له كفل منها﴾.

[٥٧١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى، قوله: ﴿يكن له كفل منها﴾ قال: أما الكفل فالحظ.

[٥٧١٧] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿يكن له كفل منها﴾ قال: حظ منها، فبئس الحظ.

[٥٧١٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يكن له كفل منها﴾ والكفل هو الإثم.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتا﴾.

[٥٧١٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ قال: حفيظاً. وروى عن عطية، وقتادة. وعطاء. ومطر الوراق نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٧٢٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحيم بن مطرف، ثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل، عن رجل عن عبدالله بن رواحة وسأله رجل عن قول الله تعالى: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ قال: يقيت كل إنسان بقدر عمله.

## والوجه الثالث:

[٥٧٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿مقيتاً﴾ قال: شهيداً.

## والوجه الرابع:

[٥٧٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ يقول: قادراً. وروى عن السدى أنه قال: قديراً.

## والوجه الخامس:

[٥٧٢٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا مهران عن أبي الأزهر، عن جويبر، عن الضحاك قال: المقيت: الرازق.

## والوجه السادس:

[٥٧٢٤] حدثنا أبي، ثنا علي بن الجعد، أنبأ شريك، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿وكان الله على كل شيء مقيتاً﴾ قال: حسيباً.

## قوله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية﴾ آية ٨٦

[٥٧٢٥] حدثنا علي بن حرب الموصلى، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسى عن حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإذا حييتم بتحية﴾ قال: من سلم عليك من خلق الله. وروى عن الحسن

## قوله تعالى: ﴿فحيوا بأحسن منها﴾.

[٥٧٢٦] ذكر عن أحمد بن الحسن الترمذي، ثنا عبدالله بن السرى أبو محمد الأنطاكي - قال أبو الحسن وكان رجلاً صالحاً - ثنا هشام بن لاحق عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السلام عليك يارسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتاه آخر فقال: السلام عليك يارسول الله ورحمة الله فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم

(١) التفسير ١ / ١٦٧.

أتاه آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله، وبركاته، فقال: وعليك، فقال الرجل: يارسول الله بأبي وأمي، سلم عليك فلان وفلان فرددت عليهما أكثر مما رددت عليّ، فقال: إنك لم تدع لنا شيئاً قال الله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن[1] منها أو ردوها﴾ فرددناها.

[٥٧٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾ قال: حيوا بأحسن منها للمسلمين. وروى عن عطاء، والحسن نحو ذلك.

[٥٧٢٨] كتب إلى محمد بن حمال القهندزي، ثنا عمر بن عبدالغفار قال: قال سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ في قوله: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾ قال: ترون هذا في السلام وحده ؟ هذا في كل شيء من أحسن إليك فأحسن إليه وكافئه فإن لم تجد فادع له وأثن عليه عند إخوانه.

## قوله تعالى: ﴿أو ردوها﴾.

[٥٧٢٩] حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي، عن حسن بن صالح، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً، ذلك بأن الله يقول: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾.

[٥٧٣٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو ردوها﴾ قال: على أهل الكتاب. وروى عن الحسن نحو ذلك.

[٥٧٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو ردوها﴾ عليهم كما قالوا لكم.

## قوله تعالى: ﴿إن الله كان على كل شيء حسيبا﴾.

[٥٧٣٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿إن الله كان على كل شيء حسيباً﴾ قال: حفيظاً.

---

(١) في الأصل (بأكثر)

(٢) التفسير ١ / ١٦٨.

[٥٧٣٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد قوله: ﴿إن الله كان على كل شيء﴾ يعني من التحية وغيرها ﴿حسيباً﴾ يعني: شهيداً.

## قوله تعالى: ﴿الله﴾ آية ٨٧

[٥٧٣٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا إسماعيل بن عطية، عن أبي رجاء، حدثني رجل عن جابر بن زيد أنه قال: اسم الله الأعظم هو الله، ألم تسمع أنه يقول: هو الله الذي لا إله إلا هو.

## قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو﴾ آية ٨٧.

[٥٧٣٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿لا إله إلا هو﴾ قال: توحيد.

[٥٧٣٦] حدثنا محمد بن يحي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لا إله إلا الله﴾ أي ليس معه غيره شريك في أمره.

## قوله تعالى: ﴿ليجمعنكم إلى يوم القيامة لاريب فيه﴾.

[٥٧٣٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله: ﴿لا ريب فيه﴾ لاشك فيه.

قال أبو محمد: وقد كتبنا في هذا من التفسير في سورة البقرة.

## قوله تعالى: ﴿ومن أصدق من الله حديثا﴾.

[٥٧٣٨] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبدالله عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول: أن أحسن القصص هذا القرآن.

## قوله تعالى: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ آية ٨٨

[٥٧٣٩] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عدى بن ثابت قال: سمعت عبدالله بن زيد الأنصاري يحدث عن زيد يعني ابن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى أحد رجعت طائفة ممن كان معه، وكان

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتان، فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾[1] الآية كلها

## والوجه الثاني:

[٥٧٤٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو هارون الخراز، ثنا يحيى بن أبي الخصيب، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن سعد بن معاذ الأنصاري، أن هذه الآية أنزلت فينا ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا﴾ فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فقام سعد بن معاذ فقال: إن كان منا قتلناه يا رسول الله، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعناك، فقام سعد بن عبادة فقال: مابك طاعة رسول الله يا ابن معاذ، ولكن عرفت ماهو منك، فقام أسيد بن حضير فقال: يا ابن عبادة إنك منافق تحب المنافقين، فقام محمد بن مسلمة فقال: اسكتوا أيها الناس فإن فينا رسول الله فهو يأمر فينفذ لأمره، فأنزل الله تعالى ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾

## والوجه الثالث:

[٥٧٤١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ وذلك أن قوماً كانوا بمكة قد تكلموا بالإسلام وكانوا يظاهرون المشركين، فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم، فقالوا: إن لقينا أصحاب محمد فليس علينا فيهم بأس، فإن المؤمنين لما أخبروا أنهم قد خرجوا من مكة، قالت فئة من المؤمنين: اركبوا إلى الخبثاء فاقتلوهم، فإنهم يظاهرون عليكم عددهم، وقالت فئة أخرى من المؤمنين: سبحان الله، أو كما قالوا: تقتلون قوماً قد تكلموا مثل ماتكلمتم به من أجل أنهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل أموالهم ودمائهم، فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لاينهي واحداً من الفريقين عن شيء، فنزلت ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٩، مسلم رقم ٢٧٧٦.

## والوجه الرابع:

[٥٧٤٢] ذكره أبي، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن الوليد بن كثير حدثني إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبدالرحمن حدثه، أن نفراً من طوائف العرب هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمكثوا معه ماشاء الله أن يمكثوا ثم ارتكسوا، فرجعوا إلى قومهم فلقوا سرية من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوهم فسألوهم ماردكم؟ فاعتلوا لهم، فقال بعض القوم لهم: نافقتم، فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول فنزلت هذه الآية: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾. وروى عن الزهري، والسدى نحو ذلك.

## والوجه الخامس:

[٥٧٤٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أخبرني عمران بن حدير، عن عكرمة: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ قال: أخذ أناس من المسلمين أموالاً من المشركين فانطلقوا بها، فاختلف المسلمون فيهم، فقالت طائفة: لو لقيناهم قتلناهم وأخذنا مافي أيديهم، وقال بعض: لايصلح لكم ذلك إخوانكم انطلقوا تجاراً، فنزلت هذه الآية.

## والوجه السادس:

[٥٧٤٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾ قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ليأتوا ببضائع يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون، فقائل يقول: منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون، فبين الله نفاقهم، فأمر بقتلهم فجاءوا ببضائع يريدون هلال بن عويمر الأسلمي، وبينه وبين محمد حلف، فدفع عنهم بأنهم يؤمون هلال وبينه وبين محمد عهد.

(١) التفسير ١ / ١٦٨.

## قوله تعالى: ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾.

[٥٧٤٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ يقول: أوقعهم.

## والوجه الثاني:

[٥٧٤٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿والله أركسهم بما كسبوا﴾ يقول: أضلهم بما كسبوا.

## والوجه الثالث:

[٥٧٤٧] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، أخبرني محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء قوله: ﴿أركسهم بما كسبوا﴾ فيقال: ردهم بما كسبوا

## قوله تعالى: ﴿أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا﴾.

[٥٧٤٨] قريء على بونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: كيف ترون في الرجل يخاذل بين أصحاب رسول الله، ويسيء القول لأهل رسول الله، وقد برأها الله، ثم قرأ ما أنزل الله عزوجل في براءة عائشة رضي الله عنها في حديث، فنزل القرآن في ذلك: ﴿فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً﴾ فلم يكن بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد.

## قوله تعالى: ﴿ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ آية ٨٩

[٥٧٤٩] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا سعيد يعني ابن أبي مريم أنبأ عبدالله يعني ابن سويد، أخبرني أبو صخر، عن محمد بن كعب قوله: ﴿ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء﴾ يقول: ودّ الذين كفروا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء.

## قوله تعالى: ﴿فلا تتخذوا منهم أولياء﴾.

[٥٧٥٠] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن، أن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال: لما ظهر يعني النبي صلى الله عليه وسلم على أهل بدر وأحد، وأسلم من حولهم، قال سراقة: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج، فأتيته فقلت: أنشدك النعمة فقالوا: مه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوه ما يريد. فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي، وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك ودخلوا في الإسلام، وإن لم يسلموا لم تخشن لقلوب قومك عليهم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد بن الوليد فقال: اذهب معه، فافعل مايريد، فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ودّوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء﴾[1].

## قوله تعالى: ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾.

[٥٧٥١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾ يقول: حتى يصنعوا كما صنعتم يعني الهجرة.

[٥٧٥٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أخبرني عمران بن حدير عن عكرمة قوله: ﴿حتى يهاجروا في سبيل الله﴾ قال: حتى يهاجروا هجرة أخرى.

## قوله تعالى: ﴿فإن تولوا﴾.

[٥٧٥٣] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿فإن تولوا﴾ قال: عن الهجرة

## والوجه الثاني:

[٥٧٥٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإن تولوا﴾ يقول: إذا أظهروا كفرهم.

---

(١) ابن كثير.

## قوله تعالى: ﴿فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا﴾.

[٥٧٥٥] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان بنا أبي شيبة قالا: ثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿واقتلوهم حيث وجدتموهم﴾ قال: نسخت ماكان قبلها من منّ أو فدا، واللفظ لعثمان.

## قوله تعالى: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ آية ٩٠

[٥٧٥٦] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن حمزة، عن ابن جريج وعثمان بن عطاء، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ نسختها براءة: ﴿فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾(١).

وروى عن الزهري، وعكرمة، والحسن، وقتادة نحو ذلك.

[٥٧٥٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي حماد، ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف.

## قوله تعالى: ﴿أو جاءوكم﴾.

[٥٧٥٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿أو جاؤكم﴾ يقول: رجعوا فدخلوا فيكم.

## قوله تعالى: ﴿حصرت صدورهم﴾.

[٥٧٥٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا يزيد بن مخلد الواسطي أبو خداش، أنبأ بشر ابن مبشر، ثنا هشيم، عن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿حصرت صدورهم﴾ فقال: عن هؤلاء وعن هؤلاء.

---

(١) سورة براءة، آية: ٥

[٥٧٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أو جاءوكم حصرت صدورهم﴾ يريدون: هلال بن عويمر وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه.

[٥٧٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿حصرت صدورهم﴾ يقول: ضاقت صدورهم. وروى عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة مثل ذلك.

[٥٧٦٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿أو جاءوكم حصرت صدورهم﴾ أي: كارهة صدورهم.

## قوله تعالى: ﴿أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم﴾.

[٥٧٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿أن يقاتلوكم﴾ أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه.

## قوله تعالى: ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم﴾.

[٥٧٦٤] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة قوله: ﴿ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم﴾ الآية، ثم ذلك نسخ بعد في براءة، فنبذ إلى كل ذي عهد عهده، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال تعالى: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد﴾.

## قوله تعالى: ﴿وألقوا إليكم السلم﴾.

[٥٧٦٥] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع في قوله: ﴿فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم﴾ قال: الصلح.

## قوله تعالى: ﴿فما جعل الله لكم عليهم سبيلا﴾.

[٥٧٦٦] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا سعيد بن عامر، عن همام، عن قتادة قوله: ﴿فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً﴾ ثم نسخ ذلك بعد في براءة فنبذه إلى كل ذي عهد عهده، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقاتل المشركين.

## قوله تعالى: ﴿ستجدون آخرين﴾ آية ٩١

[٥٧٦٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قال: ثم ذكر نعيم بن مسعود الأشجعي وكان يأمن في المشركين والمسلمين بنقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين، فقال: ﴿ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم﴾.

[٥٧٦٨] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ستجدون آخرين يريدون﴾ قال: حيا كانوا بتهامة، قالوا: يا نبي الله، إنا لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا فأرادوا أن يأمنوا رسول الله، ويأمنوا قومهم فأبى الله ذلك عليهم.

## قوله تعالى: ﴿يريدون أن يأمنوكم﴾.

[٥٧٦٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله[1] قوله: ﴿يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم﴾ أناس من أهل مكة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء، ثم يرجعون إلى قريش، فيرتكسون في الأوثان، يبتغون بذلك أن يأمنوا هنا وهاهنا، فأمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا.

## قوله تعالى: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة﴾.

[٥٧٧٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ يقول: كلما أرادوا أن يخرجوا من الفتنة أركسوا فيها.

[٥٧٧١] حدثنا محمد بن يحي، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه.

## قوله تعالى: ﴿الفتنة﴾.

[٥٧٧٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة﴾ يقول: إلى الشرك.

(١) التفسير ١ / ١٦٩.

[٥٧٧٣] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة ﴿إلى الفتنة﴾ قال: بلاء.

## قوله تعالى: ﴿أركسوا فيها﴾.

[٥٧٧٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾ قال: كلما ابتلوا بها عموا فيها.

## قوله تعالى: ﴿فإن لم يعتزلوكم﴾.

[٥٧٧٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فإن لم يعتزلوكم﴾ قال: أمر بقتالهم إن لم يعتزلوا ويصلحوا.

## قوله تعالى: ﴿فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾.

[٥٧٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر وعثمان، بنا أبي شيبة قالا: ثنا جرير عن ليث، عن مجاهد قوله: ﴿فخذوهم واقتلوهم﴾ نسخت ماكان قبلها من منّ أو فدا.

## قوله تعالى: ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا﴾.

[٥٧٧٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً﴾ أما السلطان: فهو الحجة.

[٥٧٧٨] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كل سلطان في القرآن حجة. وروى عن أبي مالك، ومحمد بن كعب، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والضحاك، والنضر بن عربي مثله.

## قوله تعالى: ﴿وما كان﴾ آية ٩٢

[٥٧٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وما كان لمؤمن﴾ يعني: ما ينبغي لمؤمن. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿لمؤمن﴾.

[٥٧٨٠] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا مطلب بن زياد، عن السدى قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ قال: المؤمن لايقتل مؤمناً.

## قوله تعالى: ﴿أن يقتل مؤمنا إلا خطأ﴾.

[٥٧٨١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ عياش بن أبي ربيعة قتل رجلاً مؤمناً كان يعذبه هو وأبو جهل وهو أخوه لأمه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم، وعياش يحسب أن ذاك الرجل كافر كما هو، وكان عياش هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً، جاءه أخوه أبو جهل وهو أخوه لأمه، فقال: إن أمك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها، وهي أسماء بنت مخرمة، فأقبل معه فربطه أبو جهل، حتى قدم به مكة، فلما رآه الكفار زادهم كفراً وافتتاناً، فقالوا: إن أبا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ أصحابه.

[٥٧٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ﴾ وذلك أن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وكان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركاً، وأسلم الحارث ولم يعلم به عياش، فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ. وروى عن السدى نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ومن قتل مؤمنا خطأ﴾.

[٥٧٨٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير عن المغيرة، عن إبراهيم يعني في قوله: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ﴾ قال: إذا قتل المسلم فهذا له ﴿ولورثته﴾ المسلمين[٢].

## قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة﴾.

[٥٧٨٤] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا سهل ابن عثمان، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن محمد بن علي ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: في الخطأ إذا أقرت ولم يعلم منها إلا خيرا.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٠. (٢) الدر.

## قوله تعالى: ﴿مؤمنة﴾.

[٥٧٨٥] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: إن عليّ أي رقبة، وعندي أمة سوداء، فقال: ائتني بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالت: نعم. قال: اعتقها[١].

[٥٧٨٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: ولدت على الإسلام.

### الوجه الثاني:

[٥٧٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ يعني بالمؤمنة من قد عقل الإيمان وصام وصلى. وروى عن سعيد بن جبير، والحسن، وإبراهيم، والحكم نحو ذلك.

[٥٧٨٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن يمان، عن سفيان الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن الشعبي ﴿فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: قد صلّت. وروى عن مجاهد، وعطاء. وقتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ودية﴾.

[٥٧٨٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني الليث / حدثني عقيل، عن ابن شهاب عن قول الله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله﴾ فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الإبل[٢].

## قوله تعالى: ﴿مسلّمة﴾.

[٥٧٩٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا جعفر بن مسافر، ثنا علي بن عاصم، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿فدية مسلمة﴾ قال: المسلمة: التامة.

(١) ذكر بلفظ آخر في المسند ٣ / ٤٥١.
(٢) الترمذي كتاب الديات رقم ١٣٨٧.

[٥٧٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿ودية مسلمة إلى أهله﴾ يعني: تسلمها عاقلة القاتل.

## قوله تعالى: ﴿إلى أهله﴾.

[٥٧٩٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿إلى أهله﴾ إلى أولياء المقتول. وروى عن إبراهيم النخعي، وقتادة، ومقاتل بن حيان أنهم قالوا: إلى ورثة المقتول

## قوله تعالى: ﴿إلا أن يصدقوا﴾.

[٥٧٩٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس يعني قوله: ﴿إلا أن يصدقوا﴾: إلا أن يتصدق بها عليه

[٥٧٩٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قال: ثم استثنى، ثم قال: ﴿إلا أن يصدقوا﴾ يعني إلا أن يصدّق أولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم، فأما عتق رقبة فإنه واجب على القاتل من ماله.

[٥٧٩٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إلا أن يصدقوا﴾ فيتركوا الدية. وروى عن إبراهيم النخعي نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فإن كان﴾.

[٥٧٩٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان﴾ يعني المقتول ﴿من قوم عدو لكم﴾.

[٥٧٩٧] أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار ابن زريق، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيي، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾ قال: كان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يرجع إلى قومه فيكون معهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية أو غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة.

[٥٧٩٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن﴾ يعني من أهل الحرب وهو مؤمن يعني المقتول قال: نزلت في مرداس بن عمرو وكان أسلم، وقومه كفار من أهل الحرب فقتله أسامة بن زيد خطأ، فتحرير رقبة مؤمنة ولا دية لهم، لأنهم أهل الحرب.

وروى عن إبراهيم، وعكرمة، والشعبي، وقتادة، والسدى، وابن عباس نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٧٩٩] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، أنبأ أبو وهب محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾ قال: إن كان المؤمن الذي قتل ليس له ورثة بين ظهراني المسلمين ووراثة المشركون من أهل الحرب للمسلمين فتحرير رقبة فلم يجعل له ذرية.

## قوله تعالى: ﴿فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾

[٥٨٠٠] حدثنا أحمد بن منصور، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن زريق عن عطاء بن السائب، عن أبي يحبي، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ قال: هو الرجل يكون معاهداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم دينه ويعتق الذي أصابه رقبة. وروى عن سعيد بن جبير، وعكرمة، والسدى، والزهري، وعطاء الخراساني، وقتادة، وإبراهيم النخعى أنهم قالوا: عهد.

## والوجه الثاني:

[٥٨٠١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ يقول: إن كان المؤمن الذي قتل ليس له ذرية في المسلمين وله ذرية في المشركين من أهل عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيمن بين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق يقول: ادفعوا الدية إلى ورثته.

## قوله تعالى: ﴿فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة﴾.

[٥٨٠٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ فعلى قاتله الدية مسلمة إلى أهله.

[٥٨٠٣] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ بلغنا أن دية المعاهد كانت كدية مسلم، ثم نقصت بعد في آخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم، وأن الله تعالى أمر بتسليم دية المعاهد إلى أهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة[1].

[٥٨٠٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فدية مسلمة إلى أهله﴾ قال: لأهل المقتول من أهل العهد من مشركي العرب.

## قوله تعالى: ﴿فمن لم يجد﴾.

[٥٨٠٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ يقول: من لم يجد دية عتاقه في قتل مؤمن خطأ.

[٥٨٠٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فمن لم يجد﴾ قال: فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين. وروى عن مقاتل نحو ذلك.

[٥٨٠٧] حدثنا عمار بن خالد التمار، ثنا أسباط، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة قال: إذا كان ﴿فمن لم يجد﴾ فالأول الأول.

## قوله تعالى: ﴿فصيام شهرين متتابعين﴾.

[٥٨٠٨] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى، ثنا زكريا، عن عامر، قال: سئل مسروق عن قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ فسألوه عن صيام الشهرين المتتابعين عن الرقبة وحدها، أو عن الدية والرقبة؟ قال: من لم يجد عن الدية والرقبة.

(١) الترمذي كتاب الديات رقم ٤٥٨٣.

[٥٨٠٩] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾ تغليظاً وتشديداً من الله قال: هذا في الخطأ تشديد من الله.

## قوله تعالى: ﴿متتابعين﴾.

[٥٨١٠] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وسألته عن صيام شهرين متتابعين قال: لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فإن فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامها جميعاً، فإن عرض له مرض أو عذر صام مابقي منهما فإن مات ولم يصم أطعم عنه ستون مسكيناً لكل مسكين مد.

## قوله تعالى: ﴿توبة من الله﴾.

[٥٨١١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿توبة من الله﴾ يعني تجاوزاً من الله لهذه الأمة حين جعل في قتل الخطأ كفارة ودية.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله عليما حكيما﴾.

[٥٨١٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ يعني حكم الكفارة لمن قتل خطأ ثم صارت دية في العهد والموادعة لمشركي العرب منسوخة، نسختها الآية التي في براءة ﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يتوارث أهل ملتين.

## قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ آية ٩٣

[٥٨١٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن عمار يعني الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل ابن عباس عن رجل قتل قتيلاً متعمداً، ثم تاب وعمل صالحاً، ثم اهتدى. قال: ويحك وأنى له الهدى، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: يجيء المقتول يوم القيامة متعلقاً بالقاتل فيقول: سل هذا لم قتلني ؟ والله لقد أنزلها الله على نبيه ثم مانسخها[١].

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٢٩.

[٥٨١٤] حدثنا ابن المقريء، ثنا سفيان قال: سمعت أبا الزناد قال: سمعت شيخاً في مسجد منى يحدث خارجة بن زيد يقول: سمعت أباك يقول: نزلت الشديدة يعني قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ الآية بعد الهينة يعني ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ الآية بستة أشهر(١).

[٥٨١٥] حدثني أبي، حدثني النفيلي، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن مجالد بن عوف، عن زيد بن ثابت بنحوه. وروى عن أبي هريرة، وابن عمر، وأبي سلمة، وعبيد بن عمير، والحسن، والضحاك، وقتادة قالوا: ليس له توبة والآية محكمة.

## والوجه الثاني:

[٥٨١٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير في قوله﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ قال: نزلت في مقيس بن ضبابة الكناني، وذلك أنه أسلم وأخوه هشام بن ضبابة، وكان بالمدينة فوجد مقيس أخاه هشاماً ذات يوم قتيلاً في الأنصار في بني النجار، فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بذلك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من قريش من بني فهر ومعه مقيس إلى بني النجار ومنازلهم يومئذ بقباء أن ادفعوا إلى مقيس قاتل أخيه أن علمتم ذلك وإلا فادفعوا إليه الدية، فلما جاءهم الرسول، قالوا: السمع والطاعة لله وللرسول، والله مانعلم له قاتلاً ولكن نؤدي الدية فدفعوا إلى مقيس مائة من الإبل دية أخيه، فلما انصرف مقيس والفهرى راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة، عمد مقيس إلى الفهرى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله، وارتد عن الإسلام وركب جملاً منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعر له:

قتلت به فهراً وحملت عقله * * سراة بنى النجار أرباب فارع

وأدركت ثأرى واضطجعت موسداً * * وكنت إلى الأوثان أول راجع

(١) ابو داود كتاب الفتن رقم ٤٢٧٢.

فنزلت فيه بعد قتل النفس وأخذ الدية وارتد عن الإسلام ولحق بمكة كافراً ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾. وروى عن عكرمة أنه قال: له توبة.

## قوله تعالى: ﴿متعمدا﴾.

[٥٨١٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾ قال: متعمداً لقتله.

[٥٨١٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عمن سمع سعيد ابن المسيب يقول: العمد: الإبرة فما فوقها من السلاح.

## قوله تعالى: ﴿فجزاؤه جهنم﴾.

[٥٨١٩] حدثني أبي، ثنا محمد بن جامع، قال: حدثني العلاء بن ميمون العنزي، ثنا الحجاج بن الأسود، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ قال: هو جزاءه إن جازاه.

[٥٨٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق[1] قال: وكان ابن عباس يقول: ﴿جزاؤه جهنم﴾ إن جازاه يعني للمؤمن وليس للكافر، فإن شاء عفى عن المؤمن وإن شاء عاقب. وروى عن أبي صالح، ومحمد بن سيرين، وأبي مجلز، وعون بن عبدالله، وعمرو بن دينار نحو ذلك

## والوجه الثاني:

[٥٨٢١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا سلمة بن سليمان المروزي، أنبأ ابن المبارك، أنبأ المبارك بن فضالة، عن الحسن في هذه الآية قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ قال: قد أوجب الله هذا عليك، فانظر من يضع هذا عنك ومن يعزك يالكع.

## قوله تعالى: ﴿خالدا فيها﴾.

[٥٨٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿خالداً فيها﴾ فجعل له الخلود في النار بكفره، كما جعل لمن كفر بقسمة المواريث.

(١) إن هذا السند دارج عن أبى روق عن الضحاك ـ وهو سقط.

## قوله تعالى: ﴿وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾.

[٥٨٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ يعني: عذاباً وافراً.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾. آية ٩٤

[٥٨٢٤] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مبارك، ثنا الحسن أن أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون فلقوا أناساً من العدو، فحملوا عليهم، فهزموهم، فشد منهم رجل فتبعه رجل يريد متاعه، فلما غشيه بالسنان قال: إني مسلم إني مسلم، فأوجزه بالسنان فقتله، وأخذ متبعيه، قال: فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاتل: أقتلته بعد ما قال إني مسلم ؟ قال: يا رسول الله: قالها متعوذاً. قال: شققت قلبه ؟ قال: لم يا رسول الله ؟ قال: لتعلم أصادقاً هو أو كاذباً. قال: وكنت عالماً ذلك يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما كان يعبر عنه لسانه، إنما كان يعبر عنه لسانه. قال: فما لبث القاتل أن مات فحفر له أصحابه فأصبح وقد وضعته الأرض، ثم عادوا فحفروا له فأصبح وقد وضعته الأرض إلى جنب قبره. قال الحسن: فلا أدري كم قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كم دفناه مرتين أو ثلاثة كل ذلك لاتقبله الأرض، فلما رأينا الأرض لاتقبله أخذنا برجليه فألقيناه في بعض تلك الشعاب، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ أهل الإسلام إلى آخر الآية. قال الحسن: أما والله ماذاك إلا بكون الأرض تجن من هو شر منه، ولكن وعظ[1] الله القوم ألا يعودوا.

## قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا﴾.

[٥٨٢٥] حدثنا العباس بن يزيد العبدي ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقريء قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لقي

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٠١.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً معه غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمة، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾[١] وقال المقريء في حديثه: لقى المسلمون رجلاً.

[٥٨٢٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن ابن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، وفي تلك السرية أبو قتادة الأنصاري ومحلّم بن جثّامة بن قيس، وأنا منهم فينا نحن إذ مر عامر بن الأضبط الأشجعي، فسلم علينا بتحية الإسلام، فأمسكنا عنه، ثم حمل عليه محلّم بن جثامة، فقتله وسلبه بعيره (. . . .)[٢] كان معه فيه لبن، فلما قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، نزل فينا القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ إلى آخر الآية.

[٥٨٢٧] حدثنا أبي، ثنا حجاج بن المنهال وأبو سلمة قالا: ثنا حماد يعنيان ابن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن ابن حدرد الأسلمي، عن أبيه، وفي حديث الحجاج عن أبي حدرد، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وأبا قتادة ومحلم بن جثامة، فذكر نحوه وزاد فيه: فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم، أخبروه بذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أقتلته بعد ما قال: آمنت بالله. ونزل القرآن: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ إلى آخر الآية.

[٥٨٢٨] حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي، ثنا مروان يعني ابن محمد الطاطري، ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: أنزلت هذه الآية: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾ في مرداس.

## قوله تعالى: ﴿لست مؤمنا﴾.

[٥٨٢٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لست مؤمناً﴾ قال: حرم الله على المؤمنين أن يقولوا لمن يشهد أن لا إله إلا الله لست مؤمناً، كما حرم عليهم الميتة فهو آمن على ماله ودمه، فلا تردوا عليه قوله.

---

(١) تقدم في سورة المائدة.

(٢) طمس في الأصل.

## قوله تعالى: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾.

[٥٨٣٠] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ قال: تلك الغنيمة. وروى عن سعيد بن جبير، ومسروق نحو ذلك.

[٥٨٣١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ يعني: تقتلونه إرادة أن يحلّ لكم ماله الذي وجد معه، وذلك عرض الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿فعند الله مغانم كثيرة﴾.

[٥٨٣٢] وبه عن ابن عباس ﴿فعند الله مغانم كثيرة﴾ قال: فإن عندي مغانم كثيرة، فالتمسوا من فضل الله.

[٥٨٣٣] وعن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿فعند الله مغانم كثيرة﴾ هي أحل لكم من هذا.

## قوله تعالى: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾.

[٥٨٣٤] حدثنا الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ تكتمون، قال: يخفون إيمانكم في المشركين.

[٥٨٣٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1]، عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن كثير، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ تستخفون بإيمانكم كما استخفى هذا الراعي بإيمانه.

[٥٨٣٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن منصور عن أبي الضحى، عن مسروق: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ لم تكونوا مؤمنين، فمن الله عليكم فتبينوا.

[٥٨٣٧] ذكر عن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿كذلك كنتم من قبل﴾ توزعون عن مثل هذا.

---

(١) التفسير ١ / ١٦٥.

## قوله تعالى: ﴿فمن الله عليكم﴾.

[٥٨٣٨] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير ﴿فمن الله عليكم﴾ فأظهر الإسلام.

[٥٨٣٩] ذكر عن قيس بن سالم، عن سعيد بن جبير: ﴿فمن الله عليكم﴾ فهداكم.

[٥٨٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدى قوله: ﴿فمن الله عليكم﴾ يقول: تاب عليكم. فحلف أسامة لايقاتل رجلاً يقول لا إله إلا الله بعد ذلك الرجل، وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه.

## قوله تعالى: ﴿فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا﴾.

[٥٨٤١] حدثنا الأحمسى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فتبينوا﴾ قال: وعيد من الله مرتين ﴿إن الله كان بما تعملون خبيراً﴾.

## قوله تعالى: ﴿لا يستوي﴾. آية ٩٥

[٥٨٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿لا يستوي القاعدون﴾ يقول: لا يستوي في الفضل.

## قوله تعالى: ﴿القاعدون من المؤمنين﴾.

[٥٨٤٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿القاعدون من المؤمنين﴾ قال: القاعدون عن العدو من المؤمنين والمجاهد.

[٥٨٤٤] حدثنا محمد بن عبدالله بن مهل الصنعاني، ثنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبدالكريم أن مقسما مولى عبدالله بن الحارث، أخبره أنه سمع ابن عباس يقول: لا يستوي القاعدون عن بدر والخارجون إليها.

## قوله تعالى: ﴿غير أولي الضرر﴾.

[٥٨٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أحمد بن بشير، ثنا مسعر، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ كلمة ابن أم مكتوم فنزلت ﴿غير أولي الضرر﴾.

[٥٨٤٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١] أنبأ معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اكتب: " لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله " فجاء عبدالله ابن أم مكتوم، فقال: يا رسول الله: إني أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى ذهب بصري. قال زيد: فتقلب فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى حسبت أن يرضها، ثم سرى عنه، ثم قال: اكتب ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾[٢].

[٥٨٤٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿غير أولي الضرر﴾ أهل العذر.

## قوله تعالى: ﴿والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾.

[٥٨٤٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[٣]، أنبأ ابن جريح، أخبرني عبدالكريم أن مقسما مولى عبدالله بن الحارث، أخبره عن ابن عباس أخبره قال: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾ قال: لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر.

## قوله تعالى: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾.

[٥٨٤٩] حدثنا أبي، ثنا عبدة، ثنا ابن المبارك، أنبأ أبو الحسن أنه سمع ابن جريج يقول في قول الله تعالى: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾ قال: على أهل الضرر.

---

(١) التفسير.
(٢) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٥٩.
(٣) التفسير ١ / ١٦٤.

[٥٨٥٠] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني أبو يحيي فليح بن سليمان عن هلال بن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين مابينهما كما بين السماء والأرض(١).

[٥٨٥١] حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بلغ بسهم فله درجة. فقال رجل: يا رسول الله، وما الدرجة ؟ قال: أما أنها ليست بعتبة أمك، ما بين الدرجتين مائة عام

[٥٨٥٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾ يعني: فضيلة.

## قوله تعالى: ﴿وكلا﴾.

[٥٨٥٣] وبه عن سعيد بن جبير: ﴿وكلاً﴾ يعني: المجاهد والقاعد المعذور(٢).

## قوله تعالى: ﴿وعد الله الحسنى﴾.

[٥٨٥٤] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح الدمشقي، ثنا الوليد يعني ابن مسلم، ثنا زهير بن محمد، حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسنى، قال: الحسنى: الجنة.

## قوله تعالى: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما﴾.

[٥٨٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني أبي لهيعة، حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين﴾ الذين لا عذر لهم أجراً عظيماً.

## قوله تعالى: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ آية ٩٦

[٥٨٥٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن حسان عن جبلة بن عطية عن ابن محيريز: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾ درجات منه، قال: مابين الدرجتين حصر الفرس الجواد المطهم.

---

(١) البخاري كتاب الجهاد ٤ / ١٩.

(٢) الدر ٢ / ٢٠٤.

[٥٨٥٧] حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين يعني ابن حفص، ثنا سفيان عن هشام ابن حسان، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز قال: قرئت عنده هذه الآية: ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً. درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً﴾ قال: الدرجات سبعون درجة مابين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعون سنة.

[٥٨٥٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ يعني: فضائل ورحمة.

[٥٨٥٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿درجات منه ومغفرة ورحمة﴾ يقول: الإسلام درجة، والهجرة درجة، والقتل في سبيل الله درجة.

## قوله تعالى: ﴿وكان﴾.

[٥٨٦٠] حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا إبراهيم يعني ابن موسى، أنبأ أبو معاوية، عن مجمع بن يحيي، عن خالد بن يزيد عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان﴾ قال: وكذلك كان لم يزل.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله غفورا رحيما﴾.

[٥٨٦١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وكان الله غفوراً رحيماً﴾ بفضل سبعين درجة.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ آية ٩٧

[٥٨٦٢] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، أنه سمع مولى ابن عباس يقول: عن ابن عباس، أن أناساً مسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتي السهم يرمى به، فتصيب أحدهم فيقتله أو يضرب، فيقتل، فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة﴾ الآية[1].

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٦٠.

[٥٨٦٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو أحمد يعني الزبيري، ثنا محمد ابن شريك المكي عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، فأصيب بعضهم وقتل بعض، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين، وأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ إلى آخر الآية.

قال: فكتب إلى من بقي من المسلمين بهذه الآية، وأنه لا عذر لهم قال: فخرجوا فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله﴾ الآية[١].

[٥٨٦٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[٢] قال: قال ابن عيينة: أخبرني محمد بن إسحاق في قوله: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة﴾ قال: هم خمسة فتية من قريش: علي بن أمية، وأبو قيس الفاكه، وزمعة بن الأسود، وأبو العباس بن منبه، ونسيت الخامس.

[٥٨٦٥] حدثني أبي، ثنا هارون بن محمد بن بكار الدمشقي، ثنا محمد بن عيسى ابن سميع، ثنا روح يعني ابن القاسم، عن ابن جريج عن عكرمة أنه قال: في هذه الآية: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ هم شباب من قريش كانوا تكلموا بالإسلام بمكة منهم: علي بن أمية، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو العاص بن منبه بن الحجاج والحارث بن زمعة.

## والوجه الثاني:

[٥٨٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك قوله: ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ قال: هم أناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، فلم يخرجوا معه إلى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش إلى بدر، فأصيبوا يومئذ فيمن أصيب، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

(١) مجمع الزوائد ٧ / ١٠ ـ ابن كثير.
(٢) التفسير ١ / ١٦٦.

## قوله تعالى: ﴿قالوا فيم كنتم﴾ الآية.

[٥٨٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[١] قوله: ﴿قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض﴾ قالوا كنا مستضعفين بمكة، ﴿قيل لهم﴾ أصحاب محمد هم بمنزلة هؤلاء الذين قتلوا ببدر ضعفاء كفار قريش[٢].

## قوله تعالى: ﴿قالوا: ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾.

[٥٨٦٨] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، حدثني عبدالرحمن ابن مهدي، عن الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد أن سعيد بن جبير قال: في قول الله تعالى: ﴿قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها﴾ قالوا: إذا عمل فيها بالمعاصي فأخرجوا.

[٥٨٦٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قال: لما أسر العباس وعقيل ونوفل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: افد نفسك وابني أخيك. قال: يا رسول الله، ألم نصل قبلتك ونشهد شهادتك ؟ قال: يا عباس إنكم خاصمتم فخصمتم، ثم تلا عليه هذه الآية﴿ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾.

## قوله تعالى: ﴿مأواهم جهنم وساءت مصيرا﴾.

[٥٨٧٠] وبه عن السدى قوله: ﴿فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً﴾، فيوم نزلت هذه الآية كان كل من أسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر.

## قوله تعالى: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان﴾آية ٩٨

[٥٨٧١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[٣] أنبأ ابن عيينة عن عبيد الله ابن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان.

---

(١) الدر ٢ / ٢٠٦.
(٢) التفسير ١ / ١٧١.
(٣) التفسير ١ / ١٦٦.

## قوله تعالى: ﴿لا يستطيعون حيلة﴾.

[٥٨٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبدالوارث، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده بعد ما سلم وهو مستقبل القبلة، فقال: اللهم خلص الوليد بن الوليد، وعياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، وضعفة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً من أيدي الكفار.

[٥٨٧٣] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: ﴿لا يستطيعون حيلة﴾ قال: نهوضاً إلى المدينة.

[٥٨٧٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿لا يستطيعون حيلة﴾ قال: حيلة في المال.

## قوله تعالى: ﴿ولا يهتدون سبيلا﴾.

[٥٨٧٥] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، ثنا سفيان، عن عمرو عن عكرمة قوله: ﴿ولا يهتدون سبيلاً﴾ قال: طريقاً إليها يعني المدينة. وروى عن مجاهد والسدى مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فأولئك عسى الله أن (يعفو) عنهم وكان الله عفوا غفورا﴾ آية ٩٩

[٥٨٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً﴾ أناس من أهل مكة عذرهم الله واستثناهم، فأولئك عسى الله أن (يعفو) عنهم، وكان الله عفواً غفوراً.

## قوله تعالى: ﴿ومن يهاجر في سبيل الله﴾ آية ١٠٠

[٥٨٧٧] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ومن يهاجر في سبيل الله﴾ يعني: من هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٥/٤٨، والدر ٢ / ٢٠٦.

## قوله تعالى: ﴿يجد في الأرض مراغما كثيرا﴾.

[٥٨٧٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿مراغماً كثيراً﴾ قال: المراغم: التحول من الأرض إلى الأرض.

وروى عن الضحاك، والربيع بن أنس، والثورى نحو ذلك.

### والوجه الثاني:

[٥٨٧٩] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة﴾ قال: متزحزحاً عما يكره.

### والوجه الثالث:

[٥٨٨٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، ثنا قتادة قال: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ قال: أي والله من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى.

### والوجه الرابع:

[٥٨٨١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ يقول: مبتغا المعيشة.

### والوجه الخامس:

[٥٨٨٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا ابن أبي مريم، أنبأ مفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ قال: منفسحاً كثيرة وسعة.

### والوجه السادس:

[٥٨٨٣] حدثنا محمد بن يحيي الواسطي، حدثني خباب بن نافع قال سفيان يعني ابن عيينة: ﴿يجد في الأرض مراغماً كثيراً﴾ قال: المراغم: البروح.

---

(١) التفسير ١ / ١٧١.

## قوله تعالى: ﴿وسعة﴾.

[٥٨٨٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال: السعة: الرزق. وروى عن الضحاك، والربيع بن أنس، ومقاتل بن حيان مثل ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٨٨٥] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة، أنبأ محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه قوله: ﴿وسعة﴾ قال: ورخاء.

## والوجه الثالث:

[٥٨٨٦] حدثنا علي بن الحسين قال: قريء على الحارث بن مسكين وأنا أسمع أنا ابن القاسم قال: سئل مالك عن قول الله تعالى ﴿وسعة﴾ قال والسعة: سعة البلاد.

## قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾.

[٥٨٨٧] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان بمكة رجل يقال له: ضمرة من بني بكر، وكان مريضاً، فقال لأهله: أخرجوني من مكة، فإني أجد الحر. فقالوا: أين نخرجك؟ فأشار بيده نحو المدينة يعني. فمات، فنزلت هذه الآية: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾.

[٥٨٨٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن شيبة الحزامي، حدثني عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي، عن المنذر بن عبدالله، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشته حية في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً﴾ قال الزبير: وكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيء حزني وفاته حين بلغني، لأنه قل أحد من هاجر من قريش إلا معه بعض أهله أو ذى رحمه، ولم يكن معي أحد من بنى أسد بن عبدالعزى ولا أرجو غيره[1].

---

(١) قال ابن كثير: هذا أثر غريب جداً ١ / ٥٤٣.

## والوجه الثاني:

[٥٨٨٩] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبدالرحمن بن سليمان، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج ضمرة ابن جندب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ الآية.

[٥٨٩٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن أبي ضمرة بن العيص الزرقي الذي كان مصاب البصر وكان بمكة، فلما نزلت: ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة﴾ فقلت: إنني لغني وإني لذو حيلة، قال: فتجهز يريد النبي صلى الله عليه وسلم، فأدركه الموت بالتنعيم، فنزلت هذه الآية: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾.

## قوله تعالى: ﴿وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح﴾ آية ١٠١

[٥٨٩١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا جناح﴾ يقول: فلا حرج.

## قوله تعالى: ﴿أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ آية ١٠٢

[٥٨٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج والحسن بن عرفة قالا: ثنا عبدالله بن إدريس، أنبأ ابن جريج، عن ابن أبي عمار يعني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمار، عن عبدالله بن بابية، عن يعلى بن أمية قال: قلت لعمر بن الخطاب: ﴿ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم﴾ وقد أمن الناس، فقال: عجبت ما عجبت منه، فسألت عنه، رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته[1]، والسياق للأشج.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٣٤.

[٥٨٩٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ قال: ذاك عند القتال، يصلى الرجل الراكب (بتكبيرتين) حيث كان وجهه.

[٥٨٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم﴾ الآية. إن الصلاة إذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام التقصير لا يحل، إلا أن تخاف من الذين كفروا أن يفتنوك عن الصلاة، فالتقصير ركعة.

[٥٨٩٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ أنزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان، والمشركون بضجنان، فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الظهر أربع ركعات ركوعهم وسجودهم وقيامهم معاً جميعاً فهم به المشركون أن يغيروا على أمتعتهم وأثقالهم.

## قوله تعالى: ﴿إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا﴾.

[٥٨٩٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ورقاء، عن منصور عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فحضرت الصلاة، صلاة الظهر، وعلى المشركين خالد بن الوليد، قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه الظهر، فقال المشركون: أن لهم صلاة بعد هذه أحب إليهم من أبنائهم وأموالهم وأنفسهم، يعنون صلاة العصر قال: فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بين الظهر والعصر، ونزلت هذه الآية: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ إلى آخرها[٢].

## قوله تعالى: ﴿فلتقم طائفة منهم معك﴾ آية ١٠٢.

[٥٨٩٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: الطائفة: رجل إلى ألف رجل.

---

(١) التفسير ١ / ١٧١.

(١) الحاكم ١ / ٣٣٧.

## قوله تعالى: ﴿وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم﴾.

[٥٨٩٨] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، ثنا المسعودي، عن يزيد الفقير قال: سألت جابر بن عبدالله عن الركعتين في السفر أقصرهما، فقال: الركعتان في السفر تمام، إنما القصر واحدة واحدة عن القتال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال إذ أقيمت الصلاة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف طائفة، وطائفة وجوهها قبل العدو، فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا إلى أولئك، فقاموا مقامهم أو مكانهم نحو ذى، وجاء أولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم أولئك، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة، ثم قرأ: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾[1].

[٥٨٩٩] حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة، فصلينا الظهر فقالوا: إنهم يأتى عليهم صلاة هي أحب إليهم من أموالهم وأنفسهم فنصيب غرّتهم أو غفلهم، فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الآيات بين الظهر والعصر ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾ إلى آخر الآية، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح، ثم قاموا فصفوا خلفه صفين، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعاً، ثم ركع وركعوا جميعاً، ثم رفع ورفعوا جميعاً، ثم سجد الذين يلونه وآخرون قيام يحرسونهم، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الذين يلونه سجدوا معه فسجد الآخرون الذين كانوا يحرسونه، فلما قاموا تأخر الذين كانوا سجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقام

(١) انظر ابن كثير، والدر.

الذين كانوا يحرسونه وتقدم الآخرون، فقاموا في مقامهم، ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم، وركعوا جميعاً، ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم ورفعوا جميعاً، ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد الذين يلونه، والآخرون قيام يحرسونهم، ثم سجدوا في مكانهم، ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم فجلسوا جميعاً، ثم سلم عليهم، فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين: مرة بعسفان، ومرة بأرض بني سليم.

## قوله تعالى: ﴿ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم﴾(١).

[٥٩٠٠] حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر عن الزهري، عن سالم، عن أبيه في قوله: ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ قال: هي صلاة الخوف، صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مقبلة على العدو ثم انصرفت الطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقاموا مقام أولئك مقبلين على العدو، وأقبلت الطائفة الآخرى التي كانت مقبلة على العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة، ثم سلم بهم، ثم قامت كل طائفة فصلوا ركعة ركعة.

## قوله تعالى: ﴿ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾.

[٥٩٠١] أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان ومعه الناس، وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذوا أسلحتهم، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، فقال: لقد كانوا على حال لو أردنا أن نصيب منهم غرة أو غفلة، فأنزلت آية القصر بين الظهر والعصر يعني: ﴿ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾.

---

(١) الحاكم ١ / ٣٣٧.

## قوله تعالى: ﴿ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر﴾.

[٥٩٠٢] حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، ثنا زيد بن الحباب، أنبأ عمر بن الرماح قاضي بلخ، أخبرني كثير بن زياد أبو سهل، عن عمرو بن عثمان بن يعلى، عن أبيه، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأصحاب له في مضيق والسماء فوقهم، والبلّة أسفلهم، والنبي صلى الله عليه وسلم على راحلته فأمر رجلاً أن يؤذن ويقيم أو يقيم، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته السجود أخفض من الركوع(١).

## قوله تعالى: ﴿أو كنتم مرضى﴾.

[٥٩٠٣] حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾ قال: عبدالرحمن بن عوف كان جريحاً.

## قوله تعالى: ﴿أن تضعوا أسلحتكم﴾.

[٥٩٠٤] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن شقيق، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم﴾ فرخص في وضع السلاح عند ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وخذوا حذركم﴾.

[٥٩٠٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وخذوا حذركم﴾ قال: وأمرهم أن يأخذوا حذرهم.

## قوله تعالى: ﴿إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا﴾.

[٥٩٠٦] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿عذاباً مهيناً﴾ يعني بالمهين: الهوان.

## قوله تعالى: ﴿فإذا قضيتم الصلاة﴾ آية ١٠٣

[٥٩٠٧] وبه عن مقاتل ﴿فإذا قضيتم الصلاة﴾ قال: إذا قضيتم صلاة الخوف.

## قوله تعالى: ﴿فاذكروا الله﴾.

[٥٩٠٨] وبه عن مقاتل قوله: ﴿فاذكروا الله﴾ قال: باللسان.

---

(١) الترمذي كتاب الصلاة رقم ٤١١، قال: هذا غريب.

## قوله تعالى: ﴿قياما﴾.

[٥٩٠٩] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا جويبر، عن الضحاك قال ابن مسعود: أن أناساً يقومون بعد العشاء الآخرة يدعون قياماً فأتاهم فقال: ماهذا ؟ قالوا: سمعنا الله يقول: ﴿اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم﴾ فقال: إنما ذاك في الصلاة، يصلى الرجل قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنبه، ثم نهاهم.

## قوله تعالى: ﴿وقعودا﴾.

[٥٩١٠] وبه عن الضحاك قوله: ﴿وقعوداً﴾ قال ابن عباس: يصلي الرجل قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً.

## قوله تعالى: ﴿وعلى جنوبكم﴾.

[٥٩١١] حدثنا أبي، حدثني أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿اذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم﴾ بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية وعلى كل حال.

## قوله تعالى: ﴿فإذا اطمأننتم﴾.

[٥٩١٢] ذكر عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ يعني: إذا نزل.

## والوجه الثاني:

[٥٩١٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد[1] ﴿فإذا اطمأننتم﴾ قال: إذا خرجتم من دار السفر إلى دار الإقامة.

[٥٩١٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدى قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ فبعد الخوف.

[٥٩١٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإذا اطمأننتم﴾ يقول: إذا استقررتم وآمنتم.

---

(١) التفسير ١/ ١٧٣.

## قوله تعالى: ﴿فأقيموا الصلاة﴾.

[٥٩١٦] حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿فأقيموا الصلاة﴾ يقول: أتموها. وروى عن قتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾.

[٥٩١٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ يعني: مفروضاً.

وروى عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وسالم بن عبدالله، ومجاهد، والحسن، والسدى، وعطية، ومقاتل بن حبان نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٩١٨] ثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١] أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ قال ابن مسعود: إن للصلاة وقتاً كوقت الحج.

[٥٩١٩] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ قال: منجماً، كلما مضى نجم جاء نجم، يقول: كلما مضى وقت جاء وقت.

## قوله تعالى: ﴿ولا تهنوا﴾ آية ١٠٤

[٥٩٢٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم﴾ قال: ولا تضعفوا. وروى عن أبي مالك، والسدي، والضحاك نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿في إبتغاء القوم﴾.

[٥٩٢١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قوله: ﴿ولا تهنوا في ابتغاء القوم﴾ قال: لا تضعفوا في طلب القوم.

---

(١) التفسير ١٦٧.

## قوله تعالى: ﴿إن تكونوا تألمون﴾.

[٥٩٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن تكونوا تألمون﴾ يقول: توجعون.

وروى عن عكرمة، والضحاك، والسدي، ومقاتل بن حيان، وعطاء الخراساني، وزيد بن أسلم نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فإنهم يألمون كما تألمون﴾.

[٥٩٢٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون﴾ قال: فإن تكونوا توجعون من الجراحات، فإنهم يوجعون كما تتوجعون.

[٥٩٢٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فإنهم يألمون﴾ فإنهم يتوجعون، يعني: المشركين كما تتوجعون.

## قوله تعالى: ﴿وترجون من الله﴾.

[٥٩٢٥] حدثنا أبي. ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وترجون من الله مالا يرجون﴾ يعني: ترجون من الله الخير. وروى عن الأعشى أنه فسر ترجون من الثواب.

### الوجه الثاني:

قرأت على محمد، ثنا محمد، أنبأ محمد، عن بكير، مقاتل ابن حيان قوله: ﴿وترجون من الله﴾ يعني: أصحاب محمد، الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿مالا يرجون﴾.

[٥٩٢٦] وبه عن مقاتل بن حيان: قوله: ﴿مالا يرجون﴾ يعني: المشركين

## قوله تعالى: ﴿وكان الله عليماً حكيماً﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق﴾ آية ١٠٥

[٥٩٢٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي عن

مالك بن أنس، عن ربيعة قال: أن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن وترك فيه موضعاً للسنة، وسن الرسول صلى الله عليه وسلم السنة وترك فيها موضعاً للرأي

## قوله تعالى: ﴿لتحكم بين الناس﴾.

[٥٩٢٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب قال: قال لي مالك: الحكم الذي يحكم به بين الناس على وجهين، فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب، الحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يأت فيه شيء فلعله أن يوفق، قال: وثالث متكلف لمالا يعلم فما أشبه ذلك أن لا يوفق

## قوله تعالى: ﴿بما أراك الله﴾.

[٥٩٢٩] حدثنا أبي، ثنا عمرو الناقد، ثنا شبابة بن سوار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: إياكم والرأي، قال الله تعالى لنبيه﴿احكم بينهم بما أراك الله﴾ ولم يقل: بما رأيت

[٥٩٣٠] أخبرنا محمد بن سعد بن عطية العوفي فيما كتب إلي، ثنا أبي ثنا عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿بما أراك الله﴾ يقول: بما أنزل الله إليك من الكتاب.

[٥٩٣١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل بن مرزوق عن عطية﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم أراه الله كتابه.

## والوجه الثاني:

[٥٩٣٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن زنجة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين، عن مطر في قوله: ﴿لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ قال: بالبينات والشهود.

## قوله تعالى: ﴿ولا تكن للخائنين خصيما﴾.

[٥٩٣٣] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان

قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يارسول الله، إن أهل بيت منا أهل خفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له، وأخذوا سلاحه وطعامه، فليردوا لنا سلاحنا، فأما الطعام فلا حاجة لنا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سأنظر في ذلك، فلما سمعوا بذلك بنوا بيرق وأتوا رجلاً منهم يقال له: أسير ابن عروة، فكلموه في ذلك واجتمع إليه ناس من أهل الدار، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يارسول الله، إن قتادة بن النعمان وعمه رفاعة بن زيد عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم.

قال قتادة: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته، فقال: عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة.

قال: فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأتاني رفاعة فقال: يا ابن أخي ماصنعت ؟ فأخبرته ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: الله المستعان، فلم نلبث أن نزل القرآن، فلما نزل القرآن أتوا رسرل الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده على عمي، فأنزل الله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً﴾. أي بني أبيرق[1].

## قوله تعالى: ﴿وإستغفر الله﴾.آية ١٠٦

[٥٩٣٤] وبه عن قتادة بن النعمان قال: فلم يلبث أن نزل القرآن ﴿واستغفر الله﴾ أي: مما قلت لقتادة

[٥٩٣٥] حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا عبدالصمد بن يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: قولة العبد: استغفر الله، قال: تفسيرها أقلني.

## قوله تعالى: ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسم﴾.آية ١٠٧

[٥٩٣٦] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلى، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قتادة ابن النعمان قال: فلما أنزل القرآن ﴿ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم﴾ يعني: بني أبيرق.

(١) الحاكم ٤ / ٣٨٥.

## قوله تعالى: ﴿إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما﴾.

[٥٩٣٧] أخبرنا أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلى، عن أبيه أو عمه عن سفيان بن عيينة ﴿إن الله لا يحب﴾ قال: لا يقرب.

## قوله تعالى: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾آية ١٠٨

[٥٩٣٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن محمد بن إسحاق الأذرمي ثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، عن أبي إسحاق وهو السبيعي عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها إذا خلا، فهي استهانة، استهان بها وبه، ثم تلا هذه الآية: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بمايعملون محيطاً﴾.

[٥٩٣٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن محمد الأذرمي، ثنا إسحاق عن شريك، عن الهجري عن أبي الأحوص، عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

[٥٩٤٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي عن أبيه، عن ابن عباس: ثم قال للذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً مستخفين بالكذب ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾.

## قوله تعلى: ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول﴾.

[٥٩٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو يحيى الحماني، عن سفيان، عن الأعشى، عن أبي رزين ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول﴾ قال: إذ يؤلفون مالا يرضي من القول. وروى عن السدي مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله بما يعملون محيطا﴾.

[٥٩٤٢] قرأت على محمد بن الفضيل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن مزاحم، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بما يعملون محيطاً﴾ يقول: أحاط علمه بأعمالهم. ومنهم من يقول: أنزلت في المنافقين.

[٥٩٤٣] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى قال: سمعت أبا سعيد الحداد أحمد بن داود يقول: ﴿إذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً﴾ قال: قد أحاط الله بكل شيء علماً، ولم يقل مع كل شيء.

## قوله تعالى: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة﴾. آية ١٠٩

[٥٩٤٤] أخبرنا محمد بن سعد فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثنا عمي ثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة﴾ يعني: الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن.

## قوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه﴾.آية ١١٠

[٥٩٤٥] وبه عن ابن عباس: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ يعني: الذين أتو رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين بالكذب.

## قوله تعالى: ﴿ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾.

[٥٩٤٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه، أخبرني عثمان بن المغيرة قال: سمعت علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء أو ابن أسماء الفزاري قال: سمعت علياً يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء به أن ينفعني، قال علي: وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من عبد يذنب ذنباً ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له، ثم تلا هذه الآية ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾.

[٥٩٤٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً يقول: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه.

[٥٩٤٨] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان قال: فلم نلبث أن نزلت ﴿ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ أي لو استغفروا الله لغفر لهم.

## قوله تعالى: ﴿ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيماً﴾.آية ١١١

[٥٩٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر قوله حين قال: أخذها أبو مليل فقال: ﴿ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليماً حكيماً﴾.

## قوله تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثما﴾.

[٥٩٥٠] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً﴾ يعني: السارق والذين جادلوا عن السارق.

## قوله تعالى: ﴿ثم يرم به بريئا﴾.

[٥٩٥١] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه، عن جده قتادة بن النعمان في قصة بني أبيرق، فأنزل الله تعالى ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً﴾ قولهم: للبيد بن سهل.

[٥٩٥٢] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ شعبة، عن خالد الحذاء عن ابن سيرين: ﴿ثم يرم به بريئاً﴾ قال: يهودياً[1].

## قوله تعالى: ﴿فقد احتمل بهتانا﴾.

[٥٩٥٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا مسدد، ثنا أمية بن خالد، حدثني فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي أن رجلاً يقال له: طعمة بن أبيرق سرق درعاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فألقاها في

(١) الدر: ٢ / ٢٢٠.

بيت رجل، ثم قال لأصحاب له: إنطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم، فإن الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ قال: بهتان: قذفه الرجل.

## قوله تعالى: ﴿وإثما مبينا﴾.

[٥٩٥٤] حدثنا علي بن (الحسين)، ثنا معدد، ثنا أمية / يعني ابن خالد، حدثني فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ﴿وإثماً مبيناً﴾ قال: إثمه: سرقته.

## قوله تعالى: ﴿ولولا فضل الله عليك ورحمته﴾ قد تقدم تفسيره آية ١١٢

## قوله تعالى: ﴿لهمت طائفة منهم أن يضلوك﴾ الآية ١١٣

[٥٩٥٥] أخبرنا هاشم بن القاسم الحراني فيما كتب إلي، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان وذكر قصة بني أبيرق، فأنزل الله تعالى ﴿لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك﴾ يعني: أسير بن عروة وأصحابه.

[٥٩٥٦] حدثنا أحمد بن عثمان حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي ثم ذكر الأنصاري وأتيناهم إياه أن ينصح عن صاحبهم وجادل عنه فقال: لقد همت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء.

## قوله تعالى: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم﴾

[٥٩٥٧] حدثنا محمد بن يحيى، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: علمه الله بيان الدنيا والآخرة، بين حلاله وحرامه، ليحتج بذلك على خلقه.

[٥٩٥٨] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن جويبر، عن الضحاك قال: علمه الخير والشر.

## قوله تعالى: ﴿وكان فضل الله عليك عظيما﴾ قد تقدم تفسيره.

## قوله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾.آية ١١٤

[٥٩٥٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قال: ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون أن يكذبوا عن طعمة، فقال: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة﴾. وروى عن مقاتل بن حيان أنه قال: تناجوا في شأن طعمة بن أبيرق

## والوجه الثاني:

[٥٩٦٠] قرىء على يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب قال: قال عبدالرحمن ابن زيد بن أسلم في قول الله عز وجل: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ من جاء يناجيك في هذا فاقبل مناجاته، ومن جاء يناجيك في غير هذا فاقطع أنت ذلك عنه لا تناجيه.

## قوله تعالى: ﴿أو معروف﴾.

[٥٩٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان ﴿إلا من أمر بصدقة أو معروف﴾ يعني: المعروف: القرض. وروى عن سعيد بن عبدالعزيز مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أو إصلاح بين الناس﴾.

[٥٩٦٢] حدثنا أحمد بن عصام، أبو أحمد، ثنا عبدالله بن حبيب قال: كنت عند محمد بن كعب فقال له محمد: أين كنت ؟ قال: كان بين قومي شيء فأصلحت بينهم. قال: أصبحت لك مثل أجر المجاهدين في سبيل الله، ثم قرأ ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾.

## قوله تعالى: ﴿ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله﴾.

[٥٩٦٣] قرأت على محمد بن الفضيل، ثنا محمد بن علي، ثنا أبو هب محمد ابن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان﴿ومن يفعل ذلك﴾ تصدق أو أقرض أو أصلح بين الناس ﴿ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾.

## قوله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعدما تبين له الهدى﴾آية ١١٥

[٥٩٦٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قال: فلما نزل القرآن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح، فردّ إلى رفاعة فلما نزل القرآن بالمشركين، فأنزل الله تعالى: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾.

[٥٩٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة قال: أختان رجل عما له درعاً فقذف بها هودياً كان يغشاهم، فتجادل عم الرجل قومه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره، ثم لحق بأرض الشرك، فنزلت فيه ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى﴾ الآية. وهو طعمة بن أبيرق.

## قوله تعالى: ﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين﴾.

[٥٩٦٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالله بن عبدالملك بن الربيع بن أبي راشد بالكوفة، ثنا عمرو بن عطية، عن عطية قال: قال ابن عمر: دعاني معاوية فقال: بايع لابن أخيك، فقلت: يا معاوية: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾ فأسكته عني.

[٥٩٦٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط بن نصر عن السدي قال: فلما فضح الله طعمة في المدينة، فنقب بيت الحجاج، فأراد أن يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده، فنظر فإذا هو طعمة، فقال: ضيفي وابن عمي وأردت سرقتي، فأخرجه فمات بحرة بني سليم كافراً، فأنزل الله تعالى فيه ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾.

[٥٩٦٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابه، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[٢]، قوله: ﴿نوله ما تولى﴾ من آلهة الباطل.

(١) التفسير ١ / ١٦٧.

(٢) التفسير ١ / ١٧٤.

## قوله تعالى: ﴿ونصله جهنم﴾.

[٥٩٦٩] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب أن مالكاً حدثه قال: كان عمر بن عبدالعزيز يقول: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر من بعده سنناً، الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها، من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، ولاه الله ما تولى وصلاه جهنم وساءت مصيراً.

## قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ الآية ١١٦، قد تقدم تفسيرها.

## قوله تعالى: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثا﴾. آية ١١٧

[٥٩٧٠] حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، أنبأ الفضل بن موسى، أنبأ الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال: مع كل صنم جنّيه. وروى عن الحسن نحو ذلك.

### الوجه الثاني:

[٥٩٧١] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال: موتى.

[٥٩٧٢] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا مبارك، عن الحسن: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال الحسن: الإناث: كل شيء ميت ليس له روح إما خشبة يابسة وإما حجر يابس.

[٥٩٧٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن سلمة الباهلي، ثنا عبدالعزيز بن محمد عن هشام يعني بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قالت: أوثاناً. وروى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعروة بن الزبير،

ومجاهد، وأبي مالك الغفاري، والسدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

### والوجه الثالث:

[٥٩٧٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون يعني الدولابي، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثاً﴾ قال المشركون:

أن الملائكة بنات الله، وإنما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى، قال: اتخذوا أرباباً وصورهن صورالحواري فحلوا وقلدوا، وقالوا: هؤلاء يشبهن بنات الله الذين نعبدهم يعنون الملائكة.

## قوله تعالى: ﴿وإن يدعون إلا شيطانا مريدا﴾.

[٥٩٧٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وإن يدعون إلا شيطاناً﴾ يعني: إبليس.

## الوجه الثاني:

[٥٩٧٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبي حماد، ثنا مهران، عن سفيان في قوله: ﴿وإن يدعون إلا شيطاناً﴾ قال: ليس من صنم إلا فيه شيطان.

## قوله تعالى: ﴿مريدا لعنه الله﴾.

[٥٩٧٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قوله: ﴿مريداً﴾ قال: تمرد على معاصي، الله لعنه الله.

## قوله تعالى: ﴿وقال لأتخذن من عبادك﴾. آية ١١٨

[٥٩٧٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وقال لأتخذن من عبادك﴾ قال: هذا قول إبليس.

## قوله تعالى: ﴿نصيبا﴾.

[٥٩٧٩] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً﴾ قال: يتخذونها من دونك، ويكونون من حزبي.

[٥٩٨٠] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿نصيباً﴾ قال: حظاً.

## قوله تعالى: ﴿مفروضا﴾.

[٥٩٨١] قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل قوله: ﴿مفروضاً﴾ قال: هذا إبليس مفروضاً، يقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة.

## قوله تعالى: ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم﴾. آية ١١٩

[٥٩٨٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني بن يوسف عن بن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة يعني قوله: ﴿ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم﴾ قال: دين شرعه لهم الشيطان كهيئة البحائر والسيب.

## قوله تعالى: ﴿فليبتكن آذان الأنعام﴾.

[٥٩٨٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام﴾ أما يبتكن آذان الأنعام فيشقونها فيجعلونها بحيرة. وروى عن قتادة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾.

[٥٩٨٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد يعني الزبير، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: الإخصاء. وروى عن ابن عم، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وعكرمة في أحد قوليه، وأبي عياض، وأبي صالح في إحدى الروايات، والثوري نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٥٩٨٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل وأسباط، عن مطرف عن رجل، عن ابن عباس ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: دين الله. وروى عن مجاهد، وعكرمة في أحد قوليه، إبراهيم النخعي، والحكم والحسن والسدي، وقتادة، والضحاك في الرواية الثانية. وعطاء الخرساني نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٥٩٨٦] حدثنا سعد بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا يحيي بن حسان ثنا حماد بن سلمة، عن يونس عن الحسن في قوله: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: هو الوشم.

[٥٩٨٧] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلى، ثنا الحسين بن محمد المروذي، أنبأ شيبان، عن قتادة: ﴿ولآمرنهم فليغيرن خلق الله﴾ قال: ما بال أقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله.

## قوله تعالى: ﴿ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا﴾

[٥٩٨٨] حدثنا أبى ثنا خالد بن جذاش المهلبي، ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن خريت عن عكرمة قال: إنما سمى الشيطان، لأنه تشيطن.

[٥٩٨٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ قال التقي ناس من المسلمين واليهود والنصارى، فقالت اليهود للمسلمين: نحن خير منكم ديننا قبل دينكم، وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم، ونحن على دين إبراهيم، ولن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً، وقالت النصارى مثل ذلك، فقال المسلمون: كتابنا بعد كتابكم، ونبينا بعد نبيكم، وديننا بعد دينكم وقد أمرتم أن تتبعونا وتتركوا أمركم، فنحن خير منكم، نحن على دين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، ولن يدخل الجنة إلا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾.

[٥٩٩٠] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ قالت العرب: لن نعذب ولن نبعث، وقالت اليهود والنصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى، وقالوا: ﴿لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات﴾.

## قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءا﴾.

[٥٩٩١] حدثني محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿من يعمل سوءاً﴾ قال: الشرك. وروى عن الضحاك مثله.

## قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾.

[٥٩٩٢] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة بن خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زبير الثقفي قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال: أي آية ؟ قال: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ أفكل ما عملنا في الجاهلية نؤخذ به؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا أبا بكر، رحمك يا أبا بكر، ألست تحزن ؟ ألست تنصب ؟ ألست تصيبك اللأواء ؟ قال: بلى. قال: فذاك الذي تجزون به[١].

[٥٩٩٣] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا عبدالوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص، عن علي بن زيد، عن مجاهد قال: قال ابن عمر: حدثني أبو بكر الصديق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا

[٥٩٩٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا روح بن عبادة، ثنا موسى بن عبيدة، أخبرني مولى ابن سباع قال: سمعت عبدالله بن عمر يحدث عن أبي بكر يعني الصديق، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزلت عليه هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر، ألا أقرئك آية نزلت عليّ ؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: فأقرأنيها، قال: فلا أعلم إلا أني وجدت إنقصاماً في ظهري حتى تمطأت لها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مالك يا أبا بكر ؟ فقلت: يارسول الله، بأبي وأمي وأين لم يعمل سوءاً وإنا لمجزون بما عملنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا أبا بكر وأصحابك المؤمنون فستجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب، وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة[٢].

---

(١) الدر ٢ / ٢٢٦ (٢) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٣٩.

[٥٩٩٥] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحرث، عن بكر بن سوادة عن يزيد بن أبي يزيد، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، أن رجلاً تلا هذه الآية: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ فقال: إنا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا إذاً، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: نعم يجزى به المؤمن في الدنيا في مصيبته في جسده، فيما يؤذيه.

[٥٩٩٦] حدثنا أبي، ثنا سلمة بن شير، ثنا هشيم، عن أبي عامر، عن ابن أبي ملكية، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إني لأعلم أشد آية في القرآن، فقال: ما هي يا عائشة ؟ قلت: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ قال: هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها.

## الوجه الثاني

[٥٩٩٧] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة وعبيد الله بن محمد بن حفص القرشي قال: ثنا حماد، عن حميد، عن الحسن في قوله: ﴿من يعمل سوءاً يجزى به﴾ قال: هو الكافر، ثم قرأ ﴿وهل · نجازي إلا الكفور﴾.

## قوله تعالى: ﴿ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا﴾.

[٥٩٩٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه.

## قوله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ آية ١٢٤

[٥٩٩٩] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى. أنبأ هشام يعني ابن يوسف عن ابن جريج، قال: بلغني عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أن ابن عمر لقيه حزيناً سأله عن هذه الآية ﴿ومن يعمل من الصالحات﴾ قال: الفرائض.

[٦٠٠٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يحيي بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن مسلم يعني أبا ضحى عن مسروق قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ قالت اليهود:

نحن وأنتم سواء حتى أنزل الله تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ قال: ففلجوا عليهم.

[٦٠٠١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة ويعلى، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح قال: جلس ناس من أهل الإيمان وأهل التوراة وأهل الإنجيل، فقال هؤلاء: نحن أفضل، وقال هؤلاء: نحن أفضل، فأنزل الله تعالى: ﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به﴾ ثم خص الله أهل الإيمان، فأنزل: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾.

[٦٠٠٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن الحكم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن﴾ فأبى أن يقبل الإيمان إلا بالعمل الصالح وأبى أن يقبل الإسلام إلا بالإحسان(١).

## قوله تعالى: ﴿فأولئك يدخلون الجنة﴾.

[٦٠٠٣] حدثنا عمرو بن عبدالله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة عن عبدالله: قال: الجنة سجسج: لا حر فيها ولا برد.

## قوله تعالى: ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم﴾. آية ١٢٥

[٦٠٠٤] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال أهل الإسلام: لا دين إلا دين الإسلام، كتابنا نسخ كل كتاب، ونبينا خاتم النبيين، وديننا خير الأديان، فقال تعالى: ﴿ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾.

[٦٠٠٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ ثم فضل الله المؤمن عليهم يعني على أهل الكتاب، فقال: ﴿ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾.

[٦٠٠٦] حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قوله: ﴿ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾ يقول: من أخلص لله. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٠.

## قوله تعالى: ﴿وجهه لله وهو محسن﴾.

[٦٠٠٧] ذكر عن يحيي بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عطاء ابن دينار عن سعيد بن حبير ﴿ممن أسلم وجهه لله﴾ قال: من أخلص وجهه، قال: دينه.

## قوله تعالى: ﴿واتبع ملة إبراهيم حنيفا﴾.

[٦٠٠٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿حنيفاً﴾ حاجاً. وروى عن الحسن، والضحاك، وعطية نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٦٠٠٩] حدثنا أبي، ثنا قبيصة وعيسى بن جعفر قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حنيفاً﴾ قال: متبعاً. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

## والوجه الثالث:

[٦٠١٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة عن أبي صخر، عن محمد بن كعب: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنيف: المستقيم. قال أبو صخر، عن عيسى ابن جارية سمته يقول مثله.

## والوجه الرابع:

[٦٠١١] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿حنيفاً﴾ يقول: مخلصًا.

## والوجه الخامس:

[٦٠١٢] حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيي الحماني، عن أبي قتيبة البصري يعني نعيم بن ثابت عن أبي قلابة قوله: ﴿حنيفاً﴾ قال: الحنيف: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

## قوله تعال: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾.

[٦٠١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ معمر، عن عبدالملك

(١) التفسير ١ / ١٦٨.

ابن عمير، عن خالد يعني ابن ربعي، عن ابن مسعود في قوله: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً.

[٦٠١٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عيسى بن حماد بن زغبة، ثنا رشدين عن أبي عبدالرحمن الحارثي، عن عبدالله بن عبيدالله، عن قتادة عن أنس قال: جعل الله الخلة لإبراهيم، والكلام لموسى، والرؤية لمحمد صلى الله عليهم أجمعين

[٦٠١٥] حدثني أبي، ثنا محمود بن خالد السلمي، ثنا الوليد، عن إسحاق بن يسار قال: لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً ألقى في قلبه الوحل حتى أن كان خفقان قلبه ليسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهواء.

[٦٠١٦] حدثنا يحيى بن عبدالله القزويني، ثنا محمد يعني ابن سعيد بن سابق ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي راشد عن عبيد بن عمير قال: كان إبراهيم عليه السلام يضيف الناس، فخرج يوماً يلتمس إنساناً يضيفه، فلم يجد أحداً فرجع إلى داره فوجد فيها رجلاً قائماً، قال: يا عبدالله، ما أدخلك داري بغير إذني ؟ قال: دخلتها بإذن ربها. قال: ومن أنت؟ قال: أنا ملك الموت أرسلني ربي إلى عبد من عباده أبشره بأن الله اتخذه خليلاً. قال: من هو ؟ فوالله إن أخبرتني به ثم كان بأقصى البلاد لآتينه، ثم لا أبرح له جاراً حتى يفرق بيننا الموت.

قال: ذاك العبد أنت. قال: أنا ؟ قال: نعم. قال: فبما اتخذني ربي خليلاً. قال: إنك تعطي الناس ولا تسألهم.

## قوله تعالى: ﴿ولله مافي السموات ومافي الأرض﴾

## الآية، قد تقدم تفسيره آية ١٢٦

## قوله تعالى: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾. آية ١٢٧

[٦٠١٧] قرأت على محمد بن عبدالله بن الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير قال: قالت عائشة:

ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله تعالى ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية.

[٦٠١٨] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلى، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾ يعني الفرائض التي فرضت في أمر النساء.

[٦٠١٩] ذكر عن قيس، عن سالم، عن سعيد قال: كان رجل له إمرأة قد كبرت وعنست من الحيض وكان له منها أولاد فأراد أن يطلقها وأن يتزوج، فقالت: لا تطلقني، ودعني أقوم على ولدي وأقسم كل عشر إن شئت أو أكثر من ذلك إن شئت، فقال: إن كان هذا يصلح فهو أحب إليّ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: قد سمع الله ما تقول فإن شاء، أجابك، قال: وأنزل الله تعالى﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن﴾ فأفتاهم عما لم يسألوا عنه.

## قوله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب﴾.

[٦٠٢٠] قرأت على محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن، فأنزل الله عز وجل: ﴿ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ الآية. قال: والذي ذكر الله أنه يتلى عليهم في الكتاب، الآية الأولى التي قال الله فيها ﴿وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾.

## قوله تعالى: ﴿في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهنّ﴾.

[٦٠٢١] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا عبدالحميد بن صالح ثنا أبو الأحوص، عم عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: كان أهل الجاهلية لا يورثون الولدان حتى يحتلموا، فأنزل الله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ فأنزل الله الفرائض في أول سورة النساء.

[٦٠٢٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهنّ﴾ قال: كان أهل

(١) التفسير ١ / ١٧٥.

الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصبيان شيئاً، كانوا يقولون: لا تغزون ولا تغنون أو قال لا تغنون، خيراً، ففرض الله لهم الميراث حقاً واجباً.

## قوله تعالى: ﴿ما كتب لهن﴾.

[٦٠٢٣] حدثنا سليمان بن داود بن نصير مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثني إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ قال: الميراث.

## قوله تعالى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾.

[٦٠٢٤] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة في قول الله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ قال: أنزلت في اليتيمة تكون عند الرجل، فتشركه في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره، فتشركه في ماله ويعضلها ولا يتزوجها ولا يزوجها غيره.

[٦٠٢٥] قرأت على محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أنبأ يونس، عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: وقول الله تعالى: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن.

[٦٠٢٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله في يتامى النساء ﴿اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن﴾ فكان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي عليها ثوبه فإذا فعل ذلك بها لم يقدر أحد أن يتزوجها أبداً، فإن كانت جميلة وهويها تزوجها وأكل مالها، وإن كانت ذميمة منعها الرجال أبداً حتى تموت، فإذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه.

[٦٠٢٧] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾ قال: كان جابر بن عبدالله

الأنصاري ثم السلمي له بنت عم عمياء وكانت ذميمة وكانت قد ورثت عن أبيها مالاً، وكان جابر بن عبدالله يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة أن يذهب الزوج بمالها، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، وكان ناس في حجورهم جواري أيضاً مثل ذلك، فجعل جابر يسأل: أترث الجارية إذا كانت قبيحة عمياء، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نعم، فأنزل الله فيهم هذا.

## قوله تعالى: ﴿والمستضعفين من الولدان﴾.

[٦٠٢٨] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس ﴿والمستضعفين من الولدان﴾ فكانوا في الجاهلية لا يورثون الصغار ولا البنات وذلك قوله تعالى: ﴿لا تؤتونهن ما كتب لهن﴾ فنهى الله عن ذلك، وبين لكل ذي سهم سهمه، فقال الله تعالى: ﴿للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ صغيراً أو كبيراً.

[٦٠٢٩] حدثنا سليمان بن داود بن نصير، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن أبي زائدة، حدثني إسرائيل عن السدي، عن أبي مالك ﴿والمستضعفين من الولدان﴾ قال: كانوا لا يورثون إلا الأكابر.

## قوله تعالى: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾.

[٦٠٣٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿بالقسط﴾ قال: بالعدل.

[٦٠٣١] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ قال: أمروا لليتيم بالقسط: بالعدل.

[٦٠٣٢] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام يعني ابن يوسف عن ابن جريج، أخبرني عبدالله بن كثير الداري، عن سعيد بن جبير ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ كما إذا كانت ذات جمال ومال نكحتها واستأثرت بها، كذلك إذا لم تكن ذات جمال ولا مال فأنكحها واستأثر بها.

[٦٠٣٣] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿وأن تقوموا لليتامى بالقسط﴾ فأمرهم الله أن يقوموا

لليتامى بالقسط، والقسط أن يعطى كل ذي حق حقه منهم ذكراً كان أو أنثى، الصغير بمنزلة الكبير.

## قوله تعالى: ﴿وما تفعلوا من خير﴾.

[٦٠٣٤] حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بن منصور قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿وما تفعلوا من خير﴾ قال: ما فعل ابن آدم من خير.

## قوله تعالى: ﴿فإن الله كان به عليما﴾.

[٦٠٣٥] أخبرني موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد المروذي و ثنا شيبان بن عبدالرحمن، عن قتادة يعني قوله: ﴿فإن الله كان به عليماً﴾ قال: محفوظ ذلك عند الله، عالم به شاكر له، وأنه لا شيء أشكر من الله ولا أجزى بخير من الله.

## قوله تعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا﴾. آية ١٢٨

[٦٠٣٦] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ، عن سماك ابن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، لا تطلقني وامسكني واجعل يومي لعائشة ففعل، ونزلت هذه الآية: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ الآية(١).

[٦٠٣٧] حدثنا هارون بن إسحاق، ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما﴾ قال: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطوع صحبتها، ولعلها لا تكون لها ولد أو لا يكون لها ولد، يريد طلاقها فتقول: لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل، فأنزلت هذه الآية في ذلك.

[٦٠٣٨] حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم قال: سمعت قيساً في قول الله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ قال: نزلت في أبي السنابل بن بعكك أخي بني عبدالدار.

(١) الترمذي كتاب التفسير رقم ٣٠٤٠.

## قوله تعالى: ﴿نشوزا﴾.

[٦٠٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً﴾ يعني: البغض.

[٦٠٤٠] حدثنا أبي، ثنا المسيب بن واضح، ثنا ابن المبارك، عن ابن جريح، عن عطاء قال: النشوز: أن تحب فراقه، وإن لم يهوى في ذلك.

## قوله تعالى: ﴿أو إعراضا﴾.

[٦٠٤١] حدثنا أبو عبيد الله بن أخي ابن وهب، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن السنة في الآيةالتي ذكر الله فيها نشوز المرء وإعراضه عن امرأته أن المرء إذا نشز عن امرأته أو أعرض عنها فإن من الحق عليه أن يعرض عليها أن يطلقها، أو تستقر عنده على ما رأت من أثره في القسم من نفسه وماله.

## قوله تعالى: ﴿فلا جناح عليهما﴾.

[٦٠٤٢] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص عن سماك ابن حرب عن خالد بن عرعرة قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فسأله عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما﴾ قال علي: يكون الرجل عند المرأة فتنبوا عيناه عنها من دمامتها أو كبرها أو سوء خلقها أو قرها، فتكبره فراقه، فإن وضعت له من مهرها شيئاً (حل ) له، وإن جعلت له من أيامها فلاحرج[1].

## قوله تعالى: ﴿أن يصلحا بينهما (صلحا)﴾.

[٦٠٤٣] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا سليمان بن معاذ، عن سماك ابن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة، ففعل، ونزلت هذه الآيه: ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ قال: فما (اصطلحا ) عليه من شيء فهو جائز[2].

(١) ابن كثير.

(٢) سبق تخريجه.

[٦٠٤٤] حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار أن الصلح الذي قال الله تعالى ﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ وقد ذكر إلى سعيد سليمان أن رافع بن خديج الأنصاري وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت عنده امرأة حتى إذا كبرت تزوج عليها فتاة شابة، فآثر عليها الشابة، فناشدته الطلاق، فطلقها تطليقة واحدة، ثم أمهلها حتى إذا كادت تحل راجعها، ثم عاد فآثر الشابة عليها فناشدته الطلاق، فطلقها تطليقة واحدة، ثم أمهلها حتى إذا كانت تحل راجعها، ثم عاد فآثر عليها الفتاة، فناشدته الطلاق، فقال لها: ما شئت إنما بقيت لك تطليقة واحدة فإن شئت استقررت على ما تريدين من الأثرة، وإن شئت فارقتك، فقالت له: بل أستقر على الأثرة، فأمسكها على ذلك فكان ذلك صلحا، ولم ير رافع عليه إثماً حين رضيت بأن تستقر على الأثرة فيما آثر به عليها(١).

[٦٠٤٥] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن هشام يعني ابن عروة عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً﴾ الآية. قالت: هي المرأة عند الرجل لا يستكثر منها فيريد أن يطلقها ويتزوج غيرها، فتقول: احبسني ولا تطلقني فأنت في حل من النفقة عليّ والقسمة لي، فذلك قوله: ﴿لا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحًا والصلح خير﴾. وروى عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، وعطية العوفي، وعطاء بن أبي رباح، والحسن، ومكحول، ومجاهد، والحكم ابن عتيبة نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿والصلح خير﴾.

[٦٠٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبى طلحة، عن ابن عباس ﴿والصلح خير﴾ وهو التخيير.

## قوله تعالى: ﴿وأحضرت﴾.

[٦٠٤٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا شيخ من الرازيين، ثنا أبو هشام أصرم، ثنا أبو سنان، عن الضحاك قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: ألزمت.

---

(١) سبق تخريجه.

## قوله تعالى: ﴿الأنفس الشح﴾.

[٦٠٤٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن الوليد بن مهران، ثنا سلمة يعني ابن الفضل، عن سليمان يعني بن قرم، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: أحضرت المرأة الشح على زوجها من نفسه وماله.

[٦٠٤٩] حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن أبي بشر، عن عيد بن جبير قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: المرأة تشح على مال زوجها وبنيه.

## قوله تعالى: ﴿الشح﴾.

[٦٠٥٠] حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبدالرحمن يعني الدشتكي، ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ منها ومنه.

[٦٠٥١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ هواه في الشيء يحرص عليه.

[٦٠٥٢] حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن عبدالله المخرمي قالا: ثنا عبدالرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن الشيباني، عن سعيد بن جبير ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: في الأيام والنفقة. وروى عن عطاء قال: في النفقة.

[٦٠٥٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عطية، ثنا الفضيل يعني ابن مرزوق، عن عطية في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: في الجماع.

[٦٠٥٤] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر قال: قال سفيان في قوله: ﴿وأحضرت الأنفس الشح﴾ قال: يريد أن يأخذ منها وتأبى أن تعطيه يعني في الخلع.

## قوله تعالى: ﴿وإن تحسنوا وتتقوا﴾ الاية.

[٦٠٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى ﴿وتتقوا﴾ يعني المؤمنين يحذرهم

## قوله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾آية ١٢٩

[٦٠٥٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا ابن أبي شيبة، ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة قال: نزلت هذه الآية ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ في عائشة.

### والوجه الثاني:

[٦٠٥٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ يعني: في الحب والجماع، يقول: لا تستطيع أن تعدل بالشهوة فيما بينهن ولو حرصت. وروى عن الضحاك قال: في الشهوة والجماع.

وروى عن عبيدة السلماني، والحسن قالا: في الحب والجماع.

[٦٠٥٨] حدثنا سليمان بن داود، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيي، عن مبارك عن الحسن ﴿ولن تستطيوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم﴾ قال: بقلبه وهواه، ولكن في القسمة.

## قوله تعالى: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾.

[٦٠٥٩] حدثنا أبي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد، ثنا أيوب، عن محمد قال: سألت عبيدة عن قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ قال: بنفسه.

[٦٠٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ تعمد الإساءة.

[٦٠٦١] حدثنا أحمد بن عثمان بن كيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يقول: يميل عليها ولا ينفق عليها ولا يقيم لها يوماً.

[٦٠٦٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا موسى بن هارون، ثنا مروان، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يقول: فلا تمل إلى التي تحب كل الميل، ولكن اعدل في قسمة الليالي والنهار، والنفقة.

[٦٠٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تميلوا كل الميل﴾ يقول: لا تمل إلى الشابة كل الميل.

## قوله تعالى: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾.

[٦٠٦٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد، أنبأ يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ قال: لا مطلقة ولا ذات بعل.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، والحسن، والربيع بن أنس والضحاك، والسدي، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

[٦٠٦٥] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿فتذروها كالمعلقة﴾ كالمسجونة المشحونة.

## قوله تعالى: ﴿وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيما﴾.

[٦٠٦٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿وإن تصلحوا وتتقوا﴾ قال: تصلحوا بين الناس.

## قوله تعالى: ﴿وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما﴾ آية ١٣٠

[٦٠٦٧] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] قوله: ﴿وإن يتفرقا﴾ قال: الطلاق يغن الله كلاً من سعته.

## قوله تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله﴾ آية ١٣١

[٦٠٦٨] حدثنا علي بن الحسين، ثنا سويد بن سعيد الأنبأري، حدثني محمد بن الحسين، أنه كتب لسفيان الثوري، فأملا عليه من أبي عبدالله إلى أبي فلان، أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله، فإنها وصية الله خلقه يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ولقد وصينا

(١) التفسير ١ / ١٦٩ بلفظ (المحبوسة)

(٢) التفسير ١ / ١٧٨.

الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً﴾ إنك إن اتقيت الله كفاك الله ماهمك، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله غنيا حميدا﴾.

[٦٠٦٩] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا عمرو العنقزي عن أسباط، عن السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب: ﴿وكان الله غنيًا﴾ يعني قال: عن صدقاتكم.

[٦٠٧٠] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قول الله تعالى: ﴿وكان الله غنيًا﴾ قال: في سلطانه عما عندكم.

## قوله تعالى: ﴿حميدا﴾.

[٦٠٧١] ذكر عبدالله بن هارون بن الأشعث، ثنا إسحاق بن الحجاج، ثنا عبدالله ابن هاشم، أنبأ سيف، عن أبي روق، عن أيوب، عن علي ﴿وكان الله غنياً حميداً﴾ أي قال: متحمداً إلى خلقه.

## قوله تعالى: ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا﴾ آية ١٣٢

[٦٠٧٢] حدنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد قال جبريل: يا محمد، لله الخلق كله والسموات كلهن ومن فيهن والأرضون كلهن ومن فيهن، ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم.

## قوله تعالى: ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس﴾ الآية ١٣٣

[٦٠٧٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً﴾ قال: قادر والله ربنا على ذلك أن يهلك من شاء من خلقه ويأت بآخرين من بعدهم.

## قوله تعالى: ﴿من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة﴾ آية ١٣٤

[٦٠٧٤] حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال محمد ابن إسحاق قوله: ﴿من كان يريد ثواب الدنيا﴾ أي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الآخرة نؤته ما قسم له فيها من رزق، ولا حظ له في الآخرة.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله سميعا بصيرا﴾.

[٦٠٧٥] وبه ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق ﴿سميعاً﴾ أي سميع ما تقولون

[٦٠٧٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية ﴿سميعاً بصيراً﴾ يقول: بكل شيء بصير.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط﴾ آية ١٣٥.

[٦٠٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿كونوا قوامين بالقسط﴾ أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق، ولو على أنفسهم أو آبائهم أو أبنائهم.

[٦٠٧٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم.

[٦٠٧٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء﴾ يعني: قوامين بالعدل. وروى عن السدي نحو ذلك.

[٦٠٨٠] قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد ابن مزاحم أبو وهب، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿كونوا قوامين بالقسط﴾ قال: قوامين بالشهادة.

[٦٠٨١] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله﴾ وهذا في الشهادة، فأقم الشهادة[١] يا ابن آدم ولو على نفسك أو والديك أو على ذوي قرابتك أو على أشراف قومك، فإنما الشهادة لله وليست للناس، وأن الله رضي بالعدل لنفسه، والإقساط والعدل ميزان الله في الأرض به يرد الله من الشديد على الضعيف ومن الكاذب على الصادق، ومن المبطل على المحق، وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب، ويرد المعتدي ويوبخه، تبارك وتعالى وبالعدل صلح الناس يا ابن آدم.

## قوله تعال: ﴿بالقسط شهداء لله﴾.

[٦٠٨٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿بالقسط شهداء لله﴾ يعني: بالعدل. وروى عن مقاتل بن حيان نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ولو على أنفسكم﴾.

[٦٠٨٣] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿ولو على أنفسكم﴾ يقول: لو كان تأحد عليك حق فأقررت به على نفسك.

[٦٠٨٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿ولو على أنفسكم﴾ يقول: على نفسك.

## قوله تعالى: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾.

[٦٠٨٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾ يعني: أو على الوالدين والأقربين فاشهد به عليهم.

[٦٠٨٦] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أو الوالدين والأقربين﴾ يقول: على نفسك أو على الوالدين والأقربين قريباً كان أو بعيداً، غنياً كان أو فقيراً.

(١) إضافة عن الدر ٢ / ٢٣٤.

## قوله تعالى: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما﴾.

[٦٠٨٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً﴾ قال: أمر الله المؤمنين أن يقولوا الحق، ولا يحابون غنياً لغناه ولا يرحمون مسكيناً لمسكنته.

[٦٠٨٨] حدثنا أحمد بن ثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿إن يكن غنياً أو فقيراً﴾ قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم إليه رجلان غني وفقير، فكان ضلعه مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني، فأبى الله تعالى إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير.

## قوله تعالى: ﴿فالله أولى بما﴾.

[٦٠٨٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فالله أولى بهما﴾ قال: يعني: أن الله أولى بالغني والفقير من غيره.

## قوله تعالى: ﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ فتذروا الحق فتجوروا.

[٦٠٩١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فالله أولى بهما﴾ قال: يعني: أن الله أولى بالغني والفقير من غيره.

## قوله تعالى: ﴿فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ فتذروا الحق فتجوروا.

[٦٠٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء ابن دينار، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿تتبعوا الهوى﴾ يعني في الشهادات.

[٦٠٩٤] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فلا تتبعوا الهوى﴾ في الشهادة إذا دعيتم لها أن تقولوا بها وتعدلوا.

## قوله تعالى: ﴿أن تعدلوا﴾.

[٦٠٩٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أن تعدلوا﴾ يعني: عن الحق.

## قوله تعالى: ﴿وإن تلووا﴾.

[٦٠٩٦] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا﴾ ألسنتكم بالشهادة.

[٦٠٩٧] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني أبي، حدثني عمي حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا﴾ يقول: تلوي بلسانك بغير الحق، وهي اللجاجة فلا يقيم الشهادة على وجهها.

وروى عن عطاء الخرساني، وعطية، وسعيد بن جير، والضحاك، والسدي ومقاتل بن الحيان نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٦٠٩٨] حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً﴾. قال: الرجلان يقعدان عند القاضي فيكون ليّ القاضي وإعراضه لأحد الرجلين على الآخر.

## والوجه الثالث:

[٦٠٩٩] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[1] ﴿وإن تلووا﴾ قال: تحرفوا.

## قوله تعالى: ﴿أو تعرضوا﴾.

[٦١٠٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ يعني: الشهادة.

وروى عن سعيد بن جبير، ومقاتل بن حيان نحو ذلك.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٨.

[٦١٠١] أخبرنا محمد بن سعد العوفي فيما كتب إلي، حدثني، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ يقول: الإعراض: الترك.

[٦١٠٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿أو تعرضوا﴾ قال: تتركوا.

وروى عن عطية مثل ذلك، وروى عن السدي أنه قال: فتعرض عنها فتكتمها وتقول: ليس عندي شهادة.

## قوله تعالى: ﴿فإن الله كان بما تعملون خبيرا﴾.

[٦١٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن الله كان بما تعملون﴾ يعني: من كتمان الشهادة وإقامتها خبيراً.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله﴾. آية ١٣٦

[٦١٠٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿آمنوا بالله﴾ يعني: بتوحيد الله.

[٦١٠٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن رجاء، أنبأ عمران أبو العوام القطان عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان.

## قوله تعالى: ﴿والكتاب الذي أنزل من قبل﴾.

[٦١٠٦] حدثنا عصام بن داود، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب قال: أنزل الكتاب عند الاختلاف.

## قوله تعالى: ﴿ومن يكفر بالله وملائكته﴾ الآية.

[٦١٠٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد، قوله: ﴿ومن يكفر﴾ قال: كفر بالله واليوم الآخر.

[٦١٠٨] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال.

[٦١٠٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿فقد ضل﴾ يقول: فقد أخطأ.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا﴾. آية ١٣٧

[٦١١٠] حدثني أبي ثنا أبو غسان، ثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: قال علي في المرتد: إن كنت مستتيبة ثلاثاً، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفراً﴾(١).

[٦١١١] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن داود بن أبي هند عن أبي العالية ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم إزدادوا كفراً﴾ قال: هم اليهود والنصارى أذنبوا في شركهم فتابوا، فلم يقبل منهم، ولو تابوا من الشرك لقبل منهم.

[٦١١٢] حدثنا الحسن بن أبي الربيع ﷺ ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة: ﴿إن الذين آمنوا﴾ قال: هؤلاء اليهود آمنوا بالتورلة ثم كفروا بها.

## قوله تعالى: ﴿آمنوا ثم كفروا﴾.

[٦١١٣] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٢)، أنبأ معمر، عن قتادة قال: ثم ذكر النصاري فقال: ﴿ثم آمنوا ثم كفروا﴾ يقول: آمنوا بالإنجيل ثم كفروا به.

## قوله تعالى: ﴿ثم إزدادوا كفرا﴾.

[٦١١٤] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حفص بن جميع، عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ قال: تموا على كفرهم حتى ماتوا.

[٦١١٥] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، عن سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ قال: ماتوا.

## والوجه الثاني:

[٦١١٦] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق(٣) و أنبأ معمر، عن قتادة قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٥.
(٢) التفسير ١ / ١٧٠.
(٣) المرجع السابق.

[٦١١٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ثم ازدادوا كفراً﴾ بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾.

[٦١١٨] وبه عن قتادة قوله: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾ وقد كفروا بكتب الله

## قوله تعالى: ﴿ولا ليهديهم سبيلا﴾.

[٦١١٩] وبه عن قتادة قوله: ﴿ولا ليهديهم سبيلاً﴾ قال: ولا ليهديهم طريق هدى، وقد كفروا بكتب الله.

## قوله تعالى: ﴿بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما﴾آية ١٣٨

[٦١٢٠] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قوله: ﴿عذاباً أليماً﴾ قال: الأليم الموجع في القرآن كله وكذلك فسره ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك بن مزاحم، وقتادة، وأبو مالك، وأبو عمران الجوفي، ومقاتل بن حيان.

## قوله تعالى: ﴿الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾آية ١٣٩

[٦١٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿الكافرين أولياء من دون المؤمنين﴾ قال: نهى الله تعالى المؤمنين أن يلاطفوا الكفار فيتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم ويخالفونهم في الدين.

[٦١٢٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿أولياء من دون المؤمنين﴾ أما أولياء فنواليهم في دينهم ونظهرهم على عورة المؤمنين.

## قوله تعالى: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾ آية ١٤٠

[٦١٢٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب﴾. قال: في سورة الأنعام بمكة.

## قوله تعالى: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها و يستهزأ بها﴾.

[٦١٢٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها﴾ ونحو هذا في القرآن قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم إنما هلك من كان قبلهم بالمري والخصومات في الدين.

[٦١٢٥] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها﴾ فنسخت هذه الآية التي في الأنعام فكان هذا الذي أنزل بالمدينة. وخوفهم فقال: إن قعدتم ورضيتم بخوضهم واستهزائهم بالقرآن فإنكم إذاً مثلهم.

## قوله تعالى: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾.

[٦١٢٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي عن أبي وائل، قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها القوم، فيسخط الله عليه، فذكرت ذلك لإبراهيم، النخعي فقال: صدق، أليس الله تعالى يقول: ﴿إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾.

## قوله تعالى: ﴿إنكم إذا مثلهم﴾.

[٦١٢٧] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن العلاء بن المنهال عن هشام ابن عروة، أن عمر بن عبدالعزيز أخذ قوماً يشربون فضربهم وفيهم رجل صالح فقيل أنه صائم، فتلا: ﴿فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذاً مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً﴾.

[٦١٢٨] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان فقال: إن قعدتم ورضيتم بخوضهم واستهزائهم بالقرآن فإنكم إذاً مثلهم.

## قوله تعالى: ﴿إن الله جامع المنافقين﴾ الآية.

[٦١٢٩] وبه عن مقاتل قوله: ﴿إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً﴾ قال: إن الله جامع المنافقين من أهل المدينة والمشركين من أهل مكة، الذين خاضوا واستهزأوا بالقرآن في جهنم جميعاً.

## قوله تعالى: ﴿الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم﴾ آية ١٤١.

[٦١٣٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة يعني قوله: ﴿الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم﴾ قال: هم المنافقين.

## قوله تعالى: ﴿وإن كان للكافرين نصيب﴾.

[٦١٣١] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿نصيب﴾ يعني: ﴿حظاً﴾.

## قوله تعالى: ﴿ألم نستحوذ عليكم﴾.

[٦١٣٢] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم﴾ يقول: نغلب عليكم.

## قوله تعالى: ﴿ونمنعكم من المؤمنين﴾.

[٦١٣٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة﴾ قال: هم المنافقون

[٦١٣٤] حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الحراني، ثنا عبدالله بن الجهم ثنا عمرو يعني ابن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضية، ثم أول ما يقضي فيه من خصومات الناس الدماء، فيؤتى بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن، فيقال له: لم قتلته ؟ فإن قتله لله قال: قتلته لتكون العزة لله، قال: فيقال: فإنها لله، وإن كان

قتله لخلق من خلق الله يقول: قتلته لتكون العزة لفلان، فيقال: فإنها ليست له، فيقتله يومئذ كل خلق لله قتلته ظالماً غير أنه يذاق الموت عدة الأيام التي أذاقها الآخر في الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾.

[٦١٣٥] حدثنا أبي، ثنا معاذ بن أسد المروزي، ثنا الفضل بن موسى ثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع قال: جاء رجل إلى علي فقال: أرأيت قول الله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ قال: الكافر يقتل المؤمن والمؤمن يقتل الكافر، قال علي: ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلاً.

وروى عن أبي مالك، وعطاء الخرساني نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾.

[٦٣١٦] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿سبيلاً﴾ قال: حجة.

## قوله تعالى: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم﴾آية ١٤٢

[٦١٣٧] وبه عن السدي قوله: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم﴾ قال: يعطيهم يوم القيامة نوراً يمشون به مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا، ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه، فيقومون في ظلمتهم ويضرب بينهم بالسور.

[٦١٣٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهوخادعهم﴾ قال: يعطى المؤمن يوم القيامة نوراً ويعطى المنافق نوراً يمشون به حتى ينتهوا إلى الصراط، فإذا انتهوا إلى الصراط مضى المؤمنون بنورهم ويطفي نور المنافقين، فينادونهم ألم نكن معكم ؟ قالوا: ﴿بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور﴾[1] قال الحسن: فتلك خديعة الله إياهم.

## قوله تعالى: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾.

[٦١٣٩] أخبرنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري فيما كتب إلى، ثنا الوليد بن خالد الأعرابي، ثنا شعبة، عن مسعر بن كدام، عن سماك الحنفي، عن ابن عباس أنه كان

(١) سورة الحديد، آية: ١٤.

يكره أن يقول الرجل: إني كسلان ويتؤل هذه الآية: ﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾.

## قوله تعالى: ﴿يراون الناس﴾.

[٦١٤٠] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يراون الناس﴾ وإنه والله لولا الناس ما صلى المنافق، ما يصلى إلا رياء وسمعة.

## قوله تعالى: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلا﴾.

[٦١٤١] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب عن الحسن: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال: إنما قلّ لأنه كان لغير الله.

[٦١٤٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالسلام بن مطهر وعبدالكبير بن المعافى بن عمران الموصلي قالا: ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن الحسن قال: قرأ هذه ﴿يراون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال الحسن: فوالله لو كان ذلك القليل منهم لله لقبله، ولكن كان ذلك القليل منهم رياء.

[٦١٤٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة و ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ولا يذكرون الله إلا قيلاً﴾ وإنما قل ذكر المنافق، لأن الله لم يقبله كل ما ردّ الله قليل كل ما قبل الله كثير[1].

## قوله تعالى: ﴿مذبذبين بين ذلك﴾ آية ١٤٣.

[٦١٤٤] حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرئيل، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله قال: مثل المؤمن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا إلى وادي فوقع أحدهم فعبر، ثم وقع الآخر حتى أتى على نصف الوادي ناداه الذي على شفير الوادي: ويلك أين تذهب ؟ إلى الهلكة، إرجع عودك على بدئك، وناداه الذي عبر: هلم النجاة فجعل ينظر إلى هذا مرة وإلى هذا مرة، قال: فجاء سيل فأغرقه والذي عبر المؤمن والذي غرق المنافق، مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء والذي مكث الكافر.

---

(١) الدر ٢ / ٢٣٦.

[٦١٤٥] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[١] قوله: ﴿مذبذبين بين ذلك﴾ قال: هم المنافقون.

## قوله تعالى: ﴿لا إلى هؤلاء﴾.

[٦١٤٦] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ لأصحاب محمد.

[٦١٤٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ يقول: ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا بمشركين مصرحين بالشرك.

## قوله تعالى: ﴿ولا إلى هؤلاء﴾.

[٦١٤٨] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ اليهود.

[٦١٤٩] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لا إلى هؤلاء﴾ يقول: ليسوا بمشركين فيظهرون الشرك وليسوا بمؤمنين.

## قوله تعالى: ﴿سبيلا﴾.

[٦١٥٠] وبه عن السدي: ﴿سبيلاً﴾ يقول: حجة.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين﴾ الآية ١٤٤

[٦١٥١] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿سلطاناً مبيناً﴾ قال: كل سلطان في القرآن حجة.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، ومحمد بن كعب والضحاك والسدي، والنضر بن عربي مثل ذلك.

[٦١٥٢] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة ﴿أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً﴾ وأن لله السلطان على خلقه ولكن يقول: عذراً مبيناً.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٨.

## قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا﴾. آية ١٤٥

[٦١٥٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن خيثمة، عن عبدالله بن مسعود ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: في توابيت من حديد مبهمة عليهم.

[٦١٥٤] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: الدرك الأسفل بيوت لها أبواب تطبق عليها فيوقد من تحتهم النار ومن فوقهم.

[٦١٥٥] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ يعني: في أسفل النار.

[٦١٥٦] حدثنا أبي، ثنا أبو سلمة، ثنا حماد، أنبأ علي بن زيد، عن القاسم بن عبدالرحمن أن ابن مسعود سئل عن المنافقين، فقال: يجعلون في توابيت من نار فتطبق عليهم في أسفل النار.

## قوله تعالى: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾آية ١٤٦

[٦١٥٧] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا موسى بن داود، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: جاءنا حذيفة فقال على رؤسنا فقال: لقد نزل النفاق على من هو خير منكم، قلت له: أنّى يكون هذا والله تعالى يقول: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ قال: فلما تفرقوا قال لم يبق غيري رماني بحصاة فأتيته، فقال: إنهم لما تابوا كانوا خيراً منكم(١).

[٦١٥٨] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج، عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء، عن ابن عباس قال: في سورة النساء ﴿إن المناقين في الدرك الأسفل من النار﴾ ثم استثنى فقال: ﴿إلا الذين تابوا وأصلحوا﴾.

(١) البخاري كتاب التفسير ٦/ ٦٢.

## قوله تعالى: ﴿وأصلحوا﴾.

[٦١٥٩] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله بن بكير، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني، عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: وأصلح يعني: وأصلح العمل.

[٦١٦٠] أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب إليّ، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة ﴿وأصلحوا﴾ قال: أصلحوا ما بينهم وبين الله ورسوله.

## قوله تعالى: ﴿واعتصموا بالله﴾.

[٦١٦١] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا سليمان يعني ابن عامر، عن الربيع يعني ابن أنس قوله: ﴿واعتصموا بالله﴾ قال: الاعتصام هو الثقة بالله.

## قوله تعالى: ﴿وأخلصوا دينهم لله﴾.

[٦١٦٢] أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قراءة، أنبأ ابن وهب، أخبرني يحيي بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى عليه وسلم قال: (أخلص) دينك يكفيك القليل من العمل[1].

## قوله تعالى: ﴿فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين أجرا عظيما﴾

[٦١٦٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فأولئك﴾ يعني: الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا.

## قوله تعالى: ﴿مع المؤمنين﴾.

[٦١٦٤] وبه عن سعيد قوله: ﴿المؤمنين﴾ يعني: المصدقين.

[٦١٦٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن ابن جريج عن عباد، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة. وروى عن أبي هريرة، والحسن، وعكرمة، والضحاك، وقتادة نحو ذلك.

---

(١) الدر ٢ / ٣٣٦، والحاكم ٤ / ٣٠٦.

## قوله تعالى: ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما﴾.آية ١٤٧

[٦١٦٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿ما يفعل اله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً﴾. أن الله لا يعذب شاكراً ولا مؤمناً.

## قوله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾ آية ١٤٨

[٦١٦٧] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾ لا يحب الله سبحانه أن يدعوا أحد على أحد(١).

[٦١٦٨] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، ثنا المثنى بن الصباح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: ضاف رجل رجلاً فلم يؤد إليه حق ضيافته فلما خرج أخبر الناس، فقال: ضيفت فلاناً فلم يؤد إلي حق ضيافتي، قال: فذلك الجهر بالسوء إلا من ظلم حين لم يؤد إليه الآخر حق ضيافته.

## قوله تعالى: ﴿إلا من ظلم﴾.

[٦١٦٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا من ظلم﴾ إلا أن يكون مظلوماً فإنه رخص له أن يدعوا على من ظلمه وذلك قول الله تعالى﴿إلا من ظلم﴾ وإن صبر فهو خير له.

[٦١٧٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة، وحدثنا سليمان بن داود قالا: ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد(٢) في قوله: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: هو في الضيافة يأتي الرجل إلى القوم وهو مسافر فلم يضيفوه، فرخص له أن يقول لهم ويسمعهم. والسياق ليونس.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٠.

(٢) التفسير ١ / ١٧٩.

[٦١٧١] حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبدالله الأودي قالا: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ فقد رخص له أن يدعوا على من ظلمه من غير أن يعتدي.

[٦١٧٢] حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا عبدالله يعني ابن عمرو، قال: سألت عبدالكريم عن قول الله تعالى: ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾ قال: هو الرجل يشتمك فتشتمه، ولكن إن افترى عليك فلا تفتري عليه، مثل قوله: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾.

## قوله تعالى: ﴿إن تبدوا شيئا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا﴾.آية ١٤٩

[٦١٧٣] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إن تبدوا﴾ قال: من اليقين والشك.

[٦١٧٤] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: أخبر الله عباده بحكمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً ثم استغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والأرض والجبال.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾.آية ١٥٠

[٦١٧٥] وبه عن ابن عباس قال: ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾.

[٦١٧٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله﴾ قال: أولئك أعداء الله اليهود والنصارى.

## قوله تعالى: ﴿ورسله﴾.

[٦١٧٧] حدثنا أبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا معاوية بن سلام، عن أخيه

زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام، حدثني أبو أمامة الباهلي أن رجلاً قال: يا رسول الله: كم كانت الرسل ؟ قال: ثلثمائة وخمسة عشر(١).

## قوله تعلى: ﴿ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾.

[٦١٧٨] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾ يقولون: محمد ليس برسول الله، وتقول اليهود: عيسى ليس برسول الله، فقد فرقوا بين الله ورسله.

## قوله تعالى: ﴿ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾.

[٦١٧٩] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض﴾ أولئك أعداء الله اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة وموس، وكفروا بالإنجيل وعيسى، وآمنت النصارى بالإنجيل وموسى، وكفروا بالفرقان ومحمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا﴾.

[٦١٨٠] وبه عن قتادة قوله: ﴿ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً﴾ يقول: اتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله، وتركوا الإسلام.

## قوله تعلى: ﴿أولئك هم الكافرون حقا﴾.آية ١٥١

[٦١٨١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قول: ﴿أولئك هم الكافرون حقاً﴾ فجعل الله المؤمن مؤمناً حقا، والكافر كافراً حقا.

[٦١٨٢] أخبرنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري فيما كتب إلي، ثنا موسى بن عبدالعزيز القنباري، ثنا الحكم بن أبان، حدثني عثمان بن حاضر، حدثني جابر بن عبدالله قال: ثنا ابن حاضر أتدري من الكافر ؟ إن الله تعالى يقول: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً﴾.

(١) الحاكم ٢ / ٢٦٢.

[٦١٨٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل قوله: ﴿عذاباً مهيناً﴾ يعني بالمهين: الهوان.

## قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا بالله ورسله﴾. آية ١٥٢

[٦١٨٤] حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية ثنا محمد ابن إسماعيل بن عبدالله الكندي، عن الأعمش في قوله: ﴿يؤتيهم أجورهم﴾ قال: أجورهم أن يدخلهم الجنة.

## قوله تعالى: ﴿يسألك أهل الكتاب﴾. آية ١٥٣

[٦١٨٥] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قوله: ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ قال: اليهود.

## قوله تعالى: ﴿أن تنزل عليهم كتاباً من السماء﴾.

[٦١٨٦] وبه عن السدي قوله: ﴿أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾ قالت له اليهود: إن كنت صادقاً إنك رسول الله فأتنا بكتاب مكتوب من السماء كما جاء به موسى.

[٦١٨٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ زيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة، قوله: ﴿يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء﴾ أي كتاباً خاصّة.

## قوله تعالى: ﴿فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾.

[٦١٨٨] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﴿فقد سألوا موسى أكبر من ذلك﴾ قولهم: أرنا الله جهرة.

## قوله تعالى: ﴿فقالوا أرنا الله جهرة﴾.

[٦١٨٩] حدثني أبي قال: كتب إلى أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق عن أبي الحويرن، عن ابن عباس أنه قال: في قول الله: ﴿جهرة﴾ أي: علانية.

[٦١٩٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، أخبرني سعيد عن قتادة في قوله: ﴿جهرة﴾ أي: عياناً. وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾.

[٦١٩١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع بن أنس قوله: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ قال: هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه، قال: سمعوا كلاماً فصعقوا، يقول: ماتوا.

## قوله تعالى: ﴿الصاعقة بظلمهم﴾.

[٦١٩٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن صدقة، عيسى بن يونس الرملي: ثنا محمد بن شعيب يعني ابن شابور قال: سمعت عروة بن رويم يقول: سأل بنو إسرائيل موسى - يعني - أن يريهم الله جهرة، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك، فأبوا، فسعوا من الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء. والسياق لمحمد.

وفي حديث عيسى بن يونس: ثم بعث الذين صعقوا أو صعق الآخرون ثم بعثوا، فقال الله تعالى: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾.

## والوجه الثاني:

[٦١٩٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: ﴿جهرة فأخذتكم الصاعقة﴾ والصاعقة: نار.

[٦١٩٤] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿فأخذتهم الصاعقة﴾ قال: أخذتهم الصاعقة، أي: ماتوا.

## قوله تعالى: ﴿ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات﴾.

[٦١٩٥] حدثنا عصام بن داود، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس، قال: قال أبو العالية: إنما سمي العجل، لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم.

[٦١٩٦] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿العجل﴾ حسيل البقر: ولد البقرة.

## قوله تعالى: ﴿فعفونا عن ذلك﴾.

[٦١٩٧] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع عن أبي العالية قوله: ﴿عفونا﴾ يعني: من بعد ماتخذوا العجل.

وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وآتينا موسى سلطانا مبينا﴾.

[٦١٩٨] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وآتينا موسى سلطاناً مبيناً﴾ يقول: حجة.

## قوله تعالى: ﴿ورفعنا فوقهم﴾. آية ١٥٤

[٦١٩٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين في قوله: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾ قال: رفعته الملائكة.

## قوله تعالى: ﴿الطور بميثاقهم﴾.

[٦٢٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحرث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿الطور﴾ قال: الطور: ما أنبت من الجبال، ومالم ينبت فليس بطور.

[٦٢٠١] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، ثنا أبو عبد الصمد العمي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الطور: جبل.

وروى عن مجاهد، وعكرمة، والحسن، والضحاك، والربيع بن أنس، وأبي صخر نحو ذلك.

[٦٢٠٢] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج قال ابن جريج قال لي عطاء: ورفعنا فوقهم الطور: رفع فوقهم الجبل على بني إسرائيل، فقال: لتؤمنن به أو ليقعن عليكم.

[٦٢٠٣] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قال: فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله الجبل أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم، فسقطوا سجداً على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم فهم يسجدون كذلك، وذلك قول الله تعالى: ﴿ورفعنا فوقهم الطور﴾.

[٦٢٠٤] حدثنا محمد بن عمار بن الحارث الرازي قال: أنبأ يحيى بن الضريس عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: من باب صغير.

[٦٢٠٥] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير، قال: سئل خصيف عن قول الله تعالى: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: قال عكرمة: قال ابن عباس: كان الباب قبل القبلة.

[٦٢٠٦] حدثنا الحسن بن محمد بن صباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: باب الحطة من باب إيلياء بيت المقدس.

وروى عن الضحاك، والسدي مثل قول مجاهد.

## قوله تعالى: ﴿سجدا﴾.

[٦٢٠٧] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى لبني إسرائيل: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم(١).

[٦٢٠٨] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا يحيي بن آدم، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال: ركعاً من باب صغير، فدخلوا من قبل أستائهم.

[٦٢٠٩] حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا زهير قال: سئل خصيف عن قول الله تعالى: ﴿ادخلوا الباب سجداً﴾ قال عكرمة: قال ابن عباس: فدخلوا على شق.

[٦٢١٠] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قوله: ﴿سجداً﴾ قال: وكان سجود أحدهم على خده.

## الوجه الثالث:

[٦٢١١] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن عبدالله يعني ابن مسعود قال: قيل لهم: ادخلوا الباب سجداً، فدخلوا مقنعي رؤوسهم.

---

(١) البخاري كتاب التفسير ٦ / ٢٢.

## قوله تعالى: ﴿وقلنا لهم لا تعدوا في السبت﴾.

[٦٢١٢] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع عبدالله سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي أن رجلين من أهل الكتاب قال أحدهما لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال: لا يسمعن هذا فيصير له أربعة له أربعة أعين، فأتياه فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وعليكم خاصّة يهود أن لا تعدوا في السبت، فقبلا يديه ورجليه، وقالا: نشهد إنك نبي[1].

[٦٢١٣] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة ﴿وقلنا لهم لا تعدوا في السبت﴾ أمر القوم أن لا يأكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا، وأحلت لهم ما خلا ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وأخذنا منهم ميثاقا غليظا﴾.

[٦٢١٤] حدثنا أبو بكر أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿غليظاً﴾ يعني: شديداً.

## قوله تعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾. آية ١٥٥

[٦٢١٥] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾ يقول: فبنقضهم ميثاقهم.

## قوله تعالى: ﴿وكفرهم بآيات الله﴾.

[٦٢١٦] حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي يحيي، عن مجاهد: الآيات: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويده وعصاه.

## قوله تعالى: ﴿وقتلهم الأنبياء بغير حق﴾.

[٦٢١٧] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش عن إبراهيم، عن أبي معمر الأزدي عن عبدالله بن مسعود قال: كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلثمائة نبي، ثم يقوم سوق لهم من آخر النهار.

---

(١) الحاكم ١ / ٩ قال: هذا صحيح، ووافقه الذهبي.

## قوله تعالى: ﴿وقولهم قلوبنا غلف﴾.

[٦٢١٨] حدثنا أحمد بن سنان ﷺ ثنا أسباط بن محمد، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سمي القلب لتقلبه.

## قوله تعالى: ﴿قلوبنا غلف﴾.

[٦٢١٩] حدثنا أبو زرعة، منجاب بن الحارث، أنبأ بشر، عن أبي روق عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قلوبنا﴾ قال: قالوا: قلوبنا مملوءة علماً لا نحتاج إلى علم محمد ولا غيره.

[٦٢٢٠] حدثنا محمد بن عمار، قال: قرأنا على يحيى بن الضريس، عن فضيل ابن مرزوق، عن عطية العوفي: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: قلوبنا أوعية للعلم.

وروى عن عطاء الخرساني مثله.

## والوجه الثاني:

[٦٢٢١] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: في غطاء.

وروى عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والسدي، وقتادة في رواية معمر نحو ذلك.

## والوجه الثالث:

[٦٢٢٢] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبدالرحمن العرزمي، ثنا أبي، عن جدي، عن قتادة، عن الحسن قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: لم تختن.

## والوجه الرابع:

[٦٢٢٣] حدثنا عصام بن رواد، ثنا، أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: قوله: ﴿قلوبنا غلف﴾ أي لا تفقه. وروى عن قتادة في رواية ابن أبي عروبة عنه مثله.

## والوجه الخامس:

[٦٢٢٤] حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا أسباط، عن فضيل، عن عطية: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: أوعية للمنكر.

## الوجه السادس:

[٦٢٢٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة: ﴿قلوبنا غلف﴾ قال: عليها طابع.

## قوله تعالى: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾.

[٦٢٢٦] حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿بل طبع الله﴾ يعني: ختم الله.

[٦٢٢٧] حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا هوذة، ثنا عوف قال: بلغني في قول الله تعالى: ﴿وقالوا قلوبنا غلف﴾ قال: قالوا: قلوبنا أوعية للخير فأكذبهم الله وقال: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً﴾.

[٦٢٢٨] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة قوله: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ قال: لما بدل القوم أمر الله وقتلوا رسله وكفروا بكتابه ونقضوا الميثاق الذي عليهم، طبع الله على قلوبهم حين فعلوا ذلك.

## قوله تعالى: ﴿فلا يؤمنون إلا قليلا﴾.

[٦٢٢٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرازق، أنبأ معمر، عن قتادة قال: لا يؤمن منهم إلا قليل.

## قوله تعالى: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما﴾.

[٦٢٣٠] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً﴾ يعني: أنهم رموها بالزنا.

وروى عن السدي، وجبير، ومحمد بن إسحاق نحو ذلك.

## قوله تعالى: ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ آية ١٥٧

[٦٢٣١] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد، عن سعيد عن قتادة قوله:

﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ أولئك أعداء الله ابتهروا بقتل نبي الله عيسى، وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه.

## قوله تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه﴾.

[٦٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن الدشتكي، ثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود: أن عيسى لم يمت وأنه راجع إليكم قبل يوم القيامة.

[٦٢٣٣] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أراد الله تعالى أن يرفع عيسى إلى السماء، . ، فخرج على أصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلاً من الحواريين يعني فخرج عيسى من عين في البيت ورأسه يقطر ماء، فقال: إن منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي، قال: أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي، فقام شاب من أحدثهم سناً، فقال له: اجلس، ثم أعاد عليهم فقام الشاب، أنا، فقال: أنت هو ذاك فألقى عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت إلى السماء قال: وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشبه، فقتلوه ثم صلبوه، فكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن به، وافترقوا ثلاث فرق. فقالت فرقة: كان الله فينا ما شاء ثم صعد إلى السماء، فهؤلاء اليعقوبية. وقالت فرقة: كان فينا ابن ما شاء الله ثم رفعه إليه، فهؤلاء النسطورية.

وقالت فرقة: كان فينا عبدالله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه وهؤلاء المسلمون. فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها، فلم يزل الإسلام طامساً حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم[1].

## قوله تعالي: ﴿ولكن شبه لهم﴾.

[٦٢٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد[2] قوله: ﴿ولكن شبه لهم﴾ قال: صلبوا رجلاً غير عيسى (يحسبونه) إياه.

---

(١) قال ابن كثير: إسناد صحيح ١/ ١٧٤.

(٢) التفسير ١ / ١٨٠.

## قوله تعالى: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه﴾.

[٦٢٣٥] أخبرنا موسى بن هارون الطوسي فيما كتب إلي، ثنا الحسين بن محمد، أنبأ شيبان عن قتادة قوله: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم﴾ قال: أولئك أعداء الله اليهود الذين أيتمرو بقتل نبي الله عيسى وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه.

[٦٢٣٦] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه﴾ أي حين اختلفوا في العدة من أصحابه.

## قوله تعالى: ﴿مالهم به من علم إلا اتباع الظن﴾.

[٦٢٣٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن عمران، ثنا أبو داود، ثنا سهل يعني ابن أبي الصلت قال: سمعت الحسن يقول في قول الله: ﴿مالهم به من علم إلا اتباع الظن﴾ قال: ما استيقنته أنفسهم ولكن ظناً منهم.

[٦٢٣٨] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قوله: ﴿مالهم به من علم﴾ أي ما استيقنوا بقتله إلا اتباع الظن.

## قوله تعالى: ﴿وما قتلوه يقينا﴾.

[٦٢٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿وما قتلوه يقيناً﴾ يعني: لم يقتلوا ظنهم يقيناً.

[٦٢٤٠] حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم، ثنا عبدالرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق: ﴿وما قتلوه يقيناً﴾ عندهم علمهم.

## قوله تعالى: ﴿بل رفعه الله إليه﴾. آية ١٥٨

[٦٢٤١] ذكر الوليد بن مسلم، ثنا صدقة بن يزيد الخرساني، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿حتي إذا بلغ أشده﴾[1] قال: ثلاثة وثلاثين سنة، وهو الذي رفع عليه عيسى بن مريم عليه السلام.

---

(١) سورة الأحقاف، آية: ١٥.

[٦٢٤٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ رفع الله إليه عيسى حياً.

[٦٢٤٣] حدثنا علي بن الحسين، ثنا زهير بن عباد الرؤاسي، حدثني رديح بن عطية، عن أبي زرعة الشيباني حدثه أن عيسى بن مريم رفع من جبل طور زيتا، قال: بعث الله ريحاً فخفقت به حتى هرول، ثم رفعه الله إلى السماء.

## قوله تعالى: ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾.

[٦٢٤٤] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: أرأيت قول الله ﴿وكان الله عزيزاً حكيماً﴾ قال ابن عباس: كذلك كان ولم يزل.

[٦٢٤٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عمرو بن أبي قيس عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: سمعت الله تعالى يقول: ﴿وكان الله﴾ كأنه شيء كان. قال: أما قوله: ﴿وكان﴾، فإنه لم يزل ولا يزال وهو الأول والآخر، والظاهر والباطن، بكل شيء عليم.

[٦٢٤٦] حدثني أبي، ثنا حسين بن عيسى بن ميسرة، ثنا أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء، أنبأ مجمع بن يحيي، عن عمه، عن ابن عباس قال: قال يهودي: إنكم تزعمون أن الله كان عزيزاً حكيماً، فكيف هو اليوم ؟ قال ابن عباس إنه كان من نفسه عزيزاً حكيماً.

## قوله تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب﴾. آية ١٥٩

[٦٢٤٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب﴾ قال: اليهود خاصة.

## والوجه الثاني:

[٦٢٤٨] حدثني أبي، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: سمعت الحسن في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: النجاشي وأصحابه.

## قوله تعالى: ﴿إلا ليؤمنن به قبل موته﴾.

[٦٢٤٩] حدثني أبي، ثنا محمد بن المثنى أبو موسى، ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن حنظلة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويكسر الصليب، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها ويعطى المال حتى لا يقبل، ويجمع له الصلاة، ويأتي الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعها الله له، ثم قرأ أبو هريرة: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى. قال حنظلة: فلا أدري هذا أصله حديث النبي صلى الله عليه وسلم أو قولاً من أبي هريرة[١].

[٦٢٥٠] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن هارون الغنوي، سمع عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: لو أن يهودياً وقع من حائط إلى الأرض لم يمت حتى يؤمن به يعني: بعيسى عليه السلام.

### الوجه الثاني:

[٦٢٥١] حدثنا أبي، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا جويرية بن بشير قال: سمعت رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد قول الله تعالى ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى أن الله رفع إليه عيسى، وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاماً يؤمن به البر والفاجر.

[٦٢٥٢] حدثنا سليمان بن داود مولى عبدالله بن جعفر، ثنا سهل، ثنا المحاربي، عن أشعث، عن الحسن في قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾. قال: يؤمنون إيماناً لا ينفعهم.

[٦٢٥٣] حدثنا أبي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان، عن حصين، عن أبي مالك قال: ليس أحد من أهل الأرض يدركه نزول عيس بن مريم إلا آمن به، وذلك قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾.

---

(١) كتاب الإيمان رقم ٢٤٢.

## قوله تعالى: ﴿قبل موته﴾.

[٦٢٥٤] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن يعني ابن مهدي، عن سفيان عن ابن حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت عيسى عليه السلام.

وروى عن أبي هريرة، ومجاهد، والحسن، وقتادة نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٦٢٥٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنبأ بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قوله: ﴿إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ قال: قبل موت اليهودي. وروى عن محمد بن سيرين، والضحاك نحو ذلك،

## قوله تعالى: ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا﴾.

[٦٢٥٦] حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل، ثنا عفيف بن سالم المصلي، عن القاسم بن الفضل قال: أرسل الحجاج إلى عكرمة يسأله عن يوم القيامة، أمن الدنيا هو أم من الآخرة ؟ فقال: صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة.

[٦٢٥٧] حدثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن المغيرة، أنبأ يزيد بن زريع، عن سعيد عن قتادة قوله: ﴿ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ يقول: يوم القيامة على أنه قد بلغ رسالات ربه وأقر بالعبودية على نفسه.

## قوله تعالى: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم﴾ آية ١٦٠

[٦٢٥٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن عمرو قال: قرأ ابن عباس: ﴿طيبات كانت أحلت لهم﴾.

[٦٢٥٩] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليم طيبات أحلت لهم﴾ كان الله تعالى حرم على أهل التوراة حين

أقروا بها أن يأكلوا الربا، ونهاهم أن يبخسوا الناس أشياءهم، ونهاهم أن يأكلوا أموال الناس ظلماً، فأكلوا الربا وأكلوا أموال الناس ظلماً وصدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد، فلما فعلوا ذلك حرم الله عليهم بعض ما كان أحل لهم في التوراة عقوبة لهم بما استحلوا ما كان نهاهم عنه، فحرم عليهم كل ذي ظفر: البعير والنعامة ونحوهما من الدواب ومن البقر والغنم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما من الشحم والحوايا. يقال: هذا البقر ويقال هو البطن غير الثرب وما اختلط بعظم من اللحم، يقول: ذلك جزيناهم ببغيهم يقول: باستحلالهم ما كان الله حرم عليهم.

## قوله تعالى: ﴿وبصدهم عن سبيل الله﴾.

[٦٢٦٠] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[1] قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله﴾ قال: عن الحق.

[٦٢٦١] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله كثيراً﴾ صدوا عن دين الله وعن الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿كثيرا﴾

[٦٢٦٢] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله: ﴿وبصدهم عن سبيل الله كثيراً﴾ قال: أنفسهم وغيرهم عن الحق.

## قوله تعالى: ﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه﴾. آية ١٦١

[٦٢٦٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير، عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه﴾ قال: كان الله حرم على أهل التوراة حين أقروا بها أن يأكلوا الربا فأكلوا الربا.

## قوله تعالى: ﴿وأكلهم أموال الناس﴾.

[٦٢٦٤] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿وأكلهم أموال الناس﴾ قال: كان الله حرم على أهل التوراة حين أقرو بها أن يأكلوا أموال الناس فأكلوا أموال الناس فلما فعلوا ذلك حرم الله عليهم ما كان أحل لهم في التوراة.

(١) التفسير ١ / ١٨١.

## قوله تعالى: ﴿بالباطل﴾.

[٦٢٦٥] وبه عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿بالباطل﴾ قال: ظلماً.

## قوله تعالى: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم﴾.

[٦٢٦٦] وبه عن مقاتل قوله: ﴿وأعتدنا للكافرين منهم﴾ يعني من اليهود.

## قوله تعالى: ﴿عذابا أليما﴾.

[٦٢٦٧] حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنبأ بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك عن ابن عباس قوله: ﴿عذاباً أليماً﴾ يقول: نكالاً موجعاً

## قوله تعالى: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم﴾. آية ١٦٢

[٦٢٦٨] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا فياض الرقي، ثنا عبدالله بن يزيد وكان قد أدرك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنساً وأبا الدرداء، وأبا أمامة، قال: حدثنا أبو الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم، فقال: من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه، فهو من الراسخين في العلم.

[٦٢٦٩] ذكر محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم﴾ نزلت في عبدالله بن سلام وأسيد بن سعية وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد، حين فارقوا يهود وشهدوا أن الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم حق من الله، وأنهم يجدونه مكتوباً عندهم.

## قوله تعالى: ﴿والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾.

[٦٢٧٠] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾ استثنى الله منهم ثنية من أهل الكتاب فكان منهم من يؤمن بالله وما أنزل عليهم وما أنزل على نبي الله، يؤمنون به ويصدقونه ويعلمون أنه الحق من ربهم.

## قوله تعالى: ﴿والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة﴾.

[٦٢٧١] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن يعني في قوله: ﴿المقيمين الصلاة﴾ قال: فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها والزكاة فريضة واجبة لا تنفع الأعمال إلا بها.

[٦٢٧٢] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا الوليد عن عبدالرحمن بن نمر، قال الزهري: إقامتها: أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها.

## قوله تعالى: ﴿والمؤمنون بالله واليوم الآخر﴾.

[٦٢٧٣] أخبرنا محمود بن آدم المروزي فيما كتب إلي، قال: سمعت النضر بن شميل يقول: تفسير المؤمن أنه آمن من عذاب الله.

[٦٢٧٤] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا خليد عن قتادة قال: المؤمنون هم العجاجون بالليل والنهار، والله ما زالوا يقولون ربنا ربنا حتى أستجيب لهم.

[٦٢٧٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء عن سعيد بن جبير قوله: ﴿واليوم الآخر﴾ يعني: ويصدقون بالغيب الذي فيه جزاء الأعمال.

## قوله تعالى: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح﴾ الآية ١٦٣

[٦٢٧٦] ذكر عن جرير، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع في قوله: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ قال: أوحى الله إليه كما أوحى إلى جميع النبيين من بعده.

[٦٢٧٧] حدثنا محمد بن العباس، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: يقول الله تعالى في الخبر عن إبراهيم: ﴿قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك﴾[1] ثم مضى على ذلك فعرف أن الوحي من الله يأتي الأنبياء إيقاظاً ونياماً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول: تنام عيناي وقلبي يقظان، فالله أعلم أنى ذلك كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من أمر الله على أي حالات كان نائماً أو يقظاناً، كل ذلك حق وصدق.

(١) الصافات، آية: ١٠٢.

## قوله تعالى: ﴿وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب﴾.

[٦٢٧٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال: قال سكين ومحمد وعدي بن يزيد: يا محمد، ما نعلم أن أنزل على بشر من شيء بعد موسى، فأنزل الله في ذلك من قولهما ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط﴾ الآية.

## قوله تعالى: ﴿والأسباط﴾.

[٦٢٧٩] حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية قال: ﴿والأسباط﴾ هو يوسف وإخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلاً، ولد كل رجل منهم أمة من الناس فسموا الأسباط.

وروى عن قتادة، والربيع بن أنس نحو ذلك.

[٦٢٨٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي قوله: والأسباط قال: هم بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاب.

## قوله تعالى: ﴿وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان﴾ الآية.

[٦٢٨١] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه، عن الربيع قال الزبور: ثناء على الله ودعاء وتسبيح.

## قوله تعالى ﴿وآتينا﴾

[٦٢٨٢] وبه عن الربيع قوله: ﴿وآتينا﴾ قال: أعطاه الله.

قوله تعالى: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل﴾. آية ١٦٤

[٦٢٨٣] حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن رفاعة عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله، كم الأنبياء ؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً.

## قوله تعالى: ﴿ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾.

[٦٢٨٤] حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبدالوهاب الصيرفي بالبصرة، ثنا مسلم بن قتيبة عن إسرائيل، عن جابر، عن عبدالله بن نجى، عن علي قوله: ﴿ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾ قال: بعث الله نبياً عبداً حبشياً فهو ممن لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

[٦٢٨٥] حدثنا الحسين بن السكن البصري، ثنا أبو زيد يعني النحوي، ثنا قيس، عن جابر، عن عبدالله بن نجى، عن علي في قوله: ﴿ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك﴾ قال: بعث نبي من الحبش فهو ممن لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم.

## قول تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾.

[٦٢٨٦] حدثنا أبي، ثنا عمرو بن الصلت، ثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: لما كلم الله تعالى موسى يوم الطور، كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه، فقال له موسى: يارب هذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال: لا يا موسى، إنما كلمتك بقوة عشرة ألاف لسان ولي قوة الألسنة كلها وأنا أقوى من ذلك، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل قالوا: يا موسى، صف لنا كلام الرحمن، فقال: لا أستطيعه. قالوا: فشبه. قال: ألم تروا إلى صوت الصواعق فإنها قريب منه وليس به[1].

[٦٢٨٧] حدثنا أحمد بن منصور بن بشار الرمادي، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن جزئ بن جابر الخثعمي عن كعب قال: إن الله تعالى لما كلم موسى بالألسنة كلها سوى كلامه، فقال له موسى: أي رب هذا كلامك ؟ قال: لا، ولو كلمتك بكلامي لم تستقم له. قال: أي رب فهل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال: لا. قال: وأشد خلقي شبهاً بكلامي أشد ما تسمعون من الصواعق.

## قوله تعالى: ﴿تكليما﴾.

[٦٢٨٨] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا مروان الفزاري، عن إسماعيل بن

أبي خالد عن الشعبي، عن عبدالله بن الحارث، عن كعب قال: كلم الله موسى مرتين.

[٦٢٨٩] حدثنا أبي، عن القاسم بن يمان، أنبأ خلف بن خليفة، عن أبي وائل يعني ابن داود في قول الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكيماً﴾ قال: مراراً.

[٦٢٩٠] حدثنا أبي، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو تميلة، عن أبي عصمة في قول الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ قال: مشافهة.

## قوله تعالى: ﴿رسلا مبشرين﴾.آية ١٦٥

[٦٢٩١] حدثنا أبي، ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الفزاري، ثنا شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قوله: ﴿مبشراً﴾ قال: مبشراً بالجنة.

## قوله تعالى: ﴿ومنذرين﴾.

[٦٢٩٢] وبه عن ابن عباس قوله: ﴿نذيراً﴾ قال: نذيراً من النار.

## قوله تعالى: ﴿لئلا يكون﴾.

[٦٢٩٣] حدثنا موسى بن أبي موسى الخطمي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبدالرحمن ابن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قوله: ﴿لئلا﴾ يعني: لكيلا.

## قوله تعالى: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ الآية.

[٦٢٩٤] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ فيقولون ما أرسلت إلينا رسولاً.

## قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك﴾.

[٦٢٩٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو، ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من يهود، فقال لهم: أما والله إنكم لتعلمون إني رسول الله إليكم من الله. فقالوا: ما نعلم وما نشهد عليه، فأنزل الله

في ذلك: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفي بالله شهيداً﴾.

## قوله تعالى: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾.

[٦٢٩٦] حدثنا علي بن الحسين، ثنا الحسن بن سهل الجعفري وحزز بن المبارك قالا: ثنا عمران بن عيينة، ثنا عطاء بن السائب قال: أقرأني أبو عبدالرحمن السلمي القرآن، وكان إذا قرأ أحدنا القرآن قال: قد أخذت علم الله فليس أحد اليوم أفضل منك إلا بعمل، ثم قرأ: ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً﴾.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً﴾ آية ١٦٨

[٦٢٩٧] حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قوله: ﴿عن سبيل الله﴾ عن الحق.

## قوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا وظلموا﴾ الآية ١٦٨.

[٦٢٩٨] حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور عن إبراهيم قوله: ﴿وظلموا﴾ قال: الظلم: الفاحشة.

## قوله تعالى: ﴿ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم﴾.

[٦٢٩٩] حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا مروان بن معاوية، أنبأ جويبر عن الضحاك أن عبدالله بن مسعود كان يقول: صعود جهنم صخرة ملساء.

## قوله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ آية ١٦٩.

[٦٣٠٠] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿خالدين فيها﴾ يعني: لا يموتون.

## قوله تعالى: ﴿أبدا وكان ذلك على الله يسيرا﴾.

[٦٣٠١] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو زنيج، ثنا سلمة قال: قال: محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة، أو سعيد جبير، عن ابن عباس: ﴿خالدين فيها أبداً﴾ قال: لا انقطاع له.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم﴾ الآية ١٧٠

[٦٣٠٢] حدثنا محمد بن يحيي، ثنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد ابن إسحاق قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿يا أيها الناس﴾ أي الفرقين جميعاً من الكافرين والمنافقين.

## قوله تعالى: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾. آية ١٧١.

[٦٣٠٣] حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن قتادة في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: لا تبتدعوا.

[٦٣٠٤] أخبرنا أبو يزيد يوسف بن يزيد القرطيسي فيما كتب إليّ، ثنا أصبغ بن الفرج قال: سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله تعالى: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: الغلو: فراق الحق وكان مما غلوا فيه أن دعوا لله صاحبة وولداً سبحانه وتعالى.

[٦٣٠٥] حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد ثنا خليد ابن دعلج، عن الحسن في قوله: ﴿لا تغلوا في دينكم﴾ قال: لا تعتدوا.

## قوله تعالى: ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾.

[٦٣٠٦] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان عن منصور، عن إبراهيم قال: المسيح: الصديق.

### الوجه الثاني:

[٦٣٠٧] حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو طاهر، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبن هلال حدثه أن يحيي بن عبدالرحمن الثقفي حدثه أن عيسى ابن مريم كان سائحا، ولذلك سمى المسيح. قال: يمشى بأرض، و يصبح بأخرى.

## قوله تعالى: ﴿عيسى ابن مريم رسول الله﴾.

[٦٣٠٨] حدثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن سماك عن

عكرمة، عن عباس قال: لم يكن من الأنبياء من له اسمين إلا عيسى و محمد صلى الله عليه وسلم.

## قوله تعالى: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم﴾.

[٦٣٠٩] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبد الرزاق[١]، أنبأ معمر، عن قتادة قال: قال له: كن فكان.

[٦٣١٠] حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت شاذ بن يحيي يقول في قوله تعالى: ﴿و كلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ قال: ليس الكلمة صارت عيسى و لكن بالكلمة صار عيسى.

## قوله تعالى: ﴿وروح منه فآمنوا با لله ورسله﴾.

[٦٣١١] ذكرعن حكام، عن عنبسة، عن ليث، عن مجاهد: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم و روح منه﴾ قال: رسول منه.

## والوجه الثاني:

[٦٣١٢] حدثنا أحمد بن سنان، ثنا شاذ بن يحيي قال: قلت ليزيد بن هارون أي شيء أحلها ؟ قال: روح الله بين عباده. قال: تحاب الناس، ثم قرأ يزيد ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم و روح منه﴾ قال: محبة.

## قوله تعالى: ﴿ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد﴾.

[٦٣١٣] حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة ثنا شبل، عن ابن نجيح، عن عطاء قال: نزل على النبي صلى الله عليه و سلم بالمدينة إله واحد.

فقال كفار قريش بمكة: كيف يسع الناس إله واحد ؟ فأنزل الله: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل و النهار والفلك﴾ إلى قوله: ﴿لآيات لقوم يعقلون﴾ فبهذا تعلمون أنه إله واحد و أنه إله كل شيء و خالق كل شيء.

## قوله تعالى: ﴿سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات﴾ الآية.

[٦٣١٤] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: سبحان الله، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، قال: ثم قال

(١) التفسير ١/ ١٧٢.

عمر لعلي و أصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله ؟ فقال له علي: كلمة أحبها الله لنفسه و رضيها وأحب أن تقال.

[٦٣١٥] حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا النضر بن عربي قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن سبحان الله، فقال: اسم يعظم الله به و يحاشا به من السوء.

[٦٣١٦] حدثنا أبو سعيد بن يحيي بن سعيد القطان، ثنا زيد بن الحباب حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال: سبحان الله: اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه[١].

## قوله تعالى: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله و لا الملائكة المقربون﴾. آية ١٧٢.

[٦٣١٧] حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنبأ هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عطاء، عن ابن عباس قوله: ﴿يستنكف﴾ قال: لن يستكبر.

وروى عن عطاء الخرساني نحو ذلك.

## والوجه الثاني:

[٦٣١٨] حدثنا محمد بن يحيي، أنبأ العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربين﴾ يقول: لن يحتشم المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربين. قوله تعالى: ﴿ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً﴾.

[٦٣١٩] حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان عن الضحاك في قوله: ﴿جميعاً﴾ قال: البر والفاجر.

## قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم﴾ آية ١٧٣

[٦٣٢٠] حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المصفي، ثنا بقية، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي عن الأعمش في قوله: ﴿يوفيهم أجورهم﴾ قال: أجورهم أن يدخلهم الجنة.

---

(١) تقدم في سورة البقرة.

## قوله تعالى: ﴿ويزيدهم من فضله﴾.

[٦٣٢١] وبه عن الأعمش في قوله: ﴿ويزيدهم من فضله﴾ قال: الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا.

## قوله تعالى: ﴿وأما الذين استنكفوا واستكبروا﴾ الآية.

[٦٣٢٢] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً﴾ إلا أن يتوب قبل موته فيتوب الله عليه.

## قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم﴾ آية ١٧٤.

[٦٣٢٣] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله: ﴿برهان من ربكم﴾ قال: حجة. وروى عن السدي مثل ذلك.

[٦٣٢٤] أخبرنا عمرو بن ثور القيساري فيما كتب إلي، ثنا الفريابي قال: قال سفيان في قوله: ﴿قد جاءكم برهان من ربكم﴾ قال: النبي صلى الله عليه وسلم.

[٦٣٢٥] حدثنا محمد بن يحيى، أنبأ العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع عن سعيد، عن قتادة قوله: ﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم﴾ بينة من ربكم

## قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليكم نورا مبينا﴾.

[٦٣٢٦] وبه عن قتادة قوله: ﴿وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً﴾ وهو هذا القرآن.

## قوله تعالى: ﴿فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به﴾ الآية ١٧٥

[٦٣٢٧] حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث قال: دخلت على علي بن أبي طالب فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿الصراط المستقيم﴾ كتاب الله.

## قوله تعالى: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ آية ١٧٦.

[٦٣٢٨] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: اشتكيت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعودني هو وأبو بكر وهما ما شيان وجاءا وقد أغمي علي، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب عليّ وضوءه، فأفقت. فقلت: يا رسول الله، كيف أوصي في مالي ؟ كيف أصنع في مالي ؟ فلم يجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت آية الميراث.

[٦٣٢٩] حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، ثنا سفيان وقال أبو الزبير قال: يعني جابراً أنزلت فيّ ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ آية ١٧٦

وقد تقدم تفسير الكلالة.

## قوله تعالى: ﴿إن امرؤا هلك﴾.

[٦٣٣٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي قوله: ﴿إن امرؤا هلك﴾ يقول: مات.

وروى عن سعيد بن جبير مثل ذلك.

## قوله تعالى: ﴿ليس له ولد وله أخت﴾.

[٦٣٣١] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿ليس له ولد وله أخت﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه.

## قوله تعالى: ﴿فلها نصف ما ترك﴾.

[٦٣٣٢] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿فلها نصف ما ترك﴾ من الميراث والبقية للعصبة.

## قوله تعالى: ﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾.

[٦٣٣٣] وبه عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿وهو يرثها إن لم يكن لها ولد﴾.

## قوله تعالى: ﴿فإن كانتا اثنتين﴾.

[٦٣٣٤] وبه عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فإن كانتا اثنتين﴾ قال: فلو مات الأخ وكانت له أختان فصاعدا من أبيه وأمه او من أبيه.

## قوله تعالى: ﴿فلهما الثلثان مما ترك﴾.

[٦٣٣٥] حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض، فقال لي: يا جابر، إني أراك ميتاً من يومك هذا، فبيّن لإخواتك فأوصي لهن بالثلثين قال: وكان جابر يقول: هذه الآية نزلت فيّ: ﴿فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك﴾ الآية.

[٦٣٣٦] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبدالله، حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قوله: ﴿فلهما الثلثان مما ترك﴾ يعني: الأخ.

## قوله تعالى: ﴿وإن كانوا إخوة﴾.

[٦٣٣٧] وبه عن سعيد: ﴿وإن كانوا إخوة﴾ يعني: إخوة الميت.

## قوله تعالى: ﴿رجالا ونساء﴾.

[٦٣٣٨] وبه عن سعيد قوله: ﴿رجالاً ونساء﴾ من أبيه وأمه، أو من أبيه فللذكر مثل حظ الأنثيين.

## قوله تعالى: ﴿فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾.

[٦٣٣٩] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿فللذكر مثل حظ الأنثيين﴾ صغيراً أو كبيراً.

[٦٣٤٠] حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط عن السدي، قوله حظ يقول: نصيب.

## قوله تعالى: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾.

[٦٣٤١] حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنبأ عبدالرزاق[1]، أنبأ معمر، عن أيوب، عن سيرين قال: كان ابن عمر الخطاب إذا قرأ ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ قال: اللهم من بينت له الكلالة فلم تبيّن لي.

[٦٣٤٢] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار،

عن سعيد ابن جبير في قول الله تعالى: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ يقول: أن لا تحطوا[٢] قسمة الميراث.

[٦٣٤٣] قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنبأ محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ يقول: أن تحفظوا قسمة المواريث، فهذه الضلالة التي يكون فيها الإخوة عصبة، إذا لم يكن ولد فيرثون مع الجد في الكلالة.

[٦٣٤٤] قرىء على يونس بن عبدالأعلى، ثنا عبدالله بن وهب قال: قال مالك: ﴿يبين الله لكم أن تضلوا﴾ فهذه الضلالة التي يكون فيها الإخوة عصبة إذا لم يكن ولد فيرثون مع الجد في الكلالة.

## قوله تعالى: ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

[٦٣٤٥] حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيي بن عبدالله، حدثني عبدالله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير في قول الله تعالى: ﴿والله بكل شيء عليم﴾ يعني: من قسمة المواريث وغيرها عليم.

### آخر تفسير السورة التي يذكر فيها النساء.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكان الفراغ منه يوم الأحد الثاني والعشرين رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائه أحسن الله خاتمتنا.

---

(١) التفسير ١ / ١٧٤.

(٢) لعلها (ان تحفظوا)